

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة والأرشاد القومي
دار الكتب

كتاب الألفاظ

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السادس عشر

تحقيق
مصطفى السقا

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس عشر

من كتاب الأغاني

أخبار شارية

نفسها وتعلمها الغناء

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

كانت شارية مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباه كان رجلا من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية^(١) ، وأنه جدها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت في الرق . وقيل بل سُرقت فبيعت ، فاشتريتها امرأة من بني هاشم ، فأدبته ، وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غناها كله أو أكثره عنه ، وبذلك يحتج من يقدمها على عريب ، ويقول : إن إبراهيم نحرَّجها ، وكان يأخذها بصحة الأداء

(١) سامة بن لؤي بن غالب : أخو كعب الجند السادس للنبي صلى الله عليه وسلم . واختلف فيه : فقال أبو الفرج الأصماني : إن قريشا تدفع بنى سامة ، وتسبهم إلى أمهم ناجية . وقال الحماداني : يقول الناس : بنو سامة ، ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته ، وكذلك قال عمرو بن علي ، ولم يفرض لهم ، وهم ممن حرم . وقال ابن الكلبي والزبير بن بكار : فولد سامة بن لؤي الحارث وغالب (انظر تاج العروس للزبيدي في : سوم) .

(٢) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : غناء .

لنفسه ، وبمعرفة ما يأخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ، لأن المراكبي^(١) لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه ، فضلا عن سائره .^(٢)
أخبرني بخبرها محمد بن إبراهيم قريص^(٣) :

بن المعتز
يؤلف عنها

أن ابن المعتز دفع إليه كتابه الذي ألفه في أخبارها ، وقال له أن يرويه عنه ، فذسخت منه ما كان يصالح لهذا الكتاب على شرطى فيه ، وأضفت إليه ما وجدته من أخبارها عن غيره في الكتب ، وسمعتة أنا عن رويته عنه .
قال ابن المعتز : حدثني عيسى بن هارون المنصوري :

يبيعها

أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية ، من ولد جعفر بن سليمان ، فحملتها لتبيعها ببغداد ، فعرضت على إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، فأعطى بها ثلاثمائة دينار ، ثم استغلاها بذلك ولم يُردّها . فجىء بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فعرضت عليه ،
فساوم بها . فقالت له مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار ، وأنت أيها الأمير ، أعزك الله ، بها أحق . فقال : زوا لها ما قالت . فوُزن لها ، ثم دعا بقيمتها ، فقال : خذى هذه الجارية ولا تزينها سنة ، وقولى للجوارى يطرحن عليها ،^(٤)

(١) كذا في ف ، ب ، ونهاية الأرب (٥ : ٩٦) وهو عبد الله بن إسماعيل المراكبي ، مولى عريب ، وخرجها في الغناء . وفي بقية الأصول : المرادى ، تحريف .

١٥

(٢) كذا في ف . وفي ١ ، ٣ : ولا يقاس في بعضه . وفي ج : ولا يقاس بعضها بعضه .

(٣) هو قريص المغنى ، قال ابن النديم في الفهرست (مصر ٢٢٢) : قريص الجراحى ، كان في جملة أبى عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، واسمه ... من حذاق المغنين وعلمائهم « وقريص : بصاد مهملة كما في ف وبعض النسخ ، لا بالضاد كما في بعض آخر ؛ يؤيد ذلك الجناس في بيت بجملة البرمكى ، من أبيات يهجوها بها :

١٠

أكلنا قريصا وفضى قريص * فبئنا على شرف الفالج

توفى قريص سنة أربع وعشرين ، وفيها مات بجملة . انظر الفهرست لابن النديم .

(٤) في نهاية الأرب (٥ : ٧٩) : تزينها .

فلما كان بعد سنة أخرجت إليه، فنظر إليها وسمعها . فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعاه ، وأراه إياها ، وأسمعه غناءها . وقال : هذه جارية تباع ، فبكم تأخذها لنفسك ؟ قال إسحاق : آخذها بثلاثة آلاف دينار ، وهى رخيصة بها . قال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التى عرّضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار ، فلم تقبل . فبقى إسحاق متحيرا ، يعجب من حالها وما انقلب إلى .

وقال ابن المعتز : حدثني الهشامى^(١) عن محمد بن راشد : أن شارية كانت مولدة البصرة ، وكانت لها أم خبيثة منكرة ، تدعى أنها بنت محمد بن زيد ، من بنى سامة ابن لوى .

قال ابن المعتز : وحدثني غيره ، أنها كانت تدعى أنها من بنى زهرة .

قال الهشامى : ففىء بها إلى بغداد ، وعرضت على إبراهيم بن المهدي ، فأعجب بها إعجابا شديدا ، فلم يزل يعطى بها ، حتى بلغت ثمانية آلاف درهم . فقال لى هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : لانه لم يكن عند أبى درهم ولا دائق ، فقال لى : ويحك ! قد أعجبتنى والله هذه الجارية إعجابا شديدا ، وليس عندنا شىء . فقلت له : نبيع ما نملكه حتى الخزف ، ونجمع ثمنها . فقال لى : قد فكرت فى شىء ، اذهب إلى على بن هشام ، فأقرئه منى السلام ، وقل له : جعلنى الله فداك ! قد عرضت على جارية قد أخذت بجمع قلبى ، وليس عندى ثمنها ، فأحب أن تقرضنى عشرة آلاف درهم . فقلت له : إن ثمنها ثمانية آلاف درهم ، فلم تُكثّر على الرجل بعشرة آلاف درهم ؟ فقال : إذا اشتريناها بثمانية آلاف درهم ، لا بد أن نكسوها ، ونقيم لها ما تحتاج إليه .

١١٠
١٤

(١) كذا فى ف ، ح . وفى بقية الأصول : الهاشمى ، تحريف .

(٢) كذا فى ف . وفى بعض الأصول : تذكرت ، وفى بعضها : تفكرت .

فصرت إلى عليّ بن هشام ، فأبلغته الرسالة ، فدها بوكيل له ، وقال له : ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً ، وقل له : أنا لا أصملك ، ولكن هي لك حلال في الدنيا والآخرة^(١) . قال : فصرت إلى أبي بالدراهم ، فلو طلعتُ عليه بالخلافة ، لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

- وكانت أمها خبيثة ، فكانت كلما لم يعط إبراهيم ابنتها ما تشتهي ، ذهبت إلى عبد الوهاب بن عليّ ، ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المعتصم ، تسأله أن تأخذ ابنتها من إبراهيم .

قال ابن المعتز : وأخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب ، قال : ذكر يوسف بن إبراهيم المصري ، صاحب إبراهيم بن المهدي :

- ١٠ أن إبراهيم وجه به إلى عبد الوهاب بن عليّ ، في حاجة كانت له ، [قال] : فلقيته وانصرفت من عنده ، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتني امرأة . فلما نظرت في وجهي سترت وجهها . فأخبرني شاكرى أن المرأة هي أم شارية ، جارية إبراهيم . فبادرت إلى إبراهيم ، وقلت له : أدرك ، فإني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب ، وهي من تعلم ، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها . فقال لي في جواب ذلك : أشهدك أن جاريتي شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ، ثم أشهد أبنة هبة الله على مثل ذلك^(٢) . وأمرني بالركوب إلى دار ابن أبي دؤاد ، وإحضار من قدرت عليه من الشهود المعدلين عنده ، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً . وأمر بإخراج شارية ،

(١) كذا في الأصول ونهاية الأرب (٥ : ٨٠) ولعله يريد ليست هي بقرض ولا صدقة ، ولكنها هبة . (٢) قال : عن نهاية الأرب . (٣) الشاكرى : أحد الجنود الشاكرية ، من جند الخلفاء العباسيين . انظر رسالة مناقب الترك وعامة جند الخلافة للجاحظ ص ١٨ . (٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : ثم أشهد الله أنه على مثل ما أشهدني عليه .

نفرجت ، فقال لها : اسفري ، فجزعت من ذلك . فأعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد بها ، ففعلت . فقال لها : تسمى . فقالت : أنا شارية أمتك . فقال لهم : تأملوا وجهها ، ففعلوا . ثم قال : فإني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، وأني قد تزوجتها ، وأصدقته عشرة آلاف درهم . يشارية مولاة إبراهيم بن المهدي ، أَرْضِيَتْ ؟ قالت : نعم يا سيدي قد رضيت ، والحمد لله على ما أنعم به علي . فأمرها بالدخول ، وأطعم الشهود وطَّيَّبَهُمْ وَأَنْصَرَفُوا .

٥

فما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي دُوَادٍ ، حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي ، فأقرأ عمه سلام المعتصم ، ثم قال له : يقول لك أمير المؤمنين : من المقترَض علي طاعتك ، وصيانتك عن كل ما يُعْرَكَ ، إذ كنت عمي ، وصنوا أبي ، وقد رفعتُ إلى امرأة من قريش قصة ، ذكرت فيها أنها من بنى زهرة صليبة ، وأنها أم شارية ، واحتججت بأنه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة ، فإن كانت هذه المرأة صادقة في أن شارية بنتها ، وأنها من بنى زهرة ، فمن المحال أن تكون شارية أمة ، والأشبه بك والأصلح إخراج شارية من دارك ، وسترها عند من تثق به من أهلك ، حتى نكشف ما قالت هذه المرأة ، فإن ثبت ما قالته أمرتُ من جعلتها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحظ لك في دينك ومروءتك ، وإن لم يصح ذلك ، أعيدت الجارية إلى منزلك ، وقد زال عنك القول

١٠

١٥

- (١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : يضرك . وفي نهاية الأرب للنويري (٥ : ٨١) : يسوءك .
 (٢) صليبة : بتقديم الياء المثناة على الباء . كذا في ف ، أ . وفي ترجمة أبي تمام (الأغاني طبعة الساسي ١٥ : ٩٦) . وكذلك جاءت في أخبار أبي تمام للصولي (ص ٥٩ طبعة لجنة التأليف والترجمة) .
 وهي منصوبة إما على أنها صفة لمخدوف ، أي نسبة صليبة ، وهي الخالصة . قال في أساس البلاغة :
 عربي صليب : خالص النسب ، وامرأة صليبة : كريمة المنصب عريقة . وإما على أنها حال من بنى زهرة ،
 وهم فرع من قريش . وفي ج ، م ، سه ، ب : صليبة ، بتقديم الموحدة على المثناة ، نسبة إلى الصلب .
 يريد أن آباءها من بنى زهرة أنفسهم ، وليست مولاة لهم ، فكلال اللفظين إذن صحيح .

٢٠

الذي لا يليق بك ولا يحسن . فقال له إبراهيم : فديتك يا أبا إبراهيم ، هب
شارية بنت زُهرة بن كلاب ، أنتكر على ابن عباس بن عبد المطلب أن يكون بعلاها ؟
فقال عبد الوهاب : لا . فقال إبراهيم : فأبلغ أمير المؤمنين ، أطل الله بقاءه السلامة ،
وأخبره أن شارية حرة ، وأنى قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول .

١١١
١٤

- ٥ . وقد كان اليهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي دُواد .
فشم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألهم عنه ، فأعلموه أنهم حضروا عتق شارية ،
وتزوج إبراهيم إياها . فركب إلى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجبا له منه . فقال :
ضلّ سُمي عبد الوهاب . ودخل عبد الوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشى في صحن
الدار ، سدّ المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبد الوهاب ، أنا أشم رائحة صوف
مُحرّق ، وأحسب أن عمي لم يقنعه ردّك إلا وعلى أذنك صوفة حتى أحرقها ،
١٠ فشيمتُ راحتها منك . فقال : الأمر على ما ظنّ أمير المؤمنين وأقبح .

- ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ، آبتاع إبراهيم من بنته ميمونة
بشارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهى في ملك غيره ،
ثم آبتاعها من ميمونة ، فخل له فرجها ، فكان يطؤها على أنها أمته ، وهى تتوهم
أنه يطؤها على أنها حرة . فلما توفى طلبت مشاركة أم محمد بنت خالد زوجته
١٥ في الثمن ، فأظهرت خبرها . وسُئِلت ميمونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم .
فأمر المعتصم بائتياعها من ميمونة ، فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار ،
فخولت إلى داره ، فكانت في ملكه حتى توفى .

- قال ابن المعتز : وقد قيل إن المعتصم آبتاعها بثمائة ألف درهم .
٢٠ قال : وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقترض ثمن شارية من
ابنته ، وملكها إبراهيم ولها سبع سنين ، فرباها تربية الولد ، حتى لقد ذكرت

أنها كانت في حجره جالسة ، وقد أعجب بصوت أخذته منه ، إذ طُمِثت أول طمئتها ، فأحس بذلك ، فدعا قِيَمَةَ له ، فأمرها بأن تأتية بثوب خام ، فلفه عليها ، فقال : آحليها ، فقد آقشعزت ، وأحسب برد الحُش قد آذاها .^(١)

حسن وجهها
وغنائها

قال : وحدثت شارية أنها كانت معه في حَرَّاقَة قد توسط بها دجلة ، في ليلة مقمرة ، وهي تغنى إذ آندفعت فغنت :

لقد حثوا الجمال لي . * ربوا منا فلم يثملوا

فقام إليها ، فأمسك فاهها ، وقال : أنت والله أحسن من الغريض وجهها وغناء ، فما يؤمنني عليك ؟ أمسكي .

قال : وحدث حمدون بن إسماعيل : أنه دخل على إبراهيم يوما ، فقال له : أتحب أن أسمعك شيئا لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ، فخرجت ، فأمرها أن تغنى لحن إسحاق :

* هل بالديار التي حَبَّيْتَهَا أحد ؟ *

قال حمدون : فغنتي شيئا لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هكذا . فقال : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله تقر بذلك . فقلت : على أسم الله . فغناه هو ، فرأيت فضلا عجيبا . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتحب أن تسمعه أحسن من هذا وذالك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله . فقلت : فهات . قال : بحياتي يا شارية ، قوليه وأحيل^(٢) حلقك فيه . فسمعت والله فضلا

(١) الحش : البستان . وفي بعض النسخ : الخيش .

(٢) كذا في ف ، س . ومعناه : حوّل حلقك في أثناء الغناء من حال إلى حال ، ارتفاعا وانخفاضاً .

وفي أ : وأحلى . وفي ج : وأجلى .

بيننا ، فأكثرنا التعجب . فقال لى : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع !
تدرى بالله كم مرّة رددت عليها موضعا فى هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال :
فقل وأكثر . قلت : مائة مرّة . قال : أصعد ما بدالك . قلت : ثلثائة . قال :
أكثر والله من ألف مرّة ، حتى قالت كذا .

- ٥ قال : وكانت رَيقٌ تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت فى صوت ،
فغاية ما عنده من عقوبتها ، أنه يقيمها تغنيها على رجلها ، فإن لم تبلغ الذى يريد ،
ضربت ريق ^(١) .

١١٢
١٤

عقوبتها

قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا فى أيام المتوكل ، لما اتصل
الشر بيننا وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت هى بعد ذلك .

شارية تضرب
بالعود

- ١٠ قال ابن المعتز : وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم ، المعروف بسهل
الأحول ، وكان قاضى الكتاب فى زمانه ، وكان يكتب لإبراهيم ، وكان شيخا ثقة ،
قال : أعطى المعتصم إبراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيعها . فعاتبته
على ذلك ، فلم يجبنى بشيء . ثم دعانى بعد أيام ، فدخلت وبين يديه مائدة
لطيفة . فأحضره الغلام سقودا فيه ثلاث فراريح ، فرمى إلى بواحدة ، فأكلتها
وأكل اثنتين ، ثم شرب رطلا وسقانيه ، ثم أتى بسقود آخر ، ففعل كما فعل ،
١٥ وشرب كما شرب وسقانى . ثم ضرب سترا كان إلى جانبه ، فسمعت حركة
العبدان ، ثم قال : يا شارية تَغْنَى . فسمعت شيئا ذهب بعقل . فقال : يا سهل ،
هذه التى عاتبتنى فى أن أبيعها بسبعين ألف دينار ، لا والله ، ولا هذه الساعة
الواحدة بسبعين ألف دينار .

إبراهيم يمتنع
من بيعها

٢٠ (١) أى أخذت من شارية العود ، وضربت هى به ، لنضبط الخن .

قال : وكانت شارية تقول : إن أباهما من قریش ، وإنها سُيرقت صغيرة ، فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعتهما من إبراهيم بن المهدي . والله أعلم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : أمرني المعتز ذات يوم بالمقام عنده ، فأقمت . فأمر فمدت الستارة ، ونرج من كان يغني وراءها ، وفيه شارية ، ولم أكن سمعتها قبل ذلك . فاستحسنمت ماسمعت منها ، فقال لي أمير المؤمنين المعتز : يا عبيد الله ، كيف ما تسمع منها عندك ؟ فقلت : حفظ العجب من هذا الغناء ، أكثر من حفظ الطرب . فاستحسن ذلك ، وأخبرها به فاستحسنته .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی ، قال : قالت لي ربي : كنت ألعب أنا وشارية بالنرد بين يدي إبراهيم ، وهو متكئ على مخدة ينظر إلينا ، بفخر بيني وبين شارية مشاحرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة . فاستوى إبراهيم جالسا ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يخالفك غيرها . وأوما إلى حلقه بيده .

قال : وحدثني الهشامی ، قال : حدثني عمرو بن بانه ، قال : حضرت يوما مجلس المعتصم ، وضربت الستارة ، ونرجت الجوارى ، وكنت إلى جانب مخارق ، فغنت شارية ، فأحسننت جدا . فقلت لمخارق : هذه الجارية في حسن الغناء على

(١) ف : كيف ما تسمع مما عندك ؟

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : ما أجد أحدا .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول ما عدا م : حلقة بيدها . وفي م : حلقة بيدها ، وهما تحريف .

ما تسمع ، ووجهها وجه حسن ، فكيف لم يتخوّم بها إبراهيم بن المهدي^(١) ؟ فقال لي :
أحد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة منع إبراهيم بن المهدي من ذلك .

قال عبد الله بن المعتز : وحدّثنى أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى ،
عن ريق قالت :

جوارى المعتصم
وجوارى

- ٥ . استزار المعتصم من إبراهيم بن المهدي جواريه ، وكان في جفوة من
السلطان تلك الأيام ، فنالتة ضيقة . قالت : فتحمل ذهابنا إليه على ضعف ،
فحضرنا مجاس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة ، فجعلنا نرى جوارى المعتصم
وما عليهن من الجواهر والثياب الفاخرة ، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غنوا
وغنينا ، فطرب المعتصم على غنائنا ، ورآنا أمثال من جواريه ، فتحوّلت إلينا
أنفسنا في التيه والصلف ، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم .

- ١٠ . قال : وحدّثنى أبو العبيس^(٢) ، عن أبيه قال : كانت شارية أحسن
غناء ، منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافة الواثق .

شارية أحسن
الغناء

قال أبو العبيس : وحدّثنى ريق أن المعتصم أقتضها ، وأنها كانت معها
في تلك الليلة .

١١٣
١٤
اقتضها المعتصم

- ١٠ . قال أبو العبيس : وحدّثنى طباع جارية الواثق : أن الواثق كان يسميها
يسقى . وكانت تعلم فريدة ، فلم تبسّ في تعليمها غاية ، إلى أن وقع بينهما شيء^(٤)

تعلم الغناء
والمعتمد يمشق
جاريته

(١) في الناج : ونحرم منه بجمرة : إذا تمنع ونحى بذمة أو حجة أو حق . كأنه يريد : لماذا
لم يمتقها ويترّج بها ، فتكون من حرمه فلا تباع .

- (٢) أبو العبيس ، كما في ف : هو أحد المغنين ، وليس هو أبو العبيس كما ورد اسمه محرفاً في مواضع
مختلفة من الأغاني ، جاء في الجزء الأول من طبعة دار الكتب ص ٩٩ ، هذه العبارة : غنى أبو العبيس
أبن حدون ... الخ ، ويستفاد منها أمران : الأول : أنه . ومن . والثاني أن اسم أبيه حدون .
أما أبو العبيس فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري الشاعر ، كما قال الخطيب البغدادي في تاريخه
(١ : ٢٣٨) . (٣) م : تباع . (٤) ج : شر .

بحضرة الواثق ، خلفت أنها لاتنصيحها ولا تنصح أحدا بعدها ، فلم تكن تطرح بعد ذلك صوتا إلا نقصت من نغمه . وكان المعتمد قد تعشق شرة جاريتها ، وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح ، وعجز عن شرائها . فسأل أم المعتز أن تشتريها له ، فاشتريتها من شارية بعشرة آلاف دينار ، وأهدتها إليه . ثم تزوجت بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغنى ، وكان يتعشقها . فقال عبد الله بن المعتز ، وكان يتعشقها :

أقول وقد ضاقت بأحزانها نفسي * ألا رب تطليقي قريب من العرس
لسن صرت للبقال يا شرزوجة * فلا عجب قد ير^(١) بض الكلب في الشمس

ابن وصيف يودع
جوهرة عندها

وقال يعقوب بن بنان : كانت شارية خاضعة بصالح بن وصيف . فلما بلغه رحيل موسى بن بغا من الجبل يريد ، بسبب قتله المعتز ، أودع شارية جوهرة . فظهر لها جوهرة كثير بعد ذلك . فلما أوقع موسى بصالح ، استترت شارية عند هارون ابن شعيب العكبري ، وكان أنظف خاق الله طعاما ، وأسراه مائدة ، وأوسخه كل^(٢) شيء بعد ذلك ، وكان له بسر من رأى منزل ، فيه بستان كبير ، وكانت شارية تسميه أبى ، وتزوره إلى منزله . فتحمل معها كل شيء تحتاج إليه ، حتى الحصى الذي تقعد عليه .

١٥

قال : وكانت شارية من أكرم الناس ، عاشرها أبو الحسن علي بن الحسين عند هارون هذا ، ثم أضاق في وقت ، فاقترض منها على غير رهن ، عشرة آلاف دينار ، ومكثت عليه أكثر من سنة ، ما أذكرته بها ، ولا طالبت به ، حتى ردّها ابتداء^(٣) .

من أكرم الناس

(١) أ ، م : يركض . (٢) كذا في ف ، م ، وفي نهاية الأرب . وفي الأصول : العكري .

(٣) كذا في ف ، م ، ونهاية الأرب . وفي الأصول : وأستخاف في .

(٤ - ٤) العبارة ساقطة من جميع الأصول ، ما عدا ف ، م ، ونهاية الأرب .

٢٠

قال يعقوب بن بنان : وكان أهل سر من رأى متحازين ، فقوم مع شارية ،
وقوم مع عريب ، لا يدخل أصحاب هذه مع هؤلاء ، ولا أصحاب هذه في هؤلاء .
فكان أبو الصقر إسماعيل بن بلبل عريبيا ، فدعا على بن الحسين يوم جمعة أبا الصقر
إسماعيل بن بلبل ، وعنده عريب وجواريا . فاتصل الخبر بشارية ، فبعثت
بجواريا إلى على بن الحسين بعد يوم أو يومين ، وأمرت إحداهن ، وما أدرى
من هي : مهرجان ، أو مطرب ، أو قمرية ، إلا أنها إحدى الثلاثة ، أن
تغنى قوله :

لا تهودن بعدها * فترى كيف أصنع

فلما سمع على الغناء ضحك ، وقال : لست أعود .

قال : وكان المعتمد قد وثق بشارية ، فلم يكن يأكل إلا طعامها . فكثت
دهرا من الدهور تعد له في كل يوم جونتين ، وكان طعامه منهما في أيام المتوكل .
قال ابن المعتز : وحدثني أحمد بن نعيم عن ريق ، قالت : كان مولاى إبراهيم
يسمى شارية بنتى ، ويسمىنى أختى .

حدثني بحمظة ، قال : كنت عند المعتمد يوما ، فغنته شارية بشعر مولاها
إبراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبى المعتاد * إلف الكرام وصحبة الأجداد

(١) أهل : زيادة عن سه يقتضيا السياق . وفي نهاية الأرب : الناس بسر من رأى .

(٢) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل أحد وزراء الخليفة المعتمد (٢٦٥ — ٢٧٧) .

(٣) كذا في ف ، مب ، ج ، سه . وفي بقية الأصول : الدهر . وفي نهاية الأرب : فكثت دهرا ،

وهي أحسن .

(٤) الجونة : سلة صغيرة مستديرة مغشاة أدماء ، يوضع فيها الطيب أو الثياب أو نحوها ، جمعها

جون ، وقد تهمز الواو في المفرد والجمع ، والهمز هو الأصل .

تحزب أهل سر
من رأى للفتن

المعتمد لا يأكل
إلا طعامها

إبراهيم بن المهدي
يدعوها بنتى

المعتمد يمنحها
إلف ثوب

فقال لها : أحسنت والله . فقالت : هذا غنائى وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة ، فحمل ذلك إليها . فقال لى على بن يحيى المنجم : اجعل انصرافك معى . ففعلت ، فقال لى : هل بلغك أن خليفة أمر لمغنية بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية ؟ قلت : لا . فأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها فى دفاتر عظام ، فتصفحنها كلها ، فما وجدنا أحدا قبله فعل ذلك .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا طول عِلَّةٍ قَلْبِي المَعْتَادِ * لَأَفَّ الكَرَامِ وصَحْبَةَ الأَمْجَادِ
مازلت آلف كل قَرْمٍ ماجِدٍ * متقدِّم الآباء والأَجْدَادِ
الشعر لإبراهيم بن المهدي ، والغناء لعلويه ، خفيف رمل لشارية بالبنصر ، ولم يقع إلينا فيه طريقة غير هذه .

تغنى بشعر الخديجة بنت المأمون

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن مالك الخزاعي ، قال : حدثتني مَلَحَ العطارَة ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وإنما سميت العطارَة لكثرة استعمالها العطر المطيب ، قالت : غنت شارية يوما بين يدي المتوكل وأنا واقفة مع الجوارى :

بالله قولوا لى لمن ذا الرِّشَا * المثلَقُ الرِّدِفُ الهَضِيمُ الحِشَا
أظرف ما كان إذا ما صحَّحَا * وأملح الناس إذا ما انتَشَى
وقد بنى برج حمَامٍ له * أرسل فيه طائرا مُرَعَشَا

ياليستنى كنت حاما له * أو باشقا يفعل بى ما يشا

لو لیس القُوهى^(١) من رقة * أوجعه القُوهى أو خدشا

وهو هنزج ، فطرب المتوكل ، وقال لشارية : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته
من دار المأمون ، ولا أدرى لمن هو . فقلت له أنا : أعلم لمن هو . فقال : لمن
هو يا ملح ؟ فقلت : أقوله لك سرا . قال : أنا فى دار النساء ، وليس يحضرنى
إلا حرمى ، فقولي له . فقلت : الشعر والغناء جميعا لخديجة بنت المأمون ، قالت
فى خادم لأبيها كانت تهواه ، وغنت فيه هذا اللحن . فاطرق طويلا ، ثم قال :
لا يسمع هذا منك أحد .



صوت

أحبك يا سلى على غير ريبة * وما خير حب لا تعف سرائره

أحبك حبا لا أعنف بعده * محبا ، ولكنى إذا ليم عاذره

وقدمات حبي أول الحب فانقضى^(٢) * ولومت أضحى الحب قدمات آخره

ولما تناهى الحب فى القلب واردا * أقام وسدت فيه عنه مصادره

الشعر للحسين بن مطير الأسدى ، والغناء لإسحق : هنزج بالبنصر .

(١) القوهى : ضرب من الثياب البيض ، منسوب إلى قوهستان .

(٢) يريد أن لحنه من الهزج . أما الشعر فن السريع .

(٣) ٣ ، ١ : قلبى .

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبني أسد بن خزيمة ، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان جده مكل عبدا ، فأعتقه مولاه . وقيل بل كاتبه ، فسعى في مكاتبته حتى أذاها وأعتق . وهو من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ، شاعر متقدم في القصيد والرجز ، فصيح ، قد مدح بني أمية وبني العباس .

١١٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن الحسن بن الحرون : أنه كان من ساكني زُبالة^(٢) ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . وذلك بين في شعره .

مسكه

إدراكه بنى
أمية

ومما يدل على إدراكه دولة بني أمية ، ومدحه لإياهم ، ما أخبرنا به يحيى بن علي ابن يحيى لإجازة ، قال : أخبرني أبي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن مروان ابن أبي حفصة ، قال : دخلت أنا وطريق بن إسماعيل الثقفي ، والحسين بن مطير الأسدي ، في عدة من الشعراء ، على الوليد بن يزيد وهو في قُرش قد غاب فيها ، وإذا رجل كلما أنشد شاعرا شعرا ، وقف الوليد على بيت بيت منه ، وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعراء . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي الوليد

١٠

١٥

(١) كذا في ف ، ج ، سه ، ب ، ونهاية الأرب ، وتاج العروس . وفي أ ، م : شعبة . تحريف .

(٢) زباله : منزل بطريق مكة من الكوفة . وهي قرية عامرة ، بها أسواق ، فيها حصن وجامع

لبني غاضرة ، من بني أسد . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : عريش قد غاب عنا .

٣٠

لأنشده، قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحانة . فتهانف^(١) الشيخ ،
ثم قال : يابن أخى ، أنا رجل أكلم العامة ، وأتسكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار
العرب شيئاً ؟ فذهبت عنى الشعر كله ، إلا شعراً بن مقبل ، فقلت : نعم ، لأن
مقبل . فأنشدته :

سِلِّ الدار من جنبي حِرَّ فواهب * إلى مارأى هضْبَ القلب المَضِيجِ^(٢)

ثم جرت . فقال : قف . ماذا يقول ؟ فلم أدرا ما يقول . فقال : يابن أخى ،
أنا أعلم الناس بكلام العرب ، يقال : تراءى الموضعان : إذا تقابلا .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وألحسن بن على ، ويحيى بن على ،
قائلوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ،
قال : حَدَّثَنِي أَبِي :

يفد على معن
ابن زائدة
فينقد شعره

أن الحسين بن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ،
فلما دخل عليه أنشده :

أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ جَابِرٌ * وَلَا وَاهِبٌ يَعْطِي اللَّهُمَّ وَالرَّضَائِبُ^(٣)

(١) التهانف كما في : الضحك بالسخرية . نقله صاحب تاج العروس عن نسخة من الكامل للبرد .
وقيل إنه خاص بالنساء . وفي الأصول : تهافت ، أى تساقط قطعة قطعة ، من الهفت ، وهو السقوط .
وأكثر ما يستعمل في الشر .

(٢) ورد هذا البيت محرفاً في نسخ الأغاني . وأثبتناه مصححاً عن معجم البلدان لياقوت ، ومعجم
ما استعجم للبكري ، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون . وجبر وواه : جبلان
لبنى سليم . وهضْبُ القلب : ماء لبنى قنفذ ، من بنى سليم . والمضِيج (بصيغة اسم المفعول) : ماء لبنى البكاء .
وفي بعض النسخ البيت روايات أخر : يروى « واصف » في موضع « واهب » ، وهو اسم ماء .
ويروى « إذا » في موضع « إلى » ، ويروى « يرى » في موضع « رأى » .

(٣) كذا في ف ، ومعجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٦٧) والخزانة (٢ : ٤٨٥) . وفي ج :
« أتيتك لما لم يبق » . وفي بقية النسخ : « أتيتك لما يبق » . والله : جمع لهوة ، بضم اللام وفتحها :
المعدة ، دراها أو غيرها .

فقال له معن : يا أخا بني أسد، ليس هذا بمدح، إنما المدح قول نهار بن توسعة
أخي بني تيم الله بن ثعلبة، في مسمع بن مالك :

قلدته عُرا الأمورِ نزار * قبل أن تهلك السراة البحور^(١)
قال : وأول هذا الشعر :

أظنني من هراة قد مر فيها * حجج منذ سكنتها وشهور^(٢)
أظنني نحو مسمع تجديده * نعم ذو المنثني ونعم المزور^(٣)
سوف يكفيك إن نبت بك أرض * بخراسان أو جفالك أمير^(٤)
من بني الحصن عامل بن بريح * لا قليل الندى ولا منور^(٥)
والذي يفرع الكجاة إليه * حين تدمى من الطعان النحور
فاصطنع يا بن مالك آل بكر * واجبر العظم إنه مكسور
فغدا إليه بأرجوزته التي مدحه بها، وأولها :

* حديث رباح هذا لإدلالها *
* تسأل عن حال وما سؤلها *
* عن امرئ قد شقه خيالها *
* وهي شفاء النفس لو تناولها *

١١٦
١٤

- (١) السراة : أعلى الناس وأشرفهم ، واحد هم سري . ونهار بن توسعة بن أبي عتيان من بني حنتم ، من بكر بن وائل . وكان أشهر بكر بخراسان ، في أيام الدولة الأموية ، هجاء قتيبة ابن مسلم ، ثم مدحه . (٢) هراة : مدينة عظيمة من مدن خراسان .
(٣) في جميع النسخ : « ذا المنثني » . وفي الخزائن : « ذي المنثاي » . والصحيح : « ذو » لأنه قاعل بنعم . والمنثاي : المكان البعيد ، أو مصدر ميمي ، ومعناه : أن مسمعا نعم الرجل الثاني المحل ، الذي يجزل العطاء لقاصده . ومعنى « نعم ذو المنثني » : نعم الرجل يثنى عنه قاصده بخير كثير .
(٤) في الخزائن : « إذ » . ورواية الأصول أجود .
(٥) كذا في ف ، وخزانة الأدب (٢ : ٨٦) . وفي الأصول : « من بني الحضرم عامر بن سريح » .

يقول فيها يمدحه :

- * سَلَّ سَيُوفًا مَحْدَنًا صِقَالَهَا *
- * صَابٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَبَالَهَا *
- * وَعِنْدَ مَعْنَى النَّدَى أَمثالها *

فاستحسنها ، وأجزل صِلته .

أخبرني ابن عمار ويحيى بن عليّ ، قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مِهْرُويه ، قال : حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكرٍ الأصم قال :
كنا في مجلس الأصمعيّ ، فأنشده رجل لِدَعِيلِ بن عليّ :
* أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةٌ سَلَكَا *
فاستحسننا قوله^(٢) :

دعبل بأخذ
من شعره

لا تعجبي يا سَلَمٌ من رجلٍ * ضَحِكَ المشيب برأسه فبكي
فقال الأصمعيّ : هذا أخذه من قول الحسين بن مطير :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالْدهْناءِ * أَيْنَ حَيْرَانَا عَلَى الْأَحْسَاءِ
فَارَقُونَا وَالْأَرْضُ مُلَبَّسَةٌ نَو * رَ الْأَفَاحِي يُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ^(٣)
كُلَّ يَوْمٍ بِالْحَقْوَانِ جَدِيد * تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ^(٤)

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن القاسم الدينوريّ ، قال :
حدثني محمد بن عمران الضبيّ ، قال :

قال المهدي للفضل الضبيّ : أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير
الأسديّ . قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : قوله :

أبياته تسهر
المهدي

- (١) صاب : انصب في غزارة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : فاستحسنها .
وفي الخزانة : « فاستحسنها كل من كان حاضرا في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله » .
(٣) في الخزانة : « جاورونا » في موضع : « فارقونا » . و « تجاد » : في موضع « يجاد » .
(٤) كذا في ف والخزانة . وفي الأصول : « عن مهل السماء » .

وقد تغدر الدنيا فيضحى فقيرها * غنيا ويفنى بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه * حلاوته تفنى ويبقى مَريرها
وكم قد رأينا من تغيير عيشة * وأخرى صفا بعد آكدرار غدیرها
فقال له المفضل : مثل هذا فليسهرك يا أمير المؤمنين .

وقد أخبرني بهذا الخبر عمي رحمه الله أتم من هذا ، قال : نسخت من

كتاب المفضل بن سالم : قال أبو عكرمة الضبي : قال المفضل الضبي :
كنت يوما جالسا على بابي وأنا محتاج إلى درهم ، وعلى عشرة آلاف درهم^(١) ،
إذ جاءني رسول المهدي ، فقال : أجب أمير المؤمنين . فقلت : ما بعث إلى
في هذا الوقت إلا لسعاية ساع ، وتخوفته ، لخروجه — كان — مع إبراهيم بن عبد الله
أبن حسن ، فدخلت منزلي ، فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين ، وصرت إليه .
فلما مثلت بين يديه سلمت ، فرد علي ، وأمرني بالجلوس . فلما سكن جاشي ،
قال لي : يا مفضل ، أي بيت قالته العرب أنخر؟ فتشككت ساعة ، ثم قلت : بيت
الجلساء . وكان مستلقيا فاستوى جالسا ، ثم قال : وأي بيت هو؟ قلت قولها :
وإن صحفرا لتأثم الهداة به * كأنه عَلم في رأسه نار

فأومأ إلى إسحاق بن بزيع ، ثم قال : قد قلت له ذلك فأباه . فقلت : الصواب
ما قاله أمير المؤمنين . ثم قال : حدثني يا مفضل . قلت : أي الحديث أعجب
إلى أمير المؤمنين؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : وعلى يومئذ عشرة آلاف درهم دين .

(٢) خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي على أبي جعفر المنصور العباسي في البصرة سنة ٥٥ هـ ٨١

(٣) ١ ، ج : بزيع .

(عن الفخرى لابن الطقطقي) .

١١٧
١٤

يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتا ابن مطير ، وأنشد البيتين المذكورين في الخبر الأول . ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال : وما هو ؟ فأنشدته قوله :

وكم قد رأينا من تغير عيشة * وأخرى صفا بعد اكدار غديرها

وكان المهدي رقيقا فاستعبر ، ثم قال : يا مفضل ، كيف حالك ؟ قلت : كيف يكون حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك . فقبضتها وانصرفت .

أخبرني يحيى بن علي ، عن علي بن يحيى إجازة ، وحدثنا الحسن بن علي ^(١) قال :

حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني إسحاق بن عيسى ^(٢)

ابن موسى بن مجمع ، أحد بني سوار بن الحارث الأسدي ، قال : أخبرني جدي موسى بن مجمع ، قال :

قال الحسين بن مطير في المهدي قصيدته التي يقول فيها :

إليك أمير المؤمنين تعسفت * بنا البيد هوجاء النجاء خُبوب ^(٣)

ولو لم يكن قدامها ما تقاذفت * جبال بها مغبرة وسُوب

فتى هو من غير التخلق ماجد * ومن غير تأديب الرجال أديب

علا خلقه خالق الرجال وخلقه * إذا ضاق أخلاق الرجال رحيب

(١) ج : الحسين .

(٢) في بعض النسخ : ابن أبي سعيد . والصحيح : سعد ، ويلقب بالوراق . ذكر في أسانيد الموشع للرزباني في عدة مواضع .

(٣) تعسفت : من العسف ، وهو أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم (يغررك اللام) . والهوجاء : من الإبل : الناقة المسرعة ، كأن بها هوجاء ، وهو الطيش والتسرع . والنجاء : الإسراع . وخُبوب : صيغة مبالغة من الخبب ، وهو ضرب من عدو الإبل . وفي الأصول : جنوب . تحريف ،

مدح المهدي
فيمنحه سبعين
ألف درهم

إذا شاهد القواد سار أمامهم * جرى على ما يتقون وثوب
وإن غاب عنهم شاهدتهم مهابة * بها يقهر الأعداء حين يغيب
يعف ويستحي إذا كان خاليا * كما عفا واستحيا بحيث رقيب
فلما أنشدها المهدي أمر له بسبعين ألف درهم وحصان جواد .

وكان الحسين من الثعلبية^(١)، وتلك داره بها . قال ابن أبي سعد : وأرانها الشيخ .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، عن إسحق بن عيسى ، قال :

يمدح المهدي
بأبيات فيعطيه
لكل بيت
ألف درهم

دخل الحسين بن مطير على المهدي ، فأنشده قوله :

لو يعبد الناس يا مهدي أفضلهم * ما كان في الناس إلا أنت معبود
أضحت يمينك من جود مصبورة * لا بل يمينك منها صور الجود
لو أن من نوره مثقال خردلة * في السود طرا إذن لا يبيضت السود
فأمر له بكل بيت بألف درهم .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن
أبي شيخ ، قال : حدثني أبي ، قال :

المهدي يطرده
لمسحه معن
ابن زائدة

خرج المهدي يوما ، فلقبه الحسين بن مطير ، فأنشده قوله :

١٥

أضحت يمينك من جود مصبورة * لا بل يمينك منها صور الجود
فقال : كذبت يا فاسق ، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد ، بعد قولك في معن
ابن زائدة حيث تقول :

ألمّا بمعن ثم قولاً لقبه * سقيت الغواذي مَرَبَعاً ثم مَرَبَعاً
أنخرجه عنى ، فأخرجه .

٢٠

(١) الثعلبية : موضع بجوار زبالة التي كان يسكنها الحسين .

وتتمام الأبيات :

(١) أيا قبر معن كنت أول حفرة * من الأرض خُطت للكارم مضجعاً

أيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعاً

بلى قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حياً ضقت حتى تصدعا

٥ فتى عيش في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه مبرحاً (٢)

أبى ذكر معن أن تموت فعاله * وإن كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

أخبرنى أحمد بن يحيى بن على بن يحيى إجازة (٣) قال : حدثنى ابن مبرويه قال :

أشعر العباسيين

حدثنى على بن عبيد الكوفى (٤) قال : حدثنى الحسين بن أبى الخصيب الكاتب عن

أحمد بن يوسف الكاتب ، قال :

١٠ كنت أنا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه ، فقال

لعبد الله بن طاهر : يا أبا العباس ، من أشعر من قال الشعر فى خلافة بنى هاشم ؟

قال : أمير المؤمنين أعلم بهذا وأعلى عينا . فقال له : على ذلك فقل ، وتكلم أنت

أيضاً يا أحمد بن يوسف . فقال عبد الله بن طاهر : أشعرهم الذى يقول :

(٥) أيا قبر معن كنت أول خُطة * من الأرض خُطت للكارم مضجعاً

١٥ فقال أحمد بن يوسف : بل أشعرهم الذى يقول :

(٦) وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : للسباحة . (٢) فى شرح التبريزى على الحامسة (٢ : ٣ :

بولاق) : مرتعاً . (٣) كذا فى ف . وفى الأصول : أحمد بن عبيد الله بن عمار .

(٤) كذا فى ف . وفى الأصول : على بن عبيد الله الكوفى .

٢٠ (٥) كذا فى ف . وفى الأصول : ... حفرة ... للكارم مضجعاً .

(٦) البيت مع أبيات أخرى لأبى الشيبى . (الشعر والشعراء لابن فنيبة ص ٣٥٥ والأغاني آخر

هذا الجزء) .

فقال : أبيت يا أحمد إلا غزلا ! أين أتم عن الذى يقول :

يا شقيق النفس من حكيم * نمت عن ليلي ولم أنم^(١)

أبو عبيدة
يعجب بشعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أبو خليفة عن التوزي ، قال : قلت
لأبي عبيدة : ما تقول في شعر الحسين بن مطير ؟ فقال : والله لوددت أن الشعراء
قاربته في قوله :

محصرة الأوساط زانت عقودها * بأحسن مما زيتها عقودها

فصفير تراقيبها ، وحرر أكفها * وسود نواصيها ، وبيض خدودها

وصفه للسحاب
والمطر

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : أئشدا محمد بن يزيد للحسين
ابن مطير ، قال :

كان سبب قوله هذه الأبيات أن واليا ولى المدينة ، فدخل عليه الحسين
ابن مطير ، فقبل له : هذا من أشعر الناس . فأراد أن يختبره ، وقد كانت سحابة
مكفهرة نشأت ، وتتابع منها الرعد والبرق ، وجاءت بمطر جود . فقال له : صف
هذه السحابة . فقال :

مستضحك بلوامع مستعير * بمدامع لم تمرها الأقداء^(٢)

فله بلا حزن ولا بمسرة * ضحك يراوح بينه وبكاء^(٣)

كثرت لكثرة ودقه أطباؤه * فإذا تحلب فاضت الأطباء^(٤)

(١) البيت مطلع قصيدة لأبي نواس .

(٢) لم تمرها الأقداء : لم يسلم دمعها وقوع القذى فيها . وأصل المرى : الحلب .

(٣) يراوح : كذا في الأصول . وفي معجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٧٢) : يؤلف .

(٤) الودق : المطر . والأطباء : جمع طبي بوزن قفل ، وهو ندى الحيوان . والبيت ساقط من

الأصول ما عدا ف ، م ، ب .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكان بارقه حريق تلتقى * ريح عليه وعرفج وألاء
لو كان من لجج السواحل مأؤه * لم يبق في لجج السواحل ماء

صوت

- إذا ما أم عبد الله * له لم تحلل بواديه
(١) ولم تمس قريبا هيد * يج الحزن دواعيه
(٢) غزال راعه القنا * ص تحميه صياصيه
(٣) وما ذكرى حبيبا و * قليل ما أواتيه
(٤) كذى الخمر تمناها * وقد أنزف ساقيه
(٥) عرفت الربع بالإكليل * مل عفته سوافيه
١٠ بجو ناعم الخوذا * ن ملتف روايته
(٦)

١١٩
١٤

- الشعر مختلط ، بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري ، وبعضه ليزيد بن معاوية ،
فالذى للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات الأولى والبيت الأخير ، وباقيها
ليزيد بن معاوية . ورواه من لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى .
فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ؛ وجدت ذلك عنه في كتابه ،
١٥

(١) في معجم البلدان لياقوت (إكليل) : ولم تشف سقيا . (٢) الصياصى : أعالي الجبال .

(٣) في معجم البلدان : قليلا . (٤) أنزف : ذهب عقله كله .

(٥) الإكليل : موضع . والسواني : جمع سافية ، وهى الريح تسفى أى ينحل التراب والرمال .

(٦) الجو : الوادى المتسع . والخوذا : نبت ، أو بقله من بقول الرياض ، لها نور أصفر

طيب الرائحة (اللسان عن الأزهري) . (٧) مب : وسائرهما ليزيد بن معاوية . والعبارة ساقطة

من بقية الأصول .

وخالد بن كلثوم، نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان . وتمام
 الأبيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة الأبيات التي نسبتها إليه، فإنها متوالية^(٣)، قال :
 فبجت اليوم بالأمر إل * ملدى قد كنت تخفيه^(٤)
 فإن أكتمه يوما * فإنى سوف أبديه
 وما زلت أفديه * وأدنيه وأرقيه
 وأسعى في هواه أ * بدا حتى ألاقيه
 فبات الريم منى ح * بذرا زلت مراقيه^(٥)

والغناء لمعبد : خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكره إسحاق في خفيف الرمل
 بالسبابة في مجرى البصر، ولم ينسبه إلى أحد . وفيه للغريض ثقل أول بالوسطى،
 عن الهشامى وحنين .

- (١) كذا في ف . وفي الأصول : خط . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : جامع .
 (٣) ف : تعزى إليه . (٤) س : أخفيه . يخاطب نفسه .
 (٥) كذا في ف . وفي الأصول : دلت مراقيه . والمراقى : لعله يريد بها أرجله التي يرقى بها .

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاس بن زيد بن مالك الأغصم نسبه

بن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه عَمْرَة بنت رَواحة ،
أخت عبد الله بن رَواحة ، التي يقول فيها قيس بن الخطيم :

أَجَدَّ بِعَمْرَة غُنْيَانُهَا * فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانُ شَانُهَا ^(٣)

وعَمْرَة من سَرَوات النسا * ء تنفح بالمسك أردانها

وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه بشير بن سعد . وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آخر ، ليشهد معه غزوة له فيما قيل ، فاستصغرها فردّها . ^(٤)

وأبوه بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضي

الله عنه فبايعه ، ثم توالى الأنصار فبايعته . وشهد بشيربيعة العقبة وبدرا وأحدا أبوه
والخندق والمشاهد كلها ، واستشهد يوم عين التمر مع خالد بن الوليد ^(٥) .

وكان النعمان عثمانيا ، وشهد مع معاوية صفيين ، ولم يكن معه من الأنصار

غيره ، وكان كريما عليه ، رفيعا عنده وعند يزيد ابنه بعده ، وعمر إلى خلافة هو مع عثمان
ابن عفان

(١) ف ، مب : سعد بن حصين بن ثعلبة . وبقية الأصول : سعد بن نصر بن ثعلبة . والظاهر أن كلا

من لفظي حصين ونصر من حشو الناصحين ، فليس لها وجود في نسب النعمان الذي أورده ابن دريد ١٥
في الاشتقاق ص ٢٧١ والخزرجي في الخلاصة ص ٥٠ ومقدمة ديوان النعمان طبع دهل بالهند ص ١ .

(٢) خلاص ، بفتح الخاء وتشديد اللام : كذا في الأصول ، وتاج العروس (خلاص) وجامع الأصول .

وفي الاشتقاق وخلاصة الخزرجي : جلاس ، بضم الجيم وتخفيف اللام .

(٣) غنياؤها : مصدر غنيت المرأة بزوجها ، أى استغنت .

(٤) ف : فاستصغره . (٥) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار ، غرب الكوفة ، فتحها ٢٠

خالد بن الوليد غزوة سنة ١٢ للهجرة في عهد أبي بكر .

مروان بن الحكم ، وكان يتولى حصص . فلما بويج لمروان ، دعا إلى ابن الزبير ، وخالف على مروان ، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط . فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك . فهرب منهم ، وتبعوه فأدركوه فقتلوه ، وذلك في سنة خمس وستين .

١٢٠
١٤

أول مولود
للأنصار بعد
الهجرة

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها . وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير ، إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الأنصار ، روى ذلك عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم .

٥

يروى الحديث
المدل بين
الأولاد

وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا .
حدثني أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحصين ، عن الشعبي ، قال :

١٠

سمعت النعمان بن بشير يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت أمي عمرة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى رسول الله فقال : ابني من عمرة أعطيته عطية فأمرتني أن أشهدك . فقال : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال : فائقوا الله واعدلوا بين أولادكم .

١٥

يرفض أن يعطى
الكوفيين
زيادتهم في
العطاء لخواصهم
مع على

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال :
أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم ، وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير ، وكان عثمانيا ، وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم في علي عليه السلام . فأبى النعمان أن ينفذها لهم . فكلّموه وسألوه بالله ، فأبى أن

٢٠

- يفعل . وكان إذا خطب على المنبر أكثر قراءة القرآن . وكان يقول : لا ترون على منبركم هذا أحدا بعدى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصعد المنبر يوما فقال : يا أهل الكوفة . فصاحوا : نلشدك الله والزيادة . فقال : اسكتوا . فلما أكثروا قال : أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا : لا . قال : مثل الضبع والضب والثعلب : فإن الضبع والثعلب أتيا الضب في وجاره ، فنادياه : أبا الحسل . فقال : سمعنا دعوتما . قال : أتيناك لتحكم بيننا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت الضبع : لاني حلت عيتي . قال : فعل الحزة فعلت . قالت : فلقطت ثمرة . قال : طيبا لقطت . قالت : فأكلها الثعلب . قال : لنفسه نظر . قالت : فلطمته . قال : يجزئه . قالت : فلطمني . قال : حر أنتصر . قالت : فاقض بيننا . قال : قد فعلت . قال : حدث امرأة حديثين ، فإن أبت فعمشرة .^(١)

١٠

(١) في الأصول غير (ف) : فقام إليه أهل الكوفة فقالوا ...

- (٢) روى هذا المثل الميداني في « مجمع الأمثال ٢ : ١٣ » على لسان الأرنب والثعلب والضب . ورواه أبو هلال العسكري في جبهة الأمثال ، في باب الحاء . وروايته أقرب إلى رواية المؤلف هنا . وقوله : « حدث امرأة حديثين ... الخ » روايته في الجبهة ومجمع الأمثال هكذا : « حدث حديثين امرأة ، فإن لم تفهم فأربعة » . قال الميداني : أى زد . ويروى : فأربع ، أى كف . وأراد بالحديثين : حديثا واحدا تكرر مرتين ، فكانت حديثا بحديثين . والمعنى : كررها الحديث ، لأنها أضعف فهما ، فإن لم تفهم فاجعلهما أربعة . وقال أبو هلال : يضرب مثلا لسوء الفهم ، وظاهره خلاف باطنه . وحقيقته أنها إذا كانت لا تفهم حديثين ، كانت بألا تفهم أربعة أقرب . وقال بعض العلماء : إنما هو : إن لم تفهم فأربع ، أى أمسك ، وذلك غلط . ولم نجد في روايات كتب الأمثال : فعمشرة . والمراد : تكرار الحديث ، لا حقيقة العدد . وكان الضب وقد تمثل بهذا المثل يوبخ الضبع لأنها أنشئ لم تفهم كلامه من أول مرة .

٢٠

فقال عبد الله بن همام السلولي :

زِيَادَتْنَا نِعْمَاتٌ لَا تَحْسِنُهَا * خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكَتَابَ الَّذِي نَتْلُو^(١)
فَإِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ مِنْهَا أَمَانَةً * بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَاحَةَ الْبُزْلُ^(٢)
فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ * وَبَابُ الْبُزْلِ وَالْخَيْرَاتِ لَهُ قَفْلُ^(٣)
وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا يَكُنْ * لِغَيْرِكَ بَحْمَاتُ الْبُزْلِ وَلَكِ الْبُزْلُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ حَلَوُ اللِّسَانِ بَلِيغُهُ * فَمَا بِهِ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحِلُّو
وَقَبْلُكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُمَمَةً * يَهْمُهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عَصَلُ^(٤)
إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا * وَلَكِنْ حَسَنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفَعْلُ^(٥)
يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا * أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا^(٦) فَعْلُ

(١) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : لا تحرمنا . ورواه أبو زيد الأنصاري في نوادره
ص ٤ : تلقى الله فينا . وانظر شرح الرضى على شواهد الشافعية ص ٤٩٦ .
(٢) الصلاحية : جمع صالحهم بكسر : يريد أجمال الصلابة الشديدة . والبزل : جمع بازل ، وهو الجمل
الذي أنشئ نابه ، وذلك في العام التاسع من عمره .
(٣) كذا روى البيت في ف وفي م ب :

فَلَا تَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ * لَدَيْنَا ، وَبَابُ الْخَيْرِ أَنْتَ لَهُ قَفْلُ
وفي بقية الأصول المخطوطة :

وَمَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ * فَلَا يَكُ ، بَابُ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ قَفْلُ
وفي س : « باب الشر » . وفي رغبة الأمل للرصيني (١ : ١٨٦) : « باب الخير منك » .
(٤) ١ ، ٤ ، م : كرام بهم تقويمنا . والعصل : جمع أعصل : وهو المعوج فيه صلابة وشدة .
(٥) نصبوا للقول : تهيئوا له . وأصل النصب : أن يقوم المرء رافعا رأسه . وفي الأصول :
« أنصتوا للقول » .

(٦) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : « يذمون دنياها ... يدر لها » . وأفويق : جمع أفواق ،
وهو جمع فيقة ، بكسر الفاء ، اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين . يريد أنهم يرضعونها ، ثم يتركونها
مقدار ما يجتمع اللبن ، فيرضعونها ثانياً وهكذا . والعسل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة ، لا يدر من اللبن شيناً ، وإنما ذكره للبالغنة في الارتضاع .

فيا معشر الأنصار إني أخوكم * وإني لمعروفٍ أتى منكم أهل
ومن أجل إيواء النبي ونصره * ^(١) يجبكم قلبي وغيركم الأصل ^(٢)
فقال النعمان بن بشير : لا عليه ألا يتقرب ^(٣) ، فوالله لا أجيزها ولا أنفذها أبدا .

١٢١
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الأصمعي ، قال : ^(٤) حدثني شيخ قديم من أهل المدينة . وأخبرني إسماعيل بن
يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ^(٤) قال : حدثنا أبو غسان ، عن أبي السائب
الخنزومي . وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
ذكر لي عن جعفر بن محرز الدوسي ^(٦) قال :

يسمع غناء
عزة الميلاء

دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير ، فقال :
والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء ، فأسمعوني . فقيـل له : لو وجهت إلى
عزة الميلاء ، فإنها من قد عرفت . فقال : إني ورب الكعبة ، إنما لمن تريد
النفـس طيبا ، والعقل شحذا . ابعثوا إليها عن رسالتـي ، فإن أثبت صرت إليها .
فقال له بعض القوم : إن النقلة تشدد عليها ، لنقل بدنـها ، وما بالمدينة دابة تحملها .
فقال النعمان بن بشير : وأين التجائب عليها الهوادج ؟ فوجه إليها بنجب ، فذكرت
علة . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال بلخـيسه : أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا .
فقام هو مع خواص أصحابه حتى طـرقوها . فاذنـت وأكرمت واعتذرت ، فقبل
النعمان عذرها ، وقال لها : غني ، فغنت :

(١) أنى : حان . وفي مب : أبى ، وفي بقية الأصول : أتى ، بالناء . (٢) « وغيركم الأصل » :
يريد إني أحبكم وإن كان غيركم أهل . (٣) يتقرب : وهي رواية ف ، م . وفي بقية الأصول :
يقرب . يريد لا بأس عليه في ألا يكون قريبا من الأنصار . (٤) هذه العبارة عن ف ، م ،
والأغاني ٩ : ١٣ (٥) في الأغاني (٩ : ١٣) : قدم من المدينة . (٦) الأغاني (٩ : ١٣) :
السادوس .

صوت^(١)

أجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانَهَا * فَمَجَّرَ أُمَّ شَانُنَا شَانُهَا
وعَمَرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ * ءَ تَنْفَحُ بِالْمَسْكِ أُرْدَانَهَا

قال : فأشير إليها أنها أمه ، فأمسكت . فقال : غنى ، فوالله ما ذكرت إلا كرما وطيبا ، ولا تغنى سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .
قال إسحاق : فتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي ، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة ؟ فقلنا : بلى ، يا أبا عبد الرحمن . فقال : قال لقيط ونحن عند سعيد الزيرى^(٢) ، قال عامر الشعبي :

اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء ، فصار إلى منزل عزة الميلاء ، فلما انصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له . فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها ، فقال النعمان : لأفضين بينكما بقضية لا ترد علي ، قد أحل الله له من النساء أربعاً : مثنى ، وثلاث ، ورباع ، له مرتان بالنهار ، ومرتان بالليل^(٣) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثني عمي ، عن العباس بن هشام^(٤) ، عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الكلبي^(٥) . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكراي^(٦) قال : حدثني العمري^(٧) عن الهيثم بن عدي ، قالوا :

(١) صوت : ساقطة من الأصول غير ف ، مب . (٢) ف ، مب : سعيد الزيرى .

(٣) مرتان : كذا في الموضعين بدون همزين الراء والثاء في جميع الأصول المخطوطة ، وهي لغة

الحجازيين الذين يفترقون من الهمز . وفي المطبوعتين ب ، م : مرأتان . وفي الأغاني (٩ : ١٤) : امرأتان . أولعله ثنية مرة أى يأتيها مرتين نهاراً ، ومرتين ليلاً ، فكانه يأتي أربع نساء ، اثنتين ليلاً ،

واثنتين نهاراً . (٤) ف : العباس عن هشام . تحريف . (٥) كذا في ف .

وفي الأصول : ابن الكلبي .

أعشى ممدان
يمسحه

نرج أعشى ممدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم ، فلم ينل فيها حظاً ،
بغاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حمص ، فشكا إليه حاله . فبكلم له النعمان
اليمانية ، وقال لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها ، واستماحهم له . فقالوا : نعم ،
يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائه . فقال : أعطوه ديناراً ، واجعلوا ذلك
مبعجلاً . فقالوا له : أعطه إياه من بيت المال ، واحتسب ذلك على كل رجل
من عطائه . ففعل النعمان ذلك ، وكانوا عشرين ألفاً ، فأعطاه عشرين ألف دينار ،
وارتجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

ولم أر للحاجات عند التماسها * كنعمان نعمان النبدى ابن بشير

إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كمدل إلى الأقوام جبل غرور

متى أكفر النعمان لألف شاكرا * وما خير من لا يقتدى بشكور

فلولا أخواننا كمنت كنازل * ثوى ما ثوى لم ينقلب بنقير

١٢٢
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهلهبي قالاً :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى الزبيري ^(١) قال حدثني ابن أبي زريق ، قال :
شبه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، فقال :

الأخطل يهجو
الأنصار

رمل هل تذكرين يوم غزال * إذ قطعنا مسيرنا بالتمنى

إذ تقولين عَمَرَكَ اللهُ هل شيء وإن جل سيف يسليك عنى

أم هاهنا اطمعت منكم يا ابن حسان * ن كما قد أراك أطمعت منى ^(٢)

° (١) ف : أبو يحيى الزهرى .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : اطمعت يا ابن حسان في ذاك .

فبلغ ذلك يزيد بن معاوية ، فغضب ودخل على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العالج^(١) من أهل يثرب ، يتهم بأعراضنا ، ويشبب بنسائنا ؟ فقال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان . وأثبده ما قال . فقال : يا يزيد ، ليس العقوبة من أحد أقبح منها بذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار ، ثم أذكرني به . فلما قدموا أذكره به . فلما دخلوا ، قال : يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك شببت برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أن أحدا أشرف لشعري منها لذكرته . فقال : فأين أنت عن أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختا يقال لها هند ؟ قال : نعم . وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا ، فيكذب نفسه . قال : فلم يرض يزيد ما كان من معاوية في ذلك ، فأرسل إلى كعب بن الجعيل ، فقال : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين ، ولكن أدلك على هذا الشاعر الكافر الماهر الأخطل . قال : فدعاه ، فقال له : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين . قال : لانتخف شيئا ، أنا بذلك لك . فهجاهم ، فقال :

وإذا نسبت ابن الفريعة خلته * كالجحش بين حمارة وحمار^(٢)

لعن الإله من اليهود عصابة * بالجزع بين صليلصل وصدار^(٣)

(١) اللعج في لسان العرب معان ، منها الرجل الغليظ ، والرجل من كفار المعجم ، وهو لفظ شائع عندهم في السب . وفي ج : المعجل ، تحريف .

(٢) ابن الفريعة : كنية حسان بن ثابت الأنصاري ، والفريعة : أمه ، وهي فريعة بنت خالد ابن خنيس بن أوزان . وأصل معنى الفريعة : القملة . وأرسله الفارعة ثم صغره تصغير الترخيم .

(٣) اليهود : كذا في ف ، (ب ١٣ : ١٤٨) . وفي بقية الأصول : المهور ، ولعله تحريف . وصليلصل : تصغير صلصل ، موضع بناحية المدينة ، على سبعة أميال منها . وصدار : كغراب . موضع قرب المدينة ، وفي ف : رصفار .

٥

١٠

١٥

٢٠

قوم إذا هدر العصير رأيتهم * حمرا عيونهم من المسطار^(١)
 خلوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى النجار^(٢)
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم * أولاد كل مقبّح أكار^(٣)
 ذهبت قريش بالمكارم والعلا * واللؤم تحت عمائم الأنصار^(٤)

- فبلغ ذلك النعمان بن بشير ، فدخل على معاوية ، فحسر عمامته عن رأسه ، وقال :
 يا أمير المؤمنين ، أترى أوما ؟ قال : بل أرى كرما وخيرا . فما ذاك ؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار . قال : أو فعل ذلك ؟ قال : نعم . قال
 لك لسانه . وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به ، سأل الرسول أن يدخله إلى يزيد
 أولا ، فأدخله عليه . فقال له : هذا الذى كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا .
 ودخل إلى معاوية ، فقال : علام أرسل إلى هذا الرجل الذى يمدحنا ، ويرمى من
 وراء جمرتنا ؟ قال : هجا الأنصار . قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير .
 قال : لا تقبل قوله عليه ، وهو المدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينة ، فإن أثبت
 شيئا أخذت به له . فدعاه بالبينة ، فلم يأت بها ، نفى سبيله ، فقال الأخطل :
 وإنى غداة استعبرت أم مالك * لرأى من السلطان أن يتهددا^(٥)

١٢٣
١٤

- ١٥ (١) المسطار : كذا فى ف . وفى (ب ١٣ : ١٤٨) ، وفى بقية الأصول : المصطار . وهما
 لغتان فى الخمر التى اعتصرت حديثا من أبكار العنب ، أو الخمر الحامضة .
 (٢) المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرفة من الحديد ، يحفر بها الطين من على وجه الأرض .
 بهجوم بأنهم حراثون ، يقلبون الأرض بمساحيم . وبنى النجار : فريق من أهل المدينة .
 (٣) الأكار : الحراث الزارع . (٤) كذا فى ف . وفى أكثر الأصول : « بالمكارم كلها » .
 (٥) أصل الجمرة : القبيلة التى لا تنضم إلى غيرها بحلف أو نحوه فى القتال ، والمراد هنا :
 الجماعة مطلقا . (٦) « غداة استعبرت » : كذا فى ف والأغاني (ب ١٣ : ١٤٨) .
 وفى جميع الأصول هنا : « وإن استعبرت » . ويلزم على هذه الرواية قطع همزة الوصل للضرورة .

ولولا يزيد ابن الملوكة وسعيه * تجللت حذبارا من الشر أنكد^(١)
فكم أنقذتني من خطوب حباله * ونرساء لويئري بها الفيل بلد^(٢)
ودافع عني يوم جلق غمرة * وهما ينسبني الشراب المبرد^(٣)
وبات نجيا في دمشق الحية * إذا هم لم ينم السليم وأقصدا^(٤)
يخافته طورا ، وطورا إذا رأى * من الوجه إقبالا ألح وأجهدا^(٥)
أبا خالد دافعت عني عظيمة * وأدركت لحي قبل أن يتبددا
وأطفأت عني نار نعمان بعدما * أغد لأمر فاجر وتجردا^(٦)
ولما رأى النعمان دوني ابن حرّة * طوى الكشح إذ لم يستطعني وعردا^(٧)

حدثني عمي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، عن المدائني ، عن أبي بكر
الهللي ، قال :

لما أمر يزيد بن معاوية كعب بن الجعيل بهجاء الأنصار ، قال له : أرأيتي
أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ أأهجو قوما آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) تجللت : علوت . والحذبار من النوق : الضامرة التي قد يس لها من الهزال ، وبدا عظم
ظهرها . وجعل ذلك مثلا للأمر الصعب . وهذه رواية (ب ١٣ : ١٤٩) . وفي سائر الأصول هنا :
- « تجللت جرباذي » تحريف . (٢) النرساء : كذا في الأغاني (ب ١٣ : ١٤٩) .
وفي سائر الأصول : كرساء . تحريف . والنرساء : الداهية . وبلد : ضعف واستكان ، أو سقط إلى
الأرض . وفي ف : « عردا » . (٣) الغمرة : الشدة . والشراب : كذا في ف .
وفي الأصول : السلاف . وهو خالص الخمر ، أو ما سأل من العنب قبل أن يعصر .
(٤) نجيا : مسارا . والحية هنا : الرجل الداهي الشديد . والسليم : المدبر . وأقصدت الحية
الرجل : إذا عضته فمات في مكانه . (٥) البيت عن ف ، مب .
(٦) أغد : أسرع ، وهذه رواية ف ، مب . وفي بقية الأصول : أعد .
(٧) البيت عن ف ، مب . وعردته : انحرف وبعد .

١٠

١٥

٢٠

ونصه وه ؟ ! قال : أما إذ كنت غير فاعل فأرشدني إلى من يفعل ذلك . قال :
غلام منا خبيث الدين نصراني ، فذله على الأخطل .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
أبي الخطاب ، قال :

تهاجى عبد الرحمن
ابن حسان
وعبد الرحمن
ابن الحكم

لما كثرا لهجاء بين عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وعبد الرحمن بن الحكم
ابن أبي العاصي ، وتفاحشا ، كتب معاوية إلى سعيد بن العاصي وهو عامله على
المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مئة سوط ، وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح
أحدا غيره قط ، ففكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما . ثم ولى مروان .
فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ، ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان

إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا أثيرا مكيئا عند معاوية :

ليت شعري أغائبٌ ليس بالشا * م خليلي أم راقدٌ نعان^(١)

أية ما يكن فقد يرجع الغا * تب يوما ويوقظ الوسنان

إن عمرا وعامرا أبويننا * وحراما قدما على العهد كانوا

أفهم ما نعوك أم قلة الك * تآب أم أنت عاتب غضبان

أم جفاء أم أعوزتك القراطيد * س أم أمسى به عليك هوان

يوم أنبت أن ساقى رَضَّت * وأتتكم بذلك الركبان

ثم قالوا إن ابن عمك في بلد * سوى أمور أتى بها الحدنان

(١) ليس بالشام كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أنت بالشام . وراقد : كذا

في (ب ١٣ : ١٥٢) . وفي مب : شاهد . وفي بقية الأصول : عاتب ، ويؤيد الرأية الأولى قوله

في البيت بعده : « ريقظ الوسنان » .

فَنَسِيتُ الْأَرْحَامَ وَالْوَدَّ وَالصَّحْبَ * بِيَةِ فِيمَا أَتَتْ بِهِ الْأَزْمَانُ

لِنَمَّا الرَّحْمَ فَاعْلَامُ قِنَاةٍ * أَوْ كِبَعُضَ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

وهي قصيدة طويلة . فدخل النعمان بن بشير على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

إنك أمرت سعيداً بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مئة مئة ، فلم يفعل ،

ثم وليت أخاه ، فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه : قال . فتريد ماذا ؟ قال :

أن تكتب إليـه بمثل ما كتبت به إلى سعيد . فكتب معاوية إليه يعزم عليه

أن يضرب أخاه مئة . فضربه خمسين ، وبعث إلى ابن حسان بـجُلَّة ، وسأله أن

يعفو عن خمسين . ففعل ، وقال لأهل المدينة : إنما ضربني حد الحر مئة ، وضربه

حد العبد خمسين . فشاعت هذه الكلمة حتى بلغت ابن الحكم . بغاء إلى أخيه

فأخبره ، وقال : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان . فبعث إليه مروان : لا حاجة

لنا فيما تركت ، فهلم فاقصص من صاحبك . فحضر فضربه مروان خمسين أخرى .

١٢٤
١٤

٥

١٠

امراته الكلبية

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا

المدايني ، عن يعقوب بن داود الثقفي ومعاوية بن محارب :^(٣)

أن معاوية تزوج امرأة من كلب ، فقال لامراته ميسون أم يزيد بن معاوية :

ادخلي فانظري إلى ابنة عمك هذه . فأتتها فنظرت إليها ، ثم رجعت فقالت :

ما رأيت مثلاً ، ولقد رأيت خالاً تحت سرتها ليوضعن تحت مكانه في حجرها

١٥

(١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول المخطوطة : فنبط . (٢) أنرمذا عن صدر الجملة

مع أنها من ألفاظ الاستفهام التي لها صدر الكلام ، وهو أسلوب عربي مخصوص بما إذا ركبت

مع ذا (انظر حاشية يس على التصريح : باب الاسم الموصول) . (٣) كذا في ف ، وب في بقية

الأصول : مسلمة بن محارب . (٤) كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد كلبية أيضاً ، وكلب

٢٠

من قضاة .

رأس زوجها . فتطير من ذلك ، فطلقها ، فتزوجها حبيب بن مسامة ، ثم طلقها ،
فتزوجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها .

قالوا : وكان النعمان بن بشير لما قُتل الضحاك بن قيس بمُرج راهط ،
في خلافة مروان بن الحكم ، أراد أن يهرب من حمص ، وكان عاملا عليها ، يخالف
ودعا لابن الزبير ، فطلبه أهل حمص ، فقتلوه واحتزوا رأسه . فقالت امرأته هذه
الكلبية : ألقوا رأسه في حجرى ، فأنا أحق به . فألقوه في حجرها ، فضمته إلى
جسده ، وكفنته ودفنته .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلف الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ،
قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال :

نظر معاوية إلى رجل في مجلسه ، فراقه حسنا وشارة وجسما ، فاستنطقه
فوجده سديدا . فقال له : ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ،
فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين . قال : عليك بهذه الأزد الطويلة العريضة ،
الكثير عددها ، التي لا تمنع من دخل فيهم ، ولا تبالي من نخرج منهم .
فغضب النعمان بن بشير ، ووثب من بين يديه ، وقال : أما والله أنك ما علمت
لسيء المجالسة بليلتك ، عاق بزورك^(١) ، قليل الرعاية لأهل الحرمة بك . فأقسم عليه
إلا جلس بفلس . فضاحكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن قوما أولهم غسان
وآخرهم الأنصار ، لكرام . وسأله عن حوائجهم ، فقضاهما حتى رضى .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري بخطه : أخبرنا ابن حبيب ، قال : قال
خالد بن كلثوم .

أول شعر قاله

نخرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ،
حتى نزلوا بأرض من الأردن يقال لها حفير ، وحاضرتها بنو القين . فأهدت لهم
امرأة من بنى القين يقال لها ليلى ، هدية .^(١) فبينما القوم يتحدّون ويذكرون الشعراء ،
إذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من
الحارث بن الحزرج يقال له ثابت بن سيماك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا .
قال : فأقسم عليك لتربطن إلى هذه السرحة ، فلا تفارقها حتى يرتحل القوم ،
أو تقول شعرا ، فقال عند ذلك ، وهو أول شعر قاله :

يا خليلي ودعا دار ليلى * ليس مثلي يحل دار الهوان
إن قيّية تحل حُجبا * وحفيرا بختي ترفلان^(٢)
لا تؤاتيك في المغيّب إذا ما * حال من دونها فروع قنان^(٣)
إن ليلى ولو كلفت بليلى * عاقها عنك عائق غير وان^(٤)

١٢٥
١٤

قال : وضرب الدهر على ذلك ، وأتى عليه زمن طويل . ثم إن ليلى القيّية
قدّمت عليه بعد ذلك ، وهو أمير على حصص . فلما رآها عرفها ، فأنشأ يقول :
ألا استأذنت ليلى فقلنا لها ليلى * ومالك ألا تدخل بسلام
فإن أناسا زرتهم ثم حرّموا * عليك دخول البيت غير كرام
وأحسن صلتها ، ورَفَّدها طول مقامها ، إلى أن رحلت عنه .

١٥

(١) كذا في ف ، مب ومعجم البلدان لياقوت وفي البيت الثاني من الأبيات الآتية . وقد اشتبه
أمره على لياقوت ، فذكر الشعر الآتي مرة ثانية في رسم صغير . والصواب : حفير ، بالخاء المهملة .
(٢) ج : هبة . (٣) كذا في ف ، مب ، ح . وفي الأصول : الحارث بن الحارث . وفي ج
بعدها نرم بمقدارات ثلث عشرة صفحة من مطبوعة بولاق . (٤) محب وحفيرا وترفلان : مواضع
بالشام . وفي معجم البلدان لياقوت : « لحفيرا بختي ترلان » . (٥) قنان : جبل بأعلى نجد .
(٦) في معجم البلدان : وإن ، في موضع : رابو . وهي أجود . وغير وان : كذا في ف ، مب ،
ومعجم لياقوت . وفي الأصول : « وأوان » . تحريف . (٧) كذا في ف ، مب .
وفي الأصول : فاستحسن صلتها وزودها . وفي س والديوان : فأحسن صلتها وزودها .

٢٠

الأنصار خيراً لقاب
أهل المدينة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود ، عن أبيه ، عن مشيخة من الأنصار ، قال :

حضرت وفود الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ، فخرج إليهم حاجبهم سعد أبو ذرة ^(١) — وقد حجّب بعده عبد الملك بن مروان — فقالوا له : استأذن

للأنصار . فدخل إليه وعنده عمرو بن العاص ، فاستأذن لهم . فقال له عمرو :

ما هذا اللقب يا أمير المؤمنين ؟ أردد القوم إلى أنسابهم . فقال معاوية :

لاني أخاف من ذلك الشُّنعة . فقال : هي كلمة تقولها ، إن مضت عضتهم ^(٢)

ونقصتهم ، وإلا فهذا الاسم راجع إليهم . فقال له : اخرج فقل : من كان

ههنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل . فقالها الحاجب ، فدخل ولد عمرو بن عامر

كلهم إلا الأنصار . فنظر معاوية إلى عمرو نظراً منكراً ، فقال له : باعدت جداً .

فقال : اخرج فقل : من كان ههنا من الأوس والخزرج فليدخل . فخرج فقالها ،

فلم يدخل أحد . فقال له معاوية : أخرج فقل : من كان ههنا من الأنصار ^(٣)

فليدخل . فخرج فقالها ، فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول :

يا سعد لا تُعِدِّ الدعاء فما لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار ^(٤)

نسب تخيِّره الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار ^(٥)

إبن الدين تَوَوَّا ببدر منكم * يوم القليب هم وقود النار

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : أبو ذرة . (٢) كذا في ف ، وفي مب ،

والديوان : عضتهم . وفي الأصول : عرتهم . (٣) عن ف ومب .

(٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : لا تجب الدعاء . وفي الديوان : لا تعد النداء ... نجيب له .

(٥) كذا في ف ، مب والديوان . وفي الأصول : إلى الكفار .

فقال معاوية لعمره : قد كنا أغنياء عن هذا^(١) .

الشعراء
من آل النعمان

والنعمان بن بشير : هو من المعروفين في الشعر سلفا وخلفا ، جده شاعر ،
وأبوه شاعر ، وعمه شاعر ، وهو شاعر ، وأولاده وأولاد أولاده شعراء .

فأما جده سعد بن الحصين فهو القائل^(٢) .

٥ إن كنت سائلة والحق معتبة * فالأزد نسبتنا والماء غسان^(٣)

شم الأنوف لهم عز ومكرمة * كانت لهم من جبال الطود أركان^(٤)
وعمه الحسين بن سعد أخو بشير بن سعد ، القائل :

إذا لم أزر إلا لا كل أكلة * فلا رفعت كفى إلى طعامي

فما أكلة إن نالتم بغنيمة * ولا جوعة إن جمعتها بغرام

١٠ وأبوه بشير بن سعد الذي يقول^(٥) :

(١) زاد الديوان في هذا الخبر هنا : « فقام مغضبا فانصرف ، فبعث فيه معاوية ، فرده وترضاه ،
وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الأنصار ، وقال لعمره : قد كنا عن هذا أغنياء » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وهو غلط من المؤلف أنه عليه ناشر الديوان . وأصل صوابه :
سعد أبو الحسين . والحسين : عم النعمان بن بشير . والبيتان المنسوبان إليه ينسبان أيضا إلى حسان
ابن ثابت ، وهما في ديوانه مع بعض اختلاف في الرواية . ١٥

(٣) معتبة : موجدة . يريد أن الحق يثقل على النفوس سماعة ، فيورث العتاب والغضب . وفي
ديوان حسان : مغضبة . ويروي الشطر الأول في ديوان النعمان (ص ٣١) وسيرة ابن هشام (١ : ١٠) :
« إنا سألت فلانا معشر نجيب » ، وفي ديوان حسان وسيرة ابن هشام : « الأسد نسبتنا » . والأسد :
لغة في الأزد ، وهو الأسد بن العوث ، من أجدود الأنصار . وعسان : ماء بسد مأرب باليمن ، كان شربا
لبنى مازن بن الأزد بن العوث ، وهم الأنصار و نوجفنة وخزاعة . ويقال : غسان : ماء بالمشلل ، قريب
من الحففة : (عن معجم البلدان لياقوت) . ٢٠

(٤) جبال الطود : هي جبال السراة . وفي ديوان حسان : « بكبال الطود » ، وفيه أيضا :
« لهم مجد » . (٥) ذكر ياقوت الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ . وبيننا آخره القصيدة ، ونسبها لبشير بن
سعد أبي النعمان ، ونسبها السكري إلى حسان بن ثابت ، وهي في ديوانه (ص ٤٢) . ونسب أيضا لسعد
ابن الحصين من بني الحارث بن الخزرج . ويبدو أن الأبيات المذكورة هنا ملفقة من أقوال هؤلاء الشعراء
لأن المعنى غير متسق فيها جميعها . ٢٥

- (١) لعمرة بالبطحاء بين معرف * وبين المطاف مسكن ومحاضر
(٢) لعمري حتى بين دار مزاحم * وبين الجثا لا يحشم السير حاضر
(٣) وحى حلال لا يروع سربهم * لهم من وراء القاصيات زوافر
(٤) أحق بها من فتية وركائب * يقطع عنها الليل عوج ضواير
(٥) تقول وتذرى الدمع عن حروجهما * لعلك نفسى قبل نفسك باكر
(٦) أباح لها يطريق فارس غائطا * لها من ذرا الجولان بقل وزاهر

١٢٦
١٤

- (١) الظاهر من رواية (ف) أن البطحاء، هى بطحاء مكة . ومعرف : موضع الوقوف بعرفات ، والمطاف : حيث يطوف الناس بالبيت . وفى الأصول : بيت ، فى مكان : « بين » الأولى . والبطاح ، فى مكان : « المطاف » . والمعنى على هذه قريب من معنى الرواية الأولى . فهما تحددان ، واضع قرب مكة . وفى ديوان حسان ومعجم البلدان لياقوت : « لعمرك » فى مكان « لعمرة » . وفى ديوان حسان أيضا : « نفاة » فى مكان « البطاح » . وفى معجم ياقوت : « النطاق » ، وعلى هذه الروايات الأخيرة يختلف معنى البيت ، إذ يكون قصد الشاعر تحديد مكان قريب من المدينة ، وهو الأشبه بالشاعر ، لقرب موطنه (المدينة) من هذه الأماكن . (٢) الجثا : الحجارة التى توضع على حدود الحرم ، وهى الأنصاب التى كانت تذبح عليها الذبائح ، واحدها جثوة . وجثا أيضا كرا : جبل من جبال أجأ ، مشرف على رمل طيء . والجثوة أيضا : حجارة من تراب متجمع كالبحر .
- (٣) الحى الحلال : القوم المقيمون بأرضهم . والسرب : المال الراعى من الإبل ، أو من جميع الماشية . والقاصيات : جمع قاصية : موضع ، وأعله جمعه بما حوله . والزوافر : جمع زافرة ، وهم الرهط والعشيرة والأنصار . وفى الأصول : « وحى حلال لا يكسر » ، تحريف . وفى ديوان حسان : لا يكسر ، أى لا يساق بالإجمال .
- (٤) قبل هذا البيت فى ديوان حسان بيت آخر ، وهو :
إذا قيل يوما اظعنوا قد آتيت أقاموا ولم تجلب إليهم أباعر
- ويظهر لنا أن الأبيات غير مثالحة ، أو ليست من قصيدة واحدة ، لعدم الصلة بينها . والعوج : جمع أعوج وعوجاء ، وهو من الخيل والإبل ما كان فى يديه عوج ، وهو من الصفات المستحسنة فيها . والضواير : جمع ضامر وضامرة ، وهى القليلة اللحم والشحم .
- (٥) لعل الضمير فى تقول يرجع إلى « عمرة » . وتذرى : تسقط . وبأكر : وصف من بكر إذا تقدم ، تريد أنك مقدم على إهلاكى قبل أن تهلك نفسك بهذه الرحلة .
- (٦) الغائط : المكان المنخفض يزرع .

فقرَّبتهما للرحل وهي كأنها * ظليم نعام بالسماء نافر
فأوردتها ماء فاشربت به * سوى أنه قد بلّ منها المشافر
فباتت سراها ليلة ثم عرست * بيثرب والأعراب بادٍ وحاضر
قال خالد بن كلثوم :

غضبه . من هجاء
الأخطل للأنصار

ودخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثل
بين يديه أنشأ يقول :

معاوى إلا تعطنا الحق تعترف * لحي الأزد مشدودا عليها العمام
أيشتمنا عبيد الأرقام ضالة * وماذا الذي تجدى عليك الأرقام^(١)
فمالي نار غير قطع لسانه * فدونك من يرضيه عنك الدراهم^(٢)
وأربع رويدا لا تسمنا دنية * لعلك في غيب الحوادث نادم^(٣)
مقى تلق منا عصابة خزرجية * أو الأوس يوما تخترمك المخارم^(٤)
وتلفك خيل كالقطا مسيطرة * شماطيظ أرسال عليها الشكام^(٥)
يسومها العمران عمرو بن عامر * وعمران حتى تستباح المحارم
ويبدو من الخود الغريرة جملها * وتبيض من هول السيوف المتقادم
فتطالب شعب الصدع بعد انفقاقه * فتعيا به فالآن والأمر سالم

١٠

١٥

- (١) الأرقام : أحياء من تغلب ، وهم سبعة : جثم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ،
والخارث ، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب . ويريد بعبد الأرقام : الأخطل . أى عبد من الأرقام .
(٢) « غير » كذا في ف . وفي الأصول : « دون » .
(٣) « وأربع رويدا » أى كن برعيتك شفيقا . وفي الأصول عدا ف : « وزاع » .
(٤) تخترمك : تهلكك . والمخارم : الطرق في الجبال . يريد : نغزوك فتصبح طريقا تنجاذبك
مخارم الجبال ، قتهلك .
(٥) مسيطرة : طويلة سريعة . والشماطيظ : المتفرقة المتتابعة . والأرسال : جمع رسل ، بمعنى الشماطيظ .

٢٠

- ولَا فَبَزَى لَأُمَّةً تُبْعِيَّةَ * مَوَارِيثَ آبَائِي وَأَبْيَضَ صَارِمِ
 وَأَجْرَدَ خَوَارِ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ * بِدُومَةٍ مَوْشَى الذَّرَاعِينَ صَائِمِ^(١)
 وَأَسْمَرَ خَطَى كَأَنَّ كَعُوبَهُ * نَوَى الْقَسْبِ فِيهَا لَهْذَمِي ضُبَارِمِ^(٢)
 فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَشْهَدْ بِبَدْرِ وَقِيعَةٍ * أَذَلْتُ قَرِيشًا وَالْأَنْوَفَ رَوَاغِمِ
 فَسَائِلَ بَنِي حَيٍّ لَوْيَّ بْنَ غَالِبٍ * وَأَنْتَ بِمَا تَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ عَالِمِ
 أَلَمْ تَبْتَدِرْكُمْ يَوْمَ بَدْرِ سَيُوفِنَا * وَلِيْلِكَ عَمَّا نَابَ قَوْمُكَ نَائِمِ^(٣)
 ضَرْبِنَاكُمْ حَتَّى تَفْتَرِقَ جَمْعَكُمْ * وَطَارَتْ أَكْفُ مِنْكُمْ وَجْهًا جَمِ
 وَعَاذْتُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَوَائِسَ * وَأَنْتَ عَلَى خَوْفٍ عَلَيْكَ تَمَائِمِ^(٤)
 وَعُضْتُ قَرِيشَ بِالْأَنَامِلِ بِغَضَةٍ * وَمَنْ قَبْلُ مَا عُضْتُ عَلَيْنَا الْأَبَاهِمِ^(٥)
 فَكُنَّا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَكِيدُهُ * مَكَانَ الشَّجَا وَالْأَمْرِ فِيهِ تَفَاقِمِ
 فَمَا إِنْ رَمَى رَامٌ فَأَوْهَى صَفَاتِنَا * وَلَا ضَامِنَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ضَائِمِ
 وَإِنِّي لِأَغْضَى عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ * سَتُرْقَى بِهَا يَوْمًا لِيْلِكَ السَّلَامِ
 أَصَانِعَ فِيهَا عَبْدَ شَمْسٍ وَلِإِنِّي * لَتَمْلِكُ الْتَى فِي النَّفْسِ مِنْى أَكَاتِمِ^(٦)
 فَلَا تَشْتُمُنَا يَا بَنَ حَرْبٍ فَلَانِمَا * تَرُقُّ لِي تِلْكَ الْأُمُورِ الْأَشَائِمِ
 فَمَا أَنْتَ وَالْأَمْرَ الَّذِي لَسْتَ أَهْلُهُ * وَلَكِنْ وَلِي الْحَقُّ وَالْأَمْرُ هَاشِمِ ١٥

(١) البيت عن ف وحدها ، مب ، ورواية الأخيرة : صارم .

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، صلب النوى ، تشبه بنواه الرماح في الصلابة . واللهزم واللهزمي : القاطع من الأسمّة . والضبارم : الشديد الخلق من الأسد ، استماره وصفه للريح ، وفى ف ، مب : خنارم . وفى بقية الأصول : حيازم ، ولعلها تحريف عما أثبتناه .

(٣) « ليلك نائم » : كذا فى ف . يريد وأنت نائم غافل فى ليلك . وفى الأصول : قائم . وهى صحيحة .

(٤) عاذت على البيت : كذا فى الأصول . والذى فى المعاجم : عاذ بكذا ، إذا النجا إليه ، فعمل الأصل : عاذت إلى البيت . (٥) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : الأدهم .

(٦) البيت : عن ف ، مب . والأشائم بالرفع نعت مقطوع عما قبله .

إليهم يصير الأمر بعد شتاته * فن لك بالأمر الذي هو لازم

بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم * ومنهم له هادي إمام وخاتم

ينصر عبد الرحمن
بن حسان

قال : فلما بلغت هذه الآيات معاوية ، أمر بدفع الأخطل إليه ، ليقطع لسانه .
فاستجار يزيد بن معاوية ، ففزع منه ، وأرضوا النعمان ، حتى رضى وكف عنه .

١٢٧
١٤

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان بن الحكم
عبد الرحمن بن حسان الحد ، ولم يضرب أخاه ، حين تهاجيا وتقاذفا ، كتب
عبد الرحمن إلى النعمان بن بشير يشكى ذلك إليه ، فدخل إلى معاوية ، وأنشأ يقول

يا بن أبي سفيان ما مثلنا * جار عليه ملك أو أمير

اذكربنا مقدم أفراسنا * بالحنو إذ أنت إلينا فقير

واذ كره غداة الساعدي الذي * أثركم بالأمر فيها بشير^(١)

واحذر عليهم مثل بدر فقد * مر بكم يوم ببدر عسير^(٢)

لأب ابن حسان له نثر * فأعطه الحق تصيح الصدور

ومثل أيام لنا شتت * ملكا لكم أمرك فيها صغير^(٣)

أما ترى الأزد وأشيعاها * نحوك نحرًا كاظمت تزيير^(٤)

يطوف حولي منهم معشر * إن صلت صالوا وهم لي نصير

١٠

١٥

(١) الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة إلى بني ساعدة من الأنصار أصحاب السقيفة ، وقد كان

بشير بن سعد أبو النعمان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها قريشا على قومه .

دعاه إلى

(٢) نثر : ناصر ، يشوره ويطالب بحقه .

(٣) نحوك : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تجول . والنحر : جمع أنحر ، وهو الذي ينظر

بؤثر عينه غضبا ، وتزيير : تصيح غضبا كالأسد ، وأصله تزيير ، بوزن تضرب ، فاشتبهت الهمزة (٤) .

١٢٠

(٤) يطوف : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : يصول .

يأبى لنا الضيم فلا يعتلى * عز مشيع وعديد كثير
(١) وعنصر في حُرّ جرثومة * عادية تنقل عنها الصخور

لقب الأنصار

أخبرني محمد بن خاف وكيع، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال :
حدثني العمري، عن الهيثم بن عدي، قال :

- حضرت الأنصار باب معاوية ومعهما النعمان بن بشير، فخرج إليهم سعد
أبو ذرة، وكان حاجب معاوية، ثم حجب عبد الملك بن مروان، فقال : استأذن لنا.
فدخل، فقال لمعاوية : الأنصار بالباب. فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب
الذي قد جعلوه نسباً؟ ارددهم إلى نسبهم. فقال معاوية : إن علينا في ذلك شناعة.
قال : وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة، ولا مردّ لها. فقال له معاوية :
انخرج فناد من بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل. فخرج فنادى بذلك، فدخل
من كان هناك منهم سوى الأنصار. فقال له : انخرج فناد من كان ههنا من الأوس
والخزرج فليدخل. فخرج فنادى ذلك، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول :
- يا سعد لا تُعدّ الدعاء فما لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار
نسب تخيره الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار
إن الذين تَوَوّا ببدر منكم * يوم القليب هم وقود النار
وقام مغضباً وانصرف . فبعث معاوية فردّه ، فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من
حضر معه من الأنصار .

مختار شعره

ومن مختار شعر النعمان قوله ، رواها خالد بن كلثوم، واخترت منها :
(٢) إذا ذكرت أم الحويرث أخضلت * دموعي على السربال أربعة سجا

- (١) جرثومة : كذا في ف . وفي الأصول : عز جرثومة . والجرثومة : الأصل .
(٢) أخضلت الدمع الثوب : به . وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ، فعداه على .

١٢٨
١٤

كأني لما فرقت بيننا النوى * أجاور في الأغلال تغلب أو كلبا
ونكأ كماء العين والجفن لا ترى * لوأش بغى نقض الهوى بيننا إربا^(١)
فأمسى الوشاة غيروا ود بيننا * فلا صلة ترعى لدى ولا قسربى
جرى بيننا سعى الوشاة فأصبحت * كأني - ولم أذنب - جئت لها ذنبا
فإن تصرمىنى تصرمى بى وإصلا * لدى الود معراضا إذا ما التوى صعبا
عز وفا إذا خاف الهوان عن الهوى * ويأبى فلا يعطى مودته غصبا
فإن أستطع أصبر وإن يغلب الهوى * فمثل الذى لا قيت كلفنى نصبا^(٢)

واخترت هذه الأبيات من قصيدة أخرى، وأقلا :

أهيج دمعك رسم الطلل * عفا غير مطرد كالجلال^(٣)
نعم فاستهل لعرفانه * يسح ويهمى بفيض سبل^(٤)
ديار الآلوف وأترابها * وأنت من الحب كالختمبل^(٥)
ليالى تسبي قلوب الرجا * ل تحت الحدود بحسن الغزل
من الناهضات بأعجازهن حين يقوم جزيل الكفل
كأن الرضاب وصوب السحا * ب بات يشاب بدوب العسل
من الليل خالط أنيابها * بعيد الكرى واختلاف العلل^(٦)

(١) الجفن : كذا في ف، م ب . وفي الأصول : الحسير . تحريف والإرب : الحاجة .

(٢) النصب : الداء والبلاء والشر .

(٣) الخلل : جمع خلة ، وهى بطاقة تنقش بالذهب ، يغشى بها جفن السيف .

(٤) استهل : جرى وسال . والسبل : المطر الجود الهاطل . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

ص ١٠ : « سراعاً وجادت بفيض سبل » .

(٥) رواية الشطر الثاني في الديوان : « إذا أنت ملعب كالختمبل » .

(٦) اختلاف العلل : حدوث النوم بعد النوم . ورواية الديوان :

من الليل شارك أنيابها * بعيد الرقاد وبعد الكسل

أخذ هذا المعنى جميل منه، فقال :

وَكُنَّ طَارِقَهَا عَلَى عَالِ الْكِرَى * وَالنَّجْمُ وَهَنَا قَدْ دَنَا لَتَغُورُ^(١)

يَشْتَمُ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ * يَسْجِيْقُ مَسْكَ فِي ذِكْرِ الْعَنْبَرِ^(٢)

وفي هذه القصيدة يقول النعمان :

وَأُرْوَعَ ذِي شَرْفٍ حَازِمٍ * صُرُومٍ وَصُولٍ حِبَالِ الْخُلُلِ^(٣)

كَرِيمِ الْبَلَاءِ صَبُورِ اللَّقَا * إِصْافِي الثَّنَاءِ قَلِيلِ الْعَذَلِ^(٤)

عَظِيمِ الرَّمَادِ طَوِيلِ الْعِمَا * دِوَارِي الزَّنَادِ بَعِيدِ الْقَفَلِ^(٥)

أَقْمَتِ لَهُ وَلَاصِحَابِهِ * عَمُودِ السَّرَى بِذَمُولِ رَمَلِ^(٦)

مَدَاخِلِهِ سَرُوحَةِ جَسْرَةٍ * عَلَى الْأَيْنِ دَوَسَرَةٍ كَالْجَلِ^(٧)

(١) وهنا : ساعة في وسط الليل .

(٢) يشتم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : كنسيم . وفي الأغاني (٨ : ١٠١) : يستاف . وهي بمعنى يشتم . ورواية البيت في هذا الموضع من الأغاني :

يستاف ريح مدامة معجونة * بذكي مسك أوسجيق العنبر

(٣) الأروع . من الرجال : الذي يعجبك حسنه . والخلل : جمع خلة ، وهي الحبيبة . ورواية الشطر الأول في الديوان :

* وأفبح ذي سرب حازم *

(٤) في الديوان : « قليل العلال » .

(٥) القفل : كذا في مب ، والديوان ، وهو الرجوع من أماكن الغزو البعيدة . وفي بقية الأصول : العقل . تحريف .

(٦) العمود : طريق السير الذي تستقيم عليه السيارة . والذمول : الناقة تسير الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فوق العنق . ورمل : أي ذات رمل ، وهو ضرب من السير سريع ، وهو الهرولة . وفي الديوان : « ولأشبابه » في مكان « ولأصحابه » .

(٧) مداخلة : كذا في ف ، مب ، أ ، الديوان . وهي المكتنزة المدججة الخلق . وفي س : بدعلة ، وهي الناقة السريعة ، شبهت بالدعلة ، وهي النعامة . والسرحة : الطويلة الجسم ، وأصلها الشجرة العظيمة . والجرسة : المساضبة ، أو الطويلة الضخمة . والأين : التعب والكلال . والدوسرة : الضخمة الشديدة .

عبد الله بن النعمان

ومن شعراء ولد النعمان بن بشير، ابنه عبد الله بن النعمان، وهو القائل :

ماذا رجائك غائباً * من لا يسرك شاهد

وإذا دنوت يزيده * منك الدنو تباعداً

عبد الخالق بن أبان

ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر، وهو القائل

في قصيدة طويلة :

وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر * بأعلى ذرا العلياء ركنا تأثلاً

وخط حياض المجد مترعة لنا * ملاء فعل الصفو منها وأنهاد

وأشعر فيها الناس بعد، فما لهم * من المجد إلا سُورُهُ حين أفضلا^(١)

وفي غيرنا مجد من الناس كلهم * فأما كمثل العُشير من مجدنا فلا

وله أشعار كثيرة لم أحب الإطالة بذكرها .

١٢٩
١٤

شبيب بن يزيد

ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر مجيد، وهو القائل من

قصيدة طويلة، يعاتب بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد

وبعده، أولها :

يا قلب صبرا جميلاً لا تمت حزننا * قد كنت من أن ترى جلد القوي قنناً^(٢)

يقول فيها :

بل أيها الراكب المنزحي مطيته * لقيت حيث توجهت الثنا الحسننا^(٣)

(١) أشعر فيها الناس : أى وردوا حياض المجد بعده . والسور : البقية تبقى في الحوض ونحوه

بعد الشرب . وكذا ورد البيت في مب . وفى ف : ما لهم من الجد . وفى بقية الأصول والديوان :

فناهم من المجد . (٢) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : زيد .

(٣) يقال : قن بكذا ، وقن منه : جدير به

(٤) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول والديوان : يأبها .

أبلغ أمية أعلاها وأسفلها * قولاً ينفر عن ثؤامها الوسنا
 إن الخلافة أمر كان يُعظمه * خيار أولكم قدما وأولنا
 فقد بقرتم بأيديكم بطونكم * وقد وعظمت فاحسنتم الأذنا^(١)
 أغرستم بكم جهلا عدوكم * في غير فائدة فاستوسقوا سننا^(٢)
 لما سفكتم بأيديكم دماءكم * بغيا وغشيتم أبوابكم درنا^(٣)

ومنهـم إبراهيم بن بشير بن سعد ، أخو النعمان ، شاعر مكثر ، وهو القائل

إبراهيم بن بشير

في قصيدة طويلة :

أشافتك أظعان الحُدوج البواكر * كنخل النُجير الشاخات المواق^(٣)
 على كل قتلاء الذراعين جُسمرة * وأعيس نضاح المهْد عذافر^(٤)
 نعم فاستدرت عبرة العين لوعة * وما أنت عن ذكرى سليحي بصابر^(٥)
 ولم أر سلمي بعد إذ نحن جيرة * من الدهر إلا وقفة بالمشاعر^(٥)
 ألا ربَّ ليل قد سريت سواده * إلى رُدح الأعجاز غمر المحاجر

(١) أذن له أذنا (بحريك الدال) : استمع .

(٢) البيت من ف ، مب . وفي مب : أعترتم ، في موضع : أغرستم . واستوسقوا : اجتمعوا .

والسنن : الطريق الواضح . يريد : اجتمعوا واتفقوا على عداوتكم .

(٣) النجير : مكان . والمواق : جمع موقرة ، وهي ذوات الأحمال . وفي الديوان : الكارعات ، في موضع : الشاخات .

(٤) قتلاء الذراعين : في ذراعيها قتل وبعد عن الجنين ، وهو صفة مستحسنة في الناقة . والجرسة : الماضية أو الطويلة الضخمة . وفي الأصول عدا ف : مهجر ، وهي الناقة الفاتقة في الشحم والسمن . وجمل أعيس : فيه أدمه . والنضاح : من النضج وهو شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من يلبوعه . والمهد : مصدر ميمي بمعنى الهد ، وهو هدير الفحل ، شبه صوته عند هديره بجيشان الماء ، إذا فار عن الينبوع . وجمل عذافر : صلب عظيم شديد .

(٥) ردح : جمع رداح ، وهي الضخمة . وفي مب : ريج . والأعجاز : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : الأكفال .

ليألى يدعونى الصّبا فأجيبه * أبحر لآزارى عاصميا أمر زاجرى
ولاذ لى مثل الجناح أثبته * أمشئى الهوى لا يروّع طائرى
فأصبحت قد ودعت كمْ بغيره * مخافة ربى يوم تبلى سرائرى^(١)

وبنت النعمان بن بشير ، واسمها حميدة ، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة
وشر ، فكانت تهجو أزواجها . وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي ، وقيل
بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد ، فقالت فيه :

كهولٌ دمشقى وشبانها * أحب إلى من الجالية^(٢)
صماحهم كصماح التيو * س أعيا على المسك والغالية^(٣)
وقل يدب ديب الجراد * أكاريس أعيا على الغالية^(٤)

فطلقها . فترّوجها روح بن زنباع ، فهجته ، وقالت تخاطب أخاها الذى زوّجها
من روح ، وتقول :

أضل الله حلمك من غلام * متى كانت منا كحنا جذام
أترضى بالأكارع والدّ نابی * وقد كنا يقر لنا السنام

وقالت تهجو روحا :

بكى الحز من روح وأنكر جلده * ونجبت عجيحا من جذام المطارف
وقال العباء نحن كنا ثيابهم * وأكسية كدرية وقطائف^(٥)

(١) تبلى : تخبر . (٢) الجالية : القوم الذين جلوا عن بلادهم .

(٣) الصماح : العرق الممتن ، وهو الصنان . وصماحهم كصماح : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول :
صنانهم كصنان . وفى ديوان النعمان (ص ٤١) : له دفر كصنان . والدفر : هو الصنان .

(٤) أكاريس : جمع أكراس ، وهذا جمع كراس بالكسر ، وهو الجماعة من كل شئ . كذا رواية الشطر
فى ف . وفى الأصول والديوان : (د أعيا على الغالى والغالية) . وفى مب : (د أعيا الغداة على الغالية)

(٥) العباء : نوع من ثياب الأعراب غليظ خشن . ورواية الشطر الأول فى الديوان :

« وقال العباء قد كنت حينئذ ثيابهم » .

١٣٠
١٤

فطلقها روح، وقال: ساط الله عليك بعلا يشرب الخمر ويقيمها في حجرك . فترجعت
بعده الفيض بن أبي عقيل الثقفي ، وكان يسكر ويقيء في حجرها . فكانت تقول :
أجيت في دعوة روح . وقالت في الفيض :

(١)
سُميت فيضا وما شئ تفيض به * إلا بسأحك بين الباب والدار

(٢)
فتلك دعوة روح الخير أعرفها * سقى الإله صده الأوطف الساري

وقالت فيه :

(٣)
وهل أنا إلا ماهرة عربية * سائلة أفراس تجلها بغل

(٤)
فإن تُنجت مهرا كريما فبالحرى * وإن كان إقراف فما أنجب الفحل

هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها، وغيره يرويها لملك بن أسماء

١٠ لما تزوج الحجاج أخته هنداً . وهي القائلة لما تزوج الحجاج أختها أم أبان :

قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج * أن تنكحني ملكا أو ذا تاج

إذا تذكرت نكاح الحجاج * تضرم القلب بحزن وهاج

وفاضت العين بماء تجاج * لو كان نعمان قتيل الأعلاج

(٥)
مستوى الشخص صحیح الأوداج * ما نلت ما نلت بختل الدراج

١٥ فأخرجها الحجاج من العراق، وردها إلى الشام .

(١) بسأحك : كذا في الأصول . وفي الديوان (ص ٣٩) : بجعرك .

(٢) البيت عن ف والديوان . والصدى : عظام الموتى تصير هامة فتطير كرم الجاهلية (عن تاج
العروس) . والأوطف : السحاب المسترخى الجوانب لكثرة مائه .

(٣) روى ابن قتيبة في أدب الكتاب الشطر الأول : « وهل هند إلا ماهرة عربية » ونسب الشعر إلى
٢٠ هند بنت النعمان بن بشير ، أخت حميدة . وأنكر بعضهم لفظ « بغل » بالباء ، وقالوا : هي تصحيف ،
والصواب نغل بالنون ، بوزن سهم وكتف ، وهو الخسيس من الناس والدواب ، أو الفاسد النسب
(انظر التاج في نغل) . (٤) إقراف : كذا في ف . وفي الأصول : إقرافا . وفي الديوان : وإن يك
إقراف فما أنجب : وكذا في مب . وفي بقية الأصول والديوان : فن قبل الفحل . (٥) خنسل :
خداع . والدراج : طائر شبيه بالجلل وأكبر منه ، أرقط بسواد وبياض ، قصير المنقار ، شبيه به أختها .



صوت

نفرت قَلوصى من حجارة حَرَّة * بُنِيتْ على طائِقِ اليدين وَهَوِب
لا تَنْفِرْ يا نَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ * شَرِيبَ نَحْمَرِ مِسْعَرِ لِحُروب
لا يَبْعَدَنَّ رِبِيعَةً بَنَ مَكْدَم * وَسَقَى الْغَوَادَى قَبْرَهُ بِذَنُوب
لَوْلا السَّفَارُ وَبُعْدُ تَحْرِيقِ مَهْمَةٍ * لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ^(١)

يقال إن الشعر لحسان بن ثابت الأنصارى، ويقال : إنه لضرار بن الخطاب الفهري .

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام، قال : الصحيح أن هذه الأبيات لعمر بن شقيق، أحد بني فهر بن مالك . ومن الناس من يرونها لمُكْرَز بن حفص ابن الأحنف الفهري، وعمر بن شقيق أولى بها .^(٢)
والغناء لمالك : خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البُنْصَرِ^(٣) .

(١) يريد لولا طول رحلته في الفلوات المترامية لعقر ناقته على قبر ربيعة بن مكدم . قال صاحب العقد الفريد (يوم الكديد) : وكان ربيعة بن مكدم يعقر على قبره في الجاهلية ، ولم يعقر على قبر أحد غيره .
(٢) الفهري : كذا في ف . وفي بقية الأصول : العامري . ونسب أبو تمام في الحماسة (٢ : ١٨٧) الأبيات إلى حفص بن الأحنف الكنانى . ونسبها التبريزى عن أبي رياش إلى حفص ابن الأحنف العامري ، وإلى كرز بن خالد الفهري . وفي الاسم الذى ذكره المؤلف تلقى من هذه الأسماء . ويوم الكديد مذکور في شرح الحماسة ، مع بعض الاختلاف في التفاصيل والأقوال والأشعار .
(٣ — ٣) العبارة عن ف ، مب .

أخبار مقتل ربيعة ونسبه

نسبه ومقتله

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكدم بن عامر بن حُرثان بن جذيمة بن
 حلقمة بن جذل الطعان بن فراس بن عثمان بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، أحد فرسان
 مضر المعدودين، وشجعانهم المشهورين، قتله نُبَيْشَة بن حبيب السلمي في يوم
 الكديد .

وكان السبب في ذلك فيما ذكره محمد بن الحسن بن دريد ، إجازة عن
 أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، ونسخته أيضا من رواية الأصمعي وحماد صاحب
 أبي غسان دماذ والأثرم ، بجمعتهما ههنا .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : وقع تدارؤ بين نفر من بني سليم
 ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة ، فقتلت بنو فراس
 رجلين من بني سليم بن منصور ، ثم إنهم ودّوهما . ثم ضرب الدهر ضرباً ثانياً ،
 فخرج نبَيْشَة بن حبيب السلمي غازياً ، فلقى طُعْناً من بني كنانة بالكديد ، في نفر من
 قومه ، وبصر بهم نفر من بني فراس بن مالك ، فيهم عبد الله بن جذل الطعان بن
 فراس ، والحارث بن مكدم أبو الفارعة ، وقال بعضهم أبو الفَرعة ، أخو ربيعة بن
 مكدم ، قال : وهو مجدور يومئذ يُجَلَّ في محفة ، فلما رأهم أبو الفارعة ، قال :
 هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم . فقال أخوه ربيعة بن مكدم : أنا أذهب حتى
 أعلم علم القوم ، فأتيكم بخبرهم . فتوجه نحوهم ، فلما ولى ، قال بعض الظعن : هرب

$$\frac{131}{14}$$

(١) تدارؤ : تدافع في خصومة واختلاف .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : في ركب من قومه وظفر بهم .

ربيعة . فقالت أخته أم عزة بنت مكدم : أين تنتهى نفرة الفتى ؟ فعطف وقد سمع قول النساء ، فقال :

لقد علمن أننى غير فَرِق * لأطعن طعنة وأعتق^(١)
أُعمِل فيهم حين تهمر الحديق * عَضبا حساما وسنانا يأتلق

٥ قال : ثم انطلق يعدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد له فى طريق الظعن . وانفرد به رجل من القوم ، فقتله ربيعة . ثم رماه نبيشة أو طعنه ، فلاحق بالظعن يستمدى ، حتى أتى إلى أمه أم سيار ، فقال : اجعلى على يدى عصاة ، وهو يرتجز ويقول :

* شدى على العَصَب أم سيار *
* لقد رُزيت فارسا كالدينار *
* يطعن بالرح أمام الأدبار *

١٠

فقالت أمه :

إنا بنو ثعلبة بن مالك * مُرَّزاً أختارنا كذلك
من بين مقتول وبين هالك * ولا يكون الرزء إلا ذلك

١٥ قال أبو عبيدة : وشدت أمه عليه عصاة . فاستسقاها ماء ، فقالت : إنك إن شربت الماء مت ، فكَرَّ على القوم . فكَرَّ راجعا يشد على القوم ويذبهم ، ونزفه الدم حتى أُنخن ، فقال للظعن : أَوْضِعْ رُكَابَكَ خَلْفِي ، حتى تلتهم إلى أدنى بيوت الحى ، فإني لما بى ، وسوف أقف دونكن لهم على العقبة ، وأعتمد على رحى ، فلن يقدموا عليكم لمكانى . ففعلن ذلك ، فنجون إلى مأمنين .

٢٠ (١) كذا ورد الشعر فى مب . وفى ف : « وأصبحهم حين تهمر الحديق » . وفى بقية الأصول : « أصبحهم صاح بمجر الحديق » . وكلاهما محرف . (٢) الإيضاع : نوع من السير سريع .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : ولا نعلم قتيلا ولا ميتا حتى طعائن
غيره . قال : وإنه يومئذ لغلّام له ذؤابة . قال : فاعتمد على رحمه ، وهو واقف
لهن على متن فرسه ، حتى بلغن مأمنهن ، وما تقدّم القوم عليه . فقال : نبيشة
ابن حبيب : إنه لمائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات . فأمر رجلا من خزاعة
كان معه أن يرمي فرسه . فرماها فقمصت وزالت ، فمال عنها ميتا . قال :
ويقال بل الذي رمى فرسه نبيشة . فأنصرفوا عنه ، وقد فاتهم الظعن .

قال أبو عبيدة : ولحقوا يومئذ أبا الفرعة الحارث بن مكدم ، فقتلوه ، وألقوا
على ربيعة أجمارا .

أشعار في رثائه

فمر به رجل من بني الحارث بن فهر ، فنفرت ناقته من تلك الأجمار التي
أهملت على ربيعة . فقال يرثيه ويعتذر ألا يكون عقر ناقته على قبره ، وحض على
قتلته ، وعير من فروأسامه من قومه :

نفرت قلوصى من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدىن وهوى
لا تنفري يا ناق منه فإنه * سبأ نحر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد حرق مهمه * لتركها تحبو على العروقوب^(١)
فر الفوارس عن ربيعة بعدما * نجاهم من غمة المذكوب^(٢)
يدعو عليا حين أسلم ظهره * فلقد دعوت هناك غير مجيب^(٣)
لله در بنى على انهم * لم يحشوا غزوا كولغ الذيب^(٤)
نعم الفقى أدى نبيشة برّه * يوم الكديد، نبيشة بن حبيب
لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادى قبره بذنوب

١٣٢
١٤

٢٠

(١) غمة : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : غمرة .

(٢) هذا البيت والذي بعده عن ف ، مب . ويحشوا : يحرضوا على القتال ويلهبوه . والولغ :

مصدر ولغ الذئب في الماء : شرب منه . (٣) البز : السلاح ، درعا وغيرها .

قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر هو ضرار بن الخطاب ابن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . وقال آخر : هو حسان بن ثابت . وقال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت :

* وسقى الغواذى قبره بذنوب *

واحتج به في قول الله عز وجل : « ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » . فسألته لمن هذا البيت ، فقال : لمُكْرَزُ بن حفص بن الأحنف ، أحد بني عامر بن لؤى ، رجل من قريش الظواهر ، ولم يسمه ههنا .

وقال عبد الله بن جذل الطعان واسمه بلعاء :

لأطلبن ربيعة بن مكدم * حتى أنال عصية بن معيص

يقال إن عصية من بني سليم ، وهو عصية بن معيص بن عامر بن لؤى .
وتُقَاد كل طيرة محوصة * ومقلص عبل الشوى ممحوص^(١)

وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرى ربيعة بن مكدم . وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت ، يحض على قتله :
ولأصرفن سوى حذيفة مذحتى * لفتى الشتاء وفارس الأجراف^(٢)
مأوى الضريك إذا الرياح تناوحت * ضخم الدسيسة مخيف متلأف^(٣)

(١) الطيرة : الفرس الطويلة القوائم الخفيفة المستعدة للعدو . والمحصوة : القليلة لحم القوائم ، التي خلصت من الرهل . والمقلص : الحصان الطويل القوائم المنضم البطن . وعبل الشوى : ضخم الأطراف . (٢) لفتى الشتاء : الذي يطعم في الشتاء وقت الجذب . وفي ديوان قيس بن الخطيم : لفتى العشى . وفي الأصول : لفتى اليسار . والأجراف : موضع (الاج) . وذكر البكري في التنبيه (ص ٦٧) أن اللغويين يروون البيت على أن « سوى » هنا بمعنى « قصد » ، ثم قال إن الشاعر إنما قال : « إلى حذيفة » أما « سوى » فموضوع .

(٣) الضريك : المحتاج . وتناوحت الريح : هبت من جهات مختلفة متقابلة ، وذلك في السنة ، وقلة الأندية ، ويس الهواء ، وشدة البرد . والدسيسة : مائدة الرجل إذا كانت كريهة ، أو الحفنة .

(١) من لا يزال يَكْب كل ثقيلة * كَوْماء غير مُسائل منزاف
 (٢) رَحْب المَبَاءة والجناب موطًا * مأوى لكل مُعْتَق بِسَواف
 (٣) فسقى الغوادى قبرك ابن مكدم * من صَوْب كل مُجَابِل وكاف
 أبلغ بنى بكر وخُص فوارسا * لِحِقوا المِسلامة دون كل لحاف
 (٤) أسلمتمُ جِذَل الطعان أخاكم * بين الكديد وقُلة الأعراف

الأعراف : رمل ، قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله تعالى :
 « وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » .

(٥) حتى هوى مُتَزَايِلًا أوصاله * لَقَدْ بين جنادل وقفاف
 (٦) لله در بنى على لِمَنْ هُمْ * لم يشاروا عوفاً وحى خفاف

قال الأثرم : وأشدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل
 قاتل أبيه ، فقال :

* تذكّر ليلي حُسْنَهَا وصفاءَهَا *

(١) الثقيلة : يريد الناقة الضخمة السمينة . والكوماء : العظيمة السنام . وغير مسائل : أى
 لا يسأل أحداً عونا على الكرم كما يفعل أصحاب الميسر . والشطر الثانى فى ديوان قيس بن الخطيم :
 « وزماء غير محاول الإِتراف » .

(٢) المباءة : المنزل . والمعنى من الإبل : المسن . والسواف : مرض يصيب الإبل . يريد أنه
 لم يبق غير مسان الإبل التى أصابها المرض ، أما شبابها فإنه يغيرها للضيفان . وفى ف : معتنى مسواف .
 وفى مب : مدافع مسواف . وفى ديوان قيس : معصب مسواف .

(٣) قبرك : كذا فى ف . وفى الأصول : رمسك . والمجبل : المطر ذو الرعد . والوكاف : المنهر .

(٤) الكديد : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٥) متزايلا : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : متدائلا : أى مسرعا . والقفاف : جمع قف ،
 وهو الأرض الغليظة .

(٦) بنو على : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ، وليسوا من كنانة قريش . وإن هم : كذا
 فى ف ، مب . وفى الأصول : لمنهم .

وقال ابن جِذَل الطعان في ذلك أيضا :

ألا لله در بني فراس * لقد أورتهم حزننا وجميعا
غداة ثوى ربيعة في مكر * تمسج عروقه علقا نجيعا^(١)
فلن أنسى ربيعة إذ تعالى * بكاء الظعن تدعو يا ربيعا

وقال كعب بن زهير، وأمه من بني أشجع بن عامر بن الليث بن بكر بن كنانة، يرثي ربيعة بن مكرم، ويحضر على بني سليم، ويعير بني كنانة بالدماء التي أذوها إلى بني سليم، وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل فيهم ولا دية :

بان الشباب وكل ألف بائن * ظعن الشباب مع الخليط الطاعن
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * وأراك ذا بثّ ولست بدائن
غضّي ملامك إن بي من لومك * داء أظن ممّاطلي أو فاتني^(٢)
أبلغ كنانة غنّها وسمينها * الباذلين رباعها بالقاطن^(٣)
أن المذلة أن تطلّ دماؤكم * ودماء عوف ضامن في العاهن^(٤)
أموالكم عوض لهم بدمائهم * ودماءكم كلف لهم بظعائن^(٥)
طلبوا فأدرك وترهم مولاهم * وأبت محاملهم إباء الحارن^(٦)

(١) البيت عن ف، م، ب، والعلق : الدم . والنجيع : الدم، أو الدم المصبوب، أو دم الجوف .

(٢) العبارة عن ف، م، ب . (٣) الباذلين : كذا في الأصول . ولعله يريد التاركين

لأعدائهم ديارهم بين فيها من القطان . وفي ف، م، ب : البازلين .

(٤) ضامن : مضمون . والعاهن : الثابت . (٥) ف : عوض ... كلف لكم .

وفي الأصول : غرض ... كلف لهم . يريد : إذا قتله، وهم دفعتم أموالكم في دياتهم ، ولماذا سيئتم

ظفائهم لم يكفوا عن حربكم وقتلكم . (٦) محاملكم : كذا في الأصول . وفي ف، م، ب :

محاصلكم . وفي ديوان كعب بن زهير (٢٢٩ طبعة دار الكتب) : سعاتكم .

(١) شُدُوا المآزر فأناروا بأخيكُم * إن الحفائظ نِعَم ربح الثامن^(١)
 كيف الحياة ربعة بن مكدم * يُغَدَى عليك بِمَزْهَرِ أوقائن^(٢)
 وهو التريكة بالعراء وحارث * فَقَعُ القَراقر بالمكان الواتن^(٣)
 كم غادروا لك من أرامل عيّل * جَزَرَ الضَّبَاع ومن ضريك واكن^(٤)

وقالت أم عمرو أخت ربعة ترى ربعة :

(٥) ما بال عينك منها الدمع مَهراق * سَحَّ ولا عازب لالا ولا راق^(٥)
 أبكي على هالك أودى وأورثني * بعد التفرق حزنا بعده باقى
 لو كان يرجع ميتا وجد ذى رحيم * أبقى^(٦) أخى سالما وجدى وإشفاقى

(١) كذا روى البيت فى ف، مب . وفى الأصول : وأناروا ... ربح الثامن . وفى ديوان كعب :

١٠ شُدُوا المآزر فأنعشوا أموالكم * إن المسكارم

(٢) المزهر : العود . والقائن : صاحب القيان ومدبرهن . وفى ف ، مب : وأقائن .

وفى الأصول : أركان ، وفى الديوان :

كيف الأسى وربعة بن مكدم * يودى عليك بفنية وأقائن

(٣) التريكة : يعنى ربعة بن مكدم ، والتريكة : البيضة يتركها النعام حين تنقف ، ويدفنها تحت

١٥ التراب . أراد أن ربعة تريكة بالقاع مدفون ، كما تركت هذه البيضة . وفى الديوان : « وهو التريكة

بالمكر » . وفى مب : رهن العريكة . وفى ف : « رهن الفريكة بالعراق » . وفى الأصول :

« ومن العريكة بالعراق » . والعراق : تحريف عن العراء . وحارث : هو أخو ربعة . وفقع القراقر :

مثل يضرب للذليل . وأصل الفقع أردأ الكماء ، تطؤه الدواب بحوافرها . والواتن : الثابت المقيم .

(٤) جزر الضباع : طعاما للضباع . والضريك : الفقير السىء الحال . والواكن : الجالس بمجزا .

مرواية الديوان :

٢٠

كم غادروا من ذى أرامل عائل * جزر السباع ومن ضريك حاجن

والحاجن : المقيم بالداء .

(٥) راقى : مخفف عن راقى ، وهو الساكن . وفى ذيل الأمالى (١٢) : « فسلا عازب عنها

ولا راقى » . (٦) كذا فى ف ، مب وذيل الأمالى . وفى الأصول : « أديم لى سالما » :

أَوْ كَانَ يُقَدِّى لِكَانِ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ * وَمَا أُمِّرَ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ
لَكِنْ سَهَامُ الْمَنَايَا مِنْ نَصَبٍ لَهُ * لَمْ يَنْجِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ^(١)
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ * لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَىٍّ مِثْلُهُ لَاقَى
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مَطْوُوقَةٌ * وَمَا سَرَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقِي
أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرَى مَفْجَعَةٍ * مَا إِنْ يَحْفَ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي

وقال عبد الله يرثيه :

خَلَّى عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ * حَزْنَا يَكَادُ لَهُ الْفُؤَادُ يَزُولُ
فَإِذَا ذَكَرْتُ رَبِيعَةَ بْنَ مَكْدَمٍ * ظَلَّتْ لَذِكْرِهِ الدَّمُوعُ تَسِيلُ
نَعِمَ الْفَتَى حَيَا وَفَارَسُ بُهْمَةٍ * يَرْدِي بِشِكَّتِهِ أَقْبُ ذُؤُولُ^(٢)
سَقَتِ الْغَوَادِي بِالْكُدَيْدِ رِمَةٍ * وَالنَّاسُ إِمَّا هَالِكٌ وَقَتِيلُ
فَإِذَا لَقِيتَ رَبِيعَةَ بْنَ مَكْدَمٍ * فَعَلَى رَبِيعَةَ مِنْ نَدَاهُ قَبُولُ^(٣)
كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَا تَزَالُ خَرِيدَةً * تَبْكِي رَبِيعَةَ غَادَةً عُطْبُولُ^(٤)
يَأْبَى لِي اللَّهُ الْمَذَلَّةَ إِنَّمَا * يَعْطَى الْمَذَلَّةَ عَاجِزُ تَنْهِيلُ^(٥)

وقال عبد الله أيضا يرثيه :

نَادَى الظَّعَائِنُ يَا رَبِيعَةَ بَعْدَ مَا * لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حَشَّاشَةٍ وَفُؤَاقٍ^(٦)

- (١) نصيب : كذا في ف ، مب ، وذيل الأمل . وفي الأصول : تصير . وفي الأصول أيضا : « لم يفته » .
(٢) البهمة : الشجاع الذي لا يدرى قرنه من أين يأتيه . والشكة : الدرع . والأقب : الضامر
البطن من الخيل . والذؤول : من الذؤلان ، وهو مشى سريع خفيف . (٣) كذا روى الشطر الأول
في ف . وفي مب : سقت الكديد ومن به رجعية . وفي الأصول : (سبقت به أم الكديد رمية) . تحريف .
(٤) العطبول : الجارية الجميلة المحلاة الطويلة العنق . (٥) كذا في ف ، مب . وفي الأصول :
يأبى لك . والتنبيل : كذا في الأصول ، وليس في المعاجم فعليل من تنبل . والمراد : القصير العاجز .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دعت الظعن . والفواق : ريح يخرج من المعدة إلى الفم .

(١) فاجابها والريح في حيزومه * أنفًا بطعن كالشعيب دُفاق

(٢) يارَيطُ إن ربيعة بن مكدم * وربيع قومك آذنا بفراق

ولئن هلكت لرب فارس بهمة * فرجت كُربتته وضيق خناق

١٣٤
١٤

وقال أيضا يتوعد بنى سليم :

(٣) ولست لحاضر إن لم أزركم * ككاتب من كنانة كالصريم

(٤) على قُب الأياطل مضمرات * أضرتَ بِنِيها علك الشكيم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،

قال : حدثني الطلحي ، قال : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي ومحمد بن الحسن

ابن زبالة في مجلس واحد ، قالوا : مرَّ حسان بن ثابت بقبر ربيعة بن مكدم

الكناني ،^(٥) بثنية كعب ، ويقال : بثنية غزال ، فقلصت به راحلته ، فقال :^(٥)

نفرت قلوصى من حجارة حرّة * بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفدى يا ناق منه فإنه * شريب نحر مسعر لحروب

أولا السّفار وبعد نحر مهمه * لنركبها تحبو على العروقوب

فبلغ شعره بنى كنانة ، فقالوا : والله لو عقرها اسقنا إليه ألف ناقة سود الحدق .

١٥ (١) مب : حلقا . في موضع : أنفا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دنا بفراق .

(٣) الحاضر : الحى المقيمون في أرضهم صيفا وشتاء . يريد : لست منسوباً إلى حى قصى .

وفي مب : « لحاصن » ، وهى المرأة العفيفة الشريفة . وفي الأصول : « ولست لصاحبي إن لم تحبكم » .

والصريم : الليل ، يريد أنها لكثرتها يكون منظرها أسود كالليل .

(٤) الأياطل : جمع أياطل ، وهو الخاصرة . الأياطل : كذا في ف . وفي الأصول : البطون .

٢٠ والبنى : الشحم . وأضر به : أظله . (٥ - ٥) العبارة عن ف ، مب .

يقول فارس من
أصحاب دريد
ابن الصمة فينب
له رحمه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا السجستاني ، قال :
حدثنا أبو عبيدة ، قال :

خرج دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ في فوارس من بني جُشَم ، حتى إذا كانوا بوادٍ لبني كنانة
يقال له الأنحرم ، وهو يريد الغارة على بني كنانة ، رُفِعَ له رجل من ناحية الوادي
معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صُحْ به أنْ خَلَّ عن الظعينة وانج
بنفسك ، وهو لا يعرفه . فانتهى إليه الرجل ، فصاح به ، وألح عليه . فلما أتى ألقى
الزمام وقال للظعينة :

سِيرِي على رِسْلِكَ سِيرَ الآمِنِ * سِيرَ رَدَاجِ ذات جَاشِ ساكن
إن انثنائي دون قِرْنِي شائني * وابليْ بلائي واخبري وعايني
ثم حمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه ، فأعطاه الظعينة . فبعث دريد فارسا آخر ،
لينظر ما صنع صاحبه ، فراه صريعا . فصاح به ، فتصامم عنه ، فظنَّ أنه لم يسمعه .
فغشيه ، فألقى الزمام إليها ، ثم حمل على الفارس ، فطعنه فصرعه ، وهو يقول :
خَلَّ سبيل الحُرَّةِ المنيعَةِ * إنك لاقِ دونها ربيعةَ
في كفه خَطِيئةً مطيعه^(١) * أولا ، فخذها طعنةً سريعه
* فالطعن مني في الوغى شريعه *

فلما أبطأ على دريد بعث فارسا آخر لينظر ما صنعها؟ فانتهى إليهما ، فراهما صريعين ،
ونظر إليه يقود ظعينته ، ويجر رحله . فقال له الفارس : خل عن الظعينة . فقال
لها ربيعة : أقصدى قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

ماذا تريد من شَتِيمِ عابِسِ * ألم تر الفارس بعد الفارس
* أرداهما عامل ربح يابِسِ ؟ *

(١) في الأصول عدا ف ، مب : منيعة . (٢) شتيم : كره الوجه .

ثم طعنه فصرعه ، وانكسر رمحہ . فارتاب دريد ، وظنّ أنهم قد أخذوا الظعينة ،
 وقتلوا الرجل . فلحق بهم ، فوجد ربيعة لارمح معه وقد دنا من الحيّ ، ووجد القوم
 قد قتلوا . فقال دريد : أيها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، وإن الخيل نائرة بأصحابها ،
 ولا أرى معك رمحا ، وأراك حديث السنّ ، فدونك هذا الرمح ، فلاني راجع إلى
 أصحابي ، فشبّط عنك . فأتى دريد أصحابه ، وقال : إن فارس الظعينة قد حماها ،
 وقتل فوارسكم ، وانتزع رمحي ، ولا طمع لكم فيه . فانصرف القوم . وقال دريد
 في ذلك :

١٣٥
١٤

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله * حامى الظعينة فارسا لم يُقتل
 (١)
 أردى فوارسَ لم يكونوا نُهْزة * ثم استمرّ كأنه لم يفعل
 (٢)
 ١٠ متהלّ تبدو أسيرة وجهه * مثل الحسام جلته كف الصيقل
 (٣)
 يُزجيّ ظعينته ويسحب رمحہ * متوجهاً بمناء نحو المنزل
 (٤)
 وترى الفوارسَ من مخافة رمحہ * مثل البغاث خشين وقع الأجدل
 ياليت شعري من أبوه وأمه * ياصاح من يك مثله لم يُجهل !

فقال ربيعة :

١٥ إن كان ينفعك اليقينُ فسائلي * عني الظعينة يوم وادي الأنحرِم
 هل هي لأول من أتاها نُهْزة * لولا طعان ربيعة بن مكدم

(١) نهزة : فرصة لمن يردهم بشر . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أيدى الصيقل .

(٣) في سمط اللاتلّ (ص ٩١٢) : يسحب ذيله . وبمناء : كذا ف ف ، وفي الأصول :

يمناه ، من الين ، يقال : توجه فلان يمينه ويمناه : أي توجه ظافرا يمينا ، وضدّه : توجه فلان

شماله : أي على أمر مشعوم . (٤) البغاث (مثلث الباء) : الطيور الضعيفة . والأجدل : الصقر .

إذ قال لى أدنى الفوارس ميتة * خَلَّ الظعينة طائعا لاتندم
فصرفُ راحلة الظعينة نحوه * عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالرح الطويل إهابه * فهوى صريعا لليدين وللهم
ومنحت آخر بعده جياشة * نجلاء فاغرة كشدق الأضخم^(١)
ولقد شفعتهما بآخر ثالث * وأبى الفرار لى الغداة تكرمي

قال :

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكدم ، أن أغاروا على بنى جشم رهط
دريد ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وأسروا دريد بن الصمة ، فأخفى نسبه . فبينما هو
عندهم محبوس ، إذ جاء نسوة يتهادين إليه . فصرخت امرأة منهق ، فقالت :
هلكتم وأهلكتم ، ماذا جرّ علينا قومنا ؟ هذا والله الذى أعطى ربيعة رحمه يوم
الظعينة . ثم ألقت عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس ، أنا جارة له منكم ، هذا
صاحبنا يوم الوادى . فسألوه من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة ، فمن صاحبي ؟
قالوا : ربيعة بن مكدم ، قال^(٢) : فما فعل ؟ قالوا : قتله بنو سليم ، قال : فمن
الظعينة التى كانت معه ؟ قالت المرأة : ربيعة بنت جندل الطعان ، وأنا هى ، وأنا
أمراته . فحبسه القوم ، وأمروا أنفسهم ، وقالوا : لا ينبغي أن تُكفر نعمة دريد
على صاحبنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخارق الذى أسره .
وانبعثت المرأة فى الليل ، فقالت :

(١) منحت : كذا فى ف ، ق ، مب . وفى أ : نسخت . وفى س : نصحت ، وكلاهما

تحريف . وجياشة : طعنة تحييش بالدم . والأضخم : صفة من الضخم ، وهو عوج فى الفم ، وميل
فى الشدق . وفى ف : الأضخم ، ومعناه : الأسود ، يريد زق الخمر .

(٢ — ٢) العبارة عن ف ، مب .

- سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة * وكل فتى يُجزى بما كان قدما
 فإن كان خيرا كان خيرا جزاؤه * وإن كان شرا كان شرا مذمما
 سنجزيه نعمة لم تكن بصغيرة * بل إعطائه الرخ السديد المقوما
 فقد أدركت كفاه فينا جزاءه * وأهل بأن يجزى الذى كان أنما
 فلا تكفروه حق نعماء فيكم * ولا تركبوا تلك التى تملأ الفما
 فلو كان حيا لم يضق بشوابه * ذراعا ، غنيا كان أو كان معيدا
 فكفوا دريدا من إسار تخارق * ولا تجعلوا البؤسى إلى الشر سلما
 فأصبح القوم فتعاونوا بينهم ، فأطلقوه ، وكسته ربيعة وجهزته ، ولحق بقومه .
 ولم يزل كافا عن غزو بنى فراس حتى هلك .

١٣٦
١٤

- أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال :
 حدثني محمد بن يعقوب بن أبي مريم العدوي^(١) البصري ، قال : حدثني محمد بن عمر
 الأزدي ، قال : حدثني أبو البلاد الغطفاني وقبيصة بن ميمون الصادري ، قالا :
 سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معديكرب الزبيدي : من أشجع من
 رأيت ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لأخبرنك عن أحيل الناس ، وعن أشجع الناس ،
 وعن أجبن الناس . فقال له عمر : هات . فقال : أرَبعت المدينة ، فخرجت كأحسن
 ما رأيت ، وكانت لي فرس شَمَقْمَقَة طويلة سريعة الإبقاء ، تَمَطَّق بالعرق تَمَطَّق الشيخ^(٢)
^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧)

أحيل الناس
وأشجعهم وأجبنهم

- (١) الأصول عدا ف ، مب : العذري . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أبو العلاء .
 (٣) في الأصول عدا ف ، مب : منهور . (٤) أحيل : كذا بالياء من الحيل بمعنى الخيلة ،
 أى الخلق (انظر تاج العروس) . (٥) الشَمَقْمَقَة : الطويلة . (٦) يريد بسرعة الإبقاء ؛
 أنها تسرع استئناف الجرى بعد التعب . (٧) التَمَطَّق : إلصاق اللسان بالغار الأعلى ، فيسمع له صوت
 عند استنطاب الشيء ، يريد أن العرق يسيل من وجهها إلى فيها ، فتهطق ، لإلها الجرى ومزارة الأسفار .

بالمرق، فركبتها، ثم آليت لا ألقى أحدا إلا قتلته. فخرجت وعلى^(١) مقيدي، فإذا أنا بفتى بين
غرضين^(٢)، فقلت له: خذ حذرك، فإني قاتلك. فقال: والله ما أنصفتني يا أبا ثور،
أنا كما ترى أعزل أميل^(٣) عؤارة — والعوارة: الذي لا ترس معه — فأنيظرنى حتى
أخذ نبلى. فقلت: وما غناؤها عنك؟ قال: أمتنع بها. قلت: خذها. قال:
لا والله أو تعطينى من العهود ما يثابجنى أنك لا ترؤعنى حتى آخذها. فأملجته، فقال:
والله قرئش لا آخذها أبدا. فسلم والله منى وذهبت؛ فهذا أحيل الناس.

ثم مضيت حتى اشتعل^(٤) على الليل، فوالله إنى لأسير فى قمر زاهر، كالنور
الظاهر^(٥)، إذا بفتى على فرس يقود ظعينة، وهو يقول:

يا لَدِينَا يا لَدِينَا * لَيْتَنَا يُعَدَى عَلَيْنَا

* ثُمَّ يُبْلَى مَا لَدِينَا *

ثم يخرج حنظلة من مخلاته، فيرمى بها فى السماء، فلا تبلغ الأرض حتى ينظمها بمشقص^(٦)
من نبلة. فصاحت به: خذ حذرك ثكلك أمك، فإني قاتلك. فقال عن فرسه
فإذا هو فى الأرض. فقات: إن هذا إلا استخفاف. فدنوت منه، وصحت به:
ويلك، ما أجهلك! فما تحاحل ولا زال عن موضعه، فشككت الرمح فى إهابه،
فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة، فضيبت وتركته؛ فهذا أجبن الناس.

ثم مضيت فأصبحت بين دكادك^(٧) هرشى^(٨) إلى غزال^(٩)، فنظرت إلى أبيات،

(١) المقد: حديدة يقدها الجلد، يريد بها سيفه. (٢) الغرض: شعبة فى الوادى غير كاملة.

(٣) أعزل: لا سلاح معه. وأميل: لا يستقر على الخيل.

(٤) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: باهر. (٥) ف: الناظر.

(٦) المشقص: نصل طويل غير عريض.

(٧) الدكادك: جمع دكدك، وهو ما تلبذ من الرمل بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع كثيرا.

(٨) هرشى: هضبة ملهله لا تثبت شيئا، على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة.

(٩) غزال: واد بين هرشى والجحفة.

فعدلت إليها، فإذا فيها جوار ثلاث، كأنهن نجوم الثريا، فبكين حين رأيتني، فقلت : ما يبكيكن؟ فقلن : لما ابتلينا به منك، ومن ورائنا أخت هي أجمل منا . فأشرفت من فدفد، فإذا بمن لم أر شيئاً قط أحسن من وجهه، وإذا بغلام ينحصف نعله، عليه ذؤابة يسحبها . فلما نظر إلى وثب على الفرس مبادراً، ثم ركض، فسبقني إلى البيوت، فوجدهن قد ارتعن، فسمعته يقول لمن :

مهلاً نُسَيَّاتِي إِذْنٌ لَا تَرْتَعْنَ * إِنْ يُنْعَمَ الْيَوْمَ نِسَاءُ تُنْمَعُنَّ
* أَرْخِينَ أَذْيَالَ الْمَسْرُوطِ وَارْتَعْنَ ^(١) *

فلما دنوت منه، قال : أطرردني أم أطرردك؟ قلت : أطرردك . فركض وركضت في أثره، حتى إذا مكنت السنان ^(٢) في لفتته — واللفتة أسفل من الكتف — اتكأت عليه، فإذا هو والله مع ألب فرسه، ثم استوى في سرجه . فقلت : أفلني . قال : اطررد . فتبعته حتى إذا ظننت أن السنان في ماضغيه اعتمدت عليه، فإذا هو والله قائم على الأرض، والسنان ماض زالج . واستوى على فرسه، فقلت : أفلني . قال : اطررد . فطرردته، حتى إذا مكنت السنان في متنه، اتكأت عليه وأنا أظن أني قد فرغت منه، فمال في ظهر فرسه ^(٣) حتى نظرت إلى يديه ^(٤) في الأرض، ومضى السنان زالجا . ثم استوى وقال : أبعء ثلاث؟ تريد ماذا؟ أطرردني ثكلتك أمك . فوليت وأنا مرعوب منه . فلما غشيتني ووجدت حس السنان، التفت فإذا هو يطردني بالرح بلا سنان،

١٣٧
١٤

(١) (السان : حلق) : وحين أذيال الحق . وفي شرح التبريزي للحماسة (٤ : ١٥٩) : أسبان أذبال الحق وارتعن . والحق : جمع حقو، وهو الإزار . وزاد اللسان بيتاً رابعاً هو : « مشى حيمات كأن لم يفزعن » . وترتيب الأبيات مختلف فيه عنه في الأغاني . (٢) من هنا يتصل الكلام في م بعد انقطاعه بمقدار اثنتي عشرة صفحة من صفحات س . (٣) لبب الفرس : منحره . (٤) في الأصول عدا ف : مال في سرجه . (٥) في الأصول عدا ف : بدنه .

فكف عني واستتراني، فنزلت ونزل، فجز ناصيتي، وقال : انطلق، فإني أنفس بك عن القتل . فكان ذلك والله يا أمير المؤمنين عندي أشد من الموت ؛ فذاك أشجع من رأيته . وسألت عن الفتى، فقيل : ربيعة بن مكدم الفراسي، من بني كنانة . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول .

قال : حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثني محمد بن موسى الهذلي، قال : حدثني سكين بن محمد، قال :

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له : يا أبا ثور، من أين أقبلت ؟ قال : من عند سيد بني مخزوم، أعظمها هامة، وأمدّها قامة، وأقلها ملامة، وأفضلها حلما، وأقدمها سلما، وأجرئها مقدّما . قال : ومن هو ؟ قال : سيف الله وسيف رسوله^(١)، وأى شيء صنعت عنده ؟ قال : أتيت زائرا، فعدا لي بكعب وقوس وثور . فقال عمر : وأبيك إن في هذا لشبعا . قال : لى أولك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لى ولك . قال له : فوالله إنى لآكل الجذعة، وأشرب اللبن من اللبن ريثئة وصرفا^(٢)، فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : أى أحياء قومك خير ؟ قال : مذبح، وكل قد كان فيه خير، شداد فوارسها، فوارس أبطالها، أهل الربا والرباح . قال عمر : وأين سعد العشيّة ؟ قال : هم أشدنا شريسا^(٣)،

(١) يريد خالد بن الوليد . (٢) الكعب : الصبة من السمن . والقوس : ما يبيق في أصل الجلة من التمر . والثور : الكتلة من الأقط (لسان العرب : كعب) .

(٣) الجذعة من الغنم : ما تكون سنّها بين ستة أشهر وستة . واللبن : القدح الكبير . والريثئة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض، فيروب من ساعته . والصريف : اللبن الذى ينصرف عن الضرع حارا وقت حلبه . (٤) الربا والرباح : النماء والكثرة . ولعله يريد أنهم ذوو عدد وفير، أو ذوو مال كثير، أو أنهم يجزلون العطاء لمن يصنع إليهم خيرا .

وأكثرنا نجيساً^(١) ، وأكرمنا رئيساً ، وهم الأوفياء البررة ، المساعير^(٢) الفجرة . قال
 عمر : يا أبا ثور ، ألك علم بالسلاح ؟ قال : على الخبير سقطت ، سل عما بدا لك .
 قال : أخبرني عن النبيل . قال : منايا تخطئ وتصيب . قال : فأخبرني عن الرمح
 قال : أخوك وربما خالك . قال : فأخبرني عن الترس . قال : ذلك يمنٌ وعليه
 تدور الدوائر . قال : أخبرني عن الدرع . قال : مشغلة للفارس ، متعبة للراجل .
 قال : أخبرني عن السيف . قال : عنه قارعتك^(٣) لأمك الهبيل ، قال : لا ، بل لأمك .
 قال عمرو : بل لأمك ، فرفع عمر الدرة ، فضرب بها عمراً ، وكان عمرو محتبياً ، فأنحلت
 حبوته ، فاستوى قائماً ، وأنشأ يقول :

(٤)
 أتضربني كأنك ذو رعين * بخير معيشة أو ذونواس

(٥)
 فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قاسي

(٦)
 فأضحي أهله بادوا وأضحي * ينقل من أناس في أناس

(١) الشريس : الشراسة ، وهي عسر الخلق والشدة . والخيس : الخيش . وفي اللسان : هم
 أعظمنا نجيساً ، وأشدنا شريساً . (٢) المساعير : جمع مسعر (بكسر الميم وفتح العين) ، ومسعر
 الحرب : موقعها ومهيجه ، وهو من صيغ المبالغة .

(٣) المقارنة : أصلها المضاربة بالسيف في الحرب ، ولعل المقصود بها هنا : المصاولة باللسان .
 وظاهر العبارة أن عمراً يرى أن السيف هو أعظم السلاح ، بدليل قوله فيما نقله الإشبيلي في المستطرف
 في وصف السيف (٢٢ : ١) « هو العدة عند الشدة » . وانظر شرح العيون ، في شرح رسالة ابن زيدون
 (ص ٣١٢) .

(٤) في مروج الذهب للسعودي (٢ : ٢١٧ دار الرجا) : أتوعدني ... بأنعم عيشة .

(٥) في مروج الذهب :

فكم قد كان قبلك من ملك * عظيم ظاهر

(٦) الشطر الأول في مروج الذهب : « فأصبح أهله بادوا وأمسى » . وزاد بعده البيت :

فبلا فمررك ملكك كل ملك * يصير مسئلة بعد الشباس

قال : صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست .
بفلس . فقال له عمر : هل كععت^(١) من فارس قط ممن لقيت ؟ قال :

اعلم يا أمير المؤمنين ، أني لم أستحل الكذب في الجاهلية ، فكيف أستحل في الإسلام ؟
ولقد قلت لجهة من خيلي ، خيل بن زبيد ، أغيروا بنا على بني البكاء . فقالوا : بعيد
علينا المنغار . فقلت : فعلى بني مالك بن كنانة ، قال : فأتينا على قوم سرارة . فقال

١٣٨
١٤

عمر : ما علمك بأنهم سرارة . قال : رأيت من أود خيلهم كثيرة ، وقدورا مشفاة ، وقباب^(٢)
أدم ، فعرفت أن القوم سرارة . فتركت خيلي تجرة ، وجلست في موضع أسمع كلامهم ،
فإذا بجارية منهم قد خرجت من خيمتها ، بفلس بين صواحب لها ، ثم دعت وليدة^(٣)
من ولأئدها ، فقالت : ادعى فلانا . فدعت لها برجل من الحى ، فقالت له : إن

نفسى تحذنى أن خيلا تغير على الحى ، فكيف أنت إن زوجتك نفسى ؟ فقال :
أفعل وأصنع ، وجعل يصف نفسه فيفرط . فقالت له : انصرف حتى أرى رأيي .
وأقبلت على صواحباتها ، فقالت : ما عنده خير ، ادعى لى فلانا . فدعت بآخر .
نخاطبته بمثل ما خاطبت به صاحبه ، فأجابها بنحو جوابه ، فقالت له : انصرف
حتى أرى رأيي . وقالت لصواحباتها : ولا عند هذا خيرا أيضا . ثم قالت للوليدة
ادعى لى ربيعة بن مكّدم . فدعته ، فقالت له مثل قولها للرجلين ، فقال لها :

إن أعجز العجز وصف المرء نفسه ، ولكنى إذا لقيت أعذرت ، وحسب المرء
غناء أن يُعذر . فقالت له : قد زوجتك نفسى ، فاحضر غدا مجلس الحى ، ليعلموا
ذلك . فانصرف من عندها ، وانتظرت حتى ذهب الليل ، ولاح الفجر ، فخرجت

(١) كععت : ضعفت وجبت . (٢) منفأة : منصوبة على الأنثى ، استعدادا للطبخ .

(٣) حجرة : جانبها وناحية . (٤) سقط من أ ، م بقية أخبار ربيعة بن مكّدم ، وأول أخبار

المنقرة بن شعبة .

- من مكنتي، وركبت فرسي، وقلت لخليلى : أغيرى، فأغارت، وتركتها وقصصت نحو النسوة ومجاسنهن، فكشفت عن خيمة المرأة، فإذا أنا بامرأة تامة الحسن. فلما ملأتُ بصرها منى، أهوت إلى درعها فشقتة وقالت: واثكلاه؟ والله ما أبكى على مال ولا تلاد، ولكن على أخت من وراء هذا القوز^(١)، تبقى بعدى فى مثل هذا الغائط، فتهلك ضيعة، وأومات بيدها إلى قوز رمل إلى جانبهم. فقلت: هذه غنيمة من وراء غنيمة. فدفعت فرسى حتى أوفيت على الأيفاس، فإذا أنا برجل جلد تجدد، أهلب أغاب^(٢)، يخصف نعله، وإلى جنبه فرسه وسلاحه. فلما رأتى رعى بنعله، ثم استوى على فرسه، وأخذ رجمه، ومضى ولم يحفل بى. فطفقت أشجره بالرمح خفقا^(٣)، وأقول له: يا هذا استأسر. فمضى ما يحفل بى، حتى أشرف على الوادى. فلما رأى الخليل تحوى إبله استعبر بايكا، وأنشأ يقول:
- ١٠ قد علمت إذ منحتنى فاهها^(٥) * أنى سأحوى اليوم من حواها
بل لبت شعرى اليوم من دهاها^(٦) *
- فأجبتة:

- عمر وعلى طول الوجى دهاها^(٧) * بالخليل يجمها على وجاها^(٨)
١٥ * حتى إذا حل بها احتواها^(٩) *

- (١) القوز بالفتح: الرمل المستدير المرتفع. (٢) الأهلب: الكثير شعر الرأس والجسد. وعبارة المسمودى فى مروج الذهب (ج ١ ص ٢١٨): فإذا أنا بغلام أصهب الشعر أهذب. ولعله محرف عن أهلب أو أهذب بالدال، وهو الكثير شعر العينين. (٣) شجرة بالرمح: طعنه حتى اشتبك فيه. والخفق: الضرب بشئ عريض، ولعله يريد أنه يضربه بزع الرمح لا بسنانه، أو لعله الضرب الخفيف، من الخفقة، وهى النعسة الخفيفة. (٤) استأسر: كن أسيرالى. (٥) فى مروج الذهب: أقول لسا. وبعده: «والبسنى بكرة رداها». (٦) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: باليت. وفى مروج الذهب: فليت. (٧) الوجى: الحفا، وهو أن يرق القدم أو الحافر وينسجج من طول السفر. وفى المروج: الردى. (٨) فى المروج: «بالخليل تتبعها على هواها». (٩) فى المروج: حواها.

فحمل على وهو يقول :

أَهْوَنُ بِنُضْرِ الْعَيْشِ فِي دَارِنَدَمْ * أَفِيضُ دَمْعَا كَلْمَا فَاضِ الْنَسْجَمْ
أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجُودِ الشِّيمِ^(١) * مُؤْتَمَنُ الْغَيْبِ وَفِيَّ بِالْذِمِ
أَكْرَمُ مِنْ يَمْشِي بِسَاقِ وَقَدَمِ * كَاللَّيْثِ إِنْ هُمْ بِتَقْصَامِ قَصَمِ

فحملت عليه وأنا أقول :

أَنَا ابْنُ ذِي التَّقْلِيدِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ^(٢) * أَنَا ابْنُ ذِي الْإِكْلِيلِ قَتَالِ الْبَهْمِ^(٣)
مَنْ يَلْقَانِي يُودِ كَمَا أُوْدِتْ إِرَمِ * أَتْرَكُهُ لِحْمَا عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ^(٤)

وحمل على وهو يقول :

هَذَا حِمِّي قَدْ غَابَ عَنْهُ ذَائِدُهُ * الْمَوْتُ وَرَدَ وَالْأَنَامُ وَارِدُهُ

وحمل على فضر بني ، فُرُغْتُ وَأَخْطَانِي ، فَوُفِعَ سَيْفُهُ فِي قَرْبُوسِ السَّرِجِ ، فَقَطَعَهُ^(٥)
وَمَا تَحْتَهُ ، حَتَّى هَجَمَ عَلَى مِسْخِ الْفَرَسِ . ثُمَّ ثَنَّى بِضَرْبَةٍ أُخْرَى ، فُرُغْتُ وَأَخْطَانِي ،
فَوُفِعَ سَيْفُهُ عَلَى مُؤَخَّرِ السَّرِجِ فَقَطَعَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَحْذِ الْفَرَسِ ، وَصَرَتْ رَاجِلَا .

(١) فِي الْمَرْجِ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ .

(٢) فِي الْمَرْجِ : وَخَيْرٌ . وَبَعْدَهُ : « عَدُوهُ يَفْدِيهِ مِنْ كُلِّ السَّقَمِ » .

(٣) التَّقْلِيدُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي عُنُقِ الْبَدَنَةِ وَنَحْوَهَا شَيْئًا يَعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ هَدَى . وَالشَّهْرُ الْأَصَمُ : رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مَسْتَنِيثٍ وَلَا حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا قَعْقَعَةَ سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ . وَالْإِكْلِيلُ :
كَذَا فِي الْمَرْجِ ، وَهُوَ النَّاجِ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ الزَّبِيدَى مِنَ الْيَمَنِ ، وَمَلُوكُهُمْ يَلْبَسُونَ التَّيْجَانَ .
وَفِي مَب : أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : أَنَا ابْنُ ذِي الْأَكَالِ .

(٤) الْوَضْمُ : الْخَوَانُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ نَحْوِهِ يَقْطَعُ عَلَيْهِ الْقَصَابُ اللَّحْمَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ،

مِثْلُ يَضْرِبُ لِلذَّلِيلِ .

(٥) الْقَرْبُوسُ كَحُزُونٍ : حَنُوسِ السَّرِجِ أَيْ الْجُزْءُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ مَقْسَدِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَالْمَسْحُ : نَوْبٌ

غَلِظٌ مِنَ الشَّعْرِ يَجْعَلُ تَحْتَ السَّرِجِ .

- فقلت : ويحك ! من أنت ؟ فوالله ما ظننت أحدا من العرب يُقدم على إلا ثلاثة :
- الحارث بن ظالم ، للمُعْتَجِب والحِلياء ، وعامر بن الطفيل للسن والتجربة ، وربيعة
- آبن مكدم للحدائثة والغرّة ، فمن أنت ويحك ؟ قال : بل الويل لك ، فمن أنت ؟ قلت :
- عمرو بن معد يكرب . قال : وأنا ربيعة بن مكدم . قلت : يا هذا ، إني قد صرت
- راجلا ، فاختر مني إحدى ثلاث ، إن شئت اجتلدنا بسيفينا حتى يموت الأعرج ،
- وإن شئت اصطرعنا ، فأيتنا صرعه صاحبه حكم فيه ، وإن شئت سالمتك وسالمتني .
- قال : الصالح إذن إن كان لقومك فيك حاجة ، وما بي أيضا على قومي هوان .
- قلت : فذاك لك . وأخذت بيده ، حتى أتيت أصحابي ، وقد حازوا نَعَمَهُ ،
- فقلت : هل تعلمون أني كَمَعْتُ عن فارس قُط من الأبطال إذا لقيته ؟ قالوا :
- نعم ذلك من ذاك . قال : قلت : فانظروا هذا النعم الذي خَرَّموه ، نخذوه مني غذا
- في بني زُبَيْد ، فإنه نَعَم هذا الفتى ، والله لا يوصل إلى شيء منه وأنا حي . فقالوا :
- لحالك الله فارس قوم ! أشقيتنا حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة فنأْتنا^(٢) عنها .
- قال : قلت إنه لا بد لكم من ذلك ، وأن تهبوا لي ولربيعة بن مكدم . فقالوا :
- وإنه لهُو ؟ قلت : نعم . فردوها وسالمتُهُ ، فأمن حربي وأمنت حربه حتى هلك .
- وفي بعض هذه الأراجيز التي جرت بين عمرو بن معد يكرب وربيعة بن مكدم
- غناء ، نَسَبُهُ ، وقد جُمع شعراهما معا في لحن واحد ، وهو :

(١) كذا في مب . وفي ف : أسقيتنا . وفي بقية الأصول : أنسأنا .

(٢) فنأه : ثبط عزيمته وسكته .

صوت

أنا ابن ذى التقليد في الشهر الأصم * أنا ابن عبد الله قتال البهم
أكرم من يمشى بساق وقدم * من يلقني يود كما أودت إرم
أتركه لحما على ظهور وضم * كالليث إن هم بتة صام قصم
* مؤتمن الغيب وفي بالدم *

ذكر أحمد بن يحيى المكي : أن الغناء في هذا الشعر لحنين ، خفيف ثقيل ، بإطلاق
الوتر في مجرى البصر ، وذكر الهشامى أنه لابن سرجيس الملقب بقراريط .

حدثني قمرية العمريّة جارية عمرو بن بانة ، أنها أخذت عن أحمد
ابن العلاء هذا اللحن ، فقال لها : انظري أى صوت أخذت ، فوالله لقد أخذته
عن مخارق ، فلما استوى لى قال لى مخارق : انظر أى صوت أخذت ، فوالله
لقد أخذته عن يحيى المكي ، فلما غنيت الرشييد أطربه ، فوهب ليحيى عشرة
آلاف درهم .

أجود بيت
في وصف الطعنة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ،
عن الطرسوسى ، عن ابن الأعرابى ، قال :

أجود بيت وصفت به الطعنة قول أهبان بن عدياء قاتل ربيعة بن مكرم ،
حيث يقول :

ولقد طعنت ربيعة بن مكرم * يوم الكديد نقتّر غير موسّد
في نافع شيرقت بما في جوفه * منه بأحمر كالعقيق المجسّد

صوت^(١)

أدركت ما منيتُ نفسي خاليا * لله درك يابنة النعمان !
 إني لحلفك بالصليب مصدق * والصلب^(٢) أصدق حلفة الرهبان
 ولقد رددت على المغيرة ذهنه * إن الملوك بطيئة الإذعان
 ياهند حسبك قد صدقت فأسيكى * والصدق خير مقالة الإنسان .

الشعر للمغيرة بن شعبة الثقفي ، يقوله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وقد خطبها
 فرقتة . وخبره في ذلك وغيره يذكر هاهنا إن شاء الله . والغناء لحنين ، ثاني ثقليل
 بالبصرة ، عن الهشامى وإبراهيم .

(١) سقط هذا الصوت وأول ترجمة المغيرة من جميع النسخ عدا (ف ، م ب) . وقد نشر في مجلة
 جمعية المستشرقين الألمان في المجلد الخمسين سنة ١٨٩٦ صفحة ١٤٥ . ونثبت الساقط عن هذه
 الأصول الثلاثة . (٢) الصاب ، بضم الصاد واللام : جمع صليب ، وسكنت اللام للشعر .

تنبیه — أوردت (ف ، م ب) بعد أخبار ربيعة بن مكرم صوتا من الغناء ، من شعر عنترة ،
 ثم أوردتا : « ذكر عنترة ونسبه وأخباره » ، ثم ذكرتا « أخبار المغيرة ونسبه » .

أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه

نسبه

هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب
أبن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْسٍ ، وهو ثقيف . ويكنى أبا عبد الله ، وكان
يكنى أبا عيسى ، فغيرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكناه أبا عبد الله . وأمه
أسماء بنت الأرقم بن أبي عمرو بن طُوَيْلِم بن جُعيل بن عمرو بن دُهْمَان بن نصر
أبن معاوية بن بكر بن هوازن .

دهاؤه

وكان المغيرة بن شعبة من دهاة العرب وخزمتها ، وذوى الرأى منها ، والحيل
الثاقبة ، وكان يقال له فى الجاهلية والإسلام مغيرة الرأى ، وكان يقال : ما اعتلج
فى صدر المغيرة أمران إلا اختار أحزمهما .

مشاهده

وصحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه الحديبية وما بعدها . وبعثه
أبو بكر رضى الله عنه إلى أهل النَجِير . وشهد فتح اليمامة وفتوح الشام . وكان أعور ،
أصيبت عينه فى يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص . فلما
أراد مراسلة رستم ، لم يجد فى العرب أدهى منه ولا أعقل ، فبعث به إليه ،
وكان السفير بينهما حتى وقعت الحرب .

ولايته وحروبه

وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عدّة ولايات ، إحداها البصرة . ففتح
وهو واليها ميسان ودست ميسان وأبرقباد . وقاتل الفرس بالمرغاب فهزمهم ،
ونهمض إلى من كان بسوق الأهواز ، فقاتلهم وهزمهم ، وفتحها . وانحازوا
إلى نهر تيرى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . وخرج

(١) النجير ، بصيغة التصغير : حصن بالين ، تحصن فيه الأشعث بن قيس بن معد يكرب وأبضعة
ابن معد يكرب لما ارتدا ، من المهاجر بن أبي أمية . (انظر رسم النجير فى معجم ما استعجم للبكري) .
(٢) كذا فى مب . وفى ف : ونهمض وفتحها .

(١)
إلى المشيرق مع النعمان بن المِقْرَن ، وكان المغيرة على ميسرته ، وكان عمر قد عهد :
إن هلك النعمان ، فالأمير حذيفة ، فإن هلك حذيفة ، فالأمير المغيرة بن شعبة .
ولما فتحت نهاوند ، سار المغيرة في جيش إلى همدان ففتحها .

وولاه عمر رضى الله عنه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمرو هو واليهما . وولاه
أيضا إياها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، فكان عليها إلى أن مات بها .
وهو أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة ، ورتب الناس فيه ، فأعطاهم
على الديوان . ثم صار ذلك رسما لهم بعد ذلك يحتذونه .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد
ابن سعيد الثقفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي^(٢)
وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عتبة ، عن أبيه
وغيرهم ، قالوا : قال المغيرة بن شعبة :

نكا قوما من العرب متمسكين بديننا ، ونحن سدة اللات ، فأراني لورأيت
قوما قد أسلموا ما تبعتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود^(٣) على المقوقس ،
وأهدوا له هدايا . فأجمعت الخروج معهم . فاستشرت عمى عمرو بن مسعود ،
فنهاني ، وقال لي : ليس معك من بني أبيك أحد . فأبيت إلا الخروج ، ونحرجت
معيهم ، وليس معهم أحد من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا
المقوقس في مجلس مِطْل على البحر . فركبت قاربا حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلى^(٤)
فأنكرني ، وأمر من يسألني ما أنا ؟ وما أريد ؟ فسألني المأمور ، فأخبرته بأمرنا ،

(١) المغيرة ساقطة من ف ، مب . (٢-٢) العبارة ساقطة من ف .

(٣-٣) ف : فأجمع ... الوفود . (٤) ف : ممن أنا .

- وقدومنا عليه . فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة . ثم دعا بنا ، فنظر إلى رأس بنى مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بنى مالك ؟ فقال : نعم ، إلا رجلا واحدا من الأخلاف . فعرفه إياي ، فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه ، فسر بها ، وأمر بقبضها . وأمر لهم بجوائز ، وفضل بعضهم على بعض ، وقصص بي ، فأعطاني شيئا قليلا لاذكر له .
- ونخرجنا ، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم^(١) وهم مسرورون ، ولم يعرض على أحد منهم مؤاساة . وخرجوا ، وحملوا معهم نخسرا ، فكانوا يشربون منها وأشرب معهم ، ونفسي تأبى أن تدعى معهم . وقلت : ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم به الملك ، ويخبرون قومي بتقصيره بي ، وازدراؤه إياي . فأجمعت على قتلهم . فقلت : أنا أجد صداعا ، فوضعوا شرابهم ودعوني . فقلت : رأسى يصدع ، ولكنى أجلس وأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا ، وجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح . فلما دبَّت الكأس فيهم ، اشتبهوا الشراب ، فجعلت أصرف لهم وأترع الكأس ، فيشربون ولا يدرون . فأهدتهم^(٢) الكأس ، حتى ناموا ما يعقلون . فوثبت إليهم ، فقتلتهم جميعا ، وأخذت جميع ما كان معهم .
- فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلى ثياب السفر ، فسلمت بسلام الإسلام . فنظر إلى أبو بكر بن أبي خافة ، وكان بي عارفا ، فقال : ابن أنخى عروة ؟ قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

(١) ف : لأهلهم . (٢) ف : أرادوا .

(٣) كذا في مب ومجسلة المستشرقين الألمانية . وفي ف : فهمدتهم . وأهل الكلمة محرفة عن أهدتهم ، أو عن : فهمدتهم . يقال : هدنى الأمر وهدت ركنى : إذا بلغ منه وكسره .

فقال أبو بكر رضى الله عنه : أفمن مصر أقبلكم ؟ قلت : نعم . قال : فما فعل
 المشركين الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب
 ونحن على دين الشرك ، فقتلتهم وأخذت أسلحتهم ، وجئت بها إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليخمسها ، ويرى فيها رأيه ، فإنما هى غنيمة من مشركين وأنا
 مسلم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما
 إسلامك فنقبله ، ولا نأخذ من أموالهم شيئاً ، ولا نخمسها ، لأن هذا غدر ، والغدر
 لا خير فيه . فأخذنى ما قُرب وما بعد ، وقلت : يا رسول الله ، إنما قتلتهم وأنا
 على دين قومى ، ثم أسلمت حين دخلت عليك الساعة . قال : فإن الإسلام
 يجب ما كان قبله . وكان قتل منهم ثلاثة عشر إنساناً . فبلغ ذلك ثقيفاً بالطائف ،
 فتداعوا للقتال ، ثم اصطالحوا على أن يحمل عمى عمرو بن مسعود ثلاث عشرة دية .
 قال المغيرة : وأقيمت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية ،
 في ذى القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها ، وكنت
 أكون مع أبي بكر ، وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يلزم .

١٤٠
١٤

وبعثت قريش عام الحديبية عمرو بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
 فأتاه يكلمه ، وجعل يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأسه ،
 مقنن في الحديد . فقلت لعروة ، وهو يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 أكف يدك قبل ألا تصل إليك . فقال عمرو : يا محمد ، من هذا ؟ ما أظنه
 وأظنه ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه . فقال عمرو : يا عدو الله ،
 ما غسلت عنى سوءتك إلا بالأمس ، يا غدر .

أول ما عرف من
دهائه

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال : حدثنا
العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال : قال المغيرة
ابن شعبه :

أَوَّلُ ما عرَفني به العرب من الحزم والدهاء، أني كنت في ركب من قومي،
في طريق لنا إلى الحيرة . فقالوا لي : قد اشتبهنا الخمر، وما معنا إلا درهم زائف .
فقلت : هاتوه وهلموا زقين . فقالوا : وما يكفيك لدرهم زائف زق واحد ؟
فقلت : أعطوني ما طلبت وخلاكم ذم ، ففعلوا وهم يهزءون بي . فصبيت
في أحد الزقين شيئاً من ماء، ثم جئت إلى نحر، فقلت له : كل لي من هذا
الزق . ففلاؤه . فأخرجت الدرهم الزائف، فأعطيته إياه، فقال لي : ما هذا ؟
ويحك ! أيجنون أنت ؟ فقلت : مالك ؟ قال : إن ثمن هذا الزق عشرون درهماً
جиаذاً، وهذا درهم زائف . فقلت : أنا رجل بدوي، وظننت أن هذا يصلح
كما ترى، فإن صلح، وإلا نأخذ شرابك . فاحتال مني ما كاله، وبقي في زقي من
من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء، فأفرغته في الزق الآخر، وحملتهما على
ظهري، وخرجت، وصبيت في الزق الأول ماء .

ودخلت إلى نحر آخر، فقلت : إني أريد من ماء هذا الزق نحرًا، فانظر إلى
ما معي منه، فإن كان عندك مثله فأعطني . فنظر إليه، وإنما أردت ألا يستريب
بي إذا رددت الخمر عليه . فلم يره وقال : عندي أجود منه . قلت : هات .
فأخرج لي شراباً، فاحتلته في الزق الذي فيه الماء . ثم دفعت إليه الدرهم الزائف،
فقال لي مثل قول صاحبه . فقلت : خذ نحرك . فأخذ ما كان كاله لي، وهو
يرى أني خلطته بالشراب الذي أريته إياه . وخرجت بفعلته مع الخمر الأول .

ولم أزل أفعل ذلك بكل نمار في الحيرة ، حتى ملأت زق الأول وبعض الآخر . ثم رجعت إلى أصحابي ، فوضعت الزقين بين أيديهم ، ورددت درهمهم . فقالوا لي : ويحك ! أى شيء صنعت ؟ فحدثتهم ، فجعلوا يعجبون . وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم .

هو أول من خضب
بالسواد

- قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا داود ابن خالد ، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ^(١) ، قال : أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة . نخرج على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر ، فعجب الناس منه .

يفضب لأبي بكر
الصادق

- قال محمد : وأخبرني شهاب بن عباد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنت جالسا عند أبي بكر ، إذ عرض عليه فرس له ، فقال له رجل من الأنصار : احملي عليها . فقال أبو بكر : لأن أحمل عليها غلاما قد ركب الخيل على غرله ^(٢) ، أحب إلى من أن أحملك عليها . فقال له الأنصاري : أنا خير منك ومن أبيك . قال المغيرة : فغضبت لما قال ذلك لأبي بكر رضى الله عنه ، فقممت إليه ، فأخذت برأسه ، فركبته ، وسقط على أنفه ، فكأنما كان عزالي مزادة ^(٣) . فتوعدني الأنصار أن يستقيدوا مني ، فبلغ ذلك أبا بكر . فقام فقال : أما بعد . فقد بلغني عن رجال منكم زعموا أني مقيدهم من المغيرة . والله لأن أخرجهم من دارهم ، أقرب إليهم من أن أقيدهم [من] وزعة الله الذين يزعون إليه ^(٤) .

١٤١
١٤

- ٢ . (١) ف : سعيد . (٢) يريد : ركبا في صغره ، واعتادها قبل أن يجتن . والغرلة : الفلقة . (٣) يريد أن أنفه انفجر بالدم كأنه فم مزادة . وقد تحرفت هذه العبارة في الأصول ، بخاءت في س : فكأنما عدلى مزادة . وفي ج : فكأنما عدلى مزادة . وفي أ ، م : فكأنما عزل لي مزادة . وفي م ، ف : فكأنما كان عزالي مزادة . وهذه أفرها إلى الصواب . والعزالي : جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل ينصب منه الماء بكثرة . (٤) من : ساقطة من الأصول . والوزعة : جمع وأزع ، وهو الذي يكف الناس عن الإقدام على الشر . وفي : وزعة الدين .

يخطب هند بنت
النعمان قترفض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حسان بن العلاء
الرياحي ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال :

ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر ، وهي بدير هند ، متنصرة^(١)
عمياء ، بنت تسعين سنة . فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا المغيرة بن شعبة .
قالت : أنت عامل هذه المدرة ؟ تعنى الكوفة . قال : نعم . قالت : فما حاجتك ؟
قال : جئتكم خاطبا إليكم أنفسكم . قالت : أما والله لو كنت جئت تبغى جمالا
أو دينا أو حسبا لزوجناك ، ولكنا أردت أن تجلس في موسم من مواسم العرب ،
فتقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ، وهذا الصليب أمر لا يكون أبدا ،
أو ما يكفيكم فخرا أن تكون في ملك النعمان وبلاده ، تدبرهما كما تريد ! وبكت .

فقال لها : أي العرب كان أحب إلى أبيك . قالت : ربيعة . قال : فأين كان يجعل
قيسا ؟ قالت : ما كان يستعذبهم من طاعة^(٢) . قال : فأين كان يجعل ثقيفا ؟ قالت :
رويدا لا تعجل . بلينا أنا ذات يوم جالسة في خدر لي ، إلى جنب أبي ، إذ دخل
عليه رجلان ، أحدهما من هوازن ، والآخر من بني مازن ، كل واحد منهما يقول :
إن ثقيفا منا ، فأنشأ أبي يقول^(٣) :

(١) م ، س : يومئذ ، في مكان بدير هند . وفي ف : بديرهم .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : كان يستعذبهم من طاعته . وفي م ب : قالت بحيث كان

يراهم من طاعته . (٣) كذا في الأصول . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢ : ٣٩٣)

اختلاف عما هنا ، قال : « قالت : أذكر وقد اختصم إليه رجلان منهم . أحدهما ينتهي إلى إياد ،
والآخر إلى هوازن ، فقضى للإيادي ، وقال :

إن ثقيفا لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامرا ومازنا

فقال المغيرة : أما نحن فن بن بكر بن هوازن ، فليقل أبوك ما شاء . ثم انصرف » .

إن ثقيفاً لم يكن هوازنا * ولم يناسب عامراً ومازنا

* إلا قريباً فأنشُر^(١) المحاسنا *

نخرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيتُ نفسي خاليا * لله درك يابنة النعمان !

وذكر الأبيات التي مضت ، وذكر الغناء فيها .

أخبرني محمد بن خلف ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد ، قال : قال أبو عبيدة :

قال العلاء بن جرير العنبري :

بيننا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالخيف من منى وهو يومئذ مكفوف ،

لذ زفر زفرة ، ثم أنشأ يقول :

وكان حافرهما بكل خميلة * صاع يكل به شحيح معدم

حارى الأشاجع من ثقيف أصله * عبد ويزعم أنه من يقدم^(٢)

قال : والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فلما أتاه

بها الرسول قال : من بعث بهذه ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، سمع ما قلت . فقال :

واسوءتاه ! وقبلها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي^(٣) قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل العتكي ،

قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة ، فبين ثلاث بنات لأبي

سفيان بن حرب ، وفيهن حفصة بنت سعد بن أبي وقاص ، وهي أم أبنته حمزة

ابن المغيرة ، وعائشة بنت جرير بن عبد الله .

(١) فأنشُر : كذا في ج ، ف ، م ، ب ، و ، أ ، م : فأنشدوا . وفي س : فأنشروا .

(٢) يقدم كينصر : أبو قبيلة ، وهو ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، يريد أن عبدا ينتسب إلى

أعرق العرب نسباً . (٣) ف : الثقيف . وفي سائر الأصول : إسماعيل بن عيسى .

يسمع هجاء من
حسان فيجيزه

ترجع أكثر من
ثمانين امرأة

١٤٢
١٤

وقال أبو اليقظان :

يخاف العزل فيقدم
العيب

صلى المغيرة بالناس سنة أربعين ، في العام الذي قتل فيه علي بن أبي طالب عليه السلام . فجعل يوم الأضحى يوم عرفة ، أظنه خاف أن يعزل ، فسبق ذلك . فقال الراجز :

سيري رويدا وابتنى المغيرة * كلفتها الإدلاج بالظهير

٥

رجل مطلق

قال : وكان المغيرة مطلقا . فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : لئنكن لطويلات الأعناق ، كريمات الأخلاق ، ولكنني رجل مطلق ، فاعتدّن .

يصف النساء

وكان يقول : النساء أربع ، والرجال أربعة : رجل مذكر وامرأة مؤنثة ، فهو قوام عليها ؛ ورجل مؤنث وامرأة مذكرة ، فهي قوامة عليه ؛ ورجل مذكر وامرأة مذكورة ، فهما كالوعلين ينتطحان ؛ ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة ، فهما لا يأتیان بخير ، ولا يفلحان .

١٠

تزوج تسعا وثمانين
امراة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا أبو هلال عن مطير الوراق ، قال : قال المغيرة بن شعبة : نكحت تسعا وثمانين امرأة ، أو قال : أكثر من ثمانين امرأة ، فما أمسكت امرأة منهن على حب ، أمسكها لولدها ، ولحسبها ، ولكذا ولكذا .

١٥٠

يصف العربيات

قال أبو زيد : وبلغني أنهم ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة ، فقال : أنا أعلمكم بهن : تزوجت ثلاثا وتسعين امرأة ، منهن سبعون بكرا ، فوجدت الإيمانية كثوبك : أخذت بجانبه فاتبعك بقيته ؛ ووجدت الربعية أمتك : أمرتها فأطاعتك ؛ ووجدت المضرية قرنا ساورتها ، فغلبته أو غلبك .

حدثنا ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم^(١) قال : رأى
المغيرة امرأة له تَحَلَّلَ بعد صلاة الصبح ، فطلقها . فقالت : علام طلقني ؟ قيل :
راك تَحَلَّلَين ، فظن أنك أكلت . فقالت : أبعد الله ! والله ما أتخلل إلا من
السواك^(٢) .

رأى امرأة له تَحَلَّلَ
في الصباح فطلقها

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :
أن رجلا جاء فنأدى يستأذن لأبي عيسى ، على أمير المؤمنين . فقال عمر :
أيكم أبو عيسى ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا . فقال له عمر : هل لعيسى من أب ؟
أما يكفيكم معاشر العرب أن تكسبوا بأبي عبد الله ، وأبي عبد الرحمن ! فقال له
رجل من القوم : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم نكاه بها . فقال له عمر :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا لا أدرى
ما يُفعل بي . فكسناه أبا عبد الله .

عمر يغير كنيته

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
حدثني عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، قال :

أمراني يصف
عور الكوفة

- ١٥ (١) كذا في س ، ف ، م . وهو الصواب ، بدليل أن الجواب بصيغة المبني للجهول .
وفي أ ، ج ، م : طلقني . (٢) ذكر هذا الخبر المسعودي في مروج الذهب (في أخبار الجحاج)
ونسب الحادثة فيه إلى الحارث بن كلدة الثقفي مع الفارعة زوجته ؛ قال : دخل عليها مرة سحرا ، فوجدها
تخلل ، فبعث إليها بطلاقها ؛ فقالت : لم بعثت إلى بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال : نعم ، دخلت
عليك في السحر وأنت تخللين ؛ فإن كنت بادرت الغداء ، فأنت شرهة ؛ وإن كنت بت والطعام
بين أسنانك فأنت قذرة . فقالت : كل ذلك لم يكن ، لكنني تخللت من شظايا السواك . وذكر ابن عبد ربه
في كتابه «العقد» : أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة ، وأنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية
المذكورة في التخلل . وانظر الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان ، في ترجمة الجحاج .
- ٢٠

كان الجمال بالكوفة ينتهى إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبة، وجريير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، ومُجَرَّب بن عدى، وكلهم كان أعور؛ فكان المغيرة والأشعث وجريير يوما متواقفين بالكوفة بالكُنَاسَة، فطلع عليهم أعرابي. فقال لهم المغيرة: دعوني أحرّكه. قالوا: لا نفعل، فإن للأعراب جوابا يُؤثر. قال: لا بد. قالوا: فأنت أعلم. قال له: يا أعرابي، هل تعرف المغيرة بن شعبة؟ قال: نعم أعرفه أعور زانيا. فوجم^(١). ثم تجلد فقال: هل تعرف الأشعث بن قيس؟ قال: نعم، ذاك رجل لا يعرى قومه. قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنه حائك ابن حائك. قال: فهل تعرف جريير بن عبد الله؟ قال: وكيف لا أعرف رجلا لولاه ما عُرِفَت عشيرته. قالوا له: قَبَحَكَ اللهُ، فإنك شر جليس، فهل تحب أن نُوقِرَ لك بعيرك هذا مالا وتموت أكرم العرب؟ قال: فمن يبلغه أهلى إذن؟ فانصرفوا عنه وتركوه.

١٤٣
١٤

أخبرني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثني أبو سعيد السكري، قال: حدثنا محمد بن أبي السري — واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي — قال: حدثني هشام بن محمد قال: أخبرنا عوانة بن الحكم، قال:

خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي، بعد غيب مطر، يسير بظهر الكوفة والحواف، فلقى ابن لسان الحمرة^(٢)، أحد بني تيم الله ابن ثعلبة، وهو لا يعرف المغيرة. فقال له المغيرة: من أين أقبلت يا أعرابي؟ قال: من

(١) كذا جاءت هذه العبارة في ف، ج، مب. وفيها إشارة إلى أنه حائك ابن حائك. وفي بقية الأصول: لا يعدى قومه. تخرىف.

(٢) الحمرة: ضرب من العصافير. وابن لسان الحمرة: هو عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر ابن كلاب التيمي. وقيل: هو ورقاء بن الأشعر، كان خطيبا بليغا نسابا، ضرب به المثل، فقيل: «أنهيب من ابن لسان الحمرة». (عن مجمع الأمثال للبيدائي، وتاج العروس للزبيدي).

حوار له مع ابن
لسان الحمرة

السماء . قال : فكيف تركت الأرض خلفك ؟ قال : عريضة أريضة ^(١) . قال :
وكيف كان المطر ؟ قال : عَفَى الأثر ، وملاً الحُفَر . قال : مِن أنت ؟ قال : من
بكر بن وائل . قال : فكيف علمك بهم ؟ قال : إن جهلتهم لم أعرف غيرهم .
قال : فما تقول في بني شيبان ؟ قال : سادتنا وسادة غيرنا . قال : فما تقول في بني
ذُهَل ؟ قال : سادة نَوَكِي . قال : فقيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاورتهم سرقوك ،
وإن أئمتهم خانوك . قال : فبنو تيم الله بن ثعلبة ؟ قال : رِعاء البقر ^(٢) ، وعراقيب
الكلاب . قال : فما تقول في بني يشكر ؟ قال : صريح تحسبه مولى . (قال هشام :
لأن في ألوانهم حمرة) . قال : فيعجل ؟ قال : أحلاس الخيل . قال : لخيفة ؟ قال :
يطعمون الطعام ، ويضربون الهام . قال : فَعَنَّة ! قال : لا تلتق بهم الشفتان
لؤما . قال : فضبيعة أضحيم ^(٤) ؟ قال : جدعا وعقرا ^(٥) . قال : فأخبرني عن النساء .
قال : النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجميع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع ^(٦) . قال

- (١) أرض أريضة : معشبة خصبة . (٢) ف ، مب : النقد ، وهي صنار النعم .
(٣) أحلاس الخيل : شجمان فرسان ، ملازمون لركوب الخيل .
(٤) لعله يريد أنهم لا يكفون عن ثلب الناس والفخر عليهم .
(٥) كذا في ف ، مب . وفي أ ، م ، ج : أبحيم . تحريف . وضبيعة أضحيم : هو ضبيعة
ابن أسد بن ربيعة ، أو ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، وهو المعروف بالأضحيم ، كما في المقدمة الفاضلية
لابن الجواليقي النسابة ، ومعناه : الموج الفم . وضبيعة بن أسد بن ربيعة ؛ قال ابن دريد : وهي
ضبيعة أضحيم . (٦) جدعا وعقرا : دعاء عليهم بالجدع والعقر ، يريد أصابهم الاستئصال والقناء .
(٧) ذكر صاحب اللسان والتاج كلام ابن لسان الحمرة في وصف النساء أتم تفصيلا مما ذكره المؤلف
هنا . قال : « النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجميع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع . فقال :
فسر . قال : الربيع المريع : الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك .
وأما الجميع التي تجميع : فالمرأة تزوجه ولك نسب ، ولها نسب ، فجميع ذلك . وأما الشيطان السمعمع :
فهى المرأة الكالحة في وجهك إذا دخلت ، المولولة في إرك إذا خرجت . قال : وأما الغُل التي لا يخلع :
فكنت عمك القصيرة الفواء ، الدمية السوداء ، التي ثرت لك ذابطها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن
أنسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك » . وفي اللسان : امرأة سمعمعة : كأنها غول أو ذئبة ، والورهاء :
التي لا تعني بالكحل . وهي رواية الأصول عدا ف ، مب .

فَسَّرَ . قال : أما الربيع المربع فالتى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك ؛
وأما التى هى جميع تجمع ، فالمرأة تتزوجها ولها نَسَب ، فتجتمع نَسَبُكَ إلى نَسَبِها ؛ وأما
الشیطان السمعع ، فالكلحة فى وجهك إذا دخلت ، والمولولة فى أثرك إذا خرجت ؛
وأما الغل الذى لا يخلع ، فبنت عمك السوداء القصيرة ، الفوهاء الدمية ، التى قد نثرت
لك بطنها ، إن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جدع أنفك . فقال له المغيرة :
بل أنفك . ثم قال له : ما تقول فى أميرك المغيرة بن شعبة ؟ قال : أعور زَّاء .
فقال الهيثم : فض الله فاك ! ويلك ! هذا الأمير المغيرة . فقال : إنها كلمة والله
تقال . فانطلق به المغيرة إلى منزله ، وعنده يومئذ أربع نسوة ، وستون أو سبعون
أمة . قال له : ويحك ! هل يزنى الحر وعنده مثل هؤلاء ؟ ثم قال لمن المغيرة :
ارمين إليه بخلأكن . ففعلن ، فخرج الأعمراني بملء كسائه ذهباً وفضة .

٥

١٠

أخبرنى عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا الخزاز ، عن المدائني ، عن أبي مخنف ،
وأخبرنى أحمد بن عيسى العجلي قال : حدثنا الحسن بن نصر ، قال : حدثنى أبي
نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي مخنف عن رجاله :

أن المغيرة بن شعبة جاء إلى على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال له : أكتب
إلى معاوية فوِّله الشام ، ومره بأخذ البيعة لك ، فإنك إن لم تفعل وأردت عزله
حاربك . فقال على عليه السلام : ((مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَداً)) . فانصرف
المغيرة وتركه . فلما كان من غد جاءه ، فقال : إني فكرت فيما أشرتُ به عليك
أمس ، فوجدته خطأ ، ووجدت رأيك أصوب . فقال له على : لم يَخَفَ على
ما أردت ؛ قد نصحتنى فى الأولى ، وغششتنى فى الآخرة ، ولكنى والله لا آتى
أمراً أجد فيه فساداً لدينى ، طلباً لمصالح دنيائى . فانصرف المغيرة .

١٥

٢٠

يخضع مصقلة
ابن هبيرة الشيباني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني إبراهيم بن سعيد بن شاهين ، قال :
حدثني محمد بن يونس الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن غسان الضبي ، قال : حدثني
زاجر بن عبد الله الثقفي ، مولى الججاج بن يوسف ، قال :

كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هبيرة الشيباني تنازع ، فضرع له
المغيرة ، وتواضع في كلامه ، حتى طمع فيه مصقلة . واستعلى عليه ، فشتمه .
فقدمه المغيرة إلى شريح ، وهو القاضي يومئذ ، فأقام عليه البينة ، فضربه الحد .
فآلى مصقلة ألا يقيم ببلدة فيها المغيرة بن شعبة ما دام حيا ، ونرج إلى بني
شيبان ، فترل فيهم إلى أن مات المغيرة . ثم دخل الكوفة ، فتلقاه قومه ، وسلموا
عليه . فما فرغ من التسليم حتى سأله عن مقابر ثقيف ، فأرشدوه إليها . فجعل
قوم من مواليه يلتقطون له الحجارة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ظننا أنك تريد أن
ترجم قبره . فقال : ألقوا ما في أيديكم . فآلقوه ، وانطلق حتى وقف على قبره ،
ثم قال : والله لقد كنت ما علمت نافعاً لصديقك ، ضاراً لعدوك^(١) ، وما مثلك
إلا كما قال مهلهل في أخيه كليب :

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً * وخصماً ألدَّ ذا معلاق^(٢)
حيمةً في الوجار أربد لا ينه * نفع منه السليم نفث الراق^(٣)

(١) ضاراً : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : صابراً .

(٢) يقال : رجل معلاق ، وذو معلاق : أي خصم ، شديد الخصومة ، يتعلق بالحجج ويستدركها .
والمعلاق : اللسان البليغ . ورواه ابن دريد : ذا معلاق ؛ قال الزمخشري عن المبرد : من رواه بالعين
المهملة فعناه : إذا علق خصماً لم يخلص منه ؛ وبالعين المعجمة فتأويله : يعلق المجمة على الخصم .
(انظر تاج العروس في علق) .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان ، عن أحمد بن القاسم ، عن
العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي :
أن مصقلة قال له : والله إني لأعترف شهبى في عسرة ابنك . فأشهد عليه
بذلك ، وجلده الحد . وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله .

٥ أخبرني محمد بن عبد الله الرازي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ،
عن مسلمة بن محارب ، قال :
يحاول أن يخدع
عمر بن الخطاب
فلا يخدع

قال رجل من قریش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه : ألا تتزوج أم كلثوم
بنت أبي بكر ، فتحفظه بعد وفاته ، وتحلفه في أهله . فقال عمر : بلى ، إني
لأحب ذاك ؛ فاذهب إلى عائشة ، فاذكر لها ذلك ، وعد إلى بجوابها . فمضى
الرسول إلى عائشة ، فأخبرها بما قال عمر ، فأجابته إلى ذلك ، وقالت له : حب
وكرامة . ودخل إليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة ، فرآها مهمومة . فقال لها :
مالك يا أم المؤمنين ؟ فأخبرته برسالة عمر ، وقالت : إن هذه جارية حدثه ،
وأردت لها ألين عيشا من عمر . فقال لها : على أن أكفيك . ونخرج من عندها ،
فدخل على عمر ، فقال : بالرِّفاء والبنين ، قد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر
في أهله ، وخطبتك أم كلثوم . فقال : قد كان ذاك . قال : إلا أنك ، يا أمير
المؤمنين ، رجل شديد الخلق على أهلك ، وهذه صبيبة حديثة السن ، فلا تزال
تتكلم عليها الشيء ، فتضربها فتصيح : يا أبتاه ! فيغتمك ذلك ، وتتألم له عائشة ،
ويذكرون أبا بكر ، فيكون عليه ، فتجدد لهم المصيبة به ، مع قرب عهدها في كل

(١) ف ، مب : عبيد الله بن محمد الرازي .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : سلمة . ٢٠

(٣) ف : نعم وحب وكرامة . مب : نعم وكرامة .

يوم . فقال له : متى كنت عند عائشة^(١) ، واصدقنى ؟ فقال : آفأ . فقال عمر : أشهد أنهم كرهونى ، فتضمنت لهم أن تصرفنى عما طلبت ، وقد أعفيتهم . فعاد إلى عائشة ، فأخبرها بالخبر ، وأمسك عمر عن معاودتها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا :

حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلى ، عن محمد بن سليمان الباقلانى ، عن قتادة ، عن غنيم بن قيس ، قال :

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء ، فلقبه أبو بكر ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أزور آل فلان^(٢) . فأخذ بتلابيبه ، وقال : إن الأمير يزار ولا يزور .

وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضى الله عنه ، أحمد بن عبيد الله ابن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، فرواه عن جماعة من رجاله ، بحكايات متفرقة .

قال عمر بن شبة : حدثنى أبو بكر العليمى ، قال : أخبرنا هشام ، عن عينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكر .

قال عمر بن شبة : وحدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

قال أبو زيد عمر بن شبة : وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى ، عن مجالد ، عن الشعبي .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا عوف ، عن قسامة

ابن زهير .

٢٠

قال أبو زيد عمر بن شبة : قال الواقدى : حدثنا عبد الرحمن بن محمد

ابن أبي بكر ، عن أبيه ، عن مالك بن أوس^(٣) بن الحداث .

(١) ف : متى عهدك بعائشة . (٢) آل فلان : كذا فى ج ، س ، م ، وفى أ ، م : دار

فلان . وفى ف : فلانا . (٣) فى الأصول : أنس . والتصويب عن الخلاصة للخرزجى .

قال : وحدثنى محمد بن الجهم ، عن علي بن أبي هاشم ، عن إسماعيل ابن أبي عبله ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك : أن المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الإمارة وسط النهار ، وكان أبو بكره يلقاه فيقول له : أين يذهب الأمير ؟ فيقول : آتى حاجة . فيقول له : حاجة ماذا ؟ إن الأمير يزار ولا يزور .

قال : وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكره . قال : فبينما أبو بكره في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزباد ، ورجل آخر ، يقال له شبل بن معبد ، وكانت غرفة جارته تلك بمحذاء غرفة أبي بكره . فضربت الريح باب المرأة ففتحت . فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها . فقال أبو بكره : هذه بلية ابتليت بها ، فانظروا . فنظروا حتى أثبتوا . فنزل أبو بكره بخفس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة ، فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت ، فاعتزلنا . قال : وذهب ليصلي بالناس الظهر ، فمنعه أبو بكره ، وقال له : لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت . فقال الناس : دعوه فليصل ، فإنه الأمير ، واكتبوا بذلكم إلى عمر . فكتبوا إليه ، فورد كتابه بأن يقدّموا عليه جميعا ، المغيرة والشهود .

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى : وبعث عمر بأبي موسى الأشعري على البصرة . وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرسل المغيرة بن شعبة . قال : قال علي بن أبي هاشم في حديثه : إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرسله من وقته : أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين : نتركه يتجهز ثلاثا ، ثم يخرج . قال : فصلينا صلاة الغداة بظهر الميرد ، ودخلنا المسجد ، فإذا هم يصلون : الرجال والنساء مختلطين . فدخل رجل على المغيرة ، فقال له : لاني رأيت أبا موسى في جانب المسجد ، عليه

(١) كذا في ف . وفي م ، ج ، ١ ، م ، س : علي بن هشام .

برئس . فقال له المغيرة : ما جاء زائرا ولا ناجرا . فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء^(١)
يده^(٢) ، فلما رأنا^(٣) قال : الأمير ؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب . فلما قرأه ذهب يتحرك
عن سريره . فقال له أبو موسى : مكانك ، تجهز ثلاثا .

وقال الآخرون : إن أبا موسى أمره أن يرحل من وقته . فقال له المغيرة :
لقد علمت ما وُجِّهت فيه ، فالأ تقدمت فصليت . فقال له أبو موسى : ما أنا
وأنت في هذا الأمر إلا سواء . فقال له المغيرة : فإنني أحب أن أقيم ثلاثا لأتجهز .
فقال : قد عزم على أمير المؤمنين ألا أضع عهدى من يدي إذا قرأته عليك ، حتى
أرحلك إليه . قال : إن شئت شققتني وأبررت قسم أمير المؤمنين . قال : وكيف ؟
قال : تؤجلني إلى الظهر ، وتمسك الكتاب في يدك . قالوا : فقد رُئى أبو موسى يمشى
مقبلا ومدبرا ، وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط . فتجهز المغيرة ، وبعث إلى أبي
موسى بعقيلة ، جارية عربية من سبي اليمامة ، من بنى حنيفة ، ويقال إنها
مولدة الطائف ، ومعها خادم لها . وسار المغيرة حين صلى الظهر ، حتى قدم على
عمر . وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري : فلما قدم على عمر . قال له :
إنه قد شهد عليك بأمر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك .

قال أبو زيد : وحدثنى الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ،
عن مصعب بن سعد :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلس ، ودعا المغيرة والشهود . فتقدم
أبو بكر . فقال له : رأيته بين نخذيها ، قال : نعم والله ، لكأنى أنظر إلى تشريم

(١) م ، س ، ج : فدخلت . (٢) مل . يده : كذا في ب . وفي سائر النسخ : مثل هذه .

(٣) م ، أ : رأها .

جَدْرِيّ بَفَخْذِيهَا . فقال له المغيرة : لقد أَلْطَقْتَ النظر . فقال له : لم آَلْ أَنْ
أُثْبِتَ مَا يَخْزِيكَ اللَّهُ بِهِ ؟ فقال له عمر : لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه
كما يلج المِرود في المَكْحَلَةِ . فقال : نعم أشهد على ذلك . فقال له : اذهب عنك
مُغِيرَةٌ ، ذهب رُبْعَكَ .

• ثم دعا نافعاً فقال له : علام تشهد ؟ قال : على مثل شهادة أبي بكر .
قال : لا ، حتى تشهد أنه كان يلج فيه ولُوج المِرود في المَكْحَلَةِ . فقال : نعم حتى
بلغ قُدْذَهُ ^(١) . فقال : اذهب عنك مغيرة ، ذهب نِصْفَكَ . ثم دعا الثالث ، فقال :
علام تشهد ؟ فقال : على مثل شهادة صاحبي . فقال له عليّ بن أبي طالب عليه
السلام : اذهب عنك مغيرة ، ذهب ثلاثة أرباعك . قال : حتى مكث يبكي إلى
المهاجرين ، فبكوا . وبكى إلى أمهات المؤمنين ، حتى بكين معه ، وحتى لا يجالس
هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال : ثم كتب إلى زياد ، فقدم على عمر . فلما رآه جلس له في المسجد ،
 واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار . قال المغيرة : ومعنى كلمة قد رفعها
لأَكْلَمِ القُومِ . قال : فلما رآه عمر مقبلاً قال : إني لأرى رجلاً لن يخزي الله على
لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد : وحدثنا عفان ، قال : حدثنا السَّيرِيُّ بن يحيى ، قال : حدثنا
عبد الكريم بن رشيد ، عن أبي عثمان النهديّ ، قال :

لما شهد عند عمر الشاهد الأوّل على المغيرة ، تغير لذلك لون عمر . ثم جاء آخر
فشهد ، فانكسر لذلك انكساراً شديداً . ثم جاء رجل شاب فخطب بين يديه ، ورفع ^(٢)

(١) قُدْذَهُ : جمع قُدْذَةٍ ، وهي جانب الحياء .

(٢) شاب : كذا في ف ، م . وفي سائر النسخ : شديد .

عمر رأسه إليه ، وقال له : ما عندك يأسلح العقاب . وصاح أبو عثمان صبيحة تحكي صبيحة عمر . قال عبد الكريم : لقد كدت أن يُغشى عليّ .

وقال آخرون : قال المغيرة : فقممت إلى زياد ، فقلت له : لا تحباً لعطر بعد عروس . ثم قلت : يا زياد ، اذكر الله ، واذكر موقف يوم القيامة ؛ فإن الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دمي ، إلا أن نتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت ، فلا يملك شرم نظره رأيتسه على أن نتجاوز به إلى ما لم تر ، فوالله لو كنت بين بطني و بطنها ما رأيت أين سلك ذكرى منها . قال : فترنقت عيناه ، واحمر وجهه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندى ؛ ولكني رأيت مجلساً قبيحاً ، وسمعت نفساً حثيثاً وانهاراً ، ورأيت متبطنها . فقال له :
أرأيت به يدخله كالميل في المكحلة . فقال : لا .

١٠

وقال غيرهؤلاء : إن زيادا قال له : رأيت به رافعا برجليها ، ورأيت خصيتيه تترددان بين فخذيها ، ورأيت حفرًا شديدًا ، وسمعت نفساً عالياً . فقال له : أرأيت به يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة ؟ فقال : لا . فقال عمر : الله أكبر . قم إليهم فاضربهم . فقام إلى أبي بكر ، فضربه ثمانين ، وضرب الباقيين ، وأعجبه قول زياد ، ودرا عن المغيرة الرجم . فقال أبو بكر بعد أن ضرب : فإني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا . فهم عمر بضر به ، فقال له عليّ عليه السلام : إن ضربته رجمت صاحبك . ونهاه عن ذلك .

قال : يعنى أنه إن ضرب به جعل شهادته بشهادتين ، فوجب بذلك الرجم على المغيرة .

٢٠

قال : واستتاب عمر أبا بكر . فقال : إنما تستبينى لتقبل شهادتي . قال : أجل . قال : لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا . قال : فلما ضربوا الحد

$$\frac{147}{14}$$

قال المغيرة : الله أكبر ، الحمد لله الذى أخزاكم . فقال له عمر : اسكت أنخزى الله مكانا رأوك فيه^(١) . قال : وأقام أبو بكر على قوله ، وكان يقول : والله ما أنسى رَقِطَ نخذيها . قال : وتاب الاثنان ، فقبلت شهادتهما . قال : وكان أبو بكر بعد ذلك إذا دُعِيَ إلى شهادة يقول : اطلب غيرى ، فإن زيادا قد أفسد على شهادتى .

قال أبو زيد : وحدثني سليمان بن داود بن عليّ ، قال : حدثني إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

لما ضُرب أبو بكر أمرت أمه بشاة فذُبِحت ، وجعلت جلدها على ظهره . قال : فكان أبى يقول : ما ذاك إلا من ضرب شديد .

حدثنا ابن عمار والجوهريّ قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عليّ بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، قال :

كانت أم جميل بنت عمر ، التى رُمى بها المغيرة بن شعبة بالكوفة ، تختلف إلى المغيرة فى حوائجها ، فيقضيها لها . قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أتعرف هذه ؟ قال : نعم ؛ هذه أم كلثوم بنت عليّ^(٢) . فقال : له عمر : أتجاهل عليّ ؟ والله ما أظن أبا بكر كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء .

حدثني أحمد بن إبلعد ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال :

(١) رأوك فيه : كذا فى ف ، مب . وفى سائر النسخ : وراك . ٥٧

(٢) ماتكة بنت معاوية . ٢٠

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لئن لم ينته المغيرة لأتبعنه أحجاره .
وقال غيره : لئن أخذت المغيرة لأتبعنه أحجاره .

أخبرني ابن عمار والحوهرى^(١) قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا
المدائني ، قال :

قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصة :

لو أن اللؤم ينسب كان عبداً * قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركت الدين والإسلام لما * بدت لك غدوة ذات النصف
وراجعت الصبا وذكرت عهدا * من القينات والغمز اللطيف^(٢)

أخبرني الجوهري وابن عمار ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائني
عن عبد الله بن سلم الفهري ، قال :

لما شخص المغيرة إلى عمر ، رأى في طريقه جارية فاعجبته ، فخطبها إلى أبيها .
فقال له : أنت على هذه الحال ؟ قال : وما عليك ؟ إن أعف ، فهو الذي تريد ؛
وإن أقتل تريثي . فزوجه .

قال أبو زيد : قال الواقدي : تزوجها بالرقم^(٣) . وهي امرأة من بني مرة . فلما
قدم بها على عمر ، قال : إنك لفارغ القلب ، طويل الشبق .

وقال محمد بن سعد : أخبرني محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا مسعر ،
عن زياد بن علاقة ، قال :

سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأمرئكم
هذا ، فإنه كان يحب العاقبة^(٤) .

(١) كذا رواية البيت في ف ، وفي سائر النسخ : ... هـوا ... العمر اللطيف .

(٢) الرقم : موضع بالحجاز قريب من وادي القرى . (٣) مب : العاقبة .

- صفته قال : وكان المغيرة أصهب الشعر جدا ، أكشف ، يفرق رأسه قرونا أربعة ،
أقلص الشفتين ، مهتوما ، ضخيم الهامة ، عبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .
- وفاته قال : وقال الواقدي ، حدثني محمد بن موسى الثقفي ، عن أبيه ، قال :
مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين ، في خلافة معاوية ، وهو ابن
سبعين سنة . وكان رجلا طويلا أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك .



صوت

- جنية ولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر
إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر
- الشعر لمحمد بن بشير الخارجي ، والغناء لإبراهيم : هزج بالينصر ، عن الهشامي .

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

نسبه وشعره

- هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدي^(١)
 ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو
 ابن قيس بن عيلان بن مضر. ويقال لعدوان وفهم : ابنا جديلة ، تُسبَا
 إلى أمهما جديلة بنت مُرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ويكنى محمد
 ابن بشير أبا سليمان ، شاعر فصيح حجازي مطبوع ، من شعراء الدولة الأموية .
 وكان منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي ، أحد بني أسد بن عبد العزى ،
 وهو جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن ، لأهمهم هند بنت أبي عبيدة بن زمة
 القرشي ، ولدت لعبد الله محمدا وإبراهيم وموسى . وكانت لمحمد بن بشير فيه مدائح
 ومراثٍ مختارة ، وهي عيون شعره ، وكان يبدو في أكثر زمانه ، ويقم في بوادي
 المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس .

- أخبرني بقطعة من أخباره الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
 قال : حدثني مُصعب الزبيري . قال أحمد : وحدثنا الزبير بن بكار ، قال :
 حدثني سليمان بن عياش السعدي وعمي مصعب . وحدثني بقطعة أخرى منها
 عيسى بن الحسن الوراق ، عن الزبير ، عن سليمان بن عياش . وقد ذكرت كل
 ذلك في مواضعه .

رواة أخباره

قال ابن أبي خيثمة في روايته عن مصعب وعن الزبير ، عن سليمان
 ابن عياش :

يخطب عائشة بنت
 يحيى فستر فض
 السفر معه

(١) ف ؛ مب : سيار .

(٢) ٤١ ، م ، ج : عباس .

كان الخارجي ، واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب
أبن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ، شاعرا فصيحاً ، ويكنى أبا سليمان . فقدم
البصرة في طلب ميراث له بها ، فخطب عائشة بنت يحيى بن يعمر الخارجي ، من
خارجة عدوان . فأبت أن تتزوجه إلا أن يقيم معها بالبصرة ، ويترك الحجاز ،
ويكون أمرها في الفرقة إليها . فأبى أن يفعل ، وقال في ذلك :

أرق الحزين وعاده سُهُدُهُ * لطوارق الهم التي تَرِدُهُ^(١)

وذكرت من لانت له كبدي * فأبى فليس تلين لي كبده

ونأى فليس بنازل بلدي * أبداً ، وليس بمُصْلِحِي^(٢) لده

فصُدمت حين أبى مودته * صَدَعَ الزجاجة دائم أبده

وعرفت أن الطير قد صدقت * يوم الكدانة شرَّ ما تَعَبده

فاصبر فإن لكل ذي أجل * يوما يحىء فينقضى عده

ماذا تعاتب من زمانك إذ * ظعن الحبيب وحل بي كده^(٣)

١٤٩
١٤

١٠

١٥

قالا : وخاطب أباها يحيى بن يعمر في ذلك ، فقال له : إنها امرأة برزة عاقلة ،
لا يُفْتَنُ على مثلها بأمرها ، وما عندها عنك من رغبة ، ولكنها امرأة في خلقها
شدة ، ولها غيرة ، وقد بلغني أن لك زوجتين ، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة
لها ، فانظر في أمرك ، وشاور فيه : فلما أن أقمت بالبصرة معها ، فعفّت لك عن

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الذي يردّه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : فأبى .

(٣) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أن ظعنني .

صاحبتيك ، إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة ، وإن شئت فارقتهما وأخرجها
 معك . فصار إلى رحله مغموما . وشاور ابن عم له يقال له وراد بن عمرو في ذلك ،
 فقال له : إن في يحيى بن يعمر لرغبة ، لثروته وكثرة ماله ، وما ذكرته من جمال ابنته ،
 وما نحب أن تفارق زوجتيك — وكانت إحداهما ابنة عمه ، والأخرى من أشجع —
 فتقيم معها السنة بالبصرة ، ونمضي نحن ، فإن رغبت فيها تمسكت بها ، وأقمت بمكانك ،
 وإن رغبت في العود إلى بلدك ، كتبت إلينا بفئناك ، حتى تنصرف معنا إلى بلدك .
 ففكر ليله أجمع في ذلك ، ثم غدا عازما على الرجوع إلى الحجاز ، وقال :

لئن أقمتُ بحيث الفيض في رجب * حتى أهْلَ به من قابلٍ رَجَبًا^(٤)
 وراح في السَّفر وراد فهِيجني * إن الغريب إذا هيجته طربا^(٥)
 إن الغريب يهيج الحزن صَبوتَه * إذا المصاحب حياه وقد رجا^(٦)
 قد قلت أمس لوراد وصاحبه * عوجا على الخارجى اليوم واحتسبا^(٧)
 وأبلغنا أم سعد أن عانيها * أعيا على شفعاء الذاس فاجتنبها^(٨)
 لما رأيت نجي القوم قلت لهم * هل يعدون نجي القوم ما كُتبا^(٩)

قصيدته في زوجه
 أم سعد

- (١) كذا في ٠ وفي مب : ففارقهما . وفي سائر النسخ : مفارقتهما .
 (٢) ج : ذكره .
 (٣) نحن : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمضي بخير . تحريف .
 (٤) الفيض : نهر البصرة . وهي رواية ف ، مب . وفي سائر النسخ : القبض . تحريف . يريد :
 أقمت بهذا الموضع ، وأهل الرجل الهلال : رآه .
 (٥) ف : وراث في السفر .
 (٦) احتسبا : يريد اصنعا في معروف ، وعدا أجرة عند الله .
 (٧) العاني : الأسير .
 (٨) النجي : بوزن فعييل : الذي يسارك ويناجيك ، مفرد وجمع . ورواية البيت كما في ف ،
 مب . وفي سائر النسخ : قلت له : هل يقدرون .

وقلت لاني متى أجلب شفاعتكم * أندم وإن أشقّ الغي ما اجتلبا^(١)
 وإن مثلي متى يسمع مقالتيكم * ويعرف العين يندم قبل أن يجبا^(٢)
 لاني وما كبر الحجاج بحملهم * بزل المطايا بجني نخلة عصبا^(٣)
 وما أهّل به الداعي وما وقفت * عليا ربيعة ترمي بالحصى الحصبا^(٤)
 جهدا لمن ظن أني سوف أظعنها * عن ربع غانية أخرى لقد كذا^(٥)
 أبتغي الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا^(٦)
 وما انقضى لهم من سعدى وما علقت * مني الحبايل حتى رمتها حقبا^(٧)
 وما خلوت بها يوما فتعجبني * إلا غدا أكثر اليومين لي عجا^(٨)
 بل أيها السائل ما ليس يدركه * مهلا فإنك قد كلفتني تعب^(٩)
 كم من شفيح أتاني وهو يحسب لي * حسبا فأقصره من دون ما حسبا^(١٠)
 فإن يكن لهاها أو قرباتها * حب قديم فما غابا ولا ذهب^(١١)
 هما على : فإن أرضيتها رضيا * عني وإن غضبت في باطل غضبا

(١) كذا روى البيت في مب، وفيه تحريف في سائر النسخ.

(٢) العين : كذا في جميع النسخ ، ولعله تحريف عن الغين . يريد الغين في الرأي الذي أشاروا به عليه . وفي ف ، مب : ينزع ، في موضع : يندم . والنزوع : الاشتياق .

(٣) بجني : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : إلى ، وبها يخلل وزن البيت . ونخلة : موضع على ليلة من مكة (عن معجم ما استعجم للبكري) . والعصب : الجماعات .

(٤) يريد بالحصب هنا : المحصب بمنى ، وهو موضع رمى الجمار .

(٥) ربع : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : دفع ، وهذه عامضة . يريد : لا أجعل لناقي مقرا ولا رحلة إلا من ربع هذه الحبيبة .

(٦) ف : والأدبا . (٧) ف ، مب : ولا انقضى ... ولا علقت .

(٨) ف ، مب : أكبر اليومين . (٩) ف ، مب : يأيها السائل .

(١٠) ف : وهو يحسبني أسلو . يريد كم شفيح أتاه بعدله كثير المحاسن في نساء آخر ، فكان يردّه ،

١٥٠
١٤

(١)
كائنُ ذهبْتُ فرداني بكيدهما * عما طلبت وجاءها بما طلبا
وقد ذهبتم فلم أصبح بمنزلة * إلا أنازع من أسبابها سببا
ويلمها خلة لو كنت مسيحة * أو كنت ترجع من عصرك ما ذهب
أنت الظعينة لا ترمي برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا (٢)

٥ أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش السعدي ، قال :

يفضّل لعريّة
تزوجت مولى
ويفترق بينهما

قدم أعراب من بني سليم أحقمتهم السنة إلى الروحاء ، فخطب إلى بعضهم
رجل من الموالى من أهل الروحاء ، فزوجه ، فركب محمد بن بشير الخارجي إلى
المدينة ، ووالها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ،
فاستعداه الخارجي على المولى . فأرسل إبراهيم إليه وإلى النفر السلمي ، وفرق
بين المولى وزوجته ، وضربه مائتي سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال
محمد بن بشير في ذلك :

(٣)
شهدتُ ضداةَ خصم بني سليم * وجوها من قضائك غير سود
قضيت بسنة وحكمت عدلا * ولم ترث الحكومة من بعيد
١٥ إذا غمّز القنا وجدتُ لعمري * قناتك حين تغمّز خير عود
(٤)
إذا عض الثّفاف بها اشمازت * أليّ النفس بائنة الصعود
حمى حدّبا لحوم بنات قوم * وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المئتين للمولى نكال * وفي سلب الحواجب والحدود

(١) ذهب : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ذهبت . وضير الفاعل في رداني وجاءها
وطلب : يعود على الهوى والقرابة . (٢) أنت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ليت .
(٣) ف ، مب : وجوها من فضائل .
(٤) النفس : كذا في ف . وفي سائر النسخ : القصر .

إذا كافأهم ببنات كسرى * فهل يحدد الموالى من مزريد

فأى الحق أنصف للموالى * من اصهار العبيد إلى العبيد

حدثني عمي^(١)، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

كان لخارجي عبد، وكان يتلطف له ويخدمه، حتى أعتقه وأعطاه مالا،
فعمل به، ورجع فيه. ثم احتاج الخارجي بعد ذلك إلى معونة أو قرض في نائبة
لحقته، فبعث إلى مولاه في ذلك، وقد كان المولى أترى واتسعت حاله، فحلف له
أنه لا يملك شيئا، فقال الخارجي في ذلك:

يسعى لك المولى ذليلا مديعا * ويخذلك المولى إذا اشتد كاهله

فأمسك عليك العبد أول وهلة * ولا تنفك من راحتك حبائله

وقال أيضا:

إذا افتقر المولى سعى لك جاهدا * لترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا

حدثني عيسى بن الحسين، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان^(٢)

ابن عياش السعدي، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له، وكان يسكن الروحاء، فأجذب

عليه منزله، فوجه غنا إلى سخابة وقعت برجفان، وهو جبل يطل على مضيق

يليل، فشقت غيبتها عليه. فقال لزوجتيه: لو تحولتما إلى غنمنا. فقالتا له:

بل تذهب، فتطلع إلينا، وتصرفها إلى موضع قريب، حتى نوافيك فيه. فمضى

وزودتاه وطبين، وقالتا له: اجمع لنا اللبن، ووعدتاه موضعا من رجفان، يقال له

(١) ف، مب: عيسى بن الحسين.

(٢) كذا في ف، مب. وفي سائر النسخ: حدثني محمد بن عيسى.

كان له عبد غير وفي

يتزوج ثالثة إذ تأخر
عنه زوجته

- ذو القشع . فانطلق ، فصرف غنمه إلى ذلك الموضع ، ثم انتظرهما ، فأبطأتا عليه .
وخالفته سحابة إليهما ، فأقامتا ، وقالتا : يبلغ إلى غنمه ثم يأتينا . فجعل يصعد
في الجبل وينزل ، يتبصرهما فلا يراها . فبينما هو كذلك إذ أبصر امرأتين
قد نزتا^(١) ، فقال : أنزل فأتحدث إليهما ، فإذا هو بامرأة مسنة ، ومعها بنت لها
شابة ، فأعجبته ، فقال لها : أتزوجيني ابنتك هذه ؟ قالت : إن كنت كفؤا .
فانتسب لها ، فقالت : أعرف النسب ولا أعرف الوجه ، ولكن يأتي أبوها .
فجاء أبوها فعرفه ، فأخبرته امرأته بما طلب . فقال : نعم ، وزوجه إياها . فساق
إليها قطعة من غنمه ، ثم بنى بها ، وانتظر ، فلم ير زوجته تقدمان عليه ، فارتحل
إليهما بزوجته وبقية غنمه . فلما طلع عليهما وقف ، فأخذ بيدها ، ثم أنشأ
يقول :

١٠

كأنِّي مُوفٍ للهِلالِ عشية * بأسفل ذات القشع منتظر القطر
وأنتن تلبسن الحديدَ بعدما * طردت بطيَّ الوطْب في البلق والعُقر^(٢)
فكان الذي قلتن أَعِدُّ بضاعة * لنأهد بيضاء الترائب والنحر
كأنَّ سُمُوط الدر منها معلق * بجيِّدَاء في ضالِّ بوجرة أو سدر
تكون بلاغا ثم لسبت بنحبر * إذا وُدِيت لي ما وددت من أمرى

١٥

أخبرني الحسن بن علي^(٣) ، قال : حدَّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدَّثني مصعب ،
قال : حدَّثني أحمد بن زهير ، وحدَّثني الزبير بن بكار ، قال : حدَّثني سليمان
ابن عياش ، قال :

فارقه المزنية فقال
فيها شمرا

(١) ف ، مب : قوما قد نزلا .

(٢) ف ، مب : تبلي .

(٣) الحسن : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الحسين .

٢٠

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مُزينة، وكان قومها قد جاوروهم،
ثم جاء الربيع، وأخصبت بلاد مزينة، فارتحلوا، فقال محمد بن بشير:

لو بَيَّنْتُ لك قبل يوم فراقها * أن التفترق من عشية أو غد
لشكوت إذ علق الفؤاد بهائم * علق حبائل هائم لم يُعهد
وتبرجت لك فاستبتهك بواضح * صلت وأسود في النصيف معقد^(١)
بيضاء خالصة البياض كأنها * قرر توسط ليل صيف مُبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الجمال مظنة للحسد^(٢)
لم يُطغها سرف الشباب ولم تضع * عنها معاهدة النصيح المرشد
خود إذا كثر الكلام تعوذت * بحمي الحياء وإن تكلم تُقصِد
وكان طعم سُلالة مشمولة * تنصب في إثر السواك الأغيد
وترى مدامعها تُرقق مقالة * حواء ترغب عن سواد الإمد
ماذا إذا برزت غداة رحيلها * م الحسن تحت رفاق تلك الأبرد^(٣)
وُلدت بأسمع أنجم فحلها * ومسيرها أبدا بطلق الأسعد
الله يسعدنا ويسقي دارها * خضل الرباب سرى ولما يُرعد^(٤)

٥

١٠

١٥ أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثني الزبير
قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

رفضت قضاية
أن تزوجه فقال
فيها شعرا

(١) هذا البيت عن ف، م. (٢) كذا زوى البيت في ف، م. وفي سائر النسخ:

لم يطرها ... ولم يضع * فيها معاشرة ...

ومعاهدة النصيح: تعهده إياها بالصيحة.

(٣) ف: إذا ندرت. م الحسن: كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: من حسن.

٣٥

(٤) ف، م: يصحبها.

صحب محمد بن بشير رُفقة من قُضاة إلى مكة^(١) ، وكانت فيهم امرأة جميلة ،
فكان يسايرها ويحادثها . ثم خطبها إلى نفسها^(٢) ، فقالت : لا سبيل إلى ذلك ،
لأنك لست لى بعشير^(٣) ، ولا جارى فى بلدى ، ولا أنا ممن تطمعه رغبة عن بلده^(٤)
ووطنه . فلم يزل يحادثها ويسايرها حتى انقضى الحج ، ففرق بينهما نزوعهما إلى
أوطانهما ، فقال الخارجى فى ذلك :

١٥٢
١٤

أستغفر الله ربى من مخدرة * يوما بدا لى منها الكشح والكثد
من رُفقة صاحبونا فى ندائهم * كلُّ حرام فاذموا ولا تحمدوا
حتى إذا البدن كانت فى مناحرها * يعملو المناسم منها من يد جسد^(٥)
وحلق القوم واعتصموا عمائمهم * واحتل كل حرام رأسه ليد
أقبلت أسأله ما بال رُفقتها * وما أبالى أغاب القوم أم شهدوا
فقربت لى واحلوت مقاتلها * وعوقفتى وقالت بعض ما تجد^(٦)
أنى ينال حجازى بحاجته * إحدى بنى القين أدنى دارها برد^(٧)

- (١) عبارة الأصول ما عدا مب : فكان إلى مكة . وهى غامضة محرفة . وقد سقطت من ف .
(٢) كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : نفسه . (٣) ف ، مب : بعشرى .
(٤) ف ، مب : تطمعه ؛ والكتابة غير منقوطة . (٥) ف : يسايرها ويحادثها .
(٦) كانت : كذا فى ف . وفى مب : كاست . والمناسم : كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول :
المحاسن . تحريف . وجسد : كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : جسد .
(٧) كذا رواية البيت فى ف . وفى سائر النسخ :
فرقت لى واحلوت مقاتلها * وخوفتني
(٨) أدنى : كذا فى ف ، مب . وفى سائر الفصول : إذا . تحريف . وبرد : جبل
قريب من تيماء .

خطبت امرأة
فطلبت إليه أن
يطلق زوجته

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش ، قال :

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه ، فقالت له : طلق امرأتك حتى
أترؤجك . فأبى وانصرف عنها ، وقال في ذلك :

أأطلب الحسن في أخرى وأتركها * فذاك حين تركت الدين والحسبا
هي الظعينة لا يُرعى برمتها * ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا
فما خلوت بها يوما فتعجبني * إلا غدا أكثر اليومين لي عجباً

حدثني عيسى قال : حدثنا الزبير ، قال : بلغني عن صالح بن قدامة بن إبراهيم
أن محمد بن حاطب الجُمَحِي ، يروى شيئاً من أخبار الخارجي وأشعاره ، فأرسلت
إليه مولى من مواليها يقال له محمد بن يحيى ، كان من الكتاب ، وسألته أن يكتب لي
ما عنده ، فكان فيما كتب لنا ، قال :

يحتال على الأنصار
ليحدث نساءهم

زعم الخارجي ، واسمه محمد بن بشير ، وكنيته أبو سليمان ، وهو رجل من
صدوان ، وكان يسكن الروحاء ، قال :

بيننا نحن بالروحاء في عام جدد قليل الأمطار ، ومعنا سليمان بن الحصين
وابن أخته ، وإذا بقطار ضخم كثير الثقل يهوى ، قادم من المدينة ، حتى نزلوا بجانب
الروحاء الغربي ، بيننا وبينهم الوادي ، وإذا هم من الأنصار ، وفيهم سعيد
ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فلبثنا أياماً ، ثم إذا بسليمان بن الحصين
يقول لي : أرسل إلى النساء يقلن : أما لكم في الحديث حاجة ؟ فقلت
لهن : فكيف برجالكن ؟ قلن : بلغنا أن لكم صاحباً يعرف بالخارجي ،

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ابن أخيه .

صاحب صيد ، فإن أتاهم فحدثهم عن الصيد انطلقوا معه ، وخلوتم فتحدثتم .
 قال : فقلت لسليمان : بئس لعمر الله ما أردت مني ، أذهب إلى القوم فأغرهم ،
 وآثم وأتعب وتناون أتم حاجتكم دوني؟ ما هذا لي برأى . قال لي سليمان : فأنيظرنى
 إذن ، أرسل إلى الذساء وأخبرهن بقولك . فأرسل إليهن فأخبرهن بما قلت .
 فقلن : قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك ، وعلينا أن نحتال لك المرة
 الأخرى .

قال الخارجى : فخرجت حتى أتيت القوم فحدثهم ، وذكرت لهم الصيد ،
 فطارت إليه أنفسهم . فخرجت بهم ، وأخذت لهم كلابا وشباكا ، وتزودنا
 اثلاث . وانطلقت أحدثهم وألهيهم ، فحدثتهم بالصدق حتى نفيدهم . ثم حدثتهم
 بما يشبه الصدق حتى نفيدهم^(١) . ثم صرحت لهم بمحض الكذب حتى مضت ثلاث ،
 وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا : صدقت . وغبت بهم ثلاثا ما أعلم أنا عايناً
 صيدا ، فقلت في ذلك :

إني لأعجب منى كيف أفكهمهم * أم كيف أخدع قوما ما بهم محق^(٢) !
 أظل في البيد ألهيهم وأخبرهم * أخبار قوم وما كانوا وما خلقتوا
 ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا * حين انطلقنا وآتى ساعة انطلقوا^(٣)
 أم كيف تحرم أيدى لم تخن أحدا * شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا
 ونرتى اليوم حتى لا يكون له * شمس ويرمون حتى يبرق الأفق

(١ - ١) العبارة عن ف ، مب .

(٢) أفكهمهم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : أمكهمهم .

(٣) كذا روى البيت في مب . وفي ف : وإني ساعة انطلقوا . وفي بقية الأصول : وما بي ساعة
 انطلقوا .

يرمون أحور مخضوبا بغير دم * دفعا وأنت وشاحا صيدك العائق
تسعى بكابين تبغيه وصيدهم * صيد يرغبى قليلا ثم يعتنق
ما زلت أحدهم حتى جعلتهم * في أصل تخنية ما إن بها طرق^(١)
ولو تركتهم فيها لمزقهم^(٢) * شيخا مزينة إن قالوا انعقوا نعقوا
إن كنتم أبدا جارى صديقكم * والدهر مختلف ألوانه طرق
فمتعوني فإني لا أرى أحدا * إلا له أجل في المسوت مستبق

قال سليمان بن عياش : ومات سليمان بن الحصين هذا ، وكان خليلا للخارجي ،
مات سليمان بن
الحصين فرثاه
مصافيا له ، وصديقا مخلصا ، فجزع عليه ، وحزن حزنا شديدا ، فقال يرثيه :

يأيها الممتنى أنت يكون قتي * مثل ابن ليلى لقد خلى لك السبلا
إن ترحل العيس كي تسعى مساعيه * يُشَفِّقُ عليك وتعمل دون ما عملا
لونسرت في الناس أقصاهم وأقربهم * في شقة الأرض حتى تُحسِر الإبلا
تبغى قتي فوق ظهر الأرض ما وجدوا * مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا
اعدد ثلاث خصال قد عُرفن له * هل سب من أحد أو سب أو بخلا

قال سليمان بن عياش : لما مات عبد العزيز بن مروان ، ونُعي إلى أخيه عبد الملك ،
تمثل بأبيات الخارجي هذه ، وجعل يرددها ويبكي .

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عمي عن أبيه ، قال : قال
الرشيدي يوما بجلسته :
شمر حسن
في امرأة كريمة

(١) بها طرق بالتحريك : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لها طرق ، والطرق : منافع الماء .
يريد أن ماءها جار غير مستنقع . (٢) لمزقهم : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : لمزقهم .

أُنشدوني شعرا حسنا في امرأة خفيرة كريمة، فأنشدوا فأكثرُوا وأنا ساكت ،
فقال لي : ليه يابن مصعب ، أما أنك لو شئت لكفيتنا سائر اليوم ؛ فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ، لقد أحسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول :

- بيضاء خالصة البياض كأنها * قمر توسط جنح ليل مُبرِد
موسومة بالحسن ذات حواسد * إن الحسان مظنة للحسد
وترى مدامعها تُرقق مقلة * حوراء ترغب عن سواد الإثم
خَوْد إذا كثرت الكلام تعوذت * بجي الحياء وإن تكلم تُقصِد
لم يطغها شرف الشباب ولم تضع * منها مُعاهدة النصيح المرشد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح * صلت وأسود في النصيف معقد
وكان طعم سلافة مشحولة * بالريق في أثر السواك الأغيد

١٥٤
١٤

فقال الرشيد : هذا والله الشعر ، لا ما أنشدتمونيهِ سائر اليوم ! ثم أمر^(١) مؤدب ابنه
محمد الأمين وعبد الله المأمون ، فقرأهما الأبيات .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا الزبير
ابن بكار ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

يتحدّث إلى أيم
فإنها قومها

- كان محمد بن بشير الخارجي يتحدّث إلى عبدة بنت حسان المُرّنية ، ويَقيل^(٢)
عندها أحيانا ، وربما بات عندها ضيفا ، لإعجابه بمجديتها ، فنهاها قومها عنه ،
وقالوا : ما مبيت رجل بامرأة أيم ؟ فجاءها ذات يوم ، فلم تدخله خباءها ، وقالت
له : قد نهاني قومي عنك ، وكان قد أمسى ، فمنعته المبيت ، وقالت : لا تبت عندنا ،
فِيظُن بي وبك شر ، فانصرف وقال فيها^(٣) :

- (١) ف ، مب : ثم أمر محمد الأمين وعبد الله المأمون برواية الأبيات .
(٢) ف ، مب : يقيم . (٣) ف ، مب : سوء .

ظلمتُ لدى أطنابها وكأني * أسيرٌ معني في مُخلّله كَجَلِّ^(١)
 أخيرٍ إما جلسةً عند دارها * وإما مراحٍ لا قريب ولا سهل
 فإنك لو أكرمت ضيفك لم يعب * عليك الذي تأتين حمّو ولا بعل
 وقد كان ينميا إلى ذروة العلا * أب لا تخطاه المطيعة والرحل
 فهل أنت إلا جنة عبقرية * يخالط من خالطت من حبه كَجَلِّ^(٢)
 وهل أنت إلا نبعة كان أصلها * نضارا فلم يفضحك فرع ولا أصل
 صددت امرأ عن ظل بيتك ماله * بواديك لولاكم صديق ولا أهل

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا الزبير، قال : عا بهما سلمية فأحبا
 حدّثني سليمان بن عيشاش، قال :

نخرج محمد وسليمان ابنا عبيد الله بن الحصين الأساميان ، حتى أتيا امرأة من
 الأنصار، من بنى ساعدة ، فبرزت لهما ، وتحدّثا عندها ، وقالا لها : هل لك
 في صاحب لنا ظريف شاعر؟ فقالت : من هو؟ قالا : محمد بن بشير الخارجي .
 قالت : لا حاجة بي إلى لقائه ، ولا تجيئاني به معكما ، فإنكما إن أتيتما به لم أذن لكما^(٣)
 بجاء به معهما ، وأخبراه بما قالت لهما ، وأجلساه في بعض الطريق ، وتقديما
 إليهما ، فخرجت إليهما ، وجاءهما الخارجي بعد نروجها إليهما ، فرحبا به ،
 وسلما عليه ، فقالت لهما : من هذا؟ قالا : هذا الخارجي الذي كنا نخبرك
 عنه . فقالت : والله ما أرى فيه من خير ، وما أشبهه إلا بعبدنا أبي الجحون .
 فاستجيا الخارجي ، وجلس هنيئة ، ثم قام من عندها ، وعلقها قلبه ، فقال فيها :

(١) كذا ورد البيت في ف . وفي مب : جلسة عند كاره . وجاء في سائر الأصول محرفا :

أعبدة إما جلسة عند كاره * وإما مراح لا قريب ولا سهل

(٢) البيت عن ف ، مب . (٣) ف ، مب : لم أبرز .

ألا قد رابني ويريب غيري * عشية حكها حيف مريب
وأصبحت المودة عند ليلى * منازل ليس لي فيها نصيب
ذهبت وقد بدا لي ذاك منها * لأهجوها فيغلبني النسب
وأنسى غيظ نفسي إن قلبي * لمن واددت فيئته قريب^(١)
فلا قلب مِصرُّ كل ذنب * ولا راض بغير رضا، غضوب^(٢)
فدعها لست صاحبها وراجع * حديثك إن شأنكما عجيب^(٣)

قال: وبلغ الأشجعية زوجة محمد بن بشير ما قالته له الأنصارية، فغيرته بذلك، وكانت^(٣)
إذا أرادت غيظه كتمته أبا الجحون، فقال في ذلك:

تميره زوجته
بقول الأنصارية له
فينزل فيها

وأيدى الهدايا ما رأيت مُعَاتِباً * من الناس إلا الساعدية أجمل^(٤)
وقد أخطأتني يوم بطحاء منعم * لها كف يسطاد فيها وأحبل^(٥)
وقد قال أهلى خير كسب كسبته * أبا الجحون فاكسب مثلها حين ترحل
فإن بات إبضاعى بأمر مسرة * لكن فما تسخطن في العيش أطول

١٥٥
١٤

أخبرني الحسن، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان
ابن عياش، قال:

اجتمع محمد بن بشير الخارجي وسائب بن ذكوان راوية كثير بمكة، فوافقا^{١٥}
نسوة من بني غفار يتحدثن، فجلسا إليهن، وتحدثا معهن حتى تفرقن، وبقيت

نها رجل عن
حديث النساء وهو
محرم فقال شعرا

- (١) البيت عن ف، م. يريد أن قلبه ليس قلبا غضوبا يحمل الحقد، ولا يرضى بما لا يرضى.
(٢) صاحبها: كذا في ف. وفي سائر الأصول: هاجبها.
(٣) — (٣) ف: وكانت تغيظه بأن تلقبه. وفي م: وكانت تغيظه بأن تكنيه.
(٤) م: بطحاء معمر.
(٥) ف، م: حين كثرت كنية أبا الجحون.

واحدة منهم تحدث الخارجي، وتستندشه شعره حتى أصبحوا؛ فقال لهم رجل
مر بهم: أما تبرحون عن هذا الشعر وأنتم حرم^(١)، ولا تدعون لإنشاده وقول الزور
في المسجد! فقالت المرأة: كذبت لعمر الله، ما قول الشعر بزور، ولا السلام
والحديث حرام على محرم ولا محل. فانصرف الرجل، وقال فيها الخارجي:

أمالك أن تزور وأنت خلو * صحيح القلب أخت بني غفار؟

فما برحت تُعيرك مقلتها * فتعطيك المنية في استتار

وتسهو في حديث القوم حتى * يبين بعض ذلك ما توارى^(٢)

فمت يا قلب ما بك من دفاع * فينجيك الدفاع ولا فرار

فلم أر طالبا بدم كمثل * أودَّ وحسن مطلوب بشار

إذا ذكروا بشاري قلت سقيا * لأرى ذى الخواتم والسوار^(٣)

وما عرفت دمي فتبوء منه * برهن في حبالى أوضمار^(٤)

وقد زعم العواذل أن يومى * ويومك بالمحصب ذى الجمار^(٥)

من الإغواء ثم زعمت أن لا * وقلت لدى التنازع والتمار^(٦)

كذبت ما السلام بقول زور * وما اليوم الحرام بيوم ثار^(٧)

ولا تسليمننا حرما بإثم * ولا الحب الكريم لنا بعار

فإن لم نلقكم فسقى الغواذى * بلادك والرويات السوارى

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: أما تزوجون نحن حذاء الشعر. تحريف.

(٢) ذلك: كذا في ف. وفي سائر الأصول: أهلك.

(٣) تبوء منه: تخلص منه بالاعتراف ودفع رهن أو دين. والضمار من الدين: ما لا يرجى، أو ما

كان بلا أجل معلوم. (٤) ف: وقد علم العواذل. (٥) الإغواء: الإخفاء.

وفي مب: لدى التنازع. (٦) ف، مب: ولا اليوم. (٧) ف، مب: حرما يحرم.

قصيدته في الغفارية
بعد فراقهما

قال سليمان: وفي هذه المرأة يقول الخارجى وقد رحلوا عن مكة، فودعها وتفرقوا:

يا أحسن الناس لولا أن نائلهما * قدما لمن يبتغي ميسورها عسر^(١)
ولإنما دهمنا سحر تصيد به * وإنما قلبها للشيتكى حجر^(٢)
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم * وقد يدوم لعهد الخلة الذكر^(٣)
قولى وربك قد مالت عما همهم * وقد سقاهم بكأس الشقوة السفر^(٤)
ياليت أنى بأثوابى وراحلى * عبد لأهلك هذا العام مؤتجر^(٥)
فقد أطلت اعتلالا دون حاجتنا * بالبحر أميس فهذا الحبل والسفر^(٦)
ما بال رأيك إذ عهدى وعهدكم * إلفان ليس لنا فى الود مُزدهج^(٧)
فكان حظك منها نظرة طرفت * إنسان عينك حتى ما بها نظر^(٨)
أكنت أبخل من كانت مواعده * دينا إلى أجل يربى وينتظر^(٩)
وقد نظرت وما ألفت من أحد * يعتاده الشوق إلا بدؤه النظر^(١٠)
أبقت شجى لك لا ينسى وقادحة * فى أسود القلب لم يشعربها أنحر^(١١)
جنية أولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس مالها وتر^(١٢)

١٥٦
١٤

(١) ف، مب: إلا أن نائلهما. وفى سائر الأصول: فائلهما، فى موضع: نائلهما. وفى (لسان

العرب: أجز): يرتجى معروفها.

(٢) تصيد به: كذا فى اللسان. وفى سائر النسخ: لطالبه.

(٣) فى اللسان: ولما أنس. وفى ف، مب: وقد يذم بعهد الخلة.

(٤) أميس: كذا فى ف، مب. وفى سائر الأصول: أمض. تحريف. والسفر: كذا فى ف، مب.

وفى سائر النسخ: النضر، بتسكينها، وهو الارتحال بعد الحج.

(٥) دينا: كذا فى ف، مب. وفى سائر الأصول: تأنى. تحريف.

(٦) وقد: كذا فى ف، مب. وفى ج: ومن. وفى سائر الأصول: وما. وفى ف، مب:

وما أبقيت من أجل. (٧) الأخر: الأبعد، يريد من لم يصب بحبها. وفى مب: بشر.

(٨) فى اللسان: ترمى القلوب.

- (١) تجلو بقادمتي ورقاء عن برد * حمر المفاجر في أطرافها أشر
 خـود مبتلة ريا معاصمها * قدر الثياب فلا طول ولا قصر
 (٢) إذا مجاسدها اغتالت فواضلها * منها روادف فعمات ومؤثر
 (٣) إن هبت الريح حنت في وشائحتها * كما يجاذب عود القينة الوتر
 (٤) بيضاء تعشوها الأبصار إن برزت * في الحج ليلية إحدى عشرة القمر
 (٥) ألا رسول إذا بانت يباغها * عنا وإن لم تؤلف بيننا المر
 أنى — بآية وجد قد ظفرت به * منى ولم يك في وجدى بكم ظفر
 (٦) — قتيل يوم تلاقينا وأن دمي * عنها وعمن أجارت من دمي هدر
 تقضين في ولا أقضى عليك كما * يقضى المليك على المملوك يقتسر
 (٧) إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر

•

١٠

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،
 قال :

- (١) المفاجر : جمع مفجر : مشق القم ، يريد الشفتين . والأشر : حدة ورقة في أطراف الأسنان .
 (٢) المجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب يلى الجسد . والفحات : الغلثات . والمؤثر : موضع الإزار .
 (٣) الوشائخ : جمع الوشاح ، وهو حل للنساء ينسج من أديم عريضا ، ويرصع بالجواهر ، وقشده
 المرأة بين عاتقها وكشحها . وفي مب : في تنسجها . وحنت : صوتت .
 (٤) ف : تعشوها ... كمثل ليلة إحدى عشرة . يقول : تتطلع إليها الأبصار كما تتطلع أبصار الحاج
 إلى القمر ليلة إحدى عشرة من ذى الحجة في منى .
 (٥) لم تؤلف : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمس يؤلف . تحريف . والمرر : جمع
 مرة : وهى طاقة الحبل وقوته . يريد وإن لم تربط بيننا أسباب الحب المنينة . وفي سائر النسخ :
 المرر . تحريف .

١٥

٢٠

- (٦) هذا البيت والذي قبله ساقطان من جميع الأصول ما عدا ف ، مب .
 (٧) ف ، مب : وبعجزنا .

ندمه على طلاقه
 زوجته العدوانية

كان الخارجى قدم البصرة ، فترّوج بها امرأة من عدوان ، كانت موسرة ،
فأقام عندها بالبصرة مدة ، ثم توخّم البصرة ، فطالها^(٢) بأن ترحل معه إلى الحجاز ،
فقلت : ما أنا بتساركة مالى وضيعتى ههنا تذهب وتضيع ، وأمضى معك إلى بلد
الجدب والفقر والضيق ، فلما أن أقمت هاهنا أو طلقتنى . فطلقها ونحرج إلى الحجاز ،
ثم ندم وتذكرها ، فقال :

دامت اعينك عبّرة وسُجُوم * وثوت بقلبك زفرة وهُموم^(٣)
طيف لزنب ما يزال مؤرقى * بعد الهدو فما يكاد يريم
وإذا تعرض فى المنام خيالها * نكأ الفؤاد خيالها المحلوم
أجعلت ذنبك ذنبه وظلمته * عند التحاكم والمُبدل ظلوم
ولئن تجنبت الذنوب فإنه * ذو الداء يعذر والصحيح يلوم
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم * فى الوصل لأحرج ولا مذموم
أضحت تُحكّمك التجارب والنهى * عنه ، ويكلفه بك التحكيم^(٣)

صوت^(٤)

برأ الألى علقوا الحبائل قبله * فنتجوا وأصبح فى الوثاق يريم
ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى * علق بقلبي من هواك قديم^(٥)
ضعفت معاهد حبهن مع الصبا * ومع الشباب فبين وهو مقيم

(١) ف ، مب : استرخم . وهما بمعنى ، أى لم يوافقته هواها .

(٢) كذا فى ف ، مب ، وفى سائر الأصول : فطالها .

(٣) ف ، مب : باتت لعينك .

(٤) كلمة صوت فى ف ، مب بعد البيت الذى تحتها .

(٥) هذا البيت فى ف متأخر بعد الذى يليه .

يبقى على حدث الزمان وريبه * وعلى جفائك إنه لكريم
(١) وجنيت حين صححت وهو بدائه * شتان ذاك مصحح وسقيم
(٢) وأدبته زما فعاذ بجمسه * إن المحب عن الحبيب حلیم
وزعمت أنك تبخلين وشقه * شوق إليك، وإن بخلت، أليم

١٥٧
١٤

غنى في هذه الأبيات الدارمي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى؛ وفيه لعريب
خفيف ثقيل مطلق، وهو الذى يغنى الآن، ويتعارفه الناس .

يرثى أبا عبيدة بن
عبد الله بن زمعة

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنى سليمان
ابن عياش السعدى ، قال :

كان الخارجي منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وكان يكفيه
مؤننته ، ويُفضل عليه ، ويعطيه في كل سنة ما يكفيه ويُغنيه ، ويغنى قومه وعياله ،
من البرّ والتمر والكسوة في الشتاء والصيف ، ويُقطعه القطعة بعد القطعة من إبله
وغنمه ، وكان منقطعا إليه وإلى زيد بن الحسن ، وابنه الحسن بن زيد ، وكلهم به
برّ ، وإليه محسن . فمات أبو عبيدة ، وكان ينزل القرش من مَلّ ، وكان الخارجي
يتزل الروحاء ، فقال يرثيه :

ألا أيها الناعى ابن زينب غدوة * نعت الندى دارت عليه الدوائر (٣)
لعمري لقد أمسى قرى الضيف عاتما (٤) * بذى القرش لما غيبتك المقابر

(١) ف ، م : وضعت بصيغة المتكلم .

(٢) أدبته : يريد خلت . وهى رواية م . وفى م : « وأرْبته ريبا » . وفى سائر النسخ :
أذيته . والبيت ساقط من ف . (٣) عليه : كذا فى ف . وفى سائر الأصول : عليك .

(٤) عاتما : بطيئا مؤخرا . وانظر بعض هذه الأبيات فى معجم ما استعجم للبكرى فى رسم (ملى) .

إذا سوفوا نادوا صدك ودونه * صفيح وخوار من الترب مائراً
ينادون من أمسى تقطع دونه * من البعد أنفاس الصدور الزوافر
فقومي اضربي عينيك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفاهر

قال الزبير : فخذني سليمان بن عياش ، قال :

كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما مات أبوها
جزعت عليه جزعا شديدا ، ووجدت وجدا عظيما ، فكلّم عبد الله بن الحسن محمد
ابن بشير الخارجي أن يدخل إليها ، فيعزيها ويسليها عن أبيها ، فدخل إليها معه .
فلما نظر إليها صاح بأعلى صوته :

قومي اضربي عينيك ياهندلن ترى * أبا مثله تسمو إليه المفاهر
وكنيت إذا فاحرت أسميت والدا * يزين كما زان اليدين الأساور
فإن تعوليه يشف يوما عويله * غليلك أو يعذك بالنوح عاذر
وتحزنك ليالات طوال وقدمضت * بذى الفرش ليالات تسرقصائر
فلقاه رب يغفر الذنب رحمة * إذا بُليت يوم الحساب السرائر
إذا ما بن زاد الركب لم يميس ليلة ^(٢) * قفا صيف لم يقرب الفرش زائر
لقد علم الأقوام أن بناتنه * صوادق إذ يندبنه وقواصر

(١) ف ، مب : ويؤسها . والأبيات التالية متصلة بسابقتها .

(٢) زاد الركب هنا زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة . وأزواد الركب : لقب ثلاثة
من قریش : مسافر بن أبي عمرو ، وأبو أمية بن المغيرة ، وزمعة هذا ، لقبهم بذلك لأنهم لم يكن يزود
معه أحد في سفر : يطعمونه ويكفونهم الزاد ويغنونه . وصفر : جهرل أحمر كريم المنعش بالفرش .
والفرش : موضع بين المدينة وممل ، يقال له فرش ممل . والبيت بساقط من الأصول ما عدا ف ، مب .

قال : فقامت هند ، فصمكت وجهها وعينيها ، وصاحت بويلها وحرّبا ،
والخارجي يبكي معها ، حتى لقا جهدا ، فقال له عبد الله بن الحسن : ألهذا دعوتك
ويحك ؟ فقال له : أفظننت أني أعزيها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه
أحد ؛ ولا لي عنه ولا عن فقدته صبر ، فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده !^(١)

أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ،
قال :

قوله يذم من مطلقه
ويمدح زيد بن
الحسن

وعد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص ، فخطله ، فقال فيه يذمه ، ويمدح
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

لعلك^(٢) والموعود حق وفأوه * بدا لك في تلك القلوص بداء
فإب الذي ألقى إذا قال قائل * من الناس : هل أحسستها لعناء^(٣)
يقول الذي يبدى الشّمت وقوله * على وإشمت العدو سواء^(٤)
دعوت وقد أخلفتني الوعد دعوة * بزيد فلم يضلّ هناك دعاء^(٥)
بأبيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء^(٦)

١٥٨
١٤

- (١) ف ، مب : ولا لي عزاء عن فقدته ، فكيف ... ليس يسلوه .
(٢) في الأصول ماعدا س ، مب : (تعلق) في موضع (لعلك) . وفي الخزّانة وكتب شواهد
النحو : حق لقأوه . وفي ف ، مب : ذاك القلوص .
(٣) هل أحسستها لعناء : كذا في ف ، مب . ونخانة الأدب (٤ : ٣٧) نقلا عن الأغاني .
وفي سائر الأصول : هل للواعدين وفاء .
(٤) رواية الشطر الثاني في ب ، س : « على به بين الأنام عناء » .
(٥) الوعد : كذا في ف والخزّانة . وفي سائر النسخ : الوأى . وهو بمعنى الوعد .
(٦) هذا البيت عن ف ، مب ، والخزّانة .

فبأغت الأبيات زيد بن الحسن ، فبعث إليه بقلوص من خيار إبله ، فقال يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة * نفى جديها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شتوة * إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حول لأشفاق الديات كأنه * سراج الدجى إذ قارنته سعودها

أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

بيكي سليمان
الحصين

نظر الخارجى إلى نعش سليمان بن الحصين وقد أخرج ، فهتف بهم ، فقال :

ألم تروا أن قتي سيداً * راح على نعش بنى مالك

لا أنفس العيش لمن بعده * وأنفس المهلك على المالك

وقال فيه أيضا :

١٤ ألا أيها الباكي أخاه وإنما * تفزق يوم الفدفيد الأخوان^(١)

أنحى يوم أحجار الثمام بكيمته^(٢) * ولو حمّ يومى قبله لبكاني

تداعت به أيامه فأخترمنه * وأبقين لى شجوا بكل زمان^(٣)

فليت الذى ينعى سليمان غُدوة * بكى عند قبرى مثلها ونعانى^(٤)

فلوقسمت فى الجن والإنس لوعتى * عليه بكى من حرّها الثقلان

١٥ ولو كانت الأيام تطلب فديّة * إليه وصرف الدهر ما ألوانى^(٥)

(١) كذا روى الشطر الثاني فى ف ، مب . وفى سائر النسخ : بيكي بيوم الفدية الأخوان .

(٢) كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : اليام . ويعرف أيضا : بصخيرات الثمام . وهو موضع على طريق مكة من المدينة .

(٣) ف ، مب : مكات . (٤) ف ، مب : دعا عند قبرى مثله فنعانى .

(٥) كذا روى الشطر الثاني فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : وقاه صروف الدهر بن وفغانى .

أرجوزة له في المولى
الصائد

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سلمان بن عياش، قال :
خرج محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة، فيهم رجل من الموالى من أهل
السيالة^(١)، فصعد المولى على صفاة بيضاء يرمى من فوقها، فزلت قدمه عنها، فصاح
حتى سقط على الأرض، وأحدث في ثيابه، فقال الخارجي في ذلك :

حُرِّقْ يَا صَفَاةَ فِي ذُرَاكِ * بِالنَّارِ إِنَّمَا لَمْ تَمْنَعِي أَرْوَاكِ^(٢)
تَعَالَيْ أَنْ بَذَى الْأَرَاكِ * أَيْتَاهَا الْأَرْوَى - ذَوَى عِرَاكِ^(٣)
قَوْمًا أَعْدَوْا شَبَكَ الشَّبَاكِ * يَبْغُونَ ضَمِيمًا قَتَلَتْ أَبَاكِ^(٤)
نَعَمَ مُلَوَّى الْحَيِّدِ الْمَدَاكِ * إِذْ صَوْتُ الْجَالِبِ فِي أَنْحَاكِ^(٥)
وَلَمْ يَقْلَ مَتَصِحًّا : إِيَّاكَ * بَيْنَ مَقَاطِيهَا رَكْبَتِ فَاكِ^(٦)
فَعَدَّتِ وَالطَّعْنَ عَلَى كُلاكِ * مِثْلَ الْأَضَاحِيِّ بِيَدِ النَّسَاكِ^(٧)
يُرمَى بِالْأَسْكَافِ عَلَى الْأَوْرَاكِ * كَمَا أَطْحَتِ الْعَبْدُ عَنْ صَفَاكِ^(٨)
أَمَا السَّيَالِيُّ فَلَنْ يَنْسَاكِ * لَوْ يَرْتَمِيكَ النَّاسُ مَا رَمَاكِ^(٩)

- (١) السيالة : كذا في ف ، مب . وسيأتي تفسيرها قريباً . وفي بقية الأصول : البادية .
(٢) جاء هذا الرجز محرّفاً في الأصول كلها مخطوطة ومطبوعة ، كما اضطرب ترتيبه فيها ، بحيث غمض
معناه ، واعتمدنا فيه على مب . وهي أقلها تحريفاً . والذرا : جمع الذرّة ، وهي أعلى الشئ المرتفع .
(٣) ذوى عراك : كناية عن نفسه وصحبه من أهل الصيد .
(٤) كذا روى البيت في مب . وفي جميع الأصول : قوما أعدوانسك النسالك . وسقط البيت والذي
بعده من ف . (٥) البيت عن ف ، مب . والحيد : جمع حيدة ، كبدرة وبدر ، وهي ما تلوى
من الأنابيب في قرن الوعل . والمدالك : الحجر يسحق عليه الطيب . شبه قرن الأروية به .
(٦) الجالب : الصائح ذوالجلبة . وفي بعض الأصول : الجالب . ولعله تحريف .
(٧) المقاطي : جمع مقطي ، وهو موضع القطاة : أي العجز .
(٨) السيلاني : يريد المولى الذي سقط ، وهو منسوب إلى السيالة ، وهي قرية جماعة على الطريق
من المدينة إلى مكة ، بينها وبين ملل سبعة أميال ، وبينها وبين الزوحاء التي كان ينزلها الشاعر اثنا عشر
ميلاً ، وهي لولد الحسن بن علي الذي مدح الشاعر ابنه زيدا .
(٩) رماك : كذا في ف ، وفي سائر الأصول : ارتماك .

يمتاب زوجته

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان بن عياش، قال :
كانت عند الخارجي بنت عم له ، فهجاه بعض قرابتها ، فأجابه الخارجي ،
فغضبت زوجته ، وقالت : هجوت قرابتي . فقال الخارجي في ذلك :

أما ما أقول لهم فعابت * عليّ وقد هجيت فما تعيب

١٥٩
١٤

فومت وقد بدا لي ذاك منها * لأهجوها فيمنعني النسيب^(١)
فلا قلب يبصر كل ذنب * ولا راض بغير رضا ، غَضُوب^(٢)

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني مصعب
قال : وحدثني الزبير عن سليمان بن عياش ، قال :

تزوج الخارجي جارية من بني ليث شابة ، وقد أسن وأسنت زوجته العدوانية .
فضربت دونه حجابا ، وتوارت عنه ، ودعت نسوة من عشيرتها ، فجلسن عندها ،
يلهون ويتغنين ويضربن بالدفوف ، وعرف ذلك محمد فقال :

أسنت زوجته
فترجج أخرى

لئن عانس قد شاب ما بين قرنها * إلى كعبها وابيض عنها شبابها^(٣)
صبت في طلاب اللهو يوما وعلقت * حجابا لقد كانت يسيرا حجابها
لقد متعت بالعيش حتى تشعبت^(٤) * من اللهو لاذ لا ينكر اللهو بأهبا

١٥ (١) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فيغلبني .

(٢) يبصر : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أضرب كل ذنب . تحريف .

(٣) ابيض شبابها : يريد ابيض شعرها ، وهذه رواية ف . وفي سائر الأصول : امتص .

(٤) في ف : لقد متعت بالعيش حتى تمتعت ... من العيش . وفي سائر الأصول :

* لئن متعت بالعين حتى تشعبت *

٢٠ ومعنى تشعبت من اللهو : تغيرت أخلاقها . وربما كانت تشعبت بحرفة عن تشعبت بالعين ،
أو عن تشعبت .

(١) فَيَسْنِي بَرِّغَمٍ ثُمَّ ظَلَّى فَرِمَا * ثَوَى الرِّغْمَ مِنْهَا حَيْثُ يَثْوَى نَقَابُهَا
 لِبَيْضَاءَ لَمْ تُنْسَبْ لِحَدِّ يَعِيْبِهَا (٢) * هِجَانٍ وَلَمْ نَنْبَحْ لَهَا كَلَابُهَا
 تَأْوُدُ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّ قَنَاعَهَا * عَلَى ظَبِيَّةٍ أَدْمَاءَ طَابَ شَبَابُهَا
 مُهْفَهْفَةُ الْأَعْطَافِ خَفَافَةُ الْحَشَى * جَمِيلٌ مَحِيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا
 إِذَا مَا دَعَتْ بِابْنِ نِزَارٍ وَقَارَعَتْ * ذَوَى الْمَجْدِ لَمْ يُرَدِّدْ عَلَيْهَا انْتِسَابُهَا (٣)

استعطف إبراهيم
 ابن هشام المخزومي
 فوصله

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا وَلِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْحَرَمَيْنِ ، دَخَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ ، وَكَانَ لَهُ
 قَبْلَ ذَلِكَ صَدِيقًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ بَشَاشَةٌ وَلَا أُنْسًا . ثُمَّ عَاوَدَهُ فَاسْتَأْذَنَهُ
 فِي الْإِنْتِشَادِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَنْحَرَجَهُ الْحَاجِبُ مِنْ دَارِهِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ
 تَيَاهَا ، شَدِيدَ الذَّهَابِ بِنَفْسِهِ ، فَوَقَّفَ لَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا
 حَازَاهُ صَاحَ بِهِ :

يَا بَنَ الْهِشَامِيْنَ طُرًّا حُرْتُ مَجْدَهُمَا * وَمَا تَخَوَّنَهُ نَقَضُ وَإِمَارُ
 لَا تُسَمِّتَنَّ بِي الْأَعْدَاءُ إِنَّهُمْ * بَنِي وَبَيْنَكَ سُمَاعٌ وَنُظَارُ
 وَإِنْ شَكِرْتَنِي إِنْ رُدُّوا بَغِيْظَهُمْ * فِي ذِمَّةِ اللَّهِ لِإِعْلَانٍ (٤) وَإِسْرَارِ
 فَاتَّكِرْ بِنَائِكَ الْمَحْمُودِ مِنْ سَعَةِ * عَلَى لَيْلٍ لَيْلٍ بِالْمَعْرُوفِ كَرَارِ

(١) ثم ظلى : يريد : يبنى بذلك رابقي به . وفي جميع الأصول : طلى ، بالطاء ، ولا معنى له هنا .
 (٢) ف : يشينها . وقوله لبضاء ، أى لأجل حبى لبضاء .
 (٣) رواية البيت فى ف ، م :

إذا ما دعت بابن نزار ونازعت * ذرا المجد لم يردد عليها انتسابها

(٤) البيت عن ف ، م :

فقال لحاجبه : قل له يرجع إلى إذا عُدت . فرجع ، فأدخله إليه ، وقضى دينه ،
وكساه ووصله ، وعاد إلى ما عهدته منه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب عن
أبيه قال :

ردّه على شعر لعررة
ابن أذينة

عَثْرُ بَعْرُوةِ بنِ أَذِينَةَ حَمَارُهُ عِنْدَ ثَنِيَةِ الْعُوَيْقِلِ^(١) ، فَقَالَ عَمْرُوة :

لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ * فَوْقَ الثَّنِيَةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ^(٢)

فَتَسْتَرِجُ ذَوُو الْحَاجَاتِ مِنْ غِلْظِ * وَيَسْلُوكَ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَتَّوِجٍ^(٣)

فقال محمد بن بشير الخارجي يردّ عليه :

سَبَحَانَ رَبِّكَ تَبَ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ * مَا يَسُدُّ اللَّهُ يُصْبِحُ وَهُوَ مَرْتُوجُ

وَهَلْ يُسَدُّ وَلِلْجُجِاجِ فِيهِ إِذَا * مَا أَصْعَدُوا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِيجُ^(٤)

مَا زَالَ مِنْذُ أَذَلَّ اللَّهُ مَوِطَّئَهُ^(٥) * وَمِنْذُ آذَنَ أَكَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ

يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَّ اللَّهُ مَطْرَبَهُ^(٦) * كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالْقَيْدِ مَنْسُوجُ

١٦٠
١٤

(١) العويقل : نقب في موضع يقال له الجياض بين شويكة والحورة ، ومن أودية الحورة هذه واد
ينزع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون رهط الشاعر .

(٢) ف : مأجوج . وفي معجم ما استعجم للبكري ، (رسم الأشعر) :

ليت العويقل سددته بجتها * ذات الجياض عليه ردم مأجوج

(٣) المنتوج : المولود . وفي معجم البكري :

* ويسلكوا السهل ممشي كل متوج *

(٤) في معجم ما استعجم للبكري :

وكيف يوثقه سدا وهم لهم * لييك لبيك تكبير وتنجيح

(٥) كذا في ف ، مب . وفي معجم البكري : أذال .

(٦) المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

خل الطريق إليها إن زائرهما * والساكنين بها الشم^(١) الأباليج
لا يسدّد الله نقبا كان يسلكه الـ * بيض البهاليل والعوج العناجيج^(٢)
لو سدّه الله يوما ثم عَجَّ له * من يسلك النقب أمسى وهو مفروج

أخبرني الحسن قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا مصعب، قال :
كان للخارجي أخ يقال له بشّار بن بشير، وكان يجالس أعداءه، ويعاشر من
يعلم أنه مُباين له . وفيه يقول :

وإني قد نصّحت فلم تُصدّق * بنصحي واعتدّدت فما تبالي^(٤)
وإني قد بدّلت أن نصّحي * لغيبك واعتدّدت في ضلال
فكم هذا أذودك عن قطاعي * كتذويد الحلالة النّبال
فلا تبغ الذنوب على واقصّد * لأمرك من قطاع أو وصال^(٥)
فسوف أرى خلاك من تصافى * إذا فارقتني وترى خلال^(٦)
وإن جزاء عهدك إذا تولّى * بأن أغضي وأسكت لا أبالي

- (١) الأباليج : جمع أبلج ، وهو الأبيض النقي الوجه . ورواية البيت في معجم البكري :
خلوا الطريق إليه إن زائرهما * والساكنين به الشم الأباليج
(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد . والعوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . والعناجيج :
جمع عنجوج ، وهي النجبة ، أو الطويلة العنق .
(٣) ف : يخالط . (٤) كذا روى البيت في ف ، مب . وفي سائر الأصول :
* واعتذرت فلم يبال *
(٥) الخلال : الخالة والمصادقة . يريد سأرى أصدقاءك الذين ستصافيهم حين تفترق ، وسترى
أصدقائي . وفي ف : من تصافى .
(٦) يريد أني أكافئك على قطعك عهد الأخوة ، بنسياني إياك ، وعدم مبالاتي بك . ورواية البيت
هذه من ف ، مب . وفي سائر الأصول :
وإنك تسترّج إذا تولّى * بأن أعصى وأسكت لا أبالي

قوله في زوجته
سعدى

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش، قال :

كان الخارجى معجبا بزوجته سعدى، وكانت من أسوأ الناس خلقا، وأشدّه
على عَشِيرٍ، فكان يلقى منها عَمَتًا . فغاضبها يوما لقول آذته به، واعتزلها، وانتقل
إلى زوجته الأخرى، فأقام عندها ثلاثا . ثم اشتاق إلى سعدى، وتذكرها،
وبدا له فى الرجوع إلى بيتها، فتحول إليها، وقال :

أراني إذا غالبتُ بالصبر حُبًّا * أبى الصبر ما ألقى بسعدى فأغلبُ
وقد علمت عند التعاتب أننا * إذا ظلمتُنا أو ظلمنا سعتبُ^(٢)
ولاني وإن لم أجن ذنبا سابتغي * رضاها وأعفو ذنبها حين تذب
ولاني وإن أنبتُ فيها يزيدني * بها تجبأ من كان فيها يؤنبُ ١٠

أخبرني عيسى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان بن عياش قال :
كان بشار بن بشير أخو محمد بن بشير يعاديه، ويحالس أعداءه^(٣) . فقال
الخارجى فيه :

كفاني الذى ضيعت مني وإنما * يضيع الحقوق ظالمًا من أضاعها^(٤)
صنيعه من ولّك سوء صنيعها * وولى سواك أبحرًا واصطناعها ١٥
أبى لك كسب الخير رأى مقصر^(٥) * ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هى حثته على الخير مرة * عصاها وإن همت بشر أطاعها

قوله يعاتب أخاه
أيضا

(١) كذا فى ف، مب . وفى بقية الأصول : عليه غيره .

(٢) كذا فى ف، مب . وفى بقية الأصول : ما ظلمنا .

(٣) كذا فى ف . وفى سائر الأصول : ويهجو .

(٤) ف، مب : يضيع حقوقا . (٥) ف : بسوء .

فلولا رجالٌ كاشحون يسرهم * أذاك، وقربى لأحب انقطاعها
 إذا بان إن زلت بك النعل زلة * فراقٌ خلال لا تطيق ارتجاعها^(١)
 وأنا متى أحمل على ذاك أطلغ * عليك عيوبا لا أحب اطلاعها^(٢)
 فإن تك أحلام ترد إخوانا * علينا فمن هذا يرد سماعها^(٣)
 سأنهاك نهيا بجلا وقصائدا * نواضح تشفى من شئون صداعها^(٤)
 ومن يجتلب نحوى القصائد يجتلب * قرأه ويتبع من يحب اتباعها^(٥)
 إذا ما الفتى ذواللب حملت قصائد * إليه فيخل للقوافي رباعها^(٥)

١٦١
١٤

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان
 ابن عياش قال :

لما دفن زيد بن حسن وانصرف الناس عن قبره ، جاء محمد بن بشير
 إلى الحسن بن زيد ، وعنده بنو هاشم ووجوه قریش يعزونه ، فأخذ بعضهم
 الباب ، وقال :

أعني جودا بالدموع وأسعدا * بنى ربحم ما كان زيد يمينها

(١) في ف ، مب : إذا بان ... فراق خلال . وترتيبه في عريف بعد : فلولا رجال ... الخ .
 (٢) اطاع عليك عيوبا : أعلمها . وجاء هذا البيت في ف بعد « فلولا رجال » .
 (٣) وقصائدا : يريد وأبعث قصائد . والشئون جمع شأن ، وهى مواصل عظام الرأس وملتها .
 ورواية الشطر الثاني من البيت في ف :

* نواضح تشفى من شئون ضبايعها *

(٤) ف : جزاء . (٥) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

* به فتحلى للقوافي رباعها *

ولعله محرف عما أثبتناه ، بتقدير جزئه يلام الأمر المحذوفة . يقول لأخيه :

إذا كانت حالك تتطلب أن أعظك وأذكرك بقصائد زاجرة ، فعليك أن تفهم قوى ، وتنزل أشعاري

منازلها اللاتفة بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ولا زيد إلا أن يجود بعبرة * على القبر شاكي نكبة يستكينها
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة * من الأرض إلا وجه زيد يزينا
لعمري أرى الناس لعمت مصيبة * على الناس واختصت قصياً رصينا^(٢)
وأنت لنا أمثال زيد وجده * مبلغ آيات الهدى وأمينها^(٣)
وكان حليفه السباحة والندى * فقد فارق الدنيا نداها ولينها^(٤)
غدت غدوة ترمي لؤي بن غالب * بجعد الترى فوق امرئ ما يشينها
أغر بطاحي بكت من فراقه * عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
فقل للتي يعلو على الناس صوتها * ألا لا أعان الله من لا يعينها^(٥)
وأرملة تبكي وقد شق جيبها * عليه فآبت وهي شعث قرونها^(٦)
ولو فقهت ما يفقه الناس أصبحت * خواشع أعلام الفلاة وعينها^(٧)
نعاه لنا الناعي فظلمنا كأننا * نرى الأرض فيها آية حان حينها
وزالت بنا أقدامنا وتقلب * ظهور روايها بنا وبطونها^(٨)
وآب ذوو الألباب منا كأنما * يرون شمالاً فارقها يمينها^(٩)
سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة * مقم على زيد تراها وطينها^(٩)
قال : فما روى يوم كان أكثر باكما من يومئذ .

- (١) يستكينها : يخضع لها ويذل . يقول : ذهب زيد فلا يعرف قدره إلا من أصابته نكبة شديدة ، فلم يجد من يعينه ، فوقف على قبره يبكيه . (٢) الرصين هنا : المصيبة الثقيلة .
(٣) ف : ومينها . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : به . (٥) البيت عن ف ، مب . (٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فهمت . وأعلام الفلاة : جبالها . والعين : جمع عيناء ، أى واسعة العين ، يريد بقر الوحش . (٧) ف : روايتنا .
(٨) ف ، مب : أرو . (٩) جاءت هذه العبارة بصور مختلفة في الأصول ، فرتبناها على هذه الصورة ، لأنها أوضح .

قوله في بنت
عم له تزوجها
واستخفت به

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال: حدثني العُمري عن لقيط، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة، وكانت له بنت عم سيرة جميلة، قد خطبها غير واحد من سَروَات قريش، فلم ترضه. فقال لأبيه: زوجنيها. فقال له: كيف أزوجه؟ وقد ردَّ عمك عنها أشرف قريش. فذهب إلى عمه فخطبها إليه، فوعده بذلك، وقرب منه. فمضى محمد إلى أبيه فأخبره، فقال له: ما أراه يفعل. ثم عاوده، فزوجه إياها. فغضبت الجارية، وقالت له: خطبني إليك أشرف قريش فرددتهم، وزوجتني هذا الغلام الفقير؟ فقال لها: هو ابن عمك، وأولى الناس بك. فلما بنى بها جعلت تستخف به وتستخدمه، وتبعثه في غنمها مرة، وإلى نخلها أخرى. فلما رأى ذلك من فعلها قال شعرا، ثم خلا في بيت يتنم به ويسمعها. وهو:

تثاقلت أن كُنتُ ابنَ عمٍ نكحتِهِ * فليت وقد يُشْفَى ذوو الرأي بالعَذَلِ
فإنك إلَّا تتركى بعض ما أرى * تُنَارِعُكْ أُخْرَى كَالْقَرِينَةِ فِي الْحَبْلِ
تَلْزُكْ^(١) مَا اسْطَاعَتْ إِذَا كَانَ قَسْمُهَا * كَقَسَمِكَ حَقًّا فِي التَّلَادِ فِي الْبَعْلِ
مَتَى تَحْمِلُهَا مِنْكَ يَوْمًا لِحَالَةٍ * فَتَتَّبِعَهَا تَحِيْلَكَ مِنْهَا عَلَى مِثْلِ^(٢)
قال: فصَلَّحت، ولم ير منها بعد ما سمعت شيئًا يكرهه.

(١) تلزك: تلصق بك وتضايقك.

(٢) ف، م، ب: يوما.

صوت

عَلَامَ هَجْرَتٍ وَلَمْ تُهْجَرِي * وَمَثَلِكِ فِي الْمَجَرِّ لَمْ يُعَذِّرِ

قَطَعْتَ حَبَالَكَ مِنْ شَادِنٍ * أَغَنَّ قَطُوفِ الْخُطَا أَحْوَرَ^(١)

الشعر لسديف مولى بنى هاشم : والغناء لأبي العباس بن حمدون . خفيف ثقيل
بالسبابة والوسطى .

(١) ف ، م ب : أغر .

(٢) كذا في معجم الأدباء لياقوت . وفي ف : لأبي العباس . وفي سائر النسخ : لأبي العباس ،
والصواب ما أثبتناه .

ذكر سديف وأخباره^(١)

اسمه ونسبه وولاه
لبنى هاشم

هو سديف بن ميمون مولى خزاعة . وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لآل أبي لهب ، فادعى ولاءهم ، ودخل في جملة مواليتهم على الأيام . وقيل : بل أبوه هو كان المترجج مولاة اللهيين ، فولدت منه سديفا . فلما يقع ، وقال الشعر ، وعُرف باليسان وحسن العارضة ، ادعى الولاء في موالى أبيه ، فغلبوا عليه .

حجازى منعص
لبنى هاشم

وسديف شاعر مُقِلّ ، من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا لذلك في أيام بنى أمية . فكان يخرج إلى أحجار صفا في ظهر مكة ، يقال لها صُفَى السَّبَاب ، ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سَبَاب^(٢) ، فيتسابان ويتشاثمان ، ويدكران المثالب والمعائب . ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا . فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ، ويعاقب الجناة . فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة . فكانوا صنفين ، يقال لها السديفية والسبابية ، طول أيام بنى أمية . ثم انقطع ذلك في أيام بنى هاشم ، وصارت العصبية بمكة في الحناتين والحرارين^(٤) .

بينه وبين أبي جعفر
المصور وقد سمع
قصيدة له

أخبرني عمر بن عبيد الله بن جميل العنكي^(٥) ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني فليح بن إسماعيل قال :

(١) ف : أخبار سديف . (٢) ف ، مب : سبب . (٣) ف ، مب : السيلية .
(٤) ف : الحرارين ، صناع الحرير . (٥) ف : بن منهل .

قال سُديف قصيدة يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن، وأنشدها المنصور^(١)
بعد قتله لحمد بن عبد الله بن حسن . فلما أتى على هذا البيت :

يا سوءًا للقوم لا كفؤوا ولا * إذ حاربوا كانوا من الأحرار

فقال له المنصور : أتخضهم^(٢) عليّ يا سُديف ؟ فقال : لا ، ولكنني أؤنبهم
يا أمير المؤمنين .

وذكر ابن المعتز أن العوفيّ حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحيّ قال :

سلم سُديف بن ميمون يوما على رجل من بني عبد الدار . فقال له العبدريّ :
من أنت يا هذا ؟ قال : أنا رجل من قومك ، أنا سُديف بن ميمون . فقال له : والله
ما في قومي سُديف ولا ميمون . قال : صدقت ، لا والله ما كان قطّ فيهم ميمون
ولا مبارك .

لأنكار بعض بني
عبد الدار اتسايه
إلى قریش

صوت

لعمرك إنني لأحب دارا * تكون بها سُكينة والربابُ

أحبهما وأبذل جُلّ مالي * وليس لعاتب عندي عتاب

الشعر للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . والغناء لابن سريج : رمل
بالبنصر . وفيه للهذليّ ثقل أول بالسبابة ، في مجرى الوسطى ، عن إسحاق .

(١) زادت ف ، مب هنا كلمة : ونخرجهم .

(٢) ف ، مب : أتخضهم .

(١) أخبار الحسين بن علي ونسبه

اسم الحسين ونسبه

- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وقد تكرر هذا النسب في عدة
مواضع من هذا الكتاب . واسم أبي طالب : عبد مناف ، واسم عبد المطلب :
شيبه ، واسم هاشم : عمرو . وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف . وكانت أول هاشمية تزوجها هاشمي ، وهي أم سائر ولد أبي طالب .
وأم الحسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكانت خديجة
تكنى أم هند ، وكانت فاطمة تكنى أم أبيها ، ذكر ذلك قعنب بن محرز ، قال :
حدثنا أبو نعيم ، عن حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . وكان علي
ابن أبي طالب سمي الحسن حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن .
ثم ولد له الحسين فسماه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين .

(١) كذا في مب . وفي ف : أخبار الحسين بن علي عليهما السلام . وفي بقية الأصول : ذكر
الحسين ونسبه .

(٢) ف ، مب : ذكرت . ١٥

(٣) كذا وردت العبارة في مب . وفي ف : وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة أم أبيها .
وفي سائر الأصول : وكانت خديجة أم هند تكنى أم أبيها . والصواب ما أثبتناه ، لأن السيدة خديجة كان لها
ابن اسمه هند ، من زوجها أبي هالة ، وكانت تكنى به .

(٤) ف ، مب : الحسن . ٧

(٥ - ٥) العبارة عن ف وحدها . ٢٠

حدَّثني بذلك أحمد بن الجعد، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال :
حدَّثنا يحيى بن عيسى قال : حدَّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ^(١) قال : قال عليّ
ابن أبي طالب .

- كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما وُلد الحسن هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين ، فلما وُلد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين . ثم قال سميتهما باسمي ابني هارون : شبر وشبير .
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى
الأحول قال : حدَّثنا خلاد المقرئ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع بن أبي حصين ،
عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، قال :

- كان علي الحسن والحسين تعويذتان حشوهما من زغب جناح جبريل
عليه السلام .

- وهذا الشعر يقوله الحسين بن عليّ في امرأته الرباب بنت امرئ القيس
ابن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب بن وبرة بن تغلب
[ابن حُلوان] بن عمران بن إلخاف بن قضاة ، وأمها هند بنت الربيع بن مسعود
ابن معاذ بن حصين بن كعب بن عليم بن كلب ، وفي ابنته منها سكينه بنت الحسين .
واسم سكينه : أمية ، وقيل أمينة ، وقيل آمنة ، وسكينه لقب لقيت به .

شعر الحسين
في امرأته الرباب

- (١) كذا في ف ، مب وخلاصة تهذيب الكمال للزرجي . وفي سائر الأصول : أبي الجعد .
(٢ — ٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول في موضعها : وكذلك الحسين .
(٣ — ٣) العبارة عن ف ، مب . والضبط كما في اللسان .
(٤ — ٤) العبارة عن ف ، مب . وفي مب أحمد بن يحيى الأحول .
(٥) كذا في الأصول وكتب الأنساب . وفي مب : ثعلبة .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : مروان .

قال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن زبير عنه :
اسمها آمنة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة
قال : حدثنا أبو نعيم ، عن عمر بن ثابت ، عن مالك بن أمية ، قال :
سمعت سكينه بنت الحسين تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي ، فقال :
لعمرك إني لأحب دارا * تكون بها سكينه والرباب^(١)
أحبهما وأبذل جُلّ مالي * وليس لعاتب عندي عتاب

حدثنا محمد بن العباس الأيزدي^(٢) قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثنا
العمري عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال : ١٦٤
١٤

قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن : ما اسم سكينه بنت الحسين ؟ فقلت :
سكينه . فقال : لا . اسمها آمنة^(٣) . ١٠

وروي أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه . فقال : أمينة^(٤) ،
فقال له : إن ابن الكلبي يقول أمية . فقال : سل ابن الكلبي عن أمه ؟ وسألتني
عن أمي . وقال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكلي قال :
سكينه لقب ، واسمها آمنة . وهذا هو الصحيح . ١٥

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد^(٥) قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال :
حدثنا شيخ من قریش ، قال : حدثنا أبو حذافة أو غيره ، قال : ٢٠
١٤

أسلم امرؤ القيس بن عدی على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلما صلى لله
صلاة حتى ولاه عمر ، وما أمسى حتى خطب إليه على عليه السلام ابنته الرباب^(٦)
(١) ف : تحمل . هنا وفيما تقدم . (٢) ف : النهدي . (٣) ف : ميب : لا ، أمية .
(٤) ف : أمية . (٥) ف : ميب : سعد . (٦) ف : ابن حذافة . (٧) ف : ركعة .

أسلم أبو الرباب
على يد عمر

على ابنه الحسين ، فزوجه إياها . فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفي سكينة وأمها يقول :

لعمرك إنني لأحب دارا * تحل بها سكينة والرباب

وذكر البيت الآخر ، وزاد على البيتين :^(٢)

فَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ غَابُوا مُضِيعًا * حَيَاتِي أَوْ يَغِيْبُنِي التُّرَابُ^(٣)

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن الغلابي ، وهو أتم . قال :

حدثنا علي بن صالح ، عن علي بن مجاهد ، عن أبي المثني محمد بن السائب الكلبي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حسن بن حسن قال : حدثني خالي عبد الجبار ابن منظور بن زبّان بن سيّار الفزاري ؛ قال حدثني عوف بن خارجة المُرِّي ، قال :

والله إني لعند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته ، إذ أقبل رجل أخفج^(٥) أجلى أمعر ، يتخطى رقاب الناس ، حتى قام بين يدي عمر . فحياه بتحية الخلافة ، فقال له عمر : فمن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصراني ، أنا امرؤ القيس بن عدى الكلبي . قال : فلم يعرفه عمر . فقال له رجل من القوم : هذا صاحب بكر بن وائل ، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فلّج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه

(١) ف ، م ب : فأولدها .

(٢) في الأصول : وذكر البيتين وزاد فيهما .

(٣) ف ، م ب : ولست لهم وإن غابوا مطيعا .

(٤) ف ، م ب : ابن .

(٥) الأفحج : الذي تتداني صدور قدميه ويتباعده عقباه إذا مشى . والأجلى : الذي انحسر مقدم

شعره . وفي ف ، م ب : أجليح ، وهو بمناء . والأمعر : الذي سقط شعره .

(٦) كذا في ف ، م ب . وفي سائر الأصول : فعرفه عمر .

عمر رضى الله عنه ، فقبله . ثم دعا له بُرُخ ، فعقد له على من أسلم بالشام من قضاة .
فأدبر الشيخ واللواء يهتر على رأسه . قال عوف : فوالله ما رأيت رجلا لم يُصلِّ لله
ركعة قطُّ أمر على جماعة من المسلمين قبله .

ونہض علی بن ابی طالب رضوان الله عليه من المجلس ، ومعه ابنه الحسن
والحسين عليهم السلام حتى أدركه ، فأخذ بثيابه . فقال له : يا عم ، أنا علي بن
أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وهذان ابناي الحسن
والحسين من ابنته ، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا علي
المحيأة بنت امرئ القيس ، وأنكحتك يا حسن سلمي بنت امرئ القيس ،
وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس .

وقال هشام بن الكلبي : كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن . فخطبت
بعد قتل الحسين عليه السلام ، فقالت : ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكى ، قال :

قيل لسكينة واسمها آمنة ، وسكينة لقب : أختك فاطمة ناسكة^(١) وأنت تمزجين
كثيراً؟ فقالت : لأنكم سميتموها باسم جدتها المؤمنة — تعنى فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم — وسميتونى باسم جدتى التى لم تدرك الإسلام . تعنى آمنة
بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٦٥
١٤

(١) أختك فاطمة ناسكة : كذا فى مب . وفى ف : باسلة . وهى العابسة ، وفى سائر الأصول :
أمك فاطمة يا سكينة . تحريف .

قول الرباب ترقى
زوجها الحسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكافي^(١) عن قعنب بن المحرز الباهلي ، عن محمد
ابن الحكم ، عن عوانة ، قال :

رثت الرباب بنت امرئ القيس أم سكينه بنت الحسين ، زوجها الحسين
عليه السلام حين قتل ، فقالت :

٥ إن الذي كان نوراً يُستضاء به * بكرلاء قتيلاً غير مدفون
سبَّط النبي جَزَاكَ الله صالحاً * عنا ، وجنبت خسران الموازين
قد كنت لي جبلاً صعباً ألود به * وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من الليثامى ومن للسائلين ومن * يُعْني ويأوى إليه كل مسكين
والله لا أبتغي صمراً بصهركم * حتى أغيب بين الرمل والطين

١٠ أخبرني الطوسي قال : حدثني الزبير عن عمه قال : أخبرني إسماعيل بن بكار
قال : حدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسين العلوي ، عن الزبير عن عمه ، قال :
وأخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى ، قال :

كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين ،
فقال له الحسين عليهم السلام : يا بن أخي ، قد كنت أنتظر هذا منك ، انطلق معي ،
١٥ نخرج به حتى أدخله منزله ، نفيده في ابنتيه فاطمة وسكينه . فاختر فاطمة ، فزوجه
إياها . وكان يقال : إن امرأة تختار على سكينه^(٢) لمنقطة القرين في الحسن .
وقال عبد الله بن موسى في خبره : إن الحسين خيره ، فاستحيا ، فقال له : قد اخترت
لك فاطمة ، فهي أكثرهما شبيهاً بأبي فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(١) ف ، م : الكافي .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : الحسن الغنوي .

(٣) ف ، م : مرذولها سكينه .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال :
 بين سكينه و بنت
 لعثمان
 كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدي يحيى بن سليمان بن الحسين
 العلوي قال :

كانت سكينه في مآتم فيه بنت لعثمان ، فقالت بنت عثمان : أنا بنت الشهيد .
 فسكتت سكينه : فلما قال المؤذن . أشهد أن محمدا رسول الله . قالت سكينه :
 هذا أبي أو أبوك ؟ فقالت الثمانية : لا جرم لا أنخر عليكم أبدا .

أخبرني أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا مروان بن موسى
 القروي قال : حدثنا بعض أصحابنا قال :

كانت سكينه تجيء في ستارة يوم الجمعة ، فتقوم بإزاء ابن مطيرة ، وهو خالد
 ابن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، إذا صعد المنبر ، فإذا شتم عليا ، شتمته هي
 وجواريتها ، فكان يأمر الحرس فيضربون جواريتها .

أخبرني الطوسي عن الزبير عن عمه مصعب ، قال :

كانت سكينه عفيفة سائلة برزة من النساء ، تجاس الأجلة من قريش ،
 وكانت ظريفة مزاحمة .

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير عن عمه قال : حدثني معاوية بن بكر ، قال :

قالت سكينه : أدخات علي مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة .

(١) سائلة : مسالة . وفي ف ، مب : مسالة .

(٢) الشيوخ المسنين . وفي ف ، مب : الأجلة .

كانت سَكِينَةُ تحسن
تصفيف شعرها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن أبي أيوب المديني ،
عن مصعب ، قال :

كانت سَكِينَةُ أحسن الناس شعرا ، فكانت تُصَفِّفُ جُمَّتَها تصفيفا لم ير أحسن
منه ، حتى عُرف ذلك . فكانت تلك الجُمَّة تسمى السَّكِينِيَّة . وكان عمر بن عبد العزيز
إذا وجد رجلا قد صَفَّفَ جُمَّته السَّكِينِيَّةَ جلده وحلقه .

٥

١٦٦
١٤

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه
عن أبي سفيان الجُمَيْرِيّ ، قال :

أهدت إلى بعض
أخوالها غالية

بعثت سَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام إلى حَبِيش بن دُبْلَةَ بغالية ، لأنه
كان من أخوالها . فلما وصلت إليه قال : فأين كانت — حَبِيش بن دُبْلَةَ —
عن الصَّيَّاح^(١) ؟ يُقَدِّرُ أن الصَّيَّاح أرفع من الغالية .
قال محمد بن سلام :

١٠

كانت سَكِينَةُ مَرَّاحَةً ، فليست دُبْرَةٌ فولوات . فقالت لها أمها : مالك ياسيدي
وجزعت ؟ فقالت : أَسَعَتْنِي دُبْرَةٌ ، مثل الأُبَيْرَةِ ، فأوجعتني قُطَيْرَةٌ^(٢) .
وقال هارون بن أبي عبيد الله ، حدثني ضمرة بن ضمرة ، قال :

مثال من مزاح
سَكِينَةَ

١٥

أجلست سَكِينَةُ شيخة فارسية على سَلَّةٍ بيض ، وبعثت إلى سليمان بن يسار ،
كأنها تريد أن تسأله عن شيء . بخفاءها لإكرامها لها ، فأمرت من أخرج إليه ذلك
الشيخ جالسا على السَلَّةِ فيها البيض . فوَلَّى يُسَبِّحُ .

(١) الصَّيَّاح كَتَّان : عطر أو غسل من الخلق ونحوه .

(٢) كَذَا فِي ف ، م ب . وفي بقية الأصول : فضحكت وقالت .

٢٠

(٣) قُطَيْرَةٌ : أي إيجاعا يسيرا لا شديدا . وفي اللسان والتاج : (دبر) : وفي حديث سَكِينَةَ بنت
الحسين : « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت لها : مالك ؟ فقالت : مرت بي دُبْرَةٌ ، فليستني
بأُبَيْرَةٍ . وهي تصغير الدبرة : النحلة . ولم يذكر الفقرة الثالثة : « فأوجعتني قُطَيْرَةٌ » . وفي التاج : القُطَيْرَةُ
بالضم : الشيء النافه اليسير الخسيس . تقول : أعطني منه قُطَيْرَةً وقُطَيْرَةً . والأخيرة : تصغير قُطَيْرَةٍ .

قال : وبعثت سَكِينَةَ إلى صاحب الشُّرْطَةِ بالمدينة : أنه دخل علينا شامئاً ، فابعث إلينا بالشرط . فركب ومعه الشرط . فلما أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، وأمرت جارية من جوارياها فأخرجت إليه برغوثاً . فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا الشامئ الذي شكواه . فانصرفوا يضحكون .

٥ أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا أبو هفان قال : حدثنا سيف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن المهدي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي :

أن الرشيد لما ولاه دمشق استوهبه صُحْبَةُ دُبَيْة والغاضريّ وعبيدة بن أشعب وحكم الوادي . فوهبهم له ، فأشخصهم معه .

قال : فكان فيما حدثني به عبيدة قال : قال إبراهيم :

ركبت حمارة وهو عديلي ، ونمت على ظهرها . فلما بلغنا ثنية العقاب ، اشتد على البرد ، فاحتجت إلى الزيادة من الدثار . فدعوت بدوّاج سمور ، فألقيته على ظهري ، ودعوت بمن كان معي في سمري في تلك الليلة ، وكانوا حولى . فقلت لابن أشعب : حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك . فقال : أعجب من طمع

١٥ أبي طمع ابنه . فقلت : وما بلغ من طمعك ؟ فقال : دعوت أنفالم اشتد عليك البرد بدوّاج سمور ، لتستدفئ به ، فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على . فغلبني الضحك ، وخلعت عليه الدّواج . ثم قلت له : ما أحسب لك قرابة بالمدينة . فقال : اللهم غفرا ، لى بالمدينة قرابات وأى قرابات . قلت : أيكونون عشرة ؟ قال : وما عشرة ؟ قلت : فعشرين ؟ قال : اللهم غفرا ، لا تذكر العشرات ولا المئين ،

(١) كذا في مب . وفي سائر الأصول : فركب معه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : يوسف .

وتجاوز ذكر الألو ف إلى ما هو أكثر منها . قلت : ويحك ! ليس بينك وبين
أشعب أحد ، فكيف يكون هذا ؟ فقال :

- إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج سُكينة بنت الحسين . نخف أبي على
قلبها ، فأحسنت إليه ، وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاه . فقال إليها بكليته .
قال : وج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستأذن زيد بن عمرو سُكينة ،
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة ، وأنه لا يمكنه التحلف عن الحج معه .
وكانت لزيد ضيعة يقال له العرج ، وكان له فيها جوار . فأعلمته أنها لا تأذن له
إلا أن يخرج أشعب معه ، فيكون عينا لها عليه ، وما نعا له من العدول إلى العرج ،
ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . ففنع بذلك ، وأحج أشعب معه .
وكان له فرس كثير الأوضحاح ، حسن المنظر ، يصونه عن الركوب إلا في مسaire
خليفة أو أمير أو يوم زينة ؛ وله سرج يصونه ، لا يركب به غير ذلك الفرس .
وكان معه طيب لا يتطيب به إلا في مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه ؛ وحلة موشية
يصونها عن اللبس إلا في يوم يريد التجمّل فيه بها . فحج مع سليمان ، وكانت له
عنده حوائج كثير ، فقضاها ووصله ، وأجزل صلته . وانصرف سليمان من حجّه ،
ولم ينسلك طريق المدينة . وانصرف بن عثمان يريد المدينة ، فنزل على ماء لبنى عامر
ابن صمصمة . ودعا أشعب ، فأحضره وصّر صرة فيها أربعمائة دينار ، وأعلمه
أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال ؛ وأنه إن أذن له في المسير إليها ، والمبيت بها
عند جواريه ، غلّس إليه ، فوافى وقت ارتحال الناس ، ووهب له أربعمائة دينار .
فقبل يده ورجله ، وأذن له في السير إلى حيث أحب ، وحلف له أنه يحلف لسُكينة
بالإيمان المحرّجة ، أنه ماسار إلى العرج ، ولا اتخذ جارية منذ فارق سُكينة إلى
أن رجع إليها . فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

قال أبو إسحاق : قال ابن أشعب : حدثني أبي أنه لا يتوهم أن مولاه سار نصف ميل حتى رأى في المساء الذي كان عليه رجل زيد جاريتين عليهما قزبان . فآلقنا القربتين ، وآلقنا ثيابهما عنهما ، ورمنا بأنفسهما في الغدير ، وعامنا فيه ، ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه . فسألها عند خروجهما من المساء عن نسبهما . فأعلمته أنهما من إماء نسوة خلوف ، لبني عامر بن صعصعة ، هن بالقرب من ذلك الغدير . فسألها : هل سبيل إلى مولياتهما ، لمحاذثة شيخ حسن الخلق ، طيب العشرة ، كثير النوادر ؟ فقالتا : وأنى لمن بمن هذه صفته ؟ فقال لها : أنا ذاك . فقالتا : انطلق معنا . فوثب إلى فرس زيد ، فأسرجه بأسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه ، ودعا بخلته التي كان يضمن بها فلبسها ، وأحضر السقف الذي كان فيه طيبه ، فطيب منه ، وركب الفرس ، ومضى معهما حتى وافى الحى ، فأقام في محاذثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر . فأقبل في ذلك الوقت رجال الحى ، وقد انصرفوا غانمين من غزاتهم ، وأقبلت تمر به الرعلة بعد الرعلة ، فيقفون به فيقولون : ممن الرجل ؟ فينتسب في نسب زيد ، فيقول كل من اجتاز به : ما نرى به بأسا . وينصرفون عنه . إلى قرب غروب الشمس ، فأقبل شيخ وإن على حجر هزيمة هنزيل ، ففعل مثل ما كان يفعل من اجتاز ، فسأله مثلما يسألون عنه ، فأخبره بمثل ما كان يخبرن تقدمه ، فقال مثل قولهم .

قال ابن أشعب : قال أبي : ثم رأيت الشيخ وقد وقف بعد قوله ، فأوجست منه خيفة ، لأنى رأيت قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ، ورفعهما ، ثم استدار ليرى وجهى . فركبت الفرس ، فاستويت عليه حتى سمعته يقول : أقسم بالله ما هذا قرشى ، وما هذا إلا وجه عبيد . فركضت وركض خلفى ، فرأى بحجره

- مقصرة ^(١) . فلما يئس من اللحاق بي ، انتزع سهمها فرماني به ، فوقع في مؤخرة السرج ، فكسرهما . ودخلتني من صوته روعة أحدثت لها في الحيلة . ووافيت رحل مولاي ، فغسلت الحيلة ونشرتها ، فلم تجف ليلاً . وغلس مولاي من العرج ، فوافاني في وقت الرحيل ، فرأى الحيلة منشورة ، ومؤخرة السرج مكسورة ، والفرس قد أضربها الركض ، وسفط الطيب مكسور الختم . ٥
- فسألني عن السبب ، فصددتته ^(٢) . فقال لي : ويحك ! أما كفأك ما صنعت بي حتى انتسبت في نسبي ، فجعلتني عند أشرف قومي من العرب بجماشا ^(٣) ، وسكت عني ، فلم يقل لي : أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة ، فلما وافاها سألتته سكينته عن خبره . فقال لها : يا بنت رسول الله ، وما سؤالك إياي ولم يزل ثقتك معي ، وهو أمين عليّ ، فسليه عن خبري يصدقك عنه . فسألتنى ، فأخبرتها أني لم أنكر عليه شيئاً ، ولم أمكسه من ابتياع جارية ، ولم أطلق له الاجتياز بالعرج . فاستحلفتني على ذلك ، فلما حلفت لها بالأيمان المحرجة فيها طلاق أمك ، وثب فوقف بين يديها ، وقال : أي ابنة عم ، ويا بنت رسول الله ، كذبت والله العليج ، ولقد أخذ مني أربعمائة دينار ، على أن أذن لي في المصير إلى العرج ، فأقمت بها يوماً وليلة ، وغسلت بها عدة من جوارى ، وها أنا ذا تائب إلى الله مما كان مني ، وقد جعلت ١٥
- توبتي هبتن لك ، وتقدمت في حملهن إليك ، وهن موافيات المدينة في عشية اليوم ، فيبعهن أو عتقهن إليك الأمر فيه ، وأنت أعلم بما ترين في العبد السوء . فأمرتنى

١٦٨
١٤

- (١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : فركضت فرسي وهو يقول : من أنت ؟ واتبعني .
(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : ودخلتني روعة من ضربته أحدثت لها .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : مفضوض الخاتم . وفي مب : مكسورا مفضوض الخاتم . ٢٠
(٤ — ٤) العبارة عن ف ، مب . والجماش : الذي يفاضل النساء ويلاعهن .
(٥) ف : عينك . (٦ — ٦) عن ف ، مب .

بإحضار أربعمائة دينار، فأحضرتها. فأمرت بابتياح خشب بثلاثمائة دينار، وأمرت بنشره ، وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه . ثم أمرت بأن يتخذ بيت كبير، وجعلت النفقة عليه في أجرة النجارين من المائة دينار الباقية . ثم أمرت بابتياح بيض وتين وسرجين بما بقي من المائة دينار بعد أجرة النجارين . ثم أدخلتني البيت ، وفيه البيض والتين والسرجين ، وحلفت بحق جدّها ألا أنخرج من ذلك البيت حتى أحضن ذلك البيض كله إلى أن يُفقس ، ففعلت ذلك ، ولم أزل أحضنه حتى فقس كله . فخرج منه الأوف من الفرائج ، وريت في دار سكيّنة ، فكانت تنسبهنّ إلىّ ، وتقول : بنات أشعب .

قال أبو إسحاق : قال لي : وبقي ذلك النسل في أيدي الناس إلى الآن ، فكلهم إخواني وأهلي . قال : فضحكك والله حتى غلبت ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فحملت بحضرتي إليه .

الخلاف في أزواج
سكيّنة

أخبرني الطوسي^(١) والحرمي قالوا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال :

تزوجت سكيّنة بنت الحسين عليه السلام عدّة أزواج ، أولهم عبد الله ابن الحسن بن عليّ ، وهو ابن عمها وأبو عدّتها ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الله بن عثمان الحزامي ، وزيد بن عمرو بن عثمان ، والأصبغ بن عبد العزيز ابن مروان ، ولم يدخل بها ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل بها . قال مصعب ويحيى بن الحسن العلوي : إن عبد الله بن حسن زوجها كان يكنى أبا جعفر ، وأمّه بنت السليل بن عبد الله البجليّ ، أنحى جرير بن عبد الله ، قال :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : أخبرني الفارسيّ . ٢٠

ثم خلفه عليها مصعب بن الزبير ، زوجه إياها أخوها علي بن الحسين ، ومهرها مصعب ألف ألف درهم .

قال مصعب : وحدثني مصعب بن عثمان : أن علي بن الحسين أخاها حملها إليه ، فأعطاه أربعين ألف دينار .

- قال مصعب : وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال : قالت سكينه : دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القتره .

قال : فولدت من مصعب بنتاً ، فقال لها : سميا زهراء .^(١) قالت : بل أسميها باسم إحدى أمهاتي وسمتها الرباب .^(٢) فلما قتل مصعب ولى أخوه عروة تركته ، فزوجها يعني الرباب بنت مصعب ابنه عثمان بن عروة ، فماتت وهي صغيرة ، فورثها عثمان بن عروة عشرة آلاف دينار .

١٠

قال الزبير : فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر ،^(٣) عن أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم ، قالت :

لقيت سكينه بين مكة ومي ، فقالت : قفى لى يابنة عبد الله ، فوقفت . فكشفت عن بنتها من مصعب ، فإذا هى قد أثقلت بالحلى واللؤلؤ ، فقالت : ما ألبستها إياه إلا لتفضحه .

١٠

قال الزبير : وحدثني عمى عن المساجشون^(٥) ، قال :

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : دربا . وفى كتاب المردفات من قریش للدائى (ص ٦٤) : زبراء .

(٢) كذا فى الأصول . وفى كتاب المردفات (ص ٦٥) خديجة أو فاطمة .

(٣) كذا فى ف . وفى الأصول : سعد بن صخر .

٢٠

(٤) كذا فى ف . وفى الأصول : سيدة .

(٥) كذا فى مب . وفى بقية الأصول : ابن المساجشون .

اختصاص سَكِينَة
وعائشة بنت طلحة
إلى عمر بن أبي
ربيعه

قالت سَكِينَة لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا .
فاختصمتهما إلى عمر بن أبي ربيعة ، فقال لأقضي بينكما ؛ أما أنت يا سَكِينَة فأملح
منها ، وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سَكِينَة : قضيت لي والله . وكانت
سَكِينَة تسمى عائشة ذات الأذنين ، وكانت عظيمة الأذنين .

خطب عبد الملك
سَكِينَة فلم ترض أمها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدّثني أحمد بن زهير قال : حدّثنا المدائني ، قال :
خطب سَكِينَة بنت الحسين عليه السلام عبد الملك بن مروان . فقالت أمها :
لا والله لا يتزوجها أبدا وقد قتل ابن أخي ، تعني مصعبا .
وأما محمد بن سلام الجمحي فإنه ذكر فيما أخبرني به أبو الحسن الأسدي عن
الرياشي عنه :

أن أبا عذرتها هو عندى عبد الله بن الحسن بن علي . ثم حلف عليها العثماني ،
ثم مصعب بن الزبير ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان . فقال فيه بعض
المدائنيين :^(٣)

نَكَّحَتْ سَكِينَة بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فأنت الرابع

قال : وكان يتولى مصر ، فكتبته إليه : إن أرض مصر ونعمة . فبنى لها مدينة
تسمى مدينة الأصمغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها ، فنفس بها عليه . فكتب
إليه . اختر مصر أو سَكِينَة : فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ، وتمتعها بعشرين ألف
دينار . ومروا بها في طريقها على منزل ، فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا :
جوف الحمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبدا .

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الحارث . (٢) مب : ابن أخي .

(٣) كذا في ف ؛ مب . وفي الأصول : المبعضين . والقائل هو أيمن بن خريم (المردفات

وذکر محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه الرياشي عن شعيب بن صخر
أن الحزامي عبد الله بن عثمان خلف الأصبع عليها ، وولدت منه بنتا . وذكر عن أمه
سعدة بنت عبد الله أن سكينه أرتها بنتها من الحزامي ، وقد أثقلتها بالولود ، وهي
في قُبّة ، فقالت : والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه . تريد أنها تفضح الحلي بحسنها ،
لأنها أحسن منه .

أخبرني ابن أبي الأزهري قال : حدّثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم
ابن عدي ، عن صالح بن حسان وغيره :

أن سكينه كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام ، ثم تزوّجها بعده زيد بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، ثم تزوّجها مصعب بن الزبير . فلما قتل مصعب ، خطبها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ، فبعثت إليه : أبلغ من حقك أن تبعث إلى سكينه
بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطبها ؟ فأمسك
عن ذلك .

قال : ثم تنقّست يوما بُنّانة جارية سكينه وتهدت ، حتى كادت أضلّاعها
تُحطّم . فقالت لها سكينه : مالكِ ويّلكِ ! قالت : أحب أن أرى في الدار جالبة .
تعني العُرس . فدعت مولى لها تثق به ، فقالت له : اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف ، فقل له : إن الذي كنّا ندفعك عنه قد بدا لنا فيه ؛ أنت من أخوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحضر بيتك . قال : بجمع عدّة من بني زُهرة ،
وأفناء قريش من بني جَحّح وغيرهم ، نحو من سبعين رجلا أو ثمانين . ثم أرسل
إلى علي بن الحسين ، والحسن بن الحسن ، وغيرهم من بني هاشم . فلما أتاهم الخبر
اجتمعوا ، وقالوا : هذه السفينة تريد أن تتزوّج إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

بنانة تحب أن ترى
جلبة في بيت
مولاتها سكينه

١٧٠
١٤

فتنادى بنو هاشم واجتمعوا، وقالوا : لا يخرجنَّ أحد منكم إلا ومعه عصا . فجاءوا وما بقى إلا الكلام . فقال : اضربوا بالعصى . فاضطربوا هم وبنو زُهرة ، حتى تشاجروا ، فشجَّ بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان . ثم قالت بنو هاشم : أين هذه ؟ قالوا : في هذا البيت . فدخلوا إليها ، فقالوا : أبلغ هذا من صنعك ؟ ثم جاءوا بكساء طارق^(١) ، فبسطوه ثم حملوها ، وأخذوا بجوانبه — أو قال : بزواياه الأربع — فالتفتت إلى بُنانة فقالت : يا بُنانة ، أرايت في الدار جَلَبَة ؟ قالت : إى والله إلا أنها شديدة . وقال هارون بن الزيات : أخبرنى أبو حذيفة عن مصعب ، قال :

كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن عليّ ، قتل عنها ولم تلد له . وخلف عليها مصعب ، فولدت له جارية . ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فنشزت عليه ، فطلقها . ثم خلف عليها الأصمعي بن عبد العزيز فأصدقها صداقا كثيرا . فقال الشاعر :

نكحت سَكينة بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فأنت الرابعُ
إن البقيع إذا تسابع زرعه * خاب البقيع وخاب فيه الزارع

وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فغضب ، وقال : أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا ! فطلقها . فطلقها . خلف عليها العثماني ، وشرطت عليه ألا يطلقها ، ولا يمنعها شيئا تريده ، وأن يقيمها حيث خُتَّها أم منظور ، ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له : يا ابن عثمان اخرج بنا إلى مكة . فإذا خرج بها فسارت يوما أو يومين ،

(١) طارق : كذا في جميع الأصول ، ولم نعر على شرحه في المعاجم اللغوية .

(٢) ف ، م : كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن عليّ ، وخلف عليها مصعب بن الزبير ،

قتل عنها ولم تلد له . ٢٠

(٣) ف : م : ألا يغيرها ، أى يجعلها تغار ، باتخاذ الإماء ونحو ذلك .

قالت : ارجع بنا إلى المدينة . فإذا رجع يومه ذاك ، قالت : اخرج بنا إلى مكة .
فقال له سليمان بن عبد الملك : أعلم أنك قد شرطت لها شروطا لم تف بها ، فطلقها .
فطلقها . خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، فمكره ذلك أهلها ، وخاصموه
إلى هشام بن إسماعيل . فبعث إليها يخبرها . بخفاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث
تسمع كلامه ، فقال لها : جُعِلَتْ فداءك ، قد خيرتك فاختريني . فقالت : قلت
ماذا بأبي ، تهزأ به . فعرف ذلك ، فانصرف . وخيروها ، فقالت : لا أريده .
قال : وماتت فصلى عليها شعبة بن نَصاح ^(٢) .

وأما ابن الكلبي فذكر فيما أخبرنا به الجوهري ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله
ابن محمد بن حكيم ، عنه :

أن أول أزواجها الأصبع ، ومات ولم يرها ، ثم زيد بن عمرو العثماني ، قال :
وولدت له ابنه عثمان الذي يقال له قرين ، ثم الحزامي ، ثم خلف عليها مصعب ،
فولدت له جارية ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها .
قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن يحيى قال :

تزوج مصعب سكينه وهو يومئذ بالبصرة ، عامل لأخيه عبد الله بن الزبير ،
وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس ، وهو الذي جاء بنعيه ،
فقال ابن قيس فيه :

قد أتانا بما كرهنا أبو السلا * س كانت بنفسه الأوجاع

(١ — ١) العبارة عن ف ، م وكتاب (المردفات ص ٦٦) .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : النطاح . وهو شعبة بن نَصاح مولى أم سلمة ، المسدني

القاضي القارئ . توفي سنة ثلاثين ومئة . (عن خلاصة الخزرجي) .

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه . وهذا غلط من محمد بن يحيى ، ليست قصة أبي السلاس مع مصعب ، وإنما هي مع ابن جعفر .

قال محمد بن يحيى : ولما تزوج مصعب سكينه على ألف ألف ، كتب عبد الله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبد الله بن الزبير :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريد خداعا

بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت سادات الجنود جياعا

ولأبي حفص أقول مقاتلي * وأبث ما أبثتكم لارتاعا

قال : وكان ابن الزبير قد أوصاه ألا يعطيه أحد كتابا إلا جاء به ، فلما أتاه بهذا الكتاب قال : صدق والله ، لو يقول هذه المقالة لأبى حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف درهم . ثم قال : إن مصعبا لما وليته البصرة أغمد سيفه ، وسل أيره ، وعزله عن البصرة ، وأمره أن يجيء على ذات الجليش ، وقال : إنى لأرجو أن يخسف الله بك فيها . فبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب ، فقال : لكن عبد الله والله أغمد سيفه وأيره وخيره .

قال ابن زيد أخبرني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري قال :

ذكر أن زيد : بن عمرو بن عثمان العثماني خرج إلى مال له مغاضيا لسكينة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذ وإلى المدينة ، فأقام سبعة أشهر ، فاستعدته سكينة على زيد ، وذكركت غيبته مع ولأئده سبعة أشهر ، وأنها شرطت عليه أنه إن مس امرأة ، أو حال بينها وبين شيء من ماله ، أو منعها مخرجا تريده ، فهي خلية ^(١) ، فبعث إليه عمر فأحضره ، وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما .

(١) خلية : كتابة عن مطابقة .

- قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : بعثني عمر ، وبعث معي محمد بن معقل
ابن يسار الأشجعي ، إلى ابن حزم ، وقال : اشهدا قضاءه ، فدخلنا عليه وعنده زيد
جالس ، وفاطمة امرأة ابن حزم في ^(١)المحجلة جالسة ، وجاءت سكينه ، فقال ابن حزم :
أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولأئدى ، فأدخلن معها ، فلما
دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت ، وجلست عليها ، ولصق
زيد بالسري ، حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها . فقال لها ابن حزم :
يا بنة الحسين ، إن الله عز وجل يحب القصد في كل شيء ، فقالت له : وما أنكرت
منى ، إني وإياك والله كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ، ولا يرى الخشبة في عينه .
فقال لها : أما والله لو كنت رجلا لسطوت بك . فقالت له : يا بن قرتي ألا تزال
تتوعدني ؟ وشتمة وشتمة . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا
أمرنا ، فأمض الحكم ولا تُشأتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر
ابن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا اشم بحضرتك . ثم هتفت
برجال قريش ، وحضت ابن أبي الجهم ، وقالت : أما والله لو كان أصحاب الحرة
أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي ، أي عدو الله ، تشتمني وأبوك الخارج
مع يهود صبايةً بدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أريحاء ،
يا بن قرتي . قال : وشتمة وشتمة .

قال : ثم أحضرنا زيدا ، فكلمها وخضع لها ، فقالت : ما أعرفني بك يا زيد ،
والله لا تراني أبدا ، أترك تمسك مع جواريك سبعة أشهر لا تقر بهم ؟ أملا عينك

(١) المحجلة : مقصورة تجلس فيها النساء ، وترين بالثياب والستور .

(٢) ف ، م ب : ألا أراك ... الخ .

الآن منى ، فإنك لا تترانى^(١) بعد الليلة أبدا ، وجعلت تردد هذا القول ومثله ، فكلما تكلمت ترفث^(٢) لابن حزم وامراته فى المجلة ، وهو يقلق لسماع امرأته ذلك فيه . ثم حكم بينهما بأن سكيئة إن جاءت بيينة على ما ادّعتة ، وإلا فاليمين على زيد . فقامت وقالت لزيد ، يا بن عثمان : تزود منى بنظرة ، فإنك والله لا تترانى بعد الليلة أبدا ، وابن حزم صامت . ثم خرجنا وجئنا إلى عمر بن عبد العزيز وهو ينتظرنا فى وسط الدار فى ليلة شاتية ، فسألنا عن الخبر ، فأخبرناه ، فجعل يضحك حتى أمسك بطنه ، ثم دعا زيدا من غد ، فأحلفه وردّ سكيئة عليه .

أرادت سكيئة أن
تحدث فى الدار
خبرا يتحدث به
الناس

١٧٢
١٤

وأخبرنى الحري بن أبى العلاء قال : حدثنى الزبير بن بكار عن عمه قال :
قالت سكيئة لأم أشعب : سمعت للناس خبرا ؟ قالت : لا ، فبعثت إلى إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف فتزوجته ، وبلغ ذلك بنى هاشم فأنكروه ، وحملوا العصي ،
وجاءوا فقاتلوا بنى زهرة حتى كثرت الشجاج ، ثم فُرق بينهم ، وحُيرت سكيئة
فأبت نكاح إبراهيم ، ثم التفتت إلى أم أشعب وقالت : أترين الآن أنه كان للناس
اليوم خبر ؟ قالت ، إى والله — بأبى أنت — وأى خبر^(٣) .

قال هارون بن الزيات : وجدت فى كتاب القاسم بن يوسف : حدثنى الهيثم
ابن عدى ، عن أشعب ، قال :

كان زوجها زيد
ابن عمرو بن عثمان
شديد البخل

تزوج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكيئة ، وكان أبخل قرشى رأيتة ،
فخرج حاجا وخرجت سكيئة معه ، فلم تدع لإوزة ولا دجاجة ولا خبيصا ولا فاكهة

- (١) كذا فى ف . وفى م . سبعة أشهر ثم تطمع فى ، لإملاء عينيك الآن منى فإنك لن تترانى .
وفى بقية الأصول : سبعة أشهر ثم أعود إليك . والله لا تترانى .
(٢) كذا فى ف ، أى تفحش فى القول . وفى بقية الأصول : برقت .
(٣) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : بلى ، بأبى أنت وأبى .

- إلا حملته معها ، وأعطتني مائة دينار ، وقالت : يا بن أم حميدة ، اخرج معنا^(١) .
 فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال ، فلما أتينا السيالة نزلنا ، وأمرت بالطعام
 أن يقدم ، فلما جرى بالأطباق ، أقبل أغيلمة من الأنصار يسلمون على زيد ،
 فلما رآهم قال : آوّه . خاصرتي . باسم الله ، ارفعوا الطعام ، وهاتوا الترياق والماء
 الحار ، فأُتي به بفعل يتوجرهما حتى انصرفوا ، ورحلنا وقد هلك جوعاً ، فلم آكل^(٢) .
 إلا مما اشتريته من السويق^(٣) . فلما كان من الغد أصبحت وبى من الجوع ما الله
 أعلم به ، ودعا بالطعام وأُتي به . قال : فأمر بإسكانه ، وجاءته مَشِيخة من قريس
 يسلمون عليه ، فلما رآهم اعتل بالخاصرة ، ودعا بالترياق والماء الحار ، فتوجره
 ورفع الطعام ، فلما ذهبوا أمر بإعادته ، فأُتي به وقد برد ، فقال لى : يا أشعب ،
 هل إلى إسكان هذا الدجاج سبيل ؟ فقلت له أخبرنى عن دجاجك هذا ؟ أمن^(٤)
 آل فرعون ، فهو يعرض على النار غدوً وعشيا .

كانت سَكِينَة تبغض
 أهل الكوفة

- أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا سليمان بن أبى شيخ ، عن
 محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال :
 جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سَكِينَة فقالت لهم : الله يعلم أنى أبغضكم :
 قتلتم جدى علياً ، وأبى الحسين ، وأخى علياً ، وزوجى مصعباً ، فبأى وجه تلقوننى ،
 أيتتمونى صغيرة ، وأرملتمونى كبيرة .

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) توجر الدواء : صبه فى حلقه شيئاً بعد شئ .

(٣) كذا فى ف ، م ب . وفى بقية الأصول : السوق .

حرص سكينه على
معرفة أخبار الناس

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني قال: بينما سكينه ذات ليلة تسير، إذ سمعت حاديا يحدو في الليل يقول:

* لولا ثلاث هن عيش الدهر *

فقالت لقائد قطارها: ألحق بنا هذا الرجل، حتى نسمع منه ما هذه الثلاث. فطال طلبه لذلك حتى أتعبها. فقالت لغلام لها: سر أنت حتى نسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته يقول:

* المء والنوم وأم عمرو *

فقالت: قبحه الله! أتعبنى منذ الليلة.

جج أشعب مع سكينه

قال: وحدثني المدائني أن أشعب جج مع سكينه، فأمرت له بجمل قوى يجمل أثقاله، فأعطاه القيم جملا ضعيفا، فلما جاء إلى سكينه قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال: عرسه الطلاق، لو أنه حمل قتباً على الجمل لما حمله، فكيف يجمل بمجلا^(١).

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة، عن نعيم بن سالم بن علي الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال:

كانت ترى الجمار
فرمت خاتمها بدل
حصاة سقطت منها

رأيت سكينه بنت الحسين عليه السلام ترمي الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابعة، فرمت بخاتمها مكانها.

١٥

استبدلت بمالها
في الزوراء قصرا
بلازق الجلاء أعجبها

وقال هارون بن الزيات: حدثني أبو حذافة السهمي قال: أخبرني غير واحد، منهم محمد بن طلحة:

حسنة

(١) ف، مب: فقال لها: امرأته الطلاق، لو أنه حمل قتب على الجمل ما حمله، فكيف يجمل جملا. وقوله «عرسه الطلاق» يريد أنها طالق، فعبر بالمصدر بدل الصفة.

أن سَكِينَةً نَاقَلَتْ بِمَآلِهَا بِالزُّورَاءِ ، إِلَى قَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْبَرِيدِيُّ ^(١) بَلَزَقَ الْجَمَاءُ ،
فَلَمَّا سَالَ الْعَقِيقُ ، خَرَجَتْ وَمَعَهَا جَوَارِيهَا تَمْشِي ، حَتَّى جَاءَتْ السَّيْلُ ، فَخَاسَتْ
عَلَى حَرْفِهِ ، وَمَالَتْ بِرِجْلَيْهَا فِي السَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا فِي اسْتِ الْمَغْبُونِ ^(٢) . وَاللَّهِ لِهَذِهِ
السَّاعَةِ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ خَيْرٌ مِنَ الزُّورَاءِ ^(٣) . قَالَ : وَكَانَ الْبَرِيدِيُّ قَصْرًا لَا غِلَّةَ لَهُ ،
وَإِنَّمَا يُتَنَزَّهُ فِيهِ ، وَكَانَتْ غِلَّةُ الزُّورَاءِ غِلَّةً وَافِرَةً عَظِيمَةً ^(٤) .

١٧٣
١٤

وَقَالَ هَارُونُ : وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَمِّهِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ مَشَائِخِ
الْهَاشِمِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ :

خَرَجَتْ بِهَا سَلْعَةٌ
فَأَجْرِيَتْ لَهَا جِرَاحَةٌ

أَنَّ سَكِينَةَ بَنَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَرَجَتْ بِهَا سَلْعَةٌ ^(٤) فِي أَسْفَلِ عَيْنِهَا ، فَكَبُرَتْ
حَتَّى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَعَيْنَهَا ، وَعَظُمَ شَأْنُهَا ، وَكَانَ بِدَرَأُقُسَ مَنْقُطَعًا إِلَيْهَا فِي خِدْمَتِهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : أَلَا تَرَى مَا قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَهَا أَتَصْبِرِينَ عَلَى مَا يَمَسُّكَ مِنَ الْأَلَمِ
حَتَّى أَعَالَجَكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَخْجَعَهَا ، وَشَقَّ جِلْدَ وَجْهَهَا حَتَّى ظَهَرَتْ السَّلْعَةُ ،
ثُمَّ كَشَطَ الْجِلْدَ عَنْهَا أَجْمَعًا ، وَسَلَخَ اللَّحْمَ مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُ السَّلْعَةِ ، وَكَانَ
مِنْهَا شَيْءٌ تَحْتَ الْحَدَقَةِ ، فَرَفَعَ الْحَدَقَةَ عَنْهُ ، حَتَّى جَعَلَهَا نَاحِيَةً ، ثُمَّ سَلَّ عُرُوقَ السَّلْعَةِ
مِنْ تَحْتِهَا . فَأَخْرَجَهَا أَجْمَعًا ، وَرَدَّ الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِهَا ، وَعَالَجَهَا وَسَكِينَةُ مَضْطَجِعَةٌ
لَا تَتَحَرَّكُ وَلَا تَتَنُّ ، حَتَّى فَرَّغَ مِمَّا أَرَادَ ، فَزَالَ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَبَرِئَتْ مِنْهَا ، وَبَقِيَ أَثَرُ تِلْكَ
الْجِرَاحَةِ فِي مُؤَنَرِ عَيْنِهَا ، فَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي وَجْهَهَا ، وَكَانَ أَحْسَنَ عَلَى وَجْهَهَا
مِنْ كُلِّ حَلَى وَزِينَةٍ ، وَلَمْ يُؤْثِرْ ذَلِكَ فِي نَظَرِهَا ، وَلَا فِي عَيْنِهَا .

٢٠

(١) ف ، م ب : الزَّيْنِيُّ .

(٢) ف : الْمَيْتُ وَاللَّهُ الْمَغْبُونُ . وَالْعِبَارَةُ غَامُضَةٌ .

(٣ - ٣) الْعِبَارَةُ عَنْ ف ، م ب .

(٤) السَّلْعَةُ : وَرَمٌ كَالنَّخْرَاجِ يَحْدُثُ فِي أَى مَوْضِعٍ فِي الْجَسْمِ ، يَكُونُ حُجْمُهُ أَوَّلًا كَالْحَصَةِ ، ثُمَّ يَكْبُرُ إِلَى
حُجْمِ الْبَطِيخَةِ .

نقدها شعر جماعة
من الشعراء
ثم إجازتهم

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: أخبرني عيسى بن إسماعيل، عن محمد بن سلام، عن جرير المديني، عن المدائني، وأخبرني به محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن سلام، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن عمر بن شبة موقوفا عليه، قالوا:

اجتمع في ضيافة سكينه بنت الحسين عليه السلام، جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب، فكشوا أياما، ثم أذنت لهم، فدخلوا عليها، فقعدت حيث تراهم ولا يرونها، وتسمع كلامهم، ثم أخرجت وصيفة لها وضيفة وقد روت الأشعار والأحاديث، فقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال لها: ها أنذا. فقالت: أنت القائل:

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انحط باز أقتم الريش كاسرة

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحى يرجي أم قتييل نحاذرة

فقلت ارفعوا الأمراس لا يشعروا بنا * وأقبلت في أعجاز ليل أبادرة^(١)

أبادر بوايين قد وُكلا بنا * وأحمر من ساج تبص مسامرة

قال: نعم. قالت: فما دعاك إلى إفشاء سرها وسرك؟ هلا سترتها وستر نفسك؟^(٢) خذ هذه الألف، والحق بأهلك.

ثم دخلت على مولاتها وخرجت، فقالت: أيكم جرير؟ فقال لها: ها أنذا. فقالت: أنت القائل:

طرفتكَ صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعي بسلام

تجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون عمام

(١) مب: رأسمر. وفي الديوان (١: ٢٥٥ - ٢٦٢) خلاف في ترتيب الأبيات وبعض الكلام.

(٢) كذا في ف. وفي بقية الأصول: هلا سترت طليك وعليها.

لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام^(١)

إني أواصل من أردت وصاله * بجبال لا صليفاً ولا لوام

قال : نعم . قالت : أفلا أخذت بيدها ، ورحبت بها ، وقلت لها ما يقال لمثلها ؟

أنت عفيف وفيك ضعف . خذ هذه الألف والحق بأهلك . ثم دخلت على مولاتها

وخرجت ، فقالت : أيكم كثير ؟ فقال : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

وأعجبني ياعن منك خلائق * كرام إذا عُدَّ الخلائق أربع^(٢)

دنوك حتى يطمع الطالب الصبا * ودفعك أسباب الهوى حين يطمع^(٣)

وقطعك أسباب الكريم ووصلك آل * لئيم وخلات المكارم ترفع

فوالله ما يدرى كريم مما طل * أينسأك إذ باعدت أم يتضرع^(٤)

١٧٤
١٤

قال : نعم . قالت : ملحت وشككت . خذ هذه الثلاثة الآلاف ، والحق بأهلك .

ثم دخلت إلى مولاتها وخرجت فقالت : أيكم نصيب ؟ قال : هأنذا . قالت :

أنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقات بنفسي النشأ الصغار

بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار

قال : نعم . قالت : ربيتنا صغارا ، ومدحتنا بكارا . خذ هذه الأربعة الآلاف ،

والحق بأهلك .

(١) رمام : كذا في ف ، مب . يريد المتقطع . وفي بقية الأصول : لمام .

(٢) كذا روى البيت في ف ، مب . وفي بقية الأصول :

دنوك حتى يدفع الجاهل الصبا * ورفعك أسباب المنى حين يطمع

(٣) البيت عن ف وحدها .

(٤) أم يتضرع : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أريثصدع .

ثم دخلت على مولاتها ونحرجت ، فقالت : يا جميل ، مولاتي تُقرئك السلام ،
وتقول لك : والله ما زلتُ مشتاقة لرؤيتك منذ سمعت قولك :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بوادي القري إني إذا لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة * وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة ، وقتلنا شهداء ، خذ هذه الأربعة الآلاف الدينار ، والحق
بأهلك .

تحكيم الرواة لماها
في شعر الشعراء

أخبرني ابن أبي الأزهري قال : حدثنا حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله
الزبيري قال :

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية
الأحوص ، فافتخر كل واحد منهم بصاحبه ، وقال : صاحبي أشعر ، فحكوا سكينه
بنت الحسين بن علي عليهما السلام ، لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر ،
فخرجوا يتقادون^(٢) ، حتى استأذنوا عليها ، فأذنت لهم ، فذكروا لها الذي كان من أمرهم ،
فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طوقتك صائدة القلوب وايس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام^(٣)

وأى ساعة أحلى للزيارة من الطروق ، قبح الله صاحبك ، وقبح شعره ! ألا قال :
فادخلي بسلام !

(١) كذا في مب . وفي بقية الأصول : هذه الألف الدينار .

(٢) يتقادون : كذا في ف ، مب . أي يتبارون في التفاخر بأصحابهم . وفي الأصول : يتهادون .

يريد : يتهادون الشعر ، أي يفخريه بعضهم على بعض . (انظر اللسان : قدا) .

(٣) حين : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول والديوان : وقت .

ثم قالت لراوية كُثِيرٌ : أليس صاحبك الذى يقول :

يَقَرُّ بعيني ما يَقَرُّ بعينها * وأحسن شيء ما به العين قَرَّتْ

فليس شيء أقر لعينها من النكاح ، أفيحب صاحبك أن يُنكحَ؟ قَبَّحَ الله صاحبك ،

وقبح شعره ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تَرَكْتُ عقلي معي ما طلبتها * ولكن طَلابها لما فات من عقلي

فما أرى بصاحبك من هوى ، إنما يطالب عقله ، قَبَّحَ الله صاحبك وقبح شعره !

ثم قالت لراوية نُصِيبُ : أليس صاحبك الذى يقول :

أهيم بدعد ما حيت فإن أمت * فيا حرباً من ذا يهيم بها بعدي

فما أرى له همة إلا من يتعشقها بعده ! قَبَّحَ الله وقبح شعره ! ألا قال :

أهيم بدعد ما حيت فإن أمت * فلا صَاحَت دعد لذي حُلَّةٍ بعدي

ثم قالت لراوية الأخوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا وتراسلا ^(٢) * ليلا إذا نجس الثريا حلقا

باتا بأنعم ليللة وألذها * حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم ، قالت : قَبَّحَ الله وقبح شعره ! ألا قال : تعانقا .

قال إسحاق فى خبره : فلم تُثنِ على أحد منهم فى ذلك اليوم ، ولم تقدّمه .

قال : وذكر لى الهيثم بن عدى مثل ذلك فى جميعهم إلا جميلا ، فإنه خالف

هذه الرواية ، وقال : فقالت ، لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فياليتنى أعمى أصمُّ تقودنى * بُثينة لا يُخفى على كلامها

(١) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : فواحرنا .

(٢) كذا فى ف ، م . وفى بقية الأصول : تراسلا وتواعدا .

قال : نعم . قالت : رحم الله صاحبك كان صادقا في شعره ، كان جميلا كاسمه ، فحكمت له .

* * *

وفي الأشعار المذكورة في الأخبار أغان تذكروها هاهنا نسبها .
فمنها :

صوت

هما دلتاني من ثمانين قامة * كما انقض بازي أقم الريش كاسرة^(١)
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا * أحيي يرحي أم قتيل نحاذره
عروضه الطويل . الشعر للفرزدق ، والغناء للحجّي ، رمل بالنصر عن
المشامي وحبش^(٢) . ١٠

وأخبرني : أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام عن يونس ،
وحدثنا به اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد بن سلام عن
يونس قال :

شعر للفرزدق
في غلامه وقاع

كان للفرزدق غلامان ، يقال لأحدهما وقاع ، وللآخر زُنْقَطَة . قال : ولوقاع
يقول الفرزدق : ١٥

تغلغل وقاع^(٣) إليها فأقبست * تخوض خداريا من الليل أخضرا^(٤)
لطيف إذا ما انغل أدرك ما ابتغى * إذا هو للظبي المروع تقترأ

(١) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : أفتخ .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : المشامي ويونس .

(٣) خداريا : كذا في ف ، م ب ، أي مظلما . وفي الأصول : صلابيا .

(٤) انغل : دخل . وفي الديوان : انسل . وتقتر : تهبأ وتلطف . وفي الديوان (٢ : ٤٢٧) :
الطنء المحوف تقترأ . والطنء : الرينة .

وله يقول أيضا :

فأَبْلَغَهُنَّ وَحَى الْقَوْلِ عَنِي * وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدٌ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَامِ
فَقُلْنَ لَهُ نَوَاعِدُكَ الثَّرِيَا * وَذَاكَ إِلَيْهِ مَجْتَمَعُ الرَّجَامِ

(٢) صوت

ثَلَاثَ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ نَحْمُسُ * وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ مَعَ السَّنَامِ
نَحْرُجْنَ إِلَى لَمْ يَطْمِئْنَ قَبْلِي * فَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
فَتِنٌ بِجَانِبِي مُصَرَّعَاتٍ * وَبَتِ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

- في هذه الأبيات الثلاثة لابن جامع ، خفيف رمل بالبصر عن الهشامي ،
وفيها هزج يمان بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر حبش أن الهزج لفليح ،
وأن لحن ابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني أبو خليفة قال : حدّثنا محمد بن سلام ، قال : قال الفرزدق
وهو بالمدينة :

- هَمَا دَلَسَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * كَمَا انْقَضَ بَازِ أَقْتَمِ الرِّيشِ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجُلَايَ بِالْأَرْضِ قَالَتَا * أَحَى يُرْجَى أُمُّ قَتِيلِ نَحَازِرِهِ
فَقُلْتُ ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطُنُوا بَنَا * وَوَلِيَتْ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَبَادِرِهِ
أَبَادِرِ بَوَابِنٍ قَدْ وَكَّلَا بَنَا * وَأَحْمَرَمَنْ سَاجٍ تَيْصِ مَسَامِرِهِ
وَأَصْبَحَتْ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحَتْ * مُعَلَّقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ

شعر للفرزدق
وهو بالمدينة

- (١) البيت عن ف ، مب . (٢) كلمة (صوت) : عن مب وحدها .
(٣) البيت عن ف ، مب . (٤) البيت عن ف ، مب . (٥) البيت عن ف ، مب .

قال : فأنكرت ذلك قریش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة وهو واليها لمعاوية ، وأجله ثلاثة أيام ، فقال :

يا مَرَوَّانَ مطيقي محبوبسة * ترجو الحياءَ وربها لم يياس^(١)

وأتيتني بصحيفةٍ محتومة * أخشى علىَّ بها حياءَ النقرس

ألقى الصحيفة يافرزدقُ لا تكن * نكداءَ مثلَ صحيفة المتلمس^(٢)

وقال في ذلك :

وأخرجني وأجاني ثلاثا * كما وعدت لمهلكها ثمودُ

وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه ، فقال :

وشبهتَ نفسك أشقى ثمودٍ * فقالوا ضللتَ ولم تهتدِ

يعني تأجيل مروان له ثلاثا . وقال فيه أيضا جرير :

تدليتَ ترني من ثمانين قاممة * وقصرتَ عن باع العلا والمكارم

وهما قصيدتان .

الفرزدق ينشد
سليان من أشعاره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال سليمان
ابن عبد الملك للفرزدق : أنشدني أجود شعر قلته ، فأنشدته قوله :

عزفتُ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ * وأنكرتَ من حدراء ما كنتَ تعرفُ

(١) الحياء : كذا في م ب . وفي بقية الأصول : الغناء .

(٢) كذا روى الشطر الثاني في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

* في الصحف مثل صحيفة المتلمس *

فقال له : زدني . فأنشده قوله :

ثلاث واثنان فهن خمس * وسادسة تميل إلى الشام^(١)

فقال له سليمان : ما أظنك إلا قد أحللت بنفسك العقوبة ؛ أقررت بالزنا عندي وأنا إمام ، ولا بد لي من إقامة الحد عليك . قال : إن أخذت في بقول الله عز وجل لم تفعل . قال : وما قال الله عز وجل ؟ قال : قال : « والشعراء يتبعهم الغاوون » . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فضحك سليمان ، وقال : تلافيتها ودرأت عن نفسك ، وأمر له بجائزة سنينة ، وخلع عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ؛ عن أبي عبيدة ، قال : نزل الفرزدق هو ومن معه بقوم من العرب ، فأنزلوه وأكرموه ، وأحسنوا قراه ، فلمّا كان في الليل دبّ إلى جارية منهم ، فراودها عن نفسها ، فصاحت ، فتبادر القوم إليها ، فأخذوها من يده وأنبوه ، فجعل يفكروا هم ، فقال له الرجل الذي نزل به : مالك ؟ أتحب أن أزوجك من هذه الجارية . فقال : لا ، والله . ما ذلك بي ، ولكنني كائن بآبن المراغة قد بلغه هذا الخبر ، فقال في :

وكنّت إذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا^(٢)

فقال له الرجل : لعله لا يفطن لهذا . فقال : عسى أن يكون ذلك . قال : فوالله ما لبثوا أن مر بهم راكب ينشد هذا البيت ، فسألوه عنه ، فأنشدهم قصيدة لحرير يعيره بذلك الفعل ، وفيها هذا البيت بعينه .

(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : مع السنام ، وقد مرت .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : هشام .

(٣) ف : ظننت .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : ما بعد .

حادث للفرزدق
يخشى أن يعيره به
بحرير

ومنها :

صوت

من شعر جرير

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام
تجري السوالك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
هيئات منزلنا بجو سوية * من يحل بواطن الآجام
إقر السلام على سعدا وقل لها * لوما ترد رسولنا بسلام

الشعر لجرير . والغناء لابن سريج : ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى البصرة عن ابن المكي .
وذكره إسحاق في هذه الطريقة أيضا ولم ينسبه إلى أحد ، وأظنه من منحول يحيى .
وذكره عمرو بن بانه أيضا لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة ، وذكره علي
ابن يحيى أن فيه لابن سريج ثقیل أول في الثاني والثالث ، وأنكر ذلك حبش^(٤) ،
وقال : هو بالوسطى . قال علي بن يحيى : ومن الناس من ينسبه إلى سباط .
وذكر حبش أن فيه للهندي خفيف ثقیل بالبصرة ، وللغريض ثاني ثقیل بالوسطى .
ومنها :

صوت

من عاشقين تراسلا وتواعدا * يلقا إذا نجم الثريا حلقا^(٦)
بعثا أمامهما مخافة رقة * رصدا فزق عنهما ما مزقا
باتا بأنعم ليلة وألذا * حتى إذا وضع الصباح تفرقا^(٧)

الشعر للأحوص . والغناء لمعبد ، خفيف ثقیل أول بالبصرة ، عن يونس والهشامى .
(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وقت الزيارة . (٢) ف ، مب : منزلنا بجمع برام .
والآجام : كذا في مب . وفي ف : الأحام . وفي بقية الأصول : الأحلام ، وهو تحريف .
(٣) لوما : كذا في مب . وفي بقية الأصول : يوما . (٤) ف ، مب : ووافقه حبش .
(٥ - ٥) العبارة عن ف ، مب . (٦) تراسلا وتواعدا : كذا في ف . وفي سب :
تواعدا وتراسلا . وفي بقية الأصول : ترايلا وتواعدا . وفي ف : ملتا ، في موضع : بلقا .
(٧) وضع : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : برق .

رجع الحديث إلى أخبار سكيئة

وروى أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن
صامٍ الشعبي؛ وذكر أيضا أبو عبيدة معمر بن المثنى :

سكيئة تسال
الفرزدق من أشعر
الناس

أن الفرزدق خرج حاجا، فلما قضى حجه خرج إلى المدينة، فدخل على سكيئة
بنت الحسين عليه السلام مسلما، فقالت له : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :
أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تجنّبهُ عزيرٌ * علىّ ومن زيارته ليأم
ومن أمسي وأصبح لا أراه * ويَطْرُقني إذا هجع النيام

قال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . قالت : أقيموه ، فأخرج^(١) .
ثم عاد إليها من الغد ، فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :
أنا . قالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعبار^(٢) * ولزرت قبرك والحبيب يزأر
كانت إذا هجر الضجيع فراشها * كُتِمَ الحديث وعقّت الأسرار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليلٌ يكثر عليهم ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . فأمرت به فأخرج ، ثم عاد إليها
في اليوم الثالث ، وحوّلها مولّدات كأنهن التماثيل ، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن ،
فأعجب بها . فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . فقالت : كذبت
صاحبك أشعر منك حيث يقول :

(١) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : قالت : لا أحب ، فأخرج عني .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : لهاجني استعبار .

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلننا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا
يَصْرَعن ذا اللب حتى لا حَراكَ به * وهن أضعفُ خالق الله أركاناً

فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لي عليك حقاً عظيماً . ضربتُ إليك
من مكة أريد التسليم عليك ، فكان في دخولي إليك تكذيبي ومنعك إياي أن أسمعك^(١) ،
وبني ما قد عيل معه صبري ، وهذه المنايا تغدو وتروح ، ولعلي لا أفارق المدينة
حتى أموت ، فإن أنا مت فمري أن أُدرج في كففي ، وأُدفن في حِرِّ تلك الجارية ،
يعني الجارية التي أعجبتني ، فضحكك سَكينة ، وأمرت له بالجارية ، فخرج بها أخذاً
بربطتها ، وأمرت الجوارى أن يدفَعن في أففائهما ، ثم قالت : يا فرزدق ، أحسن
صحبتنا ، فإنني آتيتك بها على نفسي .

١٧٨
١٤

موت سَكينة
والصلاة عليها

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا :
حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) ، قال : حدثني أبي عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ
بني هاشم :

أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سَكينة
بنت الحسين عليه السلام ، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا
إليه ، فأذنوه بالحنّاة ، وذلك في أول النهار في حر شديد ، فأرسل إليهم : لا تُحدِّثوا
حدثاً حتى أجيء فأصلي عليها ، فوضع النعش في موضع المصلّى على الحنّات ، وجلسوا
ينتظرونه حتى جاءت الظهيرة ، فأرسلوا إليه ، فقال : لا تحدِّثوا فيها شيئاً حتى أجيء ،
بغاءت العصر ، ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العشاء ، كل ذلك يرسلون إليه ،

(١) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : فكان جزائي منك تكذيبي ومعنى من أن أسمعك .

(٢) كذا في ف . وفي م : محمد النوفلي . وفي الأصول : أحمد بن علي النوفلي .

فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يحيىء، ومكث الناس جلوسا حتى غلبهم النعاس،
فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا ويزصرفون، فقال علي بن الحسين عليه السلام:
من أعان بطيب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم،
أن تُنتن. قال: فأتي بالمجامر، فوضعت حول النعش، ونهض ابن أختها محمد
ابن عبد الله العثماني، فأتى عطارا كان يعرف عنده عودا، فاشتره منه بأربعمائة دينار،
ثم أتى به، فسُجِر حول السرير، حتى أصبح وقد فُرج منه، فلما صُلِّت الصبح
أرسل إليهم: صلوا عليها وادفِنوها. فصلى عليها شَيْبَةُ بن نِصاح^(١).

وذكري يحيى بن الحسين في خبره: أن عبد الله بن حسن هو الذي ابتاع لها
العود بأربعمائة دينار.



صوت

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجِلْدَة من بيت العرب^(٢)
من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقْد الكرب^(٣)
إنما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب
كل قوم صيغة من فضة * وبنو عبد مناف من ذهب^(٤)
نحن قوم قد بنى الله لنا * شرفا فوق بيوتات العرب
بنى الله وابنى عمه * وعباس بن عبد المطلب

(١) شيبَة بن نِصاح، بكسر النون: مولى أم سلمة، المدني القاضى القارى (ت ١٣٠).

(٢) كذا فى ف، م. وفى الأصول: فى بيت.

(٣) ف: إلى حد الكرب.

(٤) كذا فى ف، م. وفى الأصول: من تبرم.

الشعر للفضل بن العباس اللّهيّ، والغناء لمعبد، ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبنصر، في الأَوَّل والثاني والثالث . ولابن محرز في الأَوَّل والثاني خفيف ثَقِيلُ أَوَّلُ مطلق في مجرى البنصر . وذكر يونس أن فيهما لمعبد ومالك وآبن محرز وآبن مسجج وآبن سريج خمسة ألحان . وذكر الهشامى أن لحن ابن سريج رَمَل ، ولحن مالك خفيف رَمَل ، ولحن معبد خفيف ثَقِيل ، ولحن آبن محرز ثَقِيلُ أَوَّل . وذكر آبن المسكى أن الثَقِيل الأَوَّل لمالك . وذكر عمرو بن بانه في كتابه الثاني أن لابن مسجج أولابن محرز فيه خفيف رَمَل . وذكر الهشامى أن فيه رملا آخر بالوسطى لأبى سعيد مولى فائد، ولأبى الحسن مولى سَكِينَة ، في الثالث والرابع، خفيف ثَقِيل . وذكر حبش أن لابن صاحب الوضوء في الأَوَّل والثاني ثَانِي ثَقِيل بالبنصر ، ولابن سريج ثَقِيل أَوَّل بالبنصر . وذكر حماد عن أبيه : أن لابن عائشة فيهما لحنًا ، ووافقه آبن المسكى . وذكر أنه خفيف رَمَل . قال : وقيل إنه لدُحْمَان ^(٣) . وذكر آبن خرداذبه أن تَلْهِيدَة المَكِّيَة في الرابع والثالث خفيف رَمَل ، وفي الخامس والسادس والأَوَّل رَمَل ، يقال إنه لإبراهيم ، ويقال إنه لإسحاق . والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وإن كان شعر الفضل بن العباس اللّهيّ ، فليس من القصيدة التي فيها :

* وأنا الأخضر من يعرفنى *

(١ — ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) كذا في ف ، م ب . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الأغاني ٣ : ١١٦) .

وفي بقية الأصول : لأن الحاجب الصولى .

(٣ — ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) تَلْهِيدَة المَكِّيَة : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : تلو يلد .

لكن من قصيدة له أولها :

شاب رأسي ولِدَاتِي لم تشب * بعد هُو وشباب ولِعِبْ

شِبَّ المَقْزِقِ مِنِّي وبدا * في حَفَاقٍ لَحِيَّتِي مِثْلُ العَطَبِ

في هذين البيتين لهاشم ونُقيلة ^(١) خفيف رَمَلٍ بالوسطى ، والقصيدة التي فيها :

وأنا الأَخْضَرُ من يعرفني * أَخْضَرُ الجِلْدَةِ من نسل العرب

أولها قوله :

طَرِبَ الشَّيْخُ وَلَا حِينَ طَرَبَ * وَتَصَابِي وَصَبَا الشَّيْخَ عَجَبَ

(١) ونُقيلة : كذا في ف . وفي مب : لهاشم بن نُقْطَةَ . وهي ساقطة من بقية الأصول .

$\frac{2}{15}$

أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

اسمه ونسبه

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وأسمه عبد العزى بن عبد المطالب
أبن هاشم بن عبد مناف . وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم .
وكان شديد الأدمة . ولذلك قال .

* وأنا الأخضر من يعرفني *

وهو هاشميّ الأبوين ؛ أمه بنت العباس بن عبد المطالب .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيديّ ، عن عمه عميد الله ، عن ابن حبيب .
ولأنما أتاه السواد من قبل أمه ؛ جدته ، وكانت حبشية .^(١)

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم زوج عتبة إحدى بناته . فلما بعثه الله تعالى
نبياً ، أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها . بفاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني قد كفرت بربك ، وطلقت ابنتك . فدعا^(٢)
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله عليه كلباً من كلابه يقتله . فبعث^(٣)
الله عز وجل عليه أسداً فاقتصره .

(١) جدته : بدل من أمه .

(٢) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : أشهد أني نصراني . تحريف .

(٣) خالف بعض المؤرخين أبا الفرج فيمن أكله الأسد ، وصرحوا بأنه عتبة بن أبي لهب ، لاعتبه .
قال السهيلي في الروض الأنف (٢ : ٨١) : وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة
ابن أبي لهب ، وأم كلثوم تحت عتبة . فطلقاها بعزم أبيهما عليهما وأمهما ، حين نزلت : « تبث يدا
أبي لهب » . فأما عتبة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فاقتصره
الأسد من بين أصحابه ، وهم نيام حوله . وأما عتبة ومعتب ابنا أبي لهب فأسلما ، ولهما عقب .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال السبع عتبة
بدعوة النبي عليه

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال : حدثنا علي بن إبراهيم
أبن المعلى قال : حدثني الوليد بن وهب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة قال :

لما نزلت : « والنجم إذا هوى » ، قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أكفر

برب النجم إذا هوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرسل عليه كلبا

من كلابك . قال : فقال ابن عباس : نخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن

الأسود ، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة ، وهي مَسْبِعة ، نزلوا ليلا ، فافترشوا صففا

واحدا ، فقال عتبة : أتريدون أن يجعلوني حجرة ؟ لا ، والله ، لا أبيت إلا وسطكم .

فبات وسطهم . قال هبار : فما أنبهني إلا السبع يشم رءوسهم رجلا رجلا ،

حتى انتهى إليه ، فأنشأ أنيابه في صدغيه ، فصاح : أي قوم ، قتلني دعوة محمد ،^(١)
^(٢)

فأمسكوه ، فلم يلبث أن مات في أيديهم .

١٠

أخبرني الحسن بن الهيثم قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني الوليد

أبن وهب ، عن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله . إلا أنه قال :

قال عتبة : أنا برىء من الذي « دنا فتدلى » . قال : وقال هبار : فضغمه الأسد

ضغمة ، فالتقت أنيابه عليه .

نسخت من كتاب ابن النطاح عن الهيثم بن عدي . وقد أخبرنا به محمد بن العباس

١٥

اليزيدي في « كتاب الجوابات » قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ،

إلا أن رواية ابن النطاح أتم ، واللفظ له ، قال :

(١) ف : فالتقت . مب : فالتقت إلى أنيابه .

(٢) (٢-٢) ف : رب : قتلني قتلني ، دعوني أسمت به .

بين الأحوص
والفضل

مر الفضل اللهي بالأحوص وهو ينشد، وقد أجمع الناس عليه، فحسده، فقال له: يا أحوص إنك لشاعر، ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تُعرب. قال: بلى، والله إنى لأبصر الناس بالغريب والإعراب، فأسألك؟ قال: نعم. قال: ما ذات حبلى يراها الناس كلهم * وسَطَ الجحيم فلا تخفى على أحد كل الحبال حبال الناس من شعير * وحبلها وسَطَ أهل النار من مسيد فقال له الفضل بن العباس:

ماذا أردت إلى شتى ومنقصبتي * ماذا أردت إلى حمالة الخطب؟ أذكرت بنت قروم سادة نجيب * كانت حليلة شيخ ثاقب النسب فانصرف عنه.

قال ابن النطاح:

بين الفضل
والحزين الدبلى

وحدث أن الحزين الدبلى مر بالفضل يوم الجمعة، وعنده قوم ينشدهم، فقال له الحزين: أتنشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة؟ فقال الفضل: ويلك يا حزين! أنتعرض لى، كأنك لا تعرفنى. قال: بلى والله، إنى لأعرفك، ويعرفك معى كل من قرأ سورة «تبت يدا أبى لهب». وقال يهجوهم: إذا ما كنت مفتخرا بجحد * فعرج عن أبى لهب قليلا فقد أنزى الإله أباك دهرًا * وقلد عرسه حبلا طويلا فأعرض عنه الفضل، وتكرم عن جوابه. وكان الحزين مغررى به وبهجائه.

بينه وبين الفرزدق

حدثنى الحسن بن على قال: حدثنا القاسم بن محمد الأنبارى قال: حدثنا أبو عكرمة عامر بن عمران، قال:

(١) فأسألك: كذا فى ف، م، ب. وفى بقية الأصول: أفسم.

(٢) كذا فى الأصول، والروايات: الدولى، نسبة إلى الدئل، بضم فكسر، فرع من كنانة قرش، وإليه ينسب أبو الأسود الدؤلى المتوفى سنة ٦٩ وليس الحزين الشاعر منسوباً إلى الدبلى، بالذال المكسورة والياء، لأن هذه قبيلة من عبد القيس. وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكنانى الشاعر، كما فى تاج العروس (حزن).

دخل الفرزدق المدينة ، فنظر إلى الفضل بن العباس بن عتبة ينشد :

من يساجلني يساجل ما جدا * يملأ الدلو إلى عقيد الكرب

فقال الفرزدق : مَنْ المُنشد ؟ فأخبر به ، فقال : ما يساجلك إلا من عَصَّ بظُر أمه .

حدّثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :

حدّثنا محمد بن الحكم ، قال :

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً إلى مكة وهو خاليفة ، فدخل عليه الفضل

سأل الوليد فأعطاه
وسليمان حرره

أبن العباس بن عتبة ، فشكا إليه كثرة العيال ، وسأله فأعطاه مالا وإبلا ورقيقا .

فلما مات الوليد وليّ سليمان فخج ، فاتاه فسأله ، فلم يعطه شيئا ، فقال :

يا صاحب العيس التي رحات * محبوسة لعشية النفر

أمرر على قبر الوليد فقل له * صليّ الإله عليك من قبر

يا واصل الرّحم التي قُطعت * وأصابها الجفّوات في الدهر

إني وجدت الحلل بعدك كاذبا * فبرئت من كذب ومن غدر

ولقد مررت بنسوة يندبته * بيض السواعد من بني فهر

تبكي لسيدها الأجل وما * يبيكين من ناب ولا بكر

يبيكنه ويقلن : سَيدنا * ضاع الخلافة آخر الدهر^(١)

ماذا لقيت ، بحزيت صالحة * من جفوة الإخوان لو تدري

أخبرني وكيع بهذا الخبر ، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدّثنا

كان منقطعاً إلى
الوليد وسأله أن
يفرض لماره

أبو غسان قال : أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال :

(١) كذا روی البيت فی ف ، مب ، وفي الأصول : يندبته ... تاج الخلافة .

كان الفضل بن العباس منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه ، فقال :

يا راكب العيس التي وقفت * للنفس يوم صبيحة النحر^(١)

وذكر الأبيات . قال : وكان الوليد فرض له فريضة يعطاها كل سنة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الريح . قال : وما شارب الريح ؟ قال : حمارى ، افرض له شيئا . ففرض له خمسة دنانير ، فأخذها ولم يكن يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار ، وعلقها في عنقه^(٢) ، وجاء بها إلى القاضى ، فأضحك منه الناس .

١٠ حدثنا يزيدى ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثنى أبو الشكر مولى بنى هاشم ، كوفى ظريف ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، فقدم على بن عبد الله بن العباس حاجا ، فأتاه في منزله مسلما عليه ، فقال له : كيف أنت ، وكيف حالك ؟ قال : بخير ، نحن في عافية . قال : فهل من حاجة ؟ قال : لا والله ، وإنى لأشتهى هذا العنب ، وقد أعلاه علينا هؤلاء العلوج . فغمز غلاما له ، فذهب فأتاه بسلة عظيمة من عنب ، بفعل يغسل له عنقودا وعنقودا ، فكلما فعل ذلك قال : برّك ربحم .

٢٠ أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، وكان ثقیل البدن ، إذا أراد أن يمضى في حاجة استعار مركوبا ، فطال ذلك عليه وعلى أهل المدينة من فعله ، فقال له بعض

(١) كذا روى البيت في ف ، م ، وفي الأصول : يا صاحب ... صبيحة النصر .

(٢) أى علقها الرجل في عنق نفسه .

كان يسأل علف حماره

بنى هاشم : أنا أشتري لك حمارا تركبه ، وتستغنى عن العارية . ففعل ، وبعث به إليه ، فكان يستعير له سرجا إذا أراد أن يركبه ، فتواصى الناس بالألا يعيره أحد سرجا . فلما طال عليه ذلك ، أشتري سرجا بخمسة دراهم ، وقال :

ولما رأيت المال مألّف أهله * وصان ذوى الأخطار أن يتبدلوا^(١)

رجعت إلى مالي فأعتبت بعضه * فأعتبني إني كذلك أفعل^(٢) .

ثم قال للذى أشتري له الحمار : إني لا أطيق علّفه ، فلما أن تبعث إلى علّفه وإلا رددته . فكان يبعث إليه بعلف كل ليلة وشعير ، ولا يدع هو أيضا أن يطلب من كل أحد يأنس به علفا لحماره ، فيبعث به إليه ، فيعلفه التبن دون الشعير ، حتى هزل وعطب . فرفع الحزين البكائي إلى ابن حزم أو عبد العزيز بن عبد المطلب رقعة ، وكتب في رأسها قصة حمار الفضل اللهي ، وذكر فيها أنه يركبه ويأخذ علّفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعير ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن يُنصف منه . فضحك لما قرأ الرقعة ، وقال : إئن كنت مازحا إني لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار اللهي إلى إصطبله ، ليعلفه ويقضمه ، فإذا أراد ركوبه دُفع إليه . أخبرني وكيع قال : حدثني محمد بن سعد الشامي ، عن ابن عائشة ، قال :

كان الفضل اللهي بغير سرج ، فاستعار سرجا ، فمطله الرجل ، حتى خاف أن تفوته حاجته ، فاشتري سرجا ومضى لحاجته ، وأنشأ يقول :

ولما رأيت المال مألّف أهله *

وذكر البيهقي ولم يزد عليهما شيئا .

(١) كذا في ف ، وفي الأصول : الإحسان . ولعله : الأحساب ، بالياء .

(٢) كذا روى البيت في ف . ومعنى الإعتاب هنا طلب العتبي ، وهي الرضا ، يريد أنه طلب من ماله أن يرضيه فأرضاه . وفي مب : فعاتبت بعضه . وفي الأصول : فكاتبت بعضه ... فأعجبني . تحريف .

(٣) كذا في مب . وفي بقية الأصول : سليمان .

بينان له في مدح
بن هاشم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :
كان أبي عند إسحاق بن عيسى بن علي وهو والي البصرة ، وعنده وجوه أهل
البصرة ، وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر ، فأفاضوا في ذكر بني هاشم ،
وما أعطاهم الله من الفضل بتدبيره صلى الله عليه وسلم ، فنشد شعرا ، ومتحدث
حديثا ، وإذا كرفضية من فضائل بني هاشم . فقال أبي : قد جمع هذا الكلام
الفضل بن العباس اللهي في بيت قاله ، ثم أنشد قوله :

ما بات قومٌ كرام يدعون يدا * إلا لقوى عليهم منة ويد
نحن السنام الذي طالت شظيته * فما يخالطه الأدواء والعمد

فن صلى صلاتنا ، وذبح ذبيحتنا ، عرف أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدا عليه ،
بما هداه الله عز وجل إلى الإسلام به ، ونحن قوم ، فتلك منة لنا على الناس .

وفي هذين البيتين غناء لابن محرز ، هزج بالبنصر في رواية عمرو بن بانه .
وقوله « وطالت شظيته » ، الشظية : الشظي ، قال دريد بن الصمة :
سليم الشظي عبّل الشوى شذج النسا * أمين القوى نهّد طويل المقلد
والعمد : داء يصيب البعير من مؤخر سنامه إلى عجزه ، فلا يلبثه أو يقتله .

قدم على عبد الملك
ومدحه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ،
قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران ،
قال : أخبرني أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، قال :

(١) في اللسان : الشظية : كل فلة من شيء ، والقطعة المرتفعة في رأس الجبل ، جمعها : شظايا .
وهذا المعنى هو المناسب لبيت الفضل . أما الشظي فمفطيم دقيق إذا زال عن موضعه شظي الفرس ،
أى تألم له . وهذا المعنى مناسب لشعر دريد بن الصمة . ويبدو أن أبا الفرج خلط بين المعنيين .
(٢) العمد : صدر عمد البعير (بكسر الميم) أى ورم سنامه من عض القنب والجلس (انظر اللسان) .

١٥

٢٠

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، على عبد الملك بن مروان ،
فأنشده وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فقال الزيادى : والله ما أسمع شعرا ،
فلما كان العشى راح إليه الفضل ، فوقف بين يديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين :
أَتَيْتُكَ خَالاً وَابْنَ عَمٍّ وَعَمَّةً * وَلَمْ أَكْ شَعْباً لَاطَهُ بِكَ مِشْعَبُ^(١)
فِصْلٍ وَاشْجَاتٍ بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ * أَلَا صِلَةُ الْأَرْحَامِ أَبْقَى وَأَقْرَبُ
وَلَا تَجْعَلُنِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ بَيْنَهُ * وَبَيْنَكُمْ قُرْبَى وَلَا مَتَنَسِّبُ
أَتَحْدِبُ مِنْ دُونِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * فَأَنْتَ عَلَى مَوْلَاكَ أَحْنَى وَأَحْدَبُ

فقال الزيادى : هذا ، والله يا أمير المؤمنين ، الشعر ! فقال عبد الملك : النَّخَسُ
يَكْفِيكَ الْبَطْءُ^(٢) . وجعل يضحك من استرسال الزيادى فى يده ، وأحسن صلاته .

وأخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى النوفلى قال : حدثنى
عمى قال :

لما قدم الفضل اللّهيّ على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ،
ثم حج الوليد فأمر له بمثلها . فلما قدم الأحيى على المهديّ مدحه ، قال المهديّ
لمن حضر : كم كان عبد الملك أعطى الفضل اللّهيّ لما مدحه ، فما أعلم هاشميا
مدحه غيره ؟ فقيس له : أعطاه عشرة آلاف درهم . قال : فكم أعطاه الوليد ؟
قالوا : مثل عطية أبيه . فأمر للأحيى بثلاثين ألف درهم .

عطية المهدي
للأحيى

٦
١٥

- (١) لاطه : ألصقه ، وفى الشعر تعريض بزياد بن أبيه وقصة استلحاقه .
(٢) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطىء الضعيف ، ويحمّله على السرعة . (الميدانى ٢ : حرف النون) .
(٣) كذا فى الأصول ، ومعنى العبارة غامض .
(٤) الأحيى : شاعر ، ولعله ينسب إلى أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني أحمد بن معاوية ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :
خرج علي بن عبد الله بن العباس بالفضل اللهي إلى عبد الملك بن مروان
بالشام ، فخرج عبد الملك يوما رائحا على نجيب له ، ومعه بغلة تُجَنَّب ، فحذا حادي
عبد الملك به ، فقال :

يأيها البكر الذي أراك * عليك سهل الأرض في مشاكا
ويلك هل تعلم من علاكا * إن ابن مروان على ذراكا
خليفة الله الذي امسطاك^(١) * لم يعمل بكرا مثل من علاكا
فعارضه الفضل اللهي ، فحذا بعلي بن عبد الله بن عباس ، فقال :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدرلنا بدري
أغلب في العلباء غلابي^(٢) * ولين الشيمية هاشمي
* جاء علي بكر له مهري *

فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم . فلما أعطى
قريشا مر به اسمه فخرمه ، وقال : يعطيه علي . هكذا رواية عمر بن شبة .
وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد بن النوفلي عن عمه :

أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد ، فجاء إلى زمزم فحاس عندها ،
ودخل الفضل اللهي يستقي ، فجعل يرتجز ويقول :

يأيها السائل عن علي * سألت عن بدرلنا بدري
مقدم في الخير أبطيحي * ولين الشيمية هاشمي
زمزمتنا بوركيت من ركي * بوركيت للساق وللسقي

(١) ف : اصطفاكا . (٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : أغلب في العلباء غلابي .

فغضب سليمان ، وهم بالفضل . فكفه عنه علي بن عبد الله ، ثم أتاه بقدح فيه نبيذ من نبيذ السقاية ، فأعطاه إياه ، وسأله أن يشربه ، فأخذه من يده كالمتعجب ، ثم قال : نعم إنه يستحب ، ووضعه في يده ولم يشربه . فلما ولي الخلافة وجج لقيه الفضل ، فلم يعطه شيئاً .

نسخت من كتاب ابن النطاح ، قال :

ذكر أبو الحسن المسدائي أن الحارث بن خالد المخزومي ، كان يحسد الفضل
 اللهمي على شعره ويعاديه ، لأن أبا لُهب كان قاصر جده العاصي بن هشام على ماله
 فقمره ، ثم قاصره على رقة فقمره ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر ، فقتله
 علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان إذا أنشد شيئا من شعره يقول : هذا شعر
 ابن « حمالة الخطب » . فقال الفضل في ذلك :

حسد الحارث بن
 خالد المخزومي له

١٠

ماذا تحاول من شتمى ومنقصتى * ماذا تُعير من حمالة الخطب
 غراء سائلة في المجد غمرتها * كانت حميلة شيخ ثاقب النسب
 إنا وإن رسول الله جاء بنا * شيخ عظيم شؤون الرأس والنسب
 يا لعن الله قوما أنت سيدهم * في جلدة بين أصل الثيل والذنب^(٣)
 أباقيون توافيني تفارحني * وتدعى المجد قدأفرطت في الكذب
 وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم * توعدنني واسطأ جرثومة العرب
 في أسرة من قريش هم دعائمها * تشفي دماؤهم لخنيل والكب
 أما أبوك فعبد لست تنكره * وكان مالكه جدى أبولهب
 النبع عيداننا والمجد شيمتنا * لسنا كقوامك من مرخ ولا غرب

٧
 ١٥

١٥

٢٠

(١) قره : غلبه . (٢) الضمير يرجع إلى أبي لُهب ، كما هو ظاهر من البيت الثامن .

(٣) الثيل : وعاء قضيب البعير والتميس ، وقد يقال للإنسان .

داينه عقرب
حناط فهجاه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، عن
ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :
كان رجل من بني كنانة يقال له عَقْرُبُ حَنَاطُ قد دأب الفضل اللهي فطله ،
ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ، ويقول :

جاءت بها ضابطة التجار * صافية كقطع الأوتار

فقال الفضل :

قد تجرت عَقْرُبُ في سوقنا * يا عجباً للعقرب التاجرة
قد صافيت العقرب واستيقنت ^(١) * أن مالها دنيا ولا آخرة
فإن تعدت عادت لما ساءها * وكانت النعل لها حاضره
إك عدوا كيده في استيه * لغير ذي كيد ولا نائرة ^(٢)
كل عدو يتق مقبلا * وعقرب تحشى من الدائرة
كأنها إذ خرجت هودج * شدت قواه رفة باكرة

مفخرته مع عمر
ابن ربيعة

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ أبو غسان ، عن أبي عبيدة ،
ووجدته في بعض الكتب عن الرياشي عن زكويه العلأى عن ابن عائشة عن أبيه ،
والروايتان كالمختلفتين :

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبيد الملك بن مروان ، فأدخل عليه ، فسأله
عن نسبه ، فانتسب ، فقال له :

لا أنعم الله بقرين عينا * تحية السخط إذا التقينا
أأنت لا أم لك القائل :

(١) لعله من صاف عن الشيء : إذا عدل عنه ، يريد عدلت عن الإيذاء . ويقال : أصاف الله
عني شرفلان ، أي صرفه وعدل به (انظر اللسان) . وفي مب : ضاقت ،
(٢) النائرة : العداوة والشحناء .

صوت

نظرت إليها بالمحصب من ميني * ولي نظرا لولا التحرج عارم
فقلت : أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل * أبوها وإما عبد شمس وهاشم^(١)

الغناء لابن سريج : رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ومن رواية حماد
ابن إسحاق عن أبيه . ولعبد فيه لحن من رواية إسحاق : ثقیل أول بالسبابة في مجرى^(٢)
البنصر ، أوله :

* بعيدة مهوى القرط إما لنوفل *

وفي لحن معبد خاصة قوله :

ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجّل تباعها والحوادم
وتسام الشعر :

فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا * عشية راحت كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى * عصاها ، ووجه لم تلححه السمائم
نرجع إلى سياقة الخبر :

ثم قال له عبد الملك : قاتلك الله ! ما ألامك ! أما كانت لك في بنات العرب
مندوحة عن بنات عمك ! فقال عمر : بئست والله هذه التحية يا أمير المؤمنين
لابن العم ، على شحط الدار ، ونأى المزار . فقال له عبد الملك : أراك مرديعا عن
ذلك ؟ فقال : إني إلى الله تعالى تائب . فقال عبد الملك : إاذن يتوب الله عليك ،
وسيجسن جائزتك . ولكن أخبرني عن منازعتك اللهي في المسجد الجامع ،

(١) هاشم ليس معلوقا على (لنوفل) بالجر ، وإنما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ ، تقديره : وإما أبوها
عبد شمس وهاشم . (٢) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : الوسطى .

فقد أتاني نبأ ذلك ، وكنت أحب أن أسمعك منك . قال عمر : نعم يا أمير المؤمنين ،
بينما أنا جالس في المسجد الحرام ، في جماعة من قريش ، إذ دخل علينا الفضل
ابن العباس بن عتبة ، فسلم وجلس ، ووافقني وأنا أتمثل بهذا البيت :

وأصبح بطن مكة مقشعراً * كأن الأرض ليس بها هشام^(١)

فأقبل عليّ وقال : يا أخا بني مخزوم ، والله إن بلدة تبجج بها عبد المطالب ، وبُعث
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقر بها بيت الله عز وجل ، لحقيقة ألا تقشع
لهشام ، وإن أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول :

إنما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطالب

فأقبلت عليه فقلت : يا أخا بني هاشم ، إن أشعر من صاحبك الذي يقول :
إن الدليل على الخيرات أجمعها * أبناء مخزوم ، للخيرات مخزوم^(٢)

فقال لي : أشعر والله من صاحبك الذي يقول :

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها * إذ أم هاشم لا أبناء مخزوم^(٣)

فقلت في نفسي : غلبني والله . ثم حملني الطمع في انقطاعه عليّ ، فخطبته فقلت :
بل أشعر منه الذي يقول :

أبناء مخزوم الحريق إذا * حركته تارة ترى ضرماً^(٤)

يخرج منه الشرار مع هب * من حاد عن حره فقد ساها

(١) هو هشام بن إسماعيل المحرومي أمير الحجاز .

(٢) تبجج : تمكن في المقام والحلول .

(٣) مخزوم وهاشم : اسمان للقبيلتين ، فلذلك منعنا من الصرف .

(٤) في بدائع البدائنه لعلي بن ظاوص ١٥ : « حركت زيرانه » .

٥

١٠

١٥

٢٠

فوالله ما تلثم^(١) أن أقبل على وجهه فقال : يا أخا بني مخزوم ، أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هاشمٌ بحر إذا سما وطما * أحمد حَرَّ الحريق واضطربا
واعلم وخير المقال أصدقه * بأن من رام هاشمًا هُشما

قال : فتمنيت والله يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بي ، ثم تجلدت عليه
فقلت : يا أخا بني هاشم ، أشعر من صاحبك الذي يقول :

أبناءُ مخزومٍ أنجمٌ طلعت * للناس تجلو بنورها الظلما
تجود بالنيل قبل تسالهُ * جوداهنينا وتضربُ الهما^(٢)

فأقبل على^(٤) من اللحظ ، ثم قال : أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هاشمٌ شمسٌ بالسَّعدِ مَطلَعها * إذا بدت أخفت النجومَ معاً
اختار منها ربِّي النبيَّ فن * فارعا^(٥) بعد أحمدٍ قريعا

فأسودَّت الدنيا في عيني ، ودير بي ، وانقطعت ، فلم أحر جواباً . ثم قلت له : يا أخا بني هاشم ، إن كنت تفخر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يسعنا مفارقتك . فقال : كيف ؟ لا أم لك ، والله لو كان منك لفخرت به على . فقلت : صدقت

وأستغفر الله ، إنه لموضع الفخار . وداخلني السرور لقطعه الكلام ، ولثلا ينالني عوز عن إجابته فأنتضح . ثم إنه ابتدأ بالمناقضة ، فأفكر هنية ، ثم قال : قد قلت^(٦)
فلم أجد بداً من الاستماع ، فقلت : هات . فقال :

(١) ما تلثم : ما توقف . (٢) بدائع البدائنه : همى . ومضارعه يهوى .

(٣) جمع بهمة ، وهو الشجاع يأنهم أمره على قرنه ، فلا يدرى من أين يصيبه .

(٤) بدائع البدائنه : أسرع من البرق . (٥) كذا في ف . وفي الأصول وبدائع البدائنه : فارعنا .

(٦) كذا في ف ، مب . في بدائع البدائنه : عجز عن إجابته . وفي الأصول : خور عن إجابته .

نحربُ الذين إذا سما لفخارهم * ذو الفخر أقعده هناك القعد^(١)
 انخر بنا إن كنت يوما فاحرا * تلق الألى نخروا بفخرك أفردوا
 قل يابن مخزوم لكل مفاحر * منا المبارك ذو الرسالة أحمد
 ماذا يقول ذوو الفخار هنا لكم * هيات ذلك ، هل يُنال الفرقد
 فصبرت والله وتبليت ، وقلت له : إن لك عندي جوابا فأظنني . وأفكرت
 مليا ، ثم أنشأت أقول :

لا نخر إلا قد علاه محمد * فإذا نخرت به فإني أشهد
 أن قد نخرت وفقت كل مفاحر * وإليك في الشرف الرفيع المعمد
 ولنا دعائم قد بناها أول * في المكرمات جرى عليها المولد
 من رامها حاشى النبي وأهله * بالفخر غطمطه الخليج المزبد^(٢)
 دغ ذا ورح لغناء خود بضية * مما نطقته به وعنى معبد
 مع فتية تندى بطون أكفهم * جودا إذا همر الزمان الأنكد^(٣)
 يتناولون سلافة عانية * طابت لشاربها وطاب المقعد^(٤)

فوالله يا أمير المؤمنين ، لقد أجابني بجواب كان أشد على من الشعر . قال لي :
 يا أخا بني مخزوم ، أريك السهما وتريني القمر — قال أبو عبد الله الزيدي^(٥) : أدلك
 على الأمر الغامض ، وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح . وهذا مثل — أخرج من
 المفارقة إلى شرب الراح ، وهي الخمر المحرمة ؟ فقلت له : أما علمت أصلحك الله

(١) القعد : اللقيم الخامل القاعد عن المكارم . وفي بدائع البدائنه : الزمان القعد .
 (٢) بالفخر : كذا في ف ، مب وبدائع البدائنه . وفي الأصول : في الأرض . وطمطه :
 اضطربت به أمواجه . (٣) هر : ساء خلقه واشتد . وفي بدائع البدائنه : خليج الحرون الأنكد .
 ويقال غليج الفرس : خلط في سيره واضطرب . (٤) بدائع البدائنه : لذت .
 (٥) هو محمد بن العباس اليزيدي النحوي (ت ٣١٠ هـ) . ومن لفظه نقل أبو المرح هذا الخبر ؛
 كما سيأتي في آخره . وفي الأصول : الزبيرى . تحريف . والتصويب عن بدائع البدائنه ، لعلى بن ظافر .

أن الله عز وجل يقول في الشعراء : « وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فقال : صدقت ، وقد استثنى الله قوما منهم ، فقال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ، فإن كنت منهم فقد دخلت تحت الاستثناء ، وقد استحققت العقوبة بدعائك إليها ؛ وإن لم تكن منهم فالشرك بالله عليك أعظم من شرب الخمر . فقلت : أصالحك الله ، لا أجد للمستخذي شيئا أصالح من السكوت . فضحك وقال : أستغفر الله .^٥ وقام عني .

قال : فضحك عبيد الملك حتى استلقى ، وقال يابن أبي ربيعة ، أما علمت أن لبني عبيد مناف السنة لا تطاق ، ارفع حوائجك . قال : فرفعها ففضاها ، وأحسن جائزتي وصرفتي^(١) .

واللفظ في هذا الخبر لمحمد بن العباس^(٢) .^{١٠}

ذكر خبر من لم يمحض له خبر ولا يأتي ممن ذكرت صنعته في هذا الخبر^{١٠}
 منهم خليدة المكية ، وهي مولاة لابن شماس ، كانت هي وعقيلة ورُبَيْحَة يعرفن بالشماسيات ، وقد أخذن الغناء عن ابن سريج ومعبد ومالك .
 فأخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطّوسيّ قالا : حدّثنا الزبير بن بكار ، عن عمه قال :

كانت لهشام بن عروة جفنة يُصيب منها هو وبنوه ناحية^(٣) ، وكان محمد ابن هشام يصنع الطعام الرقيق ، فيشير إليهم ، فيمسكون عن الأكل ، فيفطن هشام ، فيقول : لقد حدث شيء ، ثم يقوم محمد ، فيتسلّل القوم إليه ، وجاءت^{١٥}

(١) قال علي بن ظافر في بدائع البسداء ص ١٧ تعليقا على هذه القصة : « وأحسب الحكاية مصنوعة ، لأن أشعارها ضعيفة » . (٢) هو أبو عبد الله اليزيدي (انظر ترجمته في هامش ص ١٨٩) . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : وبنو ناحية . تحريف .^{٢٠}

١٠
١٥

خليدة المكية

خُلَيْدَةُ الْمَكِّيَّةُ ، فَصَعِدُوا غُرْفَةً ، فَلَمَّا غَنَّتْ إِذَا حَفَزَ وَنَفَسَ ، فَإِذَا هُوَ هَشَامٌ قَدْ طَلَعَ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا قَدَمِيَّ الْخَفَانِي بِالْقَوْمِ * لَا تَعِدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فَلَمَّا رَأَاهُمْ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ قَدْ جَلَسَ مَعَهُمْ . وَقَالَ لَخُلَيْدَةَ : غَنِي . فَغَنَتْ . فَقَالَ لَهَا : اكْتَبِي فِي صَدْرِكَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ » لَا تَصِيْبُكَ الْعَيْنُ .

كان ابن جامع
يطرب لغنائها

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَاتِبُ ، عَنْ ابْنِ نُحْدَاذِبِهِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ ابْنَ جَامِعٍ يَطْرِبُ لَغَنَاءٍ كَمَا يَطْرِبُ لَغَنَاءَ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ ، وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَتَنَّتْ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رِيَا حَا ^(٢) * يَا لِقَوْمِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ

١٠

أرسل إليها محمد
ابن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان يخطبها

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ ، وَنَسِخَتْ هَذَا الْخَبْرَ بَعِينُهُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ :

بَلَّغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَرْسَلَ إِلَى خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ أَبَا عَوْنٍ مَوْلَاهُ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَتْ لَهُ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ لَا تَسْتُرُهَا ، ثُمَّ وَثَبَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا ظَنَنْتُكَ بَعْضَ سَفَهَائِكَ ، وَانْكُنِيَ الْبَسَ لَكَ ثِيَابٌ مِثْلَكَ ، ثُمَّ أَنْحَرَجَ إِلَيْكَ . فَفَعَلْتُ . وَقَالَتْ : قُلْ . قَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ ، وَهُوَ مِنْ تَعْلَمِينَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَخْطُبُكَ . وَقَالَتْ : قَدْ نَسَبْتَهُ فَأَبْلَغْتَ ، فَاسْمَعْ نَسَبِي أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ .

١٥

(١) الحفر : الدفع ، ورتابع النفس في الصدر . وفي الأصول : صفر .

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : رباحا .

إن أبى يبيع على غير عقد الإسلام ولا عهد، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد ،
 وفي عنقه ساسلة ، وعلى الإباق والسريقة ؛ وولدتني أمى على غير رشدة ، وماتت وهى
 آبهة ، فأنا من تعلم . فإن أراد صاحبك نكاحاً مُباحاً ، أو زناً صُراحاً ، فهلم إليسه ،
 فنحن له . فقال : إنه لا يدخل فى الحرام . قالت : ولا ينبغى أن يستحيى من
 الحلال . فأما نكاح السر فلا . والله لا فعلته ، ولا كنت عارا على القيان . قال :
 • فأنيت محمداً فأخبرته ، فقال : ويلك ! أتزوجها معلناً وعندى بنت طلحة بن
 عبيد الله ! لا . ولكن ارجع إليها ، فقل لها تختلف إلى أردد بصرى فيها ،
 لعل أسلو . فرجعت فأبلغتها الرسالة ، فضحكت ، وقالت : أما هذا فنعم .
 لسنا نمنعه منه .



صوت

١٠

رُبَّ ليلٍ ناعمٍ أحييته * فى عفافٍ عند قباءِ الحشَى
 ونهارٍ قد لهونا بالى * لا نرى شهباً لها فيمن مَشَى
 لطلوع الشمس حتى آذنت * بغروب عند إبان العِشَا^(١)
 لِسُلَيْمَى ما دعت قُمرِيَّة * بهديلٍ فوق غصنٍ من غَضَى
 وعُقارٍ قهوةٍ باكرُشَا * فى ندائى كمصباحٍ الدُّجَى
 وجوادٍ ساجٍ أقمته * حومة الموت على زُرُق القَنَا

١٥

١١
١٥

(١) رواية الشطر الثانى فى الأصول : « لغروب أنت تهوى من نشأ » .

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد، فيما ذكر الزبير بن بكار . وذكر أبو عمرو الشيباني
وخالد بن كلثوم : أنه لابنه خالد بن المهاجر . والغناء لابن محرز ، ثقل أول بالسبابة
في مجرى البنصر، عن إسحاق ؛ وفيه لإبراهيم الموصلي لحنان ، أحدهما هزج خفيف
بالسبابة ، في مجرى البنصر، عن إسحاق وابن المكي ، والآخر مل بالبنصر، عن عمرو
وابن المكي والهشام . وفيه لمعبد خفيف ثقل بالخنصر والبنصر ، عن ابن المكي .
قال : وفيه لمالك خفيف ثقل آخر ، ^(١) نشيد ، ووافقه عمرو والهشام ، وذكر
عمرو في نسخته الأولى أنه لابن محرز ، والمعمول عليه الرواية الثانية .

(١) كذا في ب . وفي بقية الأصول : « نشيد مسجع » .

أخبار المهاجر بن خالد ونسبه، وأخبار ابنه خالد

اسمه ونسبه

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وكان الوليد بن المغيرة سيدا من سادات
قريش ، وجوادا من جودائها ^(١) . وكان يلقب بالوحيد . وأمه صخرة بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ، امرأة من بجيلته ^(١) ، ثم من قيس . ولما مات الوليد
ابن المغيرة أرخت قريش بوفاته مدة ، لإعظامها إياه ، حتى كان عام الفيل ، فجعلوه
تاريخا . هكذا ذكر ابن دأب .

وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر المؤملي ، أنها كانت تؤرخ بوفاة
هشام بن المغيرة تسع سنين ، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة ، فأرخوها .

- ١٠ . وخالد بن الوليد من الشهرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغناء
في حروبه المحل المشهور ، وألقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله ، وهاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وعثمان
ابن طلحة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .
وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان أول من دخلها في مهاجرة
العرب من أسفل مكة ، وشهد يوم مؤتة . فلما قُتل زيد بن حارثة وجعفر
١٥ ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، ورأى ألا طاقة للساميين بالقوم ، انحاز بهم ،
وحامى عليهم حتى سلموا ، فللقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيف الله .

بلاء خالد
في الإسلام

حدثنا بذلك أجمع الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار .

١٢
١٥

وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بنو سليم ، فأصابته جراح كثيرة ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ، فنفت على جراحه ، فاندملت ونهض . وله آثار في قتال أهل الردّة ، في أيام أبي بكر رضي الله عنه مشهورة ، يطول ذكرها . وهو فتّح الحيرة ، بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو ابن بَقِيلَة ، فكلّمه خالد ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من ورأى . قال : وأين تريد ؟ قال : أما مى . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فأين أقصى أترك ؟ قال : منتهى عمرى . قال : أتعتل ؟ قال : نعم ، وأقيد . قال : ما هذه الحصون ؟ قال : بنيناها نتقى بها السفية حتى يردعه الحليم . قال : لأمر ما اختارك قومك ، ما هذا في يدك ؟ قال : سم ساعة . قال : وما تصنع به ؟ قال : أردت أن أنظر ما تردنى به : فإن بلغت ما فيه صلاح لقومى عدت إليهم ، وإلا شربته ، فقتلت نفسى ، ولم أرجع إلى قومى بما يكرهون . فقال له خالد : أرنيه . فنأوله إياه . فقال خالد : باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء ، وهو السميع العليم ، ثم أكله ، فتجلّته غشية ، ثم أفاق يمسح العرق عن وجهه . فرجع ابن بَقِيلَة إلى قومه ، فأخبرهم بذلك ، وقال : ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ، وما لكم بهم طاقة ، فصالحوهم على ما يريدون . ففعلوا .

أخبرنى بذلك إبراهيم بن السرى ، عن يحيى التميمى ، عن أبيه ، عن شعيب ابن سيف . وأخبرنى به الحسن بن على عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد ، عن الواقدى .

وأمره أبو بكر على جميع الجيوش التى بعثها إلى الشام لحرب الروم ، وفيهم أبو عبيدة بن الجراح ومُعَاذ بن جَبَل ، فرضوا به وبإمارته .

قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاق رأسه ذات يوم ، فأخذ خالد شعره ، فجعله فى قلنسوة له ، فكان لا يلقى جيشا وهى عليه إلا هزمه .

٥

١٠

١٥

٢٠

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، وحمل عنه . وراه النبي صلى الله عليه وسلم مُتَدَلِّيًا من هَرَشَى فقال : نِعْمَ الرجل خالد بن الوليد .

أخبرنا بذلك الطوسي والحارثي قالا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن أبي سعيد المقبري^(١) ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك له .

قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان قال :

لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لِمَتِّها على قبره ، يعني حلفت رأسها ، ووضعت شعرها على قبره .

ما صنعه النساء
عند موت خالد

قال ابن سلام : وقال يونس النحوي : إن عمر رضى الله عنه قال حينئذ :

دعوا نساء بني المغيرة يبيكين أبا سليمان ، ويرقن من دموعهن بَجَلًا أو بَجَلِينَ ، ما لم يكن نقع أو لقلقة .

قال : والنقع : مد الصوت بالنحيب . والقلقة : حركة اللسان بالولولة ونحوها .

قال الزبير ، فيما ذكره لي من رويته عنه : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أشبه الناس بخالد بن الوليد ، فخرج عمرُ سَحْرًا ، فلقبه شيخ ، فقال له : مَرَحَبًا بك يا أبا سليمان ، فنظر إليه عمر ، فإذا هو عُلُقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ ، فردّ عليه السلام . فقال له عُلُقَمَةُ : عزلك عمر ابن الخطاب ؟ فقال له عمر : نعم . قال : ما شَبَّع ، لا أشبع الله بطنه ! قال له عمر : فما عندك ؟ قال : ما عندى إلا السمع والطاعة .

كان خالد أشبه
الناس بعمر

(١) كذا في ف . وفي مب : سعد . وفي بقية الأصول : سعيد المقبري .

فلما أصبح عمر دعا بخالد ، وحضره علقمة بن علاثة ، فأقبل على خالد ، فقال له : ماذا قال لك علقمة ؟ قال : ما قال لي شيئا . قال : اصدقني . فحلف خالد بالله ما لقيه ، ولا قال له شيئا . فقال له علقمة : ^(١)حلا أبا سليمان . فتبسم عمر ، فعلم خالد أن علقمة قد غلط ، فنظر إليه ، ووطن علقمة ، فقال له : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فاعف عني ، عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثنا المدائني ، عن شيخ من أهل الججاز ، عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد ، وعن أبي ذئب ^(٢) ، عن أبي سهيل أو ابن سهيل :

١٣
١٥

دس معاوية
لعبد الرحمن بن
خالد من يقتله

أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد ، قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ورق جلده ، ودق عظمه ، واقترب أجله ، ويريد أن يستخلف عليكم ، فمن ترون ؟ فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت وأضرها ، ودس ابن أثال الطبيب إليه ، فسقاه سمّا فمات . وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة ، وكان أسوأ الناس رأيا في عمه ، لأن أباه المهاجر كان مع علي عليه السلام بصفين ، وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية ، وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه : هاشمي المذهب ، ودخل مع بني هاشم الشعب ، فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه ، فألقى عليه زق نحر ، وصبّ بعضه على رأسه ، وشنع عليه بأنه وجده تمّلا من النحر ، فضر به الحد . فلما قُتِل عمه عبد الرحمن مرّ به

(١) حلا : أي تحلف من حلفك .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : سليمان بن أبي ذئب .

عُروة بن الزبير، فقال له : يا خالد ، أتدع ابن أُنال يُنقِ^(١) أوصال عمك بالشَّام وأنت بمكة مُسبِل لِمَزارك ، تجره وتخيّر فيسه متخيلا ؟ فخمى خالد ، ودعا مولى له يدعى نافعا ، فأعلمه الخبر ، وقال له : لا بد من قتل ابن أُنال ، وكان نافع جَلدا شهما .

- فخرجوا حتى قدما دمشق ، وكان ابن أُنال يُمسَى عند معاوية ، فجلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة ، وجلس غلامه إلى أخرى ، حتى خرج . فقال خالد لنافع : إياك أن تعرض له أنت ، فإنى أضربه ، ولكن احفظ ظهري ، واكفني من ورأى ، فإن رآبك شيء يريدني من ورأى فشأنك . فلما حاذاه وثب عليه فقتله ، وثار إليه من كان معه . فصاح بهم نافع فانفرجوا ، ومضى خالد ونافع ، وتبعهما من كان معه ، فلما عَشَوْهما حملا عليهم ، فتنفروا ، حتى دخل خالد ونافع زُقاقا ضيقا ، ففاتا القوم . وبلغ معاوية الخبر ، فقال : هذا خالد بن المهاجر ، اقبلوا الزُقاق الذى دخل فيه . ففُتّش عليه ، فأُتِيَ به . فقال : لا جزاك الله من زائر خيرا ، قتلت طبيبي . قال : قتلت المأمور وبقي الأمر . فقال له : عليك لعنة الله ! أما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به ، أمعك نافع ؟ قال : لا . قال : بلى والله ما اجترأت إلا به . ثم أمر بطلبه فوجد ، فأُتِيَ به ، فضربه مئة سوط . ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه ، وألزم بنى مخزوم دية ابن أُنال ، اثني عشر ألف درهم . أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم ، وأخذ ستة آلاف درهم ، ولم يزل ذلك يجرى في دية المعاهد ، حتى ولي عمر بن عبد العزيز ، فأبطل الذى يأخذه السلطان لنفسه ، وأثبت الذى يدخل بيت المال .

وخالد بن المهاجر الذى يقول :

(١) ينق : أى يستخرج المنخ من العظام . يريد أن يعيث بأعضاء الزبير بعد قتله إياه ، لأنه لا يعاب بأحد من أهله . والكلمة فى غير واضحة تماما ، وقد تقرأ : ينفى ، أريق ، ولا معنى لها هنا . وانظر الكلمة مرة ثانية فى صفحة (٢٠٠ سطر ٢) .

صوت

يا صاح يا ذا الضامير العنيس * والرحيل ذى الأنساع والجليس
سيرة النهار ولست تاركه * ونجد سيرا كلما تمسى

في هذين البيتين وببيت ثالث لم أجده في شعر المهاجر، ولا أدري أهوله أم ألحقه به
المغنون، لحنان : ثقیل أول ، وخفيف ثقیل . ذكر يونس أن أحدهما لمالك ،
ولم يذكر طريقة لحنه ، ووجدته في جامع غناء معبد ، عن الهشامی . ويحيى
المكي له فيه خفيف ثقیل . وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضا ، ولعله رواه عن
ابن المكي . وإن كان هذا لمعبد صحيجا ، فالحن مالك هو الثقیل الأول . وذكر
حبش ، وهو ممن لا يحصل قوله : أن لحن معبد ثقیل أول بالوسطى .

١٤
١٥

رجع الخبر إلى سياقة خبر خالد

١٠

قال : ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس :

إِذَا خُطَايَ تَقَارَبَتْ * مَشَى الْمُقَيَّدُ فِي الْحِصَارِ
فَبِمَا أُمَشِّي فِي الْأَبَا * طِخَ يَقْتَنِي أَثَرِي لِإِزَارِي
دَعِذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى * نَارًا تُشَبُّ بِسَدَى مُرَارِ
مَا إِن تُشَبُّ لِقُرَّة * لِلصُّبُلَيْنِ وَلَا قُتَارِ
مَا بَالُ لَيْلِكَ لَيْسَ يَنْ * يُقْصُ طَوْلُهُ طَوْلُ النَّهَارِ
لِتَقَاصِرِ الْأَزْمَانِ أَمْ * غَرَضُ الْأَسِيرِ مِنَ الْإِسَارِ؟

١٥

خالد يحرض عمرو
ابن الزبير على قتل
ابن جرموز

(١) ذو المزار : أرض كثيرة المزار ، وهو حض أو شجر مر من أفضل العشب وأضخمه ، إذا
أكلته الإبل قلصت مشافرها ، فبدت أسنانها (تاج العروس) .

(٢) الغرض : مصدر عرض : إذا صجروا فلق .

٢٠

قال : فبلغت أبياته معاوية ، فرق له وأطلقه . فرجع إلى مكة . فلما قدمها لقي عروة بن الزبير ، فقال له : أما ابن أئال فقد قتلته ، وذلك ابن جرموز ينفق أوصال الزبير بالبصرة ، فاقتله إن كنت نائرا . فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فأقسم عليه أن يمسك عنه ، ففعل .

- ٥ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن نعيم قال :
حدثني إسحاق بن محمد قال : حدثني عيسى بن محمد القحطبي قال : حدثني محمد ابن الحارث بن بسخر قال :

غنى إبراهيم
ابن المهدي في شعر
للهاجر

غنى إبراهيم بن المهدي يوما بحضرة المأمون وأنا حاضر :

يا صاح يا ذا الضامير العذس * والرحل ذي الأقطاب والجلس

- ١٠ قال : وكانت لي جائزة قد خرجت ، فقلت : تأمر سيدي يا أمير المؤمنين بإلقاء هذا الصوت على مكان جائتي ، فهو أحب إلى منها ؟ فقال له : يا عم ، ألق هذا الصوت على محمد . فألقاه على حتى إذا كنت أن آخذه قال : اذهب فأنت أحق الناس به . فقلت : إنه لم يصلح لي بعد . قال : فأغد غدا على . فغدوت عليه ، فأعاده ملتويا ، فقلت له : أيها الأمير ، لك في الخلافة ما ليس لأحد ؛ أنت ابن الخليفة ، وأخو الخليفة ، وعم الخليفة ، تجود بالغايب ، وتبخل على بصوت ؟
١٥ فقال : ما أحقق ! إن المأمون لم يستبقني محبة لي ، ولا صلة لرحمي ، ولا ليبر المعروف عندي ، ولكنه سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره . قال : فأعلمت المأمون بمقاتله . فقال : إنا لا نكدر على أبي إسحاق عفونا عنه ، فدعه . فلما كانت

(١) انظر التعليق على هذه الكلمة في (ص ١٩٨ : سطر ١) . (٢) ف ، م ب : متولنا .

أمام المعتصم نشيط للصُّبوح يوما ، فقال : أحضروا عُمى . فجاء في دُرّاعة بغير
طِيَّاسان ، فأعلمت المعتصم بخبر الصوت سرا ، فقال : يا عم غَنّنى :

يا صاح يا ذا الضامِ العنيس * والرحل ذى الأفتاب والخليس

فغناه . فقال : ألقه على محمد ، فقال : قد فعلت ، وقد سبق منى قول ألا أعيدَه
عليه . ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضر .



صـوت

أفقر بعد الأحبة البلد * فهو كأن لم يكن به أحد

شجاك نُؤى عمت معالمة * وهامد في العِراض مُتبد

أمك عَنسِيّة مهْدبة * طابت لها الأمّهات والقَصْد^(١)

تُدعى زهيرية إذا انتسبت * حيث تلاقى الأنساب والعَدَد

١٥
١٥

الشعر لحزمة بن بيض ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى
عن إسحاق . وفيه لابن عباد ثانى ثقيل بالوسطى عن الهشامى وعمرو وابن المكي .

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : والنحد . والقصد : اسم جنس جمعى واحده
قصدة بالتحريك ، وهى من كل شجرة ذات شوك ، أن يظهر نباتها أول ما ينبت . يريد طابت
أمهاتها ومنابتها .

أخبار حمزة بن بيض ونسبه (*)

حمزة بن بيض الحنفى : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفى خلع ماجن ، من فحول طبقة . وكان كالمقطع إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما ، ولم يدرك الدولة العباسية .

هو شاعر إسلامي خلع

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان قال : أخبرني أبو محم عن المفضل قال : أخذ حمزة بن بيض الحنفى بالشعر ألف ألف درهم ، من مال وحلان وثياب ورقيق وغير ذلك .

تكسبه بالشعر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أبو توبة ، قال :

بلال بن أبي بردة يمزج معه

قدم حمزة بن بيض على بلال بن أبي بردة ، فلما وصل إلى بابه قال الحاجب : استأذن لحمزة بن بيض الحنفى ، فدخل الغلام إلى بلال ، فقال : حمزة بن بيض بالباب . وكان بلال كثير المزح معه ، فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه ، فقال له ذلك . فقال : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بانيان الحمام وأنت أمرد ، تسأله أن يهب لك طائرا ، فأدخلك وناكك ، ووهب لك طائرا . فشتمه الحاجب . فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثك برسالة ،

(*) ضبطه ابن برى والمطرز بكسر الباء . وضبطه ابن حجر بالفتح . وقال الفراء : إنه جمع أبيض وبيضاء (عن تاج العروس) .

(١) الحلان : الدواب التي تحمل الهبات خاصة .

(٢ - ٢) هذه العبارة في الأصول ، وسقطت من ف . والسياق بعدها يقتضيها .

فأخبره بالجواب . فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما رآه بلال ضحك ، وقال : ما قال لك قبّحه الله ؟ قال : ما كنت لأخبر الأمير بما قال . فقال : يا هذا ، أنت رسول فأدّ الجواب . قال : فأبى . فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى خفص برجله ، وقال : قل له : قد عرفنا العلامة فادخل ، فدخل فأكرمه ، ورفعته ، وسمع مديحه ، وأحسن صلاته .

٥

قال : وأراد بقوله (ابن بيض ابن من ؟) قول الشاعر فيه :
أنت ابن بيض لعمرى است أنكره * وقد صدقت ، ولكن من أبو بيض ؟

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدّثني محمد بن الحسن الأحول ، عن الأثرم ، عن أبي عمرو ، وأخبرني وكيع قال : حدّثني عبيد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، قال : حدّثني أبو الحسن الشيباني قال : حدّثني شعيب بن صفوان ، قال :

١٠

يمدح محمد بن
يريد فيثيقه

قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب وعنده الكيت ، فأنشده قوله فيه :

أتيناك في حاجة فاقضها * وقل مرحبا يَجِبُ المرحب
ولا تَكِلْنَا إلى عَشْر * متى يَعِدُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا
فإنك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدبٍ منهم ما نشأت * ونعمَ لعمرك ما أدبوا^(١)
بلغت لعشر مضت من سنين * لك ما يبلغ السيد الأشيب
فهَمَّك فيها جسام الأمور * وهم لِدَاتك أن يلعبوا

١٥

(١) البيت ساقط من ف ، م ب .

وَجُدَّتْ فَقَاتَ أَلَا سَائِلَ * فَيُعْطَى وَلَا رَاغِبٌ يَرْغَبُ
فَمَنْكَ الْعَطِيَّةَ لِلْسَائِلِينَ * وَمَنْ يَنْوَبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا^(١)

١٦
١٥

فأمر له بمئة ألف درهم، فقبضها . قال وكيع في خبره : وسأله عن حوائجه ، فأخبره بها ، فقبضى جميعها . وقال أيضا في خبره : فحسده السكيت . فقال له : يا حمزة ، أنت كنهدي التمر إلى هجر ، قال : نعم ، ولكن تمرنا أطيب من تمر هجر .

مرضه

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : قال الجاحظ : أصاب حمزة بن بيض حصرا ، فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج ، إذ ضرب رجل منهم ، فقال حمزة : من هذا المنعم عليه ؟

نبوة شعرية له

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : قال علي بن الصباح : حدثني هشام بن محمد ، عن الشرق ، قال :

١٠

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مرّ فإذا هو بغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ، ولم يكن لعبد الرحمن ولد ، فسأل عنه ، فقليل له : يتيم من أهل الشام ، قدم أبوه العراق في بعث فقتل^(٢) ، وبقى الغلام هاهنا ، فضمه ابن عنبسة إليه ، وتبناه . فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ، ومرة يوما على بردون ومعه خدم على ابن بيض ، وحول ابن بيض عياله في يوم شات ، وهم شعث غبر عراة ، فقال ابن بيض : من هذا ؟ فقليل : صدقة يتيم ابن عنبسة . فقال :

١٥

يَشْعَثُ صَبِيَانُنَا وَمَا يَتِمُّوْا * وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةِ
فَلَيْتَ صَبِيَانُنَا إِذَا يَتِمُّوْا * يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَةَ

(٢) الحصر : احتباس البطان أو البول .

(١) البيت عن ف ، مب .

(٣) البعث : الجيش .

عَوْضَكَ اللَّهُ مِنْ أَبِيكَ وَمِنْ * أُمِّكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَّةُ
كَفَّكَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَدَهُمَا * فَأَنْتَ فِي كُسُوءٍ وَفِي نَفَقَةٍ^(١)
تَنْظِلُ فِي دَرَمِكٍ وَفَاكِهِةَ * وَلَحِيمٍ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرْقَةٍ^(٢)
تَأْوِي إِلَى حَاضِنٍ وَحَاضِنَةٍ * زَادَا عَلَى وَالِدَيْكَ فِي الشَّفَقَةِ
فَكُلْ هَنِيئًا مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا * مَاتَ فَلَنُفَّغَ فِي الدَّمَاءِ وَالْمِيرَقَةِ
وَخَالَفَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَتَهُم * وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنِ الْفَسَقَةِ
وَاشْتَرَى نَهْدَ التَّلِيلِ ذَا خَصَلٍ * لَصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهْلَقَةٍ^(٣)
وَاقْطَعْ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ تُتَلَفُ غَدَا * رَبِّ دَنَانِيرَ جَمْعَةٍ وَرِقَةٍ^(٤)

فلما مات عبد الرحمن، أصابه ما قال ابن بيض أجمع : من الفساد والسيرقة وصحبة
للصوص، ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق، فأُخِذَ وَصَابَ .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفلي عن أبيه .
قال ابن عمار : وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبي عن
أبي سفيان الحميري قال :

نخرج حمزة بن بيض يريد سفرا ، فاضطره الليل إلى قرية عاصرة ، كثيرة
الأهل والمواشي ، من الشاء والبقر ، كثيرة الزرع ، فلم يصنعوا به خيرا ، فغدا عليهم ،
وقال :

١٥

لَعَنَ الْإِلَهَ قَرْيَةَ يَمِمْتَهَا * فَأُضَافَنِي إِلَيْهَا الْمَغْرِبُ
الزَّارِعِينَ وَلَيْسَ لِي زَرْعُهَا * وَالْحَالِيْنَ وَلَيْسَ لِي مَا أَحْلُبُ

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : همها . (٢) الدرمك : الدقيق الأبيض .

(٣) النهْد : المرتفع . والتَّلِيل : العنق . والصَّهْلَقَةُ : شدة الصوت .

٢٠

(٤) الرقة : الدراهم المضروبة .

فلعل ذلك الزرع يُودى أهله * ولعل ذلك الشاء يوما يُجرب

ولعل طاعونا يصيب علوجها * ويصيب ساكنها الزمان فتخرب

قال : فلم يمر بتلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون ، فأباد أهلها ، وخربت إلى

اليوم . ففر بهم ابن بيض ، فقال : كَلَّا ، زعمتُ أني لا أعطى مُنيقي . قالوا :

وأبيك لقد أعطيتها ، فلو كنت تمنيت الجنة كان خيرا لك . قال : أنا أعلم بنفسى ،

لا أتمنى ما لست له بأهل ، وإني أرجو رحمة ربى عز وجل .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي قال : قال

ابن عائشة :

يهجو من لم يحسن
ضيافته

نخرج ابن بيض في سفر ، فنزل بقوم ، فلم يحسنوا ضيافته ، وأتوه بنخبز

يابس ، وألقوا لمبغاته تبنا ، فأعرض عنهم ، وأقبل على بغلته ، فقال :

أحسبها ليلة أدبحتها * فكل إن شئت تبنا أو ذري

قد أتى ربك خبر يابس * فتعزى معه واصطبرى^(١)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ،

قال : حدثنا المدائني ، قال :

الفرزدق يفحمه

قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق : أيما أحب إليك ، تسبق الخير أو يسبقك ؟

١٠

قال : لا أسبقه ولا يسبقني ، ولكن نكون معا . فأيما أحب إليك ، أن

تدخل إلى بيتك ، فتجد رجلا قابضا على حرامك ، أو تجد امرأتك قابضة

على أيره ؟ فقال : كلام لا بد من جوابه ، والبادي أظلم ، بل أجدها قابضة

على أيره ، قد أغبته عن نفسها^(٢) .

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول عدا ف ، م ب :

٢٠

* فتعزى وتعزى واصبرى

(٢) أغبته : أخرته وأبعدته .

جنبه

نسخت من كتاب أبي إسحاق الشامي^(١) : قال ابن الأعرابي :

وقع بين بني حنيفة بالكوفة ، وبين بني تميم شر ، حتى نشبت الحرب بينهم ، فقال رجل لحمزة بن بيض : ألا تأتي هؤلاء القوم ، فتدفعهم عن قومك ، فإنك ذوبان وعارضة^٥ فقال :

ألا لا تلمني يا بن ماهان إنني * أخاف على نقارتي أن تحطما^(٢)
ولو أنني أبتاع في السوق مثلها * وجدك ما باليت أن أتعسما^(٣)

مماضلة بين ناسك
وشارب للنبيذ

قال : وكان لابن بيض صديق عامل من عمال ابن هبيرة ، فاستودع رجلا ناسكا ثلاثين ألف درهم ، واستودع مثلها رجلا نبيذيا ، فأما الناسك فبني بها داره ، وتزوج النساء ، وأنفقها وحجده . وأما النبيذى فأدى إليه الأمانة في ماله ، فقال حمزة بن بيض فيهما :

ألا لا يغررك ذو سجدة * يظل بها دائبا يحجده
كان يجبهته جلبة^(٤) * يسبح طورا ويسترجع
وما للتقى لزمت وجهه * ولكن ليغتر مستودع
فلا تنفرن من أهل النبيذ * وإن قيل يشرب لا يقلع
فعندك علم بما قد خبر * ت أن كان علم بهم ينفع
ثلاثون ألفا حواها السجود * فليست إلى أهلها ترجع
بني الدار من غير ما ماله * وأصبح في بيته أربع^(٥)
مهاثر من غير مال حواه * يقاتون أرزاقهم جوع

(١) الشامي : كلمة غير واضحة في الأصول . ولم نجد الاسم في المراجع . (٢) يريد : رأسي .
(٣) ف ، ب : وعيشك . (٤) الجلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح عند البرء ، شبه بها أثر السجود .
(٥) مهاثر : أى حارر يعطين المهر عند التزويج بهن . ولسن إماء مملوكات .

١٨
١٥

نقيضة بينه
وبين أبي الجون
السحيمي

وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف ، قال : حدَّثنا قَعْنَب بن
المحرز ، قال : حدَّثنا أبو عبيدة والأصمعي ، وكيسان بن المعروف ، فذكروا نحو هذا
الخبر ، إلا أنه حكى أن حمزة بن بيض هو الذي استودع الرجلين المال ، وقال :
وأدى أخو الكأس ما عنده * وما كنت في ردها أطمع

• أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدَّثنا عبد الله بن شبيب قال : حدَّثني
أحمد بن محمد ، عن ابن داجة ، قال :

اختصم أبو الجون السُّحَيْمِيُّ وحمزة بن بيض ، إلى المهاجر بن عبد الله
الكلابي ، وهو على الإمامة ، فوثب عليه حمزة وقال :

نَحْمَضُ في حاجة كانت تُورقي * لولا الذي قلتَ فيها قلَّ تغميضي

فقال : وما الذي قلتَ لك ؟ قال :

حلفت بالله لي أن سوف تنصفني * فساغ في الحلق ربي بعد تجريضي

قال : وأنا أحلف لأنصفنك . قال :

سل هؤلاء إلى ماذا شهادتهم * أم كيف أنت وأصحاب المعاريض

قال : أوجعهم ضرباً . فقال :

١٥ وسل تُحْيَا إذا وأفالك أجمعهم * هل كان بالشرّ حوض قبل تحويضي

قال : ففضي له . فأنشأ السحيمي يقول :

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * حقاً يقينا ، ولكن من أبو بيض ؟

إن كنت أنبضت لي قوساً لترميني * فقد رميتك رمياً غير تنبيض

أو كنت خضضت لي وطباً لتسقينني * فقد سقيتك محضاً غير ممخوض

٢٠ قال : فوجم حمزة وقُطِعَ به . فقيّل له : ويلك ! مالك لا تجيبه ؟ قال :

وبم أجيبه ؟ والله لو قلت له : عبد المطلب بن هاشم أبو بيض ما نفعت ذلك ،

بعد قوله : ولكن من أبو بيض ؟

وأخبرني بهذا الخبر ابن دُرَيْد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة بمثله . وقال فيه : إن المخاصم له أبو الحويرث السُّحَيْمِي .

يملح يزيد بن
المهلب في السجن
فيكافئه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا السُّكْنُ بن سعيد ، عن محمد ابن عباد ، قال :

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن ، فأنشده :

أَغْلِقْ دُونَ السَّمَاكِ وَالْجُودِ وَالنَّجْدَةِ بَابَ حَدِيدِهِ أَشْبُ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ * لَا ضَرِيعَ وَاهِنٍ وَلَا نَكِبٍ^(١)
لَا يَطِيرُ إِن تَابَعْتَ نَعَمَ * وَصَابِرٍ فِي الْبَسَاءِ مُحْتَسِبٍ
بَرَزْتَ سَبْقَ الْجَوَادِ فِي مَهَلٍ * وَقَصَّرْتَ دُونَ سَعِيكِ الْعَرَبِ

فقال : والله يا حمزة لقد أسأت ، إذ توهمت باسمي في غير وقت تنويه ، ولا منزل لك ، ثم رفع مقعدا تحته ، فرمى إليه بخرقة مصرورة ، وعليه صاحب خبر واقف ، فقال : خذ هذا الدينار ، فوالله ما أملك ذهباً غيره . فأخذه حمزة ، وأراد أن يرده ، فقال له سرا : خذه ولا تُخْذَعِ عنه . فقال حمزة : فلما قال لي : لا تخدع عنه ، قلت : والله ما هذا بدينار ، فقال لي صاحب الخبر : ما أعطاك يزيد ؟ فقلت : أعطاني دينارا ، فأردت أن أردّه عليه ، فاستحييت منه . فلما صرت إلى منزلي حلت الصرة ، فإذا فِصٌّ ياقوت أحمر ، كأنه سَقَطَ زَنْدٌ ، فقلت : والله لئن عرضتُ هذا بالعراق ، ليعلمنّ أني أخذته من يزيد ، فيؤخذ مني ، فخرجت به إلى نخراسان ، فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفاً ، فلما قبضت المال وصار الفِصُّ في يده ، قال لي :

(١) الضرع : يفتح الراء وكسرها : الضعيف الجبان . وفي ف : لا سرف . وفي مب : لا ورع . والنكب ، بكسر الكاف : من يعدل عن الشيء كسلا أو جبنا . (٢) ف ، مب : ولا ترك لك .

والله لو أبيت إلا خمسين ألف درهم، لأخذته منك، فكأنما قذف في قلبي جمرة، فلما رأى تغير وجهي قال : إني رجل تاجر، ولست أشك أني قد غممتك . قلت : إني والله وقتلتني . فأخرج إلىّ مائة دينار ، فقال : أنفق هذه في طريقك ، لتتوفر عليك تلك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :
دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب ، وهو في حبس عمر بن عبد العزيز ،
فأنشده قوله فيه :

أصبح في قيدك السباحة والـ*ـحامل للعضلات والحسبُ
لا بطر إن نتابعت نعم * وصابر في البلاء محتسبُ

فقال له : ويحك أتمدحنى على هذه الحال ؟ قال : نعم ، لئن كنت هكذا لطلما
أثبتت على الثناء ، فأحسنيت الثواب والرّفْد ، فهل بأس أن تُسلفك الآن . قال :
أما إذ جعلته سلفاً فاقنع بما حضر ، إلى أن يمكن قضاء دينك . وأمر غلامه ، فدفع
إليه أربعة آلاف درهم ، وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال : قاتله الله ! يعطى
في الباطل ، ويمنع الحق ، يعطى الشعراء ، ويمنع الأمراء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الأول بن مَزِيد ، قال :
حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي ، قال : أخبرني محمد بن حمزة بن بيض قال :
قدم أبي على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله إليه ،
فأنشده :

يُدح سليمان بن
عبد الملك فيكأنه

ساس الخلافة والداك كلاهما * من بين سَخْطَة ساخط أو طائع
أبواك ثم أخوك أصبح ثالثا * وعلى جبينك نور ملك الرابع

سَرَّيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمَهْلَبِ بَعْدَهُمَا * نَظَرُوا إِلَيْكَ بِسَمِّ مَوْتٍ نَاقِعٍ
لَيْسَ الَّذِي وَلَاكَ رَبُّكَ مِنْهُمْ * عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَهُم بِالضَّائِعِ
فَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْعَاصِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ الْمِنهَالِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ قَالَ :

يفار من الكميث
لمدحه نخلد بن
يزيد ومكافاته إياه

قَالَ لِي حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : لَمَّا وَفَدَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ
وَهُوَ يَخْلُفُ أَبَاهُ عَلَى خِرَاسَانَ ، وَكَانَ وَالِيَهَا وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ مَدَحَهُ
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

* هَلَا سَأَلَتْ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَمْشِينَ مَشَى قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا * قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ

وَقَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

* هَلَا سَأَلَتْ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ *

أَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، سِوَى الْعُرُوضِ وَالْجُمْلَانِ ، فَقَدِمَ الْكَوْفَةَ فِي هَيْئَةٍ
لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلَى مِنَ الْكُمَيْتِ بِمَا نَالَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ،
وَلِأَنِّي لِحَلِيفَتِهِ وَنَاصِرُهُ فِي الْعَصْبِيَّةِ عَلَى الْكُمَيْتِ ، وَعَلَى مُضَرٍّ جَمِيعًا . فَهَيَّأْتُ لِمُحَمَّدِ
مَدِيحًا عَلَى رُؤْيِ قَصِيدَتَيْ الْكُمَيْتِ وَقَافِيَتَيْهِمَا ، ثُمَّ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ
خُرُوجِي إِلَيْهِ يَوْمَ ، أَتَتْنِي جَمَاعَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ فِي خَمْسِ دِيَارَاتٍ عَلَيْهِمْ لِمُضَرٍّ فِي الْبَدْوِ ،
فَقَالُوا : إِنَّكَ تَأْتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ فَرَقِي الْعَرَبِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤَثِّرُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَكِنْ

٥

١٠

١٥

٢٠

إذا قَرَعَ من أمرك ، فأعلمه مَمَشاناً إليك ، ومَسألَتنا إِيّاكَ كلامه ، فَنرجو أن تكون
عند ظننا . فلما قدمت على مُخلد نُحراسان أنزَلَنِي ، وَقَرَشَ لِي ، وأَخَدَمَنِي ، وحماني ،
وكساني ، وخلطني بنفسه ، فكنت أَسْمُرُ معه ، فقال لي ليلة : أعليك دين يابن
بييض ؟ قلت : دعني من مسألتك إِيّاي عن الدين ، لأنك قد أعطيت الكميّ
عطية لست أرضى بأقل منها ، وإلا لم أدخل الكوفة ، ولم أصير بتقصيرك بي عنه .
فضحك ، ثم قال لي : بل أزيدك على ما أعطيت الكميّ . فأمر لي بمئة ألف
درهم ، كما أعطى الكميّ ، وزادني عليه ، وصنع بي في سائر الألفاظ كما صنع به ،
فلما فرغت من حاجتي أتيتّه يوماً ومعي تذكرة بحاجة القوم في الديات ، فلما
جلس أثنىته :

- ١٠ أتيناك في حاجة فافضها * وقُلْ مرحباً يَحِبُّ المَرْحَبُ
ولا تَكَلِّفْنَا إلى معشر * متى يَعِدُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا
فإنك في الفرع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب منهم ما نَشَأَتْ * ونِعَمَ لعمرك ما أدَّبُوا
بلغت لعشير مضت من سنين * لك ما يبلغ السيد الأشيب
١٥ فهمك فيها جسام الأمور * وهم لِداتك أن يلعبوا

فقال : مرحبا بك وبحاجتك ، فما هي ؟ فأخرجت إليه رقعة القوم ، وقلت : حمالات
في ديات ، فتبسم ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم . فقلت : أو غير ذلك أيها الأمير؟
قال : وما هو؟ قلت : أدلّ على قبر المهلب ، حتى أشكو إليه قطعة ولده . فتبسم ،
ثم قال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى ، فأبيت ، وقلت : بل أدلّ على قبر المهلب ،
فقال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى ، فما زلت أكررها ويزيدني عشرة آلاف ،

حتى بلغت سبعين ألفاً . نفشيت والله أن يكون يلعب أو يمزأ بي ، فقلت :
وصلك الله أيها الأمير ، وأجرك ، وأحسن جزاءك . فقال مخلد : أما والله لو أقيمت
على كلامك ، ثم أتى ذلك على نجاج خراسان لأعطيتك .

مجلس المأمون
والنضر بن شميل

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني النضر بن شميل ، قال :

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى أطمار مترعيلة ؛ فقال لي :
يا نضر ، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حرّ مرو
لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق . فقال : لا . ولكك رجل متقشف . فتجارتنا
الحديث ، فقال المأمون : حدثني هشيم بن بشير^(٢) ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » . هكذا قال : سداد بالفتح . فقلت :
صدق ، يا أمير المؤمنين . حدثني عوف الأعرجي^(٣) عن الحسن ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها ، كان فيه سداد من عوز » ،
وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً ، وقال : السداد لحن يا نضر عندك ؟ قلت :
نعم هاهنا يا أمير المؤمنين ؛ وإنما هشيم لحن ، وكان لحانة ، فقال : ما الفرق بينهما ؟
قلت : السداد : القصد في الدين والطريقة والسبيل . والسداد : البُلغة ، وكل
ما سددت به شيئاً فهو سداد . وقد قال العرجي :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تسعين . (٢) مزنة .

(٣) ف ، مب : هشيم بن يسار . وانظره في خلاصة الخزرجي .

قال : فأطرق المأمون مليّاً، ثم قال : قَبَّحَ اللهُ من لا أدب له ! ثم قال : أنشدني
يا نضر أخاب بيت للعرب . قال : قلت : قول حمزة بن بيض يا أمير المؤمنين :

تقول لي والعيون هاجعة : * أقم علينا يوماً ، فلم أقم

قالت : فأى الوجوه ؟ قلت لها : * لأى وجهه إلا إلى الحكم ؟

مضى يُقْلُ حاجباً سراديقه : * هذا ابن بيض بالبواب ، يتسم

قد كنت أسلمت فيك مُقْتَبِلاً * فهات إذ حلّ أعطني ساسي^(١)

فقال المأمون : لله دذك ، كأنما شق لك عن قلبي ! فأنشدني أنصف بيت للعرب .

قال : قالت : قول أبي عروبة المدني :

لاني وإن كان ابن عمي عاتبا * لمزاحم من خلفه وورائه^(٢)

ومفيده نصرى وإن كنت امرأ * مترحزحاً عن أرضه وسمائه^(٣)

وأكون وإلى سره وأصونه * حتى يحين على وقت أدائه

وإذا الحوادث أبجفت بسوامه * قرنت صحيحتنا إلى جربائه^(٤)

وإذا دعا باسمي ليركب مركبا * صعباً قعدت له على سيسائه

وإذا أتى من وجهه بطريفة * لم أطلع ممّا وراء خبائه^(٥)

وإذا ارتدى ثوباً جميلاً لم أقل : * يا ليت أن على حسن ردايه

فقال : أحسنت يا نضر ، أنشدني الآن أقنع بيت قالت له العرب . فأنشدته قول

ابن عبد الله الأسدي :

(١) أسلمت : أسلفت . يريد أنه قدم إليه مديحه ولم يأخذ جائزته . ومقتبلاً : مستأنفاً . وسلي :
سلفي ، يريد جارتى . وفي الأصول : * هات أدخان ذا وأعطني سلي *
٢٠

(٢) كذا في ف ومعجم الأدباء لياقوت « ترجمة النضر بن شبل » . وفي مب : ابن أبي عروبة .
وفي هامشها : المزني . وفي طبقات النحويين للزبيدي ص ٥٧ : « عروبة المدني » . ونسبت هذه الأبيات
في الحماسة إلى الهذيل بن مشجعة البولاني « شرح التبريزي » طبعة الأميرية ٤ : ١٠٤ . (٣) ف ،
مب : غائباً . (٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وإن كان . (٥) ف والأصول : فيها .

إني امرؤ لم أزل، وذاك من الد * به قديما ، أعلم الأدبا
أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا * ر وإن كنت ما زحا طربا
لا أجتوى خلة الصديق ولا * أتبع نفسي شيئا إذا ذهبا
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي وأجمل الطلب
وأحلب الثرة الصفي ولا * أجهد أخلاف غيرها حلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا * رغبته في صنعة رغب
والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا * يحسن مشيا إلا إذا ضربا^(١)
قد يرزق الخافض المقيم وما * شد يعيس رحلا ولا قتب^(٢)
ويحرم الرزق ذو المطية والر * حل ومن لا يزال مغتربا^(٣)
ولم أجد علة الخلائق إلا * الدين لما اعتبرت والحسبا^(٤)

فقال : أحسنت يا نصر ! وكتب لي إلى الحسن بن سهل بنحسين ألفا ، وأمر خادما
بإيصال رقعة ، وتجنيز ما أمر به لي ، ففضيت معه إليه ، فلما قرأ التوقيع ضحك ،
وقال لي : يا نصر ، أنت الملحن لأمير المؤمنين ؟ قلت : لا ، بل هشيم . قال :
فذاك إذن ، وأطلق لي الخمسين ألف درهم ، وأمر لي بثلاثين ألفا .

أخبرني الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال :

بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان

عبد الملك بن بشر
يعتب به

- (١) الموقع : الذي في ظهره صبيح ، وقيل في أطراف عظامه ، من الركوب ؛ وربما انحص عنه
الشعر ، ونبت أبيض . وفي اللسان : الموقع الظهر . وفي الأصول : لا يحمل شيئا .
(٢) القتب : الرجل . (٣) في الأصول عدا ف ، ب : لما اخبرت .
(٤) في الأصول عدا ف ، ب : الفضل .

- عبد الملك يعيث به عبثا شديدا ، فوجه إليه ليلة برسول ، وقال : خذه على أى حال وجدته عليها ، ولا تدعه يغيرها ، وحلفه على ذلك ، وعاظ الأيمان عليه . فغضى الرسول ، فهجم عليه ، فوجده يريد أن يدخل الخلاء ، فقال : أجب الأمير . فقال : ويحك ، إني أكلت طعاما كثيرا ، وشربت نبيذا حُلوا ، وقد أخذني بطنى . قال : والله لا تفارقنى أو أمضى بك إليه ، ولو سألحت فى ثيابك . بفهد فى الخلاص ، فلم يقدر عليه ، فغضى به إلى عبد الملك ، فوجده قاعدا فى طارمة^(١) له ، وجارية جميلة كان يتخطاها جالسة بين يديه ، تسجر النّد فى طارمته ، فجلس يحادثه وهو يعالج ما هو فيه .
- قال : فعرضت لى ريج ، فقلت : أسرحها وأستريح ، فاعل ريجها لا يتبين مع هذا البخور ، فأطلقتها ، فغلبت والله ريج النّد وعمرته ، فقال : ما هذا يا حمزة ! قلت : على عهد الله وميثاقه ، وعلى المشى والهدى إن كنت فعلتها .
- وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة . فغضب واحتفظ ، ونجّات الجارية ، فما قدرت على الكلام ، ثم جاءتنى أخرى فسرحتها ، وسطع والله ريجها . فقال : ما هذا ويلك ! أنت والله الآفة . فقلت : امرأتى فلانة طالق ثلاثا إن كنت فعلتها . قال : وهذه اليمين لازمة لى إن كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال : ويلك ما قصتك ؟ قومي إلى الخلاء إن كنت تجدن حسا ، فزاد نجمها وأطرقت .
- وطمعت فيها ، فسرحت الثالثة ، وسطع من ريجها ما لم يكن فى الحساب ، فغضب عبد الملك ، حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : خذ يا حمزة بيد الزانية ، فقد وهبتها لك ، وامض فقد نغصت على ليلتي .
- فأخذت والله بيسدها ، ونجّجت ، فلقينى خادم له ، فقال : ما تريد أن تصنع ؟ قلت : أمضى بهذه . قال : لا تفعل ، فوالله لئن فعلت لبيغضنك بغضا

(١) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، فارسى معرب ، عن تاج العروس .

لا تتنفع به بعدها أبدا ، وهذه مئة دينار ، نخذها ودع الجارية ، فإنه يتخطاها ، وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقصتك من خمس مئة دينار . فلم يزل يزايدني حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسي أن أضيعها ، فقلت : هاتها ، فأعطانيها ، وأخذها الخادم .

فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ، فقال : هل لك في مئة دينار وتقول ما لا يضرك ، ولعله أن ينفعك ؟ قلت : وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه ادعيت عنده الثلاث الفسوات ، ونسبتها إلى نفسك ، وتنفع^(١) عن الجارية ما قرفتها به . قلت : هاتها . فدفعتها إلى ، ودخلت على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألي الأمان حتى أخبرك بخبر يسرك ، وتضحك منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرأيت ليلة حضوري وما جرى ؟ قال : نعم . فقلت : فعلى وعلى إن كان فسا تلك الفسوات غيرى . فضحك حتى سقط على قفاه . ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرني ؟ قلت : أردت بذلك خصالا ، منها أن قمت فقضيت حاجتي ، وقد كان رسولك منعني منها ، ومنها أني أخذت جاريته ، ومنها أن كالأناك على أذاك لي بمثله . فقال : فأين الجارية ؟ قالت : ما برحت من دارك ولا نرجت حتى سلمتها إلى فلان الخادم ، وأخذت مائتي دينار . فسرت بذلك ، وأمر لي بمئتي دينار أخرى ، وقال : هذه لجميل فعلك بي ، وتركت أخذ الجارية .

٢٣
١٥

سباق غريب

قال حمزة بن بيض : ودخات إليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أتنن إبطا منه ، فقال لي : يا حمزة ، سابق غلامي حتى يفوح صنانكا ، فأيكما كان صنانه أتنن ، فله مئة دينار . فطمعت في المائة ، ويئست منها لما أعلمه من تنن إبط الغلام ، فقلت : أفعل . وتعادينا ، فسبقني ، فساحت في يدي ، ثم لطخت إبطي^(٢) .

(١) تدفع . وفي ف ، مب : تنضح ، وهي بمعنى تدفع أيضا . (٢) ف ، مب : طليت .

٢٠

بالسُّلاح ، وقد كان عبد الملك جعل بيننا حكماً يخبره بالقصة ، فلما دنا الغلام منه
فشمه ، وثب ، وقال : هذا والله لا يساجله^(١) شيء . فصاحت به : لا تعجل بالحكم ،
مَكَانَكَ . ثم دنوت منه ، فألقمت أنفه لإبطى حتى علمت أنه قد خالط دماغه ،
وأنا ممسك لرأسه تحت يدي . فصاح : الموت والله ! هذا بالكُفِّ أشبه منه
بالآباط ! فضحك عبد الملك ، ثم قال : أخفكت له ؟ قال : نعم . فأخذت الدنانير .

رويا شعرية

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر العاصمي قال : حدثنا عيينة بن المنهال ،
عن الهيثم بن عدي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، قال : قال حمزة بن يبيص :
دخلت يوما على محمد بن يزيد ، فقلت :

إنَّ المشارق والمغارب كلها^(٢) * تُجَبِّي وأنت أميرها وإمامها

فضحك ثم قال : مه ؟ فقلت :

أغفيت قبل الصبح نومَ مسهدٍ * في ساعة ما كنت قبل أنامها

قال : ثم ماذا كان ؟ قالت :

فرايت أنك جدت لي بوصيفة * موسومة حسنٍ على قيامها

قال : قد فعلت . فقلت :

وببدره ضُحِلت إلى وبغلة * سفواء ناجية يصلُ^(٣) لجامها

١٥

قال : قد حقق الله رؤياك . ثم أمر لي بذلك كله ، وما علم الله أنني رأيت من
ذلك شيئا .

(١) ف ، مب : لا يشاكله . (٢) رواية الشطر الأول في الأصول غيرت :

* ليت المشارق والمغارب أصبحت *

(٣) السفواء : قليلة شعر الناصبة ، والسريعة . وفي مب : سفراء . ويصل : بصوت لما فيه من الحلية .

٢٠

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد روى هذا الخبر بعينه لابن عبد الله الأسدي ، وذكرته في أخباره .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا حمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قال :

حمزة بن بيض الحنفي ، فقال له ابن عم له : أحمجج بي معك . فأخرجه معه ، فحول عليه بعد نشاطه ، فقال ابن بيض فيه :

وذي سِنَّةٍ لم يدر ما السير قبلها * ولم يعتسف نحرًا من الأرض مجهلاً^(٢)
ولم يدر ما حلّ الحبال وعقدُها * إذا البردُ لم يترك لكفيه معملاً
ولم يقر ما جوراً ولا حج حجة * فيضرب سهماً أو يصاحب مَكْلاً^(٣)
غدونا به كالبلع ينفض رأسه * نشاطاً بنه الخير حتى تفتلاً^(٤)
تري الحمّل المحسور ناءً عرّامه * وباباً إذا أمسى من الشر مَقْلاً^(٥)
وإن قلت ليلاً : أين أنت حاجة * أجاب بأن لبيك عشراً وأقبلاً
يسوق مطىّ القوم طورا وتارة * يقود وإن شئنا حداً ثم جاللاً^(٦)
فأجلته نحسا وقلت له : انتظر * رويداً ، وأجلنا المطىّ ليزبلاً

(١) حوقل : مشى فأعيا وضعف .

(٢) اعتسف الطريق : ركبته على غير هداية ولا دراية . والخرق : الأرض الواسعة يشهد فيها هبوب الرياح . والمجهول : المفازة لأعلام فيها ، أولاً يهتدى فيها .

(٣) المأجور : ما يستأجر في السفر من دابة أو خادم . والمكثل : الزنيل من نصوص . وفي ف ، مب : ولم يغز ما جوراً ... فيصحب سهما . (٤) تفنل : اشتد .

(٥) الحمل : كذا في ف ، مب . ولعله يريد دابة الحمل . أولعل اللفظة محرفة عن : الجمل . والمحسور : المتعب المكسود . وناء : بعد ، وهو مقلوب نأى ، أولعة فيه . وعرامه : قوته ونشاطه . وفي غير ف ، مب : « وبأبي إذا أمسى من الشر مقبلاً » .

(٦) سائق المطى : من يدفعها من خلفها . وقائدها : من يسحبها من قدامها .

شعره في ابن
عمه الذي حج معه

١٥

٢٠

٢٤
١٥

- (١) فلما صدرنا عن زباله وارتمت * بنا العيس منها منقلا ثم منقلا
(٢) ترامت به المومة حتى كأنما * يسف بمسول الخزيرة حنظلا
(٣) وحتى نبا عن مزود القوم ضرسه * وعادى من الجهد الثريد المرعبا
وحتى لو أن الليث ليث حفيّة * يحاوله عن نفسه ما تحلحلا
وحتى لو أن الله أعطاه سؤله * وقيل له : ما تشتهي ؟ قال : جملا
فقلت له لما رأيت الذي به * وقد خفت أن ينضى لدينا ويهزلا
أطعني وكلّ شيئا ، فقال معذرا * من الجهد : أطعني ترابا وجندلا
فللموت خير منك جارا وصاحبنا * فدعني فلا لبيك ثم تجدلا
(٤) وقال : أقتلني عثري وارع حرمي * وقد فرمني مرتين ليقفلا
فقلت له : لا - والذي أنا عبده - * أقيلك حتى تمسح الركن أولا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني عبد الله بن عمر بن سعد قال :
حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، قال : حدثني أبو عمر العمري ، قال : حدثني
عطاء بن مصعب ، عن عاصم بن الحذّان قال :

بعاتب محمد بن
زيد لنا خبره
مكافأته فيرضيه

- قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب ، فوعده أن يصنع به
خيرا ، ثم شغل عنه ، فاختلف إليه مرارا ، فلم يصل إليه ، وأبطأت عليه عدته ،
فقال ابن بيض :

أحمد إن الله ما شاء يصنع * يجود فيعطى من يشاء ويمنع
ولئن قد أملت منك سحابة * فحالت سرايا فوق بيداء تلمع

- (١) زباله : موضع من ضواحي المدينة (التاج) . والمنقل : الطريق في الجبل .
(٢) أي صار دمه غزيرا كمن يسف الحنظل مع الخزيرة أو الحريرة ، وهي طعام من دقيق ولبن يحلى
بالعسل أو التمر . يريد أنه ضجروا بكى من طول السفر ووعوره . (٣) المرعب : المقطع قطعاً كبيرة .
(٤) تجدلا : سقط على الجدة وهي الأرض ، من الإعياء .

فأجمعت صُرماً ثم قلت : لعله * يشوب إلى أمر جميل فيرجع
فأياسنى من خير مخلد أنه * على كل حال ليس لي فيه مطعم
يجود لأقوام يودون أنه * من البغض والشئان أمسى يقطع
ويخجل بالمعروف عمن يوده * فوالله ما أدري به كيف أصنع ؟
أأصيرمه فالصرم شر مغبّة * ونفسي إليه بالوصال تطلع
وشتان ببنى في الوصال وبينه * على كل حال أستقيم ويطلع
وقد كان دهرها واصلا لي مودة * ويمعنى من صرف دهرى أضرع
وأعقبني صُرماً على غير إحنة * وبخلا وقديما كان لي يتبرع
وغيره ما غير الناس قبله * فنفسي بما يأتي به ليس تقنع

١٠ ثم كتبها في قرطاس وختمه ، وبعث به مع رجل ، فدفعه إلى غلامه ، فدفعه الغلام
إليه ، فلما قرأه سأل الغلام : من صاحب الكتاب ؟ قال : لا أعرفه . فأدخل إليه
الرجل ، فقال : من أعطاك هذا الكتاب ؟ ومن بعث به معك ؟ قال : لا أدري ،
ولكن من صفته كذا وكذا ، ووصف صفة ابن بيض ، فأمر به فضرب عشرين
سوطاً على رأسه ، وأمر له بنجس مئة درهم ، وكساه ، وقال : إنما ضربناك
١٥ أدباً لك ، لأنك حملت كتاباً لا تدري ما فيه ، لمن لا تعرف ، فإياك أن تعود
لمثلها . قال الرجل : لا والله ، أصالحك الله ، لا أحمل كتاباً لمن أعرف ، ولا لمن
لا أعرف . قال له محمد : احذر ، فليس كل أحد يصنع بك صنيعي ، وبعث
إلى ابن بيض ، فقال له : أتعرف ما لحق صاحبك الرجل ؟ قال : لا . فحدثه محمد
بقصته ، فقال ابن بيض : والله ، أصالحك الله ، لا تزال نفسه تئوق إلى العشرين

(١) رواية البيت في الأصول عدا ف .

٢٠

بـوده * ومعروفه يعدو البر يد المفرع

سَوَاطِعَ مَعَ الْخَمْسِ مِائَةِ أَبَدًا . فَضَحَكَ مَحْلَدٌ ، وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخَمْسَةِ
أَنْوَابٍ ، وَقَالَ : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَزَالُ نَفْسُكَ تُتَوَقَّى إِلَى عِتَابِ إِخْوَانِكَ أَبَدًا . قَالَ :
أَجَلٌ وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ مِنْ لِي بِمِثْلِكَ يُعْتَبَنِي إِذَا اسْتَعْتَبْتَهُ ، وَيَفْعَلُ بِي مِثْلَ فَعْلِكَ ؟
ثُمَّ قَالَ :

- وَأَبْيَضَ بُهْلُولٌ إِذَا جِئْتَ دَارَهُ * كَفَانِي وَأَعْطَانِي الَّذِي جِئْتَ أَسْأَلُ
وَيُعْتَبِنِي يَوْمًا إِذَا كُنْتَ عَاتِبًا * وَإِنْ قُلْتَ ، زِدْنِي : قَالَ : حَقًّا سَأَفْعَلُ
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ النَّسْدَى * كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ
فَدَلَّهَ أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ فَتِيَّةً * إِذَا لَقَعَتْ حَرْبَ عَوَانَ تَأْكُلُ
هُمْ يَصْطَلُونَ الْحَرْبَ وَالْمَوْتَ كَانَعٌ * بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ عَلِ
تَرَى الْمَوْتَ تَحْتَ الْخَافَقَاتِ أَمَامَهُمْ * إِذَا وَرَدُوا عَالُوا الرِّمَاحِ وَأَنْهَلُوا
يَجُودُونَ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهُمْ * لِحُودِهِمْ نَذَرَ عَلَيْهِمْ يَحَالُ
غِيوَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُمْ وَجُودَهُمْ * سِمَامَ لَأَقْوَامٍ ذُطَافٌ يَنْمُلُ
وَقَى لِي أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ إِنْهُمْ * إِذَا سَأَلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَسَّعَلُوا
فَذَلِكَ مِيرَاثُ الْمَهْلَبِ لِأَنَّهُ * كَرِيمٌ تَمَاهٍ لِلْكَارِمِ أَقُولُ
جَرَى وَجَرَتْ أَبَاؤُهُ فَتَحَرَّرُوا * عَنِ الذَّمِّ فِي عَيْطَاءِ لَا تُتَوَقَّلُ

فَلَمَّا أُنْشِدَهُ ابْنُ بَيْضِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، أَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَعَشْرَةِ أَنْوَابٍ ،
وَقَالَ : نَزِيدُكَ مَا زِدْتَنَا ، وَنَضْعُفُ لَكَ . فَقَالَ :

- (١) كَانَعٌ : قَرِيبٌ ، مُتَجَمِّعٌ لِلْوَبَةِ ، مُتَرَقِّبٌ . (٢) ف ، مَب : مَحَالٌ .
(٣) ذُطَافٌ : قَاتِلٌ مِنْ سَاعَتِهِ . وَيَسْمَلُ : سَمٌ يَقَعُ أَيَّامًا حَتَّى اخْتِمْ . وَفِي الْأَصُولِ : صَحَاةٌ وَثْمَلٌ .
(٤) ف : لَمْ يَنْسَلُوا . مَب : يَتَبَسَّلُوا : أَيِ يُلْجِئُهُمْ .
(٥) الْعَيْطَاءُ : الْهَضْبَةُ الْمُرْتَفِعَةُ . وَتَتَوَقَّلُ : يَصْعَدُ فِيهَا .

أَخْلَدَ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِي بُفْيَةً * وَزِدْتَ عَلَى مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأَمَلُ
فَكُنْتُ كَمَا قَدْ قَالَ مَعْنُ فَإِنَّهُ * بَصِيرٌ بِمَا قَدْ قَالَ إِذْ يَتَمَثَّلُ
وَجَدْتُ كَثِيرَ الْمَالِ إِذْ ضَنَّ مُعَدِّمًا * يُذَمُّ وَيَلْحَاهُ الصَّدِيقُ الْمُؤَمِّلُ
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِالْجُودِ مَنْ رَأَى * أَبَاهُ جَوَادًا لِلْكَارِمِ يُجْزَلُ
تَرَبُّبُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدَمَ وَالِدٍ * أَغْرَى إِذَا مَا جِئْتَهُ يَتَهَمَلُ^(١)
وَجَنَدَتْ يَزِيدًا وَالْمَهْلَبَ بَرًّا * فَقُلْتُ : فَإِنِّي مِثْلَ ذَلِكَ أَفْعَلُ
فَفَزَتْ كَمَا فَازَا وَجَاوَزَتْ غَايَةَ * يُقَصِّرُ عَنْهَا السَّابِقُ الْمُتَمَهِّلُ
فَأَنْتَ غِيَاثٌ لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةٌ * إِلَيْكَ جَمَالُ الطَّالِبِ الْخَيْرِ تُرْجَلُ^(٢)
أَصَابَ الَّذِي رَجَى نَدَاكَ مُجِيبَةً * تَصُبُّ عَنْ يَدَيْهَا عَلَيْهِ وَتَهْطَلُ^(٣)
وَلَمْ تُؤَفِّ إِذْ رَجَّوْا نَوَالَكَ بِأَخْلَا * تَضَنُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالِ يُعْقَلُ^(٤)
وَمَوْتَ الْفَسَى خَيْرَ لَهْ مِنْ حَيَاتِهِ * إِذَا كَانَ ذَا مَالٍ يَضَنُّ وَيَنْجَلُ
فَقَالَ لَهُ مَخْلَدٌ : احْكَمْ . فَأَبَى ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامًا وَبِرْذَوْنًا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ ،
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

الصدقة بينه وبين
حماد بن الزبرقان

٢٦

١٥

كَانَ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ شَاعِرًا ظَرِيفًا ، فَشَاتَمَ حَمَادَ بْنَ الزَّبْرَقَانَ ، وَكَانَ مِنْ
ظُرَفَاءِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ شَرَابٍ ، وَكَانَ حَمَادُ يُتَمِّمُ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَشَى
الرِّجَالَ بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا ، فَدَخَلَا يَوْمًا عَلَى بَعْضِ وُلَاةِ الْكَوْفَةِ ، فَقَالَ لَابْنُ بَيْضٍ :

(١) مَب : « إِذَا مَازَرْتَهُ » . وَالْبَيْتُ سَاقِطٌ كُلُّهُ مِنْ ف .

(٢) الْعَزَالَى : جَمْعُ عَزْلَاءَ ، وَهِيَ مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الْقُرْبَةِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ف : يَفْصَلُ . وَفِي مَب :

* يَظَلُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالِ يُفْضَلُ *

(٤) فِي الْأَصُولِ : أَلْفَى دِينَار .

أراك قد صالحت حمادا ، فقال ابن بيض : نعم ، أصالحك الله ، على ألا أمره
بالصلاة ، ولا ينهاني عنها .

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال : حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْحَزْرِيِّ الْبَاهِلِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى قَالَ :

شعره في التشويق
لأهله لطول مقامه
بالبصرة

- ٥ قدم حمزة بن بيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، وبينهما
مودعة منذ الصَّبا ، فطال مقامه عنده ، فاشتاق إلى أهله وولده ، فكتب إلى بلال :
(١)
كَلَّتْ رِحَالِي وَأَعْوَانِي وَأَحْرَاسِي * إِلَى الْأَمِيرِ وَإِدْلَاجِي وَإِمْلَاسِي
(٢)
إِلَى أَمْرِي مُشَبَّعٌ مَجْدَا وَمَكْرَمَةٌ * عَادِيَةٌ فَهُوَ حَالٍ مِنْهَا كَاسِي
فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَا مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ * مِنْ فَضْلِ وَدَكَ كَلِمَحِي فِي رَاسِي
١٠ إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْإِخْوَانَ كُلَّهُمْ * فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ لَوْ قَيْسُوا بِمَقْيَاسِ
(٣)
وَذَاكَ مِمَّا يَنْوِبُ الدَّهْرُ مِنْ حَدَثٍ * كَالْوَرْدِ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ وَالْأَسِ
(٤)
يَلِيدُ هَذَا فَيَبْلَى بَعْدَ جَدَّتِهِ * غَضًّا وَآخِرَهُ رَهْنٌ بِلَايَاسِ
(٥)
وَأَنْتَ لِي دَائِمٌ بَاقٍ بِشَاشَتِهِ * يَهْتَزُّ فِي عَوْدٍ لَا عَشَّ وَلَا عَاسِي
فَعَجَلَ لَهُ بِلَالُ صَلَاتِهِ ، وَسَرَّحَهُ إِلَى الْكَوْفَةِ .

- ١٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلَافٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَارِكِ الضَّبِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَسْكِينٍ قَالَ :

يَسْتَكْسِي سَلْيَانَ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ فَيَكْسُوهُ

دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :
رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ شَنَنْتَ خَزَا * عَلَى بَنَفْسَجَا وَقَضَيْتَ دِيْنِي
فَصَدَقَ يَا فَدَتُكَ النَّفْسُ رُؤْيَا * رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ لَدَيْكَ عَيْنِي

- ٢٠ (١) الإِمْلَاسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . (٢) عَادِيَةٌ : قَدِيمَةٌ مُتَأَصِّلَةٌ .
(٣) ف : كَالْحَبْلِ ، وَهِيَ مَحْرُفَةٌ عَنِ الْجَبَلِ ، بِمَعْنَى الْوَرْدِ يَرِيدُ أَنَّهُ كَالْوَرْدِ سَرِيعُ الذَّبُولِ . وَكَالْأَسِ
فِي طَوْلِ خَضْرَتِهِ وَنَضْرَتِهِ ، فَإِنْ ذُبِلَ طَرَفُ مَنَّهُ ، بَقِيَ آخِرُهُ نَاضِرًا ، صَالِحًا لِلشَّمِّ وَالْإِيْيَاسِ .
(٤) كَذَا فِي ف ، مَب . وَفِي بَقِيَّةِ الْأَصُولِ : وَغَابَرَهُ رَهْنٌ بِلَايَاسِ .
(٥) الْعَشُّ مِنَ الشَّجَرِ : اللَّثِيمُ الْمُنْبَتُّ ، وَمِنَ النَّخْلِ الْقَلِيلُ السَّعْفُ . وَالْعَاسِي : الْيَابِسُ .

فقال سليمان : يا غلام أدخله خزانة الكسوة ، واشنن عليه كل ثوب خز بنفسي ^(١) فيها : نخرج كأنه مشجب . ثم قال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر له بها .



صوت

من سره ضرب يُرعبلُ بعضه * بعضا كعمعة الأباء المحرق ^(٢)
فليات مأسدة تُسننُ سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق
ويروى : يجمع بعضه بعضا . والمعمعة : اختلاف الأصوات وشدة زجلها .
والمأسدة : الموضع الذي تجتمع فيه الأسد . وتُسنن : تحدد . يقال : سيف مسنون .
والمذاد : موضع بالمدينة . والخندق : يعنى به الخندق الذى احتفره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة . والشعر الكعب بن مالك الأنصاري .
والغناء لابن محرز : خفيف رمل ، بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى ، عن إسحاق
وعمر .

(١) المشجب : ما تعلق عليه الثياب من أعراد متشابكة .

(٢) يرعبل : يقع بعضه على بعض . والأباء : القصب . واحده : أباءة .

أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه

هو كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب : عمرو بن القَيْن بن كعب
 ابن سواد . وقيل : القَيْن بن سواد (هكذا قال ابن الكلبي) بن غَم بن كعب
 ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جُشم بن الحَزْرَج بن حارثة
 ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد
 ابن الغوث .

نسبه
 ٢٧
 ١٥

وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المعدودين ، وهو بدرى عَقِي . وأبوه مالك بن أبي كعب بن القَيْن شاعر ،
 وله في حروب الأوس والخزرج ، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر .
 وعمه قيس بن أبي كعب شهيد بدر ، وهو شاعر أيضا ، وهو الذي حالف
 ١٠ جُهينة على الأوس . وخبره في ذلك يذكر في موضعه ، بعد أخبار كعب وأبيه .

أسرة شاعرة
 محدثة

ولكعب بن مالك أصل عريق ، وفروع طويلة في الشعر : ابنه عبد الرحمن
 شاعر ، وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر ، والزُّبير بن خارجة بن عبد الله
 ابن كعب شاعر ، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر ، وعبد الرحمن
 ابن عبد الله بن كعب أبو الخطّاب شاعر ، ومعن بن وهب بن كعب شاعر ،
 ١٥ وكلهم مجيد مُقَدَّم .

وعمر كعب بن مالك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا ،
 وكل بنى كعب بن مالك قد روى عنه الحديث .

(١) في الأصول : أصيل .

(٢) « وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر » : هذه العبارة ساقطة من ف ، مب .

فما رواه ابن ابنه بشير^(١) عن أبيه عنه : حدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا عتاب بن سامة عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال : كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه : أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده ، لكأنما تنضحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر » .

ومما رواه عنه ابنه عبد الله : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ، ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقع النبل حين يرمون .

ومما رواه ابنه محمد : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن محمد بن كعب ، عن أبيه ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس ابن الحذثان أيام التشريق ، فنادى :

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

(١) ف : بشر . ونظنه محرفا ، لاتفاق أكثر الأصول على « بشير » .

(٢) كذا فى ف ، مب . وفى بعض الأصول : « غياث » .

(٣) الحذثان ، بفتح الحاء والذال ، كذا ضبطه فى الناج وقال : أوس بن الحذثان بن عوف

ابن ربيعة النصرى ، صحابى مشهور من هوازن ، نادى أيام منى : « لمنها أيام أكل وشرب » . روى

عنه ابنه مالك . والحذثان : اسم منقول من حذثان الدهر ، أى صرفه ونوائبه . اهـ .

هواه مع عثمان
آمن عفان

ويقال : كان كعب بن مالك عثمانيا ، وهو أحد من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلم يشهد معه حروبه ، وخاطبه في أمر عثمان وقتلته خطابا نذره بعد هذا في أخباره ، ثم اعتزله . وله مرثي في عثمان بن عفان رحمه الله ، وتحريض للأنصار على نصرته قبل قتله ، وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك ، منها قوله :

- فلو حُتِّمَ من دونه لم يزل لكم * يد الدهر عز لا يبوخ ولا يسرى
ولم تقعدوا والدار كاب دُخانها * يحرق فيها بالسعير وبالجمر
فلم أريوما كانت أكثر ضيعة * وأقرب منه للغواية والنكر

يعارن عثمان
وبرثيه

٢٨
١٥

- أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال :
كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من عاون عثمان على المصريين ، وشهر
١٠ سلاحه ، فلما ناشد عثمان الناس أن يعمدوا سيوفهم انصرف ، ولم ير أن الأمر
يخلص إليه ، ولا يجري القوم إلى قتله ، فلما قُتل وقف كعب بن مالك على مجلس
الأنصار ، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدهم :

- ١٥ من مبلغ الأنصار عني آية * رسلا تقص عليهم النبأنا
أن قد فعلتم فعلة مذكرة * كست الفُضوح وأبدت الشنأنا^(١)
بعودكم في دوركم وأميركم * تُحشى ضواحي داره النيرانا
بيننا يربح دفعكم عن داره * ملئت حريقا كاييّا ودُخانا
حتى إذا خَلَصُوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائما عطشانا
يعلون قُلته السيوف وأتمم * متلبثون مكانكم رضوانا^(٢)

(١) الشنآن : البغضاء . وفي ف ، م ، ب : الذلانا ، أى الأذلاء .

٢٠ (٢) رضوانا : مصدر رضى ، في محل الحال : أى راضين . وفي ف : إخالكم صوانا .

الله يَـلَمُ أَنِّي لَمْ أَرْضَهُ * لَكُمْ صَدِيقًا يَوْمَ ذَلِكَ وَشَانَا
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَقُولُ: أَلَا أَرَى * نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ لِي أَعْوَانَا
وَاللَّهِ لَوْ شَهِدَ ابْنُ قَيْسٍ ثَابِتٌ * وَمَعَاشِرُكَ كَانُوا لَهُ إِخْوَانَا
يعني ثابت بن قيس بن شماس .

• وأبو دُجَانَةَ وابنُ أَرْقَمٍ^(١) ثَابِتٌ * وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ بَنِي عَجْجَلَانَ
أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ حَرْشَةَ . وابنُ أَرْقَمٍ : ثَابِتُ الْبَلَوِيِّ . وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ
بَنِي عَجْجَلَانَ : مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَقَبِيُّ .
وَرِفَاعَةُ الْعُمَيْرِيُّ وابنُ مُعَاذِهِمْ * وَأَخُو مُعَاوَى لَمْ يَخْفَ خِذْلَانَا
رِفَاعَةُ : ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْعُمَيْرِيِّ . وابنُ مُعَاذٍ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . وَأَخُو مُعَاوِيَةَ : الْمُنْذِرُ
ابْنُ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ ، عَقَبِيُّ بَدْرِي . ١٠

قَوْمٌ يَرَوْنَ الْحَقَّ نَصْرَ أَمِيرِهِمْ * وَيَرُونَ طَاعَةَ أَمْرِهِ إِيْمَانًا
إِنْ يُتْرَكُوا فَوْضَى يَرَوْنَ فِي دِينِهِمْ * أُمْرًا يُضَيِّقُ عَنْهُمْ الْبُلْدَانَا
فَلْيُعْلِلِينَ اللَّهَ كَعَبِّ وَلِيِّهِ * وَلْيَجْعَلَنَّ عَدُوَّهُ الدُّلْلَانَا
إِنِّي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِخْتَارَهُ * صِهْرًا وَكَانَ يَعُدُّهُ خُلَصَانَا^(٢)
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّرَائِبِ مَا جَدَا أَعْرَاقُهُ * مِنْ خَيْرِ خَنْدِيفٍ مَنِيصِبَا وَمَكَانَا
عَرَفْتُ لَهُ عَلِيًّا مَعَدَّدَ كُلِّهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ وَالسَّلْطَانَا
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ * كَانُوا بِمَكَّةَ يَرْتَعُونَ زَمَانَا
يُعْطُونَ سَائِلَهُمْ وَيَأْمَنُ جَارُهُمْ * فِيهِمْ وَيُرْدُونَ الْحِجَاةَ طِعَانَا

(١) في هامش مب : ابن أرقم .

(٢) قطع همزة «اختاره» لضرورة الشعر . والخلصان : الصديق الخالص ، يستوى فيه المفرد والجمع .

فَلَوْ أَنَّكُمْ مَعَ نَصْرِكُمْ لَنَبِيَّكُمْ * يَوْمَ الْلِقَاءِ نَصَرْتُمْ عِثْمَانًا!
 أَنْتَسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ * وَلَقَدْ أَلَفْتُ^(١) وَوَكَّدَ الْإِيْمَانَا
 قال : فجعل القوم يبكون ، ويستغفرون الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهدي قال :
 حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ،
 عن أبيه قال :

يناقض راجزا
 من قرئش في
 حذاء لها

رجز راجز بن قرئش برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال :
 لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ * وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ^(٢)
 لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ * وَالْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ^(٣)
 قال : فاحتفظت الأنصار حيث ذكر المد والتمر ، فقالوا لكعب بن مالك : انزل ،
 فنزل ، فقال :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ * لَكِنْ غَذَاهَا الْحَنْظَلُ النَّقِيفُ
 وَمَذَقَةُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ * تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ^(٤)
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجبا .

٢٩
 ١٥

أخبرني الجوهري والمهدي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا هوزة
 ابن خليفة قال : حدثنا عوف بن محمد ، عن محمد بن سيرين ، في حديث طويل قال :

(١) أَلَفْتُ : أَلَحَّ . (٢) هو سلمة بن الأكوع ، كما في (اللسان : عجف) .
 (٣) المد : مكيال . والنصيف : نصفه . والتعجيف : حبس الدواب عن الطعام حتى تهزل . أو هو
 حبس الدابة عن الطعام وهوله مشته ، ليؤثر به غيره (اللسان) .
 (٤) المذقة : الشربة من اللبن الممزوج . والطيرة : الحاشية . والخنيف : نوع غليظ من أردأ
 الكنان . شبيه بحاشيته اللبن الممزوج في لونه ، لتغير لونه وذهابه بالمزج . والزرب : الخطيرة تأوى إليها
 الأغنام . والكنيف : الموضع الساتر . يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا في المراعى .
 ولاحظ أن البهتين الأخيرين من الرجز فهما إقواء .

المهاجرون لقريش
من شعراء الأنصار

كان يهجوهم يعنى قريشا ، ثلاثة نفر من الأنصار يوجبونهم : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرانهم بالمنايا ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر ، وينسبهم إليه ، ويعلم أن ليس فيهم شيء شر من الكفر ، فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب ، وأهون شيء عليهم قول ابن رواحة ، فلما أسلموا وفقهوا الإسلام ، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة .

يستأذن الرسول
في هجاء قريش

أخبرني الجوهري والمهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله ابن بكير المهمي قال : حدثني حاتم بن أبي صغيرة قال : حدثنا سيماء بن حرب قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل : إن أبا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يهجوكم ، فقام ابن رواحة ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه . فقال له : أنت الذي تقول : فثبت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول : فثبت الله ما أعطاك من حسن * تثبت موسى ، ونصرا كالذي نصرا فقال : وأنت فعل الله بك مثل ذلك . قال : فوثب كعب بن مالك فقال : يا رسول الله ، ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول : همت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول :
الله ، أنا الذي أقول :

همت سخيئة أن تغالب ربها * وليغلبن مغالب الغالب^(١)
فقال : أما إن الله لم ينس لك ذلك .

(١) سخيئة : طعام من دقيق ومن أو دقيق وتمر أغلظ من الحساء . وكانت قريش تكثر من أكلها فغيرت بها ، حتى سموا سخيئة .

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثنا عبد الله
ابن يحيى مولى ثقيف قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا مجالد ،
عن الشعبي قال :

الرسول يحكم
بحسن شعره

لما انهزم المشركون يوم الأحزاب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن
المشركين ان يغزوكم بعد اليوم ، ولكنكم تغزونهم ، وتسمعون منهم أذى ويهجونكم ،
فمن يحيى أعراض المسلمين ؟ فقال عبد الله بن رواحة ، فقال : أنا . فقال :
إنك لحسن الشعر . ثم قام كعب فقال : أنا . فقال : وإنك لحسن الشعر .

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني محمد
ابن منصور قال : حدّثني سعيد بن عامر قال : حدّثني جويرية بن أسماء قال :
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت عبد الله بن رواحة ،
فقال وأحسن ، وأمرت حسّانا فشفي واشتفى .

حسان أجودهم
شعرهم

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني أحمد
ابن عيسى قال : حدّثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن سعيد
حدّثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه ، وهى بنت كعب بن مالك :

٣٠
١٥

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينشد ، فلما رآه كأنه انقبض ، فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كعب :
كنت أنشد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنشد ، فأنشد حتى أتى على قوله :

الرسول يغير كلمة
في شعره

* مُقاتِلُنَا عَنْ جِدْمِنَا كُلِّ نَخْمَةٍ ^(١) *

(١) هذا صدر بيت ويجزه : * مدرّة فيها القوانس تلعب *

وهو من قصيدة يحيب بها كعب بن مالك الأنصاري هبيرة بن أبي وهب الخزومي (انظر الشعر الذي قيل
في غزوة أحد في السيرة لابن هشام ، طبعة الحلبي ٣ : ١٣٩ — ١٤١) . والفخمة : الكتيبة
العظيمة . وفي السيرة : (بجالدنا) في موضع (مقاتلنا) . والجذم : الأصل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل عن جذمنا، ولكن قل : مُقاتلنا
عن ديننا .

قال أبو زيد : وحديثي سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو عون عن ابن سيرين قال :
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب كعب بن مالك ، فخرج فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيْهِ ، فَأَنْشُدْهُ ، ثم قال : إِيْهِ فَأَنْشُدْهُ ، ثم قال :
إِيْهِ فَأَنْشُدْهُ (ثلاث مرات) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَهَذَا أَشَدُّ
عليهم من مَوَاقِعِ النَّبْلِ .

ينشد الرسول ثلاث
مرات في موقف
واحد

أخبرني أحمد بن حُبيد الله بن عَمَّار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور
الرَّبَيعِيّ ، وذكر أنه إسناد شامٍ ، هكذا قال ، قال ابن عمار في الخبر ، وذكر حديثا فيه
طول ، لحسان بن ثابت ، والنعمان بن بشير ، وكعب بن مالك ، فذكرت ما كان
لكعب فيه ، قال :

على بن أبي طالب
يطرده من المدينة
لمعارضته إياه

لَمَّا بُوِيَِعَ لَعْلَى بن أبي طالب عليه السلام ، بلغه عن حسان بن ثابت وكعب
ابن مالك والنعمان بن بشير — وكانوا عثمانيّة — أنهم يقدّمون بنى أمية على بنى هاشم ،
ويقولون : الشام خير من المدينة . واتصل بهم أن ذلك قد بلغه ، فدخلوا عليه ،
فقال له كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن عثمان : أُقْتِلَ ظالما ، فنقول
بقولك ؟ أم قتل مظلوما ، فنقول بقولنا ، ونكلّك إلى الشبهة فيه ، فالعجب من تيقننا
وشكك ، وقد زعمت العرب أن عندك عِلْمٌ ما اختلفنا فيه ، فهاتِه نعرفه ، ثم قال :

كَفَّ يَدِيهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ * وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ

وَقَالَ لِمَنْ فِي دَارِهِ : لَا تَقَاتِلُوا * عَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَقَاتِلِ

فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الدَّ * عِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ

وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَدْبَرَ عَنْهُمْ * وَوَلَّى كِلَادَارَ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ

فقال لهم عليّ عليه السلام: لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان فأساء الأثره ،
وجزّ عثم فأستهم الجزع ، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة . فقالوا: لا ترضى
بهذا العرب ، ولا تعذرنا به . فقال عليّ عليه السلام : أتردون عليّ بين ظَهْراني
المسلمين ، بلا بَيِّنَة صادقة ، ولا حجة واضحة ؟ اخرجوا عني ، ولا تجاوروني
في بلد أنا فيه أبدا . فخرجوا من يومهم ، فساروا حتى أتوا معاوية ، فقال لهم : لكم
الولاية والكفاية . فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار ، وكعب بن مالك ألف
دينار ، وولى النعمان بن بشير حصص ، ثم نقله إلى الكوفة بعد .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائنيّ عن
عبد الأعلى القرشيّ قال :

قال معاوية يوما لجلسائه : أخبروني بأشجع بيت وَصَف به رجل قومه .
فقال له رَوْح بن زِنْبَاع : قول كعب بن مالك :

نِصْل السِّوْفِ إِذَا قُصِرْنَ بِخَطُونَا * قَدَمَا وَنُحِيقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
فقال له معاوية : صدقت .

بينه في الشجاعة

*
*
*

وأما أبوه مالك بن أبي كعب ، أبو كعب بن مالك ، فإنني أذكر قبل أخباره
شيئا مما يعنى فيه من شعره ، فن ذلك قوله :

أبوه وشعره

صوت

لَعَمْرُأَيِهَا لَا تَقُولْ حَلِيلَتِي : * أَلَا فَرَّ عَنِّي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ * تَرَى حَوْلَهُ الْأَبْطَالَ فِي حَاقِ شُهْبٍ

٣١
١٥

الشعر لمالك بن أبي كعب . والغناء لمالك ، ثقیل أول بالبصر ، عن يونس
والهشامی . وفيه لإبراهيم خفيف ثقیل بالوسطی ، جميعا عن الهشامی . وزعم
ابن المكي أن خفيف الثقیل هو لحن مالك .

الخصومة بين أبيه
وبرذع بن عدی

وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب كانت بينه وبين رجل من بني
ظَفَر ، يقال له برذع بن عدی .

وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمي عن عيينة بن المنهال ، ونسخته من
كتاب أعطانيه علي بن سليمان الأخفش :

أن رجلا من طيء قدم يثرب بإبل له يبيعها ، فنزل في جوار برذع بن عدی
أنحى بني ظَفَر ، فباع إبله ، واقتضى أثمانها ، وكان مالك بن أبي كعب بن القين
أخو بني سَلَمَة ، اشترى منه جملا ، فجعله ناضحا ، فطله مالك بن أبي كعب بئمن
جمله ، وحضر شخوص الطائي ، فشكا ذلك إلى برذع ، فمشى معه إلى منزل مالك ،
ليكلمه أن يوفيه ثمن جمله ، أو يرده عليه ، فلم يجد مالكا في منزله ، ووجدا
الجل باركا بالفناء ، فبعثه برذع ، وقال للطائي : انطلق بجملك ، ثم خرجا مسرعين
حتى دخلا في دار النبئت ، فأمنا ، فارتحل الطائي بالجل إلى بلاده ، وبلغ مالكا
ما صنع برذع ، فكره أن ينشأ بين قومه وبين النبئت حرب ، فكف وقد أغضبه
ذلك ، وجعل يسفّه برذعا في جراته عليه وما صنع ، فقال برذع بن عدی في ذلك :

أَمِنْ شَحْطِ دَارٍ مِنْ لُبَابَةِ تَجَزُعُ * وَصَرَفِ النُّوَى مِمَّا يُشْتُ وَيَجْمَعُ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثُ كَأْنِهَا * مُسَفَّعَةٌ أَوْ قَدْ عَلا هَرَبُ^(١) أَيْدِعُ
قَدْ اقْتَرَبْتُ أَوْ كَانَ فِي قَرْبِ دَارِهَا * جَدَاءٌ وَلَكِنْ قَدْ تَضَنُّ وَتَمْنَعُ
وَكَانَ لَهَا بِالْمُنْحَنَى وَجُنُودِيهِ * مِصِيفٌ وَمِشْتَى قَبْلَ ذَاكَ وَمَرِيعُ

(١) مسفعة : علاها سواد وحمرة . والأيدع : الزعفران .

- أَتَانِي وَعَيْدُ الْخُزْرَجِيِّ كَأَنِّي * ذَلِيلٌ لَهُ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ مَضْرَعٌ^(١)
 مَتَى تَلْقَانِي لَا تَلْقَ نُهْزَةً وَاجِدْ * وَتَعْلَمُ أَنِّي فِي الْهَزَاهِنْ أَرْوَعُ
 مَعِي سَمْحَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ قَرْعِ نَبْعَةٍ * وَلَيْنَ إِذَا مَسَّ الضَّرْبَةُ يَقْطَعُ^(٢)
 وَمَطَّيْرٌ لَدُنِّي إِذَا هُنَّ مَتْنُهُ * مَتَيْنِ نَحْرُصُ الذَّابِلَاتِ وَأَهْنَعُ
 فَلَا وَإِلَهِي لَا يَقُولُ مَجَاوِرِي : * أَلَا إِنِّي قَدْ خَانِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ^(٣)
 وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أَخَاتَلَ عِرْسَهُ * وَمَوْلَايَ بِالنَّكْرَاءِ لَا أَتَطْلَعُ
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي إِنَّهُ * عَلَى الْوُجْدِ وَالْإِعْدَامِ عِرْضٌ مُمْنَعُ
 وَأَصِيرُ نَفْسِي فِي الْكَرِيمَةِ إِنَّهُ * لِيَذِي كُلِّ نَفْسٍ مَسْتَقْرٌ وَمَصْرَعُ
 وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ فَاجِرٍ * لَيْسَتْ وَلَا مِنْ نَخْرِيَةِ أَتَقْنَعُ
 فَأَجَابَهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ ، فَقَالَ :

صوت

- هَلْ لِلْفَوَادِ لَدَى شَذْبَاءٍ تَنْوِيلُ * أَمْ لَا نَوَالٌ فِإِعْرَاضٍ وَتَحْمِيلُ^(٤)
 لَمَنْ النِّسَاءُ كَأَشْجَارِ نَبْتَيْنِ مَعَا * مِنْهُنَّ مُرٌّ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَا كَوَلُ^(٥)
 إِنْ النِّسَاءُ وَلَوْ صُورُنَ مِنْ ذَهَبٍ * فَيَهِنُ مِنْ هَفْوَاتِ الْجَهْلِ تَخْيِيلُ
 الْغَنَاءِ لِسُلَيْمٍ ، هَزَجٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ وَبَذَلُ .

٣٢
٥١

- (١) الواجد : الغاضب الحاقده . وفي الأصول : واحد . الهزاهن : الشدائد ، لا واحده .
 والأروع : الشهم الذكي . (٢) الخرص : الرمح القصير السنان . والذابلات : الرماح الدقيقة .
 والأهنع : الرمح المضطرب المهتز . (٣) رواية ف ، م ب :
 وَلَا وَإِلَهِي لَا يَقُولُ مَجَارِي : أَلَا إِنِّي قَدْ خَافَنِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ
 (٤) رواية الشطر الثاني في ف ، م ب :
 * أَمْ لَا ، فَيَاسُ وَإِعْرَاضُ وَتَحْمِيلُ *
 (٥) ف ، م ب : وَبَعْضُ النَّبْتِ .

إنك إن تشه إحداهن عن خالق * فإنه واجب لا بد مفعول
 ونعجة من نجاج الرمل خاذلة * كأن ماقية بالحسن مكحول^(١)
 ودعتها في مقامى ثم قلت لها : * حياك ربك إني عنك مشغول^(٢)
 وليلة من جمادى قد شربت بها * والزق بيني وبين الشرج معدول^(٣)
 ومزججن على عمد دلفت به * كأنه رجل في الصف مقتول
 ولا أهاب إذا ما الحرب حرشها إل * أبطل واضطربت فيها البهاليل^(٤)
 أمضى أمامهم والموت مكتنع * قدما إذا ما بجا فيها التنايل^(٥)
 على فضفاضة كالتهى سابعة * وصارم مثل لون الملح مصقول^(٦)
 ولدنة في يدى صفراء تعلها * بعامل كشهاب النار موصول
 إني من الخزرج الغر الذين هم * أهل المسكارم لا يلفى لهم جيل
 في الحرب أنك منهم للعدو إذا * شبت وأعظم نيلا إن هم سيلوا
 أشبت من والدى عزرا ومكرمة * وبرذع مدغم فى الأوس مجهول
 نبئتته يدعى عزرا ويوعدنى^(٧) * نوكا وعندى له بالسيف تنكيل

(١) النعجة هنا : كناية عن المرأة . والخاذلة : التى تركت أصحابها أو أولادها وانفردت .

وفى ف : « بالخير مكحول » . وفى مب : « بالخير » .

(٢) الشرج : مسيل الماء من الحرة إلى السهل . يريد أنه يشرب مرة ثم يرسل الزق إلى مسيل

الماء البارد ، ليخلط الخمر ببعض مائه .

(٣) المرجن : المهتز ، ولعله يقصد به الرمح ، يصفه بالاهتزاز ثم بالطول .

(٤) مكتنع : حاضر دان . وقدا : مخفف ، وأصله بضمين . يريد أن تقدم فى الحرب ولا تأخر .

والتنايل : جمع تنال ، وهو اللثم الجبان . والبيت ساقط من ف .

(٥) الفضفاضة : يريد بها درعا واسعة . والنهى : الغدير .

(٦) الثعلب : طرف الرمح . والعامل : صدر الرمح الذى يلى السنان .

(٧) ف : عزرا ومكرمة .

١٠

١٥

٢٠

حيلة مالك
في التخلص من
برذع حين حاصره
هو وآخرون

قال : ثم إن مالك بن كعب نرج يوما لبعض حاجته ، فبينما هو يمشى وحده ،
إذ لقيه برذع ومعه رجلان من بني ظَفَر ، فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه ، فبَدَرَهُم مالك
إلى مكان من الحِصَّة كثير الحجارة مُشْرِف ، فقام عليه ، وأخذ في يده أحجارا ،
وأقبلوا حتى دنوا منه ، فشاتموه وراموه بالحجارة ، وجعل مالك يلتفت إلى الطريق
الذي جاء منه ، كأنه يستبطئ ناسا ، فلما رآه برذع وصاحبا يكثر الالتفات ، ظنوا
أنه ينتظر ناسا كانوا معه ، وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال ، فانصرفوا عنه ،
فقال مالك بن أبي كعب في ذلك :

لعمري أيها لا تقول حليتي : * ألا فرعني مالك بن أبي كعب
أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتِلا * وأنجو إذا غمَّ الجبان من الكرب
أبي لي أن أعطى الصغار ظلامَةً * جدودي وآبائي الكرام أولوا السلب^(١)
هم يضربون الكباش يبرق بيضه * ترى حوله الأبطال في حلق شهب
وهم أورثوني مجدهم وفعالهم * فأقسم لا يزري بهم أبدا عقي
ويروي : لا يُخزِيهم .

وأرعى لجاري ماحييت ذمامه * وأعرف ماحق الرفيق على الصحب^(٢)
ولا أسمع الندمان شيئا يريبه * إذا الكأس دارت بالمدام على الشرب
إذا ما اعتري بعض الندامى حاجة * فقول له : أهلا وسهلا وفي الرحب
إذا أنفدوا الزق الروي وصرعوا * تشاوى فلم أقنع بقولهم : حسبي^(٣)
بعثت إلى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس في السوام ولا غضب

٣٣
١٥

(١) في ف ، مب :

(٢) ف ، مب : على لجاري .
جدودي وآبائي الكرام ذور الشغب
(٣) في الأصول عدا ف : أقطع .

وقلت : اشرَبُوا رِيًّا هَنِيئًا فَإِنَهَا * كِجَاءُ الْقَلْبِ فِي الْيَسَارَةِ وَالْقُرْبِ
 يَطَافُ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْدِيفِ وَعِنْدَهُمْ * قِيَانٌ يُلَهِّينَ الْمَزَاهِرَ بِالضَّرْبِ
 فَإِنْ يَصِيرُوا إِلَى الدَّهْرِ أَصْبِرُهُمْ بِهَا * وَيَرْحُبُ لَهُمْ بَاعِي وَيَغْزُرُ لَهُمْ شَرْبِي
 وَكَانَ أَبِي فِي الْحَمْلِ يَطْعَمُ ضَيْفَهُ * وَيُرْوَى نَدَامَاهُ وَيَصْبِرُ فِي الْحَرْبِ
 وَيَمْنَعُ مَوْلَاهُ وَيَدْرِكُ تَبْلَهُ * وَلَوْ كَانَ ذَاكَ التَّبَلُ فِي مَرْكَبٍ صَعَبٍ^(١)
 إِذَا مَا مَنَعْتَ الْمَالَ مِنْكُمْ لثَرْوَةٍ * فَلَا يَهْنِي مَالِي وَلَا يَنْمُ لِي كَسْبِي

وقد رُوِيَ أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب، لرجل من مراد، يقال له
 مالك بن أبي كعب، وذكر له خبر في ذلك .

قصة منتحلة
 عن شعر لأبيه

أخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان . قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
 قال : حدثنا العُمريّ ، عن الهيثم بن عديّ ، عن عبد الله بن عباس ، عن مجالد
 عن الشعبي ، قال :

كان رجل من مُرَاد يُكْنَى أَبَا كَعْبٍ ، وكان له ابن يدعى مالكا ، وبنت
 يقال لها طَرْيْفَةُ ، فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب ، فلم تزل معه حتى مات
 أبو كعب ، فقالت الأرحبية لمالك : لاني قد اشتقت إلى أهلي ووطني ، ونحن
 هاهنا في جَدَبٍ وضيق عيش ، فلوارتحلت بأهلك وبني ، فنزلت على أهلي ، لكان
 عيشنا أرغد ، وشملنا أجمع ، فإطاعها ، وارتحل بها وبأُمِّه وبأختها إلى بلاد أرحب ،
 فمر بجيٍّ كان بينهم وبين أبيه نار ، فعرفوا فرسه ، فخرجوا إليه ، وأحدقوا به ،

(١) في الأصول عدا ف : مطالب .

وقالوا له : استسلم وسلم الظعينة . فقال : أما وسيفي بيدي وفروسي تحتي فلا ،
وقاتلهم حتى صُرع ، فقال وهو يجود بنفسه :
لعمري أيها لا تقول حليتي * ألا فرعني مالك بن أبي كعب
وذكر باقي الأبيات التي تقدم ذكرها قبل هذا الخبر .

قال مؤلف هذا الكتاب : وأحسب هذا الخبر مصنوعا ، وأن الصحيح
هو الأول .



صوت

خُيرتُ أمرين ضاع الحزم بينهما * إما الضياعُ وإما فتنة عَمَمُ
فقد هممتِ صرارا أن أساجلهم ^(١) * كأس المنية لولا الله والرحم
الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي ، والغناء لمتيم الهاشمية ، خفيف رمل ، من رواية
ابن المعتز والهاشمي .

(١) ف : أخالهم .

أخبار عيسى بن موسى ونسبه

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف . وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه
 نسب هاشم إلى أقصى مدى الأنساب . وأمه وأم سائر إخوته وأخواته أم ولد .
 وعيسى ممن ولد ونشأ بالحِمْيَمَة من أرض الشام ، وكان من فحول أهله
 وشجعانهم ، وذوى النجدة والرأى والبأس والسُّودَدَ منهم . وقبل أن أذكر
 أخباره ، فلأنى أبدأ بالرواية في أن الشعر له ، إذ كان الشعر ليس من شأنه ،
 ولعل منكرا أن ينكر ذلك إذا قرأه .

نسبه

مولده ونشأته

٣٤
 ١٥

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد .
 ورأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد ، فقابلت به ما روياه ؛
 فوجدته موافقا .

شعره في خلع
 المنصور لما به
 وبيعة المهدي

قال ابن أبي سعد : حدثني علي بن النطاح قال : حدثني أبو عبد الله
 محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى قال :

لما خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وبايع للمهدي ، قال عيسى بن موسى :
 خُيرتُ أمرين ضاع الحزم بينهما * إما صغار وإما فتنة عمم
 وقد هممت مرارا أن أساقمهم * كأس المنية لولا الله والرحم
 واو فعلت لزال عنهم نعم * بكفر أمثالها تُستنزَلُ النقم
 على هذه الرواية في الشعر ، روى من ذكرت . وعلى ما صدرت من الخلاف
 في الألفاظ يُغنى .

(١)

أنشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال : أنشدني ابن بريهة المنصوري
هذه الأبيات ، وحكى أن ناقدا خادما عيسى كان واقفا بين يديه ليلة أتاه
خبر المنصور وما دبره عليه من الخلع ، قال : بفعل يتأمل على فراشه ويهمهمهم ،
ثم جلس فأنشد هذه الأبيات ، فعلمت أنه كان يهمهمهم بها ، وسألت الله أن يلهمه
العزاء والصبر على ما جرى ، شفقة عليه .

٥

قال ابن أبي سعد في الجبر الذي قدمت ذكره عنهم : وحدثني محمد بن يوسف
الهاشمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثتني كلثم بنت عيسى
قالت : قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

روى موسى
ابن محمد

رأيت في المنام كأنني دخلت بستانا ، فلم آخذ منه إلا عتقودا واحدا ، عليه من
الحب المرصف ما الله به عليم ، فوُلد له عيسى بن موسى ، ثم وُلد لعيسى من قد رأيت .
قال ابن أبي سعد في خبره هذا : وحدثني علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ، مولى عيسى بن موسى ، قال : حدثني
أبي قال :

كنا مع عيسى بن موسى لما سكن الحيرة ، فأرسل إلى ليلة من الليالي ، فأخرجني
من منزلي ، فبحثت إليه ، فإذا هو جالس على كرسى ، فقال لي : يا عبد الرحمن ،
لقد سمعت الليلة في دارى شيئا ما دخل سمعى قط إلا ليلة بالحميمة واللييلة ،
فانظر ما هو . فدخلت أستقري الصوت ، فإذا هو في المطبخ ، وإذا الطباخون
قد اجتمعوا ، وعندهم رجل من أهل الحيرة يغنيهم بالعود ، فكسرت العود ،
وأخرجت الرجل ، وعُذت إليه فأخبرته ، فحلف لي أنه ما سمعه قط إلا تلك الليلة
بالحميمة وليلته هذه .

يكره الغناء

١٥

٢٠

يحبج الناس بحجه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي، قالوا : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن أبيها ، قال :

كان عيسى بن موسى إذا حج ، يُحبج ناس كثير من أهل المدينة : يتعرّضون لمعروفه فيصلهم ، قالت : فرأى أبي الشدائد الفزاري ، وهو ينشد بالمصلى :

١٥

* عصابة إن حج عيسى حجّوا *

* وإن أقام بالعراق دجّوا *

* قد لَعِقُوا لَعِيَةً فَلَجّوا *

* فالقوم قوم حجّهم معوج *

* ما هكذا كان يكون الحج *

١٠

قال : ثم لقي أبو الشدائد بعد ذلك أبي ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، فقال له : مالك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام عليّ ؟ فقال : ألم أسمعك تهجو حاج بيت الله الحرام ؟ فقال أبو الشدائد :

٣٥

١٥

* لاني وربّ الكعبة المنيّة *

* والله ما هجوت من ذي نية *

* ولا امرئ ذي رعة نقيّة *

* ليكنني أرعى على البرية *

* من عصابة أغلوا على الرعيّة *

* بغير أخلاق لهم سرية *

١٥



صوت

آثار ربع قَدْما * أعيأ جواباً صَمَما

سَحَت عليه دِيمٌ * بمائها فأنهَدَما

كان لُسْعَدَى علما * فصار وَحْشا رِمَما

أيام سُعْدَى سَقَمٌ * وهى تداوى السَّما

الشعر للرقاشي ، والغناء لابن المكي ، رَمَل بالوَسْطَى ، عن عمرو بن بانه .

أخبار الرقاشي ونسبه

نسبه ومكانته
الشعرية

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش . وهو من ربيعة ، وكان مطبوعا
سهل الشعر ، نقي الكلام ، وقد ناقض أبا نواس ، وفيه يقول أبو نواس :
وجدنا الفضل أكرم من رقاش * لأن الفضل مولاه الرسول
أراد أبو نواس بهذا نفيه عن ولائه ، لأنه كان أكرم ممن ينتمى إليه ، وذهب
أبو نواس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مولى من لا مولى له .

وذكر إبراهيم بن تميم ، عن المعل بن حميد :

أن الرقاشي كان من العجم ، من أهل الري .

وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه ، إلا أن انقطاعه كان إلى آل برمك ،

فأغنوه عن سواهم .

١٠

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال :

حدثني أبي ، قال :

كان الفضل الرقاشي منقطعا إلى آل برمك ، مستغنيا بهم عن سواهم ، وكانوا
يصولون به على الشعراء ، ويروون أولادهم أشعاره ، ويدنون القليل والكثير
منها ، تعصبا له ، وحفظا لخدمته ، وتنوينا باسمه ، وتحريكا لنشاطه ، فحفظ
ذلك لهم ، فلما نكبوا صار إليهم في حبسهم ، فأقام معهم مدة أيامهم ، ينشدهم
ويسامرهم ، حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثروا^(١) ونشر محاسنهم وجودهم وآثرهم فأفرط ،
حتى نشر منها ما كان مطويا ، وأذاع منها ما كان مستورا ، وجرى على شاكلته

١٥

(١) سقطت بقية هذا الخبر والذي يليه من أخبار الرقاشي ، من جميع الأصول ما عدا ف ، م ب .

انقطاعه للبرامكة
ووفاءه لهم

بعدهم ، وكان كالموقوف المديح على جميعهم ، صغيرهم وكبيرهم . ثم انقطع إلى طاهر^(١) ،
ونخرج معه إلى خراسان ، فلم يزل بها معه حتى مات .

وكان مع تقدمه في الشعر ماجنا خليعا ، متهاونا بمروءته ودينه ، وقصيدته التي
يوصى فيها بالخلاعة والمجون مشهورة ، سائرة في الناس ، مبتذلة في أيدي الخاصة
والعامة ، وهي التي أولها :

أوصى الرقاشي إلى إخوانه * وصية المحمود في نُدْمَانِه
وقد رأيت هذه القصيدة بعينها بخط الجاحظ في شعر أبي نعام ، من جملة قصيدة
له طويلة ، يهجو فيها جماعة ، ويأتي في وسطها بقصيدة الرقاشي .
وقال عبد الله بن المعتز : حدثني ابن أبي الخنساء ، عن أبيه ، قال :
لما قال أبو دلف :

صوت

ناولني السرح قد طا * ل عن الحرب جَمَامِي^(٢)
مرّ لي شهران مُذْ لم * أرم قوما يَسْهَامِي
قال الرقاشي يعارضه :

جنيني الدرع قد طا * ل عن القصف جَمَامِي
واكسري المطرد والبة * يئض وأثني بالحُسَام
واقذفني في جُلَّة البعد * ير بقويسى وسهامي
وبئرسي وبرمحي * ويسرجي وجامي
فبحسبي أن تَرِنِي * بين فتيان كرام
سادة نغمدو مجدي * من على حرب المدام

(١) يريد طاهر بن الحسين القائد الفارسي الكبير .

(٢) مَب : محام .

واصطفيا العود والنا * يات في جوف الظلام
هزم أرواح دنان * لم نلها باصطلام
هزم الراح إذا ما * هم قوم بانهمزام
ثم خلّ الضرب والطع * بن لأجساد وهام
لشقيّ قال : قد طا * ل عن الحرب جماعي

يرثي العباس
أبن محمد البرمكي

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثني محمد بن موسى ، عن ابن النطاح ، قال :
توفيّ العباس بن محمد بن خالد بن برمك بالخلد ، والرشيد بالرصافة ، في يوم
جمعة ، فأخرجت جنازته مع العصر ، وحضر الرشيد والأمين ، وأُخرجت المضارب
إلى مقابر البرامكة بباب البردان ، وفُرش للرشيد في مسجد هناك ، وجاء الرشيد
في الخلق بالأعلام والحرا ب ، فصلى عليه ، ووقف على قبره حتى دفن ؛ فلما خرج
يحيي ومحمد أخواه من القبر ، قبلاً يد الرشيد ، وسألاه الانصراف ، فقال :
لا ، حتى يسوّى عليه التراب ، ولم يزل قائماً حتى فُريغ من أمره ، وعزّاهما
وأمرهما بالركوب ، فقال الرقاشي يرثي العباس بن محمد بن خالد بن برمك :

أتحيّسبني باكرتُ بعدك لذة * أبا الفضل أرفّعت عن عاتق سترا
أو انتفعت عيناي بعد بنظرة * أو أدنيت من كأس بمشعولة ثغرا
جفاني إذن يوما إلى الليل مؤنسي * وأضحت يميني من ذخائرها صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة * وبثّ كأن الموت يحفر لي قبرا

غنيّ في الأول والثاني من هذه الأبيات الزّف ، ثانيّ ثقيل بالبنصر ، عن الهشاميّ
وعبد الله بن موسى . وفيه ثقيل أول مجهول ، أحسبه لبعض جواري البرامكة .

وفيها لإبراهيم بن المهديّ خفيف رمل ، عن عبد الله بن موسى .

رثاؤه جعفر
البرمكي(١)
ومن ذلك قوله في جعفر :

كم هاتِف بك من بالك وبالكية * يا طيبَ للضيف إذ تُدعى وللجارِ
إن يُعَدِّم القطر كنتَ المُنزَنَ بارِقُه * لمعُ الدنانير لا ما خيَّل السارى
وقوله :

٥. لعمرك ما بالموت عار على الفتى * إذا لم تصمبه في الحياة المعاييرُ
وما أحد حى وإن كان سالماً * بأسلم ممن غيبتَه المقابرُ
ومن كان مما يُحدث الدهر جازعاً * فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر
وليس لدى عيش عن الموت مَقَصْرٌ * وليس على الأيام والدهر غابر
وكل شباب أو جديده إلى البلى * وكل امرئ يوماً إلى الله صائر
١٠. فلا يُبعدنك الله عنى جعفرًا * بروحى ولو دارت على الدوائر
فأليت لا أنفك أبكيك ما دعيت * على فنن ورقاء أو طار طائر

٣٦
١٥

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى
أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبى ثابت ، عن محمد بن عبد العزيز :
أن الرقاشى الشاعر فنى فى حب البرامكة حتى خيف عليه .

٥. أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال : حدثنى أبى عن أبى عكرمة ، قال :

وأخبرنى على بن سليمان الأخفش قال : حدثنى محمد بن موسى ، عن إسماعيل
ابن مجمع ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنى .

حبه البرامكة

(١) يريد : من رثاى الرقاشى فى البرامكة . وهذا الخبر وما بعده ساقطان من ف ، مب .

(٢) جاء السند الأول لرواية هذا الخبر فى ف ، مب ، والسند الثانى فى سائر الأصول ، فجمعنا بينهما ،

رثاؤه جعفر
ابن يحيى البرمكي

(١) أنه لما دارت الدوائر على آل برمك ، وأمر بقتل جعفر بن يحيى وصليب ، اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الخدع ، فوقف بيني أحرّبكاء ، ثم أنشأ يقول :

أما والله لولا خوف وإش * وعين الخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا * كما للناس بالبحر استلام

فما أبصرتُ قبلك يا بن يحيى * حساما قسده السيف الحسام

على اللذات والدنيا جميعا * ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كان لي محسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه ، فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان يُجرى عليك ؟ قال : ألف دينار في كل سنة . قال : فإننا قد أضعفناها لك .

شعره في أصدقائه
المتنوقين

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي قال :

كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ، ويألفونه ويأمنون به ، فتفرقوا في طلب المعاش ، وتراعت بهم الأسفار ، فمر الرقاشي يجلسهم الذي كانوا يجلسون فيه ، فوقف فيه طويلا ، ثم استعبر وقال :

لولا التطير قلتُ غيركم * ريبُ الزمان نختم عهدى

درستُ معالمُ كنتُ آلفُها * من بعدكم وتغيرتُ عندي

(٣) أخبرني محمد بن جعفر الصبيداني النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هيفان ، عن يوسف بن الداية قال :

(١) ف ، مب : لما قتل جعفر بن يحيى وصاب ...

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : حقه .

(٣) ف ، مب : أحمد .

يمشق بأذنه

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين، فجاءهما عمرو الوراق، فقال: رأيت
جارية خرجت من دور آل سليمان بن علي، فما رأيت جارية أحسن منها، هيفاء نجلاء،
زجاء دجاء، كأنها خُوط بان، أو جدل عنان، نخطبتها فأجابتنى بأحلى لفظ،
وأحسن لسان، وأجمل خطاب. فقال الرقاشي: قد والله عشقتها، فقال أبو نواس:
أو تعرفها؟ قال: لا والله، ولكن بالصفة، ثم أنشأ يقول:

صفاتٌ وظنُّ أورثا القلب لوعة * تضرِّم في أحشاء قلب متمِّم^(١)
تُمثِّلها نفسى ليعنى فأنتنى * إليها بطرف الناظر المتوسِّم
يحمِّلى حبي لها فوق طاقتى * من الشوق دأب الحائر المتقسم^(٢)

* *

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني محمد بن القاسم
ابن مهوريه قال: حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال:

$$\frac{37}{15}$$

قيل لابن دراج الطفيلي: استطفل على الرؤوس؟ قال: وكيف لي بها؟
قيل: إن فلانا وفلانا قد اشترياها، ودخلا بستان ابن بزيح، فخرج يُحضر
خوفا من فوتهما، فوجدهما قد لَوَّحَا بالعظام فوقف عليهما ينظر، ثم استعبر وتمثل
قول الرقاشي:

١٥

آثار رُبَّع قَدُّما * أعياء جوابي صَمَمَا

وابن دراج هذا يقال له عثمان، وهو مولى لكتندة، وكان في زمن المأمون، وله
شعر مليح، وأدب صالح، وأخبار طيبة، يجري ذكرها ههنا.

(١) كذا في ف، مب. وفي بقية الأصول: وحسن. وفي مب: صب منم.

(٢) ف: الحائن.

أخبار ابن دراج الطفيلي^(١)

يخاف الكلب

أخبرني الجوهري عن ابن مهيويه، عن أبيه قال :

قيل لعثمان بن دراج : أتعرف بستان فلان ؟ قال : إى والله ، وإنه للجنة الحاضرة فى الدنيا . قيل له : فلم لا تدخل إليه ، فتأكل من ثماره ، تحت أشجاره ، وتسبح فى أنهاره ؟ قال : لأن فيه كلبا لا يتمضمض إلا بدماء عراقيب الرجال .

أخبرني الجوهري قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عبد الرحيم بن أحمد ابن زيد الخزائى قال :

سبب عدم إقلاعه
عن التطفل

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، أحد ولد زيد ابن الخطاب ، فقال له : ويحك ! إنى أبخل بأدبك وعلمك ، وأصوتك وأضن بك عما أنت فيه من التطفل ، ولى وظيفة راتبة فى كل يوم ، فالزمنى وكن مدعوا أصلح لك مما تفعل . فقال : رحمك الله أين يذهب بك ؟ فأين لذة الحديد ، وطيب التنقل كل يوم من مكان إلى مكان ؟ وأين نيلك ووظيفتك من احتفال الأعراس ؟ وأين ألوانك من ألوان الوليمة ؟ قال : فأما إذ أبيت ذاك ، فإذا ضاقت عليك المذاهب فإنى فيئة لك . قال : أما هذا فنعم .

يمنع الطفيلين

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أتت الخطابي مولاة له ، فقالت : جُعِلْتُ فداك . زوجت ابنتى من ابن عم لها ، ومنزلى بين قوم طفيليين ، لا آمنهم أن يهجموا على ، فياكلوا ما صنعت ، ويبقى من دعوت ، فوجه معى بمن يمنهم . فقال : نعم ، هذا أبو سعيد ، قم معها يا أبا سعيد . فقال : مَرى بين يدى ، وقام وهو يقول : ضجت تميم أن تقتل عامر * يوم الناسار فأعتبوا بالصيالم

(١) أثبتنا هذا العنوان عن الأصول غير (ف ، م ب ، فإنهما ذكرتا ابن دراج بلا عنوان) .

قال : وقال الخطابي هذا لابن دراج : كيف تصنع بأهل العرس إذا لم يدخلوك ؟ قال : أنوح على بابهم ، فيتطيطون بذلك ، فيدخلوني .

كيف يصنع بأهل العروس ليدخلوه

قال : وقال له رجل : ما هذه الصفرة في لونك ؟ قال : من الفترة بين القصفين ، ومن خوفي كل يوم من نفاد الطعام قبل أن أشبع .

سبب صفرة لونه

أخبرني أحمد قال : حدثنا ابن مهوريه ، عن عبد الرحيم بن أحمد :

أن ابن دراج صار إلى باب علي بن زيد ، أيام كان يكتب للعباس بن المأمون ، فحجبه الحاجب ، وقال : ليس هذا وقتك ، قد رأيت القواد يُحجبون ، فكيف يؤذن لك أنت ؟ قال : ليست سبيلي سيئهم ، لأنه يحب أن يراني ، ويكره أن يراهم ، فلم يأذن له . فبينما هما على ذلك إذ خرج علي بن زيد ، فقال : ما منعك يا أبا سعيد أن تدخل ؟ فقال : منعي هذا البغيض . فالتفت إلى الحاجب ، فقال : بلغ بك بغضك أن تحجب هذا ؟ ثم قال : يا أبا سعيد ، ما أهديت إلي من النوادر ؟ قال : مرت بي جنازة ومعى ابني ، ومع الجنازة امرأة تبكيه تقول : بك يذهبون إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز فيه ولا ماء . فقال لي ابني : يا أبة ، إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة . فقلت له : وكيف ويلك ! قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد وفر الله عليك نصفها على أن أتغدى معك . قال : وكان عثمان مع تطقيله أشمره الناس ، فقال : هي عليك موفرة كلها ، وتغدى معنا .

صفة بيته

٣٨
١٥

وعثمان ابن دراج الذي يقول :

لذة التطفيل

٢٠

لذة التطفيل دومي * وأقيمي لا تريمي
أنت تشفين غليلي * وتسليين همومي

عود إلى الرقاشي :

خضاب الرقاشي

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العكلى قال :

دخل الرقاشي على بعض أمراء الصدقة ، فقال له : قد أصبح خضابك قانيا .
قال : لأنني أمسيت له معانيا . قال : وكيف تفعله ؟ قال : أنعم الحناء نجنا ،
وأجعل ماءه سخنا ، وأروى شعري قبله دهننا ، فإن بات قننا^(١) ، وإن لم يفعل أغنى .



صوت

من لعين رأت خيالا مطيفا * واقفا هكذا علينا وقوفا
طارقا موهنا ألم خيا * ثم ولّى فهاج قلبا ضعيفا
ليت نفسى وليت أنفس قومي * يا يزيد الندى تقيك الختوفا
عني مهلبى كريم * حاتمى قد نال فرما منيفا
عروضه من الخفيف ، والشعر لربيعه الرقى يمدح يزيد بن حاتم المهلبى . والغناء
لعبد الرحيم الرف^(٢) ، خفيف رمل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) فى اللسان : مغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها : أى احمر ، يقال : قنا لونها يقتو قنوا ،
وهو أحرقان . وفى الأصول : « قنى » . والقنو الذى هو حمر اللون واوى لا يأتى .
(٢) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : الدفاف .

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

بجمل أخباره

هو ربيعة بن ثابت الأنصاري ، ويكنى أبا شَمَابَة . وقيل إنه كان يكنى أبا ثابت ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده ومنشؤه ، فأشخصه المهدي إليه ، فمدحه بعدة قصائد ، وأثابه عليها ثوابا كثيرا ، وهو من المكثرين المجيدين ، وكان ضريرا ، وإنما أنجل ذكره وأسقطه عن طبقته ، بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء ، وعلى ذلك فما عديم مفضلا لشعره ، مقدما له .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود ، عن ابن أبي خيثمة ^(١) عن دِعْبِل قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السَّمِط ؟ .

أشعر المحدثين
وأسيدهم بيتا

قال : أشعرنا أسيرنا بدينا . قالت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى * يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرِبِ ابْنُ حَاتِمٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحَ بِهَا يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُهَلَّبِيَّ ، وَهَذَا يَزِيدُ بْنُ أَسِيدِ
السُّلَمِيِّ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ مَرْوَانُ :

يَزِيدُ سُلَيْمٍ سَالِمُ الْمَالِ وَالْفَقَى * أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسَالِمٍ
فَهُمُّ الْفَقَى الْأَزْدِيُّ لِاتِّلَافِ مَالِهِ * وَهُمْ الْفَقَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَتُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ * وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
فِي ابْنِ أَسِيدٍ لَا تَسَامُ ابْنُ حَاتِمٍ * فَتَقَرَّعَ ابْنُ سَامِيَةٍ سِنَّ نَادِمٍ
هُوَ بِالْبَحْرِ إِنْ كَلَّفْتَ نَفْسَكَ خَوْضَهُ * تَهَالُكَتْ فِي مَوْجٍ لَهُ مَتَلَاطِمِ

٣٩
١٥

(١) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : أحمد بن أبي خيثمة .

استشهد أبا زيد
بشعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ،
قال : حدثني أسيد بن خالد الأنصاري ، قال :

قلت لأبي زيد النحوي : إن الأصمعي قال : لا يقال : شتان ما بينهما ،
إنما يقال : شتان ما هما ، وأنشد قول الأعشى :

* شتان ما يومى على كُورِها *

فقال : كذب الأصمعي ، يقال : شتان ما هما ، وشتان ما بينهما ، وأنشدني
لربيعه الرقي ، واحتج به :

لشتان ما بين اليزيديين في الندي * يزيد سُليم والأغر ابن حاتم

وفي استشهد مثل أبي زيد على دفع مثل قول الأصمعي بشعر ربيعة الرقي ، كفاية
له في تفضيله .

أغزل من
أبي نواس

وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن
في غزل أبي نواس برذا كثيرا ، وغزل هذا سَلِيم سهل عذب .

نسخت من كتاب لعمى : حدثنا ابن أبي فتن ^(١) قال :

جوارى المهدي
يشتهين سماعه

اشتهى جوارى المهدي أن يسمعن ربيعة الرقي ، فوجه إليه المهدي من
أخذه من مسجده بالرقّة ، وحمل على البريد حتى قُدم به على المهدي ، فأدخل عليه ،
فسمع ربيعة حسا من وراء السّتر ، فقال : إني أسمع حسا يا أمير المؤمنين ، فقال :
اسكت يا ابن اللّٰئناء ، واستنشد ما أراد ، فضحك وضحك منه . قال : وكان فيه
لين ، وكذلك كان أبو العتاهية ، ثم أجازته جائزة سنّية ، فقال له :

(١) كذا في "مب" . وفي بقية الأصول : ابن أبي ذئب ،

(١) يا أمير المؤمنين الله سَمَّاكَ الأَمِينَا

سَرْقُونِي مِنْ بِلَادِي * يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

سَرْقُونِي فَافِضْ فِيهِمْ * بِحِزَاءِ السَّارِقِينَ

قال : قد قضيت فيهم أن يردوك إلى حيث أخذوك . ثم أمر به فحمل على البريد من ساعته إلى الرقة .

وفي يزيد بن حاتم يقول أيضا :

يلح يزيد بن حاتم

(٢) يَزِيدُ الْأَزْدِ إِنْ يَزِيدَ قَوْمِي * سَمِيكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ

(٣) يَقُودُ جَمَاعَةٌ وَتَقُودُ أُخْرَى * فَتَرْزُقُ مَنْ تَقُودُ وَمَنْ يَقُودُ

فَمَا تَسْمَعُونَ يَحْقُوقُهَا ثَلَاثُ * يَقْسِمُ حَسَابَهَا رَجُلٌ شَدِيدُ

وَكُفِّ شَتْنَةً جُمِعَتْ لَوْجٌ * بَأْسَكَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

كان السبب في غضب الرشيد على العباس بن محمد

امتدح ربعة الرق العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، بقصيدة

لم يسبق إليها حسنا ، وهي طويلة يقول فيها :

صوت

١٥ لو قيل للعباس يا بن محمد * قل : (لا) وأنت مخلد ما قالها

ما إن أعد من المكارم خصلة * إلا وجدتكم عمها أو خالها

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول :

يا أمين الله إن لا * له سَمَّاكَ الأَمِينَا

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لا يزيد كما تزيد .

٢٠ (٣) مب : من تزيد ومن يريد . وفي خزائن الأدب للبغدادي (٣ : ٥٣) :

تقود كتيبة ويقود أخرى * فترزق من تقود ومن يقود

وإذا الملوك تسايروا في بلدة * كانوا كواكبها وكنيت هلالها^(١)

إن المسكارم لم تزل معقولة * حتى حلت براحتيك عقالها

في البيت الأول والبيت الأخير خفيف رملي بالوسطى ، يقال إنه لإبراهيم . ويقال إنه للحسين بن محرز .

٤٠
١٥

قال : فبعث إليه بدينارين ، وكان يقدر فيه ألفين ، فلما نظر إلى الدينارين كاد يجن غيظا ، وقال للرسول : خذ الدينارين ، فهما لك ، على أن ترد الرقعة من حيث لا يدري العباس ، ففعل الرسول ذلك ، فأخذها ربيعة ، وأمر من كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلى * اتجرت في الكرام كما جرت

فهيها مدحة ذهب ضياءا * كذبت عليك فيها وافترت^(٢)

فأنت المرء ليس له وفاء * كأني إذ مدحتك قد رئت

ثم دفعها إلى الرسول ، وقال له وضعها في الموضع الذي أخذتها منه . فردها الرسول في موضعها . فلما كان من الغد أخذها العباس ، فنظر فيها ، فلما قرأ الأبيات غضب ، وقام من وقته ، فركب إلى الرشيد ، وكان أثرا عنده ، يبجله ويقدمه ، وكان قد هم أن يخطب إليه ابنته ، فرأى الكراهة في وجهه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : هجاني ربيعة الرقي . فأحضر ، فقال له الرشيد : يا ماص كذا وكذا من أمه ، أتهجو عمي ، وآثر الخلق عندي ، لقد هممت أن أضرب عنقك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ، لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثلها أحد من الشعراء ، في أحد من الخلفاء ، ولقد بالغت في الثناء ، وأكثر في الوصف ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها . فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه ، وأحب أن ينظر في القصيدة ، فأمر

(١) مب : وأنت هلالها . (٢) ف ، مب : غضبا . (٣) ف : ضلالا .

- العباس بإحضار الرقعة ، فتلكأ عليه العباس ساعة ، فقال له الرشيد : سألتك بحق أمير المؤمنين إلا أمرت بإحضارها ، فعلم العباس أنه قد أخطأ وغلط ، فأمر بإحضارها فأحضرت ، فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها ، فاستحسنها واستجادها ، وأعجب بها ، وقال : والله ما قال أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء مثلاً ، لقد صدق ربعة وبر . ثم قال للعباس : كم أثبتته عليها ؟ فسكت العباس ، ٥ وتغير لونه ، وجرى بريقه ، فقال ربعة : أثابني عليها يا أمير المؤمنين بدينارين ، فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من الموجدة على العباس ، فقال : بحياتي يارقى ، كم أثابك ؟ قال : وحياتك يا أمير المؤمنين ما أثابني إلا بدينارين . فغضب الرشيد غضباً شديداً ، ونظر في وجه العباس بن محمد ، وقال : سوءة لك ! أية حال قعدت بك عن إثابته ؟ أقللة المال ؟ فوالله لقد مولتكم جُهدى ، أم انقطاع المادة عنك ؟ فوالله ١٠ ما انقطعت عنك ، أم أصلك ؟ فهو الأصل لا يدانيه شيء ، أم نفسك ؟ فلا ذنب لي ، بل نفسك فعلت ذلك بك ، حتى فضحت أباك وأجدادك ، وفضحتني ونفسيك . فنكس العباس رأسه ولم ينطق . فقال الرشيد : يا غلام ، أعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخُلعة ، واحمله على بغلة ، فلما حُمِل المال بين يديه ، وألبس الخُلعة ، قال له الرشيد : بحياتي يارقى لا تذكره في شيء من شعرك تعريضا ولا تصريحاً ، وفتر الرشيد ١٥ عما كان هم به أن يتزوج إليه ، وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير وأطراح .

يعبث بالعباس بن محمد

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أحمد بن أبي قنّ الشاعر ، قال : حدثني من لا أحصى من الجلساء :

- أن ربعة الرقى كان لا يزال يعبث بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد ، العبث الذي يبلغ منه ، منذ جرى بينهما في مديحه إياه ما جرى ، من حيث لا يتعلق عليه ٢٠

فيه بشيء، بخاء العباس يوما إلى الرشيد بئرنية فيها غالية، فوضعها بين يديه، ثم قال : هذه يا أمير المؤمنين غالية، صنعتها لك بيدي، اختير عنبرها من شجر عمان، ومسكها من مفاوز التبت، وبانها من قعر تهامة؛ فالفضائل كلها مجموعة فيها، والنعت يقصر عنها .

- ٥ فاعترضه ربيعة، فقال : ما رأيت أعجب منك، ومن صفتك لهذه الغالية، عند من إليه كل موصوف يُجَّاب، وفي سوقه يَنفُق، وبه إليه يَتَقَرَّب، وما قَدَّرَ غاليتك هذه، أعزك الله، حتى تبلغ في وصفها ما بلغت، أأجريت بها إليه نهرا، أم حملت إليه منها وِقرا ! إن تعظيمك هذا عند من تُجَبَّى إليه خزائن الأرض وأموالها من كل بلدة، وتذل لهيبته جبابرة الملوك المطيعة والمخالفة، وتتحفه بطُرف بلدانها، وبدائع ممالكها، حتى كأنك قد فقت به على كل ما عنده، أو أبدعت له ما لا يعرفه، أو خصصته بما لم يحوه ملكه، لا تخلو فيه من ضعف أو قصر همة .
- ١٠ أَنشدك الله يا أمير المؤمنين، إلا جعلت حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سنتي هذه الغالية، حتى ألتقاها بحقها . فقال : ادفعوها إليه، فدفعته إليه . فأدخل يده فيها، وأخرج ملئها، وحل سراويله، وأدخل يده فطلى بها استه، وأخذ حَفْنَةً أخرى، وطلّى بها ذكره وأنثيه، وأخرج حَفْنَتَيْنِ، فجعلهما تحت إبطيه، ثم قال : يا أمير المؤمنين، سر غلامى أن يدخل إلى، فقال : أدخلوه إليه، وهو يضحك، فأدخلوه إليه فدفع إليه البئرنية غير مخنومة، وقال : اذهب إلى جاريتي فلانة بهذه البرنية، وقل لها : طيبي بها حرك واستك ولا بطيك، حتى أجيء الساعة وأنيكك، فأخذها الغلام ومضى وضحك الرشيد حتى غشي عليه، وكاد العباس يموت غيظا، ثم قام فأنصرف، وأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم .

(١) كذا في ف، م ب . وفي سائر الأصول : وأمر الرشيد العباس أن يبعث لربيعة بثلاثين ألف درهم .

وذكر على بن الحسين بن عبد الأعلى ، أنه رأى قصيدة لربيعة الرقيّ مكتوبة
في دَوْرِ بَسَاطٍ من بُسْطِ السلطان قديم ، وكان مبسوطا في دار العامة بسرّ من رأى ،
فمنسوخها منه ، وهى قوله :

شعره يطرز على
بساط

صوت

- وتزعم أنى قد تبدّلت خُلَّةٌ * سواها وهذا الباطل المتقول
لحا الله من باع الصديق بغيره ^(١) * فقالت نعم حاشاك إن كنت تفعل
ستصيرم إنسانا إذا ما صرمتنى ^(٢) * يحبك فانظر بعده من تبدّل

في هذه الثلاثة الأبيات لحن من الثقليل الأول ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى
إبراهيم بن المهديّ ، وفيه لعريب رمل من رواية ابن المعتز .

- وكان سبب إغراق ربيعة في هجاء يزيد بن أسيد ، أنه زاره يستمعيه ، لقضاء ^(٣)
دين كان عليه ، فلم يجد عنده ما أحب ، وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلبى ، فطفّل ^(٤)
على قضاء دينه وبره ، فاستفرغ ربيعة جهده في مدحه ، وله فيه عدة قصائد مختارة ،
يطول ذكرها ، وقد كان أبو الشمقمق عارضه في قوله :

سبب هجائه ليزيد
ابن أسيد

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم

- في قصيدة مدح بها يزيد بن مزّيد ، وسلخ بيت الرقيّ ، بل نقله وقال :
لشتان ما بين اليزيديين في الندى * إذا عدّ في الناس المكارم والمجد
يزيد بنى شيبان أكرم منهما * وإن غضبت قيس بن عيلان والأزد

٤٢
١٥

(١) ف : الحبيب . (٢) ف : صرته .

(٣-٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : دينا كان عليه ، فاستمعيه .

(٤) طفل : ترفق وتلطّف .

فنى لم تلده من رعين قبيله * ولا لحم تميمه ولم تميمه نهْد
ولكن نتمه العُر من آل وائل * وبرة تميمه ومن بعدها هند
ولم يسر في هذا المعنى شيء كما سار بيت ربيعة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال :
حدثنا محمد بن أبي الأزهر قال :

عرّض نخاس على أحمد بن يزيد بن أسيد الذي هجاه ربيعة جوارى ، فاختار
جارتين منهن ، ثم قال للنخاس : أيتهما أحب إليك ؟ قال : بينهما أعز الله الأمير
كما قال الشاعر :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم
فأمر يجر رجله وجواريه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
لما حج الرشيد لقيه قبل دخوله مكة رجلان من قریش ، فانتسب له أحدهما ،
ثم قال : يا أمير المؤمنين ، نهكتنا النوائب ، وأجحفت بأموالنا المصائب ، ولنا بك
رحم أنت أولى من وصلها ، وأمل أنت أحق من صدقه ، فما بعدك مطلب ،
ولا عنك مذهب ، ولا فوقك مسئول ، ولا مثلك مأمول . وتكلم الآخر ، فلم يأت
بشيء فوصلهما ، وفضل الأول تفضيلا كثيرا ، ثم أقبل على الفضل بن الربيع
فقال : يا فضل :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأغر ابن حاتم

تفصيل سبب هجائه
يزيد بن أسيد

قال أحمد بن أبي طاهر: حدثني أبو دعامه على بن زيد بن عطاء الملقط قال: لما هجا ربعة يزيد بن أسيد السلمي، وكان جليلا عند المنصور والمهدي، وفضل عليه يزيد بن حاتم، قلت لربعة: يا أبا شبابة، ما حملك على أن هجوت رجلا من قومك، وفضلت عليه رجلا من الأزد؟ فقال: أخبرك.

- أملت فلم يبق لي شيء إلا دارى، فرهنتها على خمس مئة درهم، ورحلت إليه
إلى إرمينية، فأعلمته ذلك ومدحته، وأقمت عنده حولا، فوهب لي خمس مئة درهم،
فتحملت وصرت بها إلى منزلي، فلم يبق معي كبير شيء، فنزلت في دار بكراء،
فقلت: لو أنيت يزيد بن حاتم، ثم قلت: هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل، فكيف
غيره؟ ثم حملت نفسي على أن أتيتيه، فأعلم بمكاني، فتركني شهرا حتى ضجرت،
فأكرمت نفسي من الجمالين، وكتبت بيتا في رقعة وطرحتها في دهايزه، والبيت:
- ١٠ أراني ولا كفران لله راجعا * بخفي حنين من يزيد بن حاتم^(١)

- فوقعت الرقعة في يد حاجبه، فأوصلها إليه من غير علمي ولا أمرى، فبعث خلفي،
فلما دخلت عليه قال: هيه، أنشدني ما قلت. فممنعت، فقال: والله لتُنشدني،
فأنشدته فقال: والله لا ترجع كذلك، ثم قال: انزعوا خفيه، فترما فخشاها
دنانير، وأمر لي بغيران وجوار وكسا، أفلا ترى لي أن أمدح هذا وأهجو ذاك!
- ١٥ قلت: بلى والله. ثم قال: وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان سبب دخولي إليه.

أخبرني الحسن بن علي الأدمي قال: حدثني محمد بن الحسن بن عباد بن
الشهيد القرقيسياني قال: حدثني عمي عبد الله بن عباد:

- أن ربعة بن ثابت الرقي الأسدي كان يلقب الغاوي، وكان يهوى جارية
يقال لها عثمة، أمة لرجل من أهل قرقيسياء، يقال له ابن مزار، وكان بنو هاشم
- ٢٠

٤٣

١٥

هواه

في سلطانهم قد وأوه مصر، فأصاب بها مالا عظيما، وبلغه خبر ربيعة مع جاريته، فأحضره، وعرض عليه أن يهبها له، فقال: لا تنهبها لي، فإن كل مبدول مملول، وأكره أن يذهب حبها من قلبي، ولكن دعني أواصلها هكذا، فهو أحب إليّ. قال: وقال فيها:

اعتاد قلبك من حبيبك عيده * شوق عراك فأنت عنه تدوده
والشوق قد غلب الفؤاد فقاده * والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده
في دار مزار غزال كنيسته * عطر عليه خروزه وبروده
ريم أغر كآئه من حسنه * صنم يحج ببسعة معبوده
عيناه عينا جوذر بصريمة * وله من الظبي المربب جيده
ما ضر عثمة أن تلم بعاشق * دنيف الفؤاد متم فتعوده
وتلده من ريقها فلربما * نفع السقيم من السقام لدوده

وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب.

أخبرني يحيى بن عليّ قال: حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن أبي بشر الفزاريّ قال:

لقى ربيعة الرقيّ معن بن زائدة في قدمة قدمها إلى العراق، فامتدحه بقصيدة، وأنشده إياها راويته، فلم يهش له معن، ولا رضى ربيعة لقاء إياه، وأثابه ثوابا نورا، فرده ربيعة، وهجاه هجاء كثيرا، فما هجاه به قوله:

معن يا معن يابن زائدة الكحل * لب التى فى الذراع لافى البنان
لا تفانحر إذا نفرت بآبا * لك وانفرب بعمك الحوفزان

فهشام من وائل في مكان * أنت ترضى بدون ذلك المكان
ومتي كنت يا بن ظبية ترجو * أن تُثني^(١) على ابنة الغضبان
وهي حوراء كالمهاة هجان * لهجان وأنت غير هجان
وبنات السليل عند بني ظب * ية ، أف لكم بني شيبان
قيل : معن لنا فلما اخترنا * كان مرعى وليس كالسعدان

قال أبو بشر : ظبية التي غيره بها أمة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ، وكانت راعية لأهلها ، وهي في غنمها ، فسرقتها ووقع عليها ، فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن بن زائدة ، وديجاجة بنت عبد الله . قال : وبنت السليل التي عنها : امرأة من ولد الحيو فزان .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر الفزاري ، قال :
كان ربيعة الرقي يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة ، يقال لها عثمة ،
وكان أهلها يزلون في جوار جعفي ، فقال فيها في أبيات له :

هواه

جعفي جيرانها فقد عطرت * جعفي من نشرها وريها

فقال له رجل من جعفي : وأنا جار لها بيت بيت ، والله ما شيمت من دارهم
ريحا طيبة قط . فتشتم ربيعة رائحته وقال : وما ذنب إذا كنت أخشم^(٢) ، والله
لأجد ريحها وريح طيبها منك ، وأنت لا تجده من نفسك .

$$\frac{٤٤}{١٥}$$

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر قال :

كنت حاضرا ربيعة الرقي يوما وجاءته امرأة من منزل هذه الجارية ،
فقلت : تقول لك فلانة : إن بنت مولاي محبومة ، فإن كنت تعرف عوذة
تكتبها لها فافعل . فقال : أكتب لها يا أبا بشر هذه العوذة :

رقبة شعرية

(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : تبنى . (٢) الأخشم : الذي لا يجد ريح ما يشم في أنفه .

تَفُوتُ تَفُوتُ بِاسْمِ إلهِي الَّذِي * لَا يَعْرِضُ السَّقَمُ لِمَنْ قَدْ شَفَى
أَعْيَذُ مَوْلَاتِي وَمَوْلَاتَهَا * وَابْتَهَا بِعُودَةِ الْمُصْطَفَى
مَنْ شَرَّ مَا يَعْرِضُ مِنْ عِلَّةٍ * فِي الصَّبِيحِ وَاللَّيْلِ إِذَا أُسْدِفَا
قال : فقلت له : يا أبا ثابت ، لست أحسن أن أكتب : تَفُوتُ تَفُوتُ ، فكيف
أكتبها ؟ قال : انضح الممداد من رأس القلم في موضعين ، حتى يكون كالنفث ،
وادفع العُودَةَ إليها ، فإنها نافعة . ففعلت ودفعتها إليها ، فلم تلبث أن جاءتنا الجارية
وهي لا تمالك ضحكاً . فقالت له : يا مجنون ، ما فعلت بنا ؟ كدنا والله نفتضح
بما صنعت . قال : فما أصنع بك ؟ أشاعر أنا أم صاحب تعاويذ ؟

*
* *

صوت

أَلَا مَنْ بَيْنَ الْأَخْوِي * مِنْ أُمَّهَما هِيَ الشَّكَلِي
تَسْأَلُ مَنْ رَأَى ابْنَهَا * وَتَسْتَشْفِي فَمَا تُشْفَى^(١)
فَلَمَّا اسْتَيْأَسَتْ رَجَعَتْ * بِعَبْرَةٍ وَاللَّهِ حَرَّى
تَتَابَعُ بَيْنَ وَلَوْلَةٍ * وَبَيْنَ مَدَامِعِ تَتَرَّى
عَرُوضُهُ مِنَ الْهَزَجِ ، الشَّعْرُ لُجُورِيَّةٌ بَنَتْ خَالِدُ بْنُ قَارِظٍ الْكِنَانِيَّةَ ، وَتَكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ ،
زَوْجَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فِي ابْنِهَا الَّذِينَ قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ،
أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بِالْيَمَنِ .

وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ ، مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالْخَنْصَرِ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِيهِ لَحْنَيْنِ الْخَيْرِيِّ ، ثَانِي ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِأَبْنِ سَعِيدٍ
مَوْلَى فَائِدٍ ، خَفِيفٌ ثَقِيلُ الْأَوَّلِ ، مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) كَذَا فِي ف ، مَب . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : « وَتَسْتَشْفِي فَاتَسَقِ » . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ
سَقَطَتْ مِنْ ف ، مَب ، وَهِيَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ . وَالْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الْهَزَجِ ، لَكِنْ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَاوِ .

ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب

- أخبرني بالسبب في ذلك محمد بن أحمد بن الطَّالَس^(١) قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جويرية ابن أسماء ، والصفَّع بن زهير ، وأبي بكر الهذلي ، عن أبي عمرو الوقاصي :
 أن معاوية بن أبي سفيان بعث بُسر بن أرطاة ، أحد بني عامر بن أوى ، بعد تحكيم الحكمين ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي ، وبعث معه جيشا ، ووجهه برجل من غامد ضم إليه جيشا آخر . ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر ، وأمرهم أن يسيروا في البلاد ، فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ، وأن يغيروا على سائر أعماله ، ويقتلوا أصحابه ، ولا يكفُّوا أيديهم عن النساء والصبيان . فمضى بُسر لذلك على وجهه ، حتى انتهى إلى المدينة ، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام ، وأهل هواه ، وهدم بها دُورا من دور القوم . ومضى إلى مكة ، فقتل نفرا من آل أبي لهب ، ثم أتى السَّراة ، فقتل من بها من أصحابه . وأتى نَجْران ، فقتل عبد الله بن عبد الممدان الحارثي وابنه ، وكانا من أصحاب بني العباس ، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس ، عاملا لعلي بن أبي طالب ، وكان غائبا ، وقيل بل هرب لما بلغه خبر بُسر ، فلم يصادفه بُسر ، ووجد ابنين له صبيين ، فأخذهما بُسر لعنه الله ، وذبحهما بيده ، بمُدَّة كانت معه ، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية ، وفعل مثل ذلك سائر من بعث به . فقصد الغامد إلى الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وقتل رجالا ونساء من الشيعة .
- (١) ف : أحمد الطالاس .
 (٢) كذا في الأصول : عامر وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ٤٤٤) أن معاوية وجه رجلا من غامد يقال له : سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي ، فعلى هذا تكون كلمة « عامر » تصحيفا .

حالة بسر بن
أرطاة في الجواز
واليمن

٤٥
١٥

فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال : حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا شعبة بن سوار قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو ابن قيس ، عن أبي صادق ، قال :

خطبة لعل بن
أبي طالب يعبر
فيها أتباعه بالهزيمة

أغارت خيل معاوية على الأنبار، فقتلوا عاملاً على عليه السلام، يقال له حسان ابن حسان^(١)، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فخرج حتى أتى المنبر، فرفقه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال :

إنا الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه ألبسسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء، وديث بالصغار ، وسيم الخسف . وقد قلت لكم اغزوههم قبل أن يغزوكم ، فإنه لم يُغز قوم قط في عقردارهم إلا ذلوا ، فتواكلتم وتخاذلتم ، وتركتم قولي وراءكم ظهر يا ، حتى شئت عليكم الغارات . هذا أخو غامد قد جاء الأنبار، فقتل عاملاً عليها حسان بن حسان، وقتل رجالاً كثيراً ونساء . والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة ، فينزع مجملها ويرعائها ، ثم ينصرفون موفورين ، لم يكلم أحد منهم كلمة ، فلو أن امرأة مسلماً مات من دون هذا أسفاً ، لم يكن عليه ملوماً ، بل كان به جديراً . يا عجبا ، عجباً يميت القلب ، ويُشعل الأحزان ، من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم ، وفشائكم عن حقكم ، حتى صرتم غرضاً ، تُرمون ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويُعصى الله وترضون . إذا قلت لكم اغزوههم في الحر ، قلت هذه حمارة القيظ فأمهلنا ، وإذا قلت لكم اغزوههم في البرد ، قلت هذا أوان قُرٍ وصِرَ فأمهلنا . فإذا كنتم من الحر والبرد تفرُّون ، فأنتم والله من السيف

٢٠ (١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي الكامل للبدر (١ : ١٠٤) رغبة الأمل للرصفي وسماء ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في رواية : أشرس ابن حسان البكري . (٢) ديث : ذلل . (٣) عقردارهم : أصلها . (٤) الخجل : الخلل . والرعات : جمع رعاة ، وهي الشنف . (٥) في الأصول : بين . وفي ف : في ، وأثبتنا : من ، عن مب ، والكامل للبدر ، وشرح نهج البلاغة .

أشدّ فرارا . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا طغام الأحلام ، وعقول ربات الجبال ،^(١)
وددت والله أنى لم أعرفكم ، بل وددت أنى لم أركم ، معرفة والله جرّعت بلاء
وندما ، وملاّتم جوفى غيظا بالعصيان والحذلان ، حتى لقد قالت قريش : إن
ابن أبى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب . ويحّمهم ! هل فيهم أشدّ
مراسا لها منى ؟ والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين ، وأنا الآن قد نيّفتُ
على الستين ، ولكن لا رأى لمن لا يطاع .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا كما قال الله تعالى : « لا أملكُ
إلا نفسي وأنى » فمُرنا بأمرك ، فوالله لنطيعنك ولو حال بيننا وبينك بحر الغصى ،^(٢)
وشوك القتاد . قال : وأين تبلغان مما أريد ، هذا أو نحوه ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنى عمى عبيد الله بن محمد قال :
حدثنى جعفر بن بشير قال : حدثنى صالح بن يزيد الخراسانى ، عن أبى مخنف ،
عن سليمان بن أبى راشد ، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال :
كتب عقيل بن أبى طالب إلى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام :

« أما بعد ، فإن الله عز وجل جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه .
لانى خرجت معتمرا ، فلقيت عبد الله بن أبى سرح فى نحو من أربعين شابا من أبناء
الطلقاء ، فقلت لهم ، وعرفت المنكر فى وجوههم : يا أبناء الطلقاء ، العداوة والله
لنا منكم غير مستنكرة قديما ، تريدون بها إطفاء نور الله ، وتغيير أمره ، فأسمعنى

رسائل بين على
وأخيه عقيل

(١) الطغام : من لا عقل له ، ولا معرفة عنده .

(٢) الجبال : جمع هجمة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والستور .

(٣) الغصى : نبات من أجود وفود العرب .

القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدثون أن الضحاك بن قيس أثار على الحيرة ، فاحتمل من أموال أهلها ما شاء ، ثم انكفأ راجعا ، فأفّ الحياة في دهر جراً عليك الضحاك . وما الضحاك ؟ وهل هو إلا فقع بقرقرة^(١) ، وقد ظننت وبلغني أن أنصارك قد خذلك ، فاكاتب إلى يابن أم برأيك ، فإن كنت الموت تريد ، تحمت إليك بنى أبيك وولد أخيك ، فعشنا ما عشت ، ومتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقى بعدك فواقا^(٢) ، وأقسم بالله الأعز الأجل ، أن عيشا أعيشه في هذه الدنيا بعدك ، لعيش غير هنى ولا مرى ولا نجيع^(٣) . والسلام .»

فأجابه على بن أبي طالب ، عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم :

« أما بعد ، كلاًنا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب ، إنه حميد مجيد ، فقد قدم على عبد الرحمن بن عبيد الأزدى بكتابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح مقبلا من قديد ، في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء ، وإن بُحّي أبي سرح طال ما كاد الله ورسوله وكتابه ، وصدد عن سبيله ، وبغها عوجا ، فدع بنى أبي سرح عنك ، ودع قريشا وتركا ضهم في الضلالة ، وتجوأهم في الشقاق ، فإن قريشا قد أجمعت على حرب أخيك ، إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم ، فأصبحوا قد جهلوا حقه ، وجمّحوا فضله ، وبادوه بالعداوة^(٤) ، ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد ، وساقوا إليه جيش الأمرين . اللهم فاجز عني قريشا الجوازي ، فقد قطعت رحى ، وتظاهرت على ، والحمد لله على كل حال .

(١) الفقع : البيضاء الرخوة من الكماء ، وهي أردوها . القرقرة : أرض مطمئنة لينة . ويقال للذليل : هو أذل من فقع بقرقرة ، لأنه لا يمتنع على من اجتناه ، أولأنه يوطأ بالأرجل .

(٢) فواقا ، بفتح الفاء : ما بين الحلبيين من الوقت ، يريد وقتا قصيرا .

(٣) نجيع : هنى . (٤) باداه بالعداوة : كاشفه بها .

وأما ما ذكرت من غارة الضمحاك بن قيس على الحيرة ، فهو أقبل وأذل من
أن يقرب الحيرة ، ولكنه جاء في خيل جريدة ، فلزم الظهر ، وأخذ على السماوة ،
فربوا قصة وشرف وما إلى ذلك الصقع ، فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ،
فلما بلغه ذلك جاز هاربا ، فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن في السير ،
وقد طفلت الشمس للإياب ، فاقتتلوا شبيثا كلاً ولا ، فولى ولم يصبر ، وقُتِل من
أصحابه بضعة عشر رجلا ، ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق ، فلا يابى بلأى مانجا .
وأما ما سألت عنه أن أكتب إليك فيه برأى ، فإن رأيت قتال المحلين حتى ألقى
الله ، لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، لأنى محق ، والله
مع الحق وأهله ، وما أكره الموت على الحق ، وما أخير كله إلا بعد الموت لمن
كان مُحِقًا .

١٠

وأما ما عرضته على من مسيرك إلى بئيك وبني أبيك ، فلا حاجة لي في ذلك ،
فأقم راشدا مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، ولا تحسبن ابن أبيك
لو أسلمه الزمان والناس متضرعا متخشعا ، لكني أقول كما قال أخو بني سليم :
فإن تسأليني كيف أنت فإني * صبور على ريب الزمان صليب
يعز على أن ترى بي كتابة * فيشمت عاد أو يساء حبيب
والسلام » .

١٥

- (١) طفلت الشمس للغروب : دنت . (٢) كلا ولا : أى مدة قليلة .
(٣) جريضا : مشرفا على الهلاك ، من جرض بريقه : إذا ابتلعه على هم وحزن بالجهد .
(٤) اللأى : المشقة والشدة والجهد . ولأيا بلأى مانجا : أى نجا بعد مشقة وجهد .
(٥) المحلون : الخارجون من الميثاق والبيعة ، يعنى البغاة ومخالفى الإمام . ويقال لكل من خرج
من إسلام ، أو حارب في الحرم ، أو فى الأشهر الحرم : محل .
(٦) كذا فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١ : ١٥٥) وفى الأصول : بنى أبك وولد أخيك .
(٧) ف : ولا . (٨) عاد : كذا فى ف ، مب وشرح نهج البلاغة . وفى الأصول : باغ .

٢٠

رجع الخبر إلى سياقة مقتل الصبيين

ثم إن بُسر بن أرطاة ذكر راجعا ، وانتهى خبره إلى عليّ عليه السلام ، أنه قتل
عبد الرحمن وقُتِمَ ابني عبيد الله بن العباس ، فسرَّح حارثة بن قدامة السعديّ
في طلبه ، وأمره أن يُغَيِّدَ السير ، فخرج مسرعا ، فلما وصل إلى المدينة ، وانتهى
إليه قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبيعة الحسن رضى الله تعالى عنه ، ركب
في السلاح ، ودعا أهل المدينة إلى البيعة للحسن ، فامتنعوا ، فقال : والله لتبايعنّ
ولو بأستاهكم . فلما رأى أهل المدينة الحسد منه بايعوا للحسن ، وكر راجعا إلى
الكوفة ، فأصاب أمّ حكيم بنت قارظ وُلّى على ابنيها ، فكانت لا تعقل
ولا تُصنّعي إلى قول من أعلمها أنهما قد قُتلا ، ولا تزال تطوف في المواسم ، تنشد
الناس ابنيها بهذه الأبيات :

صوت

يا من أحس بُنيّ اللذين هما * كالدَّرتين تَشْطَى عنهما الصدفُ
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * سمعى وقلبي ، فقلبي اليوم مَحْتَطَفُ
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * مَحُّ العظام فمخى اليوم مُزْدَهَفُ
نُبئت بُسرا وما صدقت ما زعموا * من قولهم ومن الإفك الذى اقترفوا
أنحى على ودجى إبنى مُرَهَفَةً * مشحوزة وكذاك الإثم يقتترف
حتى لقيت رجالا من أرومتيه * شم الأنوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألن بُسرا حق لعنته * هذا لعمر أبى بُسرٍ هو السَّرَفُ
من دَلّ والهة حرى مُدْهَمَةً * على صبيين ضالا إذ هوى السلف
الغناء لأبى سعيد مولى فائد ، ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقیل ،
يقال إنه له أيضا . وفيه لَعَرِيب رَمَل نشيد .

قالوا : ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بُسر الصبيين ، جزع لذلك
جزعا شديدا ، ودعا على بُسر لعنه الله ، فقال : اللهم اسلبه دينه ، ولا تخرجه من
الدنيا حتى تسلبه عقله ! فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذى بالسيف ويطلبه ،
فيؤتى بسيف من خشب ، ويُجعل بين يديه زقّ منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى
يسأم^(١) ، ثم مات لعنه الله .

دعوة على بن
أبي طالب على بسر

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية ، دخل عليه عبيد الله بن العباس
وعنده بسر بن أرطاة ، فقال له عبيد الله : أنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟
قال بسر : نعم أنا قاتلتهما . فقال عبيد الله : أما والله لوددت أن الأرض كانت
أنبئتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : ألا سيف !
فقال له بسر : هالك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناولوه ، أخذه معاوية ،
ثم قال لبسر : أخذك الله شيخا قد كبرت وذهب عقلك ، تعمد إلى رجل من
بني هاشم قد وترته وقتلت ابنه ، تدفع إليه سيفك ، إنك لغافل عن قلوب بني هاشم ،
والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل ، والله ، ثم إذن لثنيت به .
أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني محمد بن مسروق قال :
قال الأصمعي :

عبيد الله بن العباس
وبسر

سمع رجل من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
تندب ابنها اللذين قتلتهما بسر بن أرطاة بقولها :
يا من أحسن بني اللذين هما * كالدرتين تشظي عنهما الصدف

٤٨
١٥
يعني يتقم من
أبي بسر

(١) ف : يضربه ما يشاء . مب : يصربه ما شاء حتى مات .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وكنت أثني به .

فَرَّقَ لَهَا ، فَاتَّصَلَ بِبَسْرٍ حَتَّى وَثِقَ بِهِ ، ثُمَّ احْتَالَ لِقَتْلِ ابْنَيْهِ ، فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى وَادِي
أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ ، وَقَالَ :

يَا بَسْرُ بَسْرَ بْنِي أَرْطَاةَ مَا طَلَعَتْ * شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا غَابَتْ عَلَى نَاسٍ
خَيْرٌ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ * عَيْنُ الْهَدَى وَسِمَامُ الْأَشْوَسِ الْقَاسِيِ^(١)
مَاذَا أُرِدْتَ إِلَى طِفْلِي مُدْمَغَةٍ * تَبْكِي وَتَنْدُبُ مِنْ أَثَكْتِ فِي النَّاسِ
إِنَّمَا قَتَلْتُهُمَا ظَالِمًا فَقَدْ شَرِقتُ * فِي صَاحِبَيْكَ قَتَاتِي يَوْمَ أَوْطَاسِ^(٢)
فَاشْرَبْ بِكَاسِهِمَا ثَمَلًا كَمَا شَرِبْتَ * أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَوْ ذَاقَ ابْنَ عَبَّاسِ^(٣)



صوت

أَلَا فَاسْقِيَانِي مِنْ شَرَابِكَا الْوَرْدِي * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْفَدْتُ فَاسْتَرْهِنَا بَرْدِي^(٣)
سِوَارِي وَدُمْلُوجِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي * مَبَاحَ لَكُمْ نَهَبٌ فَلَا تَقْطَعُوا وَرْدِي
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرُ لَأُمِّ حَكِيمَ بِنْتِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْغَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيِّ ، دَمَلٌ بِالْوَسْطِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ عَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ .

صوت لأم حكيم
بنت يحيى

(١) الْأَشْوَسُ : الشَّدِيدُ الْجَرَى ، فِي الْقِتَالِ .

(٢) ف : فِي دَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٣) هُنَا تَنْتَهَى مَصْطُورَةُ مَب .

ذكر أم حكيم وأخبارها^(١)

قد مضى ذكر نسبها .

وأُمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكانت هي وأُمها
من أبجل نساء قریش ، فكانت قریش تقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ،
وقيل : الموصلة بنت الموصلة ، لأنهما وصلتا الجمال بالكمال .

أُمها وجهها

وأُم زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : سُمْدَى بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن لأم الطائي . وكانت
سُمْدَى بنت عوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، فولدت له سلمة ورَيْطَة .
ثم تُوفِّي عنها ، فخلف عليها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له يحيى وعيسى ، ثم قتل عنها ،
نخطبها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فتكلم بنوها ، وكرهوا أن تتزوج وقد
صاروا رجالا ، فقالت : إنه قد بقي في رحم أمكم فضيلة شريفة ، لا بد من خروجها ،
فتزوجها . فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه ، وزينب ، وهي أم أم حكيم .
وكان المغيرة أحد أجواد قریش والمطعمين منهم ، وقد قدم الكوفة على عبد الملك
ابن بشر بن مروان ، وكان صديقه ، وبها جماعة يطعمون الناس من قریش وغيرهم ،
فلما قدم تغيبوا ، فلم يظهر أحد منهم حتى خرج ، وبث المغيرة الحفان في السكك
والقبائل يطعم الناس ، فقال فيه شاعر من أهل الكوفة :

أتاك البحر طمَّ على قریش * مُغِيرَى فقد راغ ابنُ يشر

قال مصعب الزبيري : هو — يعني المغيرة — مطعم الجيش بمنى ، وهو إلى الآن
يطعم عنه . قال : وكانت أختها زينب أحسن الناس وجهها وقدا ، وكان أعلاها

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر من المخطوطة رقم ١٣١٩ أدب . (٢) ف : جوداء .

٤٩
١٥

قضيب ، وأسفلها كذيب ، فكانت تسمى الموصلة . وسميت بنتها أم حكيم بذلك ، لأنها أشبهتها .

أخبرني عمي^(١) قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني علي بن محمد بن يحيى الكناني عن أبيه قال :

كانت زينب بنت عبد الرحمن من لبن جسدها يقال لها الموصلة^(١) : ٥

قال مصعب : فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم ، فولدت له عبد العزيز ابن أبان ، ثم مات عنها ، فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن مروان ، فقالوا إلى عبد الملك ، فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن : كم الذي تأمل من عبد الملك ؟ والله لا يزيد لها على ألف دينار ، ولا يزيدك على خمس مئة دينار ، ولها عندي خمسون ألف دينار ، ولك عندي عشرة آلاف دينار إن زوجتها ، فزوجه إياها على ذلك . ١٠

فغضب عليه عبد الملك . وقال : دخل علي في خطبتي . والله لا يخطب علي منبر مادمت حيا ، ولا رأى مني ما يحب ، فأسقطه . فقال يحيى : لا أبالي ، كهكتان وزينب .

قال ابن أبي سعد : وأخبرت عن محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني عبد الملك بن إبراهيم الطلحي : ١٥

أنها لما خطبت قالت : لا أتزوج والله أبدا إلا من يغني أخى المغيرة . فأرسل إليها يحيى بن الحكم : أيغنيه خمسون ألف دينار؟ قالت : نعم . قال : فهي له ، ولك مثلها . فقالت : ما بعد هذا شيء . أرسل إلى أهله شيئا من طيب ، وشيئا من كسوة .

قال : ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال : لقد تزوجت أفوه غليظ الشفتين . فقالت زينب : هو خير من أبي الدَّبان فمّا ، فما له يعيبه بضمه ؟ وقال يحيى : قولوا له أفبح من فى ما كرهت من فمك .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عمه محمد بن عبد العزيز :

أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخيها ، وكتب إليه أن يلحق به ، وكان بفلسطين أو بالأردن ، فعرض له يحيى بن الحكم ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد أمير المؤمنين . قال : وما تصنع به ؟ فوالله لا يزيدك على ألف دينار يكرمك بها ، وأربع مئة دينار لزينب ، ولك عندى ثلاثون ألف دينار ، سوى صداق زينب . فقال المغيرة : أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح ؟ قال : نعم ، فنقل إليه المال . فتجهز المغيرة ، وسير ثقله ، ثم دخل على يحيى فزوجه ، وخرج إلى المدينة ، بفعل عبد الملك ينتظر المغيرة ، فلما أبطأ عليه قيل له : يا أمير المؤمنين ، إنه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ، بثلاثين ألف دينار ، وأعطاه إياها ، ورجع إلى منزله . فغضب على يحيى ، وخلعه عن ماله ، وعزله عن عمله ، بفعل يحيى يقول : ألا لا أبالي اليوم ما فعل الدهر * إذا بقيت لى كعكتان وزينب

قال : وكانت زينب تسمى الموصلة ، من حسن جسدها ، وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها في حياة جده عبد الملك ، ولما عقد النكاح بينهما ، عقد في مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد ، ويقولوا في ذلك أشعارا كثيرة يرويها الناس ، فاختر منهم جرير وعدي بن الرقاع ، فدخلا ، وبدأ عدي بوضعهم ، فقال :

زواج أم حكيم
من عبد العزيز
ابن الوليد

قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُهَا اجْتَمَعَا * بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا
مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا * مَنْ ذَا رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا؟
دَامَ السَّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا * وَتَهَنَّا طَوِيلَ الْحَيَاةِ مَعَا

وقال جرير :

بَجَعَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِ أَكْرَمَ حُرَّةٍ * فِي كُلِّ مَا حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ
حَكِيمَةً عَلَتْ الرِّوَايَ كَلَّهَا * بِمَفَاخِرِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
وَإِذَا النِّسَاءُ تَفَاخَرَتْ بِبِعُولَةٍ * نَفَرَتْهُمْ بِالسَّيِّدِ الْمَفْضَالِ
عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَكْلَفُ نَفْسَهُ * أَخْلَاقُهُ يَأْتِي بِأَكْسَفِ بَالِ
هَذَا تَكُمُ بِمَوَدَّةٍ وَنَصِيحَةٍ * وَصَدَقَتْ فِي نَفْسِي الْكَمُ وَمَقَالِي
فَلْتَهْنِكِ النَّعَمُ الَّتِي حُوِّلَتْهَا * يَا خَيْرَ مَا مَوْلٍ وَأَفْضَلَ وَالِ

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ، ولعدي بن الرقاع بمثلها ، وقضى لأهله ومواليه يومئذ مئة حاجة ، وأمر لجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير عشرة دنانير . فلم تزل أم حكيم عند عبد العزيز مدة ، ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلكته وأحبها ، وزهدت بقلبه كل مذهب ، فلم ترض منه إلا بطلاق أم حكيم ، فطلقها ، فتزوجها هشام بن عبد الملك ، ثم مات عبد العزيز ، فتزوج هشام ميمونة أيضا ، وكان شديد المحبة لأم حكيم ، فطلق لها ميمونة ، اقتصاصا لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز ، وقال لها : هل أرضيك منها؟ فقالت : نعم . فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام ، وكان من رجالات بني أمية ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويغري الناس به .

كأس أم حكيم
وكانت أم حكيم منهومة بالشراب ، مدمنة عليه ، لا تكاد تفارقه . وكأسها
الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس إلى اليوم ، وهو في خزائن الخلفاء حتى
الآن ، وفيه يقول الوليد بن يزيد ^(١) :

صوت

- ٩ عَلاَنِي بِعَاتِقَاتِ الْكَرومِ * وَاسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ
إِنهَا تَشْرَبُ الْمَدَامَةَ صِرْفًا * فِي إِنْاءٍ مِنَ الزَّجَاجِ عَظِيمٍ
جَنَّبُونِي أَذَاةَ كُلِّ لُئِيمٍ * إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرًّا نَدِيمٍ
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي النَّدَامَى كَرِيمٍ * فَأَذِيقُوهُ مَسَ بَعْضِ النَّعِيمِ
لَيْتَ حَظِّي مِنَ النِّسَاءِ سُلَيْمَى * إِنْ سَلَمَائِي جَنَّبَتْنِي وَنَعِيمِي ^(٢)
١٠ فَدَعَوْنِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا * إِنْ مِنْ لَامِنِي لَغَيْرِ حَلِيمٍ
عَرَّوْضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاءُ عَمْرِو الْوَادِي ^(٣) مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ . وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ : غَنَاءُ
الْعَزِيلِ أَبُو كَامِلٍ : خَفِيفُ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
فَيَقَالُ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ بَلَغَ هَشَامًا ، فَقَالَ لَأُمِّ حَكِيمٍ : أَتَفْعَلِينَ مَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ ؟
فَقَالَتْ : أَوْ تَصْدَقَهُ الْفَاسِقُ فِي شَيْءٍ ، فَتَصْدَقَهُ فِي هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَهُوَ
كَبَعْضِ كَذِبِهِ .

١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
كان يزيد بن هشام هجا الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فقال :
فخسب أبي العباس كأس وقينة * وزق إذا دارت به في الذوائب
ومن جلساء الناس مثل ابن مالك * ومثل ابن جزة والغلام ابن غالب

يزيد بن هشام
والوليد بن يزيد
يتماحيان

- ٢٠ فقال الوليد يهجو ، ويعيره بشرب أمه الشراب :

(١) نصت كتب اللغة على أن الكأس مؤنثة . وقد جرى المؤلف في عبارته على تذكيرها . ولعله
أراد معنى القدح أو الإناء . (٢) كذا في ف ، وفي الأصول : رحيم . (٣) ف : عمرو بن بانة .

إن كأس العجوز كأس رواء * ليس كأس ككأس أم حكيم
لأنها تشرب الرساطون صرفاً * في إناء من الزجاج عظيم
لو به يشرب البعير أو الفيل * ل لظلاً في سكرة وغموم
ولدت سكرى فلم تحسن الطأ * بق فوافي لذاك غير حليم

أبرشاك بن هشام
ولاية العهد

وكان هشام منها ابن يقال له مسلمة، ويكنى أبا شاكر، وكان هشام ينوّه باسمه،
وأراد أن يوليه العهد بعده، وولاه الحج، فحج بالناس، وفيه يقول عروة بن أذينة
- لما وفد على هشام - وفرّق في الحجاز على أهلها مالا كثيراً، وأحبه الناس ومدحوه :
أتينا تمنت بأرحامنا * وجئنا بأمر أبي شاكر

وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه، وأشاع ذلك وغنى فيه ،
وأراد أن يعيره بذلك :

صوت

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر
نشرها صرفاً ومزوجة * بالسخن أحياناً وبالقاتر

فقال بعض شعراء أهل الحجاز يجيبه :

يا أيها السائل عن ديننا * نحن على دين أبي شاكر
الواهي البزل بأرسانها * ليس بزنديقي ولا كافر

فذكر أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هشاماً لما أراد أن يوليه العهد، كتب بذلك إلى خالد بن عبد الله القسري،
فقال خالد : أنا بريء من خليفة يكنى أبا شاكر . فبلغ قوله هشاماً، فكان سبب

إيقاعه به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى قِمَطر ، عن إسماعيل بن مجمع قال :

كُنَّا نَخْرُجُ مَا فِي خَزَائِنِ الْمَأْمُونِ ^(١) مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَنَزَّكِي عَنْهُ ، فَكَانَ فَيَأْيُزَكِي عَنْهُ ، قَائِمٌ كَأْسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، وَكَانَ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَجْمَعٍ عَنْ صِفَتِهِ ، فَقَالَ : كَأْسٌ كَبِيرٌ مِنْ زَجَاجٍ أَخْضَرٍ ، مَقْمُضُهُ مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ .

كأس أم حكيم
في خزائن المأمون
والمعتمد

وَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنِ الْهَيْثَمِ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَادِرَائِيُّ قَالَ :

لَمَّا أَخْرَجَ الْمُعْتَمِدُ مَا فِي الْخَزَائِنِ لِبَيْعٍ ، فِي أَيَّامِ ظَهْوَرِ النَّاجِمِ بِالْبَصْرَةِ ، أَخْرَجَ إِلَيْنَا كَأْسَ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَكَانَ كَأْسًا مَدَوَّرًا عَلَى هَيْئَةِ الْقِحْفِ ^(٣) ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَقُومَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ ، فَعَجَبْنَا مِنْ حَصُولِ مِثْلِهِ فِي الْخَزَانَةِ ، مَعَ خُسَاسَةِ قَدْرِهِ ، فَسَأَلْنَا الْخَازِنَ عَنْهُ . فَقَالَ : هَذَا كَأْسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَرَدَدْنَاهُ إِلَى الْخَزَانَةِ . وَلَعَلَّ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْهُ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ أُخْرِجَ لِبَيْعٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : وَذَكَرَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْأَغَرِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ أَيَّامَ الرَّشِيدِ ، فَشَرِبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكَانَ صَوْتُهُ :

محمد بن الجنيد الختلي
وكأس أم حكيم

عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ السُّكْرِ * وَاسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَرِحُهُ وَيَشْرَبُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّحَرِ ، فَوَافَاهُ كِتَابُ خَلِيفَتِهِ فِي دَارِ الرَّشِيدِ :
إِنَّ الْخَلِيفَةَ عَلَى الرُّكُوبِ . وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَحَدُ أَصْحَابِ الرَّشِيدِ ، وَمَنْ يَقْدَمُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ :
وَيَحْكَمْ ! كَيْفَ أَعْمَلُ وَالرَّشِيدُ لَا يَقْبَلُ لِي عَذْرًا وَأَنَا سَكْرَانٌ . فَقَالُوا : لَا بَدَّ مِنْ

٥٢
١٥

(١) ف : نَحْنُ نَخْرُجُ مِنْ دَارِ الْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ ... (٢) ف : كَبْجَةٌ .

(٣) القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة .

الركوب ، فركب على تلك الحال ؛ فلما قَدَّم إلى الرشيد دابته ، قال له : يا محمد ،
ما هذه الحال التي أراك عليها ؟ قال : لم أعلم برأى أمير المؤمنين في الركوب ، فشربت
ليلي أجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فأخبره .

فقال له : عُدَّ إلى منزلك ، فلا فضَّلَ فيك ، فرجع إلينا وخبرنا بما جرى ،
وقال : خذوا بنا في شأننا ، بخلسنا على سطح ، فلما مَتَّع النهار إذا خادم من خدم
أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على بردون ، في يده شيء مَغْطَى بمنديل ، قد كاد ينال
الأرض ، فصعد إلينا ، وقال لمحمد : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك :
قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم ، لتشرب فيه ، وبألف دينار تنفقها في صَبوحك .
فقام محمد ، فأخذ الكأس من يد الخادم ، وقبلها ، وصب فيها ثلاثة أرطال ،
وشربها قائماً ، وسقانا مثل ذلك ، ووهب للخادم مئتي دينار ، وغَسَلَ الكأس ،
وردها إلى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير ، حتى بقي معه أقلها .



صوت

الأغنى يهجو
علقة بن علاثة

(١) علقهم ما أنت إلى عامر * الناقض الأوتار والوتر
إن تَسُدَّ الحوص فلم تعدُّهم * وما مر ساد بنى عامر
عهدي بها في الحى قد دُرِّعت * صفراء مثل المِهْرة الضامر
قد حَجَّم الثدى على صدرها * في مُشْرِق ذى بهجة ناضر

(١) هذه الأبيات من قصيدة طويلة أولها :

شافتك من قتلة أطلاها * بالشط فالوتر إلى حاجر

وهي في الديوان وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، مع اختلاف كثير في الترتيب والألفاظ .

(٢) كذا في ف والديوان . وفي الأصول : نحرها .

لو أسندت مَيِّتًا إلى نَحْرِهَا * عاش ولم يُحْمَلْ^(١) إلى قَابِرِ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا * يَا عَجَبًا لِمَيِّتِ النَّاشِرِ

عروضه من السريع . والشعر للأعشى : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، يمدح عامر
 ابن الطفيل ، ويهجو علقمة بن علاثة .

والغناء لمعبد في الثالث وما بعده ، خفيف ثقیل الأول بالبنصر . وفي الأبيات
 لحنين ثقیل أول مطاق ، في مجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيها أيضا لحن آخر ذكره
 في المجرد ولم يُجَنِّسْهُ ، ولم ينسبه إلى أحد .

(١) كذا في ف : وفي الأصول والديوان وشرح شواهد المعنى : « ينقل » .

الخبر في هذه القصة ، وسبب منافرة عامر وعلقمة

وخبز الأعشى وغيره معهما فيها

أسانيد هذه القصة

أخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إجازةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
ونسخت من روايات ابن الكلبي عن أبيه ، ومن رواية دَمَازٍ والأثرم عن أبي عبيدة^(١)
والأصمعيّ ، ومن رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفصل ، ومن رواية
أبي عمرو الشيباني عن أصحابه ، بجمعت رواياتهم ، ولكل امرئ منهم زيادة
على صاحبه ، وتقصان عنه ، واللفظ مشترك في الروايات ، إلا ما حكته مفردا .

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ومُحَرِّزُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وجعفر بن كلاب الجعفرى ،
عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سَلَمَى بن مالك بن جعفر ، عن أبيه ، عن أشياخه
وذكر بعضه أبو مسكين ، قالوا :

أول ما هاج النَّفَّارَ بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وبين علقمة^(٢)
ابن عُلَاثَةَ بن عوف بن الأحوص —

وأم عامر : كبشة بنت عمرو الرّحّال بن عتبة بن جعفر ، وأمها أم الظباء بنت
معاوية ، فارس الهَرَّار ، ابن عبادة بن عَقِيل بن كعب بن ربيعة ، وأمها خالدة بنت
جعفر بن كلاب ، وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وأم أبيه الطُّفَيْل :
أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .

قال أبو الحسن الأثرم : وكانت أم علقمة لَيْسَى بنت أبي سفيان بن هلال
ابن النَّخَعِ سَيِّيةً ، وأم أبيه ماوية بنت عبد الله بن الشَّيْطَان بن بكر بن عوف بن
النَّخَعِ مَهيرة —

(١-١) العبارة ساقطة من ف . (٢) مبتدأ ، خبره في أول الصفحة البالية .

أن علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول ، فبصر به عامر ، فقال : لم أرَ كال يوم عورة رجل أقبح . فقال علقمة : أما والله ما تنب على جاراتها ، ولا تنازل ^(١) ككاتها ؛ يعرض بعامر . فقال عامر : وما أنت والقروم ! والله لفرس أبي « حنوة » ^(٢) أذكر من أبييك ؛ وانحل أبي « غيب » أعظم ذكرا منك في نجد . قال : وكان فرسه فرسا جوادا ، نجا عليه يوم بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان خله فخلا لبني حرملة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

قال الأثرم : وأخبرني رجل من جهينة بدمشق ، قال : هو الأشعر بن صرمة .

قال : الأثرم : سمي صرمة غيب لسواده ^(٤) .

قال ابن الكلبي : فاستعاره منهم يستطرقه ، فغلهم عليه ، فقال علقمة :

أما فرسكم فعارة ، وأما خللكم فغدره . ولكن إن شئت نأثرتك . فقال : قد شئت .

فقال عامر : والله لأنا أكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول

منك قصبا .

فقال علقمة : لأنا خير منك ليلا ونهارا .

فقال عامر : لأنا أحب إلى نساءك أن أصبح فيهن منك .

فقال علقمة : على ما ذا تنافرنى يا عامر ؟

١٥

فقال عامر : أنا فارك على أنى أنحدر منك للآقاح ، وخير منك في الصباح ،

وأطعم منك في السنة الشياح ^(٨) .

(١) كذا في الأصول . والكلمة : امرأة الابن أو الأخ . ولعل كلمة : تنازل ، محرفة عن « تغازل » .

وفي سرج الميون (١٠٧) : ولا تنازل إلا كفاتها . (٢) حنوة : كذا في نسب الخيل لابن الكلبي

٧٦ والمخصص (٦ : ١٩٦) وتاج العروس « حنو » . وفي الأصول : حيوة . (٣) كذا في الأصول .

ولعله للأشعر . (٤) كذا في الأصول . ولعل صوابه : وسمى لخل صرمة غيبا لسواده .

(٥) يستطرقه : يتخذ خلا لثوقه ، ليحسن نتائجها . (٦) عارة : عارية .

(٧) في الصباح : أى عند الغارة على الأعداء . (٨) الشياح : القمحط . يريد السنة المجيدة .

٢٠

فقال علقمة : أنت رجل تقاتل والناس يزعمون أنى جبان ، ولأن تلقى العدو وأنا أمامك ، أعزّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك . وأنت جواد والناس يزعمون أنى بخيل ، ولست كذلك ، ولكن أنا فرك أنى خير منك أثرا ، وأحدُ منك بصرا ، وأعزّ منك نفرا ، وأسرح منك ذكرا^(١) .

فقال عامر : ليس لبنى الأحوص فضل على بنى مالك فى العدد ، وبصرى ناقص ، وبصرى صحيح ، ولكنى أنا فرك على أنى أنشر منك أمة^(٢) ، وأطول منك قسمة ، وأحسن منك لمسة ، وأجعد منك جمّة ، وأبعد منك همة .

قال علقمة : أنت رجل جسيم ، وأنا رجل قضيف ، وأنت جميل ، وأنا قبيح ، ولكنى أنا فرك بأبائى وأعمامى .

فقال عامر : آباؤك أعمامى ولم أكن لأنا فرك بهم ، ولكنى أنا فرك أنى خير منك عتبا ، وأطعم منك جدبا .

قال علقمة : قد علمت أن لك عتبا فى العشيرة ، وقد أطعمت طيبا إذ سارت^(٣) ، ولكنى أنا فرك أنى خير منك ، وأولى بالخيرات منك ، وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال : فخرجت أم عامر ، وكانت تسمع كلامهما ، فقالت : يا عامر ، نافرهم أيكما أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر : قال أبو مسكين : قال عامر فى مراجعته : والله لأننا أركب منك فى الحماة ، وأقتل منك للحمّة ، وخير منك للولى والمولاة .

(١) أسرح : أبعده . وفى الأصول عداة : أشرف . (٢) أى أكثر قويا .

(٣) فى بعض الأصول : « طثا » .

فقال له علقمة : والله إني أعز منك . إني لبرّ وإنك لفاجر ، وإني لوفّ وإنك لغادر ، فقيم تفاخري يا عامر ؟ فقال عامر : والله إني لأُنزل منك للقفرة ، وأنحر منك للبكرة ، وأطعم منك للهبرة ، وأطعم منك للشجرة .^(١)
^(٢)

فقال علقمة : والله إنك لكليل البصر ، نكد النظر ، وثّاب على جارائك بالسحر .

٥٤
١٥

فقال بنو خالد بن جعفر ، وكانوا يدا مع بني الأحوص على بني مالك بن جعفر :
لن تطبق عامرا ، ولكن قل له : أنا فرك بخيرنا وأقربنا إلى الخيرات ، وخذ عليه بالكبر . فقال له علقمة هذا القول .

فقال عامر : عزوتيس ، وتيس وعنز ، فذهبت مثلاً . نعم على مئة من الإبل ، إلى مئة من الإبل يُعطاهما الحكم ، أينما نُقِرَّ عليه صاحبه أنرجها ، ففعلوا ذلك ، ووضعوا بها رهنا من أبنائهم ، على يدي رجل من بني الوحيد ، فسمى الضممين إلى الساعة ، وهو الكفيل .

قال : ونخرج علقمة ومن معه من بني خالد ، ونخرج عامر فيمن معه من بني مالك ، وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك ، وهو أبو براء ، فقال : يا عماء ، أعني . فقال : يا بن أخي ، سُبَّني . فقال : لا أسبك وأنت عمي . قال : فسبَّ الأحوص . فقال عامر : ولا أسب والله الأحوص وهو عمي ، فقال : فكيف إذن أعينك ، ولكن دونك نعلي ، فإني قد رَبعْتُ فيها أربعين مِرباعاً ، فاستعن بها في نفارك .

(١) القطعة المحبّمة من اللهم .

(٢) ف : للبرة . ولعلّ صحّتها : للثرة ، بمعنى الخيشوم وما والاه .

(٣) يريد : مثلي ومثلك كالعير والتيس ، أو كالتيس والعنز ، إذ التيس أقوى على النطاح من العنز .

اختيار الحكم
بينهما

وجعلا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية ، فلم يقل بينهما شيئا ،
وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما ، وقال : أنتما كركبتى البعير الأدرم^(١) ، تقعان
بالأرض . قالا : فأينما اليمين ؟ فقال : كلاهما اليمين . وأبى أن يقضى بينهما .
فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما ، فوثب مروان بن سُرَاقَة
ابن قتادة بن عمرو بن الأخوص بن جعفر ، فقال :

يَا قَرِيشُ بَيِّنُوا الْكَلَامَا * إِنَّا رَضِينَا مِنْكُمْ الْأَحْكَامَا
فَبَيِّنُوا إِن كُنْتُمْ حُكَّامَا * كَانَ أَبُوْنَا طَهْمُ إِمَامَا
وَعَبْدُ عَمْرِو مَنَعَ الْفِئْسَامَا * فِي يَوْمِ نَفَرِ مُعَلَّمِ إِعْلَامَا
وَدَعَايَجِ أَقْدَمِهِ إِقْدَامَا * لَوْلَا الَّذِي أَجْشَمَهُمْ إِيْجْشَامَا
* لَا تَخَذْتُمْ مَدْرَجَ نَعَامَا *

قال : فَأَبَاؤُنَا يَقُولُوا بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش ، فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة ، فأبى
أن يقول بينهما شيئا . فأتيا غيلان بن سلمة بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيَّ ، فردهما إلى حرملة
ابن الأشعر المُرِّي ، فردهما إلى هَرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفَزَارِيَّ ، فانطلقا
حتى نزلا به .

هرم بن قطبة
يحكم بينهما

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمى : إنهما ساقا الإبل معهما ، حتى
أششت وأرعت ، لا يأتیان أحدا إلّا هاب أن يقضى بينهما ؛ فقال هرم :
لعمري لأحكم بينكما ، ثم لأفصّلان ، ثم لست أثق بواحد منكما ، فأعطيتاني
موثقًا أطمئن إليه أن ترضيا بما أقول ، وتسألما لما قضيت بينكما ، وأمرهما

(١) الأدرم : الذي تراكب لجمه وشحمه حتى غطى عظامه ، والذي ذهب جلد أسنانه ودنا

وقوعها ، أو الذي لا أسنان له .

بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل. فانصرفا حتى إذا باغ الأجل من قابل،
 خرجا إليه، فخرج علقمة بنى الأحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب
 والجُزر والقُدور، ينحرون في كل منزل ويطعمون، وجمع عامر بنى مالك، فقال:
 إنما تخاطرون عن أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينهض أبو براء معهم،
 وقال لعامر: والله لا تطلع نذية إلا وجدت الأحوص مُنيخا بها، وكره أبو براء
 ما كان من أمرهما، فقال عامر^(١) فيما كره من منافرتهما، ودعاء عامر إياه
 أن يسير معه:

أَأُمر أن أَسْبَ أبا شُريح * ولا والله أفعَلُ ما حِيتُ
 ولا أَهْدِي إلى هَرَمٍ لِقاحا * فَيُحْيِي بَعْدَ ذلك أَوْ يُمِيتُ
 أَكَلَّفَ سَعَى لَقَمَائِبِ بنِ عاد * فيال أبا شُريح ما لَقِيتُ

٥٥
١٥

قال: وأبو شريح: هو الأحوص. فكره كل واحد من البطنين ما كان بينهما.
 وقال عبد عمرو بن شريح بن الأحوص:

لَحَى اللهُ وَفَدِينَا وما ارتَحَلَا به * من السَّوءِ الباقي عليهم وبأَهلها
 أَلَا إِنَّمَا بُردَى صِفَاقٍ مَتِينَةٍ * أبا الضَّيْمِ أَعْلَاهَا وَاثْبَتَ حَالَهَا

قال: فسار عامر وبنو عامر على الخيل مُجْنِي الإبل، وعليهم السلاح، فقال رجل
 من غنى: يا عامر، ما صنعت؟ أخرجت بنى مالك تنافر بنى الأحوص ومعهم
 القباب والجُزر، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال
 عامر لرجلين من بنى عمه: أحصيا كل شيء مع علقمة من قبة أو قِدر أو لَقْحة.
 ففعلوا. فقال عامر: يا بنى مالك، إنها المقارعة عن أحسابكم، فاشخصوا بمثل

(١) المراد به عامر بن مالك أبو براء، وهو عم عامر بن الطفيل.

(٢) ف: النبوة. (٣) ف * ألا إنما تردى صفاء متينا *

الشعراء مع
المتنافرين

ما شَخَّصُوا بِهِ ، ففعلوا . وثار مع عامر لبيد بن ربيعة والأعشى ، ومع علقمة الخطيئة
وفتيان من بني الأحوص ، منهم السندري بن يزيد بن شريح ، ومروان بن سُرَاقَة
ابن قتادة بن عمرو بن الأحوص ، وهم يرتجزون ، فقال لبيد :

يا هَرِمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدِلٍ * ^(١) إِنْ نُفِّرَ الْأَحْوصَ يَوْمًا قَبْلِي
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي * لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي
* وَنَسْلَ آبَائِهِمْ وَنَسْلِي *

وقال أيضا :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفِرٍ * عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتَ غَيْرَ مُنْقَرٍ
* نَافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرَصِ *

فقال خفافه بن عوف بن الأحوص :

نَهْنَهْ إِلَيْكَ الشَّعْرَ يَا لَبِيدُ * وَأَصْدُدْ فَقَدْ نَفَعَكَ الصُّدُودُ
سَادَ أَبُونَا قَبْلَ أَنْ تَسْوُدُوا * سُوِّدُكُمْ مُطَرَفُ زَهِيدِ

وقال أيضا :

إِنِّي إِذَا مَا نُسِيَ الْحَيَاءُ * ^(٢) وَضَاعَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ اللَّوَاءُ
أُنْمَى وَقَدْ حُقَّ لِيَ النَّمَاءُ * ^(٣) إِلَى ذِكْرِ ذِكْرَهَا سِنَاءُ
إِذْ لَا تَزَالُ جَلْدُهُ كَوْمَاءُ * ^(٤) مَبْقُورَةٌ لَسَقْبِهَا دَعَاءُ
لَمْ يَنْهِنَا عَنْ نَحْرِهَا الصِّفَاءُ * ^(٥) لَنَا عَلَيْكُمْ سُورَةٌ وَيَلَاءُ
* الْمَجْدُ وَالسُّؤْدُودُ وَالْعَطَاءُ *

(١) ف : يفز . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : * إِنِّي إِذَا أَكْنَيْتُ الْجَفَاءَ *

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : كهول . (٤) جلد : كذا في ف . وهي الناقة الغزيرة

اللين ، أو الصلبة القوية على السير . وفي الأصول « جلة » : والسقب : ولد الناقة . ودعاء : كذا في ف .

وفي الأصول : رغاء ، وهما بمعنى . (٥) السورة بضم السين : المنزل الرفيعة .

وقال أيضا :

أَنتُمْ هَـزَنَـتُمْ عَامِرَ بَنَ مَالِكٍ * فِي شَتَوَاتٍ مُضَرَّ الْهَوَالِكِ
(١)
* يَا شَرَّ أَحْيَاءٍ وَشَرَّ هَالِكٍ *

قال : وأنشدنا السَّندريُّ يومئذ ، ورفع صوته ، فقبل : من هذا ؟ فقال :

أنا لمن أنكر صوتي السَّندريُّ * أنا الفقي الجعد الطويل الجعفرى
* من ولد الأحوص أخوالى غنى *

فقال عامر : أجب يا ليلىد . فرغب لبيد عن إجابته ، وذلك لأن السَّندريُّ
كانت جدته أمة اسمها عيساء ، فقال :

لما دعانى عامر لأَسْجِهم (٢) * أَيْتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ ظَالِماً
لَكَيْمَا يَكُونُ السَّندَرِيُّ نَدِيدَتِي * وَأَشْتَمُ أَعْمَاماً عُمُوماً عَمَامَا (٣)
وَأُنَشِّرُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ أُبُوَّةً * كَرَامَا هُمْ شَادُّوا عَلَى التَّمَامَا
لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ * وَلَيْدَا وَسَمَوْنِي مُفِيدَاً وَعَاصِمَا (٤)
أَلَا أَيْنَمَا مَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكٍ * فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا مَلُومَا وَلَا تَمَا

قال : ووثب الحُطَيْيئة ، فقال :

مَا يَحْيُسُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا (٥) * بَدَا سَابِقُ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : يا شرنا حيا . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : لأجبيهم .

(٣) عموما : مجتمعين . والمعام : الجماعات المتفرقة . ورواية الشطر الثاني في اللسان :

* وأجعل أقواما عموما عماما *

وشرحه فيه ، أى أجعل أقواما مجتمعين فرقا .

(٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : ولیدا .

(٥) كذا في الأصول ، وفي ف : بالفضل .

وقال أيضا :

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة * لو أن مسعاة من جاريتيه أمم
جاريت قرما أجاد الأحوصان به * سمح اليدين وفي عمر نينه شمم
لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه^(١) * ولا يبيت على مال له قسم
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة * وغاية كان فيها الموت لو قدموا
وما أساءوا فرارا عن مجلحة^(٢) * لا كاهن يمتري فيها ولا حاكم

قال : وأقام القوم عنده أياما ، وأرسل إلى عامر ، فأتاه سرا ، لا يعلم به علقمة ،
فقال : يا عامر ، قد كنت أرى لك رأيا ، وأن فيك خيرا ، وما حبستك هذه
الأيام إلا لتنصرف عن صاحبك . أتنافر رجلا لا تفخر أنت وقومك إلا بأبائه ؟
فما الذي أنت به خير منه ؟

قال عامر : أنشدك الله والرحم أن لا تفضل على علقمة ، فوالله لئن فعلت
لا أفلح بعدها أبدا . هذه ناصيتي فاجزها ، واحتكم في مالي ، فإن كنت لا بد
فاعلا فسوق بيني وبينه . قال : انصرف ، فسوف أرى رأيي . فخرج عامر
وهو لا يشك أنه ينقره عليه .

ثم أرسل إلى علقمة سرا ، لا يعلم به عامر ، فأتاه فقال : يا علقمة ، والله
إن كنت لأحسب فيك خيرا ، وأن لك رأيا ، وما حبستك هذه الأيام إلا لتنصرف
عن صاحبك . أتناخر رجلا هو ابن عمك في النسب ؟ وأبوه أبوك ، وهو مع هذا
أعظم قومك غناء ، وأحمدهم لقاء ؟ فما الذي أنت به خير منه ؟ فقال له علقمة :
أنشدك الله والرحم ألا تنفر على عامرا . اجز ناصيتي ، واحتكم في مالي ،

(١) ف : حيث .

(٢) المجلحة : المصيبة التي تستأصل كل شيء . وفي ف : مجلجة ، أي مدوية بعيدة الذكر .

وإن كنت لا بد أن تفعل فسوق بني وبلنه . فقال : انصرف فسوف أرى رأيي .
نخرج وهو لا يشك أنه سيفضل عليه عامرا .

قال أبي : وسمعت أن هيرما قال لعامر حين دعاه : يا عامر ، كيف تفاضل
علقمة ؟ فقال عامر : ولم يا هيرم ؟ قال : لأنه أنجل منك عينا في النساء ، وأكثر
منك نفيرا عند ثورة الدماء . قال عامر : هل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أكثر
منك نائلا في الثراء ، وأعظم منك حقيقة عند الدعاء . ثم قال لعلقمة : كيف تفاضل
عامرا ؟ قال : ولم يا هيرم ؟ قال : هو أنفذ منك لسانا ، وأمضى منك سنانا .
قال لعلقمة : فهل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أقتل منك للكجة ، وأفك منك للعناة .
قال : ثم إن هيرما أرسل إلى بنيه وبني أبيه : إني قائل غدا بين هذين
الرجلين مقالة ، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فلينجحها عن علقمة ،
ويطرد بعضكم عشر جزائر ، فلينجحها عن عامر ، وفرقوا بين الناس ، لا تكون
لهم جماعة .

دعاء الحكم

$$\frac{57}{15}$$

وأصبح هيرم ، بغلس مجلسه ، وأقبل الناس ، وأقبل علقمة وعامر حتى
جلسا ، فقام لبيد فقال :

يا هيرم ابن الأكرمين منصبا * إنك قد وليت حكما معجبا
فاحكم وصوب رأس من تصوبا * إن الذي يعلو علينا ترتبا^(١)
لخيرنا عما وأما وأبا * وعامر خيرهما مرصبا
* وعامر أدنى لقيس نسبا *

فقام هيرم فقال : يا بني جعفر ، قد تحاكمتما عندي ، وأنتما كركبتى البعير الأدرم : تقعان
إلى الأرض معا ، وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم .

الفصل في المناظرة

(١) ترتبا : أبدا ، أرحميا .

وعَمد بنو هَرم وبنو أخيه إلى تلك الجُزُر ، فنَحروها حيث أمرهم هَرم
عن علقمة عَشرا ، وعن عامر عَشرا ، وفرقوا الناس ، فلم يفضِّل هَرم واحدا منهما
على صاحبه ، وكره أن يفعل وهما ابنا عم ، فيجاب بذلك عداوة ، ويوقع بين
الحيين شرا .

سبب انضمام
الأعشى إلى عامر

قال : وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه
طلب الجوار والخُفرة من علقمة ، فلم يكن عنده ما طلب ، وأجاره وخفَّره عامر ،
حتى إذا أداه وماله إلى أهله قال :

عَلِّمَ ما أنت إلى عامر * الناقِض الأوتارِ والواتِرِ

ثم أتمها بعد النَّفَار . فلما بلغ علقمة ما قال الأعشى ، وأشاع في العرب أن هَرم ما
قد فضِّل عامرا ، توعد الأعشى ، فقال الأعشى :

* لعمري لئن أمسى من الحى شاخصا *

الخليفة عمر
وهَرم بن قطبة

قال ابن الكلبي : حدَّثني أبي قال : فعاش هَرم حتى أدرك سلطانَ عُمَرَ بن
الخطاب رضى الله عنه ، فسأله عمر فقال : يا هَرم ، أى الرجلين كنت مفضِّلا
لو فضات ؟ فقال : لو قلت ذلك يا أمير المؤمنين لعادت جَدَّة ، ولبلغت شِعار
هَجَرَ . فقال عمر : نعم مستودع السرِّ ومسنَد الأمر إليه أنت يا هَرم ، مثل هذا
فليسَّد العشيرة . وقال : إلى مثلك فليستبضع القوم أحكامهم .

قال مؤلف الكتاب :

إسلام علقمة

وقد أدرك علقمة بن علانة الإسلام ، فأسلم ، ثم ارتد فيمن ارتد من العرب .
فلما وجه أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي إلى بنى كلاب ليوقع بهم ، وعلقمة يومئذ

رئيسهم ، هرب وأسلم ، ثم أتى أبا بكر رضى الله عنه ، فأعلمه أنه قد تززع عما كان عليه ، فقبل لإسلامه وأمنه . هكذا ذكر المدائني .

وأما سيف بن عمر فإنه روى عن الكوفيين غير ذلك .

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا السري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب

ابن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف ، قال :

- كان علقمة بن علاثة على كلاب ومن لاقها ، وقد كان علقمة أسلم ثم ارتد
 في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج بعد فتح الطائف ، حتى لحق بالشام
 مرتدا ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل مسرعا ، حتى عسكر في بني كعب ،
 مقدما رجلا ومؤخرا أخرى ، وبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه ، فبعث إليه سرية ،
 وأمر عليها القعقاع بن عمرو ، وقال : يا قعقاع ، سر حتى تغير على علقمة بن علاثة ،
 لعلك تأخذه لى أو تقتله . واعلم أن شفاء النفس الحئوص ، فاصنع ما عندك .
 فخرج في تلك السرية حتى أغار على المساء الذى عليه علقمة ، وكان لا يبرح أن يكون
 على رحل ، فسابقهم على فرسه مراكضة ، وأسلم أهله وولده ، واستبى القعقاع
 امرأة علقمة وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال ، فأتقوه بالإسلام ، فقدم بهم
 على أبي بكر رضى الله عنه ، فحدثت زوجته وولده أن يكونوا ماثوا علقمة على أمره ،
 وكانوا مقيمين في الدار ، ولم يكن بلغه عنهم غير ذلك . وقالوا لأبي بكر : ما ذنبنا
 نحن فيما صنع علقمة ؟ فأرسلهم ، ثم أسلم علقمة ، فقبل ذلك منه .

أخبرنا الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا عمرو
 ابن عثمان قال :

نهى النبي حسان
 عن إنشاده هجاء
 علقمة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه ، وربما تركهم يتحدّثون ويُصنّعون لآلهم ويتبسّم ، فبينما هم يوماً على ذلك يتذاكرون الشعر وأيام العرب ، إذ سمع حسان بن ثابت ينشد هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة ، علقمة ابن عُلاثة ، ومديحه عامر بن الطفيل :

علقمَ ما أنت إلى عامرٍ * الناقِضُ الأوتارِ والسَواتِرِ
إن تُسدَّ الحُوصَ فلم تَعُدْهُمُ * وعامرٌ سادَ بنى عامرِ
ساد وألقَى رهطه سادة * وكابرا سادوك عن كابرِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفَّ عن ذكره يا حسان ، فإن أبا سفيان لما شعث منى عند هرقل ، ردّ عليه علقمة ، فقال حسان بن ثابت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، من نالتك يده فقد وجب علينا شكره .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا المدائني ، عن أبي بكرٍ الهذليّ قال :

لما أطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لى كتاباً إلى علقمة بن عُلاثة ، لأقصده به ، فقد منعني التكبس بشعري . فقال : لا أفعل . فقل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ؟ إن علقمة ليس بعاملك ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين ، تشفع له إليه . فكتب له بما أراد ، فمضى الخطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه ، ثم أنشد قوله :

لعمري لنعم المرء من آل جعفرٍ * بحورانٍ أمسى أعلقته الجبالُ
فإن تحيَ لا أملّ حياتي وإن تمت * فما في حياةٍ بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لقيتُك سالماً * وبين الغنى إلا ليالٍ قلائلُ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : فوه . (٢) شعث منى : عابى .

الخطيئة وعلقمة
ابن عُلاثة

فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مئة ناقة . قال :
فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها . فأعطاه إياها .

أخبرني الحرمرى بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر
ابن أبي بكر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد والضحاك بن عثمان قالا :

علقمة وخالد
وعمر بن الخطاب

٥٩
١٥

- ٥ لما قدم علقمة بن عُلانة المدينة ، وكان قد ارتد عن الإسلام ، وكان لخالد
ابن الوليد صديقا ، لقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المسجد في جوف الليل ،
وكان عمر يُشَبِّه بخالد ، وذلك أن أمه حَنَمَةَ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ، فسلم عليه ، وظن أنه خالد ، فقال : أَعَزَّكَ ؟ قال : كان ذلك . قال :
والله ما هو إلا نفاسةٌ عليك ، وحسد لك . فقال له عمر : فما عندك معونة على ذلك ؟
قال : معاذ الله ، إن لعمر علينا سمعا وطاعة ، وما نخرج إلى خلافة . فلما أصبح
١٠ عمر رضى الله عنه أذن للناس ، فدخل خالد وعلقمة ، بغلس علقمة إلى جنب خالد ،
فالتفت عمر إلى علقمة فقال : إيه يا علقمة ، أنت القائل لخالد ما قلت ؟ فالتفت
علقمة إلى خالد ، فقال : يا أبا سليمان ، أفعلتما ؟ قال : ويحك والله ما لقيتك قبل
ما ترى ، ولاني لأراك لقيت الرجل . قال : أراه والله . ثم التفت إلى عمر فقال :
يا أمير المؤمنين ، ما سمعت إلا خيرا . قال : أجل . فهل لك أن أولئك حوران ؟
١٥ قال : نعم . فولاه إياها ، فمات بها . فقال الحطيئة يرثيه :

رثاء الحطيئة
علقمة

أعمرى لنعم الحى من آل جعفر * بحوران أمسى أقصده الحبال
لقد أقصدت جودا ومجدا وسوددا * وحلما أصيلا خالفته المجاهل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت * فما في حياة بعد موتك طائل

- ٢٠ وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبته :

صوت

أرى العيسَ تَحْدِي بينَ قَوْيَ فِضَارِجٍ * كما لاحَ في الصبحِ الأَشَاءُ الحَوَامِلُ
فَاتَّبَعْتَهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقْتُ * معَ الليلِ عن ساقِ الفريدِ الجمائلِ
فَلَا يَأْ قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِحَسْرَةٍ * أُمُونِ إِذَا وَاکَلَتْهَا لَا تَوَاكِلُ
غنى في هذه الأبيات سائب خاثر ثانی ثقیل بالوُسْطَى ، من رواية حماد بن إسحاق
والهشامی .



صوت

رثاء لأبي العباس
الأعمى في بني أمية

لَيْتَ شَعْرِي أَفَاحَ رَائِحَةَ الْمَسِّ * لِيْكَ وَمَا إِنْ إِخَالَ بِالْخَيْفِ إِنِّي
حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ * وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
خُطْبَاءٌ عَلَى الْمَنَابِرِ قُوسًا * نُّ عَلَيْهَا وَقَالَتْ غَيْرُ مُحْرَسٍ
إِخَالَ : أَظُن . خِلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنَا إِخَالَه : إِذَا ظَنَنْتَهُ ، وَخَالَ عَلَى الشَّيْءِ يُخِيلُ :
إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ . وَلَيْتَ شَعْرِي : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَحِبُّ عَلَيْهِ ،
وَتَسْأَلُ عَنْهُ .
وَأَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَاجِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَرُ بْنُ شَبَّهَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ
أَبَا عُبَيْدَةَ : مَا أَصْلُ "لَيْتَ شَعْرِي" ؟ فَقَالَ : كَأَنَّهُ قَالَ : لَيْتَنِي شَعْرَتُ بِكَذَا وَكَذَا ،
لَيْتَنِي عَلِمْتَ حَقِيقَتَهُ .
الشعر لأبي العباس الأعمى ، والغناء لابن سريج ، رمل بالبصر في مجراها .

أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه

هو السائب بن فروخ مولى بنى آيت . وقيل إنه مولى بنى الدليل، وهذا القول هو الصحيح .

ذكر محمد بن معاوية الأسدي، عن المدائني والواقدي :

- أن أبا العباس الأعمى الذي يروى عنه حبيب بن أبي ثابت، مولى جذيمة بن عليّ ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة، وكان من شعراء بنى أمية المعدودين، المقدمين في مدحهم والتشيع لهم، وانصباب الهوى إليهم، وهو الذي يقول في أبي الطفيل عامر بن واثلة، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

لعمرك إني وأبا طفيل * لختلفان، والله الشهيد

٦٠
١٥

- أرى عثمان مهتديا ويأبى * متابعتي وأبى ما يريد

١٠

أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي سعد .

وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث، وروى عنه عطاء، وعمر بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت .

روايته الحديث

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

١٥

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن أبي العباس الأعمى الشاعر، عن عبد الله بن عمر، قال : إنما جمع منزل ^(٣) تدلج منه إذا شئت .

(١) ف : علي وبني الدليل . وفي نكت الهميان للصفدي : مولى لبني جذيمة بن عدى بن الدليل . نقله عن المرتزبان في معجمه . (٢) قال الخزر جي في الخلاصة : السائب بن فروخ المكي أبو العباس الشاعر . عن عبد الله بن عمرو بن عمر . وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وعمر بن دينار . وثقه أحمد . وزاد الصفدي في نكت الهميان : وروى له البخاري ومسلم وأبو دارد والترمذي والنسائي وابن ماجة .

٢٠

(٣) جمع : اسم لازدلفة .

قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن دَلان الخيشي^(١) ، قال : حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو ضمرة قال : حدّثني أبو الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ، عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلا .

حدّثني : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدّثنا أبو قلابة قال : حدّثنا بشر بن عمر قال : حدّثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الأعمى الشاعر يحدث عن عبد الله بن عمر ، قال :

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحيى والداك؟ قال : نعم . قال : فيهما بفجاهد .

لقاؤه المنصور
في طريقهما إلى
الشام

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال : حدّثنا الفضل بن عبد الله الخننجي بجرّان قال : حدّثني مسلم ابن الوليد الأنصاري قال : سمعت يزيد بن مزيريد يقول : سمعت هارون الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول :

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد ، فصحبني في الطريق رجل ضرير ، فسألته عن مقصده ، فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به ، فاستنشدته إياه ، فأنشدني :

ليت شعري أفاح رائحة المسك * وما إن إخال بالخيف إنسي
حين غابت بنو أمية عنه * والبهاليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا * نعليها وقاله غير خرس

(١) كذا في ف . وفي بقية الأصول : بلان .

لَا يُعَابُونَ صَامَتِينَ وَإِنْ قَا * لَوْ أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بِأَبْسٍ
يُحْلُومُ إِذَا الْحُلُومُ تَقَضَّتْ^(١) * وَوَجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَائِيرِ مُلْسٍ

ويروى مكان « تقضت » : اضمحلت . قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى
توهمت أن العمى قد أدركني ، واقتربنا . فلما أفضت الخلافة إلى خرجت
حاجا ، فنزلت أمشي يجبل زُرُود ، فبُصرت بالضرير ، ففرقت من كان معي ، ثم
دنوت منه فقلت : أتعرفني ؟ قال : لا . فقلت : أنا رفيقك وأنت تريد الشام
أيام مروان . فقال : آوّه :

لقاؤه المنصور
في طريق الحج

أَمْتُ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ * وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةٍ أَيْتَامُ^(٢)
نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ * وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ * فَعَلِمَهُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

٦١
١٥

فقلت : وكم كان مروان أعطاك بأبي أنت ؟ قال : أغناني أن أسأل أحدا بعده .
فهيمت بقتله ، ثم ذكرت حق الاسترسال والصحبة ، فأمسكت عنه ، وغاب عن
عيني ، فبدأ لي فيه ، فأمرت بطلبه ، فكأنما اليداء بادت به .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثني عمر بن شبة قال :
قال أبو عبيدة :

قصة له مع امرأة
ذات بعل

هَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى امْرَأَةً ذَاتَ بَعْلٍ ، فَرَأَسَهَا ، فَأَعْلَمَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَ :
أَطْمَعِيهِ . فَأَطْمَعْتَهُ . ثُمَّ قَالَ : أَرْسَلِي إِلَيْهِ فليأتك . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهَا ، وَجَلَسَ
زَوْجُهَا إِلَى جَانِبِهَا ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّكَ قَدْ وَصِفْتَ لَنَا وَمَا نَرَاكَ ، فَأَلْمَسِينَا .
فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَوَضَعَتْهَا عَلَى أَيْرِ زَوْجِهَا ، فَتَفَرَّ ، وَعَلِمَ أَنَّ قَدْ كِيدَ ، فَهَضَّ مِنْ
عِنْدِهَا ، وَقَالَ :

(١) ف : استخفت . (٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : « نيام » .

صوت

عَلَى أَلْيَسَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا * أَمْسُكَ طَائِعًا إِلَّا بَعُودِ
وَلَا أَهْدِي لِأَرْضٍ أَنْتِ فِيهَا * سَلَامَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ بَعِيدِ
رَجَوْتُ غَنِيمَةً فَوَضَعْتُ كَفِّي * عَلَى أَيْرٍ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ
نُفِيرٍ مِنْكَ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ * وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودِي

وقرأت هذه الحكاية مروية عن الأصمعي غير مذكور راويها عنه . وزعم أن بشارا صاحب القصبة ، وأنه كان له مجلس يسميه البردان ، يجتمع إليه فيه النساء ، فعشق هذه المرأة وقد سمع كلامها . ثم ذكر الخبر بطوله ، وقال فيه : فلما وصل إليها أنشأ يقول :

مَلِيكَةٌ قَدْ وُصِفَتْ لَنَا بِحُسْنٍ * وَإِنَّا لَا نَرَاكِ فَأَلْمَسِينَا
فَأَخَذَ زَوْجَهَا يَدَهُ ، فَوَضَعَهَا عَلَى أَيْرِهِ .

ذكر إسحاق أن في البيتين الأولين والرابع من هذه الأبيات ، لحنا من خفيف الثقل ، بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولم ينسبه إلى أحد . ووجدته في غناء عمرو ابن بانه في هذه الطريقة منسوباً إليه ، فلا أدري هو ذلك اللحن أو غيره .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني أيوب بن عمر أبو سلمة قال :

قال أبو العباس الأعمى ، مولى بني الدَّيْل بن بكر ، يحض بنى أمية على عبد الله ابن الزبير :

أَبْنَى أُمِيَّةَ لَا أَرَى لَكُمْ * شَبَهَا إِذَا مَا تَنَفَّتِ الشَّيْعُ
سَعَةً وَأَحْلَامًا إِذَا تَزَعَّتْ * أَهْلُ الْحُلُومِ فَضَرَّهَا التَّرْعُ^(١)

وحفيظة في كل نائبة * شبهاء لا ينهى لها الربع
الله أعطاكم وإن رِغمت * من ذاك أنف معاشر رتعو
أبني أمية خير أنكم * والناس فيما أطعموا طمعوا
أطعمتم فيكم عدوكم * فسموا بهم في ذاكم الطمع
فلو أنكم كنتم لقولكم * مثل الذي كانوا لكم رجعوا
عما كرهتم أو لردهم * حذر العقوبة إنها تزغ

وله أشعار كثيرة في مدائح بني أمية ، وهجاء آل الزبير ، وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ، ليس ذكرها مما قصدنا له .

ونسخت من كتاب قعنب بن الحُزْز قال : حدثنا المدائني ، عن جويرية بن أسماء :

أن ابن الزبير رأى رجلا من حلفاء بني أسد بن عبد العزى في حالة رئة ، فكساه ثوبين ، وأمر له ببرد وتمر ، فقال أبو العباس الأعمى : ذلك :

٦٢
١٥

أبو العباس يهجو
ابن الزبير

صوت

كسست أسد إخوانها ولو آتني * ببلدة إخواني إذا لكسيت
فلم ترعيني مثل حي تهملوا * إلى الشام مظلومين منذ بُريت

غنى في هذين البيتين دحمان ثقیل أول بالبنصر ، من رواية ابن المسي ، ورأيت في بعض الكتب لزور غلام المارق فيهما صنعة أيضا .

وقال محمد بن معاوية : حدثني المدائني قال :

قديم البعيث المجاشعي مكة ، وكان أبو العباس الأعمى الشاعر لا يكاد يفارقها ، وكانت جوائز أمية تأتيه من الشام ، وكانت قریش كلها تبره لسانه ،

أبو العباس يهجو
البعيث المجاشعي

وتقربا إلى بني أمية ببره . قال : فصلى البعيث مع الناس ، وسأل في جملة كانت عليه ، وكان سوولا ملحا شديدا الطمع ، وكان الرجل من قريش يأتيه بالشئ يتحمله عنه ، فيقول : لا أقبله إلا أن تجيء معي إلى الصراف حتى ينقده ويزنه ، فإن لم يفعل ذمه وهجاه . فشكوه إلى أبي العباس الأعمى ، فقال : قودوني إليه ،

ففعلا . فلما عرف مجلسه رفع عصاه ، فضرب بها رأسه ، ثم قال له :

فهل أنت إلا مُلصِقٌ في مُجاشِع * نفاك جرير فاضطُرَّت إلى نَجْد

ويروى : * نفاك جرير بالهجاه إلى نجد *

تَظُلُّ إذا أُعْطِيتَ شيئا سَأَلْتَهُ * تَطالِبُ من أعطاك بالوزن والنقيد

فلا تَظْمَعَنَّ من بعدِ ذا في عَطيَّة * وثيق بقبيح المنع والدفع والرد

فلمست بمُسبقٍ في قريش خِزاية * تُذَمُّ ولو أبعدت فيه مدى الجهد^(١)

قال فتضاحك به من حضر ، واستجيا ولم يُجِر جوابا . فلما جنَّ الليل عليه هرب من مكة .

وقال قعنب بن المحرز : حدثني المدائني قال :

قال عبد الملك بن مروان لأبي العباس الأعمى مولى بني الدَّيْل : أنشدني

مديحك مُصعبا . فاستعفاه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما رثيته بذلك لأنه كان صديقي ،

وقد علمت أن هوايَ أموي . قال : صدقت ، ولكن أنشدني ما قلته . فأنشده :

يرحمُ الله مُصعباً فلقد ما * تَ كَرِما ورامَ أمرا جسيماً

فقال عبد الملك : أَجَلٌ ، لقد مات كَرِما . ثم تمثل :

ولكنه رامَ التي لا يرومُها * من الناس إلا كلَّ نَحْرٍ مَعَمٍ^(٢)

(١) ف : فلمست بمسبوق قريشا خزاية * ... ولو أبعدت فيه مدى الدهر

(٢) نحر : كذا في ف ، وهو السيد الكريم . وفي بعض الأصول : حر .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان . قال حدثني إسحاق بن محمد الأموي
قال :

لما حج عبد الملك بن مروان جلس للناس بمكة ، فدخلوا إليه على مراتبهم ،
وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ، ودخل أبو العباس الأعمى ، فلما رآه عبد الملك
قال : مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس ، أخبرني بنحبر المأجد المحل حيث كسا
أشياعه ولم يكسك ، وأنشدني ما قلت في ذلك .

عبد الملك يقسم
على بني أمية أن
يخلعوا على أبي
العباس

فأخبره بنحبر ابن الزبير ، وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه ، وأنشده
الآبيات . فقال عبد الملك : أقسم على كل من حضرني من بني أمية وأحلافهم
ومواليهم ، ثم على كل من حضرني من أوليائي وشيعتي على دعوتهم ، إلا كسا
أبا العباس .

٦٣
١٥

نفذت والله حلال الوشي والخز والقوي ، وجعلت تُرعى عليه ، حتى
إذا غطته نهض بفلس فوق ما اجتمع منها وطرح عليه ، قال : حتى رأيت
في الدار من الثياب ما ستر عني عبد الملك وجلساءه ، وأمر له عبد الملك بمئة
ألف درهم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان
النفلي . قال : حدثني أبي وأهلي :

أن عبد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز ، جعل يتتبع شيعة بني مروان ،
فينفيهم عن المدينة ومكة ، حتى لم يبق بهما أحد منهم ، ثم بلغه عن أبي العباس
الأعمى الشاعر نبذ من كلام ، وأنه يكتب بني مروان بعوراته ، ويمدح
عبد الملك ، وتجيئه جوائزه ووصلاته ، فدعا به ، ثم أغلظ له ، وهم به ، ثم كُلم

أبو العباس بهجو
ابن الزبير لما نفاه
إلى الطائف

فيه ، وقيل له : رجل مضرور . فعفا عنه ، ونفاه إلى الطائف ، فأنشأ يقول
يهجوه ويهجوا آل الزبير :

بنى أسد لا تذكروا الفخر إنكم * متى تذكروه تُكذِّبوا وتُحَقِّقوا
بُعِيدَاتِ بَيْنٍ خَيْرُكُمْ لَصْدِيقُكُمْ * وشُرُّكُمْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَطْرُقُ
مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلاً تَضَيُّعُوا وَتَبْخُلُوا * ونيرانكم بالشر فيها تَحْرُقُ
إِذَا اسْتَبَقْتُ يَوْمَا قَرِيشَ نَحْرُجُومُ * بنى أسد سَكَنَّا وَذُو الْمَجْدِ يَسْبِقُ
تَجِيئُونَ خَلْفَ الْقَوْمِ سُوداً وَجُوهَكُمْ * إِذَا مَا قَرِيشَ لِلْأَضَامِيمِ أَصْفَقُوا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ لِلْذُّومِ طَابَعًا * يَلُوحُ عَلَيْكُمْ وَشَمُهُ لَيْسَ يَحْتَقُ

بينه وبين عمر
ابن أبي ربيعة

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال : حدثني عمي مُصْعَبُ قَالَ :
قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بنى الدَّيْلِ بن بكر :
أَفْتِنِي إِنْ كُنْتَ ثَقُفًا شَاعِرًا * عَنْ فَتَى أَعْرَجَ أَعْمَى مُخْتَلِفُ
سَيِّئِ السَّحْنَةِ كَابٍ لَوْنُهُ * مِثْلَ عُودِ الْخُرُوعِ الْبَالَى الْقِصْفُ

فقال أبو العباس يرد عليه :

أَنْتَ الْفَقِي وَابْنُ الْفَقِي وَأَخُو الْفَقِي * وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَاتُكَ أَرْبَعُ
نُكُولُكَ فِي الْمُهَيْجَا وَتَقْوَالُكَ انْخَلْنَا * وَشَتَمَكَ لِلْوَلَى وَأَنْتَ تُبْعُ

قال الزبير : يقال رجل تبّع نساء وتبّع نساء : إِذَا كَانَ كَلَفًا بَيْنَ .

أخبرني الحرَّمي قال : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَكِّيُّونَ :

- (١) فِي (اللَّسَانِ : بَعْدَ) : أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ : « لَقِيْتَهُ بَعِيدَاتٍ بَيْنَ » : إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ .
وَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَمْتَكِنُ ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . (٢) الْأَضَامِيمُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَاحِدُهَا
إِضْمَامَةٌ . وَأَصْفَقُوا لَهُمْ : جَاءَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا يَشْبِعُهُمْ . (٣) الثَّقَفُ : الْحَاذِقُ الْخَفِيفُ .
(٤) الشَّعْرُ مِنَ الطَّرِيلِ . وَفِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ نَحْمٌ .

أن عمر بن أبي ربيعة كان يرأى جارية لأبي العباس الأعمى ببندق الغالية ،
فبلغ ذلك أبا العباس ، فقال لقائده : قفنى على باب بنى مخزوم ، فإذا مر عمر
ابن أبي ربيعة ، فضع يدي عليه ، فلما مر عمر وضع يده عليه ، فأخذ بحجزته ،
وقال :

٥^٥ الأمان يشتري جاراً نثوماً * يجار لا ينام ولا يُذِمْ
ويلبس بالنهار ثياب ناس * وشطر الليل شيطانٌ رجيمٌ
فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فيه ، وضموا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه .



صوت

١٠ ألا حتى من أجل الحبيب المغانيا * لبسن البلى لما لبسن اللإليا
إذا ما تقاضى المرء يومً وإيلة * تقاضاه شيء لا يملّ التقاضيا
الشعر لأبي حية الثميري . والغناء لأحمد بن يحيى المكي ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن الهشامى .

صوت لأبي حية
التميري

$\frac{٦٤}{١٥}$

أخبار أبي حية الثميري ونسبه

نسبه

أبو حية : الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك
ابن عامر بن ثُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار .

وكان يقال لمالك الأصقع . وقال قوم : إن الأصقع هو الأصمّ بن مالك بن

جناب بن كعب .

مكائنه في الشعر

وأبو حية شاعر مجيد مُقَدَّم ، من مُحَضَّرى الدولتين : الأموية والعباسية ،
وقد مدح الخلفاء فيهما جميعا ، وكان فصيحاً مُقَصِّدا راجزا ، من ساكني البصرة ،
وكان أهوج جبانا بخيلا كذابا ، معروفًا بذلك أجمع . وكان أبو عمرو بن العلاء
يقدمه . وقيل إنه كان يُصرَع .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثني محمد بن

سلام الجهمي . وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد .

وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، قالوا :

سيفه لعاب المنية

كان لأبي حية سيف يسميه لعاب المنية ، ليس بينه وبين الخشب فرق ،

وكان من أجبن الناس .

١٥

قال : فحدّثني جاره قال : دخل ليلة إلى بيته كلب ، فظنه لصا ، فأشرفتُ

عليه وقد انتضى سيفه لعاب المنية ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها

المغتتر بنا ، والمجتري علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف

صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تُخاف نبوته . اخرج

بالعفو عنك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . إني والله إن أدعُ قيسا إليك لا تُقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلا ورجلا ، سبحان الله ! ما أكثرها وأطيبها ! فبينما هو كذلك إذ نخرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي مسخك كلبا ، وكفاني حربا .

• أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : حدثني سعيد بن مسعدة الأخفش قال :

طرائف من
أخباره

قال أبو حية النخعي : أتدرى ما يقول القديرون ؟ قلت : لا . قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ، ولا يسألهم ما لا يجيدون ، وصدق والله القديرون ، ولكني لا أقول كما يقولون .

قال محمد بن علي بن حمزة : وحدثني أبو عثمان قال :
قال سلمة بن عياش لأبي حية النخعي : أتدرى ما يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إني أشعر منك . قال : إنا لله ! هلك والله الناس ! قال : وكان أبو حية النخعي مجنونا يصرع ، وقد أدرك هشام بن عبد الملك .
أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الأصمعي قال : سمعت عمي يقول :

• أبو حية في الشعراء كالرجل الربعة ، لا يعدّ طويلا ولا قصيرا .

قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو أشعر في عظم الشعر من الراعي .

أخبرني الحسن بن علي وعلي بن سايان الأخفش ، قالا : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني عبد الصمد بن المعتل . وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قالوا :

كان من أكذب
الناس
٦٥
١٥

كان أبو حية النيرى من أكذب الناس ، فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء ،
فيدعو الغربان فتقع حوله ، فيأخذ منها ما شاء . ف قيل له : يا أبا حية ، أ رأيت
إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتها فلم تأتك ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها
الله إذن !

قال : وحدثنا يوما قال : عن لى ظبي يوما فرمته ، فراغ عن سهمى ، فعارضه
السهم ، ثم راغ ، فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض
الحبانات .

قال : وقال يوما : رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمى عن القوس ، ذكرت
بالظبية حبيبة لى ، فعدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قُدْذِهِ قبل أن يدركها .
وذكر يحيى بن على عن الحسن بن عُيَيل العَنَزَى قال : قال الرباشى ، عن
الأصمعى قال :

يمدح المنظور
ويهجو بنى حسن

وفد أبو حية النيرى على المنصور وقد امتدحه ، وهجأ بنى حسن بقصيدته
التى أولها :

عوجا نحى ديار الحى بالسند * وهل بتلك الديار اليوم من أحد
يقول فيها :

أحين شيم فلم يترك لهم ترّة * سيف تقلده الرئبال ذو اللبد
سللتموه عليكم يا بنى حسن * ما إن لكم من فلاح آنحرا لأبد
قد أصبحت لبنى العباس صافية * لجدع آناف أهل البغى والحسد
وأصبحت كلهاة الليث فى فمه * ومن يحاول شيئا فى فم الأسد ؟

نزوله عند نخارة
بالحيرة

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ؛ فاحتجن لعياله أكثره ، وصار إلى
الحيرة ، فشرب عند نخارة بها ، فأعجبه الشرب ، ففكر إنقاد ما معه ، وأحب أن

يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمار أن تبيعه بنسيئة ، وأعلمها أنه مدح الخليفة
وجماعة من القواد ، ففعلت وشريعت إلى فضل النسيئة ، وكان لأبي حية أين
كعنتى الظلم ، فأبرز لها عنه ، فتدلّجت ، وكانت كلما سقته خَطَّتْ في الحائط ،
فأنشأ أبو حية يقول :

- إذا أسقيتني كُوزاً بَخَطَّ * نُحْطِي ما بدا لك في الجدار
(١) فإن أعطيني عينا بدين * فهاتي العين وانتظري ضماري
نحرقُ مقدما من جنب ثوى * حيال مكان ذاك من الإزار
(٢) فقالت ويلها : رجل ويمشى * بما يمشى به عَجَرُ الحمار
وقالت : ما تريد؟ فقلت : خيرا * نسيئة ما على إلى يساري
فصدت بعد ما نظرت إليه * وقد ألحمتها عنق الحوار

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

بينه وبين ابن
مناذر

لقي ابن مناذر أبا حية ، فقال له : أنشدني بعض شعرك . فأنشده :

* ألا حي من أجل الحبيب المغانبا *

فقال له ابن مناذر : وهذا شعر؟ فقال أبو حية : ما في شعري عيب هو شر من
أنك تسمعه . ثم أنشده ابن مناذر شيئا من شعره ، فقال له أبو حية : قد عرفتك
ما قصبتك ؟

وهذه القصيدة يفخر فيها أبو حية ، ويذكر يوم النشاش^(٣) ، وهو يوم لبني نُمير .

(١) الضمار : الوعد المسوف ، أو الدين لا يرجى حصوله .

(٢) العجر : جمع بحرة : العروق المتعقدة في الجسد ، يريد أير الحمار ، لما فيه من التعقيد .

(٣) النشاش : وإدلبني نُمير كانت به وقعة بين بني نُمير وأهل الإمامة (الناج) .

أخبار أحمد بن يحيى المكي

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي ، ويكنى أبا جعفر . وكان يلقب ^(١) طنيناً .
وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره . وهو أحد المحسنين المبرزين ، الرواة للغناء ، المحكي
الصنعة . وكان إسحاق يقدّمه ويؤثّره ، ويُسَيِّدُ بذِكره ، ويَجْهَرُ بتفضيله ، وكتابه
«المجرد» في الأغاني ونسبها أصل من الأصول المعمول عليها ، وما أعرف كتاباً بعد
كتاب إسحاق الذي ألفه لشبعا ^(٢) ، يقارب كتابه ، ولا يقاس به ، وكان مع جودة
غنائه وحسن صنعته ، أحد الضراب الموصوفين المتقدمين .

٦٦
١٥

أخبرني عمي قال : حدثني أبو عبد الله الهشامي ، عن محمد بن أحمد المكي :
أن أباه جمع ^(٣) لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديواناً للغناء ونسبه وجنسه ، فكان
محتويًا على أربعة عشر ألف صوت .

أخبرني جحظة قال : حدثني علي بن يحيى ، ونسخت من بعض الكتب :
حدثني محمد بن أحمد المكي قال : حدثني علي بن يحيى قال :

قلت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي :
يا أبا محمد ، لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي مملوكاً ، كم كان يساوي ؟ فقال :
أخبرك عن ذلك .

بكم كانوا يقومون
فنه

(١) في نهاية الأرب (٤ : ٣٢١) : طنيناً ، بالطاء المهملة .

(٢) كذا في الأصول . وإسحاق أكثر من كتاب ، ولعله يقصد أحد كتّابين له : ما ألفه للوائق
وكتاب الشركة الذي كتب مقدمته وأكمله سندی بن علي (انظر مصادر الموسيقى العربية ٢٤ - ٢٨) .

(٣) سقط من (ف) بقية هذا الخبر وما بعده إلى ٣١٣ .

أنصرفت ليلة من دار الواثق ، فاجتزت بدار الحسن بن وهب ، فدخلت
إليه ، فإذا أحمد عنده ، فلما قام لصلاة العشاء الآخرة ، قال لى الحسن بن وهب :
كم يساوى أحمد لو كان مملوكا ؟ قلت : يساوى عشرين ألف دينار . قال : ثم
رجع فغنى صوتا ، فقال لى الحسن بن وهب : يا أبا محمد ، أضعفها . قال : ثم تغنى
صوتا آخر ، فقلت للحسن : يا أبا على - أضعفها . ثم أردت الانصراف ، فقلت
لأحمد : غنى :

صوت

لولا الحياء وأن السّتر من خلقي * إذن قعدتُ إليك الدهر لم أقم
أليس عندك شكر للتي جعلت * ما أبيض من قدامات الرأس كالحميم

١٠ الغناء فيه لمعبد ، خفيف ثقيل أول فى مجرى البنصر ، عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة
أنه لمالك ، وليس كما قال ، لحن مالك ثقيل أول ذكره الهشامى ودنانير وغيرهما .
قال : فغناه أحمد بن يحيى المكي ، فأحسن فيه كل الإحسان . فلما قمت للانصراف
قلت للحسن : يا أبا على ، أضعف الجميع . فقال له أحمد : ما هذا الذى أسمعكما
تقولانه ، ولست أدرى ما معناه . قال : نحن نبيعك ونشتريك منذ الليلة وأنت
لا تدري .

١٥

وأخبرنا بهذا الخبر يحيى بن على بن يحيى ، عن أخيه أحمد بن على ، عن عافية
ابن شبيب ، عن أبي حاتم ، قال :

كان إسحاق عندنا فى منزل أبى على الحسن بن وهب ، وعندنا ظنين بن
المكي ، وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : إنه قومته مئة ألف درهم ، وذكر أن
الصوت الذى غناه آخره :

٢٠

صوت

أَمِنْ دَمِنْ وَخَمِنْ بِالْيَاثِ * وَسُفْعٍ كَالْحَائِمِ جَائِمَاتٍ
أَرِقَّتْ لَهْنٌ شَطَرَ اللَّيْلِ حَتَّى * طَلَعْنَ مِنَ الْمَنَاقِبِ مُنْجِدَاتٍ

وَأَنْ إِسْحَاقَ لَمَّا سَمِعَهُ قَالَ : كَمْ كُنْتَ قَوِّمْتَهُ ؟ قَالَ : مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . قَالَ :
أَضْعَفُوا الْقِيَمَةَ . قِيَمَتُهُ مِئَتَا أَلْفِ دِرْهَمٍ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى ، يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ مَسْجَحٍ ، وَإِلَى ابْنِ مُحْرَزٍ . وَفِيهِ لَا بَنَ سَرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٍ
بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو . وَلِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ .

أَخْبَرَنِي جُمُحُظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّي قَالَ :

مناظرته للغنين
٦٧
١٥

نَظَرَ أَبِي بَعْضُ الْمَغْنِينِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَعْتَصِمِ ، وَطَالَ تَلَا حَيْهَمَا فِي الْغِنَاءِ ،
فَقَالَ أَبِي لِلْمَعْتَصِمِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَلْيَغَنَّ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ لَا أَعْرِفُ
مِنْهَا ثَلَاثَةً ، وَأَنَا أَغْنِي عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَوْتًا مِنْهَا . فَقَالَ
إِسْحَاقُ : صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاتَّبَعَهُ ابْنُ بُسْخَرٍ وَعَلُوِيهِ ، فَقَالَا : صَدَقَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِسْحَاقُ فِيمَا يَقُولُهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : ثُمَّ حَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى مِمَّا ظَنَّمَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ دَعَوْتُكَ إِلَى النَّصْفَةِ ،
فَلَمْ تَقْبَلْ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَبْدَأُ بِمَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، فَانْدَفَعَ فَغَنَى عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ ، فَلَمْ
يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا ، كُلُّهَا مِنَ الْغِنَاءِ الْقَدِيمِ ، وَالْغِنَاءِ الْلاحِقِ بِهِ مِنْ
صَنْعَةِ الْمَكِّيِّينَ الْحُدَّاقِ الْخَامِلِي الذِّكْرَ ، فَاسْتَحْسَنَ الْمَعْتَصِمُ مِنْهَا صَوْتًا ، وَأَسَكَّتِ الْمَغْنِينُ
لَهُ ، وَاسْتَعَادَهُ مَرَاتٍ عَدَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ عَلَيْهِ سَخَابَةً يَوْمَهُ ، وَأَمَرَ الْأَبْرَاجَعَ أَحَدًا

(١) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي السَّاقِطُ ، ن (ف) .

من المغنين كلاما ، ولا يعارضه أحد منهم ، إذ كان قد أبرّ عليهم ، وأوضح الحجة
في انقطاعهم ، وإدحاض حججهم .

كان الصوت الذي اختاره المعتصم عليه ، وأمر له لما سمعه بالثي دينار :

صوت

- لعن الله من يلوم محباً * ولحق الله من يحب فيآبى
رُبَّ إلفين أضمرأ الحب دهرأ * فعفأ الله عنهما حين تابأ
الغناء ليحيي المكي رمل .

قال محمد ، قال أبي :

- وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم مماطر لها شأن من ألوان شتى ،
فسألني عبد الوهاب بن علي أن أرد عليه هذا الصوت ، وجعل لي مطره ، فغنيت
إياه ، فلما خرجنا للانصراف إلى منازلنا ، أمر غلمانه بدفع المطر إلى غلماني ،
فسلموه إليهم .

أخبرني عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك قال :

- ١٥ سألني إسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما : من بقي من المغنين ؟ قلت : وجه
القرعة محمد بن عيسى ، مولى عيسى بن جعفر ، فقال : صالح كئيس ، ومن أيضا ؟
قلت : أحمد بن يحيى المكي . قال ينج بخ ! ذاك المحسن الجميل الضارب المغنى القائم
بجلسه ، لا يحويج أهل المجلس إلى غيره . ومن بأبي أنت ؟ قلت : ابن مقامة .
قال : لا والله ما سمعت بهذا قط . فن مقامة هذه ؟ زامرة أم نائحة أم مغنية ؟
قلت : لا . ولكنها من الناس ، وليست من أهل صناعته . قال : ومن أيضا

ثناء إسحاق
الموصلي عليه

بأبي أنت ؟ قلت : يحيى بن القاسم ابن أنحى سامة . قال : الذي كان له اخ يغنى
مرتجلاً ؟ قلت : نعم . قال : لم يحسن ذلك ولا أبوه شيئاً قط ، ولا أشك أن هذا
كذلك ، لأنهما مؤدّباه .

وذكر ابن المكي عن أبيه قال :

غناؤه في مدح
خالد بن يزيد بن
مزيد

قال المعتصم يوماً لحسائه ونحن عنده : خلعتُ اليوم على فتى شريف ظريف
نظيف ، حسن الوجه ، شجاع القلب ، ووليته المصيصّة ونواحيها . فقلنا : من هذا
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : خالد بن يزيد بن مزيد . فقال علّويه : يا أحمد غنّ
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد ، فأمسكت عنه . فقال المعتصم : مالك لا تجيبه ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس هو مما يغنى بحضرة الخليفة . فقال : ما من أن تغنيه
بدّ . قال : فغنيتُه صنعة لي في هذا الشعر :

صوت

عَلَّمَ النَّاسَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ * كَلِّ حَلْمٍ وَكُلِّ بَأْسٍ وَجُودِ

فَتَرَى النَّاسَ هَيْبَةً حِينَ يَبْدُو * مِنْ قِيَامٍ وَرُكْعٍ وَسُجُودِ

فقال المعتصم : يا سامة ، خذ أحمد بإلقاء هذا الصوت على الجوارى في غد ،
وأمر لي بعشرة آلاف درهم .

قال : وغنى أبي يوماً مجداً الأمين :

غناؤه الأمين

صوت

فَعَشَ عُمَرَ نُوْحٍ فِي سُرُورٍ وَغِبْطَةٍ * وَفِي خَفِضٍ عَيْشٍ لَيْسَ فِي طَوْلِهِ إِثْمٌ

تَسَاعَدُكَ الْأَقْدَارُ فِيهِ وَتَنْثَنِي * إِلَيْكَ وَتَرْعَى فَضْلَكَ الْعُرْبُ وَالْعُجَمُ

فأمر له بنخس مئة دينار .

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : ثمامة .

وفاته

وتوفي أحمد بن يحيى المكي في خلافة المستعين في أولها .

أخبرني بذلك بحظّة البرمكي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي : أن أباه
توفي في هذا الوقت .

انقضت أخباره .



صوت

صوت من غزل
بالحريز

إن الذين غَدَّوا بلبّك غادروا * وشَـلا بعينك ما يزال مَعِينَا

غَيَّضَ من حَبْرَاتهن وقلن لي : * ماذا لقيتَ من الهوى ولقيْنَا؟

غادروا : تركوا . والوشل : الماء القليل . والمعِين : الماء الصافي الجاري .

وغَيَّضَ من حَبْرَاتهن : أى كففنها ومسحنها حتى تغيب .

١٠

الشعر بالحريز ، والغناء لإسحاق ، رَمَل بالوسطى ، عن عمرو . وهو من طريف

أرمال إسحاق وعيونها . وفيه لابن سريج ثقل أول بالبنصر ، عن الهشامى وعمرو .

وذَكَر على بن يحيى أن فيه لابن سريج رملا آخر . وذَكَر ميسى أن الثقل الأول

لإبراهيم ، وأن فيه للهذلي ثانى ثقل بالوسطى ، ولإبراهيم أيضا ما خورى بالبنصر .

[من غزل جرير]

تنازع العلماء
في هذا الشعر

وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة :

أن هذين البيتين للعلوط ، وأن جريرا سرقهما منه ، وأدخلهما في شعره .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عمى وغيره قالوا :

أبو السائب
المخزومي وغزل
جرير

غدا عبد الله بن مسلم بن جندب الهدلي على أبي السائب المخزومي في منزله ،
فلما خرج إليه أبو السائب أنشدته قول جرير :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وشكلاً بعينك لا يزال معينا

البيتين . خلف أبو السائب ألا يرد على أحد سلاما ، ولا يكلمه إلا بهذين البيتين ،
حتى يرجع إلى منزله . فخرجا ، فلقهما عبد العزيز بن المطّلب وهو قاض ، وكانا
يُدْعَيَان القرينين لملازمتهما ، فلما رآهما قال : كيف أصبح القرينان ؟ فغمز أبو السائب
ابن جندب : أن أخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب :
ما لأبي السائب ؟ فجعل أبو السائب يغمزه ، أي أخبره بيمينى^(١) . قال ابن جندب :
أحمد الله إليك ، ما زلت منكرا لفعله منذ خرجنا . فانصرف ابن المطّلب إلى منزله
والخصوم ينتظرونه ، فصرفهم^(٢) ودخل منزله مغتما . فلما أتى أبو السائب منزله ،
وبرت يمينه ، خرج إلى ابن جندب فقال : اذهب بنا إلى ابن المطّلب ، لأنى أخاف
أن يردّ شهادتي . فاستأذنا عليه ، فأذن لهما فقال له أبو السائب : قد علمت —

(١-١) كذا في ف . وفي الأصول : يمينى ، فأنشده أبو السائب البيتين ، ولم يرد سلاما ، وجعل
يغمز ابن جندب أن يخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب : ما لأبي السائب ، فجعل
أبو السائب يغمز ابن جندب أن يخبره بيمينى . (٢) ف : فصرفهم الخبر .

أعزك الله — غرامى بالشعر ، وإن هذا الضال جاءنى حين نخرجت من منزلى ،
فأنشدنى بيتين ، خلفت ألا أرد على أحد سلاما ، ولا أكلمه إلا بهما . حتى أرجع
إلى منزلى . فقال ابن المطلب : اللهم غفرا ! ألا تترك المجون يا أبا السائب .

أخبرنى : الحرّمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عبد المطلب
بن عبد العزيز قال :

أنشدت أبا السائب قول جرير :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا !

فقال : يا بن أختى ، أتدرى ما التغييض ؟ قلت : لا . قال : هكذا ، وأشار بأصبعه
إلى جفنه ، كأنه يأخذ الدمع ثم ينضجه .

أخبرنى الحرّمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا المدائنى . وأخبرنا
محمد بن العباس اليزيدى ، عن أحمد بن زهير ، عن الزبير بن بكار قال : عن
المدائنى قال :

شهد رجل عند قاضٍ بشهادة ، ف قيل له : من يعرفك ؟ قال : ابن أبى عتيق .
فبعث إليه يسأله عنه . فقال : عدل رضاء . ف قيل له : أكنت تعرفه قبل اليوم ؟
قال : لا . ولكنى سمعته ينشد :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا !

فعلمت أن هذا لا يرسخ إلا فى قلب مؤمن ، فشهدت له بالعدالة .

أخبرنى الحرّمى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن ومحمد

ابن الضحالك قال :

ابن أبى عتيق
وبيت جرير

أبو السائب
المحزومي يذهب
بعقله غزل جرير

كان أبو السائب المحزومي واقفا على رأس بر، فأنشده ابن جندب :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا * وشألاً بعينك لا يزال معينا

فرمى بنفسه في البرّ بثيابه، فبعد لأيٍ ما أخرجوه .

أشعب وسالم
ابن عبد الله
ابن عمر

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا محمد بن الحسن الزرقى قال :

حدّثنا العلاء بن عمرو الزبيري ، من ولد عمرو بن الزبير ، قال : حدّثنا يحيى بن

أبي قتيلة^(١) قال : حدّثنى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهم

السلام ، عن أشعب قال :

جاءني فتية من قريش ، فقالوا لي : نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر

صوتا من الغناء ، وتعلّمنا ما يقول لك ، وجعلوا لي في ذلك جُعلا . فدخلت عليه ،

فقلت : يا أبا عمرو ، لي بمجالسة وحرمة ، وودودة وسنّ ، وأنا مولع بالترنم . قال :

وما الترنم ؟ قلت : الغناء . قال : وفي أي وقت ؟ قلت : في الخلوة ، ومع الإخوان

في الخارج . وأحب أن أسمعك ، فإن كرهته أمسكت عنه . ثم غنيته ، فقال :

ما أرى بأسا . فخرجت إليهم ، فأعلمتهم ، فقالوا : وما غنيته ؟ فقلت :

غنيته :

قَرَّبَا مَرَبَّطَ النَّمَامَةِ مِنِّي * لِقَحَّتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

قالوا : هذا بارد لا حركة فيه ، ولستنا نرضى . فلما رأيت دفعهم إياي ، وخفت

ذهاب ما جعلوا لي ، رجعت إليه ، فقلت : يا أبا عمرو ، آنر . قال : مالي ولك ؟

ولم أملكه أمره حتى غنيت ، فقال : ما أرى بأسا . فخرجت إليهم فأعلمتهم .
قالوا : وما غنيته ؟ قلت :

لم يُطيقوا أن ينزلوا ونزلنا * وأخو الحرب من أطاق التزولا
قالوا : وليس هذا بشيء . فرجعت إليه ، فقالت : آثر . فاستكفني ، فلم أملكه
القول حتى غنيته :

غَيَّضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا؟

فقال : مهلاً مهلاً . قلت : لا والله إلا بذلك الذي فيه تمر عجوة من صدقة عمر .
فقال : هـولك . فخرجت عليهم به ، وأنا أخطر . فقالوا : مه . فقلت : أطربتُ
الشيخ حتى أعطاني هذا ، وقال مرة أخرى : حتى فرض لي هذا ^(١) . قال : ووالله
ما فعل ، وإنما كان فدية لأصمت ، وأخذت منهم الجُعَل .

$\frac{70}{15}$

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثت عن حماد بن إسحاق
قال : حدثني علويه الأعسر قال :

بين علويه المغنى
وإسحاق الموصلى

أتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى إيوانها وسائرها خراب ، فجلسنا على
تَلٍّ من تراب ، فغناني لحنه في :

غَيَّضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا!

فسأله أن يعيده علىّ ، ففعل . وأتانا رسول أبيه بطبق رُطَب ، فقال للرسول :
قل له : سأرسل إليك برطب أطيب من الرطب الذى بعثت به إلىّ ، فأبلغه الرسول

(١) فرض له : أعطاه عطية لا يريد بها الثواب .

(٢) ف : « حتى فرض لي » ، يعنى فقطى » . وكلمة « فقطى » لم ينقطع من حروفها في الأصل

غير القاف .

ذلك ، فقال له : ومن عنده ؟ فأخبره أنني عنده . فقال : ما أخلقه أن يكون
قد أتانا بأبلة^(١) ، ثم أتانا رسوله بعد ساعة فقال : ما أن لربكم أن يأتينا ؟
فأرسلني إليه وقد أخذت الصوت ، فغنيته إياه ، فقال : أجاد والله . ألام
على هذا وحببه ، والله لو لم يكن بيني وبينه قرابة لأحببته ، فكيف وهو ابني ؟



صوت

ألست ترى يا ضبُّ بالله أننى * مصاحبة نحو المدينة أركبا^(٢)
إذا قطعوا حزننا نحبُّ ركابهم * كما حرَّكت ريحَ يراعاً مُنقَّباً

صوت لثالثة بنت
الغرافصة

عروضه من الطويل . والشعر لثالثة بنت الغرافصة . والغناء لابن عائشة ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى . ووجدت في كتاب بخط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أنه مما نحلله يحكي المكي لابن عائشة .

١٠

(١) الآبدة : الأمر الفائق الغريب . (٢) أركب : جمع ركب ، من جوع القلة .

أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

نسبها هي نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو ، وقيل : ابن عقر بن ثعلبة ، وقيل : عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جَنَاب الكَلْبِيَّة ، زوجة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، تقوله لأخيها لما نقلها إلى عثمان .

زواجها من عثمان أخبرني بخبره وخبرها أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :

تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ، فبلغ ذلك عثمان ، فكتب إليه .

« بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كَلْب ، فكتب إلى بنسبها وجمالها . »

فكتب إليه :

« أما بعد ، فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص . وجمالها أنها بيضاء

مديدة القامة . »

فكتب إليه : « إن كانت لها أخت فزوجنيها . »

فبعث سعيد إلى الفرافصة ، يخطب لإحدى بناته على عثمان . فأمر الفرافصة ابنه ضبا ، فزوجها إياه . وكان ضب مسلما ، وكان الفرافصة نصرانيا ، فلما أرادوا حملها إليه ، قال لها أبوها : يا بنية ، إنك تقدمين على نساء من نساء قريش ، هن

أقدر على الطيب منك ، فاحفظي عني خصلتين ، تكحلي ، وتطّبي بالماء ، حتى يكون ريحك ريح شتّ أصابه مطر .^(١)

فلما حُملت كرهت الغربة ، وحزنت لفراق أهلها ، فأنشأت تقول :

أَلَسْتَ تَرَى يَا ضُبُّ بِاللّهِ أَنْنِي * مصاحبةٌ نحو المدينة أَرْجَا

إذا قطعوا حزنًا نَحَبَ رُكَبِهِمْ * كما زعزعتُ رِيحٌ يراعًا مُتَقَبِّبًا

أَلَقْد كَانَ فِي أَبْنَاءِ حِصْنِ بْنِ صَمْتَمٍ * لَكَ الْوَيْلُ مَا يَغْنَى الْجِبَاءَ الْمُطَنَّبَا

٧١
١٥

لقاء عثمان إياها

فلما قدمت على عثمان رضى الله عنه ، قعد على سريريه ، ووضع لها سريرًا حياله ؛

فخاست عليه ، فوضع عثمان قلنسيته ، فبدا الصلح ، فقال : يا بنّة الفرافصة ،

لا يهولنسك ما ترين من صلّعي ، فإن وراءه ما تحبين . فسكتت . فقال : إما أن

تقومي إلىّ ، وإما أن أقوم إليك . فقالت : أما ما ذكرت من الصلح ، فإني من

نساء أحب بعولتهن إلهن السادة الصُّلح . وأما قولك : إما أن تقومي إلىّ ، وإما أن

أقوم إليك ، فوالله ما تجشمت من جنّبات السماوة أبعد مما بيني وبينك ، بل

أقوم إليك . فقامت ، فخاست إلى جنبه ، فمسح رأسها ، ودعاها بالبركة ،

ثم قال لها : اطرّحي عنك ردائك ، فطرحته ، ثم قال لها : اطرّحي نمارك ،

فطرحته ، ثم قال لها : انزعِي درّعك ، فنزعته ؛ ثم قال : حُلِّي إزارك . فقالت :

ذاك إليك . فحلّ إزارها ، فكانت من أحظى نسائه عنده .

هجرم الناس
على عثمان

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال : حدّثنا عمر بن شبة قال :

حدّثنا علي بن محمد بن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد بن عمير ، عن أبي الجراح

مولى أم حبيبة ، قال :

- كنت مع عثمان رضى الله عنه في الدار ، فلما شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبي بكر ، ونحن نقول : هم في الصباح ، إذ أنا بالناس قد دخلوا من الخُوخة^(١) ، ونزلوا بأمراس الجبال من سُر الدار ، معهم السيوف ، فرميت بسيفي ، وجاست عليه ، وسمعت صياحهم ، فكأنني أنظر إلى مصحف في يد عثمان ، وإلى حرة أديمه ، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها ، فقال لها عثمان : خذي نهارك ، فلعمري لدخولهم على أعظم من حرمة شعرك . وأهوى رجل إليه رضى الله عنه بالسيف ، فاتفقته نائلة بيدها ، فقطع إصبعين من أصابعها ، ثم قتلوه ، وخرجوا يكبرون ، ومر بي محمد بن أبي بكر ، فقال : مالك يا عبد أم حبيبة ؟ ومضى فخرجت .

شعر لنائلة عند
مقتل عثمان

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :
لما قُتل عثمان رحمة الله عليه ، قالت نائلة بنت الفرافصة :
ألا إن خير الناس بعد ثلاثة^(٢) * قتيلُ التَّجِيبِ الذي جاء من مصر
ومالي لا أبكي وتبكي قرأتي * وقد غُيِّبَت عنا فضولُ أبي عمرو
هكذا في هذه الرواية . وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عُقبة .

كتاب نائلة إلى
معاوية تصف
مقتل عثمان

- أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن ثُمَيْر بن وَهْلَة ، عن الشعبيّ وسَلَمَة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية :

(١) الخوخة في لغة أهل الحجاز : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب . وهي أشبه بالمر يسلك بين الدارين . (٢) بسيفي : كذا في ف . وفي الأصول : بنفسى . (٣) ثلاثة : تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهم .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان ، وبعثت بقميص
عثمان مع الثَّعْمان بن بشير ، أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة :
« من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد ، فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم ، وعلمكم الإسلام ، وهذاكم من
الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، ونصركم على العدو ، وأسبغ النعمة ؛ ^(١) وأنشدكم بالله ،
وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه ، وبعزّة الله عليكم ، فإنه عز وجل
يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْحَبَا بَيْنَهُمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَكَفَا لَهَا الَّذِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . وإن أمير المؤمنين يُغَيِّ
عليه ، ولو لم يكن له عليكم حقٌ إلا حق الولاية ، ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على
كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره ^(٢) ، لقدمه في الإسلام ، وحسن بلائه ، وأنه
أجاب داعي الله ، وصدق كتابه ، والله أعلم به إذ انتجسه ، فأعطاه شرف الدنيا
وشرف الآخرة .

وإني أقص عليكم خبره ، لأنني كنت شاهدة أمره كله ، حتى أضى إليه :
وإن أهل المدينة حصروه في داره ، يحرسونه ليلاً ونهارهم ، قيام على أبوابه
بسلاحهم ، يمنعونه كل شيء قدّروا عليه ، حتى منعه المساء ، يُحْضِرُونَهُ الْأَذَى ،
ويقولون له الإفك . فمكث هو ومن معه خمسين ليلة ، وأهل مصر قد أسندوا
أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكان على مع المحرضين من أهل المدينة ،
ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ، ولم ينصره ، ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى
به . فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل ، وطوائف من مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ،

(١) ف : وأوسع عليكم النعمة . (٢) ف : وحق خليفته أن تنصروه .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : رسوله .

- وأنبأ يثرب ، ولا أرى سائرهم ، ولكنى سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه
 فى أول أمره وآخره . ثم إنه رُمى بالنبل والحجارة ، فقتل من كان فى الدار ثلاثة نفر ،
 فأتوه يصرخون إليه ، ليأذن لهم فى القتال ، فنهاهم عنه ، وأمرهم أن يردوا عليهم
 نبلهم ، فردوها إليهم ، فلم يزددهم ذلك على القتال إلا جراءة ، وفى الأمر إلا لغراء .
 ٥ ثم أحرقوا باب الدار ، بجاءه ثلاثة نفر من أصحابه ، فقالوا : إن فى المسجد ناسا
 يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل ، فانخرج إلى المسجد حتى يأتوك ، فانطلق
 بخلس فيه ساعة ، وأسلحة القوم مطلة عليه من كل ناحية ، وما أرى أحدا يعدل ،
 فدخل الدار ، وقد كان نفر من قریش على عامتهم السلاح ، فلبس درعه ، وقال
 لأصحابه : لولا أتم ما لبست درعا ، فوثب عليه القوم ، فكلمهم ابن الزبير ، وأخذ
 عليهم ميثاقا فى صحيفة ، بعث بها إلى عثمان : إن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تعرفوه
 ١٠ بشيء ، فكلموه وتخرجوا ، فوضع السلاح ، فلم يكن إلا وضعه ، حتى دخل عليه القوم
 يقدمهم ابن أبى بكر ، حتى أخذوا بإحيطته ، ودعوه باللقب . فقال : أنا عبد الله
 وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه فى صدره ثلاث طعنات ،
 وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرع فى العظم ، فسقطت عليه
 ١٥ وقد أنخنوه وبه حياة ، وهم يريدون قطع رأسه ، ليذهبوا به ، فأنتنى بنت شيبه
 ابن ربيعة ، فألقت نفسها معى عليه ، فوطئنا وطئا شديدا ، وعمرينا من ثيابنا ،
 وحرمة أمير المؤمنين أعظم . فقتلوه رحمة الله عليه فى بيته ، وعلى فراشه . وقد أرسلت
 إليكم بثوبه ، وعليه دمه ، وإنه والله لئن كان أتم من قتله ، لمّا يسلم من خذله .
 فانظروا أين أنتم من الله جل وعز ، فإننا نشكى ما مسنا إليه ، ونستنصر وليه وصالح
 ٢٠ عبادته . ورحمة الله على عثمان ، وإعن الله من قتله ، وصرعهم فى الدنيا مصارع
 الخزى والمذلة ، وشفى منهم الصدور .

خلف رجال من أهل الشام ألا يطأوا النساء حتى يقتلوا قتلتته، أو تذهب
أرواحهم .

صوت

شعر لعبد يغوث
ابن وقاص الحارثي
وهو في الأسر

٧٣
١٥

فيا راجبا إما عرضت فبلغن^(١) * ندماي من نجران أن لا تلاقيا
أبا كريب والأيممين كليهما * وقيسا بأعلى حضرموت أيمانيا
وتضحك مني شيخه هبشمية^(٢) * كأن لم ترأ قبلي أسيرا يمانيا
أقول وقد شدوا لساني بنسعة^(٢) * أمعشر تسم أطلقوا عن لسانيا

الشعر لعبد يغوث بن صلاءة الحارثي . والغناء لإسحاق ، ثقیل أول :

(١) أتيت العروض ، وهي مكة .

(٢) نسمة : قطعة من الجلد .

أخبار عبد يغوث ونسبه

نسبه

هو عبد يغوث بن صلاء . وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص
ابن صلاء — وهو قول ابن الكلبي — بن المغفل ، واسم المغفل : ربيعة
ابن كعب الأرت^(١) بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن خالد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

قال ابن الكلبي : قحطان بن عابر بن شائع بن أرنقشذ بن سام بن نوح . قال :
وكان يقال ليعرب : المرعف .

وكان عبد يغوث بن صلاء شاعرا من شعراء الجاهلية ، فارسا سيدا لقومه
من بني الحارث بن كعب ، وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، إلى بني تميم ،
وفي ذلك اليوم أُسِرَ فقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعير مُعَرِّق لهم في الجاهلية
والإسلام ، منهم أئبل الجارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاء ،
وأخوه مشير فارس شاعر ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم قيئف
الريح . ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث
ابن الحارث بن معاوية بن صلاء ، وكان فارسا شاعرا صعلوكا ، أخذ في دم ، فخرس
بالمدينة ، ثم قتل صبها . وخبره يذكر منفردا ، لأن له شعرا فيه غناء .

منزله في قومه
وشاعريته

والشعر المذكور في هذا الموضع لعبد يغوث بن صلاء ، يقوله في يوم الكلاب
الثاني ، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزوا بني تميم ، فظفرت به بنو تميم ، وأسروه
وقُتِلَ يومئذ .

شعره في يوم
الكلاب

حديث يوم
الكلاب

وكان من حديث هذا اليوم، فيما ذكر أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء،
وهشام بن الكلبي عن أبيه، والمفضل بن محمد الضبي، وإسحاق بن الجصاص عن
العنبري، قالوا :

لما أوقع كسرى بنى تميم يوم الصفا بالمشقر، فقتل المقاتلة، وبقيت الأموال
والذراري، بلغ ذلك مذججا، فشئ بعضهم إلى بعض، وقالوا : اغتصموا بنى تميم،
ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن وأحلافها من قضاة، فقالت مذجج للأموال الحارثي،
وهو كاهن : ما ترى ؟ فقال لهم : لا تغزوا بنى تميم، فإنهم يسرون أغبايا،
ويردون مياها جبابا، فتكون غنيمتكم ترابا. قال أبو عبيدة : فذكر أنه اجتمع من مذجج
ولفها اثنا عشر ألفا، وكان رئيس مذجج عبيد يغوث بن صلاء، ورئيس همدان
يقال له مسرح، ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث. فأقبلوا إلى تميم، فبلغ
ذلك سعدا والرباب، فانطلق ناس من أشرافهم إلى أكتم بن صيفي، وهو قاضي
العرب يومئذ، فاستشاروه، فقال لهم : أقلوا الحلاف على أمرائكم، واعلموا أن
كثرة الصياح من القمل، والمرء يعجز لا محالة. ياقوم تثبتوا، فإن أحرز الفريقين
الركين، ورب عجلة تهب ريثا. وأترزوا للحرب، وأدروا الليل، فإنه أخفى
للويل، ولا جماعة لمن اختلف.

٧٤
١٥

فلما انصرفوا من عند أكتم تهيئوا، واستعدوا للحرب، وأقبل أهل اليمن، من
بنى الحارث من أشرافهم يزيد بن عبد المسدان ويزيد بن مخزوم، ويزيد بن الطيثم
ابن المسامور، ويزيد بن هوبر، حتى إذا كانوا بتيمن نزلوا قريبا من الكلاب،

- (١) أغيا : كذا في النقااض (١ : ١٤٩) يعني أنهم يسرون منقلتين في منقلة واحدة، أخذ
من الغب . وفي الأصول : أعقابا . (٢) النقااض : مشرح .
(٣) النقااض : وبرزوا للحرب . (٤) ف : الطييم . النقااض : الكيشم .
(٥) ف : بشير . ونين : ما بين نجران إلى بلاد بنى تميم .

ورجل من بنى زيد بن رباح بن يربوع ، يقال له مُشَمَّت بن زنباع في إبل له ، عند
خال له من بنى سعد ، يقال له زهير بن بؤ ، فلما أبصرهم المشمَّت قال زهير : دونك
الإبل ، وتنح عن طريقهم ، حتى آتَى الحى فَأُنْذَرَهُمْ . قال : فركب المشمَّت
نافقة ، ثم سار حتى أتى سعدا والرَّباب وهم على الكلاب ، فَأُنْذَرَهُمْ ، فأعدوا
للقوم ، وَصَبَّحُوهُمْ ، فَأَغَارُوا على النعم فطردوها ، وجعل رجل [من أهل اليمن]
يرتجز ويقول :

في كل عام نَعَمُ نَنْتَابُهُ * على الكلاب غِيَا أَرْبَابُهُ

قال : فأجابه غلام من بنى سعد كان في النعم ، على فرس له ، فقال :
عما قليل سَتَرَى أَرْبَابُهُ * صُلْبَ القَنَاةِ حَازِمًا شَبَابُهُ

١٠ * على جِيَادٍ ضَمِيرِ عِيَابُهُ *

قال : فأقبلت سعد والرَّباب ، ورئيس الرَّباب النعمان بن جَسَّاس ، ورئيس بنى سعد
قيس بن عاصم المِنْقَرِي . قال أبو عبيدة : اجتمع العلماء على أن الرئيس كان يومئذ
قيس بن عاصم . فقال ضُبِّي حين دنا من القوم :

في كلِّ عام نَعَمُ تَحْوُونُهُ * يَلْقَاهُ قَوْمٌ وَتَنْجُونُهُ

١٥ أَرْبَابُهُ نَوَكِي فَلَا يَحْمُونُهُ * وَلَا يَلْقَاوَن طِعَانَا دُونُهُ

أَنَعَمَ الْأَبْنَاءُ تَحْسِبُونُهُ * هِيَاهُ هِيَاهُ لِمَا تَرْجُونُهُ

فقال ضَمْرَةُ بن لَيْسَد الجَمَاسِي^(٢) : أُنْظَرُوا إِذَا سَقَمَ النعم ، فَإِنْ أَتَيْتُمْ الخيل عُصْبَا
عُصْبَا ، وَثَبَّتِ الْأُولَى لِلْآخَرَى ، حَتَّى تَلْحَقَ ، فَإِنْ أَمَرَ الْقَوْمُ هَيْئًا . وَإِنْ لَحِقَ

(١) النقائص : ومعه رجل يقال له زهير . وذكر ابن عبد ربه (العقد الفريد ٥ : ٢٢٦) أن

٢٠ الذى حذرهم ابن بلزة بن جزة الباهلي . (٢) كذا في النقائص (١ : ١٥٠) والعقد الفريد

(٥ : ٢٢٦) وهو الصحيح كما يلى . وفي الأصول : ضمرة بن أسد الحارثي .

بكم القوم ، فلم ينظروا إليكم حتى يردوا وجوه النعم ، ولا ينتظر بعضهم بعضا ،
 فإن أمر القوم شديد . وتقدمت سعد والرباب ، فالتقوا في أوائل الناس ، فلم
 يلتفتوا إليهم ، واستقبلوا النعم من قبل وجوهها ، فجعلوا يصرفونها بأرماحهم ،
 واختلط القوم ، فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم ، حتى إذا كان من آخر النهار قُتل
 النعمان بن جساس ، قتله رجل من أهل اليمن ، كانت أمه من بنى حنظلة ،
 يقال له عبد الله بن كعب ، وهو الذي رماه ، فقال للنعمان حين رماه : خذها وأنا
 ابن الحنظلية . فقال النعمان : تيكنتك أمك ، رب حنظلية قد غاظتني . فذهبت^(١)
 مثلا ، وظن أهل اليمن أن بنى تميم سيهدم قتل النعمان ، فلم يزداهم ذلك إلا جراءة
 عليهم ، فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ، فباتوا يحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا
 غدوا على القتال ، فنادى قيس بن عاصم : يال سعد ، ونادى عبد يغوث :
 يال سعد . قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد يغوث يدعو
 سعد العشيرة . فلما سمع ذلك قيس نادى : يال كعب ، فنادى عبد يغوث :
 يال كعب . قيس يدعو كعب بن سعد ، وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو .
 فلما رأى ذلك قيس من صديع عبد يغوث ، قال : ما لهم أخزاهم الله ما ندعو
 بشعار إلا دعوا بمشله . فنادى قيس : يال مقاعس ، يعنى بنى الحارث بن عمرو
 ابن كعب ، وكان يلقب مقاعسا ، فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي الصوت ،
 وكان صاحب اللواء يومئذ ، طرحه ، وكان أول من انهزم من اليمن ، وحملت عليهم
 بنو سعد والرباب ، فهزموهم أفضع هزيمة ، وجعل رجل منهم يقول :
 يا قوم لا يقلتكم اليزيدان * محرمًا أعنى به والدَيان

٧٥
١٥

(١) النقائص : رب ابن حنظلية قد غاظني .

(٢) العقد الفرید (٥ : ٢٢٧) : كعب بن مالك .

وجعل قيس بن عاصم ينادى : يالَ تميم : لا تقتلوا إلا فارسا ، فإن الرجالَ لكم .
وجعل يرتجز ويقول :

لَمَّا تَوَلَّوْا عَصَبَهَا شَوَاذِبَا^(١) * أقسمت لا أطعن إلا راجبا

* إني وجدت الطعنَ فيهم صائبا *

وجعل يأخذ الأسارى ، فإذا أخذ أسيرا قال له : ممن أنت ؟ فيقول : من بني زَعْبِل ،
وهو زَعْبِل بن كعب ، أخو الحارث بن كعب ، وهم أنذال ، فكان الأسارى
يريدون بذلك رِخْصَ الفداء ، فجعل قيس إذا أخذ أسيرا منهم ، دفعه إلى من
يليه من بني تميم ، ويقول : أمسك حتى أصطاد لك زَعْبِلَة أخرى ، فذهبت مثلاً .
فما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون ، حتى أُسر عبدُ يغوث ، أسره فتى من
بني عُمر بن عبد شمس . وقتل يومئذ علقمة بن سباع^(٢) القُرَيْبِيّ ، وهو فارس هَبُود ،
وهَبُود فارس عمرو بن الجُعَيْد المرادى [وكان علقمة قتلَ عمرا وأخذ فرسه من تحته] ،
وأسر الأهتم ، واسمه سنان بن شُميَّ بن خالد بن منقر ، ويومئذ سُمي الأهتم —
رئيسَ كندة البراء بن قيس ، وقتلت التيم الأوبر الحارثي ، وآخر من بني الحارث
يقال له معاوية ، قتلها النعمان بن جَسَّاس ، وقتل يومئذ من أشrafهم خمسة ،
وقتل بنو ضَمْبَة ضَمْرَة بن لبيد الحماسي الكاهن ، قتله قبضة بن ضرار
ابن عمرو الضبي .

وأما عبد يغوث فانطلق به العَبْشَمِيّ إلى أهله ، وكان العَبْشَمِيّ أهوج ،
فقال له أمه — ورأت عبد يغوث عظيما جميلا جسيما — : من أنت ؟ قال :

(١) شواذب : جمع شاذب ، وهو الشاحب الضامر . وفي المقدم الفرید (٢٢٧ : ٥) : دواذبا .

(٢) القنائض (١ : ١٥٢) : سباح .

أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قَبَّحَكَ اللهُ من سيد قوم حين أسرك هذا
الأهوج . فقال عبد يغوث :

وَأَضْحَكُ مِنْ شَيْخَةٍ عَبْشِيَّةٍ * كَأَن لَّمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

ثم قال لها : أيتها الحرة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : أعطى
ابنك مئة من الإبل وينطلق بي إلى الأهم ، فإني أخوف أن تنتزعي سعد والرباب
منه ، فضمن له مئة من الإبل ، وأرسل إلى بني الحارث ، فوجهوا بها إليه ،
فقبضها العبشمي ، فانطلق به إلى الأهم ، وأنشأ عبد يغوث يقول :

أَهْتَمُّ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَالْإِنْسَانِ * وَرَهْطًا إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا الْمَسَاعِيَا
تَدَارِكُ أُسِيرًا عَانِيَا فِي بِلَادِكُمْ * وَلَا تَتَّقُنِي التَّيْمُ الْقِي الدَّرَاهِيَا^(١)

فمشت سعد والرباب فيه . فقالت الرباب : يا بني سعد ، قُتِلَ فارسنا ولم يقتل
لكم فارس مذكور ، فدفعه الأهم إليهم ، فأخذوه عصمة بن أبي التيمم^(٢) ، فانطلق
به إلى منزله ، فقال عبد يغوث : يا بني تيم ، اقتلوني قتلة كريمة . فقال له عصمة :
وما تلك القتلة ؟ قال : اسقوني الخمر ، ودعوني أنخ على نفسي ، فقال له عصمة :
نعم . فسقاه الخمر ، ثم قطع له عرقا يقال له الأكل ، وتركه ينزف ، ومضى عنه
عصمة ، وترك معه ابنين له ، فقالا : جمعت أهل اليمن وجئت لتضطامنا ، فكيف
رأيت الله صنع بك ؟ فقال عبد يغوث في ذلك :

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَنِي اللَّوْمَ مَا بِيَا * فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ نَفْعٌ وَلَا إِيَا^(٣)
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا * قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أُنْحَى مِنْ شِمَالِيَا^(٤)
فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْتِ * نَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

فصله عبد يغوث
المشهور

٧٦
١٥

(١) ثقفه : ظفر به . (٢) ف : أنير . (٣) الشمال : الخلق ،

يريد شمالي . (٤) عرضت : أتمت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

- أبا كَرِيبَ والأَيَّهَمِينَ كليهما * وقَيْسًا بأعلى حضر موتَ اليمانيَا
جزى الله قومي بالكُلابِ مَلامَةً ^(١) * صرِيحَهُم والآخِرِينَ المَوَالِيَا
ولو شئتُ نَجَنِّي من الخيلِ نَهْدَةً ^(٢) * ترى خَلَفَهَا الحَوَّ الجِيَادَ تَوَالِيَا
ولكنني أحمى ذمار أبيكم * وكان الرماح يخطفن المحاميا
وتضحك مني شَيْخَةٌ عِشْمِيَّةٌ * كَأَن لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرَا يَمَانِيَا
وقد علمت عرسي مُلَيْكَةً أَنِّي * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
أقول وقد شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ ^(٤) * أَمَعِشْرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا ^(٥)
أَمَعِشْرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَاسْجِحُوا * فَإِن أَخَاكُم لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا ^(٦)
فإِن تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بَنِي سَيْدَا * وَإِن تَطْلُقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا ^(٧)
أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَن لَسْتُ سَامِعَا * نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمُتَالِيَا ^(٨)

(١) الكلاب، بضم الكاف : اسم موضع كانت فيه الموقعة ، قال البكري : وهو قدة بعينها ، أعلاه مما يلي اليمن ، وأسفله مما يلي العراق .

(٢) النهدة : المرتفعة . والحوم الخيل : التي تضرب إلى الخصرة ، وإنما خص الحوم ، لأنه يقال لها أصبر الخيل وأخفها عظاما إذا عرقت لكثرة الجري .

(٣) قال ابن السيد : قوله « كأن لم ترى » : رجوع من الإخبار إلى الخطاب ، ويروى على الإخبار ، وفي إثبات الألف وجهان : أحدهما : أن يكون ضرورة . والثاني : أن يكون على لغة من قال « راء » مقلوب « رأى » . فجزم ، فصار « ترأ » ، ثم خفف الهمزة ، فقلبا ألفا ، لانفتاح ما قبلها . وهذه لفظة مشهورة .

(٤) ف : من لسانيا . والنسعة : سير متسوج . وفي شد اللسان بها قولان : الأول : أن هذا مثل ، لأن اللسان لا يشد بنسعة ، وإنما أراد : افعلوا بي خيرا ينطلق لسانى بشركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم . والثاني أنهم شدوه بنسعة خفيفة ، وإليه ذهب الجاحظ في البيان والتبيين : وحكى ابن الأثير أنهم ربطوه بنسعة مخافة أن يهجوهم .

(٥) أصبحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لى ، فأكون بواء له .

(٦) تحربونى : تسلبونى وتغلبونى .

(٧) الرعاء : جمع راع . والمعزب : المنعجى بأبله . والمتالى : جمع متاية ، وهى التى يتبعها أولادها .

وقد كنت نهار الجزور ومعمل الـ * سحطى وأمضى حيث لا حي ماضيا
(١)
وأنحر للشرب الكرام مطيقي * وأصدع بين القيتين ردائيا
(٢)
وعادية سوم الجراد وزعتها * بكفى وقد أنحوا إلى العواليا
(٣)
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل * لخلي كرى نفسى عن رجاليا
(٤)
ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل * لأيسار صدق أعظموا ضوء ناريا

قال : فضحكت العيشمية ، وهم أسروه . وذلك أنه لما أسروه شدوا لسانه
بنسعة ، لئلا يجهوهم ، وأبوا إلا قتله ، فقتلوه بالنعمان بن جساس .

فقال صفية بنت الخريص ترثى النعمان :

نطاقه هندوانى وجبته * فضفاضة كاضاة النهى موضونه
(٥)
لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت * وما قتلنا به إلا امرأ دونه

وقال صلقمة بن سباع لعمر بن الجعيد :

لما رأيت الأمر مخلوجة * أكرهت فيه ذابلا مارنا
(٦)
قلت له : خذها فإنى امرؤ * يعرف رعى الرجل الكاهنا

(١) أصدع : أشق . والقيمة هنا : الأمة المغنية .

(٢) العادية : القوم يكضون . وسوم الجراد : أى كسومه ، وهو انتشاره فى المرعى . وزعتها :
كففتها ومنعتها . وأنحوا الرماح : أمالوها وقصدوا بها . والعوالي : جمع عالية ، وهى من الرمح أعلاه
أو ما دون السنان بذراع . (٣) نفسى : وسعى . وروى : قاتلى .

(٤) أسبأ الزق : أشترىه للشرب لا للبيع . والأيسار : جمع ياسر ، وهو الذى يضرب قداح الميسر .
وقد ذكرت قصيدة عبد يغوث بتمامها فى المفضليات . وساق ابن عبد ربه فى العقد آخر الكلام على
يوم « الصفقة » الأبيات التى أنشدها المؤلف هنا . وذكر كلاما عن أبى عبيدة يثير الشك فى قصيدة
عبد يغوث هذه ، وأنها صنعت فى الإسلام .

(٥) الأضاة : مسيل الماء إلى الغدير . والنهى : الغدير . وموضونة : مثنن بعضها على بعض ،
لسمتها . (٦) يقال : أمرهم مخلوج : غير مستقيم ، ووقعوا فى مخلوجة من أمرهم : أى اختلاط .
والذابل : الرخ . والمارن : اللين فى صلابه .

ما قيل من الشعر
بعد الوقعة

١٠

١٥

٢٠

قوله : « يعرف رمحي الرجل الكاهنا » يريد : أن عمرو بن الجُعيد كان كاهنا . وهو أحد
 بنى عامر بن الدَّيْل بن شَثْن بن أَفْصَى بن عبد القيس ، ولم يزل ذلك في ولده . ومنهم
 الرَّبَّاب بن البَرَاء ، كان يتكهن ، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية ، فصار على دين
 المسيح عليه السلام ، فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه مناديا ينادي
 في الليل ، وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم : خير أهل الأرض رَبَّابٌ
 الشَّثْنِي ، وبجيرا الراهب ، وآخر لم يأت بعد . قال : وكان لا يموت أحد من ولد
 الرَّبَّاب إلا رأوا على قبره طُشًا ^(١) . ومن ولده تَحْرَبَة ، وهو أحد أجواد العرب ،
 وإنما سمي تَحْرَبَة لأن السلاح نَحَر به ، لكثرة لبسه إياه ؛ وقد أدرك النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجُلسَنَدَى العُمَانِي . وابنه المُشَنِّي بن تَحْرَبَة أحد
 وجوه أصحاب المختار ، وكان قد وجهه إلى البصرة ليأخذها ، فخاربه عباد بن الحُصَيْن
 فهزمه ، وكان ابنه بَلَج بن المُشَنِّي جوادا ، وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس :
 ألا يا بَلَجُ بَلَجُ بنِي المُشَنِّي * وأنت لكل مَكْرُمَةٍ كَفَاءُ
 أَلَوْمُكَ طَائِعًا مَا دُمْتُ حَيًّا * عَلَى إِذْنٍ مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءِ ^(٢)
 كَفَنِي قَوْمًا مَكَارِمَ ضَيَّعُوهَا * وَأَحْسَنَ حِينَ أَبْصَرَهُمْ أَسَاءُوهَا

٧٧
١٥

رجع الخبر إلى سياقة حديث عبد يغوث والوقعة
 قال : فأما وُعَلَة بن عبد الله الجرمي ، فإنه لحقه رجل من بنى سعد ، فعقر به ،
 فنزل ، وجعل يُخَيِّر على رجليه ، فاحق رجلا من بنى نهد يقال له سَلَيْط بن قَتَب ،
 من بنى رفاعه ، فقال له لما لحقه : أَرْدَفَنِي ، فَأَبَى ، فطرحه ، عن فرسه ، وركب
 عليها ، وأدركت الخيلُ النهدِيَّ فقتلوه ، فقال وُعَلَة في ذلك :

(١) الطش : المطر الضعيف . (٢) أَلَوْمُكَ : أى لا أَلَوْمُكَ .

ولما سمعت الخيل تدعو مقاعساً * علمتُ بأن اليوم أغبرُ فاجرُ
نجوتُ نجااً ليس فيه وتيرة ^(١) * كَأَنِّي عُقَابٌ دُونَ تَيْمَنٍ كَاسِرٍ ^(٢)
خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ لَبَّدَ رِيشَهَا * بِطَخْفَةٍ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيْبٍ مَاطِرٍ ^(٣)
وقد قلتُ للنهدي: هل أنت مرديني * وكيف رِداْفُ الفَلِّ أَمَكْ عَاشِرٍ ^(٤)
فإن أَسْتَطِيعَ لَا تَبْتَنِّسَ بِي مَقَاعِسُ * وَلَا يَرْنِي بِأَدِيمٍمُ وَالْحَوَاضِرُ
فِيْدِي لِكَمَا رِجْلِي أُمِّي وَخَالَتِي * غَدَاةُ الْكَلَابِ إِذْ تَحْزُ الْخَنَاجِرُ
فَن كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَةٍ * فَلَيْسَتْ بِالْحَرَمِ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرُ

وقالت نائحة عمرو بن الحميد :

أَشَابَ قَذَالُ الرَّأْسِ مَصْرَعُ سَيِّدٍ * وَفَارَسُ هَبُّودٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا

وقال محرز بن مَكْعَبَرِ الضَّبِّي :

فِيْدِي لِقَوْمِي مَا جَمَعْتَ مِنْ نَشَبٍ ^(٥) * إِذْ سَاقَتْ الْحَرْبُ أَقْوَامًا لَا قَوَامَ
قَدْ حَدَّثْتُ مَذْجَ عَنَا وَقَدْ كَذَّبْتُ * أَنْ لَا يُورَعَ عَنْ نَسْوَانَنَا حَامٍ ^(٦)
دَارَتْ رِحَاهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ وَاجَهُهُمْ * ضَرْبٌ يَصْبِحُ مِنْهُمْ مَسْكَنُ الْهَامِ ^(٧)
سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رءُوسُهُمْ ^(٨) * فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ

(١) وتيرة : توان

(٢) في الأصول : تيماء . والنصويب عن النقائض (١ : ١٥٥) والخزانة (١ : ١٩٩) ومعجم

البلدان : رسم تيم (١ : ٩٠٩) ، والعقد الفريد (٥ : ٢٣١) .

(٣) الخُدَارِيَّةُ : العقاب لسوادها . والصقعاء : ذات بياض في وسط رأسها . وطخفة :

موضع . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي الدفعة من المطر .

(٤) الفل : المنهزم . (٥) ف : سبد .

(٦) يورع : يكف . (٧) ف والنقائض : يصيح منه .

(٨) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا .

ظَلَّتْ ضَبَاعُ مَجِيرَاتٍ يَعْذُرُهُنَّ * وَالْجَاهُونَ مِنْهُمْ أَيْ الْحَامِ
ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّ كَلْهَا * وَهَمَّ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِإِطْلَامِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذَا عَازَتْنا ^(٣) * قِبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَنَاسِينَا
قِبَائِلُ مَذْجِ اجْتَمَعَتْ وَجَرِمَ * وَهَمْدَانٍ وَكِندَةَ أَجْمَعِينَا
وَحِمِيرُ ثَمَّ سَارُوا فِي لُحَامِ * عَلَى جُرْدٍ جَمِيعَا قَادِرِينَا
فَلَمَّا أَنْ أَتَوْنَا لَمْ نُكْذِبْ * وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ أَنْ يُمِيلُونَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَى * شَرِيدُهُمْ شَعَاعَا هَارِبِينَا
وَفَاطَتْ مِنْهُمْ ^(٥) فِينَا أُسَارَى * لَدِينَا مِنْهُمْ مُتَخَشِّعِينَا

٧٨
١٥

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ فِي ذَلِكَ :

وَعَلَى الَّذِي قَادَ الرَّبَابَ جَمَاعَةً * وَسَعَدَهُمُ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ
عَشِيَّةً أَعْطَيْنَا أَرْزَمَةَ أَمْرِهَا * ضِرَارُ بْنُ سَوَالِقِ الْقَرْمِ الْأَغَرِّ وَمِنْقَرُ
وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْمِجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * قَدْ احْتَرَّتْ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ
الْعُرْشَانُ : عِرْقَانُ فِي الْعُنُقِ :

عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا * قَضَى نَجْبَهُ فِي مَعْرَكِ الْخَيْلِ هَوْبَرُ
وَقَالَ الْخَنْسُو جَرِمَ إِلَّا لَا هَوَادَةَ * وَلَا وَزَرَ إِلَّا الْبَنْجَاءُ الْمَشْهُورُ

(١) كذا في ف : وفي الأصول : « ظلت نطيا لحراز تعذبهم » وفي العقد الفريد (٥ : ٢٣٣) :

تجردهم . والجاهون : أطعموهن اللحم . ومجيرات : موضع . (٢) تدوس : كذا في النقا .
والعقد . وفي الأصول : روس . (٣) ف : اعترتنا : أي جاءتنا . وفي الأصول : إذا غزتنا .

(٤) شعاعا : متفرقين في كل ناحية . (٥) فاطت : هلكت .

(٦) ديوانه ٢٣٢ . وفيه اختلاف في الرواية .

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَا آلَ خِنْدِفٍ * بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْأَنَامُ وَيُنْصُرُ
إِذَا مَا تَمْضُرْنَا فَلَا نَاسَ غَيْرُنَا ^(١) * وَنُضْعِفُ أَحْيَانَا وَلَا نَمْضُرُ

وَقَالَ أَيْضًا ^(٢) :

فَمَا تَهْدَتْ خَيْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ غَارَةً * بَهْلَانٍ تَحْمِي عَنْ ثُغُورِ الْحَقَائِقِ
أَثَرْنَا بِهِ نَقَعَ الْكُلَابِ وَأَنْتُمْ * تُشِيرُونَ تَقَعَ الْمَلْتَقَى بِالْمَعَارِقِ
أَدْرْنَا عَلَى جَزِيمٍ وَأَفْنَاءٍ مَذْجِجٍ * رَحَى الْمَوْتِ فَوْقَ الْعَامَلَاتِ الْخَوَافِقِ
صَدَمْنَاهُمْ دُونَ الْأَمَانِي صَدْمَةً * عَمَاسَا بِأَطْوَادٍ طَوَالٍ شَوَاهِقِ
إِذَا نَطَحَتْ شَهْبَاءُ شَهْبَاءَ بَيْنَهَا * شُعَاعِ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِ الْبَوَارِقِ

وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ :

قَتَلْتُنَا تَمِيمُ يَوْمًا جَدِيدًا ^(٣) * قَتَلَ عَادٍ وَذَاكَ يَوْمُ الْكُلَابِ
يَوْمَ جَعْنَا يَسُوقَنَا الْحَيَيْنَ سَوْقًا * نَحْوَ قَوْمِ كَانَهُمْ أَسَدٌ غَابُ ^(٤)
سَرْتُ فِي الْأَزْدِ وَالْمَذَاجِ طُرًّا * بَيْنَ صِلٍّ وَكَاشِيرِ الْأَنْيَابِ
وَبَنَى كِنْدَةَ الْمَلُوكِ وَلَحِيمٍ * وَجُذَامٍ وَحَمِيرِ الْأَرْبَابِ
وَمُرَادٍ وَخَتْمَعٍ وَزُبَيْدٍ * وَبَنَى الْحَارِثِ الطَّوَالِ الرَّغَابِ
وَحَشَدْنَا الصَّمِيمَ نَرْجُو نَهَايَا * فَلَقِينَا الْبَوَارِ دُونَ النَّهَابِ
لَقِينَا أَسْوَدَ سَعِيدٍ وَسَعْدٍ * خُلِقَتْ فِي الْحُرُوبِ سَوْطُ عَذَابِ
تَرْكُونِي مُسَهَّدًا فِي وَثَاقٍ * أَرْقُبُ النِّجْمَ مَا أُسْبِغُ شَرَابِي
خَائِفًا لَلرَّدَى وَلَوْلَا دِفَاعِي * بِمُيِّنٍ عَنْ مَهْجَتِي كَالْهَضَابِ

(١) فلا ناس : كذا في ف . وفي الأصول والديوان : فإ الناس .

(٢) ديوانه (٤٠٧) . وفيه اختلاف في الرواية . (٣) ف : يوم جديد

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : « وبكى وحاشد الأنبياء » .

لُسْقِيَتِ الرَّدَى وَكُنْتَ كَقَسْوِي * فِي ضَرْيَحٍ مَغْيِيًّا فِي السَّرَابِ
تَذَرُفُ الدَّمْعَ بِالْعَوِيلِ نَسَائِي * كَنَسَاءٍ بَكَتْ قَتِيلَ الرُّبَابِ
فَلْيَعِينِي عَلَى الْأُلَى فَارْقُونِي * دِرَرٍ مِنْ دَمْعِهَا بَانْسَكَابِ^(١)
كَيْفَ أَبْنَى الْحَيَاةَ بَعْدَ رَجَالٍ * قُتِلُوا كَالْأَسْوَدِ قَتَلَ السُّكَلَابِ
مِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ يَغُوثٍ * وَيزِيدُ الْفَتَيَانِ وَابْنُ شَهَابِ
فِي مِثْلَيْنِ نَعْتَهَا وَمِثْلَيْنِ * بَعْدَ أَلْفِ مُدَوٍّ بِقَوْمِ غِيضَابِ
بِرَجَالٍ مِنَ الدَّرَائِنِ شُمِّ * أَسْدٍ حَرِبَ مَحْوُضَةَ الْأَنْسَابِ

$$\frac{٧٩}{١٥}$$

وَقَالَ وَهْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ :

عَدَلْتَنِي نَهْدٌ فَقُلْتُ لِنَهْدٍ * حِينَ حَاسَتْ عَلَى السُّكَلَابِ أَخَاهَا^(٢)
يَوْمَ كَمَا عَلَيْهِمْ طَيْرَ مَاءٍ * وَتَمِيمٌ صُقُورَهَا وَبُرْزَاهَا
لَا تَلُومُوا عَلَى الْفِرَارِ فَسَعْدٌ * يَالِ نَهْدٍ يَخَافُهَا مَنْ يَرَاهَا
إِنَّمَا هُمُّهَا الطَّعَنُ إِذَا مَا * كَرِهَ الطَّعَنَ وَالضَّرَابَ سِوَاهَا
تَرَكَوْا مَذْحِجًا حَدِيثًا مَشَاعًا * مِثْلَ طَسْمٍ وَجَمِيرٍ وَصُدَاهَا
يَالِ قِطَانٍ وَادْعُوا حَتَّى سَعْدٍ * وَابْتَغُوا سَلَمَهَا وَفَضْلَ نَدَاهَا
إِنْ سَعِدَ السَّعُودُ أَسْدٌ غِيَاضٍ * بَاسِلٍ بِأَسْمَا شَدِيدٍ قُضَاهَا
فُضِّحَتْ بِالسُّكَلَابِ حَارِثُ بْنُ كَعْبٍ^(٣) * وَبَنُو كَعْنَدَةَ الْمَالُوكُ أَبَاهَا
أَسْلَمُوا لِلْمَنُونِ عَبْدُ يَغُوثٍ * وَلِعَضَّ الْكَبُولَ حَوْلًا يَرَاهَا
بَعْدَ أَلْفِ سُقُوا الْمَنِيَّةَ صِرْفًا * فَأَصَابَتْ فِي ذَلِكَ سَعْدٌ مُنَاهَا
لَيْتَ نَهْدًا وَجَرَمَهَا وَمُرَادًا * وَالْمَذْحِجَ ذُو أَنَاةٍ نَهَاها

(١) الدرر : جمع درة ، وهي الدفنة من المطر . (٢) حاست : وطئت .

(٣) حار : يريد حارث بن كعب . وقد رنجه في غير النداء شذوذًا .

عن تميم فلم تكن فقع قايح * تبتدرها ربابها ومنها
قل لبكر العراق تستر عمرا * عمرو قيس فرأى عمرو قراها
عن تميم ولو غزتها لكانت * مثل حيطان مستباحا حماها

*
*

صوت

صوت لإبراهيم
الموصلى في شعره

ما بال شمس أبي الخطاب قد حُجبت * أظن يا صاحبي الساعة أقتربت^(٢)
أولا فبال ريح كنت آنسها * عادت على بصري بعد ما جنب^(٣)
أشكو إليك أبا الخطاب جارية * غريرة بفؤادى اليوم قد لعبت^(٤)
وأنت قيمها فانظر لعاشقها * يا ليت قد قربت منى وما بعدت^(٥)

١٠ عروضة من البسيط . الشعر والغناء لإبراهيم الموصلى ، رمل بالنصر ، عن الهشام
وعلى بن يحيى . وذكر محمد بن الحارث بن بسطختر أن فيه هزجا بالنصر لإبراهيم
ابن المهدي . وذكر عمرو بن بانه أنه لإبراهيم الموصلى أيضا .

وأبو الخطاب الذى عناه إبراهيم الموصلى في شعره هذا : رجل نحاس يعرف
بقرين ، مولى العباسة بنت المهدي ، وكان إبراهيم يهوى جارية له ، يقال لها خنث^(٦) ،
وكانت من أجمل النساء وأكلمهن ، وكان لها خال فوق شفتها العليا ، وكانت تعرف
بذات الخال ، ولإبراهيم وغيره فيها أشعار كثيرة . نذكر منها كل ما كان فيه غناء
بعد خبرها إن شاء الله .

(١) فقع القساع : ضرب من الكماة ، تطؤه الإبل ، ويضرب به المثل في الحفارة والدلة . وحزم
تبتدرها ضرورة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : * يا صاحبي لعل الساعة أقتربت *
(٣) ف : كنت قيمها . والصبر : البرد . وجنبت الريح : هبت جنوبا . (٤) كذا في ف .
وفي الأصول : « إليك أشكو » . (٥) كذا في ف . وفي الأصول : ياليتها قربت .
(٦) ف ونهاية الأرب (٥ : ٩١ : خشف .

أخبار ذات الحال

عشق إبراهيم لها
وشراء الرشيد لها

أخبرني بخبرها الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي :
أن جدي كان يتعشق جارية لقيرين ، المسكنى بأبي الخطاب النخاس ، وكان
يقول فيها الشعر ويُغنى فيه ، فشمهرها بشعره وغنائها ، وبلغ الرشيد خبرها ، فاشتراها
بسبعين ألف درهم . فقال لها ذات يوم : أسألك عن شيء ، فإن صدقتني وإلا صدقتني .
غيرك وكذبتك . قالت له : بل أصدقك . قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي
شيء قط ، وأنا أحلفه أن يصدقني . قال : فتلكأت ساعة ، ثم قالت : نعم ، مرة
واحدة . فأبغضها وقال يوما في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كمشخانا ، حتى أهب
له ذات الحال . فبدرحمويه الوصيف ، فقال : أنا . فوهبها له ، وفيها يقول إبراهيم :
أحبسب ذات الحال راجية رباً * وقد فتنت قلباً يميم بها حباً
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على أعظمي لها ولم تبقي لي لباً^(١)
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .

وذكر أحمد بن أبي طاهر :

الرشيد يشناها
بعد أن وهبها
لمجويه

أن الرشيد اشتراها بسبعين ألف درهم ، وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد ،
وقال في خبره : فاشتاقها الرشيد يوما بعد ما وهبها لمجويه ، فقال له : ويلك يا حمويه ،
وهبتك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مر في بابا مراك .
قال : نحن عندك غدا . فحضى فاستعد لذلك ، واستأجر لها من بعض الجوهرين
بدنة وعقودا ثمنها اثنا عشر ألف دينار . فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها ، فلما رآها^(٢)

(١) الكشخان : الدبوث . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : سلبت .
(٣) خفيف : ساقطة من ف . (٤) البدنة : قبض لا كمي له ، من ملابس النساء .
(٥) ف : داء .

أنكره، وقال : ويلك يا حمويه ! من أين لك هذا وما وليتك عملاً تكسب فيه مثله ، ولا وصل إليك منى هذا القدر ! فصَدَقَه عن أمره ، فبعث الرشيد إلى أصحاب الجوهر فأحضرهم ، واشترى الجوهر منهم ، ووهبه لها ، ثم حلف ألا يسأله يومه ذلك شيئاً إلا أعطاه ، ولا حاجة إلا قضاها ، فسأله أن يولي حمويه الجرب والخراج بفارس سبع سنين ، ففعل ذلك ، وكتب له عهده به ، وشهرط على ولي العهد بعده أن يتمها له إن لم تتم في حياته .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن عبيد الله العاصمي قال : حدثني أحمد بن عبد الله طاب ، عن عبد الله وإبراهيم ابني العباس الصولي قال :

نصها خالها وشعر
العباس بن
الأحنف فيها

كانت للرشيد جارية تعرف بذات الحال ، فدعته يوماً ، فوعدها أن يصير إليها ، وخرج يريد بها ، فاعترضته جارية ، فسأله أن يدخل إليها ، فدخل وأقام عندها ، فشق ذلك على ذات الحال ، وقالت : والله لأطلبنَّ له شيئاً أعيظه به ، وكانت أحسن الناس وجهاً ، ولها خال على خدها لم ير الناس أحسن منه في موضعه ، فدعت بمقراض ، فقصت الحال الذي كان في خدها ، وبلغ ذلك الرشيد ، فشق عليه ، وبلغ منه ، فخرج من موضعه ، وقال للفضل بن الربيع : أنظر من الباب من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت العباس بن الأحنف . فقال : أدخله ، فأدخله ، فعرفه الرشيد القصبة وقال : اعمل في هذا شيئاً ، على معنى رسمه له ، فقال :

صوت

تَخَصَّصْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حَفِيفَةٍ * وَمَاتَ إِلَى مَنْ لَا يَغَيِّرُهُ حَالُ
فَإِنْ كَانَ قَطْعُ الْحَالِ لَهَا تَطَلُّعٌ * إِلَى غَيْرِهَا نَفْسِي فَقَدْ ظَلِمَ الْحَالُ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الخير . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : تطففت على

غناه إبراهيم . فنهض الرشيد إلى ذات الخال مسرعا مسترضيا لها ، وجعل هذين البيتين سببا ، وأمر للعباس بالفتى دينار ، وأمر إبراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن الفضل قال :

كان محمد بن موسى المنتجم يعجبه التقسيم في الشعر ، ويُشغف بجيد الأشعار ،

فكان مما يعجبه قول نصيب :

محمد بن موسى
المنجم يعجبه
التقسيم في الشعر

صوت

أيا بعل آيتي كيف تجمع سلمها * وحرّبي وفيما بيننا شبت الحرب

لها مثل ذنبي اليوم إن كنت مذنيا * ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنب

عروضه من الطويل . والشعر لنصيب ، ويروى للجنون ، ويروى لكعب

ابن مالك الخثعمي . والغناء لمالك ، ثاني ثقليل بالوسطى عن عمرو .

قال : وكان محمد بن موسى ينشد كثيرا للعباس بن الأحنف :

صوت

ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي ألقى فيلنم الشعب

إذا رصيت لم يهني ذلك الرضا * لعلمي به أن سوف يتبعه العتب

وأبكي إذا ما أذنبت خوف صدها * وأسألها مرضاها ولها الذنب

وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صدد وسلمكم حرب

ويقول : ما أحسن ما قسم ، حتى جعل بإزاء كل شيء ضده ، والله إن هذا

لأحسن من تقسيمات إقليدس .

الغناء في هذه الأبيات الأربعة لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثقليل بالوسطى ، عن

الهشامي

بحوارى الرشيد
الثلاث اللاتي
هو يهن

وكانت ذات الحال إحدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد يهواهن ،
ويقول الشعر فيهن ، وهن سحر ، وضياء ، وخُنْتُ ؛ وفيهن يقول الرشيد :
إِنْ سَحَرَا وَضِيَاءً وَخُنْتُ * هُنَّ سَحَرُ وَضِيَاءٍ وَخُنْتُ^(١)
أَخَذْتُ سَحْرٌ وَلَا ذَنْبَ لَهَا * ثُلَاثِي قَلْبِي وَتَرَبَّاهَا الثُّلَاثُ

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال : حدثنا
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قال : حدثني محمد بن
إسماعيل بن صبيح قال :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه ، فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ، ثم
جاءته من الغد ، فقال الرشيد :

أَيَا مَنْ رَدَّ وَدِّي أَمْ * سِيسَ لَا أُعْطِيكَهُ الْيَوْمَا
وَلَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِي * مَكَ إِلَّا الصَّدَّ وَاللَّوْمَا
وَأِنْ كَانَ بَقَلْبِي مِنْ * مَكَ حُبٍّ يَمْنَعُ النَّوْمَا^(٢)
أَيَا مِنْ سُمْتِهِ الْوَصَل * فَأَغْلِي الْمَهْرَ وَالسَّوْمَا

قال : وفيهن يقول ، وقد قيل إن العباس بن الأحنف قالها على لسانه :

صوت

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْآنَسَاتُ عِنَانِي * وَحَلَّانَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
مَا لِي تُطَاوَعَنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا * وَأَطِيعُهُنَّ وَهْنٌ فِي عَصِيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سُلْطَانَ الْهَوَى * وَبِهِ عَزَّزَنْ^(٣) أَعَزَّ مِنْ سُلْطَانِي
غَشْتُهُ عَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلُ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى .

(١) الخنث : المثنى والمنكسر ، وضم النون اتباعاً للوزن .

(٢) ف : وإن كان بقلبي من * مك ما يمنعني النوم

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : قوين .

٥

١٠

١٥

٢٠

مجلس غناء وسهر

٨٢
١٥

وروى أحمد بن أبي طاهر عن إسحاق قال :

وجه الرشيد إلى ذات الخال ليلة وقد مضى شطر الليل ، فحضرت ، فأخرج إلى

جارية كأنها المَهْأَة ، فأجلسها في حجره ، ثم قال : غنّني ، فغنّته :

جِئْتُ مِنَ الرُّومِ وَقَالَيْتُ لَهَا * يَرْفُلُنْ فِي الْمِرْطِ وَإِنَّ الْمُسْلِمَ

مُقَرَّطَاتُ بَصْنُوفِ الْحِلَى * يَا حَبْدَا الْبَيْضِ وَتِلْكَ الْحِلَى

فاستحسنه وشرب عليه ، ثم استؤذن للفضل بن الربيع ، فأذن له ، فلما دخل قال :

ما وراءك في هذا الوقت ؟ قال : كل خير يا أمير المؤمنين ، ولكن جرى الساعة لي

سبب لم يجز لي كتمانهُ أمير المؤمنين . قال : وما ذاك ؟ قال : أُخرج إليّ في هذا

الوقت ثلاثُ جَوَارِي : مَكِّيَّة ، وَمَدِينِيَّة ^(٢) ، وعِراقِيَّة . فَقَبَضَتِ الْمَدِينِيَّةُ عَلَى ذَكَرِي ،

فلما أُنْعِظْتُ وَثَبَتِ الْمَكِّيَّةُ فَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهَا الْمَدِينِيَّةُ : مَا هَذَا التَّعْدِي ؟

ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهريّ عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » ؟ فقالت

الأخرى : أولم تعلمي أن سفيان حدثنا ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصيدُ لمن صاده لا لمن أثاره » .

فدفعتهما العراقية عنه ، ووثبت عليه ، وقالت : هذا لي ، وفي يدي حتى تصطبحا .

فضحك الرشيد ، وأمره بحملهن إليه ، ففعل ، وحَظَيْنَ عنده ، وفيهن يقول :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآنَسَاتُ عِنَانِي * وَحَلَّلَنَ مِنْ قَلْبِي يَكُلُ مَكَانِ

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي بن سنان قال :

حججنا مع الرشيد آخر حجة ، فكان الناس يتناشدون له في جواريه :

إعجاب الناس

بشعر الرشيد

في جواريه

(١) ثلاث قد حَلَّانِ حَمَى فِؤَادِي * وَيُعْطِينَ الرغائب من ودادي
 نظمت فلو بهن بخيط قَلْبِي * فهن قراحتي حتى التنادي
 فمن يك حل من قلب محلاً * فهن مع النواظر والسَّوَادِ
 ومما قاله إبراهيم وغيره في ذات الحال وغنى فيه :

صوت

أذات الحال أَقْصَيْتِ * مُحِبًّا بِكُمْ صَبًّا
 فلا آنسى حياقي ما * عَبدْتُ الدهر لى ربَّا
 وقد قلت أنيلينى * فقالت أفرق الذنبا
 الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالوسطى عن عمرو . ومنها :

صوت

(٣) أذات الحال قد طَالَ * بمن أسقمتيه الوجعُ
 وليس إلى سواكم فى آل * لئلى يلقى له فزع
 أما يمنعك الإسلام * م من قتلى ولا الورع
 وما ينفعك لى فيك * هوى تنثره خدع
 الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالوسطى ، عن عمرو . ومنها :

صوت

تَغْلَبُ يا هذا الكثير العَبَثِ * بالله لَمَّا قُلْتَ لى عن خُنْثِ
 عن ظبية تيمس فى مِشيتها * أحسن من أبصرته فى شعث

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : « فى ودادى » . (٢) كذا فى ف . وفى الأصول :

(٣) سقط من أول هذا الشعر مقدار صفحتين من ف . من النواظر . ٢٠

فقال : قالت قل له أنت امرؤ * مؤكّل فيما ترى بالعبيث
والله لولا خصله أرقبها * لقلّ في الدنيا لما بي لبّثي
الشعر لإبراهيم ، وله فيه لحنان : أحدهما ثقبيل الأول ، عن أبي العنيس . والآخر
هنج بالبصرة عن عمرو . وفيه لعريب ثقبيل أول آخر . وذكر حبش أن فيه
لابن جامع هنجا آخر بالوسطى .

وذكر هارون بن الزيات أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
أن ثعلبا هذا ، كان مملوكا لإبراهيم ، فقال هذه الأبيات في خنث جارية
جزء بن مغول الموصل ، وكانت مغنية محسنة ، وخاطب ثعلبا فيها مستخبرا له .
وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
أنه قال في خنث جارية جزء بن مغول الموصل ، وخاطب في شعره غلاما يقال
له ثعلب ، وكانت خنث مغنية محسنة ، وكانت تعرف بذات الخال .

صوت

ثعلبُ يا هذا الكثير الخُبث * بالله إلا قلت لي عن خنث
وذكر الأبيات .

قال : وقال له أيضا :

١٥

صوت

أبدي لذات الخال يا ثعلبُ * قول امرئ في الحب لا يكذب
لاني أقول الحق فاستيقني^(١) * كل امرئ في حبّه يلعب
الشعر والغناء لإبراهيم ، له فيه لحنان : رمل وخفيف ثقبيل ، عن ابن المكي .
ومنها :

٢٠

(١) أ : الشعر .

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه * وليس به إلا الموه من حبي
وقالوا : قلوب العاشقين رقيقة * فما بال ذات الحال قاسية القلب؟
وقالوا لها : هذا محبك معرضا * ^(١)أرى إعراضه أيسر الخطيب
فما هو إلا نظرة بتبسم * فتشرب رجلاه ويسقط للجنب
ومنها :

صوت

إن لم يكن حب ذات الحال عتاني * إذن فحوت في مسك ابن زيدان ^(٢)
فإن هذى يمين ما حلفت بها * إلا على الحق في سرى وإعلاني ^(٣)
الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالنصر .
ومنها :

صوت

لقد أخلو بذات الخا * ل الحراس قد هجموا
فمن يبصر أبا الخطا * ب يطلها ويتبع ^(٤)
ألا لم تر محزونا * تسنم صبره الجزع
وقارعتي ففزت بها * وحازتها لي القرع
غناه إبراهيم ، من رواية بديل عنه ، ولم تذكر طريقته .

$\frac{٨٤}{١٥}$

(١) ١ : ألا . (٢) المسك : الجلد . يريد : مسخت وصيرت ابن زيدان .
أى فى مسلاخه وشبهه . (٣) إلى هنا ينتهى الساقط من نسخة (ف) .
(٤) جواب الشرط محذوف ، تقديره : ير منظرا مؤلما ، وفسره فى البيت الذى يليه ، بأنك
لم تر محزونا غلبه الجزع مثله .

قال علي بن محمد الهشامي : حدثني جدي ، يعني ابن حمدون ، قال : حدثني

مخارق قال :

إبراهيم الموصلي
بعد ذات الخلال
دنياه ودينه

كنت عند إبراهيم الموصلي ومعي ابن زيدان صاحب البرامكة ، وإبراهيم
يلاعبه بالشطرنج ، فدخل علينا إسحاق ، فقال له أبوه : ما أفدت اليوم ؟ فقال :
أعظم فائدة . سألتني رجل ما أنفم كلمة في الفم ؟ فقلت : لا إله إلا الله . فقال
له أبوه إبراهيم : أخطأت . هلا قلت : دُنْيا ودينًا ^(١) . فأخذ ابن زيدان الشاه ،
فضرب به رأس إبراهيم ، وقال له : يا زنديق ، أتكفر بحضرتي ؟ فأمر إبراهيم
غلمانَه فضربوا ابن زيدان ضرباً شديداً ، فأنصرف من ساعته إلى جعفر بن يحيى ،
فقدته بخبره . قال : وعلم إبراهيم أنه قد أخطأ وجنى ، فركب إلى الفضل بن يحيى ،
فاستجار به ، فاستوهبه الفضل من جعفر ، فوهبه له ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخلال عَنّاني * إذا خَوَّلْتُ في مَسْكَ ابن زَيْدان
فلان هذِي يمين ما حَلَقْتُ بها * إلا على الصديق في سرى وإعلاني
قال : وله في هذين البيتين صنعة ، وهي هَزَج .
منها :

صوت

مَنْ يَرْحُمُ ^(٢) محزونًا * بذات الخلال مَفْتُونًا
أبى فيها فما يسلو * وكل الناس يَسْلُونَا

شعر إبراهيم
الموصلي في
ذات الخلال

(١) يشير إبراهيم إلى قوله في ذات الخلال :

لا تُلَفِّي إن ذات الـ * يخال دنياي وديني

(انظر صفحة ٣٥١ من هذا الجزء) . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : مجنونًا .

فقد أودى به السُّقْمُ * وقد أصبح مجنونا
فإن دام على هذا * ثوى في اللحد مدفونا
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل ، عن الهشامى .
ومنها :

صوت

لذات الحال أرقى * خيال بات يلثمى
بكى وجرى له دمع * لما بالقلب من حزن
فلا أنساه أو أنسى * إذا أدرجت فى كففى
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالوسطى ، عن الهشامى .
ومنها :

صوت

هل علمت اليوم يا عا * صم يا خير خدين
أن ذات الحال تأتد * بنى على رغبهم قرين
لا تلمنى إن ذات ال * يخال دنياى ودنى
وإلى حفيص خليلي * ووزيرى وأمينى
بُحت لا إكتمه شيد * ^(١) من الداء الدفين
إن بى من حب ذات ال * يخال شيئا كالجنون
فيه لإبراهيم هزج بالوسطى ، عن ابن المكي :

ومنها :

(١) ف : السر .

صوت

تقول ذات الخلال * لى : يا خَلِيَّ البَالِ
فقلتُ : حاشاك من أن * يكونَ حالكَ حالي
أعرَضت عنيَ لما * أوقعني في الجبال
إن الخليَّ هو الغا * فإل الذي لا يُبالى
لإبراهيم من كتابه عن حبّش فيه لحن . وذكر ابن المكيّ أنه رمل .
ومنها :

صوت

أما تعلمُ ذات الخلا * لي فوق الشفة العليا
بأنى است أهوى غي * رها شيئاً من الدنيا
وأنى عن جميع الد * اس إلا عنهم أعمى
وأنى لو سُقيت الدّه * ر من ريقك لا أروى
الشعر والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى ، عن عمرو وابن المكيّ وغيرهما . وقد
روى « أما تعلم ياذا الخلال » ، وهذا هو الصحيح .
ومنها :

صوت

يأليت شعري كيف ذات الخلال * أم أين تحسب حالها من حالي
هل أنسين منها وضمت مرة * رأسى إليها ثم قالت : مالي
أزلّة أفصيتني نفسى الفدا * لك أم أطعت مقالة العذال^(١)
والله ما استحسننت شيئاً مؤثماً * ألتذه إلا خَطَرْتِ بهيالى

(١) كذا في ف . وفي الأصول : نفسى فداؤك .

الشعر والغناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان : هنرج بالأصابع كلها ، عن ابن المكي ،
وثقيل أول بالوسطى ، عن حبش .
ومنها :

صوت

يا ليت شعري والنساء غواير * خلف العداث وقاؤون قليل^(١)
هل وصل ذات الخلال يوما عائد * فتزول لوعاتي وحار غليلي^(١)
أم قد تناست عهدنا وأحالها * عن ذاك ملك حال دون خليل^(١)
الشعر والغناء لإبراهيم من كتابه ، ثقیل أول بالنصر ، عن إسحاق بن إبراهيم ،
وابن المكي والهشامی .
انقضت أخبارها .



صوت

صوت الحنين
في شعر لجر بن عمرو

إن من غمره النساء بشيء * بعد هنيء لجأهل مغرور^(٢)
حُلوة القول واللسان ومُر * كل شيء أجَنَّ منها الضمير^(٢)
كل أنثى وإن بدا لك منها * آية الحب حبها خيتور^(٢)
الشعر لجر بن عمرو آكل المُرار . والغناء الحنين ، ثاني ثقیل بالنصر ، عن
الهشامی . وفيه لُنبیه ثقیل أول بالوسطى ، عن حبش . وفيه رمل له .

(١) في الشعر إقواء .

(٢) الخيتور : الباطل ، أو الذي لا يدوم على حال .

(٣) إلى هنا ينتهي السادس عشر من نسخة ف .

٨٦
١٥

نسبه

نسب جُحر بن عمرو، والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

هو جُحر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتَع^(١)، واسمه عمرو بن ثور، وقيل : ابن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٢) .

القتال بينه وبين
ابن الهبولة

أخبرني بخبره محمد بن الحسن بن دُرَيْد إجازة ، قال : حدثني عمي ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن الشَّرْقِي بن القُطَيْمِي قال :

أقبل تُبَيْع أيام سار إلى العراق ، فنزل بأرض معد ، فاستعمل عليهم جُحر بن عمرو ، وهو آكل المزار ، فلم يزل ملكا حتى نَحَرَف ، وله من الولد عمرو ومعاوية وهو الجَسُون . ثم إن زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن صَجْعَم بن حماطة بن سعد بن سَلِيح القضاعي ، أغار عليه وهو ملك في ربيعة بن نزار ، ومنزله بغمير ذي كندة ، وكان قد غزا بربيعة البحرين . فبلغ زيادا غزاه ، فأقبل حتى أغار في مملكة جُحر ، فأخذ مالا كثيرا ، وسبي امرأة جُحر ، وهي هند بنته ظالم بن وهب ابن الحارث بن معاوية ، وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل .

فلما بلغ حجرا وبكر بن وائل مغاره وما أخذ أقبلوا معه ، ومعه يومئذ أشراف بكر بن وائل ، منهم عوف بن محمّل بن ذُهل بن شيبان ، وصُلَيْع بن عبد غنم بن ذهل ابن شيبان ، وسُدُوس بن شيبان بن ذُهل ، وضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، وعامر

(١) مرتع : ضبطه في التاج كحسن ومحدث .

(٢) في كتب التراجم اختلاف كثير في أسماء آباء جحر ، وفي ترتيبهم .

ابن مالك بن تيم الله بن ثعلبة . فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم ، قالا لحجر :
إنا متعجلان إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا . فلقياه دون عين
أباغ ، فكله عوف بن محم ، وقال : يا خير الفتيان ، اردد على ما أخذته مني .
فأعطاه إياه . وكله عمرو بن معاوية في فحل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،
وكان قويا . فجعل الفحل ينزع إلى الإبل ، فاعتقله عمرو ، فصرعه . فقال له
ابن الهبولة : أما والله يا بني شيان ، او كنتم تعتقلون الرجال كما تعتقلون الإبل
لكنتم أتم أتم . فقال عمرو : أما والله لقد وهبت قليلا ، وشتت قليلا . ولقد
جررت على نفسك شرا ، واتجدني عند ما ساءك . ثم ركض حتى صار إلى حجر ،
فأخبره الخبر .

١٠ فأقبل حُجْر في أصحابه ، حتى إذا كان بمكان يقال له « الحفير » بالبر ،
وهو دون عين أباغ ، بعث سدوسا وصليعا يتجسسان له الخبر ، ويعلمان
له علم العسكر . فخرجا حتى هجما على عسكره ، وقد أوقد نارا ، ونادى
مناد له : من جاء بحزمة من حطب فله فِدرة ^(١) من تمر . وكان ابن الهبولة
قد أصاب في عسكر حُجْر تمرا كثيرا ، فضرب قبابه ، وأجج ناره ، ونثر التمر بين
يديه ، فمن جاء بحطب أعطاه تمرا . فاحتطب سدوس وصليع ، ثم أتيا به ^(٢)
ابن الهبولة ، فطرحاه بين يديه ، فناولهما من التمر ، وجلسا قريبا من القبة .
فأما صليع فقال : هذه آية وعلم ما يريد ، فانصرف إلى حُجْر ، فأعلمه بعسكره ،
وأراه التمر . وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلي . فلما ذهب هزيع
من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه ، وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية ،
فضرب سدوس بيده إلى جالس له ، فقال له : من أنت ؟ مخافة أن يستنكر .

(١) فِدرة : قطعة . (٢) م : ضيمة . (٣) م : على .

فقال : أنا فلان ابن فلان . قال : نعم . ودنا سدوس من القبة ، فكان حيث
يسمع الكلام ، فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال
لها فيما يقول : ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك ؟ قالت : ظنى به والله أنه
لن يدع طلبك حتى يطالع القصور المحرّ ، وكأننى أنظر إليه فى فوارس من بنى
شيبان يذمرهم ويذمرونه ، وهو شديد الكلب ، سريع الطلب ، يزيد شدواه كانه
بعير آكل مرار . فسمى حجر آكل المرار يومئذ . قال : فرفع يده فلطمها . ثم
قال : ما قلت هذا إلا من تحبك به ، وحبك له . فقالت : والله ما أبغضت
ذا نسمة قط بغضى له ، ولا رأيت رجلا قط أحزم منه نائما ومستيقظا ، إن كان
لتنام عيناه وبعض أعضائه حتى لا ينام ، وكان إذا أراد النوم أمرنى أن أجعل
عندي عسّا مملوءا لبنا ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر إليه ، إذ أقبل
أسود سانخ إلى رأسه ، فنهض رأسه ، فقال إلى يديه ، وإحادهما مقبوضة ، والأخرى
مبسوطة ، فأهوى إليها فقبضها ، فقال إلى رجله وقد قبض واحدة ، وبسط
الأخرى ، فأهوى إليها ، فقبضها ، فقال إلى العسّ : شربه ثم مجه ، فقلت : يستيقظ
فيشرب فيموت ، فأستريح منه . فانتبه من نومه ، فقال : على الإناء ، فناولته ،
فشخه فاضطربت يده ، حتى سقط الإناء فأهريق . وذلك كله بأذن سدوس .
فلما نامت الأحراس نرج يسرى ليلته ، حتى أصبح حجرا . فقال :

أتاك المرجفون برجم غيب * على دهن جئتك باليقين

فمن يك قد أتاك بأمر لبس * فقد آتى بأمر مستبين

ثم قص عليه جميع ما سمع .

فأسف ونادى فى الناس : الرحيل . فساروا حتى انتهوا إلى عسكر ابن الهبولة ،
فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم أصحاب ابن الهبولة ، وعرفه سدوس ، فحمل عليه ،

فَاعْتَنَقَهُ وَصَرَعَهُ فَقَتَلَهُ . وَبَصُرَ بِهِ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَأْسَهُ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ سَدُوسَ سَلْبِهِ ، وَأَخَذَ حُجْرَ هِنْدَ فَرَبَطَهَا بَيْنَ فَرْسَيْنِ ، ثُمَّ رَكِبَ بِهَا حَتَّى
قَطَّعَهَا قِطْعًا .

هذه رواية ابن الكلبي .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر حُجْر ، غنم مع ذلك
زوجته هند بنت ظالم ، وأم أناس بنت عوف بن محمّل الشيباني ، وهي أم الحارث
ابن حُجْر وهند بنت حجر ، ولابنها الحارث ابن يقال له عمرو ، وله يقول بشر
ابن أبي خازم :

فَلَيْ ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ أَغْمِلُ نَاقِي * عَمْرٍو فَتَنْجَحُ حَاجَتِي أُمُّ تُرَجِّفُ

مَلِكٌ إِذَا نَزَلَ الْوَفُودُ بِبَابِهِ * غَرَفُوا غَوَارِبَ مُزَبَدٍ مَا يُتَرَفُّ

قال : وبنتها هند هي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء الخمي . قال : وكان ابن الهبولة
بعد أن غنم يسوق ما معه من السبايا والتعم ، ويتصيد في المسير ، ولا يمشي بواحد
إلا أقام به يوما أو يومين ، حتى أتى على ضريبة ، فوجدها معشبة ، فأعجبته ،
فأقام بها أياما . وقالت له أم أناس : إني لأرى ذات ودك^(١) ، وسوء درك ، كأنني
قد نظرت إلى رجل أسود أدلم ، كأن مشافره مشافر بعير آكل مُرَارَ قَسَدٍ أَخَذَ
برقبته ، فسمى مُشْجَرَ آكلِ المُرَارِ بذلك . وذكر باقي القصة نحو ما مضى .

وقال في خبر ابن الهبولة : إن سدوسا أسرد ، وإن عمرو بن معاوية لما رآه
معه حسده ، فطعنه فقتله : فغضب سدوس لذلك ، وقال : قتلت أسيرى وديته دية

(١) الودك : الدسم من اللحم والشحم .

المالوك . وتحاكما إلى مُجْجَر ، فحكتم لسدوس على عمرو وقومه بديعة ملك ، وأعانهم
في ذلك بماله . وقال سدوس في ذلك يعاتب بنى شيبان :

٨٨
١٥

ما بعدكم عيش ولا معكم * عيش لذي أنف ولا حسب
لولا بنو ذهل وجمع بنى * قيس وما جمعت من تشب
ما سئتموني خطّة غبنا * وعلى ضيرة رمثم غلي

قال : وقد روي أن مُجْجَر ليس بأكل المُرار ، وإنما أبوه الحارث أكل المُرار .
وروي أيضا أنه إنما سُمي أكل المُرار لأن سدوسا لما أتاه بنجر ابن الهبولة
ومداعبته لهند ، وأن رأسه كان في حجرها ، وحدثه بقولها وقوله ، بفعل يسمع
ذلك وهو يعمث بالمُرار ، وهو نبت شديد المرارة ، وكان جالسا في موضع فيه منه
شيء كثير ، بفعل يأكل من ذلك المُرار غَضَبًا وهو يسمع من سدوس ولا يعلم
أنه يأكله من شدة الغضب ، حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث ، فعلم حينئذ
بذلك ، ووجد طعمه ، فسمى يومئذ أكل المُرار .

قال ابن الكلبي : وقال مُجْجَر في هند :

لمن النار أوقدت بحفير * لم تسم عند مضطيل مقرر^(١)
أوقدتها إحدى الهنود وقالت * أنت ذا موثق وثاق الأسير
إك من غره النساء بشيء * بعد هند لجاهل مغرور

وبعده باقي الأبيات المذكورة متقدما وفيها الغناء .

(١) هذا البيت والذي بعده فيهما إقواء ، لأنهما مخالفتان للبيت الثالث وللأبيات التي تقسمت

في الصوت .



صوت

شعر لمحمد بن صالح
العلوى فيه غناء

طَيرَبَ الفِؤَادُ وعَاوَدَتْ أَحْزَانُهُ * وَتَقَرَّتْ فِرْقَا بِهِ أَشْجَانُهُ

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى * بَرْقٌ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ

يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ وَدُونِهِ * صَعْبُ الذَّرَى مَتَمِّنٌّ أَرْكَانِهِ

فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ * وَالْمَاءُ مَا جَادَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

الشعر لمحمد بن صالح العلوى . والغناء لرذاذ ، ويقال إنه لبنان . خفيف ثقيل .

وفيه ثقيل أول ، يقال إنه لأبى العنبس ، ويقال إنه للقاهم بن زرزور . وفيه

لعمر والميداني رمل طنبورى ، وهو لحن مشهور .

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
 ابن أبي طالب . ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازي ظريف ، صالح الشعر ،
 من شعراء أهل بيته المتقدمين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم
 ٥٥ آبي عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا
 هند بنت أبي عبيدة .

نسبه ومنزله
 الشعرية

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالا : حدثنا الزبير بن بكار ،
 وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
 قال : حدثني الزبير بن بكار :

جده موسى بن
 عبد الله

١٠ أن هنداً حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة . قال : ولا تحمل لستين
 إلا قرشية ، ولا تحمل الخمسين إلا عريية . قال : وكان موسى آدم شديد الأدمة ،
 وله تقول أمه هند :

إنك أن تكونَ جَوْنَا أنزعا * أجدرُ أن تضرهم وتنفعا

٨٩
 ١٥

وتسلك العيش طريقاً مهيباً * فرداً من الأصحاب أو مشياً

١٥ وكان موسى آسئراً بعد قتل أخويه زمانا ، ثم ظفر به أبو جعفر ، فضربه بالسوط ،
 وحبسهُ مدة ، ثم عفا عنه وأطلقه .

وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها .

وكان محمد بن صالح نخرج على المتوكل مع من بيض في تلك السنة ، فظفر به وبجماعة
 من أهل بيته أبو الساج ، فأخذهم وقيدهم ، وقتل بعضهم ، وأحرب سويقة ،

نروجه على
 المتوكل وحبسهُ

وهي منزل للسنين ، ومن جملة صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقعر بها نخلا كثيرا ، وحرّق منازل لهم بها ، وأثر فيهم وفيها آثارا قبيحة ، وحمل محمد بن صالح فيمن حمل منهم إلى سر من رأى ، فحس ثلاث سنين ، ثم مدح المتوكل ، فأنشده الفتح قصيدته بعد أن غنى في شعره المذكور ، فطرب ، وسأل عن قائله فعرفه ، وتلا ذلك إنشاد الفتح قصيدته ، فأمر بإطلاقه .

٩٥

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال :

شعره في الحبس

أنكر موسى بن عبد الله بن موسى على ابن أخيه محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى ، بعض ما ينكره العمومة على بني أخيه ، في شيء من أمور السلطان ، وكان محمد ابن صالح قد خرج بسويقة ، فصار أبو الساج إلى سويقة ، فأسامه عمه موسى وبنيه بعد أن أعطاه أبو الساج الأمان ، فطرح سلاحه ، ونزل إليه فقيده ، وحمله إلى سر من رأى ، فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين ، ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات . وكان سبب موته أنه جدير ، فمات في الجديري ، وهو الذي يقول في الحبس :

١٠

طرب الفؤاد وعاودت أحزانه * وتشعبت شعبا به أشجانه
وبدأ له من بعد ما اندمل الهوى * برق نالقي موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الذبرا متمنع أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق * نظرا إليه ورده سجنانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه * والماء ما سحت به أجفانه^(١)
ثم استعاذ من القبيح وردّه * نحو العزاء عن الصبا إيقانه
وبدا له أن الذي قد ناله * ما كان قدره له ديانه
حتى اطمأن ضميره وكأني * هتك العلائق عامل وسنانه^(٢)

١٥

٢٠

(١) م : جادت . (٢) العامل من الرخ : صدره ، وهو ما يلي السنان .

يا قلب لا يذهب بجهلك باخل * بالتيّل باذل تافيه منّانه
 يعدّ القضاء وليس ينجز موعداً * ويكون قبل قضائه ليّانه^(١)
 خذل الشوى حسن القوام محض^(٢) * عذب لَمّاه طيب أردانه
 وأقنع بما قسم الإله فأمره * ما لا يزال على الفتى إتيانه
 والبؤس ماض ما يدوم كما مضى * عصر النعيم وزال عنك أوانه

أخبرني عمي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شجاعته

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا ، فأقمنا إلى أن
 أنتصف الليل ، وأنا أرى أنه يبيت ، فإذا هو قد قام ، فتقلد سيفه ، وخرج ،
 فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسألته المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي
 عليه ، فألتفت إلى متبسما وقال :

٩٠
١٥

إذا ما اشتعلت السيف والليل لم أهل * لشيء ولم تفرع فؤادي القوارع

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :
 مرّ محمد بن صالح بقبر لبعض ولد المتوكل ، فرأى الجوّاري يطمئن عنده ،
 فألشدني لنفسه :

شعره في الجوّاري
البائكات

١٥ رأيت بسامراً صبيحة جمعة * عيوناً يروق الناظرين فتورها
 تزور العظام الباليات لدى الثرى * تتجاوز عن تلك العظام غفورها
 فلولا قضاء الله أن تعمّر الثرى * إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها
 لقلت عساها أن تعيش وأنها * ستُنشر من جرّاء عيون تزورها

(١) ليّانه : لإخلاف مواعده ، وهو مصدر لواه بحقه : إذا ما طله .

(٢) م ، أ : القيام .

أسيلاَتِ مجرى الدمع إقما تهلَّلت * شُئُونُ المآقِي ثم سَحَّ مطيرها
بويْلٍ كأثوام الجمان يُفِيضُهُ * على - سرها أنفاسُها وزفيرها
فيارحمة ماقد رحمت بواكيا * ثقلا تواليا لطافا خُصـورها

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
حدّثني إبراهيم بن المدبر قال :

تروجه من أخت
عيسى بن موسى
الحريّ

جاءني محمد بن صالح الحسنيّ ، فسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى
أبن أبي خالد الحريّ ، أو أخته حمدونة . ففعلت ذلك ، وصرت إلى عيسى ،
فسألته أن يجيبه ، فأبى ، وقال لي : لا أكذبك ، والله ما أردته لأنني لا أعرف
أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي
ونفسي ، فرجعت إليه ، فأخبرته بذلك ، فأضرب عن ذلك مدّة ، ثم عاودني بعد
ذلك ، وسألني معاودته ، فعاودته ورفقت به ، حتى أجاب ، فزوجه أخته ،
فأنشدني بعد ذلك محمد :

خطبتُ إلى عيسى بن موسى فردّني * فإلله والى حُرّة وعائِقها
لقد ردّني عيسى ويعلم أني * سليلُ بنات المصطفى وعريقها
وإن لنا بعد الولادة نبعّة * نبئُ الإله صِنوْها وشقيقُها
فلما أبى بُخْلا بها وتمنّعنا * وصيرّني ذا خُلّة لا يُطيقها
تداركني المرء الذي لم يزل له * من المكّرمات رحبها وطليقها
سمي خليل الله وابنُ وليه * وحمالُ أعباء العُلا وطريقها
وزوجها والمنّ عندى لغيره * فيابيعّة وفَتّى الرّج سوقيها
ويا نعمة لابن المدبر عندنا * يحدّ على كَر الزمان أنيقها

قال ابن مهرويه : قال لي إبراهيم بن المدبر :

شعره في حمدونة

زوجته

فلما نُقِلْتُ حمدونة إليه شُغِفَ بها ، وكانت امرأة جميلة عاقلة ، فأُنشِدني
لنفسه فيها :

لعمرك حمدونة إني بها * لمغرماً القلب طويلاً السقام
بجاوز للقدّر في حبّها * مباينٌ فيها لأهل الملام
مُطَرِّحٌ للعذل ماضٍ على * مخافة النفس وهول المَقَام
مُشايي قلب يخاف الخنأ * وصارمٌ يقطع صمّ العظام
جَشَمَني ذلك وجَدَى بها * وفضلها بين النساء الوسام
ممكورة الساق رُدَيْيَّةٌ * مع الشوّى الخذل وحسن القوام
صامئة الجمل خفوق الحشا * مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الأطراف نثوم الضحى * منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله وما شأنها * وأعطيت مُنيتها من تمام
تلك التي لولا غرامى بها * كنتُ بسامراً قليل المِقَام

هكذا روى ابن مهوريه عن ابن المدبر، في خبر محمد بن صالح وترويعه حمدونة .

وحدثني عمي عن أبي جعفر بن الدهقانة النديم قال : حدثني إبراهيم

ابن المدبر قال :

قصته مع حمدونة

زوجته

جاءني يوما محمد بن صالح الحسني العلوي بعد أن أطبق من الحبس ، فقال لي :
إني أريد المِقَامَ عندك اليوم على خلوة ، لأبُتِّك من أمرى شيئاً لا يصلح أن يسمعه
غيرنا . فقلت : أفعل . فصرفت من كان بحضرتي ، وخلوت معه ، وأمرت
برد دابته ، وأخذ ثيابه ، فلما اطمأن وأكلنا واضطجعنا ، قال لي : أعلمك أني
خرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها ،
فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنسخ الجلال ، إذ طلعت على المرأة

من العَمَارِيَّة^(١)، ما رأيت قط أحسن منها وجهاً، ولا أحلى منطقاً، فقالت : يا فتى،
 إن رأيت أن تدعوني بالشريف المتوَلَّى أمر هذا الجيش ، فقلت : وقد رأيته
 وسمِعَ كلامك . فقالت : سألتك بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت
 هو ؟ فقلت : نعم بحق الله وحق رسوله إنى لهو . فقالت : أنا حمدونة بنت
 عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرّى ، ولأبى محمّل من سُلْطَانِه ، ولنا نِعْمَةٌ ، إن كنت
 ممن سمع بها فقد كفّاك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فسل عنها غيرى ،
 ووالله لا استأثرت عنك بشيء أملكه ، ولك بذلك عهد الله وميثاقه علىّ ، وما أسألك
 إلا أن تصوننى وتسترنى ، وهذه ألف دينار معى لنفقتى ، نخذها حالاً ، وهذا
 حلٌّ علىّ من خمس مئة دينار، نخذها وصمّنى ما شئت بعده ، آخذه لك من تجار المدينة
 أو مكة أو أهل الموسم ، فليس منهم أحد يمنعنى شيئاً أطلبه ، وادفع عني ، واحمى
 من أصحابك ، ومن عار يلحقنى . فوقع قولها من قلبى موقعاً عظيماً ، فقلت لها :
 قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، وهب لك القافلة بجميع ما فيها . ثم خرجت
 فنادت فى أصحابى ، فاجتمعوا ، فنادت فيهم : إنى قد أجزت هذه القافلة وأهلها ،
 وخفّرتها وحميتها ، ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتى ، فمن أخذ منها خيطاً أو عقلاً
 فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معى ، وانصرفت .

فلما أخذت وحُيسّت ، بينا أنا ذات يوم فى تحيىسى إذ جاءنى السَّجَّان وقال لى :
 إن بالبواب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حُظِرَ علىّ أن يدخل عليك أحد ،
 إلا إنهما أعطتاى دُمْلُجَ ذهب ، وجعلتا لى إن أوصالتهما إليك ، وقد أذنت لهما ،
 وهما فى الدهليز ، فانخرج إليهما إن شئت . ففكرت فيمن يجيئنى فى هذا البلد

(١) العَمَارِيَّة : لعله يريد المظلة ، نسبة إلى العمار ، وهى رقعة مزينة تتخاط فى المظلة علامة على الرئاسة

أو الوجهة (انظر تاج العروس) . (٢) ١ ، ٢ : فاعلمتهم .

وأنا به غريب ، لا أعرف أحدا ، ثم قلت : لعلهما من ولد أبى أو بعض نساء أهلى ، فخرجت إليهما ، فإذا بصاحبتى ، فلما رأتنى بكت لما رأت من تغير خلقى ، وثقل حديدى ، فأقبلت عليهما الأخرى فقالت : أهو هو؟ فقالت : إى والله ، إنه لهو هو ، ثم أقبلت على فقالت : فذاك أبى وأمى ، والله لو استطعت أن أقيك مما أنت فيه بنفسى وأهلى لفعلت ، وكنت بذلك منى حقيقا ، والله لا تركت المعاونة لك ، والسعى فى حاجتك ، وخلاصك بكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنانير وثياب وطيب ، فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتيك فى كل يوم بما يصلحك ، حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلى كسوة وطيبا ومائتى دينار ، وكان رسولها يأتينى فى كل يوم بطعام نظيف ، وتواصل^(١) برّها بالسَّجَّان ، فلا يمتنع من كل شىء أريده .

١٠

فمن الله بخلاصى ، ثم راسلتها نخطبتها ، فقالت : أما من جهتى فأنا لك متابعة مطيعة ، والأمر إلى أبى ، فأتيته ، نخطبتها إليه ، فردنى ، وقال : ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع فى الناس عنك فى أمرها ، وقد صيرتها فضيحة ، فقممت من عنده منكسا مستحيا ، وقلت له فى ذلك :

رَمَوْنِي وَإِيَاهَا بِشِعَاءِ هُمْ بِهَا * أَحَقُّ أَدَالِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَعِجَّالًا
بِأَمْرِ تَرْكِنَاهُ وَرَبِّ مُحَمَّد * عَيَانَا فِيمَا عَفَّةً أَوْ تَجْمُلَا
فقلت له : إن عيسى صنيعة أنى ، وهولى مطيع ، وأنا أكفيك أمره .

١٥

فلما كان من الغد لقيت عيسى فى منزله ، وقلت له : قد جئتك فى حاجة لى ؛ فقال : مقضية ، ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى بخفتك ، وكان أسرا لى .
فقلت له : قد جئتك خاطبا إليك ابنتك . فقال : هى لك أمة ، وأنا لك عبد ،

٢٠

(١) كذا فى ١ ، م . وفى سائر الأصول : يتواصل .

وقد أجبتك . فقلت : إني خطبتُها على من هو خير مني أبا وأما ، وأشرف لك صهرا
ومتصلا ، محمد بن صالح العلوي . فقال لي : ياسيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه
ظنة ، وقيات فينا أقوال . فقلت : أفليست باطلة ؟ قال : بلى ، والحمد لله . قلت :
فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى
أجاب ، وبعثت إلي محمد بن صالح فأحضرتة ، وما برحتُ حتى زوجته ، وسُقت
الصداق عنه .

قال أبو الفرج الأصماني :

مدحه إبراهيم
ابن المدبر

وقد مدح محمد بن صالح إبراهيم بن المسدبر مدائح كثيرة ، لما أولاد من هذا
الفعل ، ولصداقة كانت بينهما ، فن جيد ما قاله فيه قوله :

أتخير عنهم الدمن الدثور * وقد ينبي إذا سُئل الخبير
وكيف تبين الأنبياء دار * تعاقبها الشمائل والدبور

١٠

يقول فيها في مدحه :

فهالاً في الذي أولاك عرفاً * تسدى من مقالك ما تنير^(١)
نساء غير مختلق ومدحا^(٢) * مع الركان يُنجد أو يغور
أخ واساك في كلب الليالي * وقد خذل الأقارب والنصير^(٣)
حفاظا حين أسلمك الموالى * وضن بنفسه الرجل الصبور
فإن تشكر فقد أولى جميلا * وإن تكفر فإنك للكفور
وما في آل خاقان اعتصام * إذا ما عم الخطب الكبير

١٥

(١) تسدى : تقوى لجة الثوب بالسدى . وتنير : تسج النير ، وهو لجة الثوب .

(٣) م ، ١ : م : وصد .

(٢) م ، ١ : م : غير مخلوق .

لنَّامِ النَّاسَ لِإِثْرَاءٍ وَفَقْرًا * وَأَعْجِزُهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتَّائِرَ
قَوِيمٌ لَا يَرْوِجُهُمْ كَرِيمٌ * وَلَا تُسْنَى لِنُسُوتِهِمْ مُهَوَّرٌ

ولمَّا ذَكَرَ آلَ خَافَانَ ههنا لِأَنَّ عبيدَ اللَّهِ بنَ يحيى قَصَّصَ بِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ
يَقُولُ مَا يَكْرَهُ ، وَيُؤَكِّدُ مَا يَوْجِبُ حَسَنَهُ ، وَكَانَ فِيهِ وَفَى وَلَدُهُ نَصَبٌ شَدِيدٌ .

ولمَّحَدِثُ بَنِ صَالِحٍ فِي آلِ الْمَدَبَرِ مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ ، لَا مَعْنَى لَذِكْرِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ طَالِبٍ الْكَاتِبُ قَالَ :

صداقته لسعيد
ابن حميد

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُلُوَّى حُلُوَّ اللِّسَانِ ، ظَرِيفًا أَدِيبًا ، فَكَانَ بُسْرًا مِنْ
رَأَى مَخَالَطَةَ السَّرَاةِ النَّاسِ ، وَوُجُوهَ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يَفَارِقُ سَعِيدَ
أَبْنِ حُمَيْدٍ ، وَكَانَا يَتَقَارِضَانِ الْأَشْعَارَ ، وَيَتَكَاتِبَانِ بِهَا . وَفِي سَعِيدٍ يَقُولُ مُحَمَّدُ
أَبْنُ صَالِحِ الْعُلُوَّى :

أَصَاحِبُ مِنْ صَاحِبَتٍ ثُمَّتَ أَنْثَى * إِلَيْكَ أَبَا عَثْمَانَ عَطِشَانَ صَادِيَا
أَبِي الْقَلْبُ أَنْ يَرُوَّى بِهِمْ وَهُوَ حَائِمٌ * إِلَيْكَ وَإِنْ كَانُوا الْفُرُوعَ الْعَوَالِيَا
وَلَكِنْ إِذَا جُمُنَاكَ لَمْ نَبْغِ مَشْرَبًا * سِوَاكَ وَرَوَيْنَا الْعِظَامَ الصَّوَادِيَا^(٣)
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَالِبٍ :

١٥

وَكَانَ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ دَعَاهُ ، فَضَى إِلَيْهِ ، وَكَتَبَ سَعِيدٌ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ الْمَصِيرَ
إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرَ بِمَوْضِعِهِ عِنْدَ الْهَاشِمِيِّ ، فَلَمَّا عَادَ عَرَفَ خَبَرَ سَعِيدٍ وَإِسَالَهُ إِلَيْهِ ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ .

(١) كَذَا فِي أ ، م ، وَفِي بَقِيَّةِ الْأَصُولِ : لَنَامِ . (٢) نَصَبٌ : كَرِهَ لَأَلٍ عَلَى رِعْدَاوَةٍ .

(٣) أ ، م : الْعَوَارِيَا ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ عِظَامَ آبَائِهِ الَّذِينَ مَاتُوا ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ آبَاءِ الْمَسْدُوحِ

٢٠

صَلَاتُ مَوْدَةٍ . (٤) أ ، م : ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

قال عبد الله : وشرب يوما هو وسعيد بن حميد ، فسكّر محمد بن صالح قبله ،
فقام لينصرف ، والتفت إلى سعيد وقال له :

لعمرك إني لما افترقنا * أخو ضيقٍ بخُصائي سعيد

تبقتَه المدامُ وأزعجتني * إلى رحلي بتعجيل الورود

سعيد بن حميد
يرثيه

قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهّد في أن يؤذن له في الرجوع
إلى الحجاز ، فلا يجاب إلى ذلك ، فقال سعيد يرثيه :

بأيّ يد أسطو على الدهر بعدما * أبان يدي غضبُ الدُّبّابين قاضٍ

وهاض جناحي حادثٍ جلّ خطبُهُ * وسُدّت عن الصبر الجميل المذاهب

ومن عادة الأيام أنْ صُروفها * إذا سرّ منها جانبٌ ساء جانب

لعمري لقد غال التجلّد أننا * فقدناك فقد الغيث والعأم جادب

فما أعرف الأيام إلا ذميمةً * ولا الدهر إلا وهو بالثّار طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشرٌ * فوجه له راضٍ ووجه مغاضب

فقدتُ قتي قد كان للارض زينة * كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لئن كان الردى بك فاتني * وكلّ أمرئ يوما إلى الله ذاهب

لقد أخذت مني النوائب حكما * فما تركت حقا على النوائب

ولا تركتني أربهُ الدهر بعده * لقد كلّ عني نابهُ والمخالب

سقى جدنا أمسى الكريم ابنُ صالح * يحلّ به ، دان من المزن ساكب^(١)

إذا بسرّ الرواد بالغيث برقه * مرّته الصّبا واستحلّ به الجنائب

فغادر باقي الدهر تأثير صوبه * ربيعا زهت منه الرّبا والمذائب

(١) م : وان . يريد الثقيل من السحاب الذي لا يسرع في سيره .

إطلاقه من الحبس

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال : حدّثني المبرّد قال :
لم يزل محمد بن صالح محبوساً حتى آوَصِل بُنَانُ لَهُ ، بَأَن غَنَّى بَيْن يَدَيِ الْمُتَوَكَّلِ
فِي شَعْرِهِ :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه

- فاستحسن المتوكل الشعر والخن ، وسأل عن قائله ، فأخبر به ، وكلم في أمره ،
وأحسنيت الجماعة رفده ، وقام الفتح بأمره قياماً تاماً . فأمر بإطلاقه من حبسه ،
على أن يكون عند الفتح وفي يده ، حتى يقيم كفيلاً بنفسه ألا يبرح من سر من
رأى ، فأطلق ، وأخذ عليه الفتح الأيمان الموثقة ألا يبرح من سر من رأى
إلا بإذنه ، ثم أطلقه .

- ولمحمد بن صالح في المتوكل والمتنصر مدائح جياد كثيرة ، منها قوله
في المتوكل :

مدحه المتوكل
والمتنصر

- ألف الثقي ووقى بنذر الناذر * وأبى الوقوف على المحل الدائر
ولقد تهيّج له الديار صبابه * حيناً وتكلّف بالخليط السائر
فرأى الهداية أن أناب وأنه * قصر المديح على الإمام العاشر
يا بن الخلائف والذين بهديهم * ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا ثراث محمد * دون الأقارب بالنصيب الوافر
نطق الكتاب لكم بذلك مصداقاً * ومضت به سنن النبي الطاهر
ووصلت أسباب الخلافة بالهدى * إذ نلتها وأمنت عين الساهر
أحييت سنة من مضى فتجددت * وأبنت بدعة ذى الضلال الحاسر
فانخر بنفسك أو بجدّ معلنا * أودع فقد جاوزت نحر الفاخر

ما للكارم غيركم من أول * بعد النبي وما لها من آخر
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي * والموت مني قيدُ شهرٍ الشابر
فانتشيتني من قعر مريدة الردى * أمنا ولم تسمع مقالة زاجر^(١)
وفيككت أسرى والبلاء موكل * وجبرت كسرا ما له من جابر
وعظفت بالرحم التي ترجوها * قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى * غرضا بيباك للمسلم الفقير^(٢)
أو أن أضيع بعدما أنقذتني * من ريب مهلكة وجدد حائر
ولقد منذت فكنت غير مكدر * ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قالاً : حدثنا
الفضل بن سعيد بن أبي حرب قال : حدثني أبو عبد الله الجهمي قال :

دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل، فأنشدني لنفسه يهجو
أبا الساج :

ألم يحزنك يا ذلقاء أتي * سكنت مساكن الأموات حيا
وأنت حمائل ونجاد سيني * علون مجددا أشروسنيا^(٣)
فقصرهن لما طلن حتى اس * يتوين عليه لا أمسى سويا
أما والراقصات بذات عرق * تريد البيت تحسبها قسيا
لو أمكنني خداتئذ جلالد * لألفوني به سمحا سخيا

(١) م : منا .

(٢) المسلم الفقير : الحادث الذي يكسر فقار الطهر .

(٣) أبو الساج الأشروسي : أحد قواد المعتمد العباسي . توفي سنة ٢٦٦ .

وله في الغزل
والحنين

قال ابن عمار : وأنشدني عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح أيضا :
نظرتُ ودوني ماءً دجلة مَوْهِنًا * بمطروفة الإنسان محسورة جدًا
لَتُوْنِسَ لِي نَارًا بِإِيْلٍ تَوْقَدَتْ^(١) * وتالله ما كلفتها نظرا قصصدا
فلو أنها منها لقلتُ كأنني * أرى النارقدا أمست تضيء لناهندا
تضيء لنا منها جبيننا ومحجرا * ومبتسما عذبا وذا غدر جعدا
انقضت أخباره .



صوت

شعر لأبي دراد
فيه غناء

يا عيديا لقلبك المهتاج * أن عفا رسمُ منزلي بالنَّجَاجِ
غيرته الصَّهْبَا وَكُلُّ مُلْتٍ * دائم الودقِ ذى أهاضيب داج
وحملنا غلامنا ثم قُلْنَا * هاجر العيس ليس منك بنجاج
فانتحي مثل ما انتحي باز دَجْنٍ * جَوَّعته القنَّاص للدرَّاج

الشعر لأبي دُواد الإيادي ، والغناء لحنين ، ثاني ثقيل بالبصر في مجراها ، عن
إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لابن عائشة ، وفيه لعريب هزج . وفيه ثقيل
أول ، ينسب إلى يزيد الحذاء ، وإلى أحمد النصيب .

(١) معجم البلدان : « نارا بتثنية أو قدت » . وتثنية : موضع قرب مكة .

ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه

نسبه وشعره

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت : جارية بن المجاج . وكان المجاج يلقب
سحران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد . وقال
ابن حبيب هو جارية بن المجاج أحد بني برد بن دُعَيْم بن إياد بن نزار . شاعر قديم من
شعراء الجاهلية ، وكان وصافاً للخيال ، وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير وصفها
تصريف بين مدح ونحر وغير ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .

جار أبي دؤاد

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : حدثني الهيثم بن عديّ
وابن الكلبي ، عن أبيه ، والشرقي :

أن أبا دؤاد الإيادي مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،
فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لأبي دؤاد وهو في جواره فوداه ، فمدحه
أبو دؤاد ، خلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولا يذهب له مال
إلا أخلفه ، فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد ، وفيه يقول قيس بن زهير :
أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى جار بكار أبي دؤاد
هذه رواية هؤلاء ، وأبو عبيدة يخالف ذلك .

أخبرني ابن دريد قال : أخبرني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : جاور
أبو دؤاد الإيادي كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ،
وفيه يقول طرفة يمدح عمرو بن هند :

(١)
* جار بكار الحذاق الذي انتصفا *

(١) الشطر الأول من البيت هو : « إني كفاني من هم همت به » . والحذاق : هو أبو دؤاد ،

وكان لأبي دؤاد ابن يقال له دؤاد شاعر ، وهو الذي يقول يرثى أباه :

فبات فينا وأمسي تحت هائرة ^(١) * ما بعد يومك من ممسى وإصباح
لا يدفع السقم إلا أن نفديه * ولو ملكنا مسكنا السقم بالراح

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الصباح

هو وزوجته وابنه

قال : أخبرنا أبو المنذر ، عن أبيه قال :

تزوج أبو دؤاد امرأة من قومه ، فولدت له دؤادا ثم ماتت ، ثم تزوج أخرى ،
فأولعت بدؤاد ، وأمرت أباه أن يحفوه ويبعده ، وكان يحبها ، فلما أكرت عليه
قالت : أنحرجه عني ، فخرج به وقد أردفه خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرداء
ليس فيها شيء ، فألقى سوطه متعمدا ، وقال : أي دؤاد ، انزل فناولني سوطي .
فتزل ، فدفع بعيره وناداه :

أدؤاد إن الأمر أصبح ما ترى * فانظر دؤاد لأى أرض تعمد ؟

فقال له دؤاد : على رسلك . فوقف له فناداه :

وبأى ظنك أن أقيم ببلدة * جرداء ليس بغيرها متلد ^(٢)

فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقا ، ثم رده إلى منزله ، وطلق امرأته .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

لوم زوجته إياه

لماحه بالمال

كانت لأبي دؤاد امرأة يقال لها أم حَبْر ، وفيها يقول :

في ثلاثين ذعدعتها حقوق ^(٣) * أصبحت أم حَبْر تشكوني

زعمت لى بأننى أفسد الما ^(٤) * لَ وأزويه عن قضاء ديوني

أملت أن أكون عبد المالى * وتَهَنَّا بنافع المالى دُوني

(١) م : هائرة ، ولعلها محركة عن هائرة بمعنى ساقطة ، يريد الأرض أو الحفرة . وفي بقية

الأصول : هادية . ولعلها محركة عن هاوية . (٢) تلدد في المكان : تلبث .

(٣) بددتها وفرقتها . (٤) أنحبسه .

وهي طويلة . قال : ولها يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يعتبها ، فصرته ^(١) :

حاولتُ حين صَرَفْتَنِي * والمرءُ يعجزُ لا محالةُ

والدهرُ يلعبُ بالفتى * والدهرُ أروعُ من تُعاله ^(٢)

والمرءُ يكسِبُ ماله * والشُّحُّ يورثُه الكلالةُ

والعبدُ يُقرعُ بالعصا * والحرُّ تكفيمه المقالة ^(٣)

والسَّكْتُ خيرُ للفتى * فالحينُ من بعض المقالة

وصاف الخليل
من الشعراء

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي عن إسحاق ، عن الأصمعيّ قال :

ثلاثة كانوا يصفون الخليل ، لا يقار بهم أحد : طُفيل ، وأبودؤاد ، والجعدى .

فأما أبودؤاد فإنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . وأما طُفيل فإنه كان ^(٤)

يركبها وهو أغرل إلى أن كبر . وأما الجعدى فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء ، ^(٥)

فأخذ عنهم .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :

أبودؤاد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والإسلام ، وبعده طُفيل الغنوى

والنابعة الجعدى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ،

عن ابن الأعرابيّ قال :

لم يصف أحد قطّ الخليل إلا احتاج إلى أبي دؤاد ، ولا وصف الخمر

إلا احتاج إلى أوس بن حَجَر ، ولا وصف أحد نعامة إلا احتاج إلى علقمة بن

عَبْدَة ، ولا اعتذر أحد في شعره إلا احتاج إلى النابعة الذباني .

(١) لم يرضها . (٢) ثعالة : الثعلب . (٣) هامش أ عن نسخة أخرى : الحالة ، وهي الظن .

(٤) في هامش أ : ليس من المذاكرة من نسبه هكذا . فله محرف عن المنذر بن ماء السماء ، وسيصرح

بذلك قريباً . (٥) الأغرل : الصبي الذي لم يحتن . (٦) أ ، م : فإنه سمع من الشعراء .

رأى على رأبي
الأسود في أشعر
الناس

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال : حدثنا عيينة
آبن المنهال قال : حدثنا شداد بن عبيد الله قال : حدثني عبيد الله بن الحر العنزي
القاضي ، عن أبي عرادة قال :

كان على صلوات الله عليه يُفطر الناس في شهر رمضان ، فإذا فرغ من
العشاء تكلم ، فأقل وأوجز ، فأبلغ . فاختم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم
في أشعر الناس ، فقال على عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي : قل يا أبا الأسود .
فقال أبو الأسود ، وكان يتعصب لأبي دؤاد الإيادي : أشعرهم الذي يقول :
ولقد أغتدي يدافع ركني * أحوذ ذومعة لأضريح^(١)
مخلط مزيل مكر مكر * منفتح مطرح سبوح خروج^(٢)
سهب شرجب كان رماحا * حملته وفي السراة دموع^(٣)

وكان لأبي الأسود رأي في أبي دؤاد ، فأقبل على الناس ، فقال : كل شعرائكم
محسن ، ولو جمعهم زمان واحد ، وغاية واحدة ، ومذهب واحد في القول ، لعلمنا
أيهم أسبق إلى ذلك ، وكلهم قد أصاب الذي أراد ، وأحسن فيه ، وإن يكن

- (١) الأحوذى هاهنا : من قولهم : حاذ الإبل يحوذها إذا ساقها ؛ ويريد به السرعة ، وفي وصف
الرجال : الأملئ . والميعة : النشاط والسرعة . والإضريح : السريع . (٢) يقال : رجل
مخلط مزيل : كيس لطيف ، أو هو الجدل في الخصومات ، يزول من حجة إلى حجة ، كذا في اللسان
والنجاج والنهاية لابن الأثير ، ولم يصفوا الخيل بذلك ، ولكن يمكن أن يفهم منه أن أبا دؤاد يصف
الحصان بأنه يحسن الجري ، ويأتي منه بفن بعد فن ، أو يحسن مباراة الخيل في السير ، وينتقل فيه من
حال إلى حال أحسن منها . والمنفتح : الذي ينفتح بقوائمه في العدو ، أي يرمي بحذ حوافره ويدفع .
والمطرح : السريع . والخروج : الذي يسبق الخيل ، فيخرج من بينها . (٣) السهب والشرجب :
الطويل . وفي هامش أ : يقال : فرس سهبة ، ولم أسمع بالمؤنث من الشرجب . والسراة : الظهر .
والدموع : الإحكام والملاسة .

أحد فضّلتهم ، فالذى لم يقل رغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حجر ، فإنه كان أحسنهم بادرة ، وأجودهم نادرة .

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن الأصمعيّ قال : إهمال الرواة لشعره : كانت الرواة لا تروى شعر أبي دواد ولا عدى بن زيد ، لمخالفتهما مذاهب الشعراء^(١) ، قال : وكان أبو دواد على خيل المنذر بن ماء السماء ، فأكثر وصفه للخيّل . ٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدّثني ابن أبي الهيثم قال :

اسم أبي دواد الإيادي جويرية بن الحجاج . وكانت له ناقة يقال لها الزباء ، فكانت بنسب إياد يتبركون بها . فلمّا أصابتهم السنة تفرّقوا ثلاث فرق ، فرقة سلكت في البحر فهلكت ، وفرقة قصدت اليمن فسامت ، وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل ، فنزلوا على الحارث بن همّام . ١٠

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباء ، وقالوا إنها ناقة ميمونة ، فخلوها ، فحيث توجهت فاتبعوها . وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا نجعة . فخرجت نحو أرض العرب ، حتى برّكت بفناء الحارث بن همّام ، وكان أكرم الناس جوارا ، وهو جار أبي دواد المضروب به المثل . فقال أبو دواد يمدح الحارث ، ويذكر ناقته الزباء : ١٥

فإلى ابن همّام بن مرّة أصعدت * طعن الخليط بهم فقلّ زياها
أنعمت نعمة ماجد ذي منة * نصبت عليه من العلاء أظلالها
وجعلتنا دون الولي فأصبحت * زباء منقطعا إليك عقالها

(١) صرح ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ١٢١ بهذه المخالفة ، فقال : لأن ألفاظهما ليست

بجدية . وكذلك قال المرزباني في الموشح . ٢٠

نغر إباد على العرب

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا سايان بن أبي شيخ قال :
حدّثنا يحيى بن سعيد قال :

كانت إبادٌ تفيخر على العرب ، تقول : منا أجود الناس كعب بن مامة ،
ومنا أشعر الناس أبو دوداد ، ومنا أنكح الناس ابن الغز^(١) .

$$\frac{98}{15}$$

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدّثنا عيسى بن إسماعيل تليّنة قال :
حدّثني القحّاذيّ قال :

ابن الغز

كان ابن الغزّ آيّرًا ، فكان إذا أنعط احتكت الفِصال بأيره ، قال : وكان في إباد
أمرأة تستصغر أيور الرجال ، فغامعها ابن الغزّ ، فقالت : يا معشر إباد ،
أبالرّكب تجامعون النساء ؟ قال : فضرب بيده على أليتها وقال : ما هذا ؟ فقالت
وهي لا تعقل ما تقول : هذا القمر . فضرب العربُ بها المثل : « أريها استّها
وتريني القمر » . وأنشد ، وقد كان الججاج مَنع من لحوم البقر خوفًا من قِلّة العِارة
في السواد ، ف قيل فيه :

شكونا إليه نراب السواد * فخرم فينا لحوم البقر
فكنا كمن قال من قبلنا * أريها استّها وتريني القمر

أخبرني عمي عن الكزاني ، عن العمريّ ، عن الهيثم بن عديّ بنحوه .
رأى الخطيئة في
أشعر الشعراء

وأخبرني عمي قال : حدّثنا محمد بن سعد الكزاني قال : حدّثني العمريّ عن
لقيط قال : أخبرني التّوزي عن أبي عبيدة قال :

كان الخطيئة عند سعيد بن العاص ليلة ، فتذاكروا الشعراء ، وفضلوا بعضهم
على بعض وهو ساكت ، فقال له : يا أبا مليكة ما تقول ؟ فقال : ما ذكرتم والله أشعر
الشعراء ، ولا أنشدتم أجود الشعر . فقالوا : فمن أشعر الناس ؟ فقال الذي يقول :

٢٠

(١) قال في تاج العروس : واسمه سعد أو عروة بن أشيم ... أو الحارث . ولا خلاف في اسم أبيه أشيم .

لا أعدُّ الإقتارُ عدما ولكن * فقدُ من قد رزنته الإعدامُ
والشعر لأبي دوداد الإيادي . قالوا : ثم من ؟ قال : ثم عبيد بن الأبرص . قالوا :
ثم من ؟ قال : كفاكم والله بي إذا أخذتني رغبة أو رهبة ، ثم عويت في إثر
القوافي عواء الفصيل في إثر أمه .

أسرة أبي دوداد
تصف النور

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ،
قال : حدثني عمي ، وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا الأصمعي ، عن أبي عمرو بن
العلاء ، عن هجاس بن سريير الإيادي ، عن أبيه ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال :
بينما أبو دوداد وزوجته وابنته وابنه على ربة ، وإياد إذ ذاك بالسواد ،
إذ خرج نور من أجمة ، فقال أبو دوداد :

(١) وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوْجٌ * سُرُ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ وَارِدٌ
(٢) وَقَوَائِمٌ عُوجٌ هُا * من خلفها زَمَعٌ زَوَائِدُ
(٣) كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لَدَى * رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ

(٤) ثم قال : أنفذي يا أم دوداد ، فقالت :

وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوْجٌ * سُرُ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ مَوْلَى
وَقَوَائِمٌ عُوجٌ هُا * من خلفها زَمَعٌ مَعَلَى
كَمَقَاعِدِ الرِّقَبَاءِ لَدَى * رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ تَالِقَى

- (١) توجس : تسمع إلى الصوت الخفي ، وحة : صادقة السمع مرهفة . والأحم : القرن الأسود .
والوارد : الطويل . (٢) الزمع : الشعر الذي في مؤخرة رجل الشاة أو الظلي ، واحدة زمة .
(٣) الرقباء : الذين يمسكون عيونهم وينظرون سمات القداح . والضرباء : الذين يضربون القداح .
(٤) يريد بالإفناذ هنا : محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه ، تمرينا على القول ، والقرص
بالقوافي .

ثم قال : أنفذ يا دُود . فقال :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ حرة وأحم مرهف
وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ملقف
كمقاءد الرقباء للـ مضـ رباء أيديهم تَلَقَّفُ

ثم قال : أنفذ يا دُوداة . قالت : وما أقول مع من أخطأ . قالوا : ومن أين
أخطأناه ؟ قالت : جعلتم له قرنا واحدا ، وله قرنان . قالوا : فقولى . قالت :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ حرة وأحمتان
وقوائم عوج لها * من خلفها زمع ثمان
كمقاءد الرقباء للـ مضـ رباء أيديهم دَوَانُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عمي عن العباس بن هشام ،
عن أبيه قال :

نزاعه مع البهراني
وقتل أولاده

كان أبو دُوداد الإياديّ الشاعر جارا للمنذر بن ماء السماء . وإن أبا دوداد
نازع رجلا بالحيرة من بهراء ، يقال له رقبعة بن عامر بن كعب بن عمرو ،
فقال له رقبعة : صالحني وحالفني . فقال أبو دوداد : فمن أين تعيش إياد إذا ،
فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلك ، وانصرفا على تلك الحال .

ثم إن أبا دوداد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رقبعة البهراني ،
فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر ، وأخبرهم أن القوم ولد
أبي دوداد ، فخرجوا إلى الشام ، فلحقوهم فقتلوهم . وبعثوا برءوسهم إلى رقبعة ، فلما أتته
الرءوس صنع طعاما كثيرا ، ثم أتى المنذر ، فقال له : قد اصطبغت لك طعاما

كثيرا ، فانا أحب أن تتغذى عندي ، فأتاه المنذر وأبو دؤاد معه ، فبينما الجفان
تُرفع وتوضع ، إذ جاءت جفنة عليها بعض رؤوس بني أبي دؤاد^(١) ، فوثب وقال :
أبيت اللعن ! إني جارك ، وقد ترى ما صنع بي ، وكان رقبة أيضا جارا للمنذر .
فوقع المنذر منهما في سوءة ، وأمر برقبة فحبس ، وقال لأبي دؤاد : أما يرضيك
توجيهي بكتيبتى الشهباء والدوسر إليهم ؟ قال : بلى . قال : قد فعلت . فوجه
إليهم بالكتيبتين .

فلما بلغ ذلك رقبة قال لامرأته : ويحك ! الحق بقومك فأنذريهم .
فعمدت إلى بعض إبل زوجها فركبته ، ثم خرجت حتى أتت قومها ، فلما
قربت منهم تعرت من ثيابها ، وصاحت وقالت : أنا النذير العريان . فأرسلتها
مثلا . فعرف القوم ما تريد ، فصعدوا إلى أعالى الشام ، وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا
منهم أحدا ، فقال المنذر لأبي دؤاد : قد رأيت ما كان منهم ، وأنا أدري كل ابن
لك بمئتي بعير ، فأمر له بست مئة بعير ، فرضى بذلك ، فقال فيه قيس بن زهير
العبسي :

سأفعل ما بدا لي ثم آوى * إلى جارٍ بكار أبي دؤاد

(١) كذا في أ ، م ، وفي بقية الأصول : أحد .



صوت

ورَكِبَ كأطراف الأُسنة عرسوا * على مثلها والليل داج غياهبه

شعر لأبي تمام
فيه غناء

لأُمير عليهم أن تَمَّ صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه

- الشعر لأبي تمام الطائي . والغناء للقاسم بن زُرزور ، ثاني ثقيل بالوسطى في مجرى
البنصر . وفيه لجعفر بن ربيعة خفيف ثقيل .

أخبرني : إبراهيم بن القاسم بن زُرزور عن أبيه ، وحديثي المظفر بن كيغلغ

عن القاسم أيضا :

أن المكتفى بالله أخرج إليهم هذين البيتين بالرقة في رقعة ، وهو أمير ، وأمر

أن يصنع فيهما لحن . فصنع القاسم هذا اللحن ، وصنع جعفر خفيف الثقيل .

نسبه ومذهبه
الشعري

أخبار أبي تمام ونسبه

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، من نفس طَيِّء صَالِيَةٍ ^(١) . مولده ومنشؤه
منبج ، بقرية منها يقال لها جاسم . شاعر مطبوع ، لطيف الفطنة ، دقيق المعاني ،
غَوَّاص على ما يُستصعب منها ، ويعسر مُتناوله على غيره . وله مذهب في المطابق ،
هو كالسابق إليه جميع الشعراء ، وإن كانوا قد فتحوه قبله ، وقالوا القليل منه ،
فإن له فضل الإكثار فيه ، والسلوك في جميع طرقه . والسليم من شعره النادر شيء
لا يتماعق به أحد . وله أشياء متوسطة ، ورديئة رذلة جدا .

١٠٠
١٥

الخلان حوله

وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفريط ، حتى يفضلّه على كل سالف وخالف ،
وأقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه ، ويطوون محاسنه ، ويستعملون
القيحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم : إنهم لم يبالغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب
فاضل ، وعلم ثاقب . وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه
وما جرى مجراه من ثلب الناس ، وطلب معانيهم ، سببا للترفع ، وطلبا للرياسة .
وليست إساءة من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير ، مُسْقِطَةً لإحسانه ، ولو كثرت
إساءته أيضا ثم أحسن ، لم يُقَلَّ له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب
أخطأت ، والنوسط في كل شيء أجمل ، والحق أحق أن يتَّبَعَ .

١٠

١٥

مزالة شعره عنده

وقد روي عن بعض الشعراء أن أبا تمام أنشد قصيدة له أحسن في جميعها ،
إلا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا تمام ، لو ألقى هذا البيت ما كان في قصيدتك
عيب . فقال له : أنا والله أعلم منه مثل ما تعلم ، ولكن مثل شعر الرجل عنده
مثل أولاده ، فيهم الجميل والقيح ، والرشد والساقط ، وكلهم حلوا في نفسه ، فهو
وإن أحب الفاضل ، لم يبخس الناقص ، وإن هوى بقاء المتقدم ، لم يهوى موت المتأخر .

١٧

٢٠

(١) أى ليس من مواليها ولا من حلفائها .

- واعتذاره بهذا ضد لما وصف به نفسه في مدحه الواثق ، حيث يقول :
- جاءتك من نظم اللسان قلادة * سمطان فيها اللؤلؤ الممكنون
أخذوا كها صنع اللسان يمهده * جفروا إذا نصب الكلام معين
ويُسئ بالاحسان ظناً لا كمن * هو بابسه وبشعره مفتون
- ٥ فلو كان يسئ بالإساءة ظناً ولا يفتن بشعره ، كما في غنى عن الاعتذار له .

المفضلون له

- وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء ، من لا يشق الطاعنون عليه غباره ، ولا يدركون — وإن جدوا — آثاره ، وما رأى الناس بعده إلى حيث انتهوا له في جيده نظيراً ولا شكلاً ؛ ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه ، وأكثر متعصبوه الشرح بليده شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لردئه ، والتنبيه على رذله ودينئه ، لذكرت منه طرفاً ، ولكن قد أتى من ذلك ما لا مزيد عليه .
- ١٠

أخبرني عمي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول : أشعر الناس طراً الذي يقول :

لمعجب ابن الزيات
والصولي بشعره

- وما أبالي وخير القول أصدق * حقنت لي ماء وجهي أوحقنت دمي
- ١٥ فأحببت أن أستثبت إبراهيم بن العباس^(١) ، وكان في نفسي أعلم من محمد وآدب ، فخلست إليه ، وكنت أجرى عنده مجرى الولد ، فقلت له : من أشعر أهل زماننا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

- مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملاً البسيطة عُدَّةً وعديداً
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عموداً
- ٢٠ ورثوا الأبوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدوداً في العلاء وجدوداً^(٢)
- فاتفقوا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي من كبار الكتاب والشعراء في صدر الدولة العباسية .

(٢) جدود : جمع جد ، الأول بمعنى الآباء ، والثانية بمعنى الحظوظ .

إعجاب عمارة
ابن عقيل بشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، وعلى بن سليمان الأخفش قالا : حدثنا محمد ابن يزيد النحوي قال :

قدم عمارة بن عقيل بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، فكتبوا شعره وشعر أبيه ، وعرضوا عليه الأشعار . فقال بعضهم : ها هنا شاعر يزعم ^(٢) [قوم] أنه أشعر الناس طرا ، ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني قوله . فأنشدوه :

غَدْتُ تَسْجِيرُ الدَّمْعِ خَوْفَ نَوَى غَدٍ * وَعَادَ قَتَادَا عِنْدَهَا كُلَّ مَرَقَدٍ
وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ * صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودُ تَعَمُّدٍ
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورِدًا * مِنْ الدَّمِ يَجْرَى فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ
هِيَ الْبَدْرُ يَغْنِمُهَا تَوَدُّدٌ وَجْهَهَا * إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ

ثم قطع الممشد . فقال له عمارة : زدنا من هذا . فوصل نشيده وقال :

ولكنني لم أحـو وفرا مجـمعا * ففـزتـُ به إلا بشـمـل مـبـدـدٍ
ولم تـعـطـنـي الأيـام نوما مـسـكـنا * أَلَدُّ به إلا بنوم مـشـرـدٍ

فقال عمارة : لله دره ! لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه ، على كثرة القول فيه ، حتى لقد حُبب إلى الاغتراب ، هـيه . فأنشده :

وطولُ مُقامِ المرءِ في الحـى مُخْلَقٌ * لَدَيْبِاجَتِيهِ فَاغْتَرَبْتُ تَجَدِّدٍ
فإني رأيت الشمسَ زِيدتْ مَحَبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسُرْمَدٍ

فقال عمارة : كَلَّ والله ، لئن كان الشعر بجودة اللفظ ، وحسن المعاني ، واطراد المراد ، واتساق الكلام ، فإن صاحبكم هذا أشعر الناس .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الأموي المشهور (الخرابة ١ : ٣٦) .

(٢) زيادة يفتضحها المعنى . (٣) أ ، م : واستواء .

تفضيل على بن
الجهم له

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله ، فقال له رجل : والله لو كان أبو تمام أخاك مازدت على مدحك هذا . فقال : إن لم يكن أخا بالنسب ، فإنه أخ بالأدب والمودة ؛ أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول :

إِنِّي يُكَدِّرُ مَطَرُفُ الْإِخَاءِ فِلَانَا * نَغْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءِ تَالِدِ^(١)
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فِئَاؤُنَا * عَدْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنُنَا * أَدْبٌ أَقْنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

زعم دعبيل أنه
يسرق معانيه

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال :

كنا في حَلَقَةِ دَعْبِلَ ، بغري ذكر أبي تمام ، فقال دعبيل : كان يتبع معاني^{١٠} فيأخذها . فقال له رجل في مجلسه : وأى شيء من ذلك ، أعزك الله ؟ قال : قولي :
وإن امرأً أَسَدَى إِلَى بَشَافِعِ * إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَحَقِّ
شَفِيعِكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ لَانِهِ * يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يَخْلُقُ

فقال الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ فقال : قال :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ^(٢) * وَلَقِيتَ بَيْنَ يَدَيَّ مَرًّا سُّؤَالِهِ
وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً^(٣) * مِنْ جَاهِهِ فَكُنْهَا مِنْ مَالِهِ^{١٥}

١٠٢
١٥

فقال له الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كان أخذه منك ، لقد أجاد ، فصار أولى به منك . وإن كنت أخذته منه فما بلغت مَبْلَغَهُ . فغضب دعبيل وانصرف .

(١) أكدي : خاب ولم ينفع . والمطرف ، المستحدث . والتالد : القديم .

(٢) كذا في أ ، م والديوان . وفي بقية الأصول : « يديه » . (٣) أ ، م : إلى .^{٢٠}

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن جرير قال :

سمعت محمد بن حازم الباهليّ يقدم أبا تمام ويفضله ، ويقول : لو لم يقل إلا مرثيته التي أولها :

* أصمّ بك الناعي وإن كان أسمعاً *

وقوله :

لو يقدرّون مشوا على وجعناهم * وجباههم فضلاً عن الأقدام
إكفّاه .

إعجاب عمارة بن
عقيل بشعره

أخبرني عمي قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

كان عمارة بن عقيل عندنا يوماً ، فسمع مؤدّباً كان لولد أخى يرويه قصيدة
أبي تمام :

* الحق أبلج والسيوف عوارٍ *

فلما بلغ إلى قوله :

سُودُ اللباسِ كأنما نَسَجَتْ لهم * أيدى السَّمومِ مَدَارِعاً من قارِ^(١)
بَنَكروا وأَسْرُوا في مُتُونِ ضَوَامِرٍ * قِيدَتْ لهم من مَرَبِطِ النَّجَارِ
لا يَبْرَحُونَ ومن رَأَهم خالهم * أبداً على سَفَرٍ من الأَسْفَارِ
فقال عمارة : لله دره ! ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه .

استحسان الصولي
لشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ قال : حدثني أبو ذكوان قال : قال لي إبراهيم ابن العباس : ما اتكلت في مكاتبتى قطّ إلا على ما جاش به صدرى ، وجلبه خاطرى ، إلا أنى قد استحسنت قول أبي تمام :

(١) المدارع : جمع مدرعة ، وهى جبة مشقوفة المقدم .

فإن باشر الإصحار فالبيص والقنا * قرأه وأحواض المنايا مناهله^(١)
 وإن بين حيطانا عليه فإنما * أولئك عقالاته لا معاقله^(٢)
 وإلا فأعلمه بأنك ساخط * عليه، فإن الخوف لاشك قاتله

فأخذت هذا المعنى في بعض رسائل، فقلت : « فصار ما كان يُحرزهم يُبرزهم ،
 وما كان يعقلهم يعتقلهم » . قال : ثم قال لي إبراهيم : إن أبا تمام اخترم وما استمتع
 بخاطره ، ولا نزح ركي فكره ، حتى انقطع رشاء عمره^(٣) .

أخبرني محمد قال : حدثني أبو الحسين بن السخني قال : حدثني الحسين
 ابن عبد الله قال :

سمعت عمي إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشد شعره في المعتصم :
 يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك .

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن جابر
 الأزدي ، وكان يتعصب لأبي تمام :

أنشدت دعبل^(٤) بن علي شعرا لأبي تمام ولم أعلمه أنه له ، ثم قلت له : كيف
 تراه ؟ قال : أحسن من عافية بعد ياس . فقلت : إنه لأبي تمام . فقال :
 لعله سرقه !

أخبرني محمد قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال :

ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام ،
 فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

(١) الإصحار : البروز إلى الصحراء . (٢) عقالاته : قيوده . (٣) الركي : البئر .
 (٤) الرشاء : الحبل يستقى عليه من البئر .

لعجائب شعراء
خراسان به وأنفته

١٠٣
١٥

أخبرني عمي والحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى وجماعة من أصحابنا ، وأظن
أيضا بحظّة حدثنا به ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :
لما قدم أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه ، وسألوه أن ينشدهم ،
فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده خدا ، وستسمعون^(١) . فلما دخل على عبد الله
أنشده :

هـ
هـنّ عوادي يوسف وصواحبهُ * فعزما فقيما أدرك السؤل طالبة
فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل نائي من خراسان جاشمها * فقلت أطمئن أنصر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسنّة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه ١٠

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحقّ مثل هذا الشعر غير الأمير أعزّه
الله ! وقال شاعر منهم يُعرف بالرياحي : لي عند الأمير أعزّه الله جائزة وعدني بها ،
وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للامير . فقال له : بل نضعفها لك ،
ونقوم له بما يجب له علينا . فلما فرغ من القصيدة نثر عليه ألف دينار ، فلقطها
الغلمان ، ولم يمس منها شيئا ، فوجد عليه عبد الله وقال : يرفع عن يري ،
ويتهاون بما أكرمته به . فلم يباغ ما أراد منه بعد ذلك . ١٥

أخبرني أبو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعمي ، عن الخزّنبَل ، عن سعيد
ابن جابر الكرخي ، عن أبيه :

أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي ، وقد
أنشده قصيدته : ٢٠

تقدير أبي دلف
لشعره

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكيب
فلما بلغ إلى قوله :

إذا افتخرت يوما تسمي نقوسها * وزادت على ما وطّدت من مناقب
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استترهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقررنا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب

فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ، ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط ، فما عندكم
لقائله ؟ فبادروه بمطارفهم يرمون بها إليه . فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم
لبسها ، وسأنوب عنكم في ثوابه . تم القصيدة يا أبا تمام . فتممها ، فأمر له بنجسين
ألف درهم ، وقال : والله ما هي بلإزاء استحقاك وقدرك . فاعذرنا ، فشكره وقام
ليقبل يده ، خلف ألا يفعل ، ثم قال له : أنشدني قولك في محمد بن حميد :

وما مات حتى مات مضرِب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فردّه * إليه الحفاظ المسر والخلق الوعر
فأنبت في مستنقع المسوت رجلاه * وقال لها من تحت أنخصك الحشر
غدا غدوة والحمد تسج ردايه^(١) * فلم ينصرف إلا وأكماه الأجر
كأن بني نهران يوم مصايه * نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاوي عزى به العلى * ويبكى عليه البأس والجود والشعر
فأنشده إياها ، فقال : والله لوددت أنها في . فقال : بل أئدى الأمير بنفسى
وأهلى ، وأكون المقدم ، فقال : إنه لم يميت من رثي بهذا الشعر ، أو مثله .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :
حدثني إسحاق بن يحيى الكاتب قال :

٢٠

(١) م : حشور دانه .

١٠٤
١٥مدحه الواثق
وابن أبي دراد

قال الواثق لأحمد بن أبي دُواد : بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي
في قصيدة مدحك بها ألف دينار . قال : لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ، ولكني
أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للعنصم :
فأشدُّ بهارونَ الخلافةَ إنَّه * سَكَنَ لَوْحَشتها ودارُ قَرارِ
ولقد علمت بأن ذلك مِعصمٌ * ما كنتَ تتركه بغير سوارِ
فابتسم وقال : إنه لحقيق بذلك .

مدحه خالد بن
يزيد الشيباني

أخبرني علي بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي قال :
خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزَّيد وهو بأرمينية ، فأمّده ، فأعطاه
عشرة آلاف درهم ونفقةً لسفره ، وقال : نكون العشرة الآلاف موفورة ، فإن
أردت الشخصوص فاعجل ، وإن أردت المُقام عندنا فلك الحباء والبر . قال :
بل أخص . فودَّعه ، ومضت أيام ، وركب خالد يتصيد ، فرآه تحت شجرة ،
وبين يديه زُكْرَةٌ فيها شرابٌ ، وغلّام يغنيه بالطَّنْبور . فقال : أبو تمام ؟ قال :
خادمك وعبدك . قال : ما فعل المال ؟ فقال :

عَلَّمَنِي جَوْدُكَ السَّماحَ فإ * أَبْقَيْتَ شَيْئاً لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ
ما مرَّ شهر حتى سمحتُ به * كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَقُدْرَتِكَ
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَباتِ وفي الد * ساعة ما تجتذيه في سَنَتِكَ
فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لو * لا أن ربي يَمُدُّ في هَبَتِكَ
فأمر له بعشرة أخرى ، فأخذها وخرج .

لإعجاب الحسن بن
رجاء بمدحه فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصُّولي قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال :
حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ، وكان يكتب للحسن بن رجاء ، قال :
قَدِمَ أبو تمام مادحا للحسن بن رجاء ، فرأيت منه رجلا عقله وعلمه فوق
شعره ، فاستنشدته الحسن ونحن على نبيذ قصيدته اللامية التي امتدحه بها ، فلما
انتهى إلى قوله :

(١) أَنَا مِنْ عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ * فَأَنَا الْمَقْسِمُ قِيَامَةَ الْعُنْدَالِ
عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةٌ * حَتَّى تَوْهَمَ أَنَّهُمْ لَيْالٍ

فقال الحسن : والله لا تَسْوَدُّ عليك بعد اليوم . فلما قال :

لَا تَشْكُرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى * فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْكَانِ الْعَالِي
وَتَنْظُرِي حَيْثُ الرِّكَابُ يَنْصَحُهَا * مَحْيَى الْقَرِيضِ إِلَى مَمِيتِ الْمَالِ (٢)

فقام الحسن بن رجاء على رجلبيه ، وقال : والله لا أتممتها إلا وأنا قائم . فقام
أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَاغَنَا سَاحَةُ الْحَسَنِ انْقَضَى * عَنَّا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ
بَسَطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغْمِ نَوَائِبِ * كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الْأَمَالِ
أَغْلَى عَذَارَى الشَّعْرِ لِقَ مَهْوَرَهَا * عِنْدَ الْكِرَامِ وَإِنْ رَخِصْنَ غَوَالِ (٣)
تَسْرِدُ الظُّنُونُ بِنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا * وَيَحْكُمُ الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ
أَضْحَى سَمَى أُنْبِيكَ فَيْسُكَ مَصْدَقًا * بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمِنَ فَالِ
وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتُ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا * لِي ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سَوْأِي
كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ — أُرِيدُ غَمَامَهُ * أَوْ لَمْ يَرِدْ — بُدُّ مِنْ التَّهْطَالِ

١٠٥
١٥

(١) أ ، م والديوان : أنا ذو ، وهي بمعنى « من » في لغة طيء .

(٢) الديوان : خبب الركاب ، والخبب : ضرب من السير السريع . وينصها : يسوقها .

(٣) بنا : كذا في الديوان . وفي الأصول : به .

فتعانقا وجلسا . وقال له الحسن : ما أحسن ما جآوت هذه العروس ! فقال :
والله لو كانت من الحُور العين لكان قيامك لها أوفى مُهورها .

قال محمد بن سعد : وأقام شهرين ، فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم ،
وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ؛ على بخل كان في الحسن بن رجاء .

دعبل يعتذر عن
تعصبه عليه

أخبرني الصُّولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

شهدت دِعْبِلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام ، فاعترضه عِصَابَةُ
الْجَرَجَرَانِي^(١) ، فقال : يا أبا علي ، اسمع مني ما قاله ، فإن أنت رضيته فذاك ؛
ولمّا وافقتك على ما تذهّمه منه ، وأعوذ بالله فيك من ألا ترصاه ، ثم أنشده قوله :
أما إنه لولا الخليطُ المودّع * ومغنى عفا منه مصيفٌ ومرّبعٌ

فلما بلغ إلى قوله :

هو السيلُ إن واجهته انقذت طَوْعَهُ * وتقتأده من جانبيه فيتبعُ
ولم أر نفعاً عند من ليس ضائراً * ولم أر ضراً عند من ليس ينفع
معادُ الورى بعد الممات وسيبُهُ * معادُ لنا قبل الممات ومرّجع

فقال له دِعْبِلُ : لم ندفع فضلَ هذا الرجل ، ولكنكم ترفعونه فوق قدره ، وتقدمونه
على من يتقدمه ، وتُسَبِّحون إليه ما قد سرقه . فقال له عِصَابَةُ : إحسانه صيرك له
عائباً ، وعليه عاتبا .

مدحه محمد بن
الهيثم ومكافأته

أخبرني الصُّولي قال : حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال :

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجليل وأبو تمام ينشده :
أسقى ديارهم أجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونعيم

(١) الجرجاني : نسبة إلى جرجايا ، من بلاد العراق ، بين واسط وبغداد ، من الجانب الشرقي .

قال : فلما قرع أمر له بألف دينار ، وخَلَع عليه خِلعة حسنة ، وأَقْنَا عنده يومنا ،
فلما كان من غَد كتب إليه أبو تمام :

قد كسانا من كُسوة الصيفِ نَحْرُقْ * مكْنِيس من مَكَارِم ومَسَاعِ
حُلَّةٍ سَابِرِيَّةٍ وِرْدَاءٍ * كَسَحَا القِيضُ أورداءِ الشُّجَاعِ^(١)
كالسَّرابِ الرِّقَاقِ في الحَسَنِ إِلَّا * أَنه لَيْسَ مِثْلَهُ في الخِدَاعِ^(٢)
قَصِيدًا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِي * به بَأَمْرٍ من الهُبُوبِ مَطَاعِ^(٣)
رَجَفْنَا كَأَنه الدَّهْرُ مِنْهُ * كَكَيْدِ الضَّبِّ أَوْ حَشَا المُرْتَاعِ^(٤)
لَا زِمَا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُرْ * عَا من المِثْلَتَيْنِ والأَضْلَاعِ^(٥)
يَطْرُدُ اليَوْمَ ذَا الهَجِيرِ وَلَوْ شَاءَ * فِي حَرِّهِ يَوْمَ السُّودَاعِ^(٦)
خِلْعَةً من أَغْرَّ أَرْوَعَ رَحْبِ الدِّصِّ * بَدْر رَحْبِ الفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ^(٧)
سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْنَى عَلَيْهَا * من ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ^(٨)
حَسَنَ هَاتِيكَ في العِيُونِ وَهَذَا * حَسَنَهُ في القُلُوبِ والأَسْمَاعِ

فقال محمد بن الهيثم : ومن لَا يُعْطَى على هَذَا مَلِكُهُ ؟ والله لَا بَقِيَ في دَارِي ثَوْبٍ
إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ كَانَ يَمْلِكُهُ في ذَلِكَ الْوَقْتِ .

١٠٦
١٥

- (١) الخرق : السخى . (٢) السابرية من الثياب : الرقيقة النسيج الجيدة . ومَسَاعِ
القيض : قشر البيض الذى تحت القشرة الصلبة . والشجاع : الحية . (٣) الرقاق :
الملائق . (٤) القصى من الثياب : الرقيق الناعم من الكتان . وفى س : « وقسبا » ، وَلَا يَتَفَقَّ
مع وزن البيت إِلَّا بِتَخْفِيفِ سِينِهِ ، وَلَا يَلِثَمُ الْمَعْنَى هُنَا إِلَّا « الْقَسَى » بِشَدِّ السِّينِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَانٍ
مَحْلُوطٌ بِحُرُوفٍ . وَتَسْتَرْجِفُ : تَحْرُكُ . (٥) المثلثان : مَا يَجَارِرُ الْعُمُودَ الْفَقْرَى مِنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .
(٦) الأعر : الأبيض الوجه ، يَرِيدُ أَنَّهُ سَيِّدٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ الْفَعَالُ . والأروع : الشَّهْمُ الذِّكْرَى ،
وَمِنْ يَعْجَبُكَ بِحُسْنِهِ أَوْ شَجَاعَتِهِ . (٧) يعنى عليها : يَفُوقُهَا فِي الْقِيَمَةِ . والصناع : الْمَرْأَةُ الْحَاذِقَةُ
فِي الْعَمَلِ بِيَدَيْهَا ، يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ .

رضا عبد الله
ابن طاهر عنه
بعد عتبه

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :
لما شَخَّصَ أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، أقبل الشتاء وهو
هناك ، فاستثقل البلد ، وقد كان عبد الله وجد عليه ، وأبطأ بجائزته ، لأنه نثر
عليه ألف دينار فلم يَمَسَّسها بيده ، ترفعا عنها ، فأغضبه وقال : يحتقر فعلى ،
ويترفع على . فكان يبعث إليه بالشئ بعد الشئ كالقوت ، فقال أبو تمام :
لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل^(١)
عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما * يبكي الشباب ، ويبكي اللهو والغزل
يُمْنِي الزمان انقضى معروفا وغدت * يُسرّاه وهي لنا من بعدها بدل
فبلغت الأبيات أبا العميشل شاعر آل عبد الله بن طاهر ، فأتى أبا تمام ،
واعتذر إليه لعبد الله بن طاهر ، وعاتبه على ما عتب عليه من أجله ، وتضمن له
ما يحبه . ثم دخل إلى عبد الله ، فقال : أيها الأمير ، أتهانوا بمثل أبي تمام
وتجفوه ؟ فوالله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره ، والإحسان في شعره ،
والشائع من ذكره ، لكان الخوف من شره ، والتوقُّ لذمه ، يوجب على مثلك
رأيتيه ومراقبته ، فكيف وله بنزوعه إليك من الوطن ، وفراقه السكّن ، وقد
قصدك عاقدا بك أمله ، مُعملا لإليك ركابه ، متعبا فيك فكره وجسمه ، وفي ذلك
ما يلزمك قضاء حقّه ، حتى ينصرف راضيا ، ولو لم يأت بفائدة ، ولا سَمِعَ فيك منه
ما سَمِعَ إلا قوله :

تقول في قوميس صحي وقد أخذت * من السرى وخطا المهرة القود^(٢)
أمطاع الشمس تبغي أن تؤمّ بنا * فقلت كلاً ولكن مَطْلِع الجود

(١) القشيب : الجديد من الثياب . والسمل : البالي .

(٢) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل . والمهرة : الإبل المنسوبة إلى مهرة بني
حيدان من اليمن ، وكانت لا يعدل بها شيء في سرعتها (عن تاج العروس) .

فقال له عبد الله : لقد نَهَبْتَ فأحسنْتَ ، وشفعتَ فَلَطُفْتَ ، وعاتبتَ فأَوْجَعْتَ ،
ولك ولأبى تمام العُتْبَى ، ادعه يا غلام . فدعاه ، فداده يومه ، وأمر له بالْفَى
دينار ، وما يحمله من الظُّهُر ، وخلع عليه خِلْعَةً تامة من ثيابه ، وأمر ببِدْرَقَتِهِ ^(١) إلى
إلى آخر عمله .

أبو تمام لافط
للعمى

أخبرنى بَحْظَةُ قال : حدثنى . يونس بن هارون قال :

مرَّ أبو تمام بَحْظَتٍ يقول لآخر : جئتُك أمْسٍ فاحتجبت عني ، فقال له :
السَّاءُ إذا احتجبت بالغيم رُجِّى خيرُها . فتبينتُ في وجه أبى تمام أنه قد أخذ
المعنى ، ليضمنه في شعره ، فما لبثنا إلا أياما حتى أنشِدت قوله :
ليس الجبابُ بمَقْصِصِ عَنكَ لى أملاً * إنَّ السَّاءَ تُرْجى حين تَحْتَجِبُ

أخبرنى أبو العباس أحمد بن وصيف ، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن
أبن محمد الأصهبانى ابن عمى ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال :

اتهامه بسرقة
قصيدة

كما عند دُعْبَلِ أنا والقاسم ، في سنة خمس وثلاثين ومئتين ، بعد قدومه
من الشام ، فذكرنا أبا تمام ، فثلبه ، وقال : هو سَرُوقٌ للشعر . ثم قال لعلامة :
يا ثقيف ، هات تلك الحِلاَةَ . فجاء بخِلاَةٍ فيها دَفَاتِرُ ، فجعل يُيرُّها على يده ، حتى
أنخرج منها دَفَاتِرًا ، فقال : اقرءوا هذا . فنظرنا فيه ، فإذا فيه : قال مُكْنِيفُ
أبو سُلمى ، من ولد زهير بن أبى سُلمى ، وكان هجا دُفَافَةَ العَبَسِيِّ بأبيات منها :
إن الضُّرَّاطَ به تصاعد جدُّكم * فتعاضموا ضَرْطًا بنى القَعْقَاعِ
قال ثم مات دُفَافَةُ بعد ذلك ، فرتناه فقال :

١٠٧
١٥

أبعد أبى العباس يُسْتَعَذَّبُ الدهرُ ^(٤) * فإبعده للدهر حسنٌ ولا عذرُ

ألا أيها الناعى دُفَافَةُ والنَدَى * أعست وشلت من أنا ملك العشر

(١) بدرقته : حراسته . (٢) م ، ١ ، ٤ : لينظمه . (٣) م ، ١ ، ٤ : والمعراوى .

(٤) الدهر : كذا في م ، ١ . وفي بقية الأصول : الشعر .

أَتَنَعَى لِنَا مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانَ صَخْرَةَ * تَقْلُقُ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِدَا الصَّخْرَ
إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَّى مَكَانَهُ * فَلَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلَا نَاهَلَا طُهُرُ
وَلَا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً وَلَا جَرَتْ * نَجْـوَمٌ وَلَا لَذَّتْ لِشَارِبِهَا الْخَمْرُ
كَأَنَّ بَنَى الْقَعْقَاعِ يَوْمَ مُصَابِهِ * نَجْـوَمٌ سَمَاءٍ نَحَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
تُوفِّيتِ الْآمَالَ يَوْمَ وَفَاتِهِ * وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

٥

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في قصيدته :

كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ * وَلَيْسَ لَعَيْنٍ لَمْ يَقْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ

مداعبة بينه وبين
الحسن بن وهب

أخبرني الصُّوْلَى قال : حدثني محمد بن موسى قال :

كَانَ أَبُو تَمَامٍ يَعِشُقُ غَلامًا نَحَرَ يَا لِحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَتَعَشَّقُ
غَلامًا رُومِيًّا لِأَبِي تَمَامٍ ، فَرَأَاهُ أَبُو تَمَامٍ يَوْمًا يَعِيبُ بِغَلامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ أَعْنَقْتَهُ^(١)
إِلَى الرُّومِ ، لَنَرُكُضَنَّ إِلَى الْخَزَرِ . فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَوْشَيْتَ حَكَمَنَا وَاحْتَكَمْتَ .
فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ : أَنَا أَشْبهُكَ بِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَشْبهُ نَفْسِي بِنَحْصِهِ ، فَقَالَ
الْحَسَنُ : لَوْ كَانَ هَذَا مَنْظُومًا خَفْنَاهُ ، فَأَمَّا وَهُوَ مَنْثُورٌ فَلَا ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ لَا حَقِيقَةُ
لَهُ ، فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

١٠

أَبَا عَلَى لَصْرِفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ * وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعَبْرِ^(٢)
أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فُتًى * مُصَرَّفُ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكَرِ
أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظِ الْمَغِيبُ بِهَا * وَأَنْتَ مُضْطَرَبُ الْأَحْشَاءِ لِلْقَمَرِ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرِكِ السَّيْرَ الْحَنِيثَ إِلَى * جَاذِرِ الرُّومِ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ
إِنْ الْقُطُوبُ لَهُ مَنَى مَحَلُّ هَوًى * يَحِلُّ مَنَى السَّمْعِ وَالْبَصْرِ^(٣)

١٥

(١) الإعناق : السير الواسع الفسيح المتند . (٢) الديوان (طبعة بيروت ١٨٨٩) .

٢٠

(٣) الديوان : النفور .

٢٥

وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ جَانِبًا وَحَيٍّ * أَمْسَى وَتَكَلَّمَ مَنِيَّ عَلَى خَطَرٍ
 جَرَدْتُ فِيهِ جَنُودَ الْعِزِّ فَانْكَشَفْتُ * مِنْهُ غِيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرٍ^(٢)
 سَبَّحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ * مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانَ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ^(٣)
 أَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاحِلُهُ * وَأَيْرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَقَرٍ^(٤)

أخبرني الصولي قال : حدثني عبد الله بن الحسين قال : حدثني وهب
 ابن سعيد قال :

سبب غضب دعبل
 منه

جاء دعبيل إلى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام ، فقال له
 رجل في المجلس : يا أبا عليّ ، أنت الذي تطعن على من يقول :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَغَانِيكَمُ بَعْدِي * وَحَتَّ كَمَا حَتَّ وَشَانَعُ مِنْ بَرْدٍ^(٥)
 وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتِهَامِ دَارِكُمْ * فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ

١٠

فصاح دعبيل : أحسن والله ! وجعل يردد « فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ »
 ثم قال : رحمه الله ! لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت إنه أشعر الناس .

١٠٨
 ١٥

أخبرني عليّ بن سليمان ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن يزيد قال :

مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشدته :

مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَخْبِرُ سَائِلًا * أَنْ سَوْفَ تَفْتَجِعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا^(٦)
 مَجْدٌ تَأْوَبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا * قَلْبًا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا^(٧)

١٥

رثاؤه ابني
 عبد الله بن طاهر

(١) في الأصول : ولكنه . (٢) الديوان * عنه غيابه عن بخرة هدر * والهدر : الباطل .

(٣) الديوان * ما فيك من طمحان العين بالنظر * (٤) الديوان * وفعله أبدا منه على سفر *

(٥) حمت : درست وانحمت . والرشائع : جمع وشيعة ، وهي الطريقة في البرد ، وهي تحطيط

يخالف لونه سائر لون البرد . (٦) مسهلا : نازلا في السهل . وعاقلا : ممنعا في الجبل العالي .

(٧) تأوب : ورد ليلا ، وهو بمعنى طرق .

٢٠

نجان شاء الله ألا يطأعا * إلا آرتداد الطرف حتى يافلا
 إن العجيرة بالرياض ناضرا * لأجل منها بالرياض ذوايلا
 لو ينسبان لكان هذا غاربا * للكرمات وكان هذا كاهلا^(١)
 لهفى على تلك المحايل منها * لو أمهلت حتى تكون شمائل
 لغدا سكوها حجى وصباها * حلمها وتلك الأريحية نائل
 إن الهلال إذا رأيت نموّه * أيقنت أن سيكون بدرا كاملا^(٢)



صوت

بالله قل يا طائل * أهلك ماذا فعلوا
 فإن قلبي حذر * من أن يبينوا وجل

شعر لأبي الشيص
 فيه غناه

عروضه من الرجز . الشعر لأبي الشيص . والغناء لأحمد بن يحيى المكي .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو بن بانة الثانية . ومن رواية الهشامى .

(١) ينسبان : كذا فى جميع الأصول . يريد أنهما لونسبا أى أضيقا إلى شئ . لأضيما إلى المنكرات ،
 فكانا بمنزلة السنام والكنف من البعير . وفى الديوان : لو ينسآن ، أى يؤخر أجلهما .
 (٢) الديوان : « أيقنت أن سيعود » .

أخبار أبي الشَّيْص ونسبه

نسبه

أسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نَهْشَل — وقيل : أبْنُ بُهَيْش —
 أبْنُ خِرَاش بن خالد بن عبد بن دَعِيل بن أَنَس بن خُزَيْمَة بن سَلامان بن أَسْلَم
 أبْنُ أَفْصَى بن حارثة بن عمرو مَزيقيا ابن عامر بن ثعلبة .

منزله الشعري

وكان أبو الشَّيْص اقبا غلب عليه . وكُنيتُه أبو جعفر ، وهو ابن عم دَعِيل بن
 عليّ بن رزين ^(٢) لَحَا . وكان أبو الشَّيْص من شعراء عصره ، متوسط المحلّ فيهم ، غير
 نبه الذِّكر ، لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس ، فحُمل وأنقطع إلى عُقْبَة
 أبْن جعفر بن الأشعث الخُزاعيّ ، وكان أميرا على الرِّقّة ، فمدحه بأكثر شعره ، فقلما
 يروى له في غيره . وكان عُقْبَة جوادا فأغناه عن غيره .

ابنه عبد الله

ولأبي الشَّيْص ابن يقال له عبد الله شاعر أيضا ، صالح الشعر ، وكان منقطعا
 إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ، ومن جهته خرج إلى الناس .
 وعمي أبو الشَّيْص في آخر عمره ، وله مراثٍ في عينيه قبل ذهابهما وبعده ،
 نذكر منها مختارها مع أخباره .

مراثيه في عينيه

وكان سريع الهاجس جدا ، فيما ذكر عنه . فحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد
 العامريّ قال له : مَنْ أخبرك أنه كان في الدنيا أشعرُ من أبي الشَّيْص فكذب .
 والله لكان الشعرُ عليه أهون من شرب الماء على العطشان . وكان من أوصاف
 الناس للشراب ، وأمدحهم للسلوك .

تفضيل ابن
المعتز له

وهكذا ذكر ابن المعتز ، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ،
 ولا هو بساقط ، ولكن هذا سرف شديد .

(١) في الأصول : وهو عم دَعِيل . ولكن المترجمين لأبي الشَّيْص أجمعوا على أنه ابن عمه .
 (٢) يقال : هو ابن عمي لحا : أى لاصق النسب .

مدحه لعقبة بن
جعفر ومكافأته

١٠٩
١٥

أخبرني عمي قال : حدثنا السيكرائي عن النضر بن عمر قال :
قال لي أبو الشيص : لما مدحت عُقْبَةَ بن جعفر بقصيدتي التي أولها :
لا تُنكرى صدى ولا إعراضى * ليس المقلُّ عن الزمان براض
أمر بأن تُمدد، وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

هو والخريمي
يرثيان بصريهما

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال :
أنشدت إبراهيم بن المهديّ أبيات أبي يعقوب الخريميّ التي يرثي بها عينه ،
يقول فيها :

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً * فإن البعض من بعض قريب
فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينيه :

يا نفس بكّي بأدمع هُتُنْ * ووا كيف كالجُمان في سَنَنِ

على دليلي وقائدي ويدي * ونور وجهي وسائس البدن
أبكي عليها بها مخافة أن * تَقْرُنِي والظلام في قَرَنِ

يدعو على امرأة
عيرته بالعس

وقال أبو هيفان : حدثني دِعبِل أن امرأة لقيت أبا الشيص ، فقالت : يا أبا الشيص :
عَمِيتَ بعدي . فقال : قَبَحَكَ الله ، دعوتني باللقب ، وعيرتني بالضرر !

مجلس شعري

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن
عبيد قال :

اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو الشيص ودِعبِل في مجلس ، فقالوا :
لِيُنْشِدْ كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر . فاندفع رجل كان معهم فقال :
اسمعوا مني أخبركم بما يُنْشِدُ كل واحد منكم قبل أن يُنْشِدَ . قالوا : هات .
فقال لمسلم : أما أنت يا أبا الوليد فكأنى بك قد أنشدت :

(١) ١ ، م : إبراهيم بن المدبر .

إذا ما علّت منا ذؤابةً واحد * وإن كان ذا حلم دعته إلى الجهل
 هل العيش إلا أن تروح مع الصبا * وتغدو صريع الكأس والأعين الشجل
 قال : وبهذا البيت لقب « صريع الغواني » ، لقبه به الرشيد ، فقال له مسلم : صدقت .
 ثم أقبل على أبي نواس فقال له : كأني بك يا أبا عليّ قد أنشدت :
 لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هندي * واشرب على الورد من حمراء كالورد
 تسقيك من عينها حمرا ومن يدها * نحرا فما لك من سُكرين من بد
 فقال له : صدقت .

ثم أقبل على دعبل فقال له : وأنت يا أبا عليّ ، فكأني بك تنشد قولك :
 أين الشبابُ وأيّّة سلكا * لا أين يطلب ضلّ هلّكا
 لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
 فقال : صدقت . ثم أقبل على أبي الشيص ، فقال له : وأنت يا أبا جعفر ،
 فكأني بك وقد أنشدت قولك :
 لا تنكري صدى ولا إعراضى * ليس المقلّ عن الزمان براض
 فقال له : لا . ما هذا أردت أن أنشد ، ولا هذا بأجود شيء قلت . قالوا :
 فأنشدنا ما بدا لك . فأنشدهم قوله :

صوت

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخّر عنه ولا متقدّم
 أجّد الملامة في هوائك لذينة * حبا لذكرك فليلمني اللوم
 أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * إذ كان حظي منك حظي منهم
 وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا^(١) * ما من يهون عليك من يكرم^(٢)
 لعريب في هذا الشعر لحنان : ثقیل أول ، ورملي .

(٢) م : أكرم .

(١) م : عامدا .

قال : فقال أبو نواس ، أحسنت والله وجودت ! وحياتك لأسرقن هذا المعنى منك ، ثم لأغلبك عليه ، فيشتهر ما أقول ، ويموت ما قلت . قال : فسرق قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
سرقا خفيا ، فقال في الخصيب : ^(١)

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حيث يسير

فسار بيت أبي نواس ، وسقط بيت أبي الشيص .

مجلس شعري آخر

نسخت من كتاب جدى لأبي يحيى بن محمد بن ثوابة بخطه :

حدثني الحسن بن سعد قال : حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبل قال :
كنا عند أبي نواس أنا ودعبل وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الأنصاري ،
فقال أبو نواس لأبي الشيص : أنشدني قصيدتك المخزية . قال : وما هي ؟
قال : الضادية . فما خطر بخلدى قولك :

* ليس المقل عن الزمان براض *

إلا أنزيتك استحسانا لها ، فإن الأعشى كان إذا قال القصيدة عرضها على ابنته ،
وقد كان تفقها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لحيد الكلام ،
ثم يقول لها : عدى لي المخزبات ، فتعد قوله :

أغرر أروع يستسقى الغمام به * لو فارغ الناس عن أحسابهم قرعا
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيص : لا أفعل . لأنها ليست عندي عقد در
مفصل ، ولكني أكاثر بغيرها ، ثم أنشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

(١) كذا في ١ ، م . وفي بقية الأصول : خفيفا . (٢) أنزيتك : قلت : أنزاه الله ! .

- الآبيات المذكورة . فقال له أبو نواس : قد أردت صرفك عنها ، فأبيت أن
تَحَلِّيَ عن سَلِيكِ ، أو تُدْرِكَ في هَرَبِك . قال : بل أقولُ في طَلبي ، فكيف رأيت^(١)
هذا الطراز ؟ قال : أرى تَمَظًا خُسْرًا نِيَابًا مُذْهَبًا حَسَنًا ، فكيف تركت :
في رِداء من الصَّفِيحِ صَقِيلٍ * وقِيصٍ من الحديدِ مُذَالٍ^(٢)
• قال : تركته كما ترك مختار الدُّرَّتين إحداهما ، بما سبق في الحَظِّ ، وزُيِّنَ
في ناظره .

تفضيل
أبي نواس له

- أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثني ابن مَهْرويه قال : حدَّثني أبي قال :
حدَّثني من قال لأبي نواس : من أشعر طبقات المُحَدِّثِينَ ؟ قال : الذي يقول :
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحْزُورُ * يداه من الكأْسِ مَخْضُوبَتَانِ
والشعرُ لأبي الشَّيْصِ .

١٠

- أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبيّ قال : حدَّثني الفضل بن موسى بن
معروف الأصهبانيّ قال : حدَّثني أبي قال :
دخل أبو الشَّيْصِ على أبي دَلْفٍ وهو يُلَاعِبُ خادما له بالشَّطْرَنْجِ ، فقليل له :
يا أبا الشَّيْصِ ، سل هذا الخادم أن يَحُلَّ أزرار قميصه . فقال أبو الشَّيْصِ : الأمير
أعزّه الله أحق بمسألته . قال : قد سألته ، فزعم أنه يخاف العين على صدره .
فقل فيه شيئا . فقال :

شعره في خادم
أبي دلف العجلي

١٥

وشادنٍ كالبدريِّ يَحُلُّو الدَّجَى * في الفرقِ منه المسكُ مَذْرُورُ
يُحَاذِرُ العَيْنَ على صَدْرِهِ * فالجيبُ منه الدهرُ مَزْرُورُ

(١) يريد : أبيت أن يدركني أحد في طلي لمعان الشعر المبكرات .

- (٢) يظهر من السياق أن هذا البيت من قصيدة لأبي الشَّيْصِ أعجب بها أبو نواس ، ولكن
أبا الشَّيْصِ لم يذكرها في هذا المجالس .

٢٠

فقال أبو دُلف : وحياتي لقد أحسنت ! وأمر له بخمسة آلاف درهم . فقال الخادم : قد والله أحسن كما قلت ، وإنك أنت ما أحسنت ! فضحك ، وأمر له بخمسة آلاف أخرى .

عشقه
لقية بغدادى

أخبرني محمد بن عمران الصَّيرفي قال : حدثنا الحسن بن عَليّ العَزيّ قال : حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال :

تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينةً لرجل من أهل بغداد ، فكان يختلف إليها ، وينفق عليها في منزل الرجل ، حتى أتلف مالا كثيرا . فلما كُفَّ بصره ، وأخفق ، جعل إذا جاء إلى مولى الجارية تحبّه ، ومنعه من الدخول ، بخافى أبو الشيص ، فشكا إلى وجدّه بالجارية ، واستخفاف مولاها به ، وسألني المضيّ معه إليه ، فضيت معه ، فاستؤذن لنا عليه ، فأذن ، فدخلت أنا وأبو الشيص ، فعاتبته في أمره ، وعظمت عليه حقه ، وخوفته من لسانه ومن إخوانه ، بفعل له يوما في الجمعة يزورها فيه ، فكان يأكل في بيته ، ويحمل معه نبيذه ونُقْلَه ، فضيت معه ذات يوم إليها ، فلما وقفنا على بابهم ، سمعنا صراخا شديدا من الدار ، فقال لي : ما لها تصرخ ؟ أترأه قد مات لعنه الله ! فإنا زلنا ندى الباب حتى فُتِحَ لنا ، فإذا هو قد حَسَرَ كفيه وبسده سوط ، وقال لنا : ادخلا ، فدخلنا ، وإنما حمله على الإذن لما الفَرَقَ مني ، فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضر بها ، فاستمعنا عليه واطلعنا ، فإذا هي مشدودة على سُلَم وهو يضر بها أشد ضرب ، وهي تصرخ ، وهو يقول : وأنت أيضا فاسيرق الخبز . فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك :

يقول والسوط على كفه * قد حَزَّ في جلدتها حَزًّا

وهي على السُلَم مشدودة * «وأنت أيضا فاسيرق الخبز»

١٠

١٥

٢٠

قال : وجعل أبو الشيص يُرَدِّدُهُمَا ، فسمعتهما الرجل ، فخرج إلينا مبادرا ، وقال له :
 أنشدني البيتين اللذين قلتَهما ، فدافع به ، فحلف أنه لا بد من إنشادهما ، فأَنشده
 لِيَاهُمَا ، فقال لي : يا أبا الحسن ، أنت كنت شفيح هذا ، وقد أَسْعَفْتُكَ بما تحب ،
 فإن شاع هذان البيتان فضحتني ، فقل له يقطع هذا ، ولا يُسَمِّعُهُمَا ، وله على يومان
 في الجمعة . ففعلت ذلك ، ووافقته عليه ، فلم يزل يتردد إليه يومين في الجمعة
 حتى مات .

شعره في حارية
 سوداء عشقها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ،
 عن أبيه قال :

كانت لأبي الشيص جارية سوداء اسمها تَبْرُ ، وكان يتعشقها ، وفيما يقول :
 لم تُنصِنِي يَا سَيِّمَةَ الذَّهَبِ * نَتَلَفُ نَفْسِي وَأَنْتِ فِي لَعَبِ
 يَابَنَةِ عَمِّ الْمِسكِ الذَّكِيِّ وَنَ * لَوْلَاكَ لَمْ يُتَخَذْ وَلَمْ يَطِيبْ
 نَاسَبُكَ الْمِسْكُ فِي السَّوَادِ فِي الْـ * رَجُلٍ فَكَرَمَ بِذَلِكَ مِنْ نَسَبِ

شعره في محمد بن
 إسحاق لما تغير له

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 عليّ بن محمد النوفليّ ، عن عمه قال :

كان أبو الشيص صديقا لمحمد بن إسحاق بن سليمان الهاشميّ ، وهما حينئذ
 مُمْلَقَان ، فنال محمد بن إسحاق مرتبة عند سُلْطَانِهِ ، واستغنى ، فخفا أبا الشيص ،
 وتغير له ، فكتب إليه :

١١٢
 ١٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى * قُرْبِي وَبَعْدِكَ مِنِّي يَا بَنَ إِسْحَاقَ
 يَا لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تُجِدِّي عَلَى * أَصْبَحْتَ رَبَّ دَنَانِيرَ وَأُورَاقِ
 تُجِدِّي عَلَى إِذَا مَا قِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَالتَّفْتُ السَّاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالسَّاقِ
 يَوْمَ لَعَمْرِي تَهْمُ النَّاسِ أَنْفُسُهُمْ * وَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ رُقِيَّةُ الرَّاقِ

حدثني محمد بن العباس اليزيدي^(١) قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات قال :
كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان ، فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هنزبل ،
وخلفه غلام له ، وشيخ على بغل له هريم ، وما فيهم إلا نضو ، فأقبل على عبيد الله
ابن سليمان فقال : كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :

أكل الوجيف لحومها ولحومهم^(٢) * فأتوك أنقاضا على أنقاض

وقال عبد الله بن المعتز : حدثني أبو مالك عبد الله قال : قال لي عبد الله
ابن الأعمش :

كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب ، فلما تميل
نام عنده ، ثم انتبه في بعض الليل ، فذهب يدب إلى خادم له ، فوجاه بسكين ،
فقال له : ويحك ! قتلني والله ! وما أحب والله أن أفتضح أني قُتِلت في مثل
هذا ، ولا تُفصح أنت بي ، ولكن خذ دسْتِجَة^(٣) فاكسرْها ولوْثْها بدمي ، واجعل
زجاجها في الجُرح ، فإذا سئلت عن خبري ، فقل : إني سقطت في سكرى على الدسْتِجَة
فانكسرت ، فقتلتني ، ومات من ساعته . ففعل الخادم ما أمره به ، ودُفن أبو الشيص ،
وجزع عقبة عليه جزعا شديدا . فلما كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن
خبره ، وأنه هو قتله ، فلم يُلبثه أن قام إليه بسيفه ، فلم يزل يضربه حتى قتله .



صوت

هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * وَالرَّسَمَ بَعْدَ تَقَادُمِ الْأَحْوَالِ
دِمْنًا تَهَيَّجَ رَسُومُهَا بَعْدَ الْبَسْلِ * طَرَبًا وَكَيْفَ سَوْأُلُ أَعْجَمَ بِالِ

مدح الكايت مخلد
ابن يزيد بن
المهلب وفيه غناء

(١) ↑ : علي بن العباس . (٢) الوجيف : السير السريع .

(٣) الدسْتِجَة : الإِثْنَاءُ الكبير من الزجاج .

يمشِين مَشَى قَطَا الْبِطَاحِ تَأَوَّدَا * قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحِ الْأَكْفَالِ
 مِنْ كُلِّ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيَّيَّةٍ * لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مُتَفَالٍ
 أَقْصَى مَذَاهِبِهَا إِذَا لَاقِيَتْهَا * فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَسْرَةٍ وَحِجَالِ
 وَتَكُونُ رِيْقَتْهَا إِذَا نَهَيْتَهَا * كَالشَّهْدِ أَوْ كَسُلَافَةِ الْحَرِيَالِ

- المتفال : المنتنة الريح ، والجريال فيما قيل : اسم للون الخمر ، وقيل : بل هو من أسمائها ، والدليل على أنه لونها قول الأعشى :

وَسُلَافَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بِأَبْلِ * كَدِمَ الذَّبِيحِ سَلْبَتَهَا حَرِيَالَهَا

قال سيماك بن حرب : حدثني يُحَنِّسُ بْنُ مَتَّى الْحِيرِيُّ رَاوِيَةَ الْأَعْشَى : أَنَّهُ سَأَلَهُ
 عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : سَلْبَتُهَا لَوْنُهَا : شَرِبَتْهَا حَمْرَاءُ ، وَبَلَّتْهَا بَيْضَاءُ .

- الشعر في هذا الغناء المذكور للكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ، والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ
 بِالْبَنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ ، وَذَكَرَ الْمُبَكِّيُّ أَنَّهُ لَابْنُ مُحْرَزٍ ، وَفِيهِ لِعَطَرْدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .
 وَهَذَا الشَّعْرُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْكُمَيْتِ ، يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، يَقُولُ فِيهَا :

قَادَ الْجِيُوشَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً * وَلِدَائُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْعَالِ
 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ * هَمُّ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ
 فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمُهَلَّبُ بَيْنَهُمْ * بَاغِرٌ قَاسٍ مِثْلَهُ بِمِثَالِ
 فِي كَفِّهِ قَصَبَاتٌ كُلُّ مُقَالِدٍ * يَوْمَ الرَّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِصَالِ
 وَمَتَى أَرِزْنَاكَ بِعَمَشٍ وَأَزْنَهُمْ * بِكَ أُلْفٍ وَزَنْكَ أَرْجَحَ الْأَنْقَالِ

١٥

$$\frac{113}{15}$$

تمَّ الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٦—	٣ أخبار شارية
٢٧—	١٧ أخبار الحسين بن مطير ونسبه
٥٥—	٢٨ أخبار النعمان بن بشير ونسبه
٧٨—	٥٦ أخبار مقتل ربيعة بن مكرم ونسبه
١٠١—	٨٩ أخبار المغيرة بن شعبه ونسبه
١٣٤—	١٠٢ أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه
١٣٦—	١٣٥ ذكر سديف وأخباره
١٦٩—	١٣٧ أخبار الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ونسبه
١٧٤—	١٧٠ رجع الحديث إلى أخبار سكينة بنت الحسين (رضي الله عنهما)
١٩٣—	١٧٥ أخبار الفضل بن العباس باللهي ونسبه
٢٠١—	١٩٤ أخبار المهاجر بن خالد ونسبه ، وأخبار أبيه خالد
٢٢٥—	٢٠٢ أخبار حمزة بن بيض ونسبه
٢٤٠—	٢٢٦ أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه
٢٤٤—	٢٤١ أخبار عيسى بن موسى ونسبه
٢٥٠—	٢٤٥ أخبار الرقاشي ونسبه
٢٥٣—	٢٥١ أخبار ابن دراج الطفيلي
٢٦٥—	٢٥٤ أخبار ربيعة الرقي ونسبه
٢٧٣—	٢٦٦ ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
٢٨٢—	٢٧٤ ذكر أم حكيم وأخبارها
٢٩٧—	٢٨٣ منافرة عامر وعلقمة ...
٣٠٦—	٢٩٨ أخبار أبي العباس الأعمى
٣١٠—	٣٠٧ أخبار أبي حبة النميري
٣١٦—	٣١١ أخبار أحمد بن يحيى المكي
٣٢١—	٣١٧ من غزل جرير ...
٣٢٧—	٣٢٢ أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

أخبار عبيد بن روث ونسبه	٣٢٨ — ٣٤١
أخبار رذات الخال	٣٤٢ — ٣٥٣
نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر	٣٥٤ — ٣٥٩
أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه	٣٦٠ — ٣٧٢
ذكر أخبار أبي دراد الإيادي ونسبه	٣٧٣ — ٣٨٢
أخبار أبي تمام ونسبه	٣٨٣ — ٣٩٩
أخبار أبي الشيص ونسبه	٤٠٠ — ٤٠٨

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

١٧	نسبه وشعره
١٧	مسكته
١٧	إدراكه بن أمية
١٨	يفد على معن بن زائدة فينقذ شعره
٢٠	دعبل يأخذ من شعره
٢٠	أبياته تنهر المهدي
٢٢	يمسح المهدي فيمنحه سبعين ألف درهم
٢٣	يمسح المهدي بأبيات فيعطيه عن كل بيت ألف درهم
٢٣	المهدي يطرده لمدحه ابن زائدة
٢٤	كان أشعر العباسيين
٢٥	أبو عبيدة يعجب بشعره
٢٥	وصفه للسحاب والمطر

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

٢٨	نسبه
٢٨	أبوه
٢٨	هواه مع عثمان بن عفان
٢٩	أول مولود للأعصار بعد الحجرة
٢٩	يروى الحديث العدل بين الأولاد
	يرفض أن يعطى الكوفيين زيادتهم في العطاء لخواهم
٢٩	مع على
٣٢	يسمع غناء عزة الميلاء
٣٤	أعشى همدان يمدحه
٣٤	الأخطل يهجو الأنصار

صفحة

أخبار شارية

٣	نسبها وتعلمها الغناء
٤	ابن المعتز يؤلف عنها
٤	بيعتها
٦	خبت أمها
٩	حسن وجهها وغنائها
١٠	عقوبتها
١٠	شارية تضرب بالعود
١٠	إبراهيم يمنع من بيعها
١١	نسبها وبيعتها
١١	رأى في غنائها
١١	تلاعب الزرد مع ريق
١١	إبراهيم لم يدخل بها
١٢	جوارى المعتصم
١٢	شارية أحسن الناس غناء
١٢	افتضاها المعتصم
١٢	كانت تعلم الغناء
١٢	كان المعتمد يعشق جارية لها
١٣	ابن وصيف يودع جوهرة عندها
١٣	كانت من أكرم الناس
١٤	تحبز أهل سر من رأى للغنين
١٤	كان المعتمد لا يأكل إلا طعامها
١٤	كان إبراهيم بن المهدي يدهوها « بتي »
١٤	المعتمد يمنحها ألف ثوب
١٥	غنت بشعر لخديجة بنت المأمون

صفحة	
٧٩	ولايته وحروبه
٨٠	إسلامه
٨٣	أول ما عرف من دهائه
٨٤	أول من خضب بالسواد
٨٤	يفضب لأبي بكر الصديق
٨٥	يخطب هند بنت النعمان فترفض
٨٦	يسمع هجاء من حسان بن ثابت فيجيزه
٨٦	ترج أكثر من ثمانين امرأة
٨٧	يخاف العزل فيقدم العيسد
٨٧	رجل مطلق
٨٧	يصف النساء
٨٧	ترج تسعا وثمانين امرأة
٨٧	يصف العربيات
٨٨	رأى امرأة له تحال في الصباح فطلقها
٨٨	عمر يغير كنيته
٨٨	أعرابي يصف عور الكوفة
٨٩	حوار له مع ابن لسان الحمرة
٩١	ينصح علياً ثم يفشيه
٩٢	يخدع مصقلة بن هبيرة الشيباني
٩٣	يحاول أن يخدع عمر بن الخطاب فلا يخدع
٩٤	قضية الزنا
١٠٠	حسان يهجو المغيرة بن شعبه
١٠٠	يتزق وهو في طريقه إلى المحاكمة
١٠١	صيفته
١٠١	وفاته

صفحة	
٣٨	تهاجى عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
٣٩	أمرأته الكلبيّة
٤٠	مقتله
٤٠	يفضب من معاوية فيرضيه
٤٠	أول شعر قاله
٤٢	الأنصار خير القاب أهل المدينة
٤٣	الشعراء من آل النعمان
٤٥	غضبه من هجاء الأخطل للأنصار
٤٧	ينصر عبد الرحمن بن حسان
٤٨	لقب الأنصار
٤٨	مختار شعره
٥١	ولده عبد الله بن النعمان
٥١	ولده عبد الخالق بن أبان
٥١	شبيب بن يزيد بن النعمان
٥٢	إبراهيم بن بشير أخو النعمان
٥٣	حميدة بنت بشير

أخبار مقتل ربيعة بن مكرم ونسبه

٥٦	نسبه ومقتله
٥٨	أشعار في رثائه
٦٥	يقتل فارسين من أصحاب دريد بن الصمة فيهب له رحمه
٦٨	أحبل الناس وأحبهم وأشجعهم
٧٧	أجود بيت في وصف الطعنة

أخبار المغيرة بن شعبه ونسبه

٧٩	نسبه
٧٩	دهاؤه
٧٩	مشاهده

صفحة

- ردّه على شعر لعروة بن أذينة ... ١٢٨ ...
 قوله يعاتب أخاه بشارا ... ١٢٩ ...
 قوله في زوجته سمعدي ... ١٣٠ ...
 قوله يعاتب أخاه أيضا ... ١٣٠ ...
 قوله يرثي زيد بن حسن ... ١٢١ ...
 قوله في بنت عم له تزوجها واستخفت به ... ١٣٣ ...

ذكر سديف وأخباره

- اسمه ونسبه وولاه لبني هاشم ... ١٣٥ ...
 مجازي متعصب لبني هاشم ... ١٣٥ ...
 بينه وبين أبي جعفر المنصور وقد سمع قصيدة له ... ١٣٥ ...
 لأنكار بعض بني عبد الدار انتسابه إلى قریش ... ١٣٦ ...

أخبار الحسين بن علي ونسبه

- اسم الحسين ونسبه ... ١٣٧ ...
 شعر الحسين في امرأته الرباب ... ١٣٨ ...
 الخلاف في اسم سكينه ... ١٣٩ ...
 أسلم أبو الرباب على يد عمر ... ١٣٩ ...
 اسمها شعار لها ... ١٤١ ...
 قول الرباب ترثي زوجها الحسين ... ١٤٢ ...
 بين سكينه وبنت لعنان ... ١٤٣ ...
 سكينه تشتم من يشتم عليا ... ١٤٣ ...
 كان سكينه عفيفة برزة ... ١٤٣ ...
 سكينه تصف نفسها ... ١٤٣ ...
 كانت سكينه تحسن تصفيف شعرها ... ١٤٤ ...
 أهدت إلى بعض أخوالها غالية ... ١٤٤ ...
 مثال من مزاح سكينه ... ١٤٤ ...
 مثال من طمع ابن أشعب ... ١٤٥ ...
 الخلاف في أزواج سكينه ... ١٤٩ ...

صفحة

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

- نسبه وشعره ... ١٠٢ ...
 رواية أخباره ... ١٠٢ ...
 يخاطب عائشة بنت يحيى فترفض السفر معه ... ١٠٢ ...
 قضيدته في زوجته أم سعد ... ١٠٤ ...
 يفضّل لعربية تزوجت من مولى ويفرق بينهما ... ١٠٦ ...
 كان له عبد غيروف ... ١٠٧ ...
 يتزوج الثالثة إذ تأخر عنه زوجته ... ١٠٧ ...
 فارتبة زوجته المزنبة فقال فيها شعرا ... ١٠٨ ...
 رفضت قضاية أن تزوجه فقال فيها شعرا ... ١٠٩ ...
 خطب امرأة فطلبت إليه أن يطلق زوجته ... ١١١ ...
 يحتال على الأنصار ليحدث نساءهم ... ١١١ ...
 مات سليمان بن الحصين فرائه ... ١١٣ ...
 شعر حسن في امرأة كريمة ... ١١٣ ...
 يتحدث إلى أيم فينهاها قومها عن ذلك ... ١١٤ ...
 عابته أسلمية فأحبها ... ١١٥ ...
 تعيره زوجته بقول الأنصارية له فيثقل فيها ... ١١٦ ...
 نهام رجل عن حديث النساء وهو محرم فقال شعرا ... ١١٦ ...
 قضيدته في الغفارية بعد فراغها ... ١١٨ ...
 ندمه على طلاق زوجته العبدوانية ... ١١٩ ...
 يرثي أبا عبيدة بن عبيد الله بن زععة ... ١٢١ ...
 قوله يذم من مطاله ويمدح زيد بن الحسن ... ١٢٣ ...
 يبكي سليمان بن الحصين ... ١٢٤ ...
 أرجوزة له في المسولى الصائت ... ١٢٥ ...
 يعاتب زوجته ... ١٢٦ ...
 أسبت زوجته فترج بأخرى ... ١٢٦ ...
 استعطى إبراهيم بن هشام الخزرجي فوصله ... ١٢٧ ...

صفحة	
١٧٨	سأل الوليد فأعطاه وسليان خمره
١٧٨	كان منقطعا إلى الوليد وسأله أن يفرض الحماره
١٧٩	كان الفضل بخيلا
١٧٩	كان يسأل عاف حماره
١٨١	بيتان له في مدح بنى هاشم
١٨١	قدم على عبد الملك ومدحه
١٨٢	عناية المهدي للأحويحي
١٨٣	بلنه وبين سليمان
١٨٤	حسد الحارث بن خالد المخزومي له
١٨٥	دايته عقرب حنات فهاجها
١٨٥	مفاخرته مع عمر بن أبي ربيعة
١٩٠	خليلة المكية
١٩١	كان ابن جامع يطرب لفنائها
١٩١	أرسل إليها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يخطبها
	أخبار المهاجر بن خالد ونسبه وأخبار أبيه خالد
١٩٤	اسمه ونسبه
١٩٤	بلاء خالد في الإسلام
١٩٦	ما صنعه النساء عند موت خالد
١٩٦	كان خالد أشبه الناس بعمره
١٩٧	دس معاوية لعبد الرحمن بن خالد من يقاتله
١٩٩	خالد يحرض عروة بن الزبير على قتل ابن جرموز
٢٠٠	ضفي إبراهيم بن المهدي في شعر للهاجر

أخبار حمزة بن بيض ونسبه

٢٠٢	هو شاعر إسلامي خليع
٢٠٢	تكسبه بالشعر
٢٠٢	بلال بن أبي بردة يمزج معه
٢٠٣	مدح مخلد بن يزيد فيثبه

صفحة	
١٥١	اختصام سكية وعائشة بنت طلحة إلى عمر بن أبي ربيعة
١٥١	خطب عبد الملك سكية فلم ترض أمها
١٥٢	بنانة تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكية
١٥٥	مغاضبة زيد بن عمرو العناني لسكية
١٥٧	أرادت سكية أن تحدث في الدار خيرا يتحدث به الناس
١٥٧	كان زوجها زيد بن عمرو بن عثمان شديد البخل
١٥٨	كانت سكية تبغض أهل الكوفة
١٥٩	حرص سكية على معرفة أخبار الناس
١٥٩	جج أشعب مع سكية
١٥٩	كانت ترمي الجار فرمت خاتمتها بدل حصاة سقطت منها
١٥٩	استبدلت بملها في الزوراء قصرا بلق الجلاء أعجبها حسنه
١٦٠	خرجت بها سلعة فأجريت لها جراحة
١٦١	نقدتها شعر جماعة من الشعراء ثم أجازتهم
١٦٣	تحكيم الرواة إياها في شعر الشعراء
١٦٥	شعر للفرزدق في غلامه وقاع
١٦٦	شعر للفرزدق وهو بالمدينة
١٦٧	الفرزدق ينشد سليمان من أشعاره
١٦٨	حادث للفرزدق يخشى أن يعيره به جرير
١٦٩	من شعر جرير
١٧٠	سكية تسأل الفرزدق عن أشعر الناس
١٧١	موت سكية والصلاة عليها

أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

١٧٥	اسمه ونسبه
١٧٦	قتل السبع عتبة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه
١٧٦	بين الأحوص والفضل
١٧٧	بين الفضل والحرين الذي
١٧٧	بين وبين الفرزدق

صفحة	صفحة
٢٣١ يستأذن الرسول في هجاء قریش	٢٠٤ مرضه
٢٣٢ الرسول يحكم بحسن شعره	٢٠٤ نبوءة شعرية له
٢٣٢ حسان أجودهم شعرا	٢٠٥ نبوءة أخرى
٢٣٢ الرسول يغير كلمة في شعره	٢٠٦ يهجو من لم يحسن ضيافته
٢٣٣ يشد الرسول ثلاث مرات في موقف واحد	٢٠٦ الفرزدق يفحمه
٢٣٣ على بن أبي طالب يطرده من المدينة لمعارضته إياه	٢٠٧ جبينه
٢٣٤ يتنه في الشجاعة	٢٠٧ مفاضلة بين ناسك وشارب للنبير
٢٣٤ أبوه وشعره	٢٠٨ نقيضة بينه وبين أبي الجون السحيمي
٢٣٥ الخصومة بين أبيه وبرذع بن عدى	٢٠٩ يمدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
٢٣٨ حيلة مالك في التخلص من برذع حين حاصره هو وآخرون	٢١٠ يمدح سليمان بن عبد الملك فيكافئه
٢٣٩ قصة متحلة عن شعر لأبيه	٢١١ يغار من الكيت لمحده نخسلد بن يزيد ومكافأته إياه
	٢١٣ مجلس المأمون والنضر بن شميل
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	٢١٥ عبد الملك بن بشر يعث به
٢٤١ نسبه	٢١٧ سمياق غريب
٢٤١ مولده ونشأته	٢١٨ رؤيا شعرية
٢٤١ شعره في حلع المنصور إياه وبيعة المهدي	٢١٩ شعره في ابن عمه الذي حج معه
٢٤٢ رؤيا موسى بن محمد	٢٢٠ يعاتب محمد بن زيد لتأخير مكافأته بفرضيه
٢٤٢ يكره الغناء	٢٢٣ الصداقة بينه وبين حماد بن الزبرقان
٢٤٣ يحج الناس بحجه	٢٢٤ شعره في التشوق لأهله لطول مقامه بالبصرة
	٢٢٤ يستكسى سليمان بن عبد الملك فيكسوه
أخبار الرقاشي ونسبه	أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه
٢٤٥ نسبه ومكانته الشعرية	٢٢٦ نسبه
٢٤٥ انقطاعه للبرامكة ووفائه لهم	٢٢٦ أسرة شاعرة محدثة
٢٤٦ مجونه	٢٢٨ هواه مع عثمان بن عفان
٢٤٧ يرثي العباس بن محمد البرمكي	٢٢٨ يعاون عثمان ويرثيه
٢٤٨ رثاؤه جعفر البرمكي	٢٣٠ يناقض راجزا من قریش في حذاء لها
٢٤٨ حبه للبرامكة	٢٣١ المهاجرون لقریش من شعراء الأنصار
٢٤٩ رثاؤه جعفر بن يحيى البرمكي أيضا	

صفحة

ذكر الخبر في مقتل ابن عبيد الله بن

العباس بن عبد المطالب

- حملة بسر بن أرطاة في الحجاز واليمن ... ٢٦٦
خطبة لعل بن أبي طالب يعير فيها أتباعه بالهزيمة ... ٢٦٧
رسائل بين علي وأخيه عقيل ... ٢٦٨
شعر أم حكيم في طفلها ... ٢٧١
دعوة علي بن أبي طالب على بسر ... ٢٧٢
عبيد الله بن العباس وبسر ... ٢٧٢
يمسئ ينقم من ابن بسر ... ٢٧٢
صوت لأم حكيم بنت يحيى ... ٢٧٣

ذكر أم حكيم وأخبارها

- أمها وجمالها ... ٢٧٤
جدها ... ٢٧٤
حسن جسمها ... ٢٧٥
زواجها من يحيى بن الحكم ... ٢٧٥
زواجها من عبد العزيز بن الوليد ... ٢٧٦
صفة كأسها ... ٢٧٨
يزيد بن هشام والوليد بن يزيد يتماحيان ... ٢٧٨
أبو شاذان بن هشام وولاية العهد ... ٢٧٩
كأس أم حكيم في خزائن المأمون والمعتمد ... ٢٨٠
محمد بن الجنيد الخنثى وكأس أم حكيم ... ٢٨٠
الأعشى يهجو ملقمة بن علاثة ... ٢٨١

منافرة عامر وعلقمة

- أسانيد هذه القصة ... ٢٨٣
سبب المنافسة بين عامر وعلقمة ... ٢٨٣
اختيار الحكم بينهما ... ٢٨٧

صفحة

شعره في أصدقائه المتفرقين ... ٢٤٩

يعشق بأذنه ... ٢٥٠

أخبار ابن دراج الطفيلي

- يخاف الكلب ... ٢٥١
سبب عدم إغلاعه عن التطفل ... ٢٥١
يمنع الطفيلين ... ٢٥١
كان يصنع بأهل العروس ليدخلوه ... ٢٥٢
سبب صفرة لونه ... ٢٥٢
صفة يئته ... ٢٥٢
لذة التطفل ... ٢٥٢
خضاب الرقاشي ... ٢٥٣

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

- مجل أخباره ... ٢٥٤
أشعر المحدثين وأسيرهم بينا ... ٢٥٤
استنهاد أبي زيد بشعره ... ٢٥٥
كان أغزل من أبي نواس ... ٢٥٥
جوارى المهدي يشتهن سماعه ... ٢٥٥
يمدح يزيد بن حاتم ... ٢٢٦
كان السبب في غضب الرشيد على العباس بن محمد ... ٢٥٦
يعبث بالعباس بن محمد ... ٢٥٨
شعره يطرز على بساط ... ٢٦٠
سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٢٦٠
تفصيل سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٣٦٢
هواه ... ٢٦٢
يمدح معن بن زائدة ويهجو ... ٢٦٣
هواه أيضا ... ٢٦٤
وقية شعرية ... ٢٦٤

صفحة

أخبار أبي حية النهرى

٣٠٧	نسبه
٣٠٧	مكانته في الشعر
٣٠٧	سيفه لعاب المنية
٣٠٨	طرائف من أخباره
٣٠٩	كان أكذب الناس
٣٠٩	يلدح المنصور ويهجو بنى حسن
٣٠٩	نزوله عند خمارة بالحيرة
٣١٠	بينه وبين ابن منذر

أخبار أحمد بن يحيى المكي

٣١١	التعريف به
٣١١	بكم كانوا يقومون فنه
٣١٣	مناظرته للغنين
٣١٤	ثناء إسحاق الموصلى عليه
٣١٥	غناؤه في مدح خالد بن يزيد بن مرزبد
٣١٥	غناؤه للأمين
٣١٦	صوت من غزل جرير
٣١٧	من غزل جرير
٣١٧	تنازع العلماء في هذا الشعر
٣١٧	أبو السائب المخزومى وغزل جرير
٣١٨	ابن أبي عتيق وبيت جرير
٣١٩	أبو السائب المخزومى يذهب بعقله غزل جرير
٣١٩	أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر
٣٢٠	نين علويه المغنى وإسحاق الموصلى
٣٢١	صوت لثالثة بنت الفرافصة

صفحة

٢٨٧	هرم بن قطبة يحكم بينهما
٢٨٩	الشعراء مع المتنافرين
٢٩١	رفق الحكم ودهائه
٢٩٢	من دهائه أيضا
٢٩٢	الفصل في المنافرة
٢٩٣	سبب انضمام الأعشى إلى عامر
٢٩٣	بين عمر بن الخطاب وهرم بن قطبة
٢٩٣	إسلام علقمة
٢٩٤	نهى النبي حسان بن ثابت عن إنشاده هجاء علقمة
٥٩٥	الحطية وعلقمة بن علاثة
٢٩٦	علقمة وخالد وعمر بن الخطاب
٢٩٦	الحطية يرثى علقمة
٢٩٧	أبو العباس الأعمى يرثى بنى أمية

أخبار أبي العباس الأعمى

٢٩٨	نسبه
٢٩٨	روايته الحديث
٢٩٩	لقائه للمنصور في طريقهما إلى الشام
٣٠٠	بينه وبين المنصور في طريق الحج
٣٠٠	قصة له مع امرأة ذات بعل
٣٠١	كان يحض بنى أمية على ابن الزبير
٣٠٢	أبو العباس يهجو ابن الزبير
٣٠٢	أبو العباس يهجو البعيث الحجازى
٣٠٣	عبد الملك يستنشد مديحه في مصعب
٣٠٤	عبد الملك يقسم على بنى أمية أن يخلعوا على أبي العباس
٣٠٤	أبو العباس يهجو ابن الزبير لما فناه إلى الطائف
٣٠٥	بينه وبين عمر بن أبي ربيعة
٣٠٦	صوت لأبى حية النهرى

صفحة	
٣٤٣ ...	قصة خالها وشعر العباس بن الأحنف في ذلك
٣٤٤ ...	محمد بن موسى المنجم يعجبه التقسيم في الشعر...
٣٤٥ ...	جوارى الرشيد الثلاث اللاتي هوين...
٣٤٦ ...	مجلس غناء وسمر...
٣٤٦ ...	إعجاب الناس بشعر الرشيد في جواريه...
٣٤٧ ...	عناء لإبراهيم الموصلي في ذات الخلال...
٣٥٠ ...	إبراهيم الموصلي بعد ذات الخلال دنيته...
٣٥٠ ...	شعر إبراهيم الموصلي في ذات الخلال...
٣٥٣ ...	صوت الحنين في شعر لجبر بن عمرو...

نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

٣٥٤ ...	نسبه
٣٥٤ ...	القتال بينه وبين ابن الهبولة
٣٥٧ ...	شعر لبشر بن أبي خازم...
٣٥٨ ...	شعر لجبر في هند...
٣٥٩ ...	شعر لمحمد بن صالح العلوي فيه غناء...

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

٣٦٠ ...	نسبه ومنزله الشعرية
٣٦٠ ...	جدّه موسى بن عبد الله
٣٦٠ ...	خروجه على المنوكل وحبسه...
٣٦١ ...	شعر له في حبسه...
٣٦٢ ...	شجاعته
٣٦٢ ...	في الجوارى الباكيات
٣٦٣ ...	تزوجته من أخت عيسى بن موسى الحزري
٣٦٤ ...	شعره في حمدونة زوجته
٣٦٤ ...	قصته مع حمدونة وزوجته

صفحة	
٣٢٢ ...	أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها
٣٢٢ ...	نسبها
٣٢٢ ...	زواجها من عثمان بن عفان
٣٢٣ ...	لقاء عثمان إياها
٣٢٣ ...	هجوم الناس على عثمان
٣٢٤ ...	شعر لنائلة عند مقتل عثمان
٣٢٤ ...	كتاب نائلة إلى معاوية تصف مقتل عثمان
٣٢٧ ...	شعر لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وهو في الأسر

أخبار عبد يغوث ونسبه

٣٢٨ ...	نسبه
٣٢٨ ...	منزلته في قومه وشاعريته
٣٢٨ ...	شعره في يوم الكلاب
٣٢٩ ...	حديث يوم الكلاب
٣٣٣ ...	قصيدته المشهورة
٣٣٥ ...	ما قيل من الشعر بعد الواقعة
٣٣٧ ...	شعر لنائحة عمرو بن الجعيد
٣٣٧ ...	شعر لمحرز بن مكعب الضبي
٣٣٨ ...	شعر لأوس بن مفرأ في يوم الكلاب
٣٣٨ ...	شعر لذي الرمة في ذلك
٣٣٩ ...	شعر له أيضا
٣٣٩ ...	شعر لابراء بن قيس الكندي في ذلك
٣٤٠ ...	شعر لأولة بن عبد الله الجري في ذلك
٣٤١ ...	صوت لإبراهيم الموصلي في شعره...

أخبار ذات الخلال

٣٤٢ ...	عشق إبراهيم الموصلي لها وشراء الرشيد إياها
٣٤٢ ...	الرشيد يشافها بعد أن وهبها لجويه

صفحة

أخبار أبي تمام ونسبه

٣٨٣	نسبه ومذهبه الشعرى
٣٨٣	الحلاف حوله
٣٨٣	منزلته الشعرية
٣٨٤	إعجاب ابن الزيات والصولى بشعره
٣٨٥	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره
٣٨٦	تهنئيل على بن الجهم له
٣٨٦	زعم دعبل أنه يسرق معانيه
٣٨٧	تقديم الباهلى له
٣٨٧	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره أيضا
٣٨٧	استحسان الصولى لشعره
٣٨٨	تعصب دعبل عليه
٣٨٨	الشعراء لا يتكسبون إلا بعد موته
٣٨٩	إعجاب شعراء خراسان به وبألفته
٣٨٩	تقدير أبي دلف لشعره
٣٩٠	مدحه الواثق وابن أبي دوداد
٣٩١	مدحه خالد بن يزيد الشيباني
٣٩٢	إعجاب الحسن بن رجاء بمدحه فيه
٣٩٣	دعبل يعتذر عن تعصبه عليه
٣٩٣	مدحه محمد بن الهيثم ومكافأته
٣٩٥	رضا عبد الله بن طاهر عنه بعد عتبه
٣٩٦	أبو تمام لا يقط للمعاني
٣٩٦	اتهامه بسرقة قصيدة
٣٩٧	مداعبة بينه وبين الحسن بن وهب
٣٩٨	سبب غضب دعبل منه
٣٩٨	رثاؤه ابنى عبد الله بن طاهر
٣٩٩	شعر لأبي الشيبس فيه غناء

صفحة

٣٦٧	مدحه إبراهيم بن المدبر
٣٦٨	صدافته لسعيد بن حميد
٣٦٩	سعيد بن حميد يرثيه
٣٧٠	إطلاقه من الحبس
٣٧٠	مدحه المتوكل والمتنصر
٣٧١	هجاءه أبا الساج
٣٧٢	وله في الغزل والحنين
٣٧٢	شعر لأبي دوداد فيه غناء

ذكر أخبار أبي دوداد الإيادى ونسبه

٣٧٣	نسبه وشعره
٣٧٣	جار أبي دوداد
٣٧٤	هو وزوجته وابنه
٣٧٤	لوم زوجته لإياد سماحه بالمسال
٣٧٥	الشعراء الوصافون للخيال
٣٧٦	رأى على بن أبي طالب وأبي الأسود في أشعر الناس
٣٧٢	إهمال الرواة لشعره
٣٧٧	إفتراق الإياديين ثلاث فرق
٣٧٨	نخر لإياد على العرب
٣٧٨	ابن ألفز
٣٧٨	رأى الخطيئة في أشعر الشعراء
٣٧٩	أسرة أبي دوداد تصنف الثور
٣٨٠	نزاعه مع البهراني وقتل أولاده
٣٨١	شعر لقيس بن زهير العبسى في ذلك
٣٨٢	شعر لأبي تمام فيه غناء

صفحة	صفحة
٤٠١ مجلس شعري	أخبار أبي الشيص ونسبه
٤٠٣ مجلس شعري آخر له	نسبه ٤٠٠
٤٠٤ تفضيل أبي نواس له	منزله الشعرية ٢٠٠
٤٠٤ شعره في خادم أبي دلف المجل	ابنه عبد الله ٤٠٠
٤٠٥ عشقه لقينة بغدادى	مراثيه في عينيه ٤٠٠
٤٠٦ شعره في جارية سوداء عشقها	تفضيل ابن المعز له ٤٠٠
٤٠٦ شعره في محمد بن إسحاق لما تغير له	مدحه لعقبة بن جعفر ومكافأته
٤٠٧ وصفه	٤٠١ ٤٠١
٤٠٧ مقتله	هر والخريمى يرثيان بصريهما
٤٠٧ مدح الكميث مخلد بن يزيد بن المهلب وفيه غناء	٤٠١ يدعو على امرأة عيرته بالعمى

أبو الوليد = مسلم بن الوليد .

أبو يعقوب الخريجي ٦ : ٤٠١

الأحوص ١٦٣ : ١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٩ : ١٨ : ١٨

١٧٧ : ١ : ٢٨٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٦

الأخطل ٣٥ : ١١ : ٣٦ : ٣٨ : ٣٨ : ٤٥ : ٤٥

٤٧ : ٣

أشجع ٤٠٠ : ٧

الأعشى = أعشى بن قيس بن ثعلبة .

أعشى بن قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٣ : ٥ : ٥

٢٩٥ : ٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٨ : ٦

أعشى همدان ٣٤ : ١

أم حكيم = جويرية بنت خالد

أم عمرو أخت ربيعة بن مكدم ٦٢ : ٥

أمرؤ القيس بن حجر ٣٧٧ : ١

أهبان بن عادياء ٧٧ : ١٥

أوس بن مغراء ٣٣٨ : ٣

أعين بن خريم ١٥١ : ٢٠

(ب)

البراء بن قيس ٣٣٩ : ٩

بشار بن برد ٣٠١ : ٦

بشر بن أبي خازم ٣٥٧ : ٧

بشير بن سعد ٤٣ : ٧

بشير بن عبد الرحمن ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ٣

بلعاء ٥٩ : ٨

(ج)

جارية بن الحجاج = أبو دوداد الإبادي .

حظوة البرمكي ٤ : ١٩

جرير بن عبد الله ٨٩ : ١ : ١٠٠ : ١٨ : ١٦١ : ٥٠

١٦٣ : ٩ : ١٦٧ : ٨ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٧

٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ : ٣١٦ : ١١

٣١٧ : ١ : ٣١٨ : ٦

الجلعدي ٣٧٥ : ٨

جعفر بن عتبة ٣٢٨ : ١٤

جميل ٥٠ : ١ : ١٦١ : ٦ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ٤

جويرية بن الحجاج = أبو دوداد الإبادي

جويرية بنت خالد بن قارظ ٢٦٥ : ١٥ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٤

٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣

٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ٨

(ح)

حبيب بن أوس الطائي ٧ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٣٨٢ : ٥٠

٣٨٣ : ٢ : ٣٨٤ : ٦ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٣

٣٨٨ : ٥ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٠ : ٨ : ٣٩١ : ١

٣٩٢ : ٣ : ٣٩٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ١

٣٩٦ : ٢ : ٣٩٧ : ٦ : ٣٩٨ : ٧

حجر بن عمرو ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ١

٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ٣٥ : ١٨ : ٤٣ : ١٤ : ٥٥ : ٥٥

٥٩ : ٢ : ٦٤ : ٩ : ٨٦ : ٨ : ١٠٠ : ٥٥

١١١ : ٢٢ : ٢٣١ : ١٦ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ : ١١

٢٣٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٢

الحسين بن سعد ٤٣ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٤ : ١٣٧ : ١

١٤٠ : ١ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٤ : ٨

الحسين بن مطير الأسدي ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١ : ١٨ : ١١

٢٠ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٥ : ٢٥ : ٤

(ر)

الراعى النيرى ١٧:٣٠٨
الرباب بنت امرئ القيس ٣:١٤٢
ربعة بن ثابت الأنصارى ٢٥٣:٢٥٤١٢:٢٥٥٢٢
٢٥٦٧:٢٥٧١٢:٢٥٨٧
٢٦٠٤٥:٢٦١١٠:٢٦٢٣
٢٦٤١١
ربعة الرقى = ربعة بن ثابت .
الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد .
الرياحى ١٢:٣٨٩

(ز)

الزبير بن خارجة = أبو العباس .
زهير بن أبي سلمى ١٦:٣٩٦

(س)

السائب بن قزوخ = أبو العباس الأعشى .
سديف مولى بنى هاشم ١٣٤:١٣٥٤١:١٣٦٤١
سعد بن الحصين ٤:٤٣
سكينة بنت الحسين بن على ٣:١٤٤
السندرى ٤:٢٩٠

(ش)

شبيب بن يزيد ١١:٥١

(ص)

صريع الغواني = مسلم بن الوليد .
صفية بنت الخرج ٧:٣٣٥

(ض)

ضرار بن الخطاب ١:٥٩٧:٥٥

الخطبة ٢٨٩:٢٩٠٤١٤:٢٩٥١٢:٢٩٦٤١٢

١٨:٣٧٨٤١

حفص بن الأحنف النخلى ١٦:٥٥

حماد الراوية ١٦:١٧

حماد بن الزرقان ١:٢٢٤١٥:٢٢٣

حمزة بن بيض ٢٠١:٢٠٢٤١:٢٠٣٤٦:٢٠٤٦٩

٢٠٥:٢٠٦٤٦:٢٠٧٤٧:٢٠٨٤٧

٢٠٩:٢١٠٤٥:٢١١٤٦:٢١٢٤٧:٢١٣٤٧

٢١٤:٢١٥٤٥:٢١٦٤٧:٢١٧٤١٠:٢١٨٤٧

٢١٩:٢٢٠٤٥:٢٢١٤٦:٢٢٢٤٧:٢٢٣٤٧

٢٢٤:٢٢٣٤٦:٢٢٤٤٦

حميدة بنت النعمان بن بشير ٤:٥٣

(خ)

خالد بن المهاجر ١٩٣:١٩٤٤٢:١٩٥٤١:١٩٦٤١:١٩٧٤١

١٩٨:١٩٩٤١:٢٠٠٤١

خديجة بنت المأمون ٦:١٦

الخنساء ١٣:٢١

(د)

دريد بن الصمة ١٢:١٨١

دعلج بن على الخزاعى ٢٠:٣٨٦٤٨:٣٨٧٤٩:٣٨٨٤٩:٣٨٩٤٩

٣٩٣:٣٩٤٤٦:٣٩٥٤٦:٣٩٦٤٦:٣٩٧٤٦

٣٩٨:٤٠٠٤٧:٤٠١٤٥:٤٠٢٤٦

دواد بن أبي دواد ١:٣٧٤

(ذ)

ذو الرمة فيلان بن عقبة ١٠:٣٣٨

(ط)

طرفة ٣٧٣ : ١٧
طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧ : ١٢
طفيل بن يزيد ٣٢٨ : ١٢ : ٣٧٥ : ٨

(ع)

عامر بن لؤي ٥٩ : ٦
العباس بن الأحنف ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٤٥ : ١٤
عبد الله بن جذل الطعان ٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٦
عبد الله بن رباح ٢٨ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٢ : ٦
عبد الله بن المعتز ١٣ : ٤٠٠ : ١٨
عبد الله بن النعمان ١٠١ : ١
عبد الله بن همام السلولى ٣١ : ١
عبد الخالق بن أبان ٥١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان ٣٤ : ١٤ : ٣٥ : ٣ : ٣٨ : ٥
عبد الرحمن بن الحكم ٣٨ : ٣٩ : ٥ : ٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ٢٣٦ : ١٤
عبد يفيوث بن صلاة ٣٢٧ : ٩ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩
٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٦ : ١٥
عبد العزيز بن عبد المطلب ١٧٥ : ٢
عبيد بن الأبرص ٣٧٩ : ٢
عثمان = ابن ذراح .
عدي بن الرقاع ٣٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ١١
عدي بن زيد ٣٧٧ : ٤
العرجي ٢١٣ : ١٧

عروة بن أذينة ١٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ٦
علقمة بن سباع ٣٣٥ : ١١
علقمة بن عبدة ٣٧٥ : ١٨ هـ

علي بن الجهم ٣٨٦ : ٢

عمارة بن عقيل ٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ١٠
عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٣ : ١٨٥ : ١٦ : ١٩٠ : ٧
٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ١

عمرو بن ثور ٣٥٤ : ٣
عمرو بن شريح ٢٨٨ : ١٢
عمرو بن شقيق ٥٥ : ١٠
عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٨ : ١٣
عترة العبسي ٧٨ : ١٢
هبيسي بن موسى ٢٤٠ : ١١ : ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٤

(غ)

غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

(ف)

الفرزدق ١٦١ : ٥ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٥ : ٥
١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ٨ : ١٧٨ : ١
٢٠٦ : ١٥

الفضل الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد .
الفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ١ : ١٧٥ : ١ : ١٧٧ : ١
١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٦
١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ١ : ١٨٥ : ٣
١٨٦ : ١٩ : ١٨٧ : ٢
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ٣
٢٤٦ : ٦ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ١
٢٥٣ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى ٣٨٩ : ١٩
قحافة بن عوف بن الأحوص ٢٨٩ : ١٠

(هـ)	نصيب ١٦١ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٣ : ٩ : ١٦٤ : ٧
	٥ : ٣٤٤
الهميم بن الربيع ٣٠٧ : ٢	النضر بن شميل ٢١٥ : ١٢
(و)	النعمان بن بشير الأنصاري ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ١
	٢٩ : ٥ : ٣٢ : ٣ : ٣٣ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ٣٦ : ٥
وعلة بن عبد الله الجرمي ٣٤٠ : ٨	٣٧ : ٧ : ٣٨ : ١٠ : ٣٩ : ٣ : ٤٠ : ٢ : ٤١ : ١
	٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٢ : ٤٥ : ٥ : ٤٧ : ٧ : ٤٨ : ٥
الوليد بن عقبة ٣٢٤ : ١٤	٥٠ : ٤ : ٥١ : ١ : ٥٢ : ٦ : ٥٣ : ٤ : ٥٤ : ١٣
	٧ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٣٣
(ي)	نهار بن تومعة ١٩ : ١
يزيد بن معاوية ٢٦ : ١٢	نوفل بن أسد بن عبد العزى ٢٦ : ١٤

فهرس رجال السند

ابن أبي الهيثم ٣٧٧ : ٧	(١)
ابن أشعب ١٤٧ : ١	أبان بن عثمان ١٩٦ : ٦
ابن الأعرابي ٧٧ : ١٤ ، ١٨٥ : ٢ ، ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن أحمد المادرائي ٢٨٠ : ٧
١٦ : ٣٧٥	إبراهيم بن أيوب ٣٠٧ : ١٣ ، ٣٠٨ : ١٩ ، ٣١٠ : ١١
ابن جريح ٢٣٠ : ٥ ، ٢٩٨ : ١٦	٢ : ٣١٧
ابن حبيب ٤٠ : ١٨ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٨٥ : ٢ ، ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن تميم ٢٤٥ : ٧
ابن حمدون ٣٥٠ : ١	إبراهيم بن حميد الرواسي ٨٤ : ٩
ابن خرداذبه ١٩١ : ٦	إبراهيم بن السري ١٩٥ : ١٦
ابن داجة ٢٠٨ : ٦	إبراهيم بن سعد ٩٩ : ٦
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	إبراهيم بن سعيد بن شاهين ٩٢ : ١
ابن زيد ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن طهمان ٢٢٧ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام .	إبراهيم بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨
ابن سميل ١٩٧ : ٨	إبراهيم بن القاسم بن زرور ٣٨٢ : ٧
ابن سيرين ٢٣٣ : ٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب = إبراهيم بن أيوب .
ابن شهاب الزهري ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن المدبر ٣٦٣ : ١٤ ، ٣٦٤ : ٢١ ، ٣٦٥ : ١٤
ابن عائشة ١٨٠ : ١٤ ، ١٨٥ : ١٤ ، ٢٠٦ : ٨	إبراهيم بن المهدي ١٤٥ : ٧
ابن عباس ٢١٣ : ١٠	ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
ابن عمار ٢٠ : ٦ ، ٨٨ : ١ ، ٩٩ : ١٠ ، ١٠٠ : ٣	ابن أبي الخنساء ٢٤٦ : ٩
١٨٣ : ١٥ ، ٢٠٥ : ١٢ ، ٢٣٣ : ٩ ، ٣٧٢ : ١	ابن أبي خزيمة ١٠٢ : ١٧ ، ٢٥٤ : ٨
ابن عمر ١٣٨ : ٩	ابن أبي ذئب ٢٥٥ : ١٩
ابن قتيبة ٣٠٧ : ١٣	ابن أبي ذريق ٣٤ : ١٣
ابن الكلبي ١٣٩ : ٩ ، ١٥٤ : ٨ ، ٢٨٣ : ٤ ، ٢٩٣ : ١٢	ابن أبي سعد ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٢٧٥ : ٣
٣٥٤ : ٧ ، ٣٥٨ : ١٣ ، ٣٧٣ : ٨	ابن أبي فنن = أحمد .
ابن مهرويه ٢٤ : ٧ ، ٢٥١ : ٢ ، ٢٥٢ : ٥ ، ٣٦٣ : ٢١	ابن أبي الكنتود ٢٦٨ : ١٢
٣٨٧ : ١ ، ٤٠٤ : ٧	ابن أبي ليل ٢٢٧ : ٨

أبو الحسين بن السخى ٧:٣٨٨	ابن النطاح ١٧٦: ١٧٧: ١٥: ١٠: ١٨٤: ٥٥
أبو حمزة الثمالى ٢: ١٧٦	٦: ٢٤٧
أبو الخطاب ٤: ٣٨	أبو إسحاق المسالكى ١٣٩: ١٤١: ١٤٣: ١٤٧: ١٤٨
أبو خليفة ٢٥: ٣: ٥٥: ١٦٥: ١١: ١٦٦: ١٢	٩: ١٤٩
أبو دعامه على بن زيد ١: ٢٦٣	أبو الأغر ١٤: ٢٨٠
أبو ذكوان ١٨: ٣٨٧	أبو أيوب المدينى ١٤٤: ١
أبو ذئب ٢: ٢٩٩: ٨: ١٩٧	أبو بشر الفزارى ٢٦٣: ٢٦٤: ١٠: ٦: ١٠٠
أبو الزبير ١٢: ٢٢٧	أبو بكر بن أبى شيبه ٢٩: ١٠: ٢٢٧: ٢
أبو الزناد ١٣: ٣٤٦	أبو بكر بن عبد الله ١٠٦: ١
أبو زيد ٣: ٢٣٣	أبو بكر العلى ٩٤: ١٣
أبو زيد عمر بن شبة ١٧: ٩٤	أبو بكر الهذلى ٣٧: ٩: ٢٦٦: ٢٩٥: ١١
أبو السائب المخزومى ٦: ٣٢	أبو بكره ٩٤: ١٤
أبو سعيد السكرى ١١: ٨٩	أبو البلاد العطفانى ٦٨: ١٢
أبو سعيد المقبرى ٥: ١٩٦	أبو توبة ٢٠٢: ١٠
أبو سفيان الحميرى ١٣: ٢٠٥: ٧: ١٤٤	أبو الجراح ٣٢٣: ١٨
أبو سهيل ٨: ١٩٧	أبو جعفر ٩٩: ١٨
أبو الشكر مولى بنى هاشم ٩: ١٧٩	أبو جعفر بن الدهقانه ٣٦٤: ١٤
أبو صادق ٣: ٢٦٧	أبو جعفر بن منصور الربعى ٢٣٣: ٨
أبو ضمرة ٢: ٢٩٩	أبو حاتم ٣٨: ٣: ٥٦: ٢٠٩: ٢١٩: ٣: ٦٣
أبو عاصم ١٦: ٢٩٨: ١: ٨٨	٢٨٣: ٣: ١٢: ٣١٧: ٣٧٣: ١٥: ٣٧٥
أبو عامر ٥: ٢٣٠	٦: ٣٧٩: ١٢
أبو العباس ٣: ٢٩٩	أبو الحارث بن عبد الرحمن ٢: ٢٩٩
أبو العباس أحمد بن وصيف ١٠: ٣٩٦	أبو حذافه المسمى ١٣٩: ١٥٩: ١٧
أبو العباس بن الفرات ١: ٤٠٧	أبو حذيفه ٧: ١٥٣
أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الأصهبانى ١٠: ٣٩٦	أبو الحسن الأثرم ١٧: ٢٨٣
أبو عبد الله الجهمى ١٠: ٣٧١	أبو الحسن الأسدى ١٥١: ٨: ٣٩٠: ١٩
أبو عبد الله الرقى = محمد بن سعد	أبو الحسن الشيبانى ١٠: ٢٠٣
أبو عبد الله الزبيرى ٧: ١٦٣	أبو الحسن المدائنى ٦: ١٨٤

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عيسى ١٢: ٢٤١
 أبو عبد الله الهشامى ٨: ٣١١
 أبو عبد الله اليزيدى ١٥: ١٨٩
 أبو عبد الرحمن الغلابى ٦: ١٤٠
 أبو عبيدة (معمر بن المنفى) ٣٨: ٤٠٠ ٥٦: ٥٧
 ٦٥: ٨٦ ٨٨: ١٣ ١٦٨: ٨
 ١٧٠: ١٧٨ ١٨٥: ١٣ ٢٠٨: ٢٢
 ٢٠٩: ٢٢٨ ٢٨٣: ٣٠٠ ٣٠٠: ٢٠
 ٣٢٩: ٣٣٠ ٣٧٣: ١٥ ٣٧٥
 ١٢: ٣٧٨ ١٧
 أبو العباس ١١: ١٢
 أبو عثمان المازنى ٦: ٣٠٨
 أبو عثمان النهدي ١٧: ٩٧
 أبو عرادة ٣: ٣٧٦
 أبو عكرمة الضبي ٢١: ٢٤٨ ١٥
 أبو عكرمة عامر بن عمران ١٩: ١٧٧
 أبو عمر العمري ٢٠٣: ٢٢٠ ١٢: ٢٢٠
 أبو عمرو الشيباني ٦: ٢٨٣
 أبو عمرو بن العلاء ٦: ٣٧٩ ١: ٣٢٩
 أبو عمرو الوقاصى ٥: ٢٦٦
 أبو عون ٣: ٢٣٣
 أبو غسان دماز ٣٢: ٤٠٠ ٤٨: ٨٨ ١٣: ١٦٨
 ١٧٨: ١٨٨ ٢٢٨: ٢٤٨ ١٣: ٢٧٦ ٤
 أبو الفرج الأصباني ٧: ٣٦٧
 أبو قلابة ٧: ٢٩٩
 أبو مالك عبد الله ٦: ٤٠٧
 أبو المنفى أحمد بن يعقوب ٧: ٢٠
 أبو المنفى محمد بن السائب الكلبي ٧: ١٤٠

أبو محلم ٦: ٢٠٢
 أبو محمد الحسن بن يحيى ٣: ١٢
 أبو مخنف ٩١: ١١ ١٣: ٢٦٦ ٤: ٢٦٨
 ١٥: ٣٢٤ ١١
 أبو مسكين ٢٢٤: ١٦ ٢٨٣: ١٠ ٢٨٥: ١٧
 أبو مسلم محمد بن بحر ١٧: ٣٨٩
 أبو المارق الضبي ١٦: ٢٢٤
 أبو المنذر ٢٨٥: ١٧ ٣٧٤: ٥
 أبو نصر بن مزاحم ١٣: ٩١
 أبو نعيم ١٣٧: ١٠ ١٣٩: ٤
 أبو هريرة ١٩٦: ٥ ٣٤٦: ١٤
 أبو هفان ١٤٥: ٦ ٢٠٢: ٦ ٢٤٩: ١٨
 ٤٠١: ١٣
 أبو هلال ١٣: ٨٧
 أبو يحيى الزهرى ١٨: ٣٤
 أبو يعقوب الثقفى ١٧٠: ٢ ٢١١: ٦ ٢١٨: ٧
 أبو اليقظان ٨٧: ١ ٣٣٦: ٤
 الأثرم ٢٠٣: ٩ ٢٨٣: ٤ ٢٨٤: ٧
 أحمد بن إبراهيم الرياحى ٦: ١٣٦
 أحمد بن أبي خيثمة ٦: ٣٦١
 أحمد بن أبي طاهر ٢٦٢: ١ ٣٦٢: ٦
 أحمد بن أبي فتن ٢٥٥: ١٣ ٢٥٨: ١٧
 أحمد بن إسماعيل ٢٩٩: ١
 أحمد بن الجعد ٩٩: ١٧ ١٣٨: ١ ٢٢٧: ١
 ٢٢٧: ٦
 أحمد بن جعفر بختة ٣٧٠: ١
 أحمد بن الحارث الخراز ٣٧: ٩ ٣٩: ١٢ ٩٣: ٥
 ١٧٠: ٢ ١٧٦: ١٦ ١٩٧: ٦ ٢٠٦:

أحمد بن علي ١٦: ٣١٢	١٧: ٢٤٨ ٨: ٢٣٤ ١٣: ٢٢٣ ١٣
أحمد بن عيسى العجلي ١٢: ٢٣٢ ١٢: ٩١	١٠: ٢٩٥ ١٧: ٢٧٩ ٣: ٢٦٦ ١١: ٢٥٦
أحمد بن القاسم ٩٣: ١٤٥ ٥	١٥: ٣٧٥
أحمد بن محمد ١٤٣: ٢٠٨ ٧: ٥	أحمد بن الحسن بن محمد الأصماني = أبو عبد الله .
أحمد بن محمد الأسدي ٣٤٥: ٥	أحمد بن زهير ١٠٢: ١٠٨ ١٢: ١٠٨ ١٦: ١٠٩ ١٥: ١٠٩
أحمد بن محمد بن الجعد ٢٩: ١٠	١١٤: ١١٥ ١٣: ١١٥ ٨: ١٢٦ ٧: ١٢٧ ٦: ١٢٧
أحمد بن محمد بن دلان ٢٩٩: ١	١٢٨: ١٢٩ ٣: ١٢٩ ٤: ١٥١ ٥: ١٥٩ ١: ١٥٩
أحمد بن محمد بن سعيد ١٣٩: ١٦ ١٤٣: ١ ٢٩٩: ٧	١٦٥: ١٦٢ ٧: ٣٠٧ ١١: ٣١٨ ١١: ٣١٨
أحمد بن محمد بن سعيد الطمداني ٣٦٠: ٨	أحمد بن سعيد الدمشقي ١٤٢: ١١ ١٧٩: ١٦
أحمد بن معاوية ١٨٣: ٢	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣: ١٣ ١٤٤: ٦ ٢٠٥: ٢
أحمد بن نعيم ١٤: ١٢	١٢
أحمد بن هاشم بن عتبة ١٨١: ١٧	أحمد بن عبد الله طلاس ٣٤٣: ٨
أحمد بن الهيثم القراملي ٤٨: ٣ ٨٣: ١ ١٣٣: ١	أحمد بن عبد الله بن علي ١٨: ٦ ٣٤٥: ٦
٩: ٢٣٩	أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ٤٠٦: ٧
أحمد بن وصيف = أبو العباس .	أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى ٣٢: ٤٤ ٣٤: ١٢ ٧١: ٧١
أحمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ٢٠	٤٤: ٨٨ ٥: ٩٤ ٤: ١٣٥ ٦: ١٣٩ ٣: ١٣٩
أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤: ٧	١٥٩: ١٦٢ ١٦١: ٤ ١٦٧: ١٣ ١٧١: ١٧١
أحمد بن يزيد المهلبى ٢٤٥: ١١ ٣٨٨: ١٦	١٠: ١٨١ ١٥: ١٨٣ ١: ٢٣٠ ٤: ٢٣٠
أحمد بن يوسف الكاتب ٢٤: ٩	٢٤٨: ١٢ ٢٥٠: ١٠ ٢٧٦: ٤ ٢٧٨: ٢٧٨
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٧: ١١ ١٦٤: ١٥ ١٩١: ١٩١	١٦: ٢٩٨ ١٥: ٣٠٠ ١٩: ٣٠١ ١٥: ٣٠١
٣: ٣٧٧ ٧: ٣٧٥ ١٠: ٢٦٤ ١٣: ٢٦٣ ٧	٣٢٢: ٥ ٣٢٣: ١٧ ٣٢٤: ٩
إسحاق بن الحصا ٣٢٩: ٢	أحمد بن عبد الملك ٢٢٧: ٢
إسحاق بن راشد ٢٢٧: ٣	أحمد بن عبيد ٤٠١: ١٥
إسحاق بن عبد الله ٩٦: ١٦	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٧: ١٧ ٨: ١٨ ٢٣: ١٣
إسحاق بن عيسى بن موسى ٢٢: ٩ ٢٣: ٧	٦٤: ٧ ٨٧: ١٢ ٩٤: ٤ ١٤٤: ٦ ١٥٨: ١٥٨
إسحاق بن محمد ٢٠٠: ٦	١٢: ١٧١ ١٠: ١٨١ ١: ١٨٢ ١٠: ١٨٢
إسحاق بن محمد الأموى ٣٠٤: ١	٢٠٠: ٥ ٢٠٢: ٩ ٢٠٥: ١١ ٢٣٣: ٨
إسحاق بن محمد النخعي ٢٢٤: ١٥	٢٥٤: ٧ ٣٥٥: ١ ٣٦١: ٤ ٣٧٢: ١٤
	٢٩٩: ١٢ ٣٠٤: ٣ ٣٧١: ٩ ٣٧٨: ١

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر .
 بحفظة البرمكي ١٤ : ١٤ : ٣١١ : ١١ : ٣١٣ : ٣١٦ : ٤٩ :
 ٥ : ٣٩٦ : ٢ : ٣٨٩ : ٢
 جرير المديني ٢ : ١٦١
 جعفر بن بشر ١١ : ٢٦٨
 جعفر بن قدامة ١٢ : ١٩١
 جعفر بن محمد ١٠ : ١٣٧
 جعفر بن محمد العاصمي ٦ : ٢٣٥ : ٦ : ٢١٨ : ٤٤ : ٢١١
 ١ : ٣٧٦
 جعفر بن كلاب الجعفي ٨ : ٢٨٣
 الجوهري ١٠ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٤٣ : ١٥٤ : ٨ : ٢٣٠ : ١٥ :
 ٢ : ٢٥١ : ١ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٣١
 جويرية بن أسماء ٩ : ٣٠٢ : ٤ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٣٢

(ح)

حاتم بن أبي صفيرة ٨ : ٢٣١
 الحارث بن محمد ١٧ : ١٩٥ : ٦ : ٨٦
 حباب بن موسى ١٥ : ٩٥
 حبيب بن أبي ثابت ٨ : ٢٩٩
 حبيب بن نصر المهدي ١١ : ٢٢٠ : ١ : ٨٥ : ١٢ : ٣٤
 ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤١ : ٤ : ٢٣٠
 ١٥ : ٢٩٧
 حرب بن خالد بن يزيد ١٦ : ٣٢٤
 الحرث بن أبي العلاء ١٤ : ١٤٩ : ١٢ : ١٥٧ : ٨ : ١٩٠ : ١٤ :
 ١٨ : ٢٩٤ : ١ : ٢٤٣ : ٣ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٤
 ٤ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٧ : ٩ : ٣٠٥ : ٣ : ٢٩٦
 ٧ : ٣٦٠

إسحاق بن يحيى ٢٠ : ٣٩٠

إسماعيل بن إبراهيم ١٢ : ٢٢٠

إسماعيل بن أبي خالد ١٠ : ٨٤

إسماعيل بن أبي عتبة ١ : ٩٥

إسماعيل بن أمية ٨ : ٢٢٧

إسماعيل بن بكار ١٠ : ١٤٢

إسماعيل بن جعفر ٦ : ٣١٩

إسماعيل بن جيع ٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٤٨

إسماعيل بن يعقوب ١٢ : ١٤٢

إسماعيل بن يونس الشيعي ٣ : ١٣٩ : ١ : ٨٥ : ٥٥ : ٣٢

١٣ : ٢٢٣ : ١١ : ١٩١

أسيد بن خالد الأنصاري ٢ : ٢٥٥

أشعب ٧ : ٣١٩

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٣ : ٨٧ : ٥ : ٣٢

١١ : ٣٠٩ : ٥ : ٢٨٣ : ١٥ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٠٨

٦ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٧٧ : ٧ : ٣٧٥

الأعرج ١٣ : ٣٤٦

الأعشى ٢ : ١٣٨

أنس بن مالك ٢ : ٩٥

أوس بن حجر ١٨ : ٣٧٥

أيوب بن عمر أبو سلمة ١٦ : ٣٠١

(ب)

بشر بن عبد الله بن حبان ١٦ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٣

بشر بن عمر ٨ : ٢٩٩

بكر بن عبد الرحمن ٧ : ٢٢٧

(ت)

التؤذي ١٧ : ٣٧٨

الحكم بن موسى ١٥:٩٦
حامد بن إسحاق ١٦١:٩٦:١٥٢:٣٣:٣٧:٣٢
٢٩٨:١٦:٢١٥:٤٥:٢١٠:٣٧:١٦٣:٣
٩٩:٣٤٨:٢:٣٤٢:١١:٣٢٠:١١

١٥:٣٧٤:٣٧٣

حامد بن سلة ١٥:٩٤:٣٨٨

حمدون بن إسماعيل ٩:٩

(خ)

خالد بن سعيد ١٠:٣٢٤:٣٢٢

خالد بن كلثوم ٤:٤٥:١٩:٤٠:١٠:٢٧

الخزاز ١١:٩١

خلاد المقرئ ٨:١٣٨

الخليل بن أسد ٨:١٣٩

(د)

داود بن خالد ٥:٨٤

دعبل ١٣:٤٠١:٤٨:٢٥٤

دماذ أبو غسان ٤:٢٨٣:١٣:١٨٥

(ر)

رزين بن علي الخزاعي ٩:٤٠٣

الرياشي (أبو العباس) ١٤:١٨٥:١:١٥٢:٩:١٥١

١٠:٣٠٩:١١:٢٤٩

ريق ١٢:١٤:١٣:١٢

(ز)

زاجر بن عبد الله الثقفي ٣:٩٢

الزبير بن بكار ٥:١٠٦:١٥:١٣:١٠٢

١:١١١:١٥:١٠٩:١٧:١٠٨:٣:١٠٧

الحنبل ١٧:٣٨٩

حسان بن العلاء الرياحي ٢:٨٥

الحسن بن سعد ٩:٤٠٣

الحسن بن علي ١٢:٣٩٦:٣٥:٤٨:٢٢:٤٨:١٨

١٦:١٠٨:١٢:١٠٢:١:٩٢:١٠:٦٨

١٣:١١٦:٤٨:١١٥:١٣:١١٤:١٥:١٠٩

٤:١٢٩:٣:١٢٨:٦:١٢٧:٦٧:١٢٦

١:١٦١:١:١٥٩:٤٥:١٥١:١:١٤٤

٩:٢٠٤:١٧:١٩٥:١٦:١٧٩:١٨:١٧٧

١١:٢٥٦:٦:٢٤٧:١٢:٢١٣:٧:٢٠٦

٤:٣٦٣:١٨:٣٠٨:١١:٣٠٧:١٠:٢٩٥

٥:٤٠١:١:٣٨٩:١:٣٨٧:٦:٣٧٧

١٣:٤٠٦:٧:٤٠٤

الحسن بن علي الادبي ١٧:٢٦٢

الحسن بن خليل العنزي ١٩:٣٩٠:١٠:٣٠٩:٩:١٨

٤:٤٠٥

الحسن بن القاسم البجلي ١:١٧٦

الحسن بن نصر ١٢:٩١

الحسن بن الهيثم ١١:١٧٦

الحسن بن وداع ١٧:٣٩٣

الحسين بن أبي الخصيب ٨:٢٤

حسين بن زيد ١٠:١٣٧

الحسين بن عبد الله ٧:٣٨٨

الحسين بن القاسم الكوكبي ١١:٤٠٤:١٢:٣٦٢

الحسين بن محمد بن زكريا ١:٢٠٨

الحسين بن يحيى المرداسي ٢:١٠:١٤:٣٣:٣٢:٣٧:٣٢

١٥:٣٧٤:٧:٣٧٣:٢:٣٤٢:١٦:٢١٥:٥

الحسين ١١:٢٩

سكين بن محمد ٦ : ٧١
 سلمة بن عياش ١١ : ٣٠٨
 سليمان بن أبي ذئب ١٩ : ١٩٧
 سليمان بن أبي راشد ١٢ : ٢٦٨
 سليمان بن أبي شيخ ١٢ : ١٥٨ ١٧٨ : ١٧٩ ٤ : ١٧٩ ٤ : ١٧٨
 ١ : ٣٧٨
 سليمان بن داود بن علي ٦ : ٩٩
 سليمان بن عياش السعدي ١٤ : ١٠٢ ١٥ : ١٠٦ ٥ : ١٠٦
 ١٠٧ : ١٠٨ ٣ : ١٠٨ ١٧ : ١٠٩ ١٦ : ١١١ ١ : ١١١
 ١١٣ : ١١٦ ٩ : ١١٥ ١٤ : ١١٤ ٧ : ١١٣
 ١١٨ : ١١٩ ١١ : ١٢١ ٧ : ١٢٢ ٤ : ١٢٢
 ١٢٣ : ١٢٤ ٥ : ١٢٤ ٥ : ١٢٣ ١ : ١٢٦
 ١٣٠ : ١٣١ ١ : ١٣٠
 سمك بن حرب ٨ : ٤٠٨ ٢٣١ : ٢٣١
 سهل الأحول ١٠ : ١٠
 سهل بن سلام الأزدي ١٢ : ٨٩
 سهل بن يوسف ٥ : ٢٩٤
 سيف بن إبراهيم ٦ : ١٤٥
 سيف بن عمر ٥ : ٢٩٤

(ش)

شارية ٤ : ٩
 شبابة بن سوار ٢ : ٢٦٧
 شداد بن عبيد الله ٢ : ٣٧٦
 الشرق بن القطامي ١٠ : ٢٠٤ ٣٥٤ : ٣٧٣ ٨ : ٣٧٣
 شعبة ٨ : ٢٩٩
 الشعبي ١١ : ٢٩ ١٧ : ٨٣ ٢ : ٨٥ ٣ : ٩٣
 ٩٤ : ١٨ ٩٩ : ١١ ١٣ : ٢١٣ ٩ : ٢٣٢ ٣ : ٢٣٢
 ٢٣٩ : ١١ ٢٤٤ : ١٦

١١٣ : ١١٦ ٤٨ : ١١٥ ١٣ : ١١٤ ١٦ : ١١٣
 ١١٩ : ١١١ ١٢١ : ١٢٢ ٧ : ١٢٢ ٤ : ١٢٣ ٥ : ١٢٣
 ١٢٤ : ١٢٥ ٥ : ١٢٦ ١ : ١٢٧ ٦ : ١٢٧
 ١٣٠ : ١٣١ ٤٨ : ١٣٩ ١ : ١٤٢ ١٠ : ١٤٢
 ١١ : ١٤٣ ١٢ : ١٤٩ ١٢ : ١٥٠ ١١ : ١٥٠
 ١٥٧ : ١٧٩ ٤٨ : ١٧٩ ١٧ : ١٩٠ ١٤ : ١٩٤ ٨ : ١٩٤
 ١٩٦ : ٢١٣ ٣ : ٢٤٣ ١ : ٢٤٣ ٤ : ٢٩٤ ١٨ : ٢٩٤
 ٢٩٦ : ٣٠٥ ١٧ : ٣١٧ ٤ : ٣١٨ ٤ : ٣١٨

٧ : ٣٦٠

زكويه العلاني ١٤ : ١٨٥

الزهرى ١١ : ٣٤٦ ٣ : ٢٢٧

زياد بن علفة ١٧ : ١٠٠

زيد بن أسلم ٦ : ٨٨

زيد بن رافع ٧ : ١٩٧

(س)

سالم بن أبي الجعد ٢ : ١٣٨

السجستاني ١ : ٦٥

السري بن يحيى ٤ : ٢٩٤ ١٦ : ٩٧

سعدة بنت عبد الله بن سالم ١١ : ١٥٠

سعيد بن جابر الكرنجي ١٧ : ٣٨٩

سعيد بن زيد ١١ : ٣٤٦

سعيد بن عامر ٣ : ٢٣٣ ٩ : ٢٣٢

سعيد بن مسعدة الأخفش ٦ : ٣٠٨

سعيد بن المسيب ٣ : ٢٩٩

سفيان بن حرب ١٣ : ٣٤٦ ١٣ : ١٥٩

سفيان بن عيينة ١٨ : ٩٩

السكن بن سعيد ٣ : ٢٠٩

شعيب بن إبراهيم ٤: ٢٩٤

شعيب بن سيف ١٦: ١٩٥

شعيب بن صخر ١٠: ١٥٠ ١١: ١٥٢ ١٠: ١٥٢

شعيب بن صفوان ١٠: ٢٠٣

شهاب بن عباد ٩: ٨٤

(ص)

صالح بن حسان ٧: ١٥٢

صالح بن قدامة ٨: ١١١

صالح بن يزيد الخراساني ١١: ٢٦٨

صفية بنت الزبير ٢: ٢٤٣

الصقعب بن زهير ٥: ٢٦٦

الصولي ٥: ٣٩٣ ٥: ٣٩٧ ٥: ٣٩٨ ٥: ٣٩٨

(ض)

الضحاك بن عثمان ٤: ٢٩٦ ٤: ١٢٧

ضمرة بن ضمرة ١٥: ١٤٤

(ط)

طباع (جارية الواثق) ١٥: ١٢

الطرسوسي ١٤: ٧٧

الطلحي ٨: ٦٤

الطوسي ١٤: ١٣٩ ١٠: ١٤٣ ١٠: ١٤٣ ١٢: ١٤٩

١٩٠: ١٤٤ ١٩٤: ١٤٤ ١٩٦: ١٤٤ ٢٤٣: ١٤٤

٧: ٣٦٠

(ع)

عاصم بن الحذثان ١٣: ٢٢٠

عافية بن شبيب ١٦: ٣١٢

عاصم الشعبي ٣: ١٧٠

عباد بن العوام ١١: ٢٩

عباد بن يعقوب ٢: ١٤٣

العباس بن عبد الله ٦: ٨٤

العباس بن علي بن العباس النسائي ١: ٢٦٧

العباس بن هشام ١٠: ٣٨٠ ١٣: ٣٣

عبد الأعلى القرشي ٩: ٢٣٤

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨: ٦٤

عبد الله بن أبي بكر ٧: ٢٩

عبد الله بن أبي سعد ١٥: ٢٢٦ ١٣: ٢٢٦ ٢٣: ٢٣٦ ٢٧: ٢٣٦

٤٢: ٢٠٢ ٤٩: ٢٠٢ ٤٩: ٢٤١ ٤٩: ٢٤١ ٤٩: ٢٤١ ٤٩: ٢٤١

٣٧٤: ٣٧٧ ٧: ٣٧٧

عبد الله بن الأعمش ٦: ٤٠٧

عبد الله بن أنيس ١٤: ٢٣٢

عبد الله بن بكر المهي ٧: ٢٣١

عبد الله بن حسن بن حسن ٨: ١٤٠

عبد الله بن الحسين ٥: ٣٩٨

عبد الله بن حكيم الطائي ١٠: ٣٢٤

عبد الله بن الربيع ١٣: ٣١٤

عبد الله بن سلم الفهري ١٠: ١٠٠

عبد الله بن شبيب ١١: ٢٦١ ١٥: ٢٠٨

عبد الله بن طالب الكتائب ٦: ٣٦٨

عبد الله بن ظالم ١١: ٣٤٦

عبد الله بن عباد ١٨: ٢٦٢

عبد الله بن عباس ١٠: ٢٣٩

عبد الله بن العباس الصولي ٨: ٣٤٣

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ١٦: ٩٦

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ١٠: ٨٠

عبد الله بن عبد الرحيم ٧: ٢٤٢

عبد الله بن عمر ٢٩٨ : ٢٩٩ : ١٧ : ٩	عبد الملك بن إبراهيم الطالحي ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ : ١
عبد الله بن عمرو ٢١١ : ٢٢٠ : ٤٤ : ١١	عبد الملك بن عيسى الثقفي ٨٠ : ٩
عبد الله بن كعب ٢٢٧ : ٨	عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصيب ٦ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير ٣٨٧ : ١٠	عبد الواحد بن أبي عون ١٩٦ : ٤
عبد الله بن محمد بن حكيم ٣٢٢ : ٦ : ١٥٤ : ٨	عبد الواحد بن زياد ٢٣٢ : ٢
عبد الله بن محمد بن المنذر ٢٤٣ : ٢	عبد الواحد بن عمير ٣٢٣ : ١٨
عبد الله بن مسلم ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٠ : ١١ : ٣١٧ : ٢	عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٢٤٢ : ١٢
عبد الله بن المعتز ٢٤٦ : ٩ : ٤٠٧ : ٩	عبد الله بن الجراح العنزي ٣٧٦ : ٢
عبد الله بن موسى ١٤٢ : ١٢	عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١١ : ٣ : ٢٨٧ : ٩٩
عبد الله بن وهب ٢٣٢ : ١٣	٣٨٩ : ٢
عبد الله بن يحيى ٢٣٢ : ٢	عبد الله بن محمد ٩١ : ١١ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٥ : ٩١
عبد الأول بن مزيد ٢١٠ : ١٥	٢٠٣ : ٩ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٠ : ١٤
عبد الجبار بن منظور ١٤٠ : ٨	عقاب بن سلمة ٢٢٧ : ٢
عبد الرحمن بن أبي بكر ٩٤ : ١٦ : ٢٢	عثمان بن إبراهيم الحاطي ١٨٣ : ٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٩٦ : ٤	عطاء بن مصعب ٢٢٠ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٦
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٣٠٨ : ١٤ : ٣٧٩ : ٥	عفان ٩٧ : ١٦
عبد الرحمن بن صالح ١٣٨ : ١	عكرمة ١٧٦ : ٢
عبد الرحمن بن عبد العزيز ٨٠ : ٩	العكلى ٢٥٣ : ٢
عبد الرحيم بن أحمد بن زيد ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ : ٦	العلاء بن جرير العنبري ٨٦ : ٧
٢٥٢ : ٥	العلاء بن عمرو الزبيري ٣١٩ : ٥
عبد الصمد بن المغنل ٣٠٨ : ١٩	علي بن الأعسر ٣٢٠ : ١٢
عبد العزيز بن أبي ثابت ١٧٨ : ١٨ : ٢٤٨ : ١٣	علي بن إبراهيم بن المعل ١٧٦ : ١
٢٧٦ : ٥	علي بن أبي هاشم ٩٥ : ١
عبد العزيز بن صهيب ٩٥ : ٢	علي بن الحسين بن عبد الأعلى ٢٦٠ : ١
عبد العزيز بن عمران ١٨١ : ١٦	علي بن زيد = أبو دعامة
عبد العزيز بن محمد ١٩٦ : ٤	علي بن سعد بن إياس الشيباني ٤٠٥ : ٥
عبد الكريم بن رشيد ٩٧ : ١٧	علي بن سليمان الأخفش ٢٥ : ٨ : ٧٧ : ١٣ : ٨٩ : ١١
عبد المطالب بن عبد العزيز ٣١٨ : ٤	٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٣٥ : ٧ : ٢٤٨ : ١٦

١٨١ : ١٣ : ١٦٧ : ٤ : ١٦١ : ١٢ : ١٥٩ : ١٣

٢٣١ : ٥ : ٢٣٠ : ١١ : ١٩١ : ١ : ١٨٣ : ١٦

١٦ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١ : ٢٣٢ : ٧

٣٠١ : ١٩ : ٣٠٠ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٧

٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٢ : ١٥

عمر بن عبيد الله ١٦ : ١٣٥

عمر بن أبي بكر المؤملى ٨ : ١٩٤

عمر بن بابة ١٤ : ١١

عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ ١٤ : ٨٨ : ٢٠٤ : ١

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٣٢

عمر بن دينار ١٨ : ٩٩

عمر الشيباني ١٥ : ٣٧٤

عمر بن هاشم ١٥ : ٩٤

عمر بن عثمان ١٨ : ٢٩٤

عمر بن قيس ٢ : ٢٦٧

العمرى ٢٩ : ١٧ : ٣٣ : ١٥ : ٤٨ : ٤ : ٨٣ : ٢

١٦ : ٢١٠ : ٩ : ١٣٩ : ٢ : ١٣٣ : ٣ : ٩٣

١٥ : ٣٧٨ : ١٠ : ٢٣٩

العنبرى ٣ : ٣٢٩

عوانة بن الحكم ١٣ : ١٥٨ : ٢ : ١٤٢ : ١٣ : ٨٩

عوف الأعرابي ١٢ : ٢١٣ : ١٩ : ٩٤

عوف بن خارجة المري ٩ : ١٤٠

عوف بن محمد ١٦ : ٢٣٠

العوفى ٦ : ١٣٦

عون بن محمد الكندي ٥ : ٣٩٣ : ١ : ٣٩٢

عيسى بن اسماعيل العنكي ٢ : ١٦١ : ١٥ : ٨٦

عيسى بن اسماعيل نينة ٥ : ٣٧٨

عيسى بن الحسن الوراق ١٥ : ١٠٢

٣٨٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٧ : ١ : ٢٨٠

١٣ : ٣٩٨ : ٧ : ٣٩١ : ١

علي بن صالح بن الهيثم ١٧ : ٢٥٨ : ٧ : ١٤٠

٧ : ٢٨٠

علي بن الصباح ٤ : ٣٧٤ : ١٠ : ٢٠٤

علي بن العباس بن أبي طاحه ٦ : ٣٦٨

علي بن عبد العزيز الكاتب ٦ : ١٩١

علي بن عبيد الكوفي ٨ : ٢٤

علي بن مجاهد ٧ : ١٤٠

علي بن محمد بن حباب بن موسى ١٧ : ٩٤

علي بن محمد بن عيسى ٩٨ : ٣٢٣

علي بن محمد المدائني ٤ : ٢٦٦

علي بن محمد النوفلي ٦ : ١٦٠ : ١١ : ٩٩ : ٥ : ٩٤

٣٠٤ : ١٥ : ١٨٣ : ١ : ١٨١ : ١١ : ١٧١

١٤ : ٤٠٦ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٥

علي بن محمد الهشاشى ١ : ٣٥٠

علي بن محمد بن يحيى ٣ : ٢٧٥

علي بن مسلم الهاشمى ١١ : ٢٤٢

علي بن النطاح ١٢ : ٢٤١

علي بن يحيى ١١ : ٣١١ : ٨ : ٢٢

علي بن يزيد ١٦ : ٩٤

عمار بن عقيل بن بلال بن جرير ٤ : ٢١٩

عمر بن أبي بكر ٣ : ٢٩٦

عمر بن ثابت ٤ : ١٣٩

عمر بن سعد ١٣ : ٩١

عمر بن شبة ٢ : ٨٥ : ٥ : ٧١ : ١٣ : ٣٤ : ٤ : ٣٢

١٠٠ : ١٠ : ٩٩ : ٥ : ٩٤ : ١ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧

١٥٤ : ٨ : ١٥٤ : ٣ : ١٣٩ : ١٧ : ١٣٥ : ٣

قرية العمريه ٧٧ : ٨
قيس بن أبي خازم ٨٤ : ١٠
قيس بن الربيع بن أبي حصين ١٣٨ : ٨ : ٢٦٧ : ٢

(ك)

الكراني = محمد بن سعد
الكلي ٣٣ : ١٤
كلم بن عيسى ٢٤٢ : ٧
الكفاني ٤٢ : ١
كيسان بن المعروف ٢٠٨ : ٢

(ل)

لقبط ١٣٣ : ٢ : ٣٧٨ : ١٧

(م)

الماجشون ١٥٠ : ١١
مالك ٣٤٦ : ١١
مالك بن أعين ١٣٩ : ٤
مالك بن أوس بن الحدان ٩٤ : ٣١
المبرد = محمد بن يزيد
مجالد ٢٩ : ١٧ : ٨٣ : ٢ : ٩٣ : ٢ : ٩٤ : ١٨
٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٢ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٠

محرز بن جعفر ٢٨٣ : ٨
محمد بن أبي الأزهر = محمد بن مزيد
محمد بن أبي السري ٨٩ : ١٢
محمد بن أحمد بن الطلاس ٢٦٦ : ٣
محمد بن أحمد المكي ٣١١ : ٨ : ٣١٦ : ٢
محمد بن إسحاق المسيبي ٢٧٥ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن صبيح ٣٤٥ : ٦
محمد بن جابر الأزدی ٣٨٨ : ١١

عيسى بن الحسين ١٠٦ : ٥٥ : ١٠٧ : ١٢ : ١١١ : ١
١١٣ : ١٦ : ١١٩ : ١١ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ٤٥
١٢٤ : ٥٥ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ١
١٣١ : ٨

عيسى بن محمد القحطبي ٢٠٠ : ٦
عيسى بن المختار ٢٢٧ : ٧
عيسى بن هارون المنصوري ٤ : ٧
عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن ٩٤ : ١٣
عبيدة بن المنال ٢١١ : ٤٥ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٥ : ٦
٣٧٦ : ١

(غ)

الغلاب ٣٤٦ : ١٨
هنيئ بن قيس ٩٤ : ٦

(ف)

الفضل بن الربيع ١٩١ : ٧
الفضل بن سعيد بن أبي حرب ٣٧١ : ١٠
الفضل بن عبد الله الخنيجي ٢٩٩ : ١٣
الفضل بن موسى بن معروف الأصبهاني ٤٠٤ : ١١
فليح بن اسماعيل ١٣٥ : ١٧

(ق)

القاسم بن محمد الأنباري ١٧٧ : ١٨
القاسم بن يوسف ١٥٧ : ١٤
قبيصة بن ميمون الصادري ٦٨ : ١٢
قنادة ٩٤ : ٦
القحطبي ٣٧٨ : ٦
قسامة بن زهير ٩٤ : ١٩
قنعب بن المحرز الباهلي ١٤٢ : ١ : ٢٠٨ : ١ : ٢٢٤ : ٣

محمد بن جرير الطبري ٤: ٢٩٤
 محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧: ٢٤٩
 محمد بن جعفر النحوي ٥: ١٤٥
 محمد بن الجهم ١: ٩٥
 محمد بن الحارث بن بسخر ٦: ٢٠٠
 محمد بن حسان الأزرق ١: ٢٦٧
 محمد بن الحسن الأحول ٨: ٢٠٣، ١٣: ٧٧
 محمد بن الحسن بن الحرون ٨: ١٧
 محمد بن الحسن بن دريد ٦٩: ٥٩، ٦٣: ٢٨، ١٣: ٣٣
 ٦٥: ٢٠٩، ١: ٢١٠، ١٥: ٢١٩
 ٣٥٣، ٦٢: ٢٨٣، ٦٣: ٣٠٨، ١٤: ٣١٨
 ١٨: ٣٥٤، ٦٦: ٣٧٥، ١٢: ٣٧٩، ٥٥: ٣٨٠
 محمد بن الحسن بن زبالة ٨: ٦٤
 محمد بن الحسن الزرق ٤: ٣١٩
 محمد بن الحسن بن عباد ١٧: ٢٦٢
 محمد بن الحسن بن مسعود ٢: ٤٤٢
 محمد بن الحسك ٥: ١٧٨، ١٣: ١٥٨، ١: ١٤٢
 محمد بن خلف بن المرزبان ٢: ٣٩٩، ١: ١٣٣، ١: ٩٣
 ٦٩: ٣٠٤، ١: ٤٠٦، ٧: ٤٠٦
 محمد بن خلف وكيح ٨٣: ٣٢٤، ١٦: ٢٩٦، ٢٣: ٢٩٦
 ٨٦، ١: ٢٠٨، ٤٥: ٢٢٤، ١٥: ٣٠٨
 ٤: ٣١٩، ٤: ٣٦١، ٦: ٣٧١، ٩: ٣٧١
 محمد بن داود بن الجراح ٤: ٢٦١، ٧: ٢٥٤، ١٧: ٢٥٤
 محمد بن راشد ٦: ٥
 محمد بن زكريا الصحاف ٣: ٢٢٤
 محمد بن زكريا الغلابي ٧: ٢٠٦
 محمد بن سابق ١٢: ٢٢٧

محمد بن سعد ٣: ٣٩٣، ١٧: ١٩٥
 محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ٢: ٣٩٣
 محمد بن سعد الشامي ١٤: ١٨٠
 محمد بن سعد كاتب الواقدي ٨: ٨٠
 محمد بن سعد الكزاني ٦١٦٦: ٣٧٨، ١٥: ٣٧٨
 ٤٠١: ١
 محمد بن سعيد الثقفي ٨: ٨٠٦، ٢٩: ٨٠٦
 محمد بن سلام ١٥٠: ٤١٦، ٨٦: ٤٢، ٨٥: ٤٩، ٥٥: ٤٩
 ١١: ١٥١، ٨: ١٥٢، ١: ١٦١، ٢: ١٦١
 ١٦٥: ١١، ١٦٦: ١٢، ١٩٦: ٦٦
 ٣٠٧: ١١
 محمد بن سليمان الباقلي ٥: ٩٤
 محمد بن سهل بن عبد الكريم ١٠: ١٠
 محمد بن سيرين ١٦: ٢٣٠
 محمد بن الضحاك ١٨: ٣١٨، ١٣: ١٩٦
 محمد بن طلحة ١٧: ١٥٩
 محمد بن عباد ٣: ٢٠٩، ١٧: ٩٩
 محمد بن العباس اليزيدي ١٧٦: ٧، ١٧٥: ٨، ١٣٩: ١٣٩
 ١٧٨: ١٥، ١٨٥: ٤، ١٩٠: ١٠، ٢٠٦: ١٠
 ١٣: ٢٦٨، ١٠: ٣١٨، ١١: ٣٧٥، ١٥: ٣٧٥
 ٣٧٨: ٥٥، ٣٩٥: ١، ٤٠٧: ١
 محمد بن عبد الله الأسدي ١٦: ١٠٠
 محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣: ٩٦، ١٩: ٩٤
 محمد بن عبد الله الرازي ٥: ٩٣
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٧: ١٣٨
 محمد بن عبد الله العاصمي ٧: ٣٤٣
 محمد بن عبد الله بن مالك ١٣: ٣١٤
 محمد بن عبد العزيز ٥: ٢٧٦، ١٣: ٢٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ٥: ٣٠٨ ١٧: ١٧٨
 محمد بن عمر الأزدي ٨: ٨٠ ١١: ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران الضبي ١٧: ٢٠
 محمد بن هبسي ٢٠: ١٠٧
 محمد بن غسان الضبي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأنباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الدينوري ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٦: ٣٣ ٩: ٢٢ ٦: ٢٠
 ٢٥٠: ١٧: ٢٤٩ ٩: ٢٠٤ ١: ١٦١
 ٤٠١: ٦: ٣٧٧ ٤: ٣٦٣ ١: ٢٥٥ ١٠:
 ١٣: ٤٠٦ ٥٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخزازي ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٣: ١٦١ ٦: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٢١٣ ٧: ١٦٣
 محمد بن مسروق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن معاوية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى الثقفي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ١: ٣٨٦
 محمد بن موسى قطر ٢٤٨: ٦: ٢٤٧ ١: ١٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ١: ٢٨٠ ٦: ١٦
 محمد بن موسى الخليلي ٥: ٧١

محمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ١٥٤ ٧: ١٥٥ ١٣:
 ١٦: ١٨١ ٤: ١٤٤١
 محمد بن يحيى الصولي ٤٥: ٣٤٥ ٣: ٣٤٤ ٧: ٣٤٣
 ٤١٨: ٣٨٧ ٤: ٣٨٦ ١: ٣٨٥ ١٨: ٣٤٦
 ١٣: ٣٩٨ ٤: ٣٩٢ ١: ٣٨٩
 محمد بن يزيد النحوي المبرد ٣٠٧ ٦: ٢٠٤ ٤٨: ٢٥
 ٣٩١ ٤: ٣٨٥ ١: ٣٧٠ ١٨: ٣٠٨ ١٢:
 ١٣: ٣٩٨ ٤٧
 محمد بن يعقوب ١٠: ٨٠ ١١: ٦٨
 محمد بن يوسف الهاشمي ٦: ٢٤٢
 محمد بن يونس الشيرازي ٢: ٩٢
 شحارق ٢: ٣٥٠
 مخلد بن حمزة بن بوض ١٦: ٢١٠
 المسداني ٥: ٩٣ ١١: ٩١ ١٣: ٣٩ ٩: ٣٧
 ١٣: ١٤١ ٤: ١٣٩ ٤: ١٠٠ ١٥: ٩٥
 ٦٢: ١٧٠ ٢: ١٦١ ٤: ١٥٩ ٥: ١٥١
 ١٤: ٢٢٣ ٤: ٢٠٦ ٦: ١٩٧ ١٦: ١٧٦
 ٢٧٩ ١١: ٢٥٦ ١٧: ٢٤٨ ٤٨: ٢٣٤
 ٤: ٢٩٨ ١١: ٢٩٥ ٢: ٢٩٤ ١٧:
 ١٠: ٣١٨ ١٣: ٣٠٣ ٩: ٣٠٢
 مروان بن أبي حفصة ١١: ١٧
 مروان بن موسى القروي ٧: ١٤٣
 مسمر ١٦: ١٠٠
 مسلم بن الوليد الأنصاري ١٣: ٢٩٩
 مسابة بن محارب ١٦: ٣٢٤ ٦: ٩٣
 مصعب الزيري ١٦: ١٠٨ ٤: ١٤ ١٣: ١٠٢
 ١: ١٣٩ ٤: ١٢٩ ٣: ١٢٨ ٧: ١٣٦
 ٧: ١٥٣ ١٣: ١٤٩ ٢: ١٤٤ ١٢: ١٤٣
 ٥: ٢٧٥ ١٨: ٢٧٤

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ٥: ٣٠٨ ١٧: ١٧٨
 محمد بن عمر الأزدي ٨: ٨٠ ١١: ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران الضبي ١٧: ٢٠
 محمد بن هبسي ٢٠: ١٠٧
 محمد بن غسان الضبي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأنباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨
 محمد بن القاسم الدينوري ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٦: ٣٣ ٩: ٢٢ ٦: ٢٠
 ٢٥٠: ١٧: ٢٤٩ ٩: ٢٠٤ ١: ١٦١
 ٤٠١: ٦: ٣٧٧ ٤: ٣٦٣ ١: ٢٥٥ ١٠:
 ١٣: ٤٠٦ ٥٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخزازي ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٣: ١٦١ ٦: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٢١٣ ٧: ١٦٣
 محمد بن مسروق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن معاوية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن معاوية النيسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى الثقفي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ١: ٣٨٦
 محمد بن موسى قطر ٢٤٨: ٦: ٢٤٧ ١: ١٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ١: ٢٨٠ ٦: ١٦
 محمد بن موسى الخليلي ٥: ٧١

7:38 67:17.

يحيى بن عيسى ١٣٨ : ٢	يحيى التميمى ١٩٥ : ١٦
يحيى بن وثاب ١٣٨ : ٩	يحيى بن الحسن العلوى ١٣٩ : ١٦ : ١٤٢ : ١١ : ١٤٣ :
اليزيدى ١٦٥ : ١٢ : ١٧٩ : ٩	١٤٩ : ١٨ : ١٧٢ : ٨ : ٣٦٠ :
يعقوب بن اسرائيل ٦٤ : ٧ : ٢٩٩ : ١٢	يحيى بن حمزة ٩٦ : ١٥
يعقوب بن داود الثقفى ٣٩ : ١٣	يحيى الزبيرى ٣٤ : ١٣
يعقوب بن محمد ١٩٦ : ٤	يحيى بن زكريا ٩٩ : ١١
يعقوب بن نعيم ٢٠٠ : ٥	يحيى بن سعيد ٢٣٢ : ١٣ : ٣٧٨ :
يوسف بن ابراهيم المصرى ٦ : ٩	يحيى بن على بن يحيى ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٨ : ٢٠ : ٦٦ :
يوسف بن الداية ٢٤٩ : ١٨	٢٢ : ٨ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٠ : ٣٠٩ :
يونس النحوى ١٦٥ : ١١ : ١٩٦ : ٩	١٠ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٧٥ :
	٣ : ٣٧٧ : ٧

فهرس المغنين

(١)

ابن مرجيس — غنى في شعر لحنين بن إسحاق ٧٧ : ٧

ابن سريج — غنى في شعر للحسين بن علي ١٣٦ : ١٤ ؛ غنى

في شعر بلخير ١٦٩ : ٧ ؛ غنى في شعر للفضل بن العباس

١٧٣ : ٣ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

٥ ؛ أخذت خليدة الميكية الغناء عنه ١٩٠ : ١٣ ؛

غنى في شعر بلخيرية بنت خالد ٢٦٥ : ١٨ ؛ غنى

في شعر لأبي العباس الأعمى ٢٩٧ : ١٨ ؛ صوت له

فيه غناء ٣١٣ : ٧ ؛ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٢ ؛ غنى في شعر للكوكب بن زيد ٤٠٨ : ١٠

ابن صاحب الوضوء — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي

١٧٣ : ٩

ابن عائشة — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٣ : ١٠ ؛

غنى في شعر لثلاثة بنت القرافصة ٣٢١ : ٩ ؛ غنى

في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ١٤

ابن عباد — غنى في شعر لحزة بن بيض ٢٠١ : ١٣

ابن محرز — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ٢ ؛

غنى في بيتين للفضل بن العباس أيضا ١٨١ : ١١ ؛

غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٢ ؛ غنى في شعر

لكعب بن مالك الأنصاري ٢٢٥ : ١٢ ؛ صوت

نسب إليه ٣١٣ : ٧ ؛ غنى في شعر للكوكب بن زيد

٤٠٨ : ١١

ابن مسجع — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٣ : ٣ ؛

غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٧

ابن المكي — غنى في شعر لأبي الشدائد ٢٤٤ : ٧

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغناء عنه ٩ : ٣ ؛

تفوقه على عبد الله بن إسماعيل المراكبي في العلم ٢ : ٤ ؛

يسمع حمدون بن إسماعيل شيئا من غناء شازية ٩ : ٩ ؛

كان سهل الأحول من كتابه ١٠ : ١١ ؛ خبر شراثة

لشارية ١١ : ٢ ؛ عمرو بن بانة يعجب من عدم زواجه

بشارية وهي من جواريه ١٢ : ١ ؛ كان يدع شارية

ببنتي ١٤ : ١٢ ؛ غنى في شعر لعمد بن بشير الطاهري

١٠١ : ١٠ ؛ غناء نسب إليه ١٧٣ : ١٣ ؛ شعر له

فيه غناء ٢٠٠ : ٨ ؛ غنى في شعر للرقاشي ٢٤٧ :

٢٠ ؛ لحن له فيه غناء من شعر لبيعة الرقي ٢٦٠ :

٩ ؛ غنى في شعر لإبراهيم الموصل ٣٤١ : ١١

إبراهيم الموصل — لحنان ينسبان إليه ١٩٣ : ٣ ؛ صوت له

فيه غناء ٢٣٥ : ٢ ؛ غنى في شعر لبيعة الرقي ٢٥٧ :

٣ ؛ لحن له فيه غناء ٢٦٠ : ٨ ؛ غنى في شعر

لأم حكيم ٢٧٣ : ١٣ ؛ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٤ ؛ شعر له فيه غناء ٣٤١ : ١٠ ؛ قصة له

مع الرشيد ٣٤٢ : ٦ ؛ غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٣٤٤ : ١ ؛ شعر له فيه غناء ٣٤٧ : ٤ ؛ ٣٤٨ : ٣ ؛

٣٤٩ : ١٠ ؛ يعد ذات الخلال دنياه ودينه ٣٥٠ : ٣

ابن البقال — خبره مع شرة زوجة المعتمد ١٣ : ٥

ابن جامع — غنى في شعر للفرزدق ١٦٦ : ٩ ؛ لم يطرب

لغناء كطربه لغناء خليدة الميكية ١٩١ : ٨ ؛ غنى في شعر

لإبراهيم الموصل ٣٤٨ : ٥

(ج)

جعفر بن رقة — غنى في شعر لأبي تمام ٦ : ٣٨٢

(ح)

الحجبي — غنى في شعر للفرزدق ٩ : ١٦٥

الحسين بن محرز — غنى في شعر لربيعه الرقي ٤ : ٢٥٧

حنين — غناؤه في صوت ٦ : ٧٧ ؛ غنى في شعر للفسيرة

ابن شعبة ٧ : ٧٨ ؛ غنى في شعر للأعشى ٦ : ٢٨٢

غنى في شعر لجبر بن عمرو ١٦ : ٣٥٣ ؛ غنى في شعر

لأبي دواد الإيادي ١٣ : ٣٧٣

حنين الحيري — غنى في شعر لجويرية بنت خالد ١٩ : ٢٦٥

(خ)

خديجة بنت المأمون — غنت في شعر لها ٦ : ١٦

خليفة المكية — غنت في شعر للفضل بن العباس ١٢ : ١٧٣

أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠ ؛ بقية الخبر

١ : ١٩١

خنث — كانت تحسن الغناء ٧ : ٣٤٨

(د)

الدارمي — غنى في شعر لمحمد بن بشير ٥ : ١٢١

دحان — غنى في شعر للفضل بن العباس ١١ : ١٧٣ ؛ غنى

في صوت لأبي العباس الأعمى ١٦ : ٣٠٢

(ر)

ربيعة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠

رذاذ — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

الرف = عبد الرحيم

أبو الحسن (مولى سكينه) — غنى في شعر للفضل بن العباس

٨ : ١٧٣

أبو سعيد (مولى فائد) — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي

٧ : ١٧٣ ؛ غنى في شعر لجويرية بنت خالد ٢٦٥ :

١٩ ؛ غنى في شعر لأم حكيم ٢٠ : ٢٧١

أبو العيس بن حدون — غنى في شعر لسديف مولى بني هاشم

٤ : ١٣٤

أبو العباس — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٨ : ٣٥٩

أحمد النصيبي — غنى في شعر لأبي دواد الإيادي ١٥ : ٣٧٢

أحمد بن يحيى المكي — غناؤه في مدح خالد بن يزيد بن مزيد

٧ : ٣١٥ ؛ غنى في شعر لأبي حية النخعي ٣٠٦ :

١٢ ؛ نسبه والتعريف به ٣١١ : ١ ؛ إعجاب لإسحاق

ابن إبراهيم الموصل بضره وعنايه ٣١٤ : ١٧ ؛

غنى في شعر لأبي الشيص ١١ : ٣٩٩

إسحاق بن إبراهيم الموصل — قصة ابتاعه شارية ٩ : ٤ ؛

بقية الخبر ١٥ : ١ ؛ غنت شارية في لحن له ١١ : ٩ ؛

غنى في شعر للحسين بن مطير الأسدي ١٦ : ١٥ ؛

غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ١٣ ؛

كان يقدم أحمد بن يحيى المكي على غيره في روايته للغناء

٣١١ : ٤ ؛ غنى في صوت لأحمد المكي ٣١٢ : ١٠ ؛

بقية الخبر ٣١٣ : ٣ ؛ مبالغته في الذناء على أحمد بن يحيى

المكي وإجاده لرواية الغناء ٣١٤ : ١٥ ؛ غنى في شعر

لجوير ٣١٦ : ١١ ؛ غنى في شعر لعبد يثوث بن صلاة

٩ : ٣٢٧

(ب)

بنان — غنت في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

ريق — تتحدث عن شارية المغنية ١٠: ٥ ؛ كانت تلعب
بالتردهى وشارية بين يدى إبراهيم بن المهدي ١١ :
٩ ؛ كانت من جوارى المعتصم ١٢ : ٤

(ز)

زرزور (غلام المارق) — غنى فى شعر لأبى العباس الأعمى
١٧ : ٣٠٢

(س)

سائب خاثر — غنى فى شعر للخطيب ٢٩٧ : ٥

سليم — غنى فى شعر لمالك بن أبى كعب ٢٣٦ : ١٥

سياط — غنى فى شعر لجرير ١٦٩ : ١١

(ش)

شارية — أخذت الغناء عن إبراهيم بن المهدي ٣ : ٤ ؛

ابتاعها من إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤ : ٨ ؛ بقية

الخبر ٥ : ٦ ؛ كانت مغنية لميمونة بنت إبراهيم

ابن المهدي ٦ : ١٥ ؛ بقية الخبر ٧ : ٢ ؛ حسن

وجهها وغناها ٩ : ١٠ ؛ قصة لها مع ريق ١٠ : ٥ ؛

نمبها وبيعها ١١ : ١ ؛ كانت أحسن الناس غناء

١٢ : ١١ ؛ بقية الخبر ١٣ : ٤ ؛ غنت فى شعر

لإبراهيم بن المهدي ١٥ : ١١ ؛ طرب المتوكل لغناها

١٦ : ٣

(ع)

عبد الله بن إسماعيل المراكبي — كان مولى لعريب المغنية

وقد أخذت الغناء عنه ٤ : ١٤

عبد الرحيم الرف — غنى فى شعر لربيعه الرقى ٢٥٣ : ١٣ ؛

غنى فى شعر للرقاشى ٢٤٧ : ١٨

عريب — قدماها بعضهم على شارية فى الغناء ٣ : ١٠ ؛

بقية الخبر ٤ : ١ ؛ اتصال الشر بينها وبين شارية

المغنية ١٠ : ٩ ؛ خلفها مع شارية المغنية ١٤ :

٢ ؛ غنت فى شعر لمحمد بن بشير ١٢١ : ٥ ؛

غنت فى شعر لربيعه الرقى ٢٦٠ : ٩ ؛ غنت فى شعر

لأم حكيم ٢٧١ : ٢١ ؛ غنت فى شعر للعباس

ابن الأحنف ٣٤٥ : ١٩ ؛ غنت فى شعر لإبراهيم

ابن المهدي ٣٤٨ : ٤ ؛ غنت فى شعر لأبى دواد

الإبادى ٣٧٢ : ١٤ ؛ غنت فى شعر لأبى الشيص

٤٠٢ : ٢١

عزة الميلاء — النعمان بن بشير يتشوق لسباع غناها ٣٢ : ١١

عطرده — غنى فى شعر للكثير بن زيد ٤٠٨ : ١١

عقيلة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٩٠ : ١٢

علوية — غنى فى شعر لإبراهيم بن المهدي ١٥ : ١١

عمر الوادى — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١١

عمرو بن بانة — غنى فى شعر لبشار بن برد ٣٠١ : ١٤ ؛

غنى فى شعر لأبى الشيص ٣٩٩ : ١٢

عمرو الميبدانى — غنى فى شعر لمحمد بن صالح العلوى

٣٥٩ : ٩

(غ)

الغريض — كانت شارية أحسن منه وجهها وغناء ٩ : ٧ ؛

غنى فى شعر للنعمان بن بشير ٢٧ : ٩ ؛ غنى فى صوت

لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٨

الغزىل أبو كامل — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١٢

(ف)

فريدة — أخذت الغناء عن شارية ١٢ : ١٦

فليح — غنى فى شعر للفرزدق ١٦٦ : ١٠

(ق)

القاسم بن زررور — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوى
٥ : ٣٨٢ : ٨ : غنى في شعر لأبي تمام

قراريط = ابن مرجيس .

قريص = محمد بن إبراهيم قريص .

قرية — كانت جارية لشارية ١٤ : ٦

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر عمرو بن شقيق ٥٥ :

١٢ : غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٣ : ٣ :

أخذت خليدة المكية وعقبلة ورجعة الغناء عنه ١٩٠ :

١٣ : غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٦ :

١٩٩ : ٥ : غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ٢٣٥ :

١ : غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٣١٢ : ١١ :

غنى في شعر لنصيب ٣٤٤ : ١٠ :

منيم الهاشمية — عنت في شعر لعيسى بن موسى ٢٤٠ : ١١ :

محمد بن إبراهيم قريص — كان يتحدث عن شارية وروى

أخبارها ٣ : ٤ : ١٧ :

محمد بن عيسى = وجه القرعة .

مخارق — قصة له مع عمرو بن بانة ١١ : ١٥ : غنى في شعر

لأحمد بن يحيى المكي ٧٧ : ١٠ :

المراكبي = عبد الله بن إسماعيل المراكبي .

مطرب — إحدى جوارى شارية ١٤ : ٦ :

معبد — غنى في شعر للنعمان بن بشير ٢٧ : ٨ : غنى في شعر

للأحوص ١٦٩ : ١٨ : غنى في شعر للفضل بن العباس

١٧٣ : ١ : غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

١٨٩ : ١١ : أخذت خليدة الغناء عنه ١٩٠ :

١٣ : غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٥ : غنى

في شعر للهاجر أيضا ١٩٩ : ٢٠١ : ١٢ : غنى في شعر

للأعشى ٢٨٢ : ٥ : غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي

٣١٢ : ١٠ :

ملح العطارة — كات أحسن الناس غناء ١٥ : ١٤ :

مهرجان — كانت جارية لشارية المغنية ١٤ : ٦ :

(ن)

نبيه — غنى في شعر لجر بن عمرو ٣٥٣ : ١٧ :

نميلة — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهم ١٧٤ : ٤ :

(هـ)

هاشم — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٤ : ٤ :

الهلذلى — غنى في شعر للحسين بن علي ١٣٦ : ١٥ : غنى

في شعر لجرير ٣١٦ : ١٤ :

(و)

وجه القرعة محمد بن عيسى — كان أحسن الناس غناء

٣١٤ : ١٦ :

(ي)

يحيى بن القاسم بن أنحى سلمة — كان أحسن الناس غناء

٣١٥ : ١ :

يحيى المكي — أخذ عنه ولده أحمد بن يحيى صوتا فيه غناء

٧٧ : ١١ :

يزيد الحذاء — غنى في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ١٥ :

فهرس رواة الألمان

(أ)

إبراهيم الموصلي — ٨: ٧٨

ابن خرداذبه — ١١: ١٧٣

ابن دأب — ٧: ١٩٤

ابن الكلبي — ٤: ٣٥٧، ٣: ٢٢٦

ابن المدبر — ١٣: ٣٦٤

ابن المعتز = عبد الله .

ابن المكي = أحمد بن يحيى .

ابن مهوريه — ١٣: ٣٦٤

أبو عبيدة (معمر بن المنفى) — ١٤: ٣٧٣، ٥: ٣٥٧

أبو عمرو الشيباني — ١: ١٩٣، ١٥: ٢٦

أبو العنيس — ٣: ٣٤٨

أحمد بن أبي طاهر — ١: ٣٤٦، ٨: ٣٤٢

أحمد بن الغلاء — ٨: ٧٧

أحمد بن يحيى المكي — ٥: ١٧٣، ٧: ١٦٩، ٦: ٧٧

١٩٣: ١٤، ٢٠١: ١٣، ٢٣٥: ٢٣، ٣٠٢: ١٦

٣٤٨: ١٩، ٣٥١: ١٨، ٣٥٢: ١٦، ٣٥٣: ١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢٧: ٣٣، ٦: ١٣٦

١٥: ١٦٩، ٨: ١٨٦، ٦: ١٩٣، ٣: ٢٠١

١٣: ٢٢٥، ١٢: ٢٧٨، ١١: ٢٨٢، ٦: ٢٨٢

٣٠١: ١٢، ٣٤٦: ١، ٣٥٣: ٨، ٣٧٢: ١٤

(ب)

بنل — ٢٣٦: ١٥، ٣٤٩: ١٧

(ت)

التوزي — ٣: ٢٥

(ج)

جعفر بن محرز الدوسي — ٨: ٣٢

(ح)

حبش — ١٦٥: ١٠، ١٦٦: ١٠، ١٦٩: ١٠، ١٠: ١٠

١٧٣: ٨، ١٩٩: ٩، ٣٤٨: ٤، ٣٥٢: ٦

٢: ٣٥٣

حماد بن اسحاق — ١٧٣: ١٠، ١٨٦: ٥، ٢٩٧: ٥

٩: ٣٤٢

حنين — ١٠: ٢٧

(خ)

خالد بن كلثوم — ٤٨: ١٨، ١٩٣: ٢

(د)

دنانير — ١١: ٣١٢

(ز)

الزبير بن بكار — ١: ١٩٣

(س)

سيف بن عمر — ٣: ٢٩٤

(ع)

عبد الله بن المعتز — ٢٥٥: ١١، ٢٤٠: ١٢، ٢٦٠: ٩

عبد الله بن موسى — ١٩: ٢٤٧

(هـ)

الهذلي — ١٦٩ : ١٢

الحشامى — ٢٧ : ١٠ : ٧٧ : ٧٨ : ٨ : ١٠١ :

١٠ : ١٢١ : ٥٠ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ٩٩ : ١٦٩ :

١٨ : ١٧٣ : ٤ : ١٩٣ : ٥٠ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠١ :

١٣ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٤٠ : ١٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٢٩٧ : ٦ : ٣٠٦ : ١٣ :

١٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٦ : ٨ : ٣١٦ : ١٢ : ٣٤١ : ١٠ :

٢٤٤ : ٢٠ : ٣٥١ : ٣ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٩٩ : ١٢ :

(ى)

يحيى المكي — ١٦٩ : ٨ : ١٩٩ : ٦ :

يونس الكاتب — ١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ٣ : ١٩٩ : ٥٠ :

٢٣٥ : ١ : ٢٧٨ : ١١ :

على بن يحيى المنجم — ١٦٩ : ١٩٩ : ٩ : ١٦٦ : ٧ : ٣١٦ : ١٣ :

٣٤١ : ١١ :

عمر بن بانه — ٢٧ : ٨ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ٩ :

١٧٣ : ٦ : ١٨١ : ١١ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٣ : ٤ :

٢٠١ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٥٣ :

١٣ : ٢٧١ : ٢٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ :

٣١٣ : ٨ : ٣١٦ : ١١ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٤ :

١٠ : ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥٢ : ١٣ : ٣٦٢ :

٤٠٨ : ١١ :

(غ)

الغريض — ١٦٩ : ١٢ :

(م)

محمد بن الحارث بن بسفر — ٣٤١ : ١١ :

فهرس الأعلام

إبراهيم بن المدبر — مدحه محمد بن صالح العلوى مدائح

كثيرة شعرية ٣٦٧ : ٢٠٤٨٥٥

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغناء عنه ٩ : ٣

يمرض على إسحاق بن إبراهيم شراءه لشارية ٤ : ٥

كانت أم زوجها تعمل على التفريق بينهما ٥ : ٦

كانت شارية مولاة له ٤ : ٧ ؛ بقية الخبر ١ : ٨

كان سيف بن إبراهيم المحدث من أصحابه ٦ : ١٤٥

غناؤه في شعر الهاجر ٨ : ٢٠٠ ؛ أنشد محمد بن القاسم

ابن مهوريه أمامه بيتا للفرجى في رثائه عينه فأعجب به

٦ : ٤٠١

إبراهيم بن هشام — كان من ولادة المدينة ١٠٦ :

٩ ؛ استمطفه محمد بن بشير الخارجي بشعره فأعجب به

ووصله ٨ : ١٢٧

الابشيهي (صاحب المستطرف) — ذكر عرضا

١٦ : ٧٢

أبضعة بن معد يكره — ارتد فطلبه المهاجر بن أمية

فتحصن منه بالنجير ١٩ : ٧٩

ابن أبي بكر = محمد .

ابن أبي الجهم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم .

ابن أبي دواد — ذكر في قصة ابتاع شارية من إبراهيم

ابن المهدي ١٦ : ٦

ابن أبي ربيعة = عمرو .

ابن أبي سرح = عبد الله .

(١)

آكل المرار = حجر بن عمرو .

أمنة = سكينه بنت الحسين .

أمنة بنت وهب — كانت أم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٦ : ١٤١

أبان بن مروان — كان زوجا لزينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٥

أبان بن الوليد — كان حمزة بن بيض منقطعا إليه

٤ : ٢٠٢

إبراهيم بن العباس — كان أعلم من محمد بن عبد الملك

الزيات بالشعر ١٥ : ٣٨٤ ؛ كان يعجب بشعر حبيب

ابن أوس الطائي ١٨ : ٣٨٧ ؛ بقية الخبر ٥ : ٣٨٨

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — ذكر في قصة للهدى

مع المفضل الضبي ٩ : ٢١ ؛ كان من ولد عبد الله

ابن الحسن بن الحسن ٩ : ١٠٢ ؛ كان من أجداد

محمد بن صالح العلوى ٤ : ٣٦٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — تزوج سكينه

بنت الحسين ولم يدخل بها ١٧ : ١٤٩ ؛ تزوج

سكينه بنت الحسين بعد قتل مصعب بن الزبير ١٥٢ :

٩ ؛ يعرض على سكينه زواجها منه فتأبى ذلك ١٥٤ :

٣ ؛ لم يرضه بنوها ثم زوجها لسكينه ٩ : ١٥٧

ابن جندل الطعان = عبد الله .
 ابن جرموز — كان يعبث بأعضاء الزبير بعد قتله
 ٢ : ٢٠٠
 ابن جزء — ذكر في شعر يزيد بن هشام هجاء به الوليد
 ابن يزيد ٢ : ٢٨٧
 ابن جعفر — قصته مع أبي السلاس ١٥٥ : ٢
 ابن الجندى العمانى — ذكر عرضا ٣٣٦ : ٩
 ابن جندب = عبد الله بن مسلم .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم .
 ابن الحاجب الصولى — ذكر عرضا ١٧٣ : ١٨
 ابن حميد — تصحيحه اسم أبي دواد الإيادى ٣٧٣ : ٤
 ابن حجر — ضبط اسم حمزة بن بيض بفتح الباء ٢٠٢ : ١٧
 ابن حرب = الأخطل .
 ابن حزم — ذكر في قصة مغاضبة زيد بن عمرو العمانى
 لسكينة ١٥٥ : ١٩ ؛ بقية الخبر ١٥٦ : ٩
 ١٥٧ : ٢ ؛ رفع الحزين الكنائى إليه رقعة يذكر فيها
 قصة حمار الفضل بن العباس الهبى ١٨٠ : ٩
 ابن حسان = عبد الرحمن .
 ابن حسان البكرى — قتله رجل من غامد ٢٦٦ : ١٩
 ابن حمالة الخطب = أبو هلب .
 ابن دراج الطفيلى — يتنل بيت للرقاشى ٢٥٠ : ١٢
 ابن دريد (محمد بن الحسن أبو بكر) — ذكر مرضا
 ٢٨ : ١٥ ؛ رأى له في بعض الأنساب ٩٠ : ١٧ ؛
 رواية له في بيت من الشعر ٩٢ : ١٨

ابن أبي سعد = عبد الله .
 ابن أبي سفيان = معاوية .
 ابن أبي طالب = على .
 ابن أبي عتيق — شهادة المدائنى له بالعدالة ٣١٨ : ١٣
 ابن أمثال الطيب — دس لعبد الرحمن بن خالد العم
 فاته لوقته ١٩٧ : ١٢ ؛ بقية الخبر ١٩٨ : ١
 قصة قتله ٢٠٠ : ٢
 ابن أرقم = ثابت البلوى .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق الهاشمى .
 ابن أسيد = يزيد .
 ابن أشعب — ذكر عرضا ١٤٥ : ١٤
 ابن الأعرابى (محمد بن زياد) — روايته قصة
 تتضمن جبن حمزة بن بيض ٢٠٧ : ١
 ابن ألفز — كان أنسكح الناس ٣٧٨ : ٤
 ابن أم حميدة = أشعب .
 ابن برى — رأى في ضبط حمزة بن بيض بكسر الباء
 ٢٠٢ : ١٧
 ابن بريهة المنصورى — إنشاده أبياتا لعيسى بن موسى
 في خلع المنصور ٢٤٢ : ١
 ابن بزيع — ذكر في قصة تطفيل ابن دراج وإنشاده بيتا
 للرقاشى ٢٥٠ : ١٣
 ابن بسخنر — ذكر في خبر لمحمد بن أحمد المكي ٣١٣ : ١٣
 ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان .
 ابن بقبيلة = عبد المسيح بن عمرو .
 ابن بيض = حمزة بن بيض .

ابن قتيبة — نقل عنه من كتاب أدب الكاتب له ٥٤ :

١٩ : نقل عنه من كتاب الشعر والشعراء له ٣٧٧ : ١٩

ابن قيس — شعره فيه غناء ١٥٤ : ١٦

ابن الكلبي — نقل عنه من تاج العروس للزبيدي

٣ : ١٤ ذكر عرضا ٣٣ : ٢١ قول له في تسمية

سكينة بنت الحسين بن علي ١٣٩ : ١٣ : سرده نسب

عبد يغوث بن صلاء ٣٢٨ : ٣

ابن لسان الحمرة = عبد الله بن حصين بن ربيعة .

ابن ليلى = سليمان بن الحصين .

ابن ماجه — ذكر عرضا ٢٩٨ : ٢١

ابن مالك — ذكر في شعر ليزيد بن هشام يهجو به الوليد

ابن يزيد ٢٧٨ : ١٩

ابن مالك = مسمع بن مالك .

ابن ماهان — ذكر في شعر لحمة بن بفض يدل على جبهته

٢٠٧ : ٥

ابن مخزوم — ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي

١٨٩ : ٣

ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .

ابن مزار — كانت أمته عشة هوى لربيعة بن ثابت

الرقى ٢٦٢ : ٢٠

ابن المواغة = جحير .

ابن مروان = عبد الملك .

ابن المصطفى = زيد بن الحسن .

ابن مصعب — أعجب للرشيد بانشاده شعرا لمحمد بن بشير

الخارجي وقال : هذا والله الشعر ١١٤ : ١١

ابن ذى الإكليل = عمرو بن معديكرب .

ابن ذى التقليد = عمرو بن معديكرب .

ابن زاد الركب = زمعة بن الأسود .

ابن زائدة = معن .

ابن الزبير = عبد الله .

ابن زيدان — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي ٣٤٩ : ٤٨

توجهه صحبة مخارق إلى إبراهيم الموصلي ٣٥٠ : ٣

ابن زينب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة .

ابن شماس — كانت خالدة المكية من مواليه ١٩٠ : ١٢

ابن شهاب — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي

٣٤٠ : ٥

ابن ظبية = معن بن زائدة .

ابن عباس = عبيد الله بن العباس .

ابن عباس (رضي الله عنهما) — ذكر في قصة قتل

السبع عتبة بدعوة النبي عليه ١٧٦ : ٥

ابن عباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٨ : ٢

ابن عميد ربه — نقل عن كتابه المقد الفريد ٨٨ : ٢٠

ابن عميد الأسدي — رؤيا شعرية ينسبها المؤلف

له لا لحمة بن بيض ٢١٩ : ١

ابن عثمان = زيد بن عمرو بن عثمان .

ابن عنبرة = عبد الرحمن .

ابن عيساء = السندري .

ابن غالب — ذكر في شعر ليزيد بن هشام ٢٧٨ : ١٩

ابن فرتني = ابن حزم .

ابن الفريعة = حسان بن ثابت .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .

ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .

ابن معاذ = سعد بن معاذ .

ابن المعتز = عبد الله .

ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .

ابن مكدم = ربيعة بن مكدم .

ابن منذر — بنه وبين أبي حية النمرى ١٢ : ٣١٠

ابن الهبولة = زياد .

ابن هبيرة — كان حمزة بن بيض صديقا لعامل من عماله

٧ : ٢٠٧

ابن الهشامين = إبراهيم بن هشام .

ابن همام = الحارث بن همام .

ابن يحيى = جعفر بن يحيى .

ابنا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب —

ذكر خبر مقتلهما ١ : ٢٦٦

ابنا هارون — هما شبر وشير ٦ : ١٣٨

ابنة الحسين = سكينه .

ابنة النعمان — ذكرت في شعر لافيرة بن شعبة ٤ : ٨٦

أبو أحيحة = سعيد بن العاص .

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .

أبو إسحاق الشامي — نقل المؤلف خبرا عنه ١ : ٢٠٧

أبو الأسود الدؤلى — ذكر عرضا ٢٢ : ١٧٧

أبو أمية بن المغيرة — من أزداد الركب الذين لم يكن

يتزود معهم أحد في سفرا بدا ١٨ : ١٢٢

أبو براء = عامر بن مالك .

أبو بشر (كاتب ربيعة الرقى) — يستمل عوذة

شعرية من ربيعة الرقى ٢٠ : ٢٦٤

أبو بكر (رضى الله عنه) — أزل من بابه يوم السقيفة

من الأنصار بشير بن سعد ٢٨ : ٢٩٠ ٤٧ : ١٧٠

كان المغيرة بن شعبة مبعوثا له إلى أهل النجور ٧٩ :

١١ : قصة له مع المغيرة بن شعبة ٨١ : ١٦ : بقية الخبر

٨٢ : ١ : كان المغيرة بن شعبة يغضب لغضبه ٨٤ :

١١ : قصة زواج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب

٩٣ : ٨ : كانت خالد بن الوليد من أنصاره يوم

قتال أهل الردة ١٩٥ : ٣ : قصة بعثه خالد بن الوليد

المخزومى إلى بنى كلاب ٢٩٣ : ١٩ : بقية الخبر

١ : ٢٩٤

أبو بكر الأصم — كان أحمد بن يعقوب ولدا لأخته

٧ : ٢٠

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم — ذكر في قصة

مغاضبة زيد بن عمرو لسكينة ١١ : ١٥٦

أبو بكر بن عبد الرحمن — شك عروة بن الزبير خالد

ابن المهاجر لأبيات قالها فيه ٣ : ٢٠٠

أبو بكرة — قصته مع المغيرة بن شعبة حينما كان يختلف

إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٨ : الخبر بعينه ٩٥ : ٣ :

تأديته الشهادة على المغيرة بن شعبة أمام عمر بن الخطاب

٩٦ : ١٨ : بقية الخبر ٩٧ : ٥ : إقامة الحد عليه

٩٨ : ١٤ : مبالغة في بخوره ٩٩ : ٢ :

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .

أبو جعفر = أبو الشيص محمد بن رزين .

أبو جعفر = أحمد بن يحيى المكي .
 أبو جعفر = عبد الله بن حسن .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو جهل بن هشام — أبي أن يقصى بين عامر وعلقمة
 ٢٨٧ : ٤
 أبو الجولون السحيمي — شمت امرأة من الأنصار
 محمد بن بشير به ١١٥ : ١٧ ؛ نحو من هذا الخبر
 ١١٦ : ٨ ؛ قصة خلافة مع حمزة بن بيض ٢٠٨ : ٧
 أبو الحسن = الأثرم .
 أبو الحسن = علي بن سعيد بن إياس .
 أبو الحسن علي بن الحسين — كان من معاشرى
 شارية المغنية ١٣ : ١٦
 أبو الحسين محمد بن الهيثم — أنشده أبو تمام شعرا
 كافاه عليه مكافأة سنية ٣٩٣ : ١٨
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو خالد العامري — قصته في تفضيل ابن المعتز
 لأبي الشيص ٤٠٠ : ١٤
 أبو الخطاب = قرين مولى العباسية .
 أبو الخطاب الأخفش — يسب شعرا لحسان بن ثابت
 ٥٩ : ١٣
 أبو داود — ذكر عرضا ٢٩٨ : ٢١
 أبو دجاجة = سمالك بن خرشة .
 أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي .
 أبو دواد الحذاق — كان ينسب إلى حذاق قبيلة من
 إباد ٣٧٣ : ١٨

أبو الذبان = عبد الملك بن مروان .
 أبو رياش — ينسب صوتا إلى حفص بن الأحنف
 العامري ٥٥ : ١٦
 أبو زيد (عمر بن شبة) — يتحدث عن قصة لاغيرة
 ابن شعبة ٨٧ : ١٦ ؛ تكلية الخبر ٩٦ : ١٥ : ٩٧٤
 ١٦ ؛ حديث له أيضا ١٠٠ : ٢٤
 أبو زيد الأنصاري — نقل من النوادر له ٣١ : ١٠
 أبو زيد النحوي — رأى له في اللغة ٢٥٥ : ٣
 أبو الساج الأشروسي — قبضه على محمد بن صالح
 العلوي وحبر ذلك ٣٦٠ : ١٩ ؛ نحو من الخبر السابق
 ٣٦١ : ٩ ؛ هجاه محمد بن صالح بشعر ٣٧١ : ١٢
 أبو السائب المخزومي — أنشد عبد الله بن مسلم بن جندب
 بيتا لجرير أعجب به ٣١٧ : ٦ ؛ ابن عبد المطلب ينهاه
 عن المجون ٣١٨ : ٣ ؛ كان غزل جرير يذهب بعقله
 ٣١٩ : ١
 أبو سعيد = عثمان بن دراج .
 أبو سعيد السكري — نقل للؤلؤف من كتابه ٢٧ : ١ ؛
 نسخ للؤلؤف من كتابه أيضا ٤٠ : ١٨ ؛ ينسب أبياتا
 إلى حسان بن ثابت ٤٣ : ٢٤
 أبو سفيان بن الحارث — قصة هجائه لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٣١ : ٩
 أبو سفيان بن حرب — تروج المغيرة بن شعبة ثلاثا
 من بناته ٨٦ : ١٨ ؛ اختيار حكيم بن عامر وعلقمة
 فأبي ذلك ٢٨٧ : ١ ؛ ذكر في قصة نهى النبي صلى الله
 عليه وسلم حسان عن إنشاده هجاء علقمة ٢٩٥ : ٧

أبو السلاس — كاتب رسولا بين مصعب بن الزبير
وأخيه عبد الله ١٥٤: ١٥٥؛ المؤلف يتنقض خبراً عنه
٢: ١٥٥
أبو سليمان = خالد بن الوليد .
أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .
أبو شاذكر = مسامة بن هشام .
أبو الشداهد الفزاري — نصته مع الزبير بن هشام
ابن عروة ٢٤٣: ٥
أبو شريح = الأحوص .
أبو الشيص محمد بن رزين — نسبه وأخباره
١: ٤٠٠؛ مدحه عقبة بن جعفر ومكافاته ٤٠١ :
٢؛ شعره فيه غناء ١١: ٤٠٢
أبو الصقر إسماعيل بن بلبل — كان من مناصري
عريب المغنية ٣: ١٤
أبو طالب (جد الحسين) — ذكر في نسب الحسين
ابن علي ١٣٧: ٤
أبو الطفيل = عامر بن وائلة .
أبو العباس = ذفافة .
أبو العباس = عبد الله بن طاهر .
أبو العباس = الوليد بن يزيد .
أبو العباس (الأمير) — أنشد أبو تمام شعراً أمام
الشعراء أعجبوا به وطلبوا أن ينسب هذا الشعر إليه
١١: ٣٨٩
أبو العباس السائب بن فروخ — نسبه وأخباره
١: ٢٩٩
أبو عبد الله = الزبير بن هشام .

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .
أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح —
كان قرص الجراح في جلته ١٨: ٤
أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .
أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .
أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعاً
إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩؛ كانت ابنته هند زوجاً
لعبد الله بن حسن ١٢٢: ٥
أبو عبيدة (معمربن المنفي) — كان يعجب بشعر
الحسين بن مطير ٢٥: ٤؛ كلام له في مقتل ربيعة
ابن مكدم ٥٦: ٩؛ بقية الخبر ١٥: ٥٧؛ بقية
الخبر أيضاً ١٠: ٥٨؛ ينسب شعراً لضرار بن الخطاب
١١: ٥٩؛ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل
قاتل أبيه ١٠: ٦٠؛ تفسير لغوى له ١٦: ٢٩٧
كلام له مشكوك فيه ٢٠: ٣٣٥
أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع
الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ٢٠: ١٩٥
أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر
ابن الخطاب في دولها وشدةها ١: ٩٨
أبو العلاء — ذكر عرضاً ١٧: ٦٨
أبو علي = الحسن بن وهب .
أبو علي = دعبل الخزاعي .
أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر .
أبو عمرو — ذكر في شعر لائل بنت القرافصة ٨٣: ٣٢٤

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .
أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح —
كان قرص الجراح في جلته ١٨: ٤
أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .
أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .
أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعاً
إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩؛ كانت ابنته هند زوجاً
لعبد الله بن حسن ١٢٢: ٥
أبو عبيدة (معمربن المنفي) — كان يعجب بشعر
الحسين بن مطير ٢٥: ٤؛ كلام له في مقتل ربيعة
ابن مكدم ٥٦: ٩؛ بقية الخبر ١٥: ٥٧؛ بقية
الخبر أيضاً ١٠: ٥٨؛ ينسب شعراً لضرار بن الخطاب
١١: ٥٩؛ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل
قاتل أبيه ١٠: ٦٠؛ تفسير لغوى له ١٦: ٢٩٧
كلام له مشكوك فيه ٢٠: ٣٣٥
أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع
الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ٢٠: ١٩٥
أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر
ابن الخطاب في دولها وشدةها ١: ٩٨
أبو العلاء — ذكر عرضاً ١٧: ٦٨
أبو علي = الحسن بن وهب .
أبو علي = دعبل الخزاعي .
أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر .
أبو عمرو — ذكر في شعر لائل بنت القرافصة ٨٣: ٣٢٤

أبو عمرو بن العلاء — نقل عنه ٥٦ : ٩٠ ؛ مدحه
 لربيعة بن مكرم ١٠٥٨ ؛ كان يقدم أبا حية النخري
 على غيره من الشعراء ٣٠٧ : ٩ ؛ كان يفضل شعر
 أبي حية على شعر الراعي ٣٠٨ : ١٧
 أبو العنيس = محمد بن إسحاق الصيمري .
 أبو عون — كان مولى لمحمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان ١٩١ : ١٤
 أبو عيسى = المغيرة بن شعبه .
 أبو غسان دماذ — كان صاحباً لحماذ الراوية والأصمعي
 ٨ : ٥٦
 أبو الفارعة = الحارث بن مكرم .
 أبو الفرج علي بن الحسين — وصفه لشارية المغنية
 ٥٠ : ٣ ؛ خالفه بعض المؤرخين فيمن أكله الأسد
 ١٧٥ : ١٦ ؛ يخلط بين معنيين ١٨١ : ٢٠ نقل خبر
 عنه ١٨٩ : ٢٢ ؛ ورد عرضاً ٢٩٣ : ٢٠
 أبو الفرعة = الحارث بن مكرم .
 أبو الفضل = العباس بن محمد بن خالد بن برمك .
 أبو كرب — ذكر في شعر لعبد يثوث بن صلاة ٣٢٧ :
 ٦ : ٣٣٤
 أبو كعب = عمرو بن القين .
 أبو كعب (رجل من مراد) — خبر تزويجه ابنة
 امرأة من أرحب وقصة ذلك ٢٣٩ : ١٢
 أبو لطب (ابن حمالة الخطب) — ذكر في آية من
 القرآن الكريم ١٧٥ : ١٩ ؛ ١٧٧ : ١٤ ؛ كان محمد
 ٥ : ٢٨٨

ابن بشير إذا أنشد شعرا نسب إليه ١٨٤ : ١٠ ؛
 قاصر جده العاصي بن هشام على ماله فقمره ١٨٤ : ٧ ؛
 قتل بسر بن أرملة نفرا من آلّه وخبر ذلك ٢٦٦ : ١٣
 أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي .
 أبو مليكة = الحطيئة .
 أبو موسى الأشعري — كان مبعوثاً لعمر على البصرة
 ١٥٠ : ٩٥ ؛ بقية الخبر ٩٦ : ٢
 أبو وهالة — كان ابناً لخديجة أم هند ١٣٧ : ١٨
 أبو هريرة — روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٣٤٦ : ١٤
 أبو هلال العسكري — نقل عنه من جمهرة الأمثال له
 ٣٠ : ١٣
 الأثرم (أبو الحسن) — كان من أصحاب حماد الراوية
 ٨ : ٥٦ ؛ ورد عرضاً ٥٩ : ٣ ؛ تفسير لغوي له
 ٦٠ : ٦
 أحمد = (محمد صلى الله عليه وسلم) .
 أحمد بن أبي دواد — أعطى مكافأة لأبي تمام عن قصيدة
 مدحه بها ٣٩١ : ١٠
 أحمد بن يحيى المسكي — التعريف به وأخباره
 ٣١١ : ١
 أحمد بن يزيد بن أسيد — هشام ربيعة الرقي بشعر
 ٢٦١ : ٦
 أحمد بن يوسف الكاتب — كان يكثر من إنشاء
 العزل بين يدي المأمون ٢٥ : ١٠
 الأحوص — يرضى عامر بن مالك سبه ويقول : لا سبه
 وهو عبي ٢٨٦ : ١٥ ؛ حراج علقمة بينه وخبر ذلك
 ٥ : ٢٨٨

الأشعر بن صرمة — كان من أهل جهينة ٧: ٢٨٤
الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان — كان من تروج
بسكنية بنت الحسين ١٤٩: ١٦؛ نحو من الحسير
المنفتم ١١: ١٥٢، ٢: ١٥٢؛ كان من أصدق
سكنية صدقا كثيرا ١٠: ١٥٣؛ كان أزل زوج
لسكنية ومات ولم يرها ١٠: ١٥٤

الأصمغ = الأصم بن مالك .

الأصم بن مالك — من أجداد أبي حية النخري ٥: ٣٠٧
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — أنشده رجل
لدعل بن علي شعرا أعجب به وقال: هذا أخذه من قول
الحسين بن مطير ٢٠: ٨؛ نسح المؤلف خبرا من
رأيته ٥٦: ٧؛ رأى لغوى له ٢٥٥: ٣؛ شك
المؤلف في حكاية مروية عنه غير مذكور راويها ٦: ٣٠١

الأضيم = ضبيعة بن ربيعة بن نزار .

الأعشى — أبو زيد النحوي يحتج بشيء من شعره ٢٥٥:
٤؛ خبره مع عامر وعلقمة ٢: ٢٨٣

إقليدس — كان محمد بن موسى يعجب بشعر العباس
ابن الأحنف ويفضل تقسيمه على تقسيمه ٣٤٤:
١٨

أكثم بن صيفي — كان قاضيا للعرب ١١: ٣٢٩
أم أبان — كانت أختا لحيدة بنت النعمان بن بشير ٥٤:
١٠

أم أيها = خديجة أم هند .

أم أشعب — قصتها مع سكنية ١٥٧: ٩

الأحوصان — ذكر في شعر للخطبة ٣: ٢٩١
الأخطل — هجا الأنصار بشعر ٤٥: ٥٠؛ لما بلغت
آياته معاوية أمر بدفعه إليه ليقطع لسانه فاستجار به
فأجاره ٤٧: ٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد — إعجابه بأحمد
ابن يحيى المكي ٣١١: ١٣؛ بقية الخبر ٣١٢: ٤
يسأل عن ألغم كلمة في الفم فيقول: كلمة لا إله إلا الله
٤: ٣٥٠

إسحاق بن بزيع — يوافق المهدي على بيت أنشده المفضل
من شعر الخنساء ١٥: ٢١

إسحاق بن عيسى بن علي — كان واليا للبصرة
٢: ١٨١

الأسد بن الغوث — كان من أجواد الأنصار ٤٣: ١٩
أسماء بنت الأفقم — كانت أما للغيرة بن شعبة ٥: ٧٩
إسماعيل بن عيسى — ذكر عرضا ٨٦: ٢٢

الأشجعية (زوجة محمد بن بشير) — كانت إذا أرادت
غيظه كسبه أبا الجون فقال شعرا في ذلك ٧: ١١٦

أشرس بن حسان البكري — ذكر عرضا ٢٦٧: ٢١
أشعب (صاحب النوادر) — مثال من طمع ابنته

١٤٦: ٢؛ كانت سكنية تنسب القراريج إليه وتقول:
بنات أشعب ١٤٩: ٨؛ يحكي قصة زواج زيد بن

عمرو بسكنية ١٥٧: ١٥؛ بقية الخبر ١٥٨: ٩
خبر حجه مع سكنية بنت الحسين ١٥٩: ٩

الأشعث بن قيس — ارتد فطلبه المهاجر بن أبي أمية
فحصن منه بحصن في الثين يدعى النخير ٧٩٠: ١٩؛

كان ممن ينتهي إليهم الجمال بالكوفة ٨٩: ٢

أم سلمة — كان شعبة بن نصاح من موالها ١٥٤ : ١٩ ؛
نحو مما سبق ١٧٢ : ١٨

أم سيار — كانت أما لربيعة بن مكدم ٥٧ : ٧
أم شارية — كانت خينة منكدة ١٢ : ٦ ؛ كانت تدعى
أنها من بني زهرة زورا ٧ : ١٠

أم الظباء بنت معاوية — كانت جدة عامر بن الطفيل
لأمه ٢٨٣ : ١٣

أم عامر بن الطفيل — كانت اسمها كبشة بنت عروة
الرحال ٢٨٥ : ١٥

أم عزة بنت مكدم — كانت أختا لربيعة بن مكدم
١ : ٥٧

أم علي بن أبي طالب = فاطمة بنت أسد .

أم كلثوم بنت أبي بكر — مدول عمر بن الخطاب عن
زواجها ٩٣ : ٧

أم كلثوم بنت علي — مثل المغيرة بن شعبة عن أم جميل
بنت عمر التي كان يهتم بها فاذى أنها هي ٩٩ : ١٤
أم كلثوم بنت محمد رسول الله — كانت زوجة لعنبة
١٧٥ : ١٨

أم مالك — ذكرت في شعر لائل خلل ٣٦ : ١٤

أم المعتز — توسطها في شراء شربة جارية شارية لاعتمد
الخليفة ١٣ : ٣

أم منظور — كانت حلة لسمية بنت الحسين ١٥٣ : ١٦
أم هند — خديجة بنت خويلد .

أمرؤ القيس — ذكر في شعر لذي الرمة سيلان بن عقبة
٣٣٩ : ٤

أم أناس — كانت من بنات عوف بن محلم الشيباني
٣٥٧ : ٦

أم البنين بنت ربيعة — كانت جدة للطفيل بن مالك
٢٨٣ : ١٦

أم جميل — حرضت عتبة على تطلق إحدى بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله عليه فافترسه أسد
١٧٥ : ١٠

أم جميل بنت عمر — كان المغيرة بن شعبة يرى بها
٩٩ : ١٢

أم الحارث بن حجر — كانت من غنم ابن الهبولة حينما
غنم عسكر حجر ٣٥٧ : ٦

أم حبت — كانت زوجة لأبي دواد الإبادي وله فيها شعر
٣٧٤ : ١٦

أم حبيبة — كانت من موالى أبي الجراح ٣٢٣ :
١٩ ؛ ذكرت في خبر مقتل عثمان بن عفان ٣٢٤ : ٨

أم الحسين بن علي بن أبي طالب = فاطمة بنت
رسول الله .

أم حكيم بنت قارظ — شعرها في طفليها المقتولين
٢٧١ : ٨

أم الحويرث — ذكرت في شعر مختار للثمان بن بشير
٤٨ : ١٩

أم دواد — شعرها تصف الثور فيه ٣٧٩ : ١٣

أم سعد — كانت زوجة لمحمد بن بشير الخارجي وقال فيها
شعرا ١٠٤ : ١٢

بجيرا الراهب — كان خير أهل الأرض ٣٣٦ : ٦
بدراقس — كان منقطعاً إلى سكية بنت الحسين وكان
يطبها من مرضها ١٦٠ : ٩

البراء بن قيس — كان رئيس كندة ٣٢٩ : ١٠
برذع بن عدى — من بني ظفر ٢٣٥ : ٥ ؛ شعر له
٢٣٦ : ٥ ؛ ٢٣٧ : ١٢ ؛ حيلة مالك بن كعب
في التخلص منه حين حاصره هو وآخرون ٢٣٨ : ٢

برّة — ذكرت في شعر لبيعة الرقي ٢٦١ : ٢
بسر بن أرطاة — قاتل ابني جويرية بنت خالد ٢٦٥ :
١٦ ؛ كان من بني عامر بن لؤي ٢٦٦ : ٦ ؛ بلغ
على من أبي طالب أنه قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله
ابن العباس فأمر بإشغافه إليه ٢٧١ : ٢ ؛ اشتد جزع
على بن أبي طالب لقتل الصبيين ودعا عليه فاستجبت
دعوه فيه ٢٧٣ : ١

بشار بن بشير — كان أخا لمحمد بن بشير الخارجي وكان
يجالس أعداءه فقال شعرا في ذلك ١٢٩ : ٥ ؛ الخبر
المتقدم ١٣٠ : ١٢

بشير بن سعد بن ثعلبة — كان والدا للنعمان بن بشير
٢٨ : ٢ ؛ كان الحسين بن سعد أخاه ٤٣ : ٧ ؛
كان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ٤٧ : ١٧
بشير بن عبد الرحمن بن كعب — كان يحدث عن
أبيه ٢٢٧ : ١ ؛ ٣

البعيث المجاشعي — أبو العباس الأعشى بهجوه ٣٠٢ :
١٩ ؛ كان سنولا ملحا شديد الطمع ٣٠٣ : ١

امرؤ القيس بن عدى — كان صهر الحسين بن علي
على ابنته الرباب ١٣٨ : ١٢ ؛ كان إسلامه على يد
عمر بن الخطاب ١٣٩ : ١٨ ؛ كان صاحب بكر
ابن وائل ١٤٠ : ١٢

أميمة — ذكرت في شعر لكعب بن زهير في به ربيعة
ابن مكرم ٦١ : ٩

أميمة = سكية بنت الحسين .

الأمين (محمد بن الرشيد) — تشييعه جنازة العباس
ابن محمد بن خالد بن برمك صبيته أبيه ٢٤٧ : ٨

أمينة = سكية بنت الحسين .

الأنصارية (زوجة محمد بن بشير) — خبرها مع
وجهة الأنصارية ١١٦ : ٧

أهسان بن عدياء — أجدود بيت قاله في وصف الطعنة
٧٧ : ١٥

الأهتم سنان بن سمى .

الأوبر الحارثي — كان من قلى النيم ٣٣٢ : ١٣

أوس بن الحذثان — كان من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٢٧ : ١٣

إياد — ذكر عرسا ٣٧٩ : ٨

الأيهمان — ذكر في شعر لعبد يغوث بن سلامة قاله
حين ذكر أسرا ٣٢٧ : ٦ ؛ ٣٣٤ : ١

(ب)

بجدر — ذكر في الحديث أن يزيد بن مسارية ٣٩ :
٢٠

ثعلب — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخلال
٣٤٧ : ١٧ ؛ كان مملوكاً لإبراهيم الموصلي ٣٤٨ : ٧
ثقيف — كان غلاماً للدعبل ٣٩٦ : ١٤

(ج)

الجاحظ — نقل عنه ٢٠ : ٦ ؛ رأى المأزف قصيدة
في شعر أبي نعام مكتوبة بخطه وخبر ذلك ٢٤٦ : ٧
جبريل عليه السلام — كان على الحسن والحسين
تمويذتان حشوهما من زعب جناحه ١٣٨ : ١٠ ؛
ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٨٧ : ١٢
جديلة بنت مر — كانت أما لعدوان وفهم ١٠٢ : ٥
جذل الطعان — ذكر في شعر منسوب الى حسان بن ثابت
يحض على قتلة ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٥ ؛ كانت ربيعة
من بناته ٦٧ : ١٤

جذيمة بن علي — كان أبو العباس الأعمى من مواليه
٢٩٨ : ٥

جرير بن عبد الله — كانت عائشة ابنه من روحات
المعيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩ ؛ كان ممن ينهى الجمل
اليهم ٨٩ : ١ ؛ قال اقوم المعيرة بن شعبة حين مات :
استغفروا لأمي ثم ١٠٠ : ١٨ ؛ كان أحداً للسابل
ابن عبد الله الحلي ١٤٩ : ١٩

جزء بن مغول الموصلي — كانت حث المعينة من
جواريه ٣٤٨ : ٨

جعفر البرمكي — رثاء الرفاثي بشعر ٢٤٨ : ١

جعفر بن أبي طالب — حبر مقتنه ١٩٤ : ١٥

بلال بن أبي بردة — كان حمزة بن بيض منقطعاً إليه
٢٠٢ : ٤ ؛ قصة مزاحه مع حمزة ٢٠٣ : ١ ؛
قدوم حمزة بن بيض لزيارته ٢٢٤ : ٥ ؛ اشتاق
حمزة بن بيض إلى أهله وولده بعد إقامته معه مدة طويلة
فكتب إليه شعراً ٢٣٤ : ٥

بلج بن المغني — كان جواداً وقال بعض شعراء عبد القيس
فيه شعراً ٣٣٦ : ١١

بنان المغني — غنى بين يدي المنوكل في شعر محمد بن صالح
العلوي وكان محبوباً فأمر بإطلاقه ٣٧٠ : ٢
بنانة — كانت جارية لسكينة ١٥٢ : ١٣ ؛ كانت
تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكينة ١٥٣ : ٦

(ت)

تبر (الجارية) — كانت من جوارى أبي الشيص
٤٠٦ : ٩

تبع اليماني — خبر سيره إلى العراق وزوله بأرض معد
٣٥٤ : ٨

التجبي — هو قاتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣٢٤ : ١٢

(ث)

ثابت البلوي — كان يدعى ابن أرقم ٢٢٩ : ٦

ثابت بن سمالك — أقسم على النعمان بن بشير أن يقول
شعراً فأجابه إلى طلبه وكان أول شعر قاله ٤١ : ٥

ثابت بن قيس بن شماس — ذكر في شعر لأكعب
ابن مالك بعد قتل عثمان ٢٢٩ : ٤

جعفر بن حفص — خبر له مع عبد الله بن سليمان

٢: ٤٠٧

جعفر بن سليمان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات

بصرية من ولده ٨: ٤

جعفر بن يحيى — رثاه الرقاشى بشعر بعد قتله وصلبه

٥٤١: ٢٤٩ ذهاب ابن زيدان إليه يشكو إبراهيم

الموصلى لضربه إياه هو وغلبانه ٨: ٣٥٠

الجوف — كان من ولد آكل المزار حجر بن عمرو

١٢: ٣٥٤

(ح)

الحارث — كان يدعى آكل المزار ٦: ٣٥٨

الحارث بن خالد الخزومي — تزوج من حميدة بنت

النعمان بن المنذر ٥: ٥٣؛ كان يحسد الفضل

ابن العباس اللهم على شعره ويعاديه ٦: ١٨٤

الحارث بن الخزرج — ذكر عرضا ٥: ٤١

الحارث بن سامية بن لؤى — ذكر عرضا ١٤: ٣

الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والحيلاء

٢: ٧٦

الحارث بن كعب — كان من أنذاك بن زعبل

٦: ٣٣٢؛ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي

١٦: ٣٤٠

الحارث بن كلدة الثقفي — قصة طلاقه لزوجته الفارعة

١٧: ٨٨

الحارث بن مكدم — كان يدعى أبا الفارعة ١٤: ٥٦؛

ذكر في شعر لكعب بن زهير يرثي فيه ربيعة بن مكدم

٣: ٦٢؛ قصة قتله ٧: ٥٨

الحارث بن همام — مدحه أبو دراد الإيادي فأجزل

صلته ٩: ٣٧٣؛ خبر نزول فرقة من الإياديين عليه

١١: ٣٧٧

الحارث بن هند — ذكر في قصة ابن الهبولة لما غم

عسكر حجر ٧: ٣٥٧

حارثة بن قدامة السعدي — كان مبعوث على أسير

ابن أوطاة حين قتل عبد الرحمن وقثم أخى عبد الله

ابن العباس ٣: ٢٧١

الحارثي = عبد يغوث .

حبيب بن أبي ثابت — كان أبو العباس الأعمى يروى

عنه ٥: ٢٩٨

حبيب بن مسلمة — خبر تزوجه بميسون أم يزيد بن معاوية

١: ٤٠

حبيش بن دبلجة — بعثت سكية إليه بغالسة لأنه كان

من أخوالها ٨: ١٤٤

الحجاج — كان والده الجارية (أبي دواد الإيادي) وكان

يلقب حمران ٢: ٣٧٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — تزوج من هند بنت

أسماء فقال أخوها مالك شعرا في ذلك ١٠: ٥٤؛

ذكر عرضا ١٦: ٨٨؛ كان زاجر بن عبد الله الثقفي

من مواليه ٣: ٩٢؛ منع لحوم البقر خوفا من قلة

العمارة في السواد فقبل فيه شعر ١١: ٣٧٨

حجر بن عدي — كان ممن ينتسب إليهم الجمال ٢: ٨٩

حجر بن عمرو — شعر نسب إليه ١٦: ٣٥٣؛ نسبة

وأخباره ٣٥٤ — ٣٥٩

الحسن بن رجاء — كان محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي
من كتابه ٣٩٢: ٢
الحسن بن زيد — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا
إليه ١٢: ١٢١ ؛ مات ابنه زيد فرثاه محمد
ابن بشير بشعر ١١: ١٣١
الحسن بن سهل — أشد النضر بن شميل أمام المأمون
شعرا أعجبه فكانت المأمون إليه أن يكافئه ففعل
١٢: ٢١٥
الحسن بن علي — ذكر عرضا ١٢٥: ٢٤ ؛ سماه أبوه
حربا فسماه رسول الله الحسن ١١: ١٣٧ ؛ نحو من
هذا الخبر ١٣٨: ٤ ؛ عاتبه أخوه الحسين بن علي
في الرباب زوجته فقال شعرا في ذلك ١٣٩: ٥ ؛
خبر تزوجه من سلمى بنت امرئ القيس أخت الرباب
١٤١: ٤ ؛ خبر قتل أبيه والبيعة له ٢٧١: ٥
الحسن بن وهب — عن أحمد المكي بداره أمام إسحاق
ابن إبراهيم فيبالغ في الثناء على غنائه ١: ٣١٢ ؛
كان أبو تمام يعشق غلاما له وخبر ذلك ٣٩٧: ٩ ؛
طلب دعبل إليه حاجة بعد موت أبي تمام فقضاها له
٣٩٨: ٧
الحسين بن سعد — شعر له في العفة والقناعة ٤٣: ٧
الحسين بن علي — شعر له غنى فيه ١٣٦: ١٤ ؛
ترجمته وأخباره ١٣٧ — ١٧٤ ؛ خطبته الرباب
بنت امرئ القيس وخبر ذلك ١٤١: ٥ ؛ رثته الرباب
زوجته بشعر بعد قتله ١٤٢: ٣ ؛ رفضت ابنته سكينه
تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لشرفها
١١: ١٥٢ ؛ كانت ابنته سكينه تبغض أهل الكوفة
لقتلهم لياها ١٥٨: ١٥ ؛ سكينه بنته تسأل الفرزدق
عن أشعر الناس فيجيبها عن ذلك ١٧٠: ٥

خبره مع عوف بن محم ٣٥٥: ١ ؛ ذكر عرضا
٣٥٦: ٢ ؛ خبره مع هند بنت أسماء وقتلها ٣٥٧: ٢ ؛
شعر له في هند بنت أسماء ٣٥٨: ١٣
حدراء — ذكرت في شعر للفرزدق أنشدته بين يدي سليمان
ابن عبد الملك ١٥: ١٦٧
الحذاقي = أبو دواد الحذاقي .
حذيفة — وصية عمر بتوليته الإمارة بعد النعمان ٨٠: ٢
حرب = الحسن بن علي .
حرملة بن الأشعر المرمي — اختياره حكاه ابن عامر
وعلقمة ٢٨٧: ١٣
الحزامي = عبد الله بن عثمان .
الحزين الديلي — بينه وبين الفضل بن العباس وكان
الحزين مغرى به وسهجا ١٧٧: ١١
الحزين الكفاني — رجع إلى ابن حزم رقة يذكر فيها قصة
حمار الفضل بن العباس ١٨٠: ٩
حسان بن ثابت — كان يكنى ابن الفريضة ٣٥: ١٤ ؛
كان أجودهم شعرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم له ٢٣٢: ١١
حسان بن حسان — كان عاملا لعلي بن أبي طالب
قتله خيل معاوية ٢٦٧: ٤
الحسن بن الحسن بن علي — تزوجه من فاطمة بنت
الحسين بن علي ١٤٢: ١٣ ؛ كان ممن أنكر على
سكينه تزوجه من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٩: ١٥٢

حصن بن ضمضم — ذكر في شعر لائل تشوق فيه

إلى أهلها ٦: ٣٢٣

الخطيئة — بينه وبين سعيد بن العاص ١٩: ٣٧٨

حفص بن الأحنف العاصري — شعر نسبه أبو تمام

له ١٧: ٥٥

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص — كانت زوجة

للغيرة بن شعبة وهي أم ابنه حزة ١٨: ٨٦

الحكم — ذكر في شعر للعرجي ٤: ٢١٤

حكم الوادي — كان هو وديبة والغاضري من استوهب

الرشيد صحبتهم من إبراهيم المهدي ٩: ١٤٥

حماد — كان صاحب أبي غسان دما ذوالأنثى ٧: ٥٦

حمالة الخطب — ذكرت في شعر للفضل بن العباس الهادي

١١: ١٨٤

حمدونة بنت عيسى — خطبها محمد بن صالح فأبى عليه

ذلك فقال شعرا ٧: ٣٦٣ ؛ قصة زواجها من محمد

ابن صالح العلوي ١٣: ٣٦٤ ؛ بقية الخبر ٤: ٣٦٥

حمران بن بحر — كان الحجاج والد أبي دواد يلقب به

٣: ٣٧٣

حمزة بن بيض — شعر له غنى فيه ١٢: ٢٠١ ؛

أخباره ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥ ؛ خبر قدومه على محمد

ابن يزيد بن المهلب وشعره فيه ومكافأة محمد له

١٢: ٢٠٣ ؛ نبوة له ٢٠٥: ١٤ ؛ هجاء قوما

أساءوا ضيافته ٢٠٦: ٩ ؛ شعر له ينم عن جبنه

٢٠٧: ٣ ؛ بينه وبين أبي الجون السعيمي ٧: ٢٠٨

مدح يزيد بن المهلب وهو في السجن بشعر فكافاه

٥: ٢٠٩ ؛ مدحه سليمان بن عبد الملك بشعر فكافاه

على ذلك ٢١٠: ١٧ ؛ يغار من الحكيم لمدحه محمد

ابن يزيد ومكافأته إياه ٢١١: ٧ ؛ طاب المأمون

إلى النضر بن شميل أن يشده أخلب بيت للعرب فأشده

أبياتا من شعره أعجبه ٢١٤: ٢ ؛ عبث عبد الملك

ابن بشر به ٢١٥: ١٧ ؛ رؤيا شعرية له ٢١٨:

٧ ؛ شعره في ابن عمه الذي حج معه ٢١٩: ٥٥ ؛

يعاتب محمد بن زيد لتأخيره مكافأته فيرضيه ٢٢٠:

١١ ؛ صداقته لمحمد بن الزبرقان ٢٢٣: ١٥ ؛ طالت

لقامته بالبصرة فتشوق إلى أهله وقال شعرا في ذلك

٥: ٢٢٤

حمزة بن المغيرة — كانت أمه تدعى حفصة بنت سعد

ابن أبي وقاص ١٨: ٨٦

حمويه الوصيف — ذكر في قصة لذات الخال ٣٤٢:

٩ ؛ بقية الخبر ١٠: ٣٤٣

حميدة (بنت النعمان بن بشير) — كانت شاعرة ذات

لسان وعارضة وهجت أزواجها بشعر ٤: ٥٣ ؛

نسبة شعر إلى هند بنت النعمان أختها ٢٠: ٥٤

حشمة بنت هاشم — كانت أم أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب ٧: ٢٩٦

الحوفزان — ذكر في شعر لربيعة الرقي يمدح به مع بن

زائدة ويعجوه في آن واحد ١٩: ٢٦٣ ؛ كانت

بنت السليل امرأة من ولده ٩: ٢٦٤

(خ)

الخارجي = محمد بن بشير

خالد بن عبد الله القسري — كتاب هشام إليه بولية

ابنه مسلمة العهد بعده وقصة ذلك ١٨: ٢٧٩

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —

كان إذا صعد المنبر شتم علياً فقتلته سكينة ١٤٣ :

١٠ ؛ إسماعيل لسكينة بعد وفاتها ١٧١ : ١٤ ؛ روى

بنيين لحيدة بنت النعمان بن بشير، وعبره رواها لغيره

٩ : ٥٤

خالد بن المهاجر بن خالد — كان ابن أنى عبد الرحمن

ابن خالد بن الوليد ١٩٧ : ١٢

خالد بن الوليد — استشهد بشير بن سعد معه يوم عين

التمر ٢٨ : ١١ ؛ كان يدعى سيف الله وسيف

رسوله ٧١ : ١٦ ؛ بلاؤه البلاء الحسن في الإسلام

١٩٤ : ١٠ ؛ كان في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم حنين ١٩٥ : ١ ؛ قال عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خالد بن الوليد ١٩٦ :

٢ ؛ خبره مع عمر وعقمة بن علاثة ١٩٧ : ١ ؛

بقية الخير ١٩٨ : ١ ؛ وجهه أبو بكر لم ينجى كلاب

ليوقعه وقصة ذلك ٢٩٣ : ١٩ ؛ كان صديقاً

لعقمة بن علاثة ٢٩٦ : ٥

خالد بن يزيد بن مزيد — مدحه أحمد بن يحيى المكي

بشعر ٣١٥ : ٧ ؛ مدحه أبو تمام فأعطاه عشرة

آلاف درهم ونفقة لسفره فقال شعرا في ذلك ٣٩١ : ٨

خالدة بنت جعفر بن كلاب — كانت جدة لكبشة

أم عامر بن الطفيل لأه ٢٨٣ : ١٤

خديجة بنت خويلد — كانت أم فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ٨

الخصيب — مدحه أبو الشيب بيت شعر وجبر ذلك

٤٠٣ : ٥

الخطابي = سعيد بن عبد الكريم الخطابي .

خفاف — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة

ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٩

خنث = ذات الخال .

(د)

داود (عليه السلام) — ذكر في قصة لأبي تمام مع

الحسن بن وهب ٣٩٧ : ١٢

دبية — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي دمشق واستوحيه

صحبه هو والفاضل وعبيدة بن أشعب وحكم الرازي

فوههم له ١٤٥ : ٨

دجاجة بنت عبد الله — كانت أختا لعبد الله بن زائدة

٢٦٤ : ٩

دريد بن الصمة — قتل ربيعة بن مكرم فارسي من

أصحابه وخبر ذلك ٦٥ : ٣ ؛ بقية الخير ٦٦ : ١

٦٧ : ٨ ؛ ذكر في شعر لريطة بنت جندل الطعان

١ : ٦٨

دعبل الخزاعي أبو علي — يعتذر عن تعصمه على أبي

تمام ٣٩٣ : ٧ ؛ ذكر في شعر لنصيب ١٦٤ : ٨

دعلج — ذكر في شعر لمروان بن سرافة ٢٨٧ : ٩

دوادة (بنت أبي دواد) — وصفها لثور ٣٨٠ : ٥

الديان — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب

٣٣١ : ١٩

(ذ)

ذات الأذنين = عائشة بنت طلحة .

ذات الخال — كان يقال لها خنث ؛ ٣٤١ : ١٦ ؛

أخبارها ٣٤٢ — ٣٥٣ ؛ كانت من جوارى

الرشيد ٣٤٣ : ٩ ؛ قصة قطع خالها ٣٤٤ : ١ ؛

ربيعة بن مكرم — ذكر في شعر لحسان بن ثابت
الأنصاري ٥٥:٥٥ ؛ خبر مقتله ونسبه ٥٦ — ٧٨ ؛
أشعار في رثائه ٥٨:٥٩، ٥٨:٦٠، ٦٣:٦١ ؛
أم عمرو أخته رثيه بشعر ٦٢:٥ ؛ رثاؤه أيضا
٦٣:٧ ؛ شعر لحسان بن ثابت يرثيه به ٦٤:٩ ؛
نجدة دريد بن الصمة له حين وجده أعزل لا سلاح
معه وقال شعرا في ذلك ٦٦:٢ ؛ خبر إغارة رهطه
على بني جشم وقصة ذلك ٦٧:٧ ؛ شعر لريلة بنت
جذل الطعان في إغارة رهطه على بني جشم ٦٨:١ ؛
كان من بني كنانة ٧١:٣ ؛ مثال من حكمه ٧٣:
١٥ ؛ كان يوصف بالجدانة والفتنة ٧٦:٢ ؛
أجود بيت في وصف الطعنة لقائه أهلبان بن عادياء
٧٧:١٥ ؛ ذكر عرضا ٧٨:١٢

رستم — خبر مراسلة المغيرة بن شعبة له ٧٩:١٣

الرشيد — غنت قرية العمريه صوتا أطربه فوهب ليحيى
المكي عشرة آلاف درهم ٧٧:١١ ؛ يطلب من جلسائه
أن ينشدوه شعرا في امرأة حفرة وخبر ذلك ١١٣:
١٧ ؛ بقية الخبر ١١٤:١١ ؛ خبر توليته إبراهيم
ابن المهدي دمشق ١٤٥:٨ ؛ مدحه الرقاشي بشعر
وأجازه ٢٤٥:٩ ؛ وقف على قبر العباس بن محمد
ابن خالد بن برمك حتى وري التراب وقال الرقاشي
شعرا في ذلك ٢٤٧:٧ ؛ أضعف مكافأة الرقاشي
حين سمع رثاءه بلخمر بن يحيى البرمكي ٢٤٩:٧ ؛ ذكر
عرضا ٢٥٧:١٤ ؛ كان ربيعة الرقي سببا
في غضبه على العباس بن محمد ٢٥٨:١ ؛ عيى العباس
ابن محمد بربيعة الرقي بحضرته ٢٥٩:١ ؛ يجزل
صلة رجلين من قريش مدحاه ٢٦١:١٢ ؛ ذكر

كانت هوى للرشيد وقال الشعر فيها ٣٤٥:١ ؛
مجلس غناء وسمر ٣٤٦:٢ ؛ غناء لإبراهيم الموصلي
فيها ٣٤٧:٤ ؛ شعر لإبراهيم فيها ٣٤٩:٣ ؛
شعر لإبراهيم أيضا فيها ٣٥٢:٢ ؛ نحو ما تقدم
٣٥٣:٦

ذفافة العباسي — هجاه مكذف أبو سلبى بشعر وخبر ذلك
٣٩٦:١٦ ؛ بقية الخبر ٣٩٧:٢

ذلفاء — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح الحسني يهجو به
أبا الساج الأشروسي لحبسه إياه وكان أحد قواد
المعتمد العباسي ٣٧١:١٣

ذورعين — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢:٩

ذو نواس — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢:٩

(ر)

رباب بن البراء = رباب الشني .

الرباب بنت امرئ القيس — ذكرت في شعر للحسين
ابن علي بن أبي طالب غنى فيه ١٣٦:١٢ ؛ شعر
لحسين فيها ١٣٨:١٢ ؛ نحو ما تقدم ١٣٩:٦ ؛
خبر ترويحها من الحسين بن علي ١٤١:٩ ؛ رثاؤها
لزوجه الحسين ١٤٢:٣ ؛ ذكر السبب في تسميتها
كذلك ١٥٠:٨

رباب الشني — خير أهل الأرض هو ربحيرا الراهب
٣٣٦:٥٣

ربيعة بن كعب الأرت — من أجداد عبيد يغوث
ابن صلاة ٣٢٨:٤

ريطة بنت عبد الله — كانت أمها سعدى بنت عوف
٨ : ٢٧٤

(ز)

زائدة بن عبد الله — كان والدها لعن بن زائدة الشيباني
٨ : ٢٦٤

الزبيدي — صاحب تاج العروس في اللغة ٣ : ١٥

الزبير — رأى له في اللغة ٣٠٥ : ١٦

الزبير بن بكار — ذكر عرضا ٣ : ١٤

زعل بن كعب — كان أخا للحارث بن كعب
٦ : ٣٣٢

الزخشري — ذكر عرضا ٩٢ : ١٨

زمنة بن الأسود بن المطالب — كان يدعى زادا لركب
١٧ : ١٢٢

زنقطة — كان من غلمان الفرزدق ١٦٥ : ١٤

زهراء — بنت سكينه من مصعب بن الزبير ١٥٠ : ٧

الزهري — ذكر عرضا ٣٤٦ : ١١

زهير بن بقر — ذكر في حديث يوم الكلاب ٣٣٠ : ٢

زياد (أخو أبي بكر) — قصة أخيه مع المعيرة
ابن شعبة وتفصيل ذلك ٩٥ : ٧ ؛ بقية الخبر ٩٧ :
٤ : ٩٨ ؛ ١٢

زياد بن الهبولة — القتال بينه وبين حجر بن عمار وكل
المرار ٣٥٤ : ١٠ ؛ بقية الخبر ٣٥٥ : ٦ ؛ تفصيله
ومداعبه لهند امرأة حجر ٣٥٦ : ٢ ؛ قتله لها
٣٥٧ : ٣ ؛ بقية الخبر ٣٥٨ : ٧

عرضا ٢٨٠ : ١٥ ؛ شرائه ذات الخال بسبعين ألف
درهم ٣٤٢ : ٤ ؛ بقية الخبر ٣٤٣ : ٢ ؛ استرضاه لها
٣٤٤ : ١ ؛ كانت ذات الخال هوى له ٣٤٥ : ١ ؛
وجه إلى ذات الخال ذات لبيلة فحضرت إليه وغنت
جاريته ٣٤٦ : ٢ ؛ هو الذي لقب مسلم بن الوليد
بصريع الفواني ٤٠٢ : ٣

رفاعة بن عبد المنذر العمري = رفاعة العمري .
رفاعة العمري — ذكر في شعر كعب بن مالك الأنصاري
٢٢٩ : ٨

رقية بن عامر بن كعب — خبر خلافه مع أبي دوداد
الإبادي ٣٨٠ : ١٣

الرقطاء (امرأة من ثقيف) — خبر اختلاف المغيرة
ابن شعبة إليها وإنكار أبي بكر عليه ذلك ٩٤ : ٧
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كانت زوجة لعتبة بن أبي لهب ١٧٥ : ١٧

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب
بها في شعره ٣٤ : ١٤ ؛ بقية الخبر ٣٥ : ٦

روح بن زنباع — كان زوجا لحميذة بنت النعمان بن بشير
١٠٥٣ : ١ ؛ طلاقه لحميذة ١٠٥٤ : ١ ؛ يستشهد لمعاوية
بأنشجع بيت وصف به رجل قومه من شعر كعب بن
مالك الأنصاري ٢٣٤ : ١١

ريا — ذكرت عرضا ١٩ : ١٢

رياح — كان كاتب الأمير ١٩١ : ١٠

ريطة بنت جندل الطعان — ذكرت في شعر قيسل
في رثاء ربيعة بن مكدم ٦٤ : ٦٣ ؛ ٦٧ : ١٤ ؛ كانت
طلعية ربيعة بن مكدم وأمراة ٦٨ : ٨

زيد بن حارثة — خبر مقتله ١٩٤ : ١٥

زيد بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا إليه

١٢ : ١٢١ ؛ بكاه الخارجي لبكاه هند واعتراضه عليه

١٢٣ : ٨ ؛ بلغته أبيات للخارجي فبعث إليه بصلاة

١٢٤ : ١ ؛ ذكر عرضا ١٢٥ : ٢٤ ؛ محمد بن بشير

يرثيه بشعر ١٣١ : ١٠ : ١٣٢

زيد بن الخطاب — كان سعيد بن عبد الكريم الخطابي

من ولده ٢٥١ : ٨

زيد بن عمرو بن عثمان — خبر زواجه من سكيته بنت

الحسين بن علي ١٤٦ : ٣ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٢ ؛

كان ممن تزوج بسكيته ١٤٩ : ١٦ ؛ تزوج سكيته

بعد عمرو بن حكيم بن حزام ١٥٢ : ٨ ؛ خروجه بسكيته

إلى مكة ١٥٣ : ١٧ ؛ كان له ولد من سكيته يقال

له قرين ١٥٤ : ١٠ ؛ مغاضبته لسكيته ١٥٥ : ١٥ ؛

خضوعه لسكيته ١٥٦ : ١٧ ؛ بقية الخبر ١٥٧ : ٣ ؛

زينب — تزوجها الخارجي ثم طلقها فندم وتذكرها فقال

شعرا في ذلك ١٢٠ : ٧

زينب بنت عبد الرحمن — كانت أما لأم حكيم

٢٧٤ : ٣ ؛ كانت تدعى بالموصلة ٢٧٥ : ٥ ؛

لم يرض عبد الملك زواجها من يحيى فأجابته بجواب

أسكتته ٢٧٦ : ٢٠٦

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — مع أشعب ٣١٩ : ٨

سامية بن لؤي بن غالب — هو الجد السادس لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ١١ : ١١

سائب بن ذكوان — كان راوية كثير ١١٦ : ١٥

سباب — من موالى بني أمية ١٣٥ : ٩

سبحر — جارية كان الرشيد يهواها ويقول فيها الشعر

٣٤٥ : ٢

سدوس بن شيبان — كان من أشرف بكر بن رائل

٣٥٤ : ١٧ ؛ قصة له مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١١ ؛

بقية الخبر ٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ٢

سعاد — ذكرت في شعر بلخير ١٦٩ : ٦

سعد أبو درة — كان حاجبا لعبد الملك بن مروان

٤٢ : ٤٤ ؛ بينه وبين معاوية والنعمان بن بشير ٤٨ : ٥

سعد بن أبي وقاص — كان من شهد القادسية مع

المغيرة بن شعبة ٧٩ : ١٢

سعد بن الحصين — كان جدا للنعمان بن بشير ٤٣ : ٤

سعد بن زيد مناة — خبر له مع قيس بن عاصم

٣٣١ : ١١

سعد العشيرة — خبره مع عبد يفيث بن سلامة ٣٣١ : ١٢

سعد بن معاذ — هو ابن معاذ المذكور في شعر لكعب

ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٩

سعدة بنت عبد الله — كانت أما لعبد الله بن عثمان

الحزامي ١٥٢ : ٣ ؛ ذكرت في شعر الرقائي ٣٤٤ : ٥

سعدى (زوجة محمد بن بشير الخارجي) —

ذكرت في شعره ١٠٥ : ٧ ؛ غاضبت زوجها

فاعترضها وعاد إلى زوجته الأخرى وبعد ذلك اشتاق

إلى سعدى فرجع إليها وقال شعرا في ذلك ١٣٠ : ٣

سعدى بنت عوف — كانت أم زينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٤

سعيد بن حميد — كان هو ومحمد بن صالح العلوي يتقارضان

الأشعار ويتكاتبان بها ٩ : ٣٦٨ كان هو ومحمد

ابن صالح سكيرين وخبر ذلك ١ : ٣٦٩

سعيد الزبيرى — ذكر عرضا ٧ : ٣٣

سعيد بن العاص — تخاب من معاوية لمليه وكان عامله

على المدينة ٣٨ : ٦٠ بقية الخبر ٤ : ٣٩ كان يكنى

أبا أحيحة ١٨٢ : ٢٠ زواجه من هند بنت

الفرافصة ٨ : ٣٢٢ الخطيئة عنده ورأيه في أشعر

الشعراء ١٨ : ٣٧٨

سعيد بن عبد الرحمن — كان من الأنصار ٢٢ : ١١١

سعيد بن عبد الكريم الخطابي — كان عثمان بن دراج

يلازمه ٨ : ٢٥١

سفيان الثوري — يروى حديثا عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٣ : ٣٤٦

سفيان بن عوف بن المغفل — من وجهه معاوية

إلى الأنبار ٢٢ : ٢٦٦

السكرى = أبو سعيد .

سكينة بنت الحسين — ذكرت في شعر الحسين بن علي

والدها ١٣٦ : ١٢ شعر الحسين في أمراته الرباب

وفها ١٣٨ : ١٥ الخبر بعينه ١٣٩ : ٥ كان لها

أخ يدعى عبد الله بن الحسين ١٤٠ : ١٠ كانت تدعى

آمنة ١٤١ : ١٤ رثاؤها لأبيها الحسين بن علي حين

قتل بشعر ١٤٢ : ٣ بينها وبين بنت لعثمان بن عفان

١٤٣ : ٤ كانت أحسن الناس شعرا (بفتح الشين)

١٤٤ : ٣ مثال من مزاحها ١٤٥ : ١ كان زيد

ابن عمرو بن عثمان بن عفان زوجا لها ١٤٦ : ٣ قصة

لها مع أشعب ١٤٨ : ٨ بقية الخبر ١٤٩ : ٨

تصف نفسها حين دخولها على مصعب بن الزبير ١٥٠ :

٥ بينها وبين عائشة بنت طلحة ١٥٢ : ٣ كان

عبد الله بن الحسن بن علي أول أزواجها ١٥٣ : ٨

زواجها من مصعب بن الزبير ١٥٤ : ١٤ تزوجها

مصعب على ألف ألف ١٥٥ : ٣ تكريم ابن حزم

القاضي لإياها ١٥٦ : ٣ بقية الخبر ١٥٧ : ٣

كانت تفض أهل الكوفة لقتلهم والدها ١٥٨ : ١٤

كانت شديدة الحرص على تعرف أخبار الناس ١٥٩ :

١ استبدلت بهاها في الزوراء قصرا بلرق الجماء أعجبها

حسنه ١٦٠ : ١ كانت ناقدة للشعر ١٦١ : ٥

تحكيم الرواة لإياها في شعر الشعراء ١٦٣ : ١٠

تسال الفزدق عن أشعر الناس فيجبها ١٧٠ : ١

وفاتها والصلاة عليها ١٧١ : ٧

سلمة — ذكر عرضا ٢٠ : ٩٣

سلمة بن الأكوع — كان من رجاز قرش ١٧ : ٢٣٠

سلمة بن عبد الله بن الوليد — أمها سعدى بنت عوف

٨ : ٢٧٤

سليمى — ذكرت في شعر للحسين بن مطير الأسدي

١١ : ١٦ ذكرت في شعر لإبراهيم بن بشير ١١ : ٥٢

سليمى بنت امرئ القيس — كانت زوجة للحسن

ابن علي بن أبي طالب ٨ : ١٤١

سليط بن قتب — من بني نهد ١٧ : ٣٣٦

السندري بن يزيد — كان من بني الأحوص ٢٨٩ :
٢ : إنشاده أبياتا لقحافة بن عوف بن الأحوص
٤ : ٢٩٠

سندى بن على — ذكر عرضا ١٨ : ٣١١

السميلي — ذكر عرضا ١٧ : ١٧٥

سيف الله = خالد بن الوليد .

(ش)

شبر — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شبل بن معبد — خبره مع المغيرة بن شعبة والمرأة التي
كان يختلف إليها في حجرة مجاورة لأبي بكر ٧ : ٩٥

شبير — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شرة (الجارية) — كانت من جوارى شارية وقد

تعشقها المعتمد الخليفة ٢ : ١٣

شريح القاضي — يضرب مصقلة بن هيرة الحسد لشتمه

المغيرة بن شعبة ٦ : ٩٢

شيبة = عبد المطلب .

شيبة بن ربيعة — ذكر عرضا ١٥ : ٣٢٦

شيبة بن نصاح — صلى على سكتة بعد وفاتها ١٥٤ :

٧ : هذا الخبر بعينه ٧ : ١٧٢

(ص)

صالح بن وصيف — كان يودع جوهرة عند شارية

المغنية ٩ : ١٣

صخر بن عمرو — ذكر في شعر للنساء ١٤ : ٢١

السميل بن عبد الله البجلي — كانت أمها بنتا

لعبد الله بن الحسن بن علي زوج سكتة ١٩ : ١٤٧

سليمان بن الحصين — حكاية له مع محمد بن بشير

الخارجي ١١١ : ١٤ : موقفه الكريم من الخارجي

وإبائه الضيم ١١٢ : ٢ : كان خليلا للخارجي فات

فتراه بشعر ١١٣ : ٧ : كان من بني أسلم ١١٥ :

١٠ : شعر للخارجي فيه حين نظر إلى نعشه ١٢٤ : ٦

سليمان بن عبد الملك — خروج زيد بن عمرو معه

إلى الحج ١٤٦ : ٥ : يشير على زيد بن عمرو بتطليق

سكتة فيجيبه إلى طلبه ١٥٤ : ٢ : الفرزدق ينشده

من أشعاره ١٦٧ : ١٤ : يأمر بإقامة الحسد على

الفرزدق فيعتذر إليه فيجيزه ويخلع عليه ١٦٨ : ٣ :

سأله الفضل بن العباس عطاء فنهه فجهاه بشعر ١٧٨ :

٨ : هذا الخبر بعينه ١٧٩ : ٢ : حجه في خلافة الوليد

١٨٣ : ١٦ : غضبه على الفضل بن العباس حين سمع

شعره له ١٨٤ : ١ : مدحه حمزة بن بيز فأكافاه

٢١٠ : ١٧ : استكساه حمزة بن بيز فكساه

٢٢٤ : ١٧ : بقية الخبر ٢٢٥ : ١

سليمان بن على — ذكر عرضا ٢ : ٢٥٠

سليمان بن يسار — إرسال سكتة إليه ١٥ : ١٤٤

سليمي — ذكرت في شعر لإبراهيم بن بشير ١٠ : ٥٢ :

١٩٢ : ١٥ : ٢٧٨ : ٩

سماك بن خرشة — كان يكنى أبا دجانة ٢٢٩ : ٢٥٠ :

سمانة — كان من حاشية المعتمد الخليفة ١٤ : ٣١٥

سنان بن سمي بن خالد — أسره علقمة بن علاثة

٣٣٢ : ١٣ : ٣٥٣ : ٥

صحرة بنت الحارث — كانت أم المهاجر بن خالد
ابن الوليد ١٩٤ : ٤
صدقة (بنيم ابن عنيسة) — شعر لحزة بن بيض فيه
٢٠٤ : ١٦

صريع الغواني = مسلم بن الوليد .

صليح بن عبيد غنم — كان من أشرف بكر بن وائل
٣٥٤ : ١٦ ؛ هو وسدوس بنحسان بنحمر بن عمرو
٣٥٥ : ١١

(ض)

ضب بن الفرافصة — شعر لنائلة بنت الفرافصة غنى
فيه ٣٢١ : ٧ ؛ كان من أبناء الفرافصة ؛ ٣٢٢ :
١٨ ؛ ذكر في شعر لنائلة بنت الفرافصة ٣٢٣ : ٤
ضبيعة بن أسد بن ربيعة — هو ضبيعة أخصم
٩٠ : ١٥ ، ١٦
ضبيعة بن قيس — كان من أشرف بكر بن وائل
٣٥٤ : ١٧

الضحاك بن قيس — كان قتله بمرج راهط ٢٩ : ٢ ؛
أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حص بعد مقتله
٤٠ : ٣ ؛ كان من أمره معاوية يقتل كل من وجده
من شيعة على بن أبي طالب وقصة ذلك ٢٦٦ : ٨ ؛
خبر إغاراته على الحيرة ٢٦٩ : ١ ؛ الخبر بعينه
٢٧٠ : ١

ضرار بن الخطاطب الفهري — شعر نسب إليه وإلى
حسان بن ثابت ٥٥ : ٧

ضمرة بن ليبيد الحماسي — ذكر في حديث يوم الكلاب
٣٣٠ : ١٧ ؛ خبر قتل بني ضمة لإياه ٣٣٢ : ١٥
ضمياء (جارية الرشيد) — شعر للرشيد فيها ٣٤٥ : ٢

(ط)

طاهر بن الحسين — كان قائدا فارسيا كبيرا وكان
الفضل بن عبد الصمد بن رقاش منقطعا إليه ، ولازمه
حتى مات ٢٤٦ : ١
طاهر بن عبد الله الهاشمي — إنشاده شعرا لعيسى
ابن موسى ٢٤٢ : ١

طريقة — كانت بنتا لأبي كعب (رجل من مراد)
٢٣٩ : ١٣

الطفيل — أمه تدعى أم البنين بنت ربيعة بن عمرو
ابن عامر بن صعصعة ٢٨٣ : ١٥

طلحة بن عبيد الله — كانت زوجة لمحمد بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وأراد أن يتزوج بخالدة
المكية عليها سرا فأبى وخبر ذلك ١٩٢ : ٦ ؛ تزوج
من سعدى بنت عوف وأولدها يحيى وعيسى ٢٧٤ : ٩

(ظ)

ظبية — كانت أمة لبني نهار بن أبي ربيعة لقيها عبد الله
ابن زائدة فوقع عليها فولدت له زائدة بن عبد الله أبامع
ابن رائدة ٢٦٤ : ٦

ظنين بن المكي — ذكر عرضا ٣١٢ : ١٨

(ع)

عاصم — ذكر في شعر للسندري ٣٩٠ : ١٢

العاصي بن هشام — كان من أجداد الفضل بن العباس
اللهي ١٨٤ : ٧

عامر — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
١٣ : ٣٨

عامر الشعبي — يروي قصة عن النعمان بن بشير واشتياقه
للغناء ٣٣ : ٨

عامر بن الطفيل — كان مشهورا بالسن والتجربة
٢ : ٧٦ ؛ ذكر في شعر لأعشى بهجويه علقمة بن علاثة
٢٨١ : ١٤ ؛ مدحه أعشى بن قيس بن ثعلبة بشعر
ومجاء علقمة بن علاثة ٢٨٢ : ٣ ؛ منافرة بينه وبين
علقمة بن علاثة ٢٨٣ : ١ ؛ ذكر السب في منافرة
لعلقمة ٢٨٤ : ١ ؛ بقية الخبر ٢٨٥ : ٥
مفاخرة علقمة له ٢٨٦ : ٢ ؛ الخبر بجمته ٢٩٥ :
٣ ؛ طعنه مسهر بن صلالة في عينه يوم نيفت الريح
١٣ : ٣٢٨

عامر بن مالك — كان عما لعامر بن الطفيل ٢٨٦ :
١٣ ؛ ذكر عرضا ٢٨٩ : ١ ؛ ذكر في شعر
لقحافة بن عوف ٢٩٠ : ٢ ؛ تفضيله على علقمة
ابن علاثة ٢٩٢ : ٢ ؛ محرابوهم عنه عشرين
٢٩٣ : ٢ ؛ كان من أشرف بكر بن وائل
١٧ : ٣٥٤

عامر بن وائلة — كان من أصحاب علي بن أبي طالب
٨ : ٢٩٨

عائشة (أم المؤمنين) — خبرها مع عمر بن الخطاب
٩ : ٩٣ ؛ بقية الخبر ٩٤ : ١

عائشة بنت جبرير بن عبد الله — كانت من زوجات
المغيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩

عائشة بنت طلحة — مفاخرة بينها وبين سكينه بنت
الحسين واختصامهما إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١ :
٤٤١

عائشة بنت يحيى — خطبة الخارجي إياها وإياها
زواجه ١٠٣ : ٣

عباد بن الحصين — هزم المنفى بن مخربة أحد وجوه
أصحاب المختار في بعض حروبه ٣٣٦ : ١٠

العباس بن الأحنف — صوت له غنى فيه أمام الرشيد
٣٤٣ : ١٥ ؛ مكافأة الرشيد له على غنائه له ٣٤٤ : ٢
عباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر الفضل بن العباس
١٧٢ : ١٧ ؛ كانت أم الفضل بن العباس اللهبي
ابنته ١٧٥ : ٦

العباس بن المأمون — كان على بن زيد من كتابه
٢٥٢ : ٦

العباس بن محمد بن خالد — خبر وفاته بالخلد ٢٤٧ :
١٤٦٧

العباس بن محمد بن علي — مدحه ربيعة الرق بشعر
لم يسبق إليه حسنا فكافأه على ذلك ٢٥٦ : ١٢ ؛
بقية الخبر ٢٥٧ : ٧ ؛ ٢٥٨ : ١ ؛ ٢٥٩ : ١
العباسة بنت المهدي — كانت من موالى أبي الخطاب
قرين النخاس ٣٤١ : ١٤

عبد الأرقم — ذكر في شعر للنعمان بن بشير ٤٥ : ٨

عبد الله بن أبي سريح — بنه وبين عقيل بن أبي طالب
٢٦٨ : ١٥ ؛ بقية الخبر ٢٦٩ : ١٠

عبد الله بن جندل الطعان — ذكر في خبر مقتل ربيعة

ابن مكدم ١٣: ٥٦

عبد الله بن الحسن — كان محمد بن مشير الخارجي من

أجداده ٨: ١٠٢ ؛ كان زوجا لهند بنت أبي عبيدة

١٢٢: ٥ ؛ يلوم الخارجي على بكائه أمام هند بنت

أبي عبيدة وقد جاء إليها ليعزيها عن أبيها ١٢٣: ٢ ؛

يصحح أم سكينه بنت الحسين ١٣٩: ١٠ ؛ كان

من أزواج سكينه بنت الحسين ١٤٩: ١٨ ؛ هو

أبو عذرة سكينه رضى الله عنها ١٥١: ١٠ ؛ قتل

عن سكينه ولم تله ١٥٣: ٨ ؛ هو الذي ابتاع

عودا لسكينه بعد وفاتها بأربع مائة دينار ١٧٢: ٨ ؛

كان ابن عم سكينه رضى الله عنها ١٤٩: ١٤

عبد الله بن حسن بن حسن — من أجداد محمد بن

صالح العلوي ٣٦٠: ٥

عبد الله بن الحسين — كان أخا لسكينه بنت الحسين

١٤٠: ١

عبد الله بن حصين بن ربيعة — كان يدعى ابن

لسان الحمرة ٨٩: ١٩

عبد الله بن رباحة — قتل يوم مؤتة ١٩٤: ١٦

عبد الله بن زائدة — لقي أمة لبنى نهار بن أبي ربيعة

فوقع عليها فأولدها زائدة بن عبد الله ٢٦٤: ٧

عبد الله بن الزبير — يقال إنه أول مولود ولد بالمدينة

بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ٢٩:

٦ ؛ تشوق النعمان بن بشير إلى الغناء بالمدينة في أيامه

٣٢: ٩ ؛ ذكر في خبر مقتل النعمان بن بشير ٤٠:

٥ ؛ كان بينه وبين أخيه مصعب رسول يقال له

أبو السلاس ١٥٤: ١٤ ؛ كتاب من عبد الله بن

همام إليه ١٥٥: ٤ ؛ اضطغانه على خالد بن المهاجر

وقصة ذلك ١٩٧: ١٦ ؛ شعر لأبي العباس الأعمى

يحبض بن أمية عليه ٣٠١: ١٧ ؛ العباس الأعمى

يهجوه ٣٠٢: ١١ ؛ عبد الملك بن مروان يدعو

إلى كسائه ٣٠٤: ٧ ؛ ذكر في كتاب نائلة إلى معاوية

تصف فيه مقتل عثمان ٣٢٦: ٩

عبد الله بن طاهر — هو وأحمد بن يوسف عند المأمون

٢٤: ١٠ ؛ شخص أصغر أبي تمام إليه وهو بنجراسان

٣٩٥: ٢ ؛ رثاء أبي تمام له عن ولدين ماتا له

٣٩٨: ١٤

عبد الله بن عبد المدان الحارثي — قتله بسر بن أرطاة

بنجران ٢٦٦: ١٤

عبد الله بن عثمان الخزاعي — كان من أزواج سكينه

١٤٩: ١٦ ؛ هو الذي خلف الأصمغ بن عبد العزيز

على سكينه ١٥٢: ٢ ؛ نشوز سكينه عايسه وطلاقها

منه ١٥٣: ٩

عبد الله بن كعب — هو الذي قتل النعمان بن جساس

٣٣١: ٦

عبد الله المأمون — كان من أولاد الرشيد ١١٤: ١٢

عبد الله بن مسلم — قصة له مع أبي السائب المخزومي

٣١٧: ٦

عبد الله = عثمان بن عفان .

عبد الله بن المعتز — كان يؤلف عن شارية ٤: ٤ ؛

يقول إن المنعم ابتاع شارية بثلاثمائة ألف درهم

١٩: ٨ ؛ كان يفضل شعره ويثني عليه ٤٠٠: ١٨

عبد الله بن همام — كتابه إلى عبد الله بن الزبير على يد

أبي السلاس ٤: ١٥٥

عبد الله بن الوليد بن المغيرة — تزوج من سعدى بنت

عوف وأولدها سلة وريلة ٨: ٢٧٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — خطبته سعدى

بنت عوف بعد وفاة طلحة بن عبيد الله ١٠: ٢٧٤

عبد الرحمن بن حاطب — هو الذي بعثته نائلة بنت

الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ومعه قيص عمان

٢: ٣٢٥

عبد الرحمن بن حسان — كان يشب برملة بنت معاوية

وشعره فيها ١٤: ٣٤ ؛ ضربه مروان بن الحكم الخلد

ولم يضرب أخاه حين تهاجبا وتقاذفا ٦: ٤٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — معاوية يدبر قتله

١١: ١٩٧

عبد الرحمن بن عبيد الأزدي — ذكر في كتاب لعل

ابن أبي طالب ١٠: ٢٦٩

عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس — قتله هروثم

أخوه وشعر أم حكيم أمهما في ذلك ٣: ٢٧١

عبد الرحمن بن عتبسة — تبنيه صدقة ١١: ٢٠٤ ؛

موته ٩: ٢٠٥

عبد الرحمن بن مالك — ذكر في قصة عيسى بن موسى

حين دخل الحيرة ١٥: ٢٤٢

عبد العزيز بن أبان — زواج أمه زينب بنت عبد الرحمن

من أبيه أبان بن مروان بن الحكم ٦: ٢٧٥

عبد العزيز بن مروان — نعى إلى أخيه عبد الملك فتمثل

بأبيات للخارجي وجعل يرددها ويكي ١٤: ١١٣

عبد العزيز بن المطلب — بينه وبين عبد الله بن مسلم

ابن جندب الخلد وأبي السائب الخزومي ١٠: ٣١٧

عبد العزيز بن عبد المطلب — خبره مع الحزير

الكافي وحمار الفضل الأهمي ٩: ١٨٠

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك — زواجه من

أم حكيم ١٧: ٢٧٦ ؛ ذكر في شعر لحرير ٨: ٢٧٧

عبد عمرو بن شريح — ذكر في شعر لمروان بن سراقه

٨: ٢٨٧ ؛ شعره في منافرة عامر وعلقمة ٢: ٢٨٨

١٢

عبد الكريم بن رشيد — ذكر في قصة للغيرة بن شعبة

٢: ٩٨

عبد المسيح بن عمرو بن بقبيلة — بينه وبين خالد

ابن الوليد ٤: ١٩٥

عبد المطلب بن هاشم — كان يدعى شعبة ١٣٧ :

٤ ؛ ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٤: ١٧٢ ؛

ذكر في خبر للفضل بن العباس اللهم مع عمرو جماعة من

قريش ٥: ١٨٧ ؛ ذكر في قصة لخمزة بن بيض

٢١: ٢٠٨

عبد الملك بن بشر بن مروان — خبر عبته لخمزة

ابن بيض ١٧: ٢١٥ ؛ قدم المغيرة بن شعبة عليه

بالكوفة ١٤: ٢٧٤

عبد الملك بن مروان — كان سعد أبودرة من حجاب

٤: ٤٢ ؛ الخبر بعينه ٦: ٤٨ ؛ تمثل بأبيات

عبدية بنت حسان المزنية — كان محمد بن بشير
الخارجي معجبا بمجملها وحديثها بلطفته ومنهته من الذهاب
إليها فقال شعرا في ذلك ١٥: ١١٤

عبيد الله بن الحصين — خبر ولديه محمد وسليمان مع
امراة من الأنصار ١٠: ١١٥

عبيد الله بن زياد — الفضل بن العباس اللهم يشهد
معاوية شعرا وهو عنده ٢: ١٨٢

عبيد الله بن سليمان — سيره مع أبي العباس بن الفرات
واسمها جعفر بن حفص وخبر ذلك ٢: ٤٠٧

عبيد الله بن العباس — زواجه من جويرة بنت خالد
ابن قارظ وخبر ذلك ١٦: ٢٦٥ هو وبنو بن أوطاة
أمام معاوية ٦: ٢٧٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — نقل لأوائف من
تخا به ١٠: ٣٢١ يشهد ابن عمه شعرا ل محمد
ابن صالح العلوي ١: ٣٧٢

عبيد الله بن محمد الرازي — ذكره رضا ٩٣: ١٩
عبيد الله بن يحيى — تحامله على محمد بن صالح العلوي
٣: ٣٦٨

عبيدة بن أشعوب — ول الرشيد إبراهيم بن المهدي
دمشق واستنوبه صحبته وخبر ذلك ٨: ١٤٥

عتبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته رقية ٩: ١٧٥ قتلته السبع بدعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ٣: ١٧٦

عتيبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابنته أم كلثوم ١٦: ١٧٥

الخارجي حينما بلغه نبأ وفاة أخيه عبد العزيز وجعل
يرددها ويكي ١٤: ١١٣ خطب سكية بنت
الحسين فرفضت أمها خطبته ٦: ١٥١ يأمر
الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان بطلاق سكية فيطلقها
١٤: ١٥٣ ذكر في قصة زواج سكية من مصعب
١٢: ١٥٥ قدوم الفضل بن العباس اللهم عليه
 وإنشاده شعرا بين يديه ١: ١٨٢ خروج على
ابن عبد الله بن العباس بالفضل اللهم إليه بالشام ١٨٣:
٧٦٣ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ١٨٥: ١٦
بقية الخبر ١٨٦: ١٥ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة أيضا
٧: ١٩٠ خطبته أم حكيم وتزوجها من يحيى بن
الحكم ٧: ٢٧٥ ٢: ٢٧٦ مكافأته بلور على
شعر قاله بعد زواج أم حكيم من عبد العزيز بن الوليد
١١: ٢٧٧ استنشد أبا العباس الأعشى شعرا
في مدح مصعب فاستغفاه ١٤: ٣٠٣ جسه
وجلسه للناس بمكة ٤: ٣

عبد مناف — هو الاسم الأول لأبي طالب ١٣٧: ٤
ذكر في شعر الفضل بن العباس اللهم ١٧٢: ١٤
٨: ١٨٧

عبد الوهاب بن علي — كان رسول أم شارية إلى
المتنصم ٦: ٦ يقرأ عمه سلام المتنصم ويخبره خبر
أم شارية ٧: ٧ بقية الخبر ٨: ٣ يطلب
إلى يحيى المكي أن يرد عليه صوتا فيغنيه إياه ٣١٤:
١٠

عبد يغوث الحارثي — ذكر في شعر للبراء بن قيس
٥: ٣٤٠ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي
١٧: ٣٤٠

عثمان بن دراج = ابن دراج الطفيلي .

عثمان بن زيد — كان يقال له قرين ١١ : ١٥٤

عثمان بن طلحة — كان ممن هاجر إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع خالد بن الوليد قبل الفتح وبعد الحديبية

١٢ : ١٩٤

عثمان بن عروة — ورث من الرباب بنت مصعب

عشرة آلاف دينار ٩ : ١٥٠

عثمان بن عفان — ذكر في خطبة محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن عثمان خليفة المكية وقصة ذلك ١٩١ : ١٧٠

رثاه كعب بن مالك بشعر ٢٢٨ : ٢٠٠ ; كعب بن مالك

يستفهم من علي بن أبي طالب عن كيفية قتله ٢٣٣ :

١٥٠ ; علي بن أبي طالب يقول عنه استأثر فأساء الأثرة

٢٣٤ : ١٠٠ ; ذكر في شعر لأبي الطفيل عامر بن واثلة

٢٩٨ : ١٠٠ ; بين سكينته وبين بنت من بناته ١٤٣ :

٤٠٠ ; زواجه من نائلة بنت الفرافصة ٣٢٢ : ٤٠٠ ; لقاءه

لنائلة واستعياؤه من صلعه ٣٢٣ : ٧٠٠ ; هجوم الناس

عليه وقتلهم إياه ٣٢٤ : ١٠٠ ; بعثت نائلة بقميصه مع

النعمان بن بشير وكتبت بذلك إلى معاوية ٣٢٥ : ٢٠٠

بقية الخبر ٣٢٦ : ١٠٠

عشمة — جارية كانت هوى لربيعة بن ثابت الرقي ٢٦٢ :

٢٠٠ ; ذكرت في شعر لربيعة يتنزل به فيها ٢٦٣ : ١٠٠ ;

شعر له فيها أيضا ٢٦٤ : ١١٠

عدى — ذكر في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ٩٠٠

عروة بن أذينة — عثر حماره به فقال شعرا في ذلك

١٢٨ : ٥٠

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر — كانت كبشة

أم عامر بن الطفيل من بناته ٢٨٣ : ١٣٠

عروة بن الزبير — بنه وبين خالد بن المهاجر ١٩٨ : ١٠٠ ;

بقية الخبر ٢٠٠ : ٢٠٠

عروة بن مسعود — كان من أعمام المغيرة بن شعبة

١٤٤ : ٨٠٠ ; ذكر في خبر لإسلام المغيرة بن شعبة ٨٢ :

١٠٠ ; قال مصقلة للشعبي : إني لأعرف شبيهي فيه

٩٣ : ٣٠٠

عزة الميلاء — اشتياق النعمان بن بشير إلى الغناء وذها به

إلى منزله للسباع ٣٣ : ٩٠٠

عصمة بن أبي التيمى — ذكره في خبر لعبد يغوث

ابن سلامة ٣٣٣ : ١١٠

عصية بن مريض — ذكر في شعر لعبد الله بن جذل

الطعان ٥٩ : ٩٠٠

عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي —

كان أبو الشيب محمد بن رزين منقطعاً إليه وكان أميراً

على الرقة ٤٠٠ : ٧٠٠ ; مدحه أبو الشيب بشعر كافأه

عليه ٤٠١ : ٢٠٠ ; حكاية لأبي الشيب مع غلام من

غلمانه ٤٠٧ : ٨٠٠

عقرب حناط — دأب الفضل الهبي فطله فهجاه بشعر

١٨٥ : ٣٠٠

عقيل بن أبي طالب — رسائل بنه وبين أخيه علي

ابن أبي طالب ٢٦٨ : ١٣٠

علقمة بن سباع القريري — خرم قتله ٣٣٢ : ١٠٠

علقمة بن ثلاثة — كان يشبه خالد بن الوليد في محنته

١٩٦ : ١٦٠ ; بقية الخبر ١٩٧ : ١٠٠ ; الأعشى

ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٧: ١٩١ كان معه المهاجر أبو خالد يوم صفين ١٤: ١٩٧ قعد عنه كعب بن مالك فلم يشهد حروبه لأنه كان عثمانيا ٢٢٨: ١ : طرد كعب بن مالك من المدينة لمعارضته إياه ٢٣٣: ١٢ : بقية الخبر ٢٣٤: ١ : ذكر في حمله بسر بن أرطاة في الجواز واليمن ٢٦٦: ٧ : خطبته التي عير فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧: ٤ : قرش يقول: إنه رحل شجاع ولكنه لا علم له بالحرب ٢٦٨: ١٣ : رسائل بينه وبين أخيه عقيل بن أبي طالب ٢٦٩: ٨ : تأثره بقتل أخيه عبيد الله بن العباس ٢٧١: ٢ : دعا على بسر قاتل الصبيين بلعنة الله وفقد عقله فاستجيبت دعوته فيه ٢٧٢: ١ : كان أبو الطفيل عامر بن رائلة من أصحابه ٢٩٨: ٨ : يروى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسباغ الوضوء ٢٩٩: ٣ : كان مع المخزومين من أهل المدينة على قتل عثمان ٣٢٥: ١٧ : كان سرقة من جملة صدقاته ٣٦١: ١ : رأيه في أشهر الناس ٣٧٦: ٤

علي بن أبي هاشم — ذكر عرضا ٩٥: ١٧

علي بن الحسين — ذكر في قصة تحزب أهل سرمن رأى للغنم ١٤: ٣ : هو الذي تزوج مصعب بن الزبير من أخته سكينه وفد مهرها مصعب ألف درهم ١٥٠: ١ : لا يرضى أن يزوج أخته سكينه من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢: ١٩ : كان سكينه تبغض أهل الكوفة لقتلهم إياه ١٥٨: ١٥ : يأمر بشراء طبيب لأخته سكينه بعد وفاتها ١٧٢: ٢ : ابن دراج يطلب الدخول إليه فيمنعه الحاجب ٢٥٢: ٦

يهجوه بشعر ٢٨١: ١٤ : هجاه أعشى بن قيس بن ثعلبة بشعر ٢٨٢: ٤ : منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل ٢٨٣: ١ : بصر به عامر فاستقبح منظر عورته ورد علقمة عليه ٢٨٤: ١ : بقية الخبر ٢٨٥: ١ : افتخاره على عامر ٢٨٦: ١ : خروجه ببني الأحوص لقتال عامر وقصة ذلك ٢٨٨: ٢ : ذكر في شعر الليث ٢٨٩: ٨ : رفق الحكم ودهاؤه ٢٩١: ٧ : بينه وبين هرم ٢٩٢: ٤ : بقية الخبر ٢٩٣: ٢ : خبر إسلامه ٢٩٣: ١٨ : أسلم ثم ارتد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٤: ٥٥ : هجاه أعشى بن قيس بشعر أيضا ٢٩٥: ٢ : بقية الخبر ٢٩٦: ١ : صلوياه — شهد ليحيى المكي بالتقدم في الغناء أمام المنعم فكافأه على ذلك مكافأة عظيمة ٣١٣: ١٣ : يطلب إلى أحد المكي غناء بين يدي المنعم في صوت مدح به خالد بن يزيد بن مزيد فنغناه فأمر له بعشرة آلاف درهم ٣١٥: ٧

علي بن أبي طالب — كان معاوية يبغض أهل الكوفة طواهم معه ٢٩: ٢٠ : قتل في سنة أربعين من الهجرة ٨٧: ٢ : جاءه المغيرة بن شعبه يقول له: اكتب إلى معاوية فوله الشام فيرفض الخ الخبر ٩١: ١٤ : يلوم المغيرة بن شعبه على ارتكابه جريمة الزنا ٩٧: ٨ : يقول لعمر بن الخطاب إن ضربت المغيرة رجعت صاحبك ٩٨: ١٦ : ينسب المغيرة بن شعبه عن ارتكابه الفحشاء ١٠٠: ١ : كان محبا للحرب ١٣٨: ٣ : يخطب إلى امرئ القيس ابنته الرباب لابنه الحسين ١٣٩: ١٩ : نحو من هذا الخبر ١٤١: ٤ : ذكر في قصة حشد الحارث بن خالد المخزومي للفضل بن العباس ١٨٤: ٩ : ذكر في خطبة أبي عون خليفة المكية لمحمد

كان قد عهد إن هلك النعمان فالأمير حذيفة فإن
هالك حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة ٨٠ : ١ ؛
قصة تغييره كنية المغيرة بن شعبة ٨٨ : ٧ ؛
حضضه رجل من فريش على زواجه أم كلثوم بنت أبي بكر
فأجاب به إلى طلبه ٩٣ : ٧ ؛ بقية الخبر ٩٤ : ١ ؛
يأمر بإشخاص المغيرة بن شعبة والشموذ الدين شهدوا
عليه بالزنا فيجاب إلى طلبه ٩٥ : ١٣ ؛ قدوم المغيرة
ابن شعبة عليه ومحاجة عمر له ٩٦ : ١٣ ؛ بقية الخبر
٩٧ : ٢ ، ٩٨ : ١ ، ٩٩ : ١ ؛ يطلب المغيرة
ابن شعبة للحاكم فيترج وهو في طريقه إليه ١٠٠ :
١١ ؛ إسلام امرئ القيس بن عدى بين يديه ١٣٩ :
١٨ ؛ بقية الخبر ١٤٠ : ١٠ ، ١٤١ : ١ ؛
يقول دعوا قضاء بن المغيرة يبيكين خالد بن الوليد
١٩٦ : ٩ ؛ كان خالد بن الوليد أشبه الناس به
١٩٧ : ١ ؛ عاش هرم بن قطبة حتى أدرك سلطانة
٢٩٣ : ١٢ ؛ إطلاقه الخطيئة من حبسه ٢٩٥ :
١٢ ؛ لقاءه لعلقمة بن علاثة حين قدم المدينة ٢٩٦ :
٦ ؛ ذكر عرضا ٣٢٠ : ٧

عمر بن عبد العزيز — كان إذا وجد رجلا قد صف
جنته السكنية جلده وحلقه ١٤٤ : ٤ ؛ كان من
ولاة المدينة ١٥٥ : ١٦ ؛ بعث أبا بكر بن عبد الله
ومحمد بن معقل بن بسار الأشجعي إلى ابن حزم وقال لهما
أشهدا قضاء بين سكنية وزيد ١٥٦ : ١ ؛ سمعاه
لما عايناه وضحكنا لذلك ضحكا شديدا واستدعاه زيدا
وردة سكنية عليه ١٥٧ : ٥ ؛ هو الذي أبطل ما كان
يأخذه السلطان لنفسه من بيت المال ١٩٨ : ١٧ ؛
يزيد بن المهلب في حبسه ٢١٠ : ٦

علي بن ظافر — صاحب كتاب بدائع البداهة ١٨٧ :
٢٠ ، ١٨٩ : ٢٣ ، ١٩٠ : ١٩ ؛
علي بن العباس — ذكر عرضا ٤٠٧ : ٢٠ ؛
علي بن عبد الله بن العباس — قدومه على الفضل بن
العباس وكان بخيلا فيبالغ في إكرامه ١٧٩ : ١١ ؛
خروجه مع الفضل بن العباس اللهم إلى عبد الملك بن
مروان ١٨٣ : ٣ ؛ بقية الخبر ١٨٤ : ١ ؛
علي بن هشام — يقرض إبراهيم بن المهدي عشرة آلاف
درهم لشراء شارية ٥ : ١٤ ؛ يأمر وكيله بدفع
عشرين ألفا إلى خادم إبراهيم بن المهدي ليدفعها ثمنها
لشارية ١٠٦ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٩٥ : ٢١ ؛
علي بن يحيى المنجم — كان أخا للحسن بن يحيى
١٢ : ٣ ؛ يعجب لمنح المعتمد شارية المغنية ألف
ثوب ١٥ : ٣ ؛
عمار بن ياسر — كان ممن أسند إليه المصريون أمرهم
حين حصر أهل المدينة عثمان في داره ٣٢٥ : ١٧ ؛
عمارة بن عقيل — لماجابه بشعر أبي تمام ٣٨٥ : ٣ ؛
عمر بن أبي ربيعة — وفوده على عبد الملك بن مروان
١٨٦ : ١٦ ؛ بقية الخبر ١٨٧ : ١ ؛
عمر بن الخطاب — يستفهم من عمرو بن معديكرب
الزبيدي عن أشجع الناس فيجيبه ٦٨ : ١٣ ؛
دخول عمرو بن معديكرب عليه ٧١ : ٧ ؛
يسأل عمرو بن معديكرب ويقول له هل لك علم
بالسلاح ٧٢ : ٢ ؛ بقية الخبر ٧٣ : ٢ ؛

عمران — ذكر في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل
الأنصار ٤٥ : ١٣

عمرة بنت رواحة — كانت أم النعمان بن بشير وأخت
عبد الله بن رواحة ٢٨ : ٣ ؛ تأتي إلا أن تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عطية أعطاهها والد
النعمان بن بشير فيقول رسول الله أوالده أعطيت كل
ولدك مثل هذا فيقول لا فيقول اتقوا الله واعدلوا بين
أرلادكم ٢٩ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر لمة الميلاء
٢٣ : ٢

عمرو بن بانة — كانت قرية العمرية من جواريه ٧٧ :
٨ ؛ ذكر عرضا ٢٧٨ : ٢٢

عمرو بن ثور = حمير بن عمرو .

عمرو بن الجعيد — كان يهود من أفراسه
٣٣٢ : ١١ ؛ شعر لعقمة بن سباع فيه ٣٣٥ : ١١ ؛
كان يعرف بالكاهن ٣٣٦ : ١ ؛ نأخه تنديه
٣٣٧ : ٨

عمرو بن حكيم بن حزام — كان من أزواج سكية
بنت الحسين ١٥٢ : ٨

عمرو بن الزبير — هجا أبو العباس الأعمى وأكثر من
هجائه ٣٠٢ : ٧ ؛ كان العلاء بن عمرو الزبيري من
ولده ٣١٩ : ٥

عمرو بن العاص — استأذن الأنصار على معاوية
فاعترض عمرو على تلقيهم بهذا اللقب وقصة ذلك ٤٢ :
٥ ؛ نحو من هذا الخبر ٤٨ : ٧ ؛ هاجر هو وخالد
ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد
الحديبية ١٩٤ : ١٢

عمرو بن عامر — أمر معاوية ولده بالدخول عليه
إلا الأنصار فمنهم من ذلك ٤٢ : ٩ ؛ بقية الخبر
٤٣ : ١ ؛ ذكر في شعر للنعمان بن بشير حين غضب
من هجا الأخطل الأنصار ٤٥ : ١٣ ؛ معاوية
يأمر حاجبه بالنداء على ولده ويأذنهم بالدخول عليه
ما عدا الأنصار ٤٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الخاق
ابن أبان ولد النعمان بن بشير ٥١ : ٦

عمرو بن عبيد بن وهب — ذكر عرضا ١٧٧ :
٢٣

عمرو بن القين بن كعب — هو اسم أبي كعب بن مالك
الأنصاري ٢٢٦ : ٢

عمرو بن معاوية — ذكر في قصة لجر بن عمرو مع
ابن الهبولة والقتال بينهما ٣٥٥ : ١ ؛ بقية الخبر
٣٥٧ : ٣٥٨ ، ٧ : ١

عمرو بن معديكرب الزبيدي — سأله عمر بن الخطاب
عن أشجع الناس وأجابه ٦٨ : ١٣ ؛ بقية الخبر
٦٩ : ٢ ؛ بينه وبين عمر بن الخطاب حين قدمه
من عند سيده بن مخزوم خالد بن الوليد ٧١ : ٧ ؛
ضرب عمر بن الخطاب إياه بالدرة ٧٢ : ٧ ؛ ذكر
في شعر لربيعة بن مكدم ٧٤ : ١٤ ؛ ذكر عرضا
٧٥ : ١٧٦ ، ٦ : ٧٥ ؛ بينه وبين ربيعة بن مكدم ٧٦ : ٤

عمرو بن هند — مدح طرفة إياه بشعر ٣٧٣ : ١٧

عمرو الوراق — مع أبي نواس والفضل الرقاشي ٢٥٠ : ١

عوف بن خارجة — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض
على فئسلة ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٩ ؛ ذكر في شعر

(ف)

الفارعة — كانت زوجة للحارث بن كلدة الثقفي ١٧: ٨٨

فاطمة — كانت امرأة لابن حزم الفاضلي ٣: ١٥٦

فاطمة بنت أسد بن هاشم — هي أم علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين ١٣٧ : ٥

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كانت تكنى أم أيها ١٣٧ : ٧ ؛ كانت جدة لسكينة

بنت الحسين بن علي ١٥٢ : ١١

فاطمة بنت عبد شمس — كانت أما لخالد بنت

جعفر بن كلاب ٢٨٣ : ١٥

فاطمة الحسينية — كانت بنتا للحسين بن علي بن أبي طالب

وكانت ناسكة بخدمتها المؤمنة فاطمة بنت رسول الله

١٤١ : ١٤ ؛ كانت أختا لسكينة وزوجها أبوها من

الحسن بن الحسن بن علي ١٤٢ : ١٥ ، ١٨

الفتح — أنشد المتوكل قصيدة من شعر محمد بن صالح

العلوي فطرب ٣٦١ : ٤ ؛ كان سببا في إطلاق محمد

ابن صالح من حبس المتوكل ٣٧٠ : ٦

الفراء — ذكر عرضا ٢٠٢ : ١٧

الفرافصة بن الأحوص — زواج ابنته هند من سعيد

ابن العاص ٣٢٢ : ١٤

الفريعة بنت خالد — كانت أما لحسان بن ثابت

الأنصاري ٣٥ : ١٨

الفضل بن الربيع — بينه وبين الرشيد في الحج ٣٦١ :

١٦ ؛ مع الرشيد في قصة ذات الخال وقطعها خالها

رثى به كعب بن مالك ربيعة بن مكرم ٦١ : ١٢

يقول : ما رأيت رجلا لم يصل لله ركعة قط أمر على

جماعة المسلمين قبل امرئ القيس بن عدى ١٤١ : ٢

عوف بن محلم بن ذهل — كان من أشرف بكر بن وائل

٣٥٤ : ١٦ ؛ قصته مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١

كانت بنته أم أناس ممن غنمه عسكر حجر بن عمرو

٣٥٧ : ٦

عيساء — كانت جدة للسندري الشاعر ٢٩٠ : ٨

عيسى بن جعفر — كان وجه القرعة محمد بن عيسى من

مواليه ٣١٤ : ١٦

عيسى بن طلحة — كان من أبناء طلحة بن عبيد الله

٢٧٤ : ٩

عيسى بن موسى بن أبي خالد — زواج محمد بن صالح

العلوي من أخته حمدونة ٣٦٣ : ٦ ؛ بقية الخبر

٣٦٦ : ١٧

عينينة بن حصن بن حذيفة — اختير حكما بين عامر

وعلقمة فأبى ذلك ٢٨٧ : ١٢

(غ)

الغاضري — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي واستوهبه

صحبته ١٤٥ : ٨

غالب — من ولد سامة بن لؤي ٣ : ١٤

غيلان بن سلمة — أبى أن يكون حكما بين عامر وعلقمة

ابن علاثة ٢٨٧ : ١٣

بمقراض ١٤: ٣٤٣ ، يستأذن على الرشيد فيؤذن له
٦: ٣٤٦

الفضل بن العباس اللهي — اسمه ونسبه ١٥: ١٧٥ ؛
بينه وبين الأحوص ١٥: ١٧٦ ؛ بينه وبين الحزين
الديلي ١١: ١٧٧ ؛ بينه وبين الفرزدق ١٥: ١٧٨ ؛
كان يتم بالبخل ١٧٩: ٩ ؛ بيتان له في مدح بني هاشم
١٨١: ١ ؛ قدم على عبد الملك ومدحه ١٨٢: ١ ؛
بينه وبين سليمان بن عبد الملك ١٨٣: ١٦ ؛ حسد
الحارث بن خالد الخزومي له ١٨٤: ٦ ؛ دأبه عقرب
حناط فهجاه ١٨٥: ٣ ؛ مفاخرته عمر بن أبي ربيعة
١٨٦: ١

الفضل بن يحيى — أمر إبراهيم الموصلي غلبانه فضربوا
ابن زيدان ضربا مبرحا فذهب يشكو ذلك إليه
٣٥٠: ٩

الفيض بن أبي عقيل — شعر لحيدة بنت النعمان بن بشير
فيه ٥٤: ٢

(ق)

القاسم بن عيسى — كان يكنى أبا دلف ٣٩٠: ٦ ؛
هو ومحمد بن موسى بن حماد عند دعلج ٣٩٦: ١٢ ؛
شعر لأبي الشيص في خادم له وقصة ذلك ٤٠٤: ١٣ ؛
بقية الخبر ٤٠٥: ١

قبيصة بن ضرار — قتله ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن
٣٣٢: ١٥

قتيبة بن مسلم — هجاه نهار بن توسمة بن أبي عتبان
من بني حنم ١٩: ١٧

قثم بن عبيد الله بن العباس — خبر مقتله هو وأخوه
عبد الرحمن ٢٧١: ٣

قطان بن عابر — كان نوح عليه السلام من أجداده
٣٢٨: ٧

قرين = عثمان بن زيد .

قرين (مولى العباسية) — كان يكنى أبا الخطاب
٣٤١: ١٤ ؛ ذكر في خبر لذات الخال ٣٤٢: ٣

القرينان — عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
وأبو السائب الخزومي للازمتهما ٣١٧: ١١

الققعقاع بن عمرو — أمره أبو بكر على سرية له وقصة
ذلك ٢٩٤: ١٠

قريية الجارية — من جوارى شارية المغنية ١٤: ٦

قيس — ذكر في شعر لعبد يثوث بن صلاة ٣٢٧: ٦ ؛
٣٣٤: ١

قيس بن أبي كعب — كان من أعمام كعب
ابن مالك الأنصاري ٢٢٦: ١٠

قيس بن عاصم المنقري — كان رئيس بني سعد
٣٣٠: ١٢ ؛ نداءه آل سعد ٣٣١: ١٠ ؛
نداءه آل تميم ٣٣٢: ١

قيس بن معد يكرب — طلب الأعشى حين رجع من عنده
الجوار والخفرة من علقمة ٢٩٣: ٥

القين بن سواد — من أجداد كعب بن مالك الأنصاري
٢٢٦: ٣

(ك)

كبشة بنت عروة — أمها أم الطباء بنت معاوية

١٣: ٢٨٣

كسرى أنوشروان — ذكر في شعر لمحمد بن بشير وكان

قد غضب لمر بيرة تزوجت من مولى و يفرق بينهما

١٠٧: ١٠٧ أو وقع بيني تميم يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩: ٤

كعب بن الجعيل — يزيد بن معاوية يطلب منه أن

يجو الأنصار ٣٥: ١٠ رده على يزيد بقوله :

أرادى أنت الى الكفر بعد الإسلام ٣٧: ١١

كعب بن زهير — كانت أمه من بني أشجع بن عامر

ابن الليث ٦١: ٥

كعب بن لؤى — أخوه سامة بن لؤى بن غالب

١١: ٣

كعب بن مالك الخثعمي — شعر نسب اليه ٣٤٤: ١٠

كعب بن مامة الإيادي — كان جارا لأبي دواد

الإيادي ٣٧٣: ١٦ كان أجود الناس ٣٧٨: ٣

كليب بن ربيعة — شعر لأخيه مهلهل فيه ٩٢: ١٣

الكيميت — قدوم حمزة بن بيض على مخلد بن يزيد بن المهلب

وهو عنده ٢٠٣: ١٢ حسده لخمزة بن بيض

٢٠٤: ٤ حمزة بن بيض يغار منه لمده مخلد بن يزيد

ومكافأته إياه ٢١١: ٧ بقية الخبر ٢١٢: ٤

كنانة بن عفير — من أجداد حجر بن عمرو ٣٥٤: ٣

(ل)

لقمان بن عاد — ذكر في شعر لعامر بن مالك ٢٨٨: ١٠

لقيط — ذكر عرضا ٣٣: ٧

لؤى بن غالب — ذكر في شعر لمحمد بن بشير يرثى به زيد

ابن حسن ١٣٢: ٦

ليلى — ذكر في شعر لمحمد بن بشير حين عاتبه أسلمية

فأحبا ١١٦: ٢ ذكرت في شعر لنصيب ٣٤٤: ٧

ذكرت في شعر لأبي الشيص ٤٠٢: ٥

ليلى بنت أبي سفيان — كانت أما لعلقة بن علانة

وكانت سبية ٢٨٣: ١٧

ليلى القيظية — قدمت هدية للنعمان بن بشير حين نزل هو

وقوه بالأردن وقصة ذلك ٤١: ٣

(م)

مأجوج — ذكر عرضا ١٢٨: ١٦

مالك — كان يدعى الأصقع ٣٠٧: ٥

مالك بن أبي كعب — أبلى في حروب الأوس والخزرج

التي كانت بينهم قبل الإسلام بلاء حسنا ٢٢٦: ٨

شيء من شعره ٢٣٤: ١٥ بقية الخبر ٢٣٥: ١

شعر منسوب إليه وإلى رجل من مراد يدعى باسمه

٢٣٩: ٨

مالك بن أسماء — بيتان ينسبان إليه ٥٤: ٩

المأمور الحارثي — كان كاهنا من مذبح ٣٢٩: ٦

المأمون الخليفة — كان له بنت تدعى خديجة ١٦: ٤

أحمد بن يوسف الكاتب وعبد الله بن طاهر عنده

١٠: ٢٤ ورد في قصة غناء إبراهيم بن المهدي في شعر

للهاجر ٢٠٠: ١٦ دخول النضر بن شميل عليه بمر

محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي — تفيّر لأبي
الشيخ بعد أن كانا أصدقاء فكذب اليه شعرا ٤٠٦ :
١٥

محمد الأمين — كان من أولاد الرشيد ١٢٤ : ١٢ :
غنا. لأحد بن يحيى المكي بين يديه ٣١٥ : ١٦ .
محمد بن برمك — كان أخا للعباس بن محمد بن خالد
ابن برمك ٢٤٧ : ١١٠

محمد بن بشير — كان يشهر بالخارجي ١٠٣ : ١ :
ذكر في شعره في زوجه أم سعد ١٠٤ : ١١ :
قصته مع عبد له كان غيروف ١٠٧ : ٤ : رفضت
قضاة زواجه فقال فيها شعرا ١١٠ : ٥ : خطب
امراة فطلبت إليه أن يطلق زوجته فقال شعرا في ذلك
١١١ : ٣ : بقية الخبر ١١٢ : ٧ : مات سليمان
ابن الحصين فرثاه بشعر ١١٣ : ٧

محمد بن الجنيد الخثلي — كان موجودا في أيام الرشيد
٢٨٠ : ١٥

محمد بن الحارث بن بسخر — ذكر في خبر غناء إبراهيم
ابن المهدي في شعر للهاجر ٢٠٠ : ١٢ : بقية الخبر
٢٠١ : ٤

محمد بن حازم الباهلي — كان يقدم أبا تمام و يفضله
على غيره من الشعراء ٣٨٧ : ٣

محمد بن حاطب الجمحي — كان ملها بأخبار محمد
ابن بشير الخارجي وأشعاره ١١١ : ٩

محمد بن حميد — شعر أبي تمام فيه ٣٩٠ : ١٠

محمد بن رزين = أبو جعفر .

وكان ذا أطوار بالية الخ القصة ٢١٣ : ٦ : يستفهم
من النضر عن أخلب بيت للعرب فيجيبه ٢١٤ : ١ :
كان ابن دراج الشاعر في زمانه ٢٥٠ : ١٧ :
كانت كأس أم حكيم في خزائنه ٢٨٠ : ٣

ماوية بنت عبد الله بن الشيطان — كانت جدة
علقة بن علانة لأبيه ٢٨٣ : ١٨

المتلمس — ذكر في شعر للفرزدق ١٦٧ : ٥

المتوكل الخليفة — لم تضرب شارية المغنية العود إلا في
أيامه ١٠ : ٨ : ذكر عرضا ١٤ : ١١ : غناء شارية
بين يديه ١٥ : ١٦ : طربه لسماح غنائها ١٦ : ٣ :
خروج محمد بن صالح عليه وحبه ٣٦٠ : ١٨ :
مدحه محمد بن صالح وأمر باطلاقه من حبسه ٣٦١ : ٤ :
مر محمد بن صالح العلوي بقبر لبعض ولده فقال شعرا فيه
٣٦٢ : ١٣ : ذكر في خبر زواج محمد بن صالح من أخت
عيسى بن موسى ٣٦٣ : ٩ : يستحسن شعرا لمحمد
ابن صالح العلوي ٣٧٠ : ١ : أشد لنفسه شعرا يهجو
به أبا الساج وهو في حبسه ٣٧١ : ١١

المتنى بن مخربة — أحد وجوه أصحاب المختار
٣٣٦ : ٩

محمد بن أبي بكر — ذكر في قصة هجوم الناس على عثمان
وقتل ٣٢٤ : ١ : أسند أهل مصر إليه أمرهم هو
وعمار بن ياسر حين حصر أهل المدينة عثمان في داره
٣٢٥ : ١٧ : بقية الخبر ٣٢٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري — تعريف به

٢٢ : ١٢

محمد بن عبيد الله بن الحصين — كان أخا لسليمان

ابن عبيد الله بن الحصين ١٠: ١١٥

محمد بن معقل بن يسار — أرسله عمره هو وأبو بكر

ابن عبد الله إلى ابن حزم القاضي ليشهدا قضاءه
٢: ١٥٦

محمد بن موسى المنجم — كان يعجبه التقسيم في الشعر

٤: ٣٤٤

محمد بن هشام — كان يصنع الطعام الرقيق ١٩٠:

١٦

محمد بن الهيثم — يأمر لأبي تمام بثيابه جميعها لإعجابه

بشعره ١٣: ٣٩٤

محمد بن يحيى — كان من الكتاب ١٠: ١١١

الحياة بنت امرئ القيس — كانت امرأة اعلى بن

أبي طالب ٨: ١٤١

الحخارق — هو الذي أسر ربيعة بن مكرم ١٦: ٦٧؛

ذكر في شعر لريطة بنت جدل الطعان ترقى به ربيعة

بعد مقتله ٧: ٦٨

مخربة — كان أحد أجواد العرب ٧: ٣٣٦

مخترم — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب

١٩: ٣٣١

مخلد بن يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن ببيض

فأثابه ٢٠٣: ١٢؛ حمزة بن ببيض يغار من الكمية

لمدحه لإياه ٢١١: ٧؛ بقية الخبر ٢١٢: ٢٢

٢١٣: ٢؛ حمزة بن ببيض ينشده رؤيا شعرية له

٢١٨: ٨؛ وعد حمزة بن ببيض أن يصنع به خيرا

محمد بن زيد — كانت أم شارية تدعى أنها من بناته

٧: ٥

محمد بن طالب — كان ابن أبي الشيص مقطعا إليه

١١: ٤٠٠

محمد بن العباس اليزيدي — ذكر عرضا ١٨٩:

٢٠: ١٩٠، ٢٢

محمد بن عبيد الله (صلى الله عليه وسلم) —

يقول امرؤ: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الإسلام ٨١:

١٨، بقية الخبر ٨٢: ٥٥، عتبة يطلق إحدى بناته

١٧٥: ١١؛ دعا على عتبة فاستجبت دعوته فيه

١٧٦: ٩؛ ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي

١٨٨: ١١، ١٨٩: ٧؛ ذكر في شعر لمحمد بن صالح

العلوى يمدح به المتوكل والمنتصر ٣٧٠: ١٦

محمد بن عبد الله بن الحسن — كان أخا لإبراهيم

وموسى من هند بنت أبي عبيدة ١٠٢: ٩؛ شعر للنصور

أنشده بعد قتله لإياه ١٣٦: ٢

محمد بن عبد الله بن طاهر — جمع له أحمد المكي

ديوانا للفناء ونسبه وكان محتويا على أربعة عشر

ألف صوت ٣١١: ٩

محمد بن عبد الله العثمانى — كان ابن أخت سكية

بنت الحسين ١٧٢: ٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — خطبته خليفة

المكية ١٩١: ١٣؛ زواجه من خليفة المكية

١٩٢: ٦

محمد بن عبد الله بن موسى — من أجداد محمد بن

صالح العلوى ٣٦٠: ٤

ومطله فقال شعرا في ذلك ١٤ : ٢٢٠ ورد في شعر

لحمزة بن بيض فيه ٢٢ : ٢٢١ بقية الخبر ٢٢٢ :

١٢٣ : ١٤١ شعر للكيت بن زيد يمدحه به

١٢ : ٤٠٨

مرار — كان له أمة تدعى عنمة وكانت هوى لربيعة بن

ثابت الرقي فذكره في شعره فيها ٧ : ٢٦٣

مروان بن الحكم — عمر النعمان بن بشير إلى خلافته

٢٩ : ١٤١ خروج أعشى همدان إلى الشام في ولايته

ومدحه له بشعر ٣٤ : ١٤١ ضرب عبد الرحمن بن حسان

مائة سوط فكتب إلى النعمان بن بشير بشعر ٣٩ : ١٠٠

قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافته ٤٠ : ٤٤

لما ضرب عبد الرحمن بن حسان الخلد ولم يضرب أخاه

حين تهاجيا وتقاذفا كتب إلى النعمان بن بشير يشتمه

إليه ذلك ، فدخل إلى معاوية وقال شعرا ٤٧ : ٥٥

يقصى الفرزدق عن المدينة وكان واليا لمعاوية ١٦٧ : ١٠

مروان بن سراقمة — شعره في منافرة عامر وعلقمة

٢٨٧ : ٤٤ ذكر في قصة منافرة عامر وعلقمة مع الشعراء

المتنافرين ٢٨٩ : ٢

مروان بن محمد — رجل ضرير يمدحه بشعر ٢٩٩ :

١٦ بقية الخبر ٣٠٠ : ٧

مسافر بن أبي عمرو — كان من أزواد الركب الذين

يكفون المسافرين معهم زاده ١٢٢ : ١٨

المستعين الخليفة — وفاة أحمد بن يحيى المكي في أزل

خلافته ٣١٦ : ١

مسرح — كان رئيس همدان ٣٢٩ : ١٠

مسلم — ذكر عرضا ٢٩٨ : ٢١

مسلم بن الوليد — كان يلقب صريع الغواني ٤٠٢ : ٣

مسلمة بن محارب — ذكر عرضا ٣٩ : ٢٠

مسلمة بن هشام — كان يكنى أبا شاعر ٢٧٩ : ٥

مسمع بن مالك — مدحه نهار بن توسة من بني تميم الله

ابن ثعلبة بشعر ١٩ : ٢

المسيح عليه السلام — كان الرباب بن البراء يتكهن

وطلب خلاف أهل الجاهلية فصار على دينه ٣٣٦ : ٤

مشتمت بن زنباع — من بني زيد بن رباح بن ربوع

٣٣٠ : ١

المصطفى — محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

مصعب بن الزبير — كان من أزواج سكينه بنت الحسين

١٤٩ : ١٥٠ قصة زواجه منها ١٥٠ : ١٠٠

أم سكينه خطبة عبد الملك بن مروان لابنتها لقتله إياه

١٥١ : ٧ تزوج سكينه بعد زيد بن عمرو بن عثمان

ابن عفان ١٥٢ : ٩ : الخبر المتقدم ١٥٤ : ١١٠

١٥٥ : ٢ كانت سكينه تبغض أهل الكوفة لقناهم

إياه ١٥٨ : ١٥٠ عبد الملك بن مروان يستشهد

أبا العباس الأعمى شعرا فإله في مدحه فيجيب طلبه

٣٠٣ : ١٥

مصقلة بن هبيرة الشيباني — حلاف ببه وبين المغيرة

ابن شعبة ٩٢ : ٤ : بقية الخبر ٩٣ : ٣

مطر — ذكر في شعر لأبي تمام ٣٨٤ : ١٨

مطرب — كانت إحدى جوارى شاربة المغنية ١٤ : ٦

مطيرة = خالد بن عبد الملك بن الحارث
ابن الحكم .

معاذ بن جبل — كان ممن وجهه أبو بكر مع خالد
ابن الوليد لحرب الروم ٢٠ : ١٩٥

معاوية بن أبي سفيان — شهد النعمان بن بشير معه وقعة
صفين ٢٨ : ١٢ ؛ يأمر لأهل الكوفة بزيادة
أعطيتهم في أبي النعمان ذلك لكرهه لهم ٢٩ : ١٨ ؛
عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنته ٣٤ : ١٤ ؛
يزيد ابنه يحرقه على عبد الرحمن بن حسان وينشد أباه
شيئا من شعره ٣٥ : ١ ؛ دخول النعمان بن بشير عليه
حين هجا الأخطل الأنصار ٣٦ : ٥ ؛ جلد عبد الرحمن
ابن حسان وعبد الرحمن بن الحكم كل واحد منهما مائة
سوط ٣٨ : ٦ ؛ بقية الخبر ٣٩ : ٣ ؛ إعجابه برجل
من الأنصار وقضاء جميع حوائجه ٤٠ : ١٠ ؛ حضور
وفود الأنصار ببابه واستئذائهم عليه ٤٢ : ٣ ؛ بقية الخبر
٤٣ : ١ ؛ النعمان بن بشير يدخل عليه حين هجا الأخطل
الأنصار ويقول شعرا في ذلك ٤٥ : ٥ ؛ يأمر بدفع
الأخطل إليه ليقطع لسانه لهجائه الأنصار ٤٧ : ٣ ؛
الخبر بعينه ٤٨ : ٥ ؛ توليته المغيرة بن شعبة الكوفة
٨٠ : ٥ ؛ توليته الشام ٩١ : ١٥ ؛ مات المغيرة
ابن شعبة في خلافته ١٠١ : ٤ ؛ كان مروان واليا
على المدينة من قبله ١٦٧ : ١ ؛ دس لعبد الرحمن
ابن خالد من يقتله فقطله ١٩٧ : ٩ ؛ بينه وبين
ابن أمثال ١٩٨ : ٤ ؛ يحبس خالد بن المهاجر فيقول
شعرا في ذلك ١٩٩ : ١١ ؛ تبلغه أبيات المهاجر فيرق
له ويطلقه من حبسه ٢٠٠ : ١ ؛ ذكر في شعر لكعب
ابن مالك الأنصاري يرقى به عثمان بن عفان بعد مقتله

وقصة ذلك ٢٢٩ : ٨ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٥ ؛
بعثه بسر بن أرطاة بعد تحكيم الحكمين ٢٦٦ : ٦ ؛
إغارة خيسل له على الأنبار وخطبة على بن أبي طالب
يعير فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧ : ٤ ؛ دخول عبيد الله
ابن العباس عليه وعنده بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ٦ ؛
كتاب نائلة بنت الفرافصة إليه بعد مقتل عثمان بن عفان
٣٢٥ : ١

معاوية الحارثي — قتلته التميمي هو والأوبر الحارثي يوم
الكلاب ٣٣٢ : ١٤

معاوية بن حجر — كان من ولد حجر بن عمرو ٣٥٤ : ٩

معتب بن أبي لهب — ذكر عرضا ١٧٥ : ٢٠

المعتز — بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤ : ١١
خبر مقتله ١٣ : ١٠

المعتصم (الخليفة) — بينه وبين أم شارية الخبيثة
٦ : ٦ ؛ بقية الخبر ٧ : ٨ ؛ أعطى إبراهيم
ابن المهدي سبعين ألف دينار ثمنا لشارية فامتنع من
بيعها له ١٠ : ١٢ ؛ عشاء شارية في مجلسه ١١ :
١٥ ؛ يطلب من إبراهيم بن المهدي استزادة جواريه
١٢ : ٥ ؛ ذكر في خبر عطاء إبراهيم بن المهدي بمحضرة
المسامون من شعر للمهاجر ٢٠١ : ١ ؛ مناظرة أحمد
المكي لبعض المغنين بين يديه ٣١٣ : ١٠ ؛ سمع صوتا
لأحمد المكي فكافأه عليه بألفي دينار ٣١٤ : ٣ ؛
ولى خالد بن يزيد بن مزيد المصيصية ٣١٥ : ٥ ؛
شعر لأبي تمام فيه ٣٨٨ : ٩ ؛ أكثر أبو تمام من
مدحيه له ومكافأته إياه ٣٩١ : ٣

المعتصم الخليفة — كان يعشق شرة جارية شارية
المغنية ١٣ : ٢ ؛ كان لا يأكل إلا طعام شارية لوثوقه

١٢ : ١٤ : ١٠ : أخرج كأس أم حكيم من خزائنه
ليبعه وقصة ذلك ٢٨٠ : ٩ : كانت أبو الساج
الأشروسي أحد قواده ٣٧١ : ٢٠

معن بن زائدة — الحسين بن مطير يفد عليه ويمدحه بشعر
١٨ : ١١ : ذكر في شعر لحزة بن بيض ٢٢٣ : ٢ :
ربعة الرق يمدحه ٢٦٣ : ١٥
معن بن عدى — من بنى بجلان ذكر في شعر لكعب
ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٧
المغيرة بن شعبة — ذكر عرضا ٧٣ : ٢١ : شعر نسب
إليه ٧٨ : ٤ : أخباره ونسبه ٧٩ — ١٠١ :
ولايته وحروبه ٨٠ : ١ : أقام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية سنة ست من الهجرة
٨٢ : ١١ : كان يشمر بالحزم والدهاء ٨٣ : ٢ :
كان أول من خضب بالسواد ٨٤ : ٧ : خطبته لمند
بنت النعمان بن بشير فرفض ٨٥ : ٤ : يسمع هجاء من
حسان فيجيزه عليه ٨٦ : ٨ : خاف العزل فقدم العيد
٨٧ : ٢ : رأى امرأة له تخال في الصباح فطلقها
٨٨ : ٢ : كان ممن ينتهى الجمال إليهم ٨٩ : ١ :
ينصح عليا ثم يفشه ٩١ : ١١ : يتخذ مصقلة بن هبيرة
الشيباني ٩٢ : ٤ : يحاول أن يتخذ عمر فلا يتخذ
٩٣ : ١١ : اختلافه إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٧ :
بقية الخبر ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :
لزياد ٩٨ : ٣ : كان يرى بأم جميل بنت عمرو قصة
ذلك ٩٩ : ١٢ : حسان بن ثابت يهجو ١٠٠ : ٣ :
صفته ووفاته ١٠١ : ١ :

بها ١٤ : ١٠ : أخرج كأس أم حكيم من خزائنه
ليبعه وقصة ذلك ٢٨٠ : ٩ : كانت أبو الساج
الأشروسي أحد قواده ٣٧١ : ٢٠

معن بن زائدة — الحسين بن مطير يفد عليه ويمدحه بشعر
١٨ : ١١ : ذكر في شعر لحزة بن بيض ٢٢٣ : ٢ :
ربعة الرق يمدحه ٢٦٣ : ١٥
معن بن عدى — من بنى بجلان ذكر في شعر لكعب
ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٧

المغيرة بن شعبة — ذكر عرضا ٧٣ : ٢١ : شعر نسب
إليه ٧٨ : ٤ : أخباره ونسبه ٧٩ — ١٠١ :
ولايته وحروبه ٨٠ : ١ : أقام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية سنة ست من الهجرة
٨٢ : ١١ : كان يشمر بالحزم والدهاء ٨٣ : ٢ :
كان أول من خضب بالسواد ٨٤ : ٧ : خطبته لمند
بنت النعمان بن بشير فرفض ٨٥ : ٤ : يسمع هجاء من
حسان فيجيزه عليه ٨٦ : ٨ : خاف العزل فقدم العيد
٨٧ : ٢ : رأى امرأة له تخال في الصباح فطلقها
٨٨ : ٢ : كان ممن ينتهى الجمال إليهم ٨٩ : ١ :
ينصح عليا ثم يفشه ٩١ : ١١ : يتخذ مصقلة بن هبيرة
الشيباني ٩٢ : ٤ : يحاول أن يتخذ عمر فلا يتخذ
٩٣ : ١١ : اختلافه إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٧ :
بقية الخبر ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ :
لزياد ٩٨ : ٣ : كان يرى بأم جميل بنت عمرو قصة
ذلك ٩٩ : ١٢ : حسان بن ثابت يهجو ١٠٠ : ٣ :
صفته ووفاته ١٠١ : ١ :

المغيرة بن عبد الرحمن — كان ابنا لعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام من سعدى بنت عوف ٢٧٤ :

مقاعس — كان لقباً لقيس ٣٣١ : ١٦ : ذكر في شعر
لوعلة بن عبد الله الجرمي ٣٣٧ : ١ :
مقاصرة — ذكرت عرضا ٣١٤ : ١٩

المقوقس — أجمع نفر من بنى مالك على الوفود عليه ٨٠ : ١٣ :
المكتفى بالله — أمر أن يصنع في بيتين لأبي تمام لحن
فأجيب إلى طلبه ٣٨٢ : ٩

مكمل — من أجداد الحسين بن مطير الأسدي ١٧ : ٣ :
مكنف أبو سلمى — من ولد زهير بن أبي سلمى
٣٩٦ : ١٥

مليكة — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠١ : ١٠ :
ذكرت في شعر لعبد يعقوب بن صلاة ٣٣٤ : ٦ :
المتنصر — مدحه محمد بن صالح العلوي مداح كثيرة
٣٧٠ : ١٠

المنذر بن عمرو الساعدي — كان من شهد العقبة
وبدرا ٢٢٩ : ٩

المنذر بن ماء السماء اللخمي — خبر تزويجه من هند
وقصة ذلك ٣٥٧ : ١١ ، كان أبو دواد الإيادي
على خيله ٣٧٥ : ٤٩ ، ٣٧٧ : ٥٥ ، كان جارا لأبي
دواد الإيادي الشاعر ٣٨٠ : ١٢ ، مع أبي دواد
١ : ٣٨١

المنصور الخليفة — خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن
العلوي عليه ١٩ : ٢١ ، أنشد سديف أبياتا بعد قتله
محمد بن عبد الله بن حسن فاتمه المنصور بخصيضمهم
عليه ١ : ١٣٦

المنصور (أبو جعفر) — خبر خلعه عيسى بن موسى ومبايعته
للهدي ١٤ : ٢٤١ ، شعر لعيسى بن موسى في خلعه
وبيعة المهدي ٣ : ٢٤٢ ، كان يزيد بن أسود السلمي
جليلا عنده ٢ : ٢٦٢ ، كان يعقوب بن إسرائيل
مولى له ١٣ : ٢٩٩ ، أبو حوثة النخري يفلد عليه
ويمدحه ١٢ : ٣٠٩ ، كان موسى جد محمد بن صالح
العلوي في أيامه ٥ : ٣٦٠

منصور بن محمد بن واضح — زعم أن إبراهيم بن المهدي
اقترض ثمن شارية من ابنته ٨ : ٢٠

المهاجر بن أبي أمية — ذكر عرضا ٧٩ : ٢٠

المهاجر بن خالد — كان مع علي بن أبي طالب بصعين
١٣ : ١٩٧

المهاجر بن عبد الله بن خالد — خبر زواجه من حميدة
بنت النعمان بن بشير ٦ : ٥٣

المهدي (الخليفة) — مع المفضل الضبي ٢٠ : ١٨ ،
طلبه إلى المفضل الضبي أن يحصر إليه وكان مملقا وقصة
ذلك ٢١ : ٨ ، يأمر للمفضل الضبي بثلاثين ألف درهم

حين أنشده بيتا من شعر الحسين بن مطير ٢٢ : ٥٠ ،
يمنح الحسين بن مطير سبعين ألف درهم وحصان جواد
حين أنشده قصيدته فيه ٢٣ : ٤٠ ، قدم الأحمي
عليه فدحه فكافأه بثلاثين ألف درهم ١٨٢ : ١٣ ،
خلع أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى ورابع له فقال
عيسى شعرا ٢٤١ : ١٤ ، مدحه ربيعة الرقي مدائح
كثيرة وأثابه عليها ثوابا كثيرا ٣٠٤ : ٣٠ ، جواريه
يشتمون سماع ربيعة الرقي فيأمر باحضاره وقصة ذلك
٢٥٥ : ١٤ ، كان ربيعة الرقي جليلا عنده هو والمنصور
٢٦٢ : ٢ ، ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٥

مهرجان الجارية — من جوارى شارية المغنية ١٤ : ٦٠
المهلب بن أبي صفرة — كان حمزة بن بيض الشاعر
كالمقطع إليه ٢٠٢ : ٣ ، ذكر في خبر حمزة بن بيض
ونسبه ٢١٢ : ١٨ ، ذكر في شعر حمزة بن بيض
٢٢٢ : ٨ ، ٢٢٣ : ٦ ، ذكر في شعر للمكيت بن زيد
يمدح به فخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٥

مهلهل بن ربيعة — شعر له في أخيه كليب ٩٢ : ١٣
موسى بن بغا — ذكر في خبر ابن وصيف حين أودع
جوهره عند شارية المغنية ١٣ : ١٠

موسى بن عبد الله — كان ابنا لهند بنت أبي عبيدة
ابن زعرة القرشي ١٠٢ : ٩

موسى (عليه السلام) — ذكر في شعر لابن رواحة
٢٣١ : ١٢ ، كان جدا لمحمد بن صالح العلوي
الشاعر الحجازي ٣٦٠ : ٤ ، ذكر في قصيدة شعر محمد
ابن صالح في الحبس ٣٦١ : ٧

الموصلية بنت الموصلية = أم حكيم .

ميسون أم يزيد — كانت زوجة معاوية بن أبي سفيان

١٤ : ٣٩

ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي — كانت شارية

الغنية صدقة عليها ١٥ : ٦ ؛ ابتاع والدها منها شارية

بعشرة آلاف درهم ١٢ : ٨

ميمونة بنت عبد الرحمن — كانت زوجة لعبد العزيز

ابن الوليد بن عبد الملك ١٣ : ٢٧٧

(ن)

ناجية — ذكرت عرضا ١٢ : ٣

نافع — كان أخا لأبي بكره جار المغيرة بن شعبة ٧ : ٩٥ ؛

شهادته على المغيرة بن شعبة بالزنا ٥ : ٩٧ ؛ كان غلاما

لخالد بن المهاجر ٣ : ١٩٨

ناقد — كان خادما لعيسى بن موسى ٢ : ٢٤٢

نميشة بن حبيب السامي — قتل ربيعة بن مكرم يوم

الكديد ٤ : ٥٦ ؛ بقية الخبر ٥٧ : ٥٨ ٣ :

النضر بن شميل — يسأله المأمون عن أخب بيت للعرب

فجيبه ٢ : ٢١٤ ؛ يشد المأمون شعرا لابن عبدل

الأسدي فيستحسنه ويحيزه ١٢ : ٢١٥

النعمان — ذكر في شعر لعبد الله بن همام السلولى ٣ : ٣١ ؛

ذكر في شعر للمغيرة بن شعبة ٢ : ٧٨

النعمان بن بشير — كان من ولاية حصن من قبل معاوية

٧ : ٢٣٤ ؛ بعث ناظلة بنت الفرافصة إلى معاوية

ابن أبي سفيان بقميص عثمان معه ٢ : ٣٢٥

النعمان بن جساس — كان رئيسا للرباب ٣٣٠ :

١١ ؛ قتله رجل من أهل اليمن اسمه عبد الله بن كعب

٣٣١ : ٥ ؛ قتل عبد يثوث به ٧ : ٣٣٥

النعمان بن المقرن — خروج المغيرة بن شعبة معه إلى المشرق

١ : ٨٠

النعمان بن المنذر — بخطب المغيرة بن شعبة بنته هناءا

فرفض ٩ : ٨٥

نهار بن أبي ربيعة — ذكر عرضا ٦ : ٢٦٤

النهدى — ذكر في شعر لوطلة بن عبد الله الجرمي ٤ : ٣٣٧

نوح عليه السلام — ذكر في شعر غناه يحيى المكي مجد

الأمين فأجازه ١٨ : ٣١٥

(ه)

هارون الرشيد — ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٤ ؛ ذكر

في شعر لأبي تمام ٤ : ٣٩١

هارون بن شعيب العكبري — كان أنطاف خلق الله

طعاما وهو الذي استترت شارية عمده حين معاشرتها

لأبي الحسن علي بن الحسين ١٢ : ١٣

هاشم — ذكر في شعر للنعمان بن بشير أنشد بين يدي معاوية

١٥ : ٤٦

هاشم بن عبد مناف — اسمه عمرو ٥ : ١٣٧

هبار بن الأسود — يروي قصة قتل السبع عتبة بن أبي طرب

بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ٥ : ١٧٦

هند — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح العلوى ٣٧٢ :

٤٤ : ذكرت في شعر لأبي نواس ٤٠٢ : ٥

هند بنت أبي عبيدة — ولدت لعبد الله بن الحسن

محمد وإبراهيم وموسى ٨ : ١٠٢ ؛ محمد بن بشير

يحضضا على مبالغتها في حبها على أبيها بشعر له ١٢٢ :

٣ ؛ صكت وجهها وعينها بعد سماعها شعر محمد بن بشير

وكان يكنى معها ١ : ١٢٣ ؛ من جدات محمد بن صالح

العلوى ٦ : ٣٦٠

هند بنت أسماء — زواج الحجاج بن يوسف منها

١٠ : ٥٤

هند بنت الربيع بن مسعود — كانت زوجة لامرئ

القيس بن عدى وهى أم الرباب زوجة الحسين بن علي

١٤ : ١٣٨

هند بنت ظالم — كانت من سبايا زياد بن الهبولة بن

عمرو بن عوف ١٣ : ٣٥٤ ؛ تقبيل ابن الهبولة لها

ومداعبته إياها ٢ : ٣٥٦ ؛ أخذها زوجها وربطها

بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعها قطعا ٢ : ٣٥٧

هند بنت الفرافصة — بلغ عنان بن عفان زواجها من

سعيد بن العاص وهو على الكوفة فكتب إليه ٨ : ٣٢٢

هند بنت معاوية — ذكرت في قصة هجاء الأنخل

الأنصار ٧ : ٣٥

هند بنت النعمان — شعر للغيرة بن شعبة فيها وكان قد

أخزم بها وخطبها فأبت عليه ذلك ٥ : ٧٨ ؛ ركوب

الغيرة إليها وخطبته إياها ٤ : ٨٥

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي — يرسله أبوه إلى علي

ابن هشام يطلب إقراضه عشرة آلاف درهم ليشترى بها

شارية المغنية ٥ : ١١ ؛ بقية الخبر ٦ : ١٥ ؛

١٦ : ٨

هبيرة بن أبي وهب — بينه وبين كعب بن مالك

الأنصارى ٢٠ : ٢٣٢

هرقل — ذكر عرضا ٨ : ٢٩٥

هرم بن قطبة — كان حكا بين عامر وعلقمة وقصة ذلك

٢٨٧ : ١٤ ؛ ذكر في شعر لعمار بن الطفيل ٢٨٨ :

٩ ؛ ذكر في شعر للبيد ٢٨٩ : ٤ ؛ مع عامر بن الطفيل

٢٩٢ : ٣ ؛ بقية الخبر ٢٩٣ : ٢

هشام — ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٨٧ :

٤ ؛ ذكر في شعر لربيعة الرقي ١ : ٢٦٤

هشام بن عبد الملك — زواجه من أم حكيم ٢٧٧ :

١٥ ؛ يده وبين أم حكيم ٢٧٨ : ١٣ ؛ أدرك أيامه

أبو حية النيرى ١٣ : ٣٠٨

هشام بن عروة — قصته مع خليدة المكية ١٩٠ :

١٦ ؛ بقية الخبر ١٩١ : ١ ؛ ذكر في قصة نبوة شعوية

لخزرة بن بيض ١١ : ٢٠٤

هشام بن الكلبي — حديثه عن الرباب بنت امرئ القيس

١٠ : ١٤١

هشام بن المغيرة — ذكر في أخبار المهاجرين خالد ونسبه

٩ : ١٩٤

هشيم — ذكر عرضا ١٤ : ٢١٥

الهيثم بن الأسود النخعي — قصته مع المغيرة بن شعبه
وحواره مع ابن لسان الحمرة ٨٩ : ١٤ ؛ بقية الخبر
٧ : ٩١

(و)

الوائق (الخليفة) — كانت شارية أحسن الناس غناء
منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافته وقصة ذلك ١٢ : ١٢
بقية الخبر ١٣ : ١١ ؛ ذكر عرضا ٣١١ : ١٧ ؛
اجتياز إسحاق الموصلي بداره ٣١٢ : ١١ ؛ مدحه أبو تمام
بشعر ٣٨٤ : ١ ؛ بينه وبين أحمد بن أبي دواد
١ : ٣٩١

الواصلة بنت الواصلة = أم حكيم .

وراد بن عمرو — كان ابن عم محمد بن بشير الخارجي
وكان يعمل بمشورته ١٠٤ : ٢

ورقاء بن الأشعر — ذكر عرضا ٨٩ : ٢٠

وعلة بن عبد الله الجرمي — ذكر في حديث الكلاب
٣٣١ : ١٦ ؛ ذكر في حديث عبد يغوث ٣٣٦ :
١٦

وقاع — كان غلاما للفرزدق الشاعر وقال فيه شعرا
١٤ : ١٦٥

الوليد بن عبد الملك — خبر قدمه حاجا إلى مكة وهو
خليفة ١٧٨ : ٦ ؛ كان الفضل بن العباس باللهي
منقطعا إليه ١٧٩ : ١ ؛ أمر للفضل باللهي بعشرة
آلاف درهم حين حج ١٨٢ : ١٣ ؛ حج سليمان
ابن عبد الملك في خلافته ١٨٣ : ١٦

الوليد بن يزيد — ذكر في خبر الحسين بن مطير ١٧ : ١٣
عائب شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير بن أمية على

اختلاف أمرهم في أيامه ٥١ : ١٢ ؛ كان الوليد
ابن هشام يبالغ في طعنه عليه ٢٧٧ : ١٩ ؛ شعر له
في كأس أم حكيم ٢٧٨ : ٣ ؛ شعره في أبي شاعر
مسلمة بن هشام ٢٧٨ : ٣

(ي)

يأجوج — ذكر عرضا ١٢٨ : ٦

يحيى بن الحكم — زواجه من زينب بنت عبد الرحمن
٢٧٥ : ٧ ؛ عبد الملك يعيب عليه زواجه من زينب
فتقول له : هو خير من أبي الذبان وكانت تعنيه ٢٧٦ : ١
يحيى بن طلحة — كان ابنا لسهدي بنت عوف بن خارجة
ابن سنان ٢٧٤ : ٩

يحيى بن محمد بن ثوبة — كان جد أبي الفرج لأمه
٨ : ٤ ٣

يحيى بن محمد البرمكي — كان أخا للعباس بن محمد
ابن خالد بن برمك ٢٤٧ : ١١

يحيى بن يعمر — خطب الخارجي عائشة ابنته فابت أن
تتزوج له إلا أن يقيم معها بالبصرة ويترك الجواز ويكون
أمرها في الفرقة إليها فأبى وقال شعرا ١٠٣ : ٣ ؛
بقية الخبر ١٠٤ : ٣

يزيد بن أسيد السلمي — هجاء ربيعة الرقي بشعر
٢٥٤ : ١٢ ؛ السبب في هجاء ربيعة الرقي له ٢٦٠ :
١٠ ؛ تفصيل سبب هجاء ربيعة له ٢٦٢ : ٢

يزيد بن حاتم — ربيعة الرقي بمدحه ٢٥٣ : ١٠ ؛
مدحه ربيعة الرقي بشعر وهجا يزيد بن أسيد ٢٥٤ : ١٢
ربيعة الرقي بمدحه أيضا ٢٥٦ : ٦ ؛ كان ير ربيعة

الرقى و يصله فكانت ربيعة يستفرغ جهده في مدحه

٢٦٠ : ١١ ؛ كان ربيعة الرقى بفضلته على يزيد

ابن أسيد ٢٦٢ : ٣

يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر

في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١٧

يزيد بن عبد المدان — كان من أشرف أهل اليمن وله

ذكر في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١٧

يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن عيسى الكندي

٣٤٠ : ٥

يزيد بن مخوم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان

من أشرف أهل اليمن ٣٢٩ : ١٧

يزيد بن مزيد — كان ربيعة الرقى ببالغ في مدحه

لإحسانه له تفضيله لإياه ٢٦٠ : ١٥

يزيد بن معاوية — دخول النعمان بن بشير المدينة

في أيامه ٣٢ : ٩ ؛ شب عبد الرحمن بن حسان برملة

بنت معاوية فسأه ذلك وشكاه إلى والده ٣٥ : ١ ؛

يخلى سبيل الأخطل فيقول شعرا بمدحه به ٣٦ : ٨ ؛

كانت أمه تدعى ميسون ٣٩ : ١٤ ؛ استجار به

الأخطل من أبيه فأجاره ٤٧ : ٤ ؛ كلام لأبيه خاطب

به أهل الشام حين أراد أن يوليه العهد ١٩٧ : ٩

يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض وهو في السجن

فكافأه ٢٠٩ : ٥ ؛ كان في حبس عمر بن عبد العزيز

وشعر لحمزة بن بيض في ذلك ٢١٠ : ٦ ؛ ذكر في شعر

لحمزة بن بيض بمدحه به ٢٢٣ : ٦ ؛ شعر لربيعة الرقى

يمدح به بعض ولده ٢٦٣ : ١٢

يزيد بن هشام — كان ابناً لأم حكيم ٢٧٧ : ١٨ ؛

هو والوليد بن يزيد يتهاجران ٢٧٨ : ١٧

يزيد بن هوهر — من أشرف أهل اليمن وله ذكر

في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١٨

يعرب — كان يقال له المرصف ٣٢٨ : ٨

يعقوب بن السكيت — ذكر عرضاً ٣٧٣ : ٢

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل فرعون — ذكروا عرضاً ١٥٨ : ١١

آل كعب — نداء قيس لهم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢

آل المدبر — مدحهم شهاب بن صالح العلوي مدائح كثيرة
٣٦٨ : ٥

آل المصطفى — ذكروا في شعر الخارجى يمدح به يزيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٣ : ١٣

آل مقاعس — نداء قيس لهم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٥

آل وائل — ذكروا في شعر لربيعة بن مكرم مدح به
يزيد بن مزيد ٢٦١ : ٢

الأبطال — ذكروا في شعر لأبي الشيبان يمدح به يزيد
ابن المهلب ٤٠٨ : ١٤

أبناء الطلقاء — لقبهم غنبل بن أفي طالب مع عبد الله
ابن أبي سرج في نحو أربعين شاباً منهم وقصة
ذلك ٢٦٨ : ١٥ ، منهم الخبير ٢٦٩ : ١١

أبناء المهلب — عاتق حمزة بن بضي شهاب بن زيد الأندلسي
مكافأته ، فأرضاه فقال سراً يمدحه فيه ٢٢٢ : ٨

أجواد العرب — كان نخوته أحدهم ٣٣٦ : ٧

أجواد قریش — كان الله رذيل من سبعة أحد المطمحين
منهم ٢٧٤ : ١٣

الأحراس — ذكروا في خبر لسدوس مع حجر بن عمرو
٣٥٦ : ١٦

(١)

آل أبي لهب — تزوج سديف بن ميمون منهم ١٣٥ :

٣ ؛ كان المجنون منهم ١٨٣ : ١٣ ؛ فتسل نفر
منهم ٢٦٦ : ١٣

آل برمك — كان الرقاشي الشاعر منقطعاً إليهم ٢٤٥ :

٩ ؛ كان جعفر بن يحيى ينسب إليهم ٢٤٩ : ١

آل تميم — نداء قيس بن عاصم لهم بألا يقتلوا إلا فارساً
٣٣٢ : ١

آل جعفر — ذكروا في شعر للحطبة يرثى به علقمة
ابن علاثة ٢٩٥ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ١٧

آل خاقان — ذكروا في شعر ل محمد بن صالح العلوي ٣٦٧ :

١٨ ، ذكر آل خاقان لأن عبيد الله بن يحيى قصر به
وتعامل عليه ٣٦٨ : ٣

آل خندف — كان غيلان بن عتبة ينتسب إليهم ، وقد
ذكرهم في شعره ٣٣٩ : ١

آل الزبير — هجاهم أبو العباس الأعمى ومدح بني أمية
٣٠٢ : ٧ ، فحواه له فجهم أيضاً ٣٠٥ : ٢

آل سليمان بن علي — رأى عمرو الوراق جاريته منهم
لم ير أحسن منها ٢٥٠ : ٢٠

آل عبد الله بن طاهر — كان أبو العجثل شاعرهم
٣٩٥ : ٩

آل فراس — كان ربيعة بن مكرم منهم ٦٧ : ١١

أشجع — تزوح محمد بن بشير الخارجي امرأة منهم

٤٠ : ١٠٤

أشراف بكر بن وائل — كان عوف بن مخلم السيباني

منهم ١٥ : ٣٥٤

أشراف قريش — خطبوا إلى عم محمد بن بسير الخارجي

ابنته فردهم عنها ولم يجهم إلى طلبهم ١٣٣ : ٥

أصحاب ابن الهبولة — حبر انهمهم ٣٥٦ : ٢١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما تركهم

يتحدثون ويصنئ إليهم وقصة ذلك ٢٩٤ : ١٩

أصحاب السقيفة — كانت بنو ساعدة منهم ٤٧ : ١٦

أصحاب علي — قتل بسر بن أرطاة ناساً منهم في الحجاز

والبن بأمر معاوية ٢٦٦ : ١٢

الأعراب — كان الحسين بن مطير يشبههم في زي

وكلامه ١٧ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لبشير بن سعد

٣ : ٤٥ ؛ كانت العباء نوعاً من ثيابهم ٥٣ : ٢٢ ؛

ذكروا عرضاً ٨٩ : ٤

الأمراء — مدح حمزة بن بيض يزيد بن المهلب وهو

في حبس عمر بن عبد العزيز ، فكافأه على مديحه له ،

فلغ ذلك عمر فقال : قائله الله يعطى في الباطل ويمنع

الحق ، يعطى الشعراء ويمنع الأمراء ٢١٠ : ١٤

أمراء الصدقة — دخول الرقاشي على بعضهم

واستنكاره لخصاب شعره ٢٥٣ : ٣

أمراء الكلام — كلام لبراهيم بن العباس فيهم

١٠ : ٣٨٨

الأحلاف — ذكروا في حديث للمغيرة بن شعبه عن

وفود بني مالك على المفوقس ٨١ : ٣

أرحب — تزوج مالك بن كعب امرأة منهم ٢٣٩ : ١٣

إرم — ذكروا في شعر لربيعة بن مكرم ٧٥ : ٧

٣ : ٧٧

الأزد — نظرو معاوية إلى رجل في مجلسه راقه حسنه وجسمه

فاستنطقه فأعجبه رده ، فقال له معاوية عليك بهم

فإنهم لا يمتعون من دخل فيهم ، ولا يباليون من خرج

منهم ٤٠ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لسعد بن الحصين

يفحرجهم ٤٣ : ٥ ؛ ذكروا في شعر للمعان بن بشير

أنشده بين يدي معاوية حين غضب من هجاء الأخطل

الأنصار ٤٥ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن

حسان أنشده بين يدي معاوية يمدحه به ٤٧ : ١٤

ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن المهلب

ويهجو يزيد بن أسيد السلمي ٢٥٤ : ١٤ ؛

ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن حاتم

٢٥٦ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به

يزيد بن يزيد ٢٦٠ : ١٧ ؛ ذكروا في تفصيل

سبب هجاء ربيعة الرقي ليزيد بن أسيد ٢٦٢ : ٤ ؛

ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٢

أزواد الركب — لقب بهم ثلاثة من قريش وهم : مسافر بن

أبي عمرو ، وأبو أمية بن المعيرذ ، وزمعة بن الأسود

ابن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة ١٢٢ : ١٧

أسد — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ١٤

الأسد = الأزد .

أمهات المؤمنين — ذكروا في شهادة نافع على المغيرة

ابن شعبة بالزنا ٩٧ : ١٠

أمية — ذكروا في شعر لشبيب بن يزيد بن النعمان

ابن بشير يعاتب به بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام
الوليد بن يزيد وبعدها ٥٢ : ١

أنباط يثرب — ذكروا في خبر مقتل عثمان بن عفان

٣٢٦ : ١

الأنصار — كان بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة

منهم إلى أبي بكر وبايعه ٢٨ : ٩ ؛ قيل إن النعمان

ابن بشير أول مولود ولد بعد قدوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم لإياها وكان النعمان منهم ٢٩ : ٧ ؛

ذكروا في شعر لعبد الله بن همام السلولى ٣٢ : ١ ؛

ذكروا في شعر للأعشى يمدح به النعمان بن بشير

٣٤ : ١١ ؛ ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن

ابن حسان برملة بنت معاوية ٣٥ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر للأخطل هجاهم به ٣٦ : ٤ ؛ يزيد بن

معاوية يأمر كعب بن الجعيل بهجاهم وقصة ذلك

٣٧ : ١١ ؛ معاوية يمدحهم ويثنى عليهم

٤٠ : ١٧ ؛ كانت خير ألقاب أهل المدينة

٤٢ : ٢ ؛ غضب النعمان بن بشير لهم حين هجاهم

الأخطل ٤٥ : ٥ ؛ بنو مساعدة منهم ٤٧ : ١٦ ؛

حضورهم بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير

٤٨ : ٥ ؛ رجل منهم يرثى ربيعة بن مكرم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢ ؛ رجل منهم يقول لأبي بكر

حين عرض عليه فرس له : احملنى عليها ، ورد

أبو بكر عليه ٨٤ : ١١ ؛ اجتماعهم مع رموس

المهاجرين بعمر بن الخطاب في قضية المغيرة بن شعبة

إلى آخر القصة ٩٧ : ١٣ ؛ كان سعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت منهم ١١١ : ٢١ ؛ قصة

لامرأة منهم مع محمد بن بشير الخارجي ١١٥ : ١١

أغيلمه منهم يحضرون ليسلموا على زيد بن عمرو بن

عثمان بن عفان بعد زواجه سكينه بنت الحسين بن علي

١٥٨ : ٣ ؛ كان كعب بن مالك يعرضهم على نصره

عثمان قبل مقتله ٢٢٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر

لكعب بن مالك يرثى به عثمان بن عفان بعد مقتله

٢٢٩ : ٢ ؛ خبر لهم مع كعب بن مالك ٢٣٠ : ١٠

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن

رواحه منهم ٢٣١ : ١

أهل البادية — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهم

وكلامهم ١٧ : ٩

أهل البصرة — كان إسحاق بن عيسى بن علي من ولايتهم

١٨١ : ٢

أهل بغداد — كان أبو الشيص يعشق قينته منهم ٤٠٥ : ٦

أهل الجاهلية — كان الرباب بن قيس يتكهن ، ثم طلب

خلافهم فصار على دين المسيح عليه السلام ٣٣٦ : ٣

أهل الحجاز — حديث للمدائني عن شيخ منهم ١٩٧ : ٧

بعض شعرائهم يجيب الوليد بن يزيد على شعر قاله

٢٧٩ : ١٤ ؛ شئ من طجتهم ٣٢٤ : ١٨

أهل حمص — طلبهم للنعمان بن بشير بن مفضل الضحاك

ابن قيس ٤٠ : ٥

أهل الحيرة — قصة لهم مع عيسى بن موسى ٢٤٢ : ١٨

أهل الردة — كان لخالد بن الوليد آثار في قناتهم أيام

أبي بكر رضى الله عنه ١٩٥ : ٣

أهل الروحاء — قدوم أعراب من بنى سليم أقحمهم السنة

اليوم ١٠٦ : ٨

أهل الرى — كان الرفاتى منهم ٢٤٥ : ٨

أهل السبالة — محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة

فيهم رجل من الموالى منهم ١٢٥ : ٢

أهل الشام — كلام معاوية لم حين أراد أن يظهر العهد

ليزيد ١٩٧ : ٩ ؛ ضم ابن عتبة يديا منهم إليه

وتبناه ٢٠٤ : ١٢ ؛ حلف رجال منهم ألا يظأوا

النساء حتى يقتلوا قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

٣٢٧ : ١

أهل القباب — ذكروا في شعر للحسين بن مطير يخاطبهم

به ٢٠ : ١٣

أهل قرقيسياء — كانت عتبة الجاربه لقتى كان ربيعة الرقى

يهواها أمة لرجل منهم ٢٦٢ : ٢٠

أهل الكوفة — أمر معاوية لهم بزيادة عشرة دنانير

في أعطيتهم ، فأبى ذلك النعمان بن بشير ٢٩ : ١٨٠ ؛

النعمان بن بشير يخطب فهم ٣٠ : ٣ ؛ كانت سكينه

بنت الحسين تبغضهم لقتلهم الحسين ١٥٨ : ١٤ ؛

كان حماد بن الزرقان من ظرفائهم ٢٢٣ : ١٦ ؛

كان ربيعة الرقى يهوى جارية منهم ٢٦٤ : ١١ ؛

شعر لرجل منهم يمدح المغيرة بن عبد الرحمن ، وكان

من أجواد قريش ٢٧٤ : ١٦

أهل المدينة — حديث لشبغ قديم منهم ٣٢ : ٥ ؛ كان

بنو النجار منهم ٣٦ : ١٨ ؛ ذكروا عرضاً ٣٩ :

٨ ؛ ذكروا في قصة المغيرة بن شعبه حين شهد عليه

بالزنا ٩٧ : ١١ ؛ كان محمد بن بشير الخارجى

منهم ١٣٣ : ٣ ؛ ذكروا في خبر لابن أشعث مع

سكينة رضى الله عنها ١٤٩ : ٢ ؛ ذكروا في خبر

الفضل بن العباس وشراء حمار له يركبه لتمل بدنه

١٧٩ : ١٩ ؛ كان عيسى بن موسى إذا حج حج

معه ناس كثير منهم ٢٤٣ : ٤ ؛ خبر بيعتهم

للحسن بعد مقتل على بن أبي طالب ٢٧١ : ٦ ؛

كان على بن أبي طالب مع المحرضين منهم على قتل عثمان

ابن عفان ٣٢٥ : ١٧

أهل مصر — أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار

ابن ياسر في قصة مقتل عثمان ٣٢٥ : ١٦

أهل الموسم — ذكروا في خبر لمحمد بن صالح العلوى مع

زوجته حمدونة ٣٦٥ : ١٠

أهل النار — ذكروا في شعر للأحوص ١٧٧ : ٥

أهل النجير — كان المغيرة بن شعبه مبعوث أبي بكر

لهم ٧٩ : ١١

أهل يثرب — ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن بن حسان

برملة بنت معاوية ٣٥ : ٢

أهل اليمامة — كانت وقعة بينهم وبين بنى تميم بالنشاش

٣١٠ : ٢٠

أهل اليمن — رجل منهم يستمع إلى امرأة عبيد الله بن

العباس بن عبد المطلب تندب ابنها المقتولين فيرق لها

٢٧٢ : ١٦ ؛ كان يزيد بن عبد المدان ، ويزيد

ابن مخرم منهم ٣٢٩ : ١٦ ؛ رجز لرجل منهم

٣٣٠ : ٥ ؛ قتل رجل منهم النعمان بن جساس

٣٣١ : ٥ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٥

بنو أبي سرح — ذكروا في كتاب من على بن أبي طالب

إلى أخيه عذيل ٢٦٩ : ١٣

بنو الأحوص — قال فيهم عامر بن الطفيل إنهم ليس لهم

فضل على بن مالك في البلد ٥٠٢٨٥ : ٥

ابن جعفر يدا معهم على بن جعفر بن مالك ٢٨٦ : ٥

خروج علفمة بن علانة بهم لم يتخلف منهم أحد

٢٨٨ : ٢ : كان السندري بن يزيد بن شريح ،

ومروان بن سراقمة منهم ٢٨٩ : ٢

بنو أرطاة — كان بسرقاتل ابني عبيد الله بن العباس منهم

٢٧٣ : ٣

بنو أسد بن خزيمه — كان الحسين بن مطير من مواليهم

١٧ : ٢ : كان الحسين بن مطير أخاهم ١٩ : ١

كساهم مصعب بن الزبير ولم يكس أبا العباس الأعشى

٣٠٤ : ٧ : هجاهم أبو العباس الأعشى بشعر

٣٠٣٠٥

بنو أسد بن عبد العزى — كان محمد بن بشير منقطعاً

إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زعمه الفرسي أحدهم

١٠٢ : ٧

بنو أشجع بن عامر — كانت أم كعب بن زهير منهم

٥ : ٦١

بنو أمية — مدحهم الحسين بن مطير مدائح كثيرة

١٧ : ٥ : عاتقهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن

بشير عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد بشعر

٥١ : ١٢ : كان سديف يظهر التعصب لبني هاشم

في أيامهم ١٣٥ : ٨ : كان حسان بن ثابت وكعب

ابن مالك والنعمان بن بشير يقدمونهم على بني هاشم

الأوس — معاوية يستدعيهم ويأمر بدخولهم ٤٢ : ١١ ،

ذكروا في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل الأنصار

٤٥ : ١١ : الخبر بعينه ٤٨ : ١١ : كان لمالك

ابن كعب في حروبهم مع الخزرج قبل الإسلام آثار

وذكر ٢٢٦ : ٩ : ذكروا في شعر لمالك بن

أبي كعب ٢٣٧ : ١٢

إياد — مخاصمه رجاءين أحدهما منهم والآخر من هوازن

وقصة ذلك ٨٥ : ١٩ : كانت حذاق من قبائلهم

٣٧٣ : ٢٠ : مفاخرتهم للعرب ٣٧٨ : ٣

(ب)

بجيلة — كانت صخرة بنت الحارث أم المهاجر بن خالد

منها ١٩٤ : ٥

البرامكة — كان الرقاشي الشاعر منفانياً في حبهم ، حتى

خيف عليه من ذلك ٢٤٨ : ١٤ : كان ابن زيدان

صاحباً لهم ٣٥٠ : ٣

بكر بن هوازن — ذكروا عرضاً ٨٥ : ٢٢

بكر بن وائل — كان نهار بن دوسه بن أبي عنيان منهم

١٩ : ١٧ ، رجل ينسب إليهم ٩٠ : ٣

كان امرؤ القيس بن عدى صاحبهم ١٤٠ : ١٣ ،

أسر زياد بن الهبله نسوة منهم وقصة ذلك ٣٥٤ :

١٤ ، افتراق الإباضيين ثلاث فرق : فرقته

قصدت اليمن ، والأخرى قصدت أرضهم ، وفرقة

سلكت في البحر ٣٧٧ : ١١

بنات المصطفى — ذكروا في شعر محمد بن صالح العلوي ،

قاله في خطبته أخت عيسى بن موسى المري

٣٦٣ : ١٤

في يوم الكلاب الثاني ٣٢٨ : ١٠ ؛ أوقع
بهم كسرى يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩ : ٤ ؛ ظن
أهل اليمن أنهم سيدهم قتل النعمان ، فلم يزدحم ذلك
إلا جراءة عليهم ٣٣١ : ٨ ؛ ذكروا عرضاً
٣٣٢ : ٨ ؛ عبد يغوث بن صلاء يوصيهم بقتلهم
له قتلة كريمة ٣٣٣ : ١٢

بنو تيم الله بن ثعلبة — كان نهار بن نوسعة أخاً لهم
١٩ : ٢ ؛ كان ابن لسان الحمرة منهم ٨٩ : ١٥ ؛
وصفهم ابن لسان الحمرة بأنهم رعاء البفر وعراقيب
الكلاب ٩٠ : ٦

بنو ثعلبة بن مالك — ذكروا في شعر لأم سيار أم ربيعة
ابن مكدم ٥٧ : ١٣

بنو جذيمة — كان حبيب بن أبي نابت من مواليهم
٢٩٨ : ١٨

بنو جشم — خروج دريد بن الصمة في فوارس منهم
٦٥ : ٣ ؛ أغار عليهم بنو مالك بن كنانة ٦٧ : ٧

بنو جعفر — ذكروا في المنسافة بن عامر وعلقمة
٢٩٢ : ١٩

بنو جفنة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو جحج — جمعهم ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
لخطبة سكين بنت الحسين مع بنى زهرة وأفناء قريش
١٥٢ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان سعد بن الحصين منهم
٤٣ : ٢٥ ؛ رثاء رجل منهم لربيعة بن مكدم بعد
مقتله ٥٩ : ١٢

ويقولون : الشام خير من المدينة ٢٣٣ : ١٣ ؛
كان يزيد بن هشام من رجالاتهم ، وكان أحد من
يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويفرى الناس
به ٢٧٧ : ١٩ ؛ رثاهم أبو العباس الأعشى بن شعرائهم
٢٩٧ : ١٠ ؛ كان أبو العباس الأعشى بن شعرائهم
المعدودين ٢٩٩ : ٢٠ ؛ شعر لأبي العباس الأعشى
فيهم ٣٠٠ : ٨ ، حضهم أبو العباس الأعشى على
عبد الله بن الزبير بشعر ٣٠١ : ١٧ ؛ ذكروا
في شعر لأبي العباس الأعشى ٣٠٢ : ٣ ؛ كانت
قريش تكرم أبا العباس الأعشى تقرباً إليهم
٣٠٣ : ١ ؛ عبد الملك يقسم على من حضر منهم
وهو أحلافهم ومواليهم ، ثم على من حضر من أوليائه
وتابعته أن يكسوا أبا العباس الأعشى ٣٠٤ : ٨

بنو إباد — كانوا يتهربون بناقاة أبي دواد التي يقال
لها الزباء ٣٧٧ : ٩

بنو برد بن دععى — كان أبو دواد الإبادي أحدهم
٣٧٣ : ٤

بنو البكاء — كان المضيج ماء لهم ١٨ : ١٩ ؛
عمرو بن معد يكرب يأمر جبهة بن خيله بالإغارة
عليهم ٧٣ : ٤

بنو بكر — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة
ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٤

بنو بكر بن حبيب — كانت الأرقام وهم أحياء من تغلب
منهم ٤٥ : ١٧

بنو تميم — نشوب الحرب بينهم وبين بنى حنيفة بالكوفة
٢٠٧ : ٢ ؛ كان عبد يغوث بن صلاء قائدهم

بنو الحارث بن عمرو — هم آل مقاعس ١٥ : ٣٣١ ؛

قتل رجل منهم يقال له معاوية بيد النعمان بن جساس

٣٣٢ : ١٣٠ ، ذكروا في خبر لعبد يغوث بن صلاة

٣٣٣ : ٦ ؛ ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي

٣٣٩ : ١٤

بنو الحارث بن فهر — نفرت ناقة رجل منهم حيناً رأت

الأحجار التي أهملت على ربيعة بن مكدم فقال يرثيه

ويعتذر ألا يكون عقر نافته على قبره ٥٨ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان عبد يغوث بن صلاة

سيداً لقومه منهم ٣٢٨ : ١٠ ؛ كان يزيد بن

عبد المدان من أشرفهم ٣٢٩ : ١٧

بنو حرملة بن الأشعر — ذكروا في خبر تنافر عامر

ابن الطفيل مع علقمة بن علاثة ٢٨٤ : ٦

بنو حسن بن حسن — شعر لسديف ينشده للمعتصم

يذكر فيه أمرهم ١٣٦ : ١ ؛ هجاءهم أبو حمية

الغيري ، وامتدح المنصور بشعر له ٣٠٩ : ١٢

بنو حنتم — كان نهار بن قوسعة بن أبي عتبان منهم

١٩ : ١٧

بنو حنظلة — منهم عبد الله بن كعب قاتل النعمان

ابن جساس ٣٣١ : ٥

بنو حنيفة — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب

عنهم ٩٠ : ٨ ؛ ذكروا في خبر لعمر مع أبي موسى

الأشعري ٩٦ : ١١ ؛ نشبت الحرب بينهم وبين

بنو تميم فقال حمزة بن بيض في ذلك شعراً

٢٠٧ : ٢

بنو خارجة — كان محمد بن بشير منهم ١٠٢ : ٣

بنو خالد بن جعفر — كانوا يداً مع بني الأحوص على

بنو مالك بن جعفر ٢٨٦ : ٥

بنو خزاعة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو الدليل بن بكر — كان أبو العباس الأعمى مولى لهم

٢٩٨ : ٢ ؛ الخبر بعينه ٣٠١ : ١٧ ؛ ٣٠٣ :

١٤ ؛ ٣٠٥ : ١٠

بنو ذهل — ذكروا في خبر للمغيرة بن شبة مع ابن

لسان الحمرة ٩٠ : ٥

بنو رفاعة — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٨

بنو زبيد — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٧٣ : ٤ ؛ ذكروا في خبر

مقتل ربيعة بن مكدم ٧٦ : ١١

بنو زعبيل — هم زعبيل بن كعب أخو الحارث بن كعب

وكانوا أنذالا ٣٣٢ : ٥

بنو زهرة — كانت أم شارية المغنية تدعى أنها منهم

٩ : ٩ ؛ الخبر بعينه ٧ : ١٠ ؛ اختلفوا مع

بنو هاشم حتى تشاجوا ١٥٣ : ٢ ؛ الخبر بعينه

١٥٧ : ١١

بنو زيد بن رياح — كان مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ١

بنو ساعدة — فرقة من الأنصار ٤٧ : ١٦ ؛ أحب

محمد بن بشير امرأة منهم ، ولكنها لم ترض ذلك منه

فقال في ذلك شعراً ١١٥ : ١١

بنو سامة بن لؤى — كان أبوشارية المغنية منهم ٧ : ٣ ؛

كانت أم شارية تدعى أنها منهم ٧ : ٥

بنو سعد — كان زهير بن بوخال مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ٢ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٠ ؛ خبر رجل منهم مع وعلة بن عبد الله

الجرى ٣٣٦ : ١٦

بنو سعد بن مالك بن ثعلبة — كان الحسين بن مطير

مول لهم ١٧ : ٢

بنو سلمة — كان مالك بن أبي كعب أخاً لهم ١٠ : ٢٣٥

بنو سليم — ذكروا عرضاً ١٨ : ١٩

بنو سليم بن منصور — نفاق بينهم وبين نفر من بني فراس

وقتل رجلين منهم ٥٦ : ٩ ؛ كان عصية بن معيص

ابن عامر بن لؤى منهم ٥٩ : ١٠ ؛ شعر لكعب

ابن زهير يرفى به ربيعة بن مكرم ويخص عليهم

٦١ : ٦ ؛ ذكروا عرضاً ٦٤ : ٤ ؛ هم الذين

قتلوا ربيعة بن مكرم ٦٧ : ١٣ ؛ زواج رجل

من الموالى من أهل الروحاء منهم ، وشعر لمحمد بن

بشير الخارجي في ذلك ١٠٦ : ٧ ؛ كانوا مع خالد

ابن الوائيد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٩٥ : ١ ؛ شعر لرجل منهم

٢٧٠ : ١٣

بنو سوار بن الحارث — كان إسحاق بن عيسى بن

موسى بن مجمع منهم ٢٢ : ١٠

بنو شيان — ذكروا في خبر لعمرو بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٩٠ : ٤ ؛ نزل مصقلة

ابن هيرة فيهم إلى أن مات المغيرة بن شعبة ثم رحل

إلى الكوفة ٩٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة

ابن ثابت الرقي يمدح به معن بن زائدة ويهجو

٢٦٤ : ٤ ؛ كلمة لابن الهبولة فيهم ٣٥٥ : ٦ ؛

ذكروا في خبر لابن الهبولة مع هند امرأة حجر بن

عمر ٣٥٦ : ٤ ؛ شعر لسدوس يعاتبهم به

٣٥٨ : ٢

بنو ضبة — هم قاتلوا ضمرة بن لبيد الحاسي الكاهن

٣٣٢ : ١٥

بنو ظبية — ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن

ابن زائدة ويهجو ٢٦٤ : ٤

بنو ظفر — شعر لمالك بن كعب قاله في حرب كانت

بينه وبين رجل منهم يقال له برذع بن عدى

٢٣٥ : ٤ ؛ خبر لمالك بن كعب مع رجلين منهم

كانوا مع برذع ٢٣٨ : ٢

بنو عامر — الأعشى يهجوهم بشعر ٢٨١ : ١٥ ؛

خبر لعامر بن الطفيل معهم ٢٨٨ : ١٥

بنو عامر بن الدليل — كان عمرو بن الجعيد الكاهن منهم

٣٣٦ : ٢

بنو عامر بن صعصعة — نزل يزيد بن عمرو بن عثمان

على ماء لهم ١٤٦ : ١٥ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٥

بنو عامر بن لؤى — كان مكرز بن حفص بن الأحنف

أحدهم ٥٩ : ٦ ؛ منهم بسر بن أوطاة قاتل ولدى

أم حكيم ٢٦٥ : ١٧ ، الخبر نفسه ٢٦٦ : ٦ ؛

ذكروا في شعر لأعشى بن قيس بن ثعلبة يمدح به عامر

ابن الطفيل ٢٩٥ : ٥

بنو غفار — نسوة منهم بهجدن إلى محمد بن بشير وسائب
ابن دكوان ١١٦ ، ١٦٠ ؛ بفيضة الخبر ١١٧ : ٥
بنو فراس بن مالك — خلاف بينهم وبين بني سليم : ٥٦
١٠ ؛ شعر لابن جذل الطعان يمدحهم فيه ٦١ : ٢ ؛
ذكروا عرضاً ٦٨ : ٩

بنو فهر بن مالك — كان عمرو بن شقيق منهم ، وشعر
ينسب إليه ٥٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للفضل بن
العباس يترحم به على الوليد ١٧٨ : ١٣

بنو القعقاع — ذكروا في شعر لمكشف أبي سامى يمدح به
ذفاة العباسي ٣٩٦ : ١٧ ، ٣٩٧ : ٤

بنو قنفذ — غضب النابى ماء لهم ١٨ : ١٩

بنو القين — كانت حاضرة الحفير من الأردن ١ : ٢ ؛

ذكروا في شعر لمحمد بن بشير الخارجي ١١٠ : ١٢

بنو كعب — كلهم روى عن كعب بن مالك الحديث

٢٢٦ : ١٨ ؛ عسكر علقمة بن عائشة فهم منكم

رجلا ومؤخرا أخرى ٢٩٤ : ٨ ؛ ذكروا

في شعر لمحرز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢

بنو كلاب — أوقع بهم خالد بن الوليد حين وجهه

أبو بكر إليهم ٢٩٣ : ١٩

بنو كنانة — حرج نمشة بن حبيب السلمى فاق طعماً

منهم بالكديد في نسر من فومه ومضه ذلك

٥٦ : ١٢ ؛ عبرهم كعب بن زهير بالدماء التي أدوها

إلى بني سليم ، وشعره في ذلك ٦١ : ٦ ؛ بلغهم

شعر حسان بن ثابت حين مر بقبر ربيعه بن مكدم

فقالوا : والله لو عثرنا قاتله لسقنا إليه ألف ناقة سود

بنو العباس — للحسين بن مطير مدائح فيهم وفي بني أمية
١٧ : ٦ ؛ كان عبد الله بن عبد المذان الخارقي وابنه
من أصهارهم ٢٦٦ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر
لأبي حبة النخري يمدح به المنصور ويهجو بني حسن
٣٠٩ : ١٨

بنو عبد الله بن الحصين — ذكروا عرضاً ١٢٨ : ١٤
بنو عبد الدار — رجل منهم يتعير من انتسابه لقريش
١٣٦ : ٧

بنو عبد شمس — ذكروا في شعر لأبي العباس الأعشى يرى
به بني أمية ٢٩٧ : ١٠ ، الشعر بعينه ٢٩٩ : ٢٠

بنو عبد مناف — ذكروا في شعر للفضل بن العباس
اللهي ١٧٢ : ١٥ ؛ عبد الملك بن مروان يقول
فيهم : لهم ألسنة لا تطاق ١٩٠ : ٨

بنو عبد مناة — هم بنو عي ، قبيلة من كنانة وليسوا
من كنانة قریش ٦٠ : ٢٣

بنو عجلان — ذكروا في شعر لكعب بن مالك قاله بعد
مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه ٢٢٩ : ٥

بنو على — ذكروا في شعر لرجل من بني الحارث بن فهر
رثى به ربيعة بن مكدم بعد مقتله ٥٨ : ١٧ ؛
ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة ربيعه
ابن مكدم ٦٠ : ٩

بنو عمير بن عبد شمس — في منهم يأسر عبد يغوث
ابن صلاة ٣٣٢ : ١٠

بنو غاضرة — زباله منزل بطريق مكة من الكوفة فيها
حصن وجامع لهم ١٧ : ١٩

بنو محارب — كان ضرار بن الخطاب منهم ٥٩ : ٢
بنو مخزوم — كان خالد بن الوليد سيدهم ٧١ : ٨
 كان عمر بن أبي ربيعة منهم ١٨٧ : ٥٠ : ١٨٨ : ١
 الخبر المتقدم ١٨٩ : ١٥ ، ذكروا عرضاً ١٩٨ :
 ١٥ أبو العباس الأعشى بأمر قائده بإبصاره على باهم ، لأن
 عمر بن أبي ربيعة كان يرأى جارية له ٣٠٦ : ٢
بنو مرة بن عوف — تزوج المغيرة بن شعبه امرأة
 منهم ١٠٠ : ١٤ ؛ ذكروا عرضاً ٢٨٤ : ٥
بنو مروان — كان عبد الله بن الزبير حين غلب على
 الحجاز يبتلع شيهتهم فينفيتهم عن مكة والمدينة
 ٣٠٤ : ١٧
بنو المغيرة — لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة
 منهم إلا وضعت لها على قبره ، أى حلفت رأسها
 ووضعت شعرها على قبره ١٩٦ : ٧
بنو المهلب — ذكروا في شعر لحمة بن بيض ملح
 به سليمان بن عبد الملك ٢١١ : ١٠
بنو ناجية — من بنى سامة بن لؤى ٣ : ٧
بنو نهمان — ذكروا في شعر لؤى تمام يرى به محمد
 ابن حميد ٣٩٠ : ١٥
بنو النجار — فرقة من أهل المدينة ، وكانوا أخوال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ : ٢
بنو نمير — كان يوم النساء من أيامهم ٣١٠ : ١٧
بنو نهار بن أبي ربيعة — ذكروا في خبر لربيعة الرقي
 يملح به معن بن زائدة ويهجو به شعر ٢٦٤ : ٦٠

الحدق ٦٤ : ١٤ ، كان الأخرم من أوديتهم
 ٦٥ : ٣ ؛ كان ربيعة بن مكدم القراسى منهم
 ٧١ : ٣ ؛ كان عقرب حناط الذي دابن الفضل
 اللهى فطله منهم ١٨٥ : ٣
بنو كندة — ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي
 ٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر لوعلة بن عبد الله
 الجرمي ٣٤٠ : ١٦
بنو ليث — تزوج محمد بن بشير الخارجي منهم
 ١٢٦ : ٩ ؛ كان أبو العباس الأعشى من مواليتهم
 ٢٨٩ : ٢
بنو مازن بن الأزد — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠ ؛
 ذكروا في قصة خطبة المغيرة بن شعبه طند بنت النعمان
 ٨٥ : ١٤ ؛ ذكروا في شعر للحطيثة ٢٩١ : ٥
بنو مالك بن جعفر — كان بنو خالد بن جعفر يد مع
 بنى الأحوص عليهم ٢٨٦ : ٥ ؛ بقيصة الخبر
 ٢٨٨ : ٣
بنو مالك بن كنانة — هم رهط ربيعة بن مكدم ٦٧ : ٧ ؛
 ذكروا في خبر مغنل ربيعة بن مكدم ٧٣ : ٥ ؛
 أجمع نفر منهم الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا
 وخبر ذلك ٨٠ : ١٣ ؛ بقيصة الخبر ٨١ : ٢٠ ؛
 ذكروا في شعر لمحمد بن بشير قاله حين رأى نعنس
 سليمان بن الحصين ١٢٤ : ٧ ؛ يقول عامر بن
 الطفيل : ليس لبنى الأحوص فضل عليهم في العسد
 ٢٨٥ : ٥
بنو المثنى — كان بلج بن المثنى منهم ، وفيه يقول بعض
 شعراء عبد القيس شعراً ٣٣٦ : ١٢

(ت)

تجار المدينة — ذكروا عرضاً ٣٦٥ : ٩

تغلب — كانت الأرقام أحباء منهم ، وهم ستة :
جشم ومالك وعمرو ونعابة ومعوية والحارث
٤٥ : ١٦ ؛ ذكروا في مختار شعر للنعمان بن بشير
رواه خالد بن كلثوم ٤٩ : ١

تميم — ذكرت في شعر لابن دراج الطفيلي في خبر منعه
الطفيليين ٢٥١ : ١٩ ؛ ذكرت في حديث يوم
الكلاب ٣٢٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجرمي ٣٣٧ : ٧ ، ٣٤٠ : ١٠ ؛
ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٠ ؛
بقية الخبر ٣٤١ : ١ ؛ ذكروا في قصة تقدير أبي دلف
لشعر أبي تمام وقوله يامعشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا
الشعر قط ٣٩٠ : ٣

تيم — ذكروا في شعر لعبد يغوث بن صادة الحسارثي
٣٢٧ : ٨ ؛ هم الذين قتلوا الأوبر الحارثي يوم
الكلاب ٣٣٢ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر مشهور
لعبد يغوث بن صادة ٣٣٤ : ٧

(ث)

ثعابة — من أحباء تغلب ٤٥ : ١٦

ثقيف — ذكروا في قصة إسلام الميرة بن شعبة
٨٢ : ٩ ؛ همد بنت النعمان ندلى برأيها للمغيرة
ابن شعبة فيهم ٨٥ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر للنعمان
ابن المنذر ٨٦ : ١ ؛ مصقلة بن هبرة الشيباني
يسأل عن معابره ٩٢ : ٩ ؛ اختلاف المغيرة

بنو نهد — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٧ ؛

ذكروا في شعر لمحرز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢

بنو هاشم — بيعت سارية من امرأة منهم ، فأدبتها وعلمتها
الفناء ٣ : ٨ ؛ المأءون يسأل عبد الله بن طاهر
عن اشعر من قال الشعر في خلافتهم ٢٤ : ١١ ؛
كانوا هم ووجوه قريش عند الحسن بن زيد يعزوله
في والده فجاء محمد بن بشير وأخذ بعضا دقي البساب
وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ ؛ كان سديف يدعى
ولاه لسم ١٣٥ : ٢ ؛ كان علي بن الحسين
والحسن بن الحسن منهم ١٥٢ : ١٩ ؛ يستنكرون
على سكتينة تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ١٥٧ : ١٠ ؛ رجل منهم يشتري حمراً
لأبي العباس الأعمى يستغنى به عن العارية ١٨٠ : ١ ؛
مدحهم أبو العباس الأعمى بشعر ١٨١ : ٣ ؛
ذكروا عرضاً ١٨٧ : ٩ ، ١٨٨ : ٦ ؛ كان
خالد بن المهاجر منهم ١٩٧ : ١٥ ؛ كان حسان
ابن ثابت وكعب بن مالك والنعمان بن بشير يقدمون
بني أمية عليهم ويقولون : الشام خير من المدينة
٢٣٣ : ١٣ ؛ هم الذين ولوا ابن مرار مصر في
سلطانهم ٢٦٢ : ٢٠ ؛ ذكروا في قصة لعبد الله
ابن العباس مع بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ١٢

بنو هسرم — ذكروا في الفصل في المناورة بين عامر

وعلقمة بن علاثة ٢٩٣ : ١

بنو الوحييد — ذكروا في قصة المناورة بين عامر بن

الغفل وعلقمة بن علاثة ٢٨٦ : ١٠

بنو يشكر — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن مديكر

الزبيدي عنهم فجابه ٩٠ : ٧

يصحح نسب الأسمر بن صرمة ٢٨٤ : ٧ ؛
ذكروا في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن
أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

جوارى البرامكة — نسمة غناء لبعضهن ٢٤٧ : ١٩
الجوهريون — ذكروا في شراء الرشيد لذات الخال
٣٤٢ : ١٢

(ح)

حاج بيت الله الحرام — هجاء أبو الشدائد بشعر
٢٤٣ : ١٢

الحارث بن الخزرج — منهم ثابت بن شريك ٤١ : ٤٥
من أحياء تغلب ٤٥ : ١٧
الحارثيون — ذكروا في شعر لذي الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٥

الحجازيون — من دأبهم أنهم يفرون من الهزم، فيقولون
في امرأة مرة ونحوها ٣٣ : ١٨ ؛ كان محمد بن
صالح العلوي منهم ٣٦٠ : ٥

حذاق — قبيلة من إباد ٣٧٣ : ٢٠

الحزارون (صانعو الحرير) — كانت العصبية بمكة
فيهم وفي الحناطين ١٣٥ : ١٥

الحسنيون — كانت سويقة منزلهم ٣٦١ : ١

حلفاء بني أسد — رأى ابن الزبير رجلا منهم رث الهيئة
فكساه وأمر له بزااد فقال أبو العباس الأعمى شعرا
في ذلك ٣٠٢ : ١١

حمير — ذكرت في شعر لأوس بن مفرأ قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٦ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن

ابن شعبة إلى امرأة منهم ٩٤ : ٧ ؛ حسان بن
ثابت يهجو المغيرة بن شعبة لأنه منهم ١٠٠ : ٦ ؛
كان عبد الله بن يحيى المحدث من مواليهم ٢٣٢ : ٢
ثمود — ذكرت في شعر للفرزدق وهو بالمدينة ١٦٧ : ٧

(ج)

الجاهليون — كانوا يزعمون أن عظام الموقى تصير هامة
فتطير ٥٤ : ١٧

جديلة — كانت عدوان وفهم من أبنائها ١٠٢ : ٤
جذام — ذكرت في شعر لحميدة بنت بشير هجت به
زوجها روح بن زناع ٥٢ : ١٢ ؛ ذكرت
في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم السكلاب
٣٣٩ : ١٣

جرم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله
يوم الكلاب ٣٣٧ : ٧ ؛ ذكرت في شعر لأوس
ابن مفرأ قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لذي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ٦ ؛
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم
الكلاب أيضا ٣٤٠ : ١٩

جشم — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦

جمعني — كان أهل عتمة التي كان ربيعة الرقي يهواها
ينزلون في جوارها ٢٦٤ : ١٢

الجنود الشاكرية — من جند الخلفاء العباسيين ١٩ : ٦

جهينة — حالفهم قيس بن أبي كعب عم كعب بن مالك
الأنصاري على الأوس ٢٢٦ : ١١ ؛ رجل منهم

الخطباء — يهنتون عبيد الملك بن مروان بالحج هم
والسعراء ٣٠٤ : ٤

الخلفاء — كانت كأمن أم حكيم موضوعة في خزانهم
٢٧٨ : ٢ ٤ ترك ربيعة الرقي خدمتهم وأبي
مخاطبهم ، ومن أجل ذلك نحل ذكره ٢٥٤ : ٥
مدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بنزعيده ،
ما قال مثلها أحد من الشعراء في أحد منهم ٢٥٧ :
١٨ ٤ الخبر المتقدم ٢٥٨ : ٤ ؛ أبو حية النيزي
يبدحهم ٣٠٧ : ٨

الخلفاء العباسيون — ذكروا عرضاً ٦ : ٢٠
خندف — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري
قاله يرثي به عثمان بن عفان بعد مقتله ٢٢٩ : ١٥

(د)

الدولة الأموية — كان أبو حية النيزي من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧

الدولة العباسية — كان أبو حية النيزي من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧ ٤ كان ابن أبيهم من العباس الصوفي من
كبار الكتاب والشعراء في صدر أئمتهم ٣٨٤ : ٢٢
الدليل — لدن الخز من الدال منه نأ إليهم ١٧٧ : ٢٢

(ر)

الرباب — ذكرت في حديث يوم الدابة ٣٢٩ : ١١
بغية الخبر ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣١ : ٢ ، ٣٣٣ : ٤٥
ذكرت في شعر لاثي تمام قاله يوم الكوفة ٣٣٨ :
١١ ٤ ذكرت في شعر لاثي تمام قاله يوم الكوفة ٣٣٨ :
الكلاب ٣٤٠ : ٢ ، ٣٤١ : ١

قيس قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣ ٤ ذكرت
في شعر لولة الجري قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣
الحناطون — كانت العصبية بمكة فيهم وفي الحرارين ،
أى صناع الحرير ١٣٥ : ١٤
حنيفة = بنو حنيفة .

الخور العين — ذكروا عرضاً ٣٩٣ : ٢

الحوص — ذكروا في شعر للأعشى هجا به علقمة بن
علائة ٢٨١ : ١٥ ٤ أمر أبو بكر الصديق على الشام
القعقاع بن عمرو وقال له : سر حتى تغير على علقمة
ابن علائة ، وأعلم أن شفاء النفس هم ، فاصنع
ما عندك ٢٩٤ : ١١ ٤ ذكروا في شعر لأعشى بن
قيس يهجو به علقمة بن علائة ويمدح عامر بن الطفيل
٢٩٥ : ٥

(خ)

خنهم — ذكرت في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٤

خزاعة — رجل منهم يرى فرس ربيعة بن مكدم فيميل
عنها مبنياً ٥٨ : ٤ ٤ كان سديف بن ميمون مولى
لهم ١٣٥ : ٢ ٤ ذكرت في كتاب نائلة بنت
الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

الخزرج — أبو تمام يعشق علاماً منهم للحسن بن وهب
٣٩٧ : ١١

الخزرج — معاوية يأمر بدخولهم عليه هم والأوس
٤٢ : ١١ ٤ الخبر بعينه ٤٨ : ١٢ ٤ لمالك
ابن أبي كعب بن القين في حروبهم مع الأوس آبار
وذكر ٢٢٦ : ٩

ربيعة — كانت هند بنت النعمان تنالغ في حبه ٨٥ :

١١ ؛ ذكرت في قصيدة لمحمد بن بشير الخارجي ،

قالها في زوجته أم سعد ١٠٥ : ٤ ، ذكرت عرضاً

٢١١ : ١٩ ؛ كان الفضل بن عبد الصمد الرفاعي

منهم ٢٤٥ : ٢

ربيعة بن نزار — أغار زياد بن الهولة على حجر بن عمرو

أكل المرار ، وكان ملكاً فيهم ٣٥٤ : ١١

رجال قريش — ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٣

رجال بني أمية — كان يزيد بن هشام من

رجالهم ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك ويغري الناس به ٢٧٧ : ١٨

رعين — ذكرت في شعر لربيعة الرقي ملح به يزيد

ابن مزيد ٢٦١ : ١

رقاش — كان الفضل بن عبد الصمد مولد لهم

٢٤٥ : ٢

رهط دريد — إغارهم على بني كنانة رهط ربيعة

ابن مكرم ، وقصة ذلك ٦٧ : ٨

رهط ربيعة بن مكرم — إغارهم على بني جشم

رهط دريد بن الصمة ٦٧ : ٧

الرواة — كانوا لا يروون شعر أبي دوداد الإيادي ،

ولا على بن زيد لخالفتهما مذاهب الشعراء ٣٧٧ :

٤ ؛ أكثروا في الاحتجاج لأبي تمام وعلبه

٣٨٤ : ٨

رعوس بن أبي دوداد — ذكروا في خبر نزاع أبي دوداد

الإيادي مع رقية بن عامر البهراني ، وقصة ذلك

٣٨١ : ٢

الرؤساء — كانوا يفضلون أبا تمام على غيره من الشعراء

٣٨٤ : ٦

الروم — ذكروا في خبر بلاء خالد بن الوليد في الإسلام

١٩٥ : ١٩ ، ذكروا في شعر لجارية للرسييد

٣٤٦ : ٤ ، ذكروا في خبر لأبي تمام وعسقه

غلام الحسن بن وهب وكان حزريا ٣٩٧ : ١١

(ز)

زبيد — ذكرها البراء بن قيس الكندي في شعر له ،

في يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٤

(س)

السبائية — فرقة كانت في أيام بني أمية تقابلها الفرقة

السديقية ١٣٥ : ١٣

سبخينة — كانت قريش تكثر من أكلها حتى عيرت

بها فسموا كذلك ٢٣١ : ١٦

سدنة اللات — كان المغيرة بن شعبة منهم ٨٠ : ١٢

السديقية — فرقة كانت في أيام بني أمية ، نسبة إلى

سديف بن ميمون وتقابلها السبائية ١٣٥ : ١٣

سعد — ذكروا في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١١

ركب المشمت ناقته ثم سار إليهم في يوم الكلاب

٣٣٠ : ٤ ، بقية الخبر ٣٣١ : ٢ ، ذكرت في خبر

لعبد يغوث بن صلاء ٣٣٣ : ٥ ؛ بقية الخبر

٣٣٩ : ١٦ ، ٣٤٠ : ١١

سعد بن بكر — ذكرت في كتاب من نائلة بنت الفرافصة

إلى معاوية بن أبي سفيان فذكر فيه محاصرة أهل المدينة

لزوجها عمان بن عفان ٣٢٥ : ١٩

الخيل منهم ٣٧٥ : ١٠ ؛ كانت الرواة لا تروى
شعر أبي دواد ولا عدى بن زيد لخالفتهما مذاهمهم
٣٧٧ : ٥ ؛ ذكر الخطيئة لهم عند سعيد بن العاص
٣٧٨ : ١٨ ؛ مذهب أبي تمام في الشعر المطابق لم
بسبقته إليه أحد منهم ٣٨٣ : ٥ ؛ أجمعوا على
تفضيل شعر أبي تمام على غيره ٣٨٤ : ٦ ؛ ما كان
أحد منهم يستطيع أن يأخذ درهماً بالشعر في حياطة
أبي تمام ٣٨٨ : ١٧ ؛ إعجابهم بشعر أبي تمام
وأنفته ٣٨٩ : ٣

شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان كعب بن مالك الأنصاري منهم ٢٢٦ : ٧

شعراء أهل الحجاز — أجابوا يزيد بن عبد الملك على

شعر قاله في حياطة أبيه ٢٧٩ : ١٤

شعراء بنى أمية — كان أبو العباس الأعمى من المعدودين

فيهم المقدمين عندهم ٢٩٨ : ٦

شعراء بنى هاشم — كان الفضل بن العباس اللهي أحد

شعرائهم المذكورين وفصحائهم المبرزين ١٧٥ : ٣

شعراء الجاهلية — كان عبد بنوف بن صرارة منهم، وكان

فارساً سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب ٣٢٨ :

٩ ؛ كان ابن أبي دواد من شعرائهم القدامى ، وكان

وصافاً للخيل ٣٧٣ : ٥

شعراء الحجاز — كان سديف بن ميمون منهم ، وكان من

خضرمى الدولتين ١٣٥ : ٧

شعراء الدولة الأموية — كان محمد بن بشير

الخارجي شاعراً حجازياً مطبوعاً ، وكان من شعرائهم

سعد العشيرة — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد

يكر ب الزبيدي عنهم ٧١ : ١٥

الساميون = بنو سليم .

(ش)

الشعراء — دخولهم على الوليد بن يزيد وقصة ذلك

١٧ : ١٣ ؛ أبو عبيدة يثني على شعر الحسين بن مطير

ويقول : والله لوددت أن الشعراء قد قاربته في شعر

ذكره له ٢٥ : ٤ ؛ ذكروا في خبر أول شعر

قاله النعمان بن بشير ٤١ : ٣ ؛ ذكروا عرضاً

٤٣ : ٢٥ ؛ كانت سكينه بنت الحسن تجالس

الأجلة من قرين ، وكانت حريصة على اجتماعها بهم

١٤٣ : ١٤ ؛ ذكروا في آية من القرآن الكريم

١٦٨ : ٥ ؛ ذكروا في كلمة للفضل بن العباس

اللهي ١٩٠ : ١ ؛ كافأ يزيد بن المهلب حمزة بن

بيض وهو في سجن عمر بن عبد العزيز لشعر قاله فيه

فعلم بذلك عمر فقال : قاناه الله يعطى الشعراء ويمنع

الأمراء ٢١٠ : ١٤ ؛ كانت آل برمك بصولون

بالفضل الرقاشي عليهم ٢٤٥ : ١٤ ؛ كان ربيعة

الرق تاركاً لخدمة الخلفاء ومخالطهم وما عدم بعد

ذلك مفضلاً لشعره مقدماً له ٢٥٤ : ٦ ؛ ملح

ربعة الرق الرشيد بشعر لم يقله واحد منهم ٢٥٧ :

١٨ ؛ بقية الخبر ٢٥٨ : ٤ ؛ دخولهم على

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك لتبنيته بزواج

أم حكيم وقصة ذلك ٢٧٦ : ١٨ ؛ دخولهم على

عبد الملك بن مروان لتبنيته بالحج وقصة ذلك

٣٠٤ : ٤ ؛ شعر للعباس بن الأحنف في أم حكيم

وقطع خالها ، وقصة ذلك ٣٤٣ : ١٥ ؛ وصاف

(ط)

الطالبيون — حديث لمشايخهم عن سكنة بنت الحسين،
والسلعة التي كانت بوجهها ١٦٠ : ٧

طسم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله
يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

طيء — جثا : جبل من جبال أجأ مشرف على رمل
لهم ٤٤ : ١٥ ؛ حديث رجل منهم قدم يثرب
بأبل له يبيها ٢٣٥ : ٨ ؛ أبو تمام حبيب بن
أوس الطائي منهم ٣٨٣ : ٢ ؛ بعض لهجاتهم
٣٩٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٠

عاصر — ذكروا في شعر للمغيرة بن شعبة في خبر خطبة
هند بنت النعمان إلبه ورفضها خطبته ٨٥ : ٢١ ؛
الخبر بعينه ٨٦ : ١ ؛ ذكروا في شعر لابن دراج
الطفيلي في منعه الطفيليين ٢٥١ : ١٩

عاصر بن مالك — ذكرت في شعر لقحافة بن عوف بن
الأحوص ، قيل في المنافرة بين عامر وعلقمة
٢٩٠ : ٢

عبد شمس — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين
غضب معاوية من هجاء الأخطل الأنصار وقصة ذلك
٤٦ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة
يفخر به الفضل بن العباس الهبي ١٨٦ : ٤ ؛
عبد القيس — ذكرت عرضاً ١٧٧ : ٢٣

١٠٢ : ٦ ؛ كان حزة بن بيض منهم ، وكان كوفياً
خليعاً ماجناً من فحول طبقتة ٢٠٢ : ٢

شعراء عبد القيس — بعض شعر لأحدهم ٣٣٦ : ١١
الشماسيات — كان هذا الاسم يطلق على خليدة المكية ،
وعقيلة وربيعه ، وقد أخذ الفناء عن ابن سريج
ومعبد ومالك ١٩٠ : ١٣

الشيعة — حملة بسر بن أرطاة على رجالهم ونسائهم وقتلهم
٢٦٦ : ١٩

شيعة بن مروان — قصة تتبع عبد الله بن الزبير لهم
لما غلب على الحجاز ، ونفاهم عن المدينة ومكة
٣٠٤ : ١٧

شيعة على بن أبي طالب — أمر معاوية بن أبي سفيان
بسر بن أرطاة أن يقتل كل من وجده من شيعته
وأصحابه ٢٦٦ : ٩

شيوخ بني هاشم — قالوا : إنه لم يصل على أحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكينته
بنت الحسين عليه السلام ١٧١ : ١١

(ص)

الصحابية — روى أبو العباس الأعمى عن صدر منهم
الحديث ٢٩٨ : ١٣

(ض)

ضبيعة أنجيم — عمر بن الخطاب يستفهم من عمرو بن
معد يكرب الزبيدي عنهم ٩٠ : ١٠

ضرار — ذكرهم ذو الرمة غيلان بن عقبة في شعر له
٣٣٨ : ١٢

العمانية — كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك والنعمان ابن بشير منهم، وكانوا يقدمون بنى آمية على بنى هاشم ويقولون : السأم خبر من المدينة ٢٣٣ : ١٣

عجل — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبدي عنهم ٩٠ : ٨

العجم — كان الرقاني منهم ٢٤٥ : ٨ ؛ ذكروا في شعر غنى به أحمد بن يحيى المكي محمداً الأمين ٣١٥ : ١٩

عدوان — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤ ؛ كانت منها عائشة بنت يحيى بن يمر الخارجي التي خطبها محمد بن بشير الخارجي لرفضت أن تسافر معه وقصة ذلك ١٠٣ : ٤ ؛ كانت محمد بن بشير من رجالاتها ، وكان يسكن الروحاء ١١١ : ١٣ تزوج محمد بن بشير امرأة منها وطلقها وتقدم على طلاقه إياها ١٢٠ : ١

العرب — ذكروا عرضاً ١٨ : ٣ ؛ المهدي يسأل الفضل عن أفخر بيت قالوه فيجيبه ٢١ : ١٢ ؛ ذكروا في قصة مقتل ربيعة بن مكدم ٧٦ : ١ ؛ كان المغيرة بن شعبة من دهاتهم ٧٩ : ٧ ، المغيرة ابن شعبة يقول : كنا قوماً منهم ، وكنا منمسين بدبنا ، ونحن سدنة اللات الخ ٨٠ : ١٣ ؛ بنية الخبر ٨٢ : ٢ ؛ أول ما عرفت به المغيرة ابن شعبة من الحزم والدهاء ٨٣ : ٤ ، الخبر يعينه ٨٤ : ٤ ؛ عمر يعترض على تكنية المغيرة بن شعبة بأبي عيسى ، ويقول له : أما بكفبكم معانر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن الخ الخاصة

٨٨ : ٩ ؛ ذكروا في قصة أعرابي يصف العور من الشعراء بالكوفة ٨٩ : ١٠ ، ذكروا عرضاً ١٤٨ : ٧ ؛ نزل الفرزدق بقوم منهم فأكرموه وقصة ذلك ١٦٨ : ٩ ؛ ذكروا في شعر الفضل ابن العباس الهمي ١٧٢ : ١٢ ، ١٧٤ : ٥ ؛ ١٨٤ : ١٦ ؛ ذكروا في خبر الفضل بن العباس الهمي أنبناً ١٨٦ : ١٥ ؛ كان خالد بن الوليد أول من شهد فتح مكة من مهاجرتهم ١٩٤ : ١٥ ؛ حمزة بن بيض يمدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه فيقول في ذلك شعراً ذكرهم فيه ٢٠٩ : ٩ ؛ غار الكهيت يمدح حمزة بن بيض يزيد ومكاناته له فقال شعراً في ذلك وذكرهم فيه ٢١١ : ٢٠ ؛ المسلمون يسأل النضر عن أخلب بيت لهم فيجيبه ٢١٤ : ٢ ؛ ذكروا في قصة طرد علي بن أبي طالب لكعب بن مالك من المدينة لمعارضته إياه الخ ٢٣٣ : ١٧ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٣ ؛ كانوا يتحاضرون إلى قريش عند عينة بن حصن من حذيفة وقصة ذلك ٢٨٧ : ١٢ ؛ علفمة بن علفمة يشجع فبهم أن هزم ابن سنان فد فصل عامر بن الطفيل وخبر ذلك ٢٩٣ : ٩ ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما حدث أصحابه وربما تركهم يتحدثون ويصفى إليهم ويبتسم وينذاكر معهم الشعر وأبياءهم الخ ٢٩٥ : ٢ ؛ كانوا يقولون : إن لبث شعري كلمة فقال عند الشيء نحب الله تعالى منه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ذكرهم أحمد بن يحيى المكي في ثنائه للثنين ٣١٥ : ١٩ ؛ ذكروا عرضاً ٣٧٧ : ١٤ ؛ مثل مشهور من أمثالهم وهو «أرما استبها وتر بنى القعر» ٣٧٨ : ٣

(ف)

الفرس — قابلهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فهزمهم

١٦ : ٧٩

فهم — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤

الفوارس — ذكروا في شعر الأخطل هجا به الأنصار

وقصة ذلك ٣٦ : ٣

فوارس بن شيبان — ذكروا في قصة القتال بين حجر

ابن عمرو وابن الهبولة ٣٥٦ : ٤

(ق)

قطان — ذكرت في شعر الحارث بن ولة قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٤ ، الخبر بعينه ٣٤١ : ٣

القدريون — هم جاحدو القدر ٣٠٨ : ٧

قريش — كانت تدفع بنى سامة وتنسبهم إلى أمهم ناجية

٣ : ١٢ ؛ ادعت أم شارية المغنية أنها منهم ٧ :

١٠ ؛ كانت شاربة المغنية تقول إن أباهما كان منهم

١١ : ١ ؛ ذمهم الأخطل في شعره ٣٦ : ٤ ؛

ذكرت عرضاً ٤٧ : ١٧ ؛ شعر منسوب إلى مكرز

ابن حفص بن الأحنف ، وكان منهم ٥٩ : ٧ ؛

ذكروا في خبر مقتل ربيعة بن مكرم ٦٩ : ٦ ؛

بعنوا عروة بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عام الحديبية وقصة ذلك ٨٢ : ١٤ ؛ حاول

رجل منهم أن يتخذ عمر بن الخطاب فلم يفلح في محاولته

٩٣ : ٧ ؛ أزواد الركب : لقب لثلاثة منهم ١٢٢ :

١٨ ؛ وفد وجوههم على الحسن بن زيد لتعزيته

عن زيد بن حسن فجاء محمد بن بشير وأخذ بعضا

عسكر ابن الهبولة — خبر انهزامهم ٣٥٦ : ٢٠٠

عسكر حجر — أصاب منهم ابن الهبولة تمراً كثيراً الخ

القصة ٣٥٥ : ١٤ ؛ كانوا من ضمن ماغنمه

ابن الهبولة ، وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم شعراً

٣٥٧ : ٥

عصابة الجرجاني — اعترضوا دعبلاً وهو يطعن على

أبي تمام عند الحسن بن رجاء وقصة ذلك ٣٩٣ : ٦

العلماء — كلام لهم في تفسير مثل من أمثال العرب ٣٠ :

١٩ ؛ أجمعوا على أن الرئيس في يوم الكلاب كان

قيس بن عاصم وقصة ذلك ٣٣٠ : ١٢

العلاج — ذكروا في قصة بخل الفضل بن العباس اللهي

١٧٩ : ١٤

عمال ابن هبيرة — صداقة حمزة بن بيض لعمال منهم

٢٠٧ : ٧

عمرو بن بكر بن حبيب — حى من تغلب ٤٥ : ١٦

عترة — ابنته يقدم أبو قبيصة ٨٦ : ٢١ ؛ عمر بن

الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبيدي عنهم

فيجيبه ٩٠ : ٩

(غ)

غسان — يقول معاوية : إن قوماً أولهم هم وآخرهم

الأنصار لكرام ٤٠ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر

لسعد بن الحصين جد النعمان بن بشير ٤٣ : ٥

غنى — ذكرت في المناقرة بين عامر وعلقمة ٢٨٨ :

١٦ ؛ أوردها السندري في شعره يمدح نفسه

٢٩٠ : ٦

الخبر ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكرهم أبو العباس الأعمى
في شعرهجا به آل الزبير ٣٠٥ : ٧ ؛ كلام لأشعب
عن فتية منهم ٣١٩ : ٨ ؛ الفرافصة بوصى ابنته
فيمول ٠ إنك نقدمين على نساء من نساءهم هن أقدر
على الطيب منك الخ الفصه ٣٢٢ : ١٩ ؛ ذكروا
عرضاً ٣٢٦ : ٨

قسر — كانت مخزفة بنت الحارث امرأة منهم ١٩٤ : ٥

قصي — ذكرت في شعر محمد بن بشير الخارجي يرثي به

زيد بن حسن ١٣٢ : ٣

قضاة — كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية

منهم ٣٩ : ٢١ ؛ صحبة محمد بن بشير الخارجي
لرفقة منهم إلى مكة وقصة ذلك ١١٠ : ١ ؛ عتد
عمر بن الخطاب لامرئ القيس بن عدى الخزندى عل من
أسلم بالشأم منهم ١٤١ : ١ ؛ قسائل اليمن
وأحرفها منهم ٣٢٩ : ٦

القواد — مدح أبي حبة النخيري للخافعة وجماعة منهم

٣١٠ : ٢

قواد المعتمد العباسي — كان أبو الساج الأشروسني

واحدا منهم ٣٧١ : ٢٠

قيس — ذكرت في قصة خطبة المعيرة بن شعبة

لمد بنت النعمان ٨٥ : ١٢ ؛ ذكرت في رجز
للديار يمدح به هرم بن سنان الخارجي ٢٩٢ : ١٨ ؛
ذكرت في جبر لأبي حية النخيري ٣٠٨ : ١

قيس بن ثعلبة — مر بن الخطاب يسأل عمرو بن

معد يتكرب الرييلى عنهم ٩٠ : ٥

الباب وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ ؛ زواج

بنت عم محمد بن بشير الخارجي منهم ١٣٣ : ٤ ؛

حديث لسنيخ منهم عن إسلام امرئ القيس بن عاي

على يد عمر بن الخطاب وقصة ذلك ١٣٩ : ١٧ ؛

كانت سكيئة بنت الحسين تجالس أجدتهم ١٤٣ : ١٣

ذكروا في خبر لسكيئة بنت الحسين مع جارياتها بثانة

١٥٢ : ١٨ ؛ جاءت مشبعة منهم إلى زيد بن عمرو

ابن عثمان لتهنئته بزواج سكيئة بنت الحسين ، فلما

راهم اعتل بالخاصرة بخلا منه وشجاً ١٥٨ : ٧ ؛

تشكر شعراً للفرزدق قاله وهو بالمدينة ١٦٧ : ١ ؛

ذكرت عرضاً ١٨٣ : ١٤ ؛ ذكرت في شعر

للفضل بن العباس اللهي ١٨٤ : ١٧ ؛ جلوس

عمر بن الخطاب إلى جماعة منهم في المسجد الحرام ،

ودخول الفضل بن العباس الهني عابه ، وقصة ذلك

١٨٧ : ٢ ؛ كان المغيرة بن شعبه من ساداتهم

١٩٤ : ٤ ؛ رجز راجز منهم برسول الله صلى الله

عليه وسلم وآله ، فرد عليه كعب بن مالك بشعر

٢٣٠ : ٧ ؛ المهاجرون لهم من شعراء الأنصار

٢٣١ : ١ ؛ رجلا منهم يلقيان الرشيد لمسا حيج

قبل دخوله مكة وقصة ذلك ٢٦١ : ١٢ ؛ كانوا

يقولون : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولا علم له

بالحرب ٢٦٨ : ٣ ؛ ذكرت في كتاب لعل بن

أبي طالب كتب به إلى أخيه عتيل بن أبي طالب

٢٦٩ : ١٣ ؛ كانت نقول لأم حكيم : الواصلة

بنت الواصلة ٢٧٤ : ٤ ؛ ذكروا في شعر قاله

مروان بن سراقه في قصة المنافرة بين عامر وعنشة

٢٨٧ : ٦ ؛ كانت تبرا أبا العباس الأعمى خوفاً من

لسانه وتقرباً إلى بني أمية ٣٠٢ : ٢٠ ؛ بتيقة

كنانة قريش — بنو على فسيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وليسوا منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ كان الدئل فرعاً منهم ١٧٧ : ٢١

كنندة — كان ابن دراج الطفيل من مواليتهم ٢٥٠ : ١٧ ، ذكرت في شعر لأوس بن مخرم قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥

الكوفيون — كان سيف بن عمر يروى عنهم ٢٩٤ : ٣

(ل)

لخم — ذكرت في شعر لأبي الشمقم مدح به يزيد ابن مزيد ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣

اللغويون — رأى لهم في اللغة ٥٩ . ٢٠

اللهبيون — تزوج سديف بن ميمون أو أبوه مولاة لهم ١٣٥ : ٤

لؤي بن غالب — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين غضب بعد أن هجا الأخطل الأنصار ٤٦ : ٥

(م)

مازن — ذكرت عرضاً ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٦ : ١

مالك — من أحياء تغلب ٤٥ : ٦١

مالك بن جعفر — ذكرت في رجز للبيد قاله في منافرة عامر وعلقمة ٢٨٩ : ٨

المالكيون — أبو بكر رضى الله عنه يستفهم عنهم ٨٢ : ٢

قيس عيلان — ذكرت في شعر لمكنف أبي سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى يرفى به ذفافة العيسى ٣٩٧ : ١ ؛ ذكرت في شعر لأبي الشمقم مدح به يزيد بن مزيد ٢٦٠ : ١٧

(ك)

الكبراء — كانوا يفصلون أبا تمام على غيره من الشعراء ٣٨٤ : ٦

الكتاب — كان محمد بن يحيى منهم ١١١ : ١٠ ، عبد الملك بن مروان يأمرهم ولان حضرم الحرس كل واحد بعشرة دنائير حين تزوج عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك من أم حكيم ٢٧٧ : ١٢٠

الكفار — ذكرهم النعمان بن بشير في شعر له قال فيه إن الأنصار خير ألقاب المدينة ٤٢ : ١٥ ؛ الخبر بعينه ٤٨ : ١٤

كفار العجم — كانوا يدعون رئيسهم بالعلاج ٣٥ : ١٦

كلاب — كان علقمة بن علاثة عليهم وعلى من يلف لفهم ٢٩٤ : ٦٠

كلب — تزوج معاوية بن أبي سفيان امرأة منهم ٣٩ : ١٤ ؛ ذكرت في المختار من شعر النعمان بن بشير الأنصاري ٤٩ : ١ ؛ تزوج سعيد بن العاص منهم ٣٢٢ : ١١

كنانة — كانت بنو على قبيلة منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ ذكرها كعب بن زهير في شعر يرقى به ربيعة بن مكرم بعد مقتل ٦١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن جذل الطعان يتوعد فيه بني سليم بعد مقتل ربيعة ابن مكرم ٦٤ : ٥

ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية
ابن أبي سفيان في محاصرة أهل المدينة لعثمان بن عفان
رضي الله عنه ٣٢٥ : ١٩

المسلمون — كان علقمة بن علاثة منهم ٢٩٥ : ١٥

مضر — كان ربيعة بن مكرم أحد فرسانهم المعدودين
٥٦ : ٤ ؛ ذكرت في خبر لحزة بن بيض حين
وفد الكعبة على محمد بن يزيد بن المهلب الخ القصة
٢١١ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لقحافة بن عوف
ابن الأحوص فاله في خبر المنافرة بين عامر وعلقمة
٢٩٠ : ٢

معد — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري ،
يعاون به عثمان ويرتيه في وقت واحد ٢٢٩ : ١٦

المغنون — لم يجد المؤلف شيئاً في شعر نسب للمهاجرين
خالد لا قال لا أدري أهوله أم ألحفوه به ١٩٩ : ٥ ؛
مناطرة بين أحمد المسكي وبين بعضهم بين يدي المعتصم
الخليفة ٣١٣ : ١٠ ؛ بقية الخبر ٣١٤ : ١

المكيون — ذكروا عرضاً ٣١٣ : ١٨

الملوك — ذكروا في شعر للأخطل خاطب به النعمان
ابن بشير ٣٧ : ١ ؛ ذكروا في شعر للمغيرة بن
سعبة فاله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وكان قد
خطبها فردنه ٧٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر لربيعة
الرقى امتدح به العباس بن محمد بن علي ٢٥٧ : ١ ؛
كان جبابرتهم يذلون طيبة الرشيد ٢٥٩ : ٩ ؛
ذكروا عرضاً ٢٨٠ : ٢٠ ؛ ذكروا في شعر
لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر سدوس مع عامر بن معاوية

المترجمون — أجمعوا على أن دعب بن علي ، ابن عم
أبي الشيص لا عمه ٤٠٠ : ٢٠

مجاشر — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٣ : ٦

المحدثون — أبو تمام يال برأيه عن أشعر طبقاتهم
٤٠٤ : ٨

مخزوم — كان خالد بن الوليد منهم ١٨٧ : ١٠

مخضرمو الدولتين — كان الحسين بن مطير منهم ١٧ :

٤ ؛ كان سديف بن ميمون الحجازي منهم ، وكان
شدبد التعصب لبني هاشم ١٣٥ : ٧

المدنيون — شعر لأحد شعرائهم في رواج سكية بنت
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١ : ١٢

مذبح — كان عمرو بن معد يكرب الزبيدي منهم

٧١ : ١٤ ؛ ذكرت في رجز لمروان بن سرافقة ،

قاله في اختيار الحكم في المنافرة بين عامر وعلقمة

٢٨٧ : ١٠ ؛ ذكرت في حديث يوم الكلاب

٣٢٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لحز بن مكعب الضبي

قاله يوم الكلاب ٣٣٧ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر

لأوس بن مغراء فاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛

ذكرت في شعر لندي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ :

٦ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي فاله

يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

مراد — شعر منسوب لرجل منهم ٢٣٩ : ٧ ؛

ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٩

مزينة — شعر لمحمد بن بشير الخارجي في امرأة علقها

منهم ١٠ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١١٣ : ٤ ؛

(هـ)

هاشم — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله
حين وفد على عبد الملك بن مروان وسأله عن نسبه
الخ العصة ١٨٦ : ٤ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٧ :
١٢ ، ١٨٨ : ٣ ؛ ذكرت في نسب عيسى بن
موسى الشاعر ٢٤١ : ٤

الهاشميون — كان على بن محمد النوفلى المحدث من
مشايخهم ١٦٠ : ٧ ؛ ذكروا في خبر اليمنى الذى
انتقم لاهل الله بن العباس بن عبد المطلب من
بسر بن أرطاة قاتل ولديها ٢٧٣ : ٤

هذيل — ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة
لى معاوية بن أبى سفيان تخبره بمحاصرة أهل المدينة
لعثمان بن عفان الخ القصة ٣٢٥ : ١٩

همدان — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

هوازن — حديث رجل منهم مع هند بنت النعمان ،
حين خطبها المغيرة بن شعبة ٨٥ : ١٤ ؛ بقيه
الخبر ٨٦ : ١ ؛ كان أوس بن الحدثان منهم
٢٢٧ : ١٩

(و)

وائل — ذكرت في شعر لربيعة الرقى يمدح به معن
ابن زائدة ويهجو ٢٦٤ : ١ ؛ ذكرت عرضاً
٣١٩ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر لأبى تمام أعجب به
ابن الزيات والصولى وشهدا له بأنه أشعر أهل زمانه
٣٨٤ : ١٨

الخ القصة ٣٥٨ : ١ ؛ كان أبو السبص أمدح
الشعراء لهم ٤٠٠ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر للكبت
مدح به مخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٤

منقور — ذكرت في شعر لذى الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٢

مهاجرة العرب — كان خالد بن الوليد أول من شهد
فتح مكة ودخلها منهم ١٩٤ : ١٤

المهاجرون — بكاء المنيرة بن شعبة لهم وإلى أمهات
المؤمنين ٩٧ : ١٠

مهرة بن حيدان — تندب إليهم الإبل المهرية المشهورة
٣٩٥ : ٢١

المؤرخون — خالفوا أبا الفرج الأصفهاني فيمن أكله
الأسد وصرخوا بأنه عتيبة بن أبى طهب لا عتبة
١٧٥ : ١٦

(ن)

نزار — ذكرت في شعر لنهار بن توسمة ، قاله
في مسمع بن مالك ١٩ : ٣ ؛ ذكرت في شعر
للخارجى قاله حين أسنت زوجته وتزوج بأخرى
غيرها ١٢٧ : ٥

نهد — ذكرت في شعر لأبى السمقمق عارض به
ربيعة الرقى ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجرمى قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ٩

نوفل — ذكرت في شعر لعمر بن عبد الله بن ربيعة
غنى فيه ابن سريج ١٨٦ : ٤

وجوه أصحاب المختار — كان المنى بن نخرمة واحداً

منهم ٣٣٦ : ١٠

وجوه قریش — تقدم وفد منهم على الحسن بن زيد

لتعزيته عن أبيه ، وقال محمد بن بشير الخارجى فى ذلك

شعراً ١٣١ : ١١

وفود الأنصار — حضورهم بسبب معاوية بن

أبي سفيان يقدمهم النعمان بن بشير وقال شعراً يتفهمون

أن لقب الأنصار أفضل ألقاب أهل المدينة ٤٢ : ٣

ولاية الكوفة — دخول حمزة بن بيض وحماد بن

الزبرقان على بعضهم وسؤاله عن صاحبه مع حماد ،

ولجأ به له ٢٢٣ : ١٧

ولد أبى دواد — خروجهم بتجارة إلى الشام وقصة

ذلك ٣٨٠ : ١٧

ولد الخوفزان — كانت بنت السليل امرأة منهم

٢٦٤ : ٩

ولد زيد بن الخطاب — كان عثمان بن دراج يازم

سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، وكان الأخير منهم

وقصة ذلك ٢٥١ : ٨

ولد عمرو بن عامر — إذن معاوية طم بالدخول عليه

وقصة ذلك ٤٨ : ١٠

ولد المتوكل — ر محمد بن صالح العلوى بقبر أحدهم

وكان قد رأى الجوارى يلطم عنده فقال فى ذلك

شعراً ٣٦٢ : ١٣

ولد يزيد بن المهلب — مدحهم ربيعة الرق بشعر

٢٦٣ : ١٢

(ى)

يقدم — هو ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار

٨٦ : ١١

اليمانية — النعمان بن بشير بتوسط لأعشى همدان عندهم

ويقول لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها ٣٤ : ٣

اليهود — ذكروا فى شعر هجا به الأختل الأنصار

٣٥ : ١٥ ؛ ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٥

فهرس أسماء الأماكن

(١)

- أبرقباذ ١٦ : ٧٩
أحاً ١٤ : ٤٤
الأجراف ١٤ : ٥٩
أحجار النمام ١١٠ : ١٢٤
الأحساء ١٣ : ٢٠
الأخرم ٤ : ٦٥
الأردن ٧ : ٢٧٦ ؛ ٢ : ٤١
أرض بكر بن وائل ١٠ : ٣٧٧
أرض معد ٨ : ٣٥٤
أرمينية ٨ : ٣٩١ ؛ ٦ : ٢٦٢
أريحاء ١٥ : ١٥٦
الإسكندرية ١٦ : ٨٠
أعلى الشام ١٠ : ٣٨١
أعشاش ١٥ : ١٦٧
الأنبار ٤ : ٢٦٧ ؛ ١٩ : ٢٦٦ ؛ ٢٠ : ٢٦٦
أوطاس ٦٠ : ٢٧٣
- (ب)
- باب البردان ٩ : ٢٤٧
باب بني مخزوم ٢ : ٣٠٦
بابل ٧ : ٤٠٨
البحر ٩ : ٣٧٧
البحرين ١٢ : ٣٥٤
بدر ٤٢ : ١٦ ؛ ٤٦ : ٤ ؛ ٤٧ : ١١ ؛ ٤٨ : ٤٨
١٥ : ٢٢٦ ؛ ١٠ : ٢٢٦
- برد ١٢ : ١١٠
البردان ٧ : ٣٠١
البربدى (قصر) ١٠ : ١٦٠
بستان ابن بزيع ١٣ : ٢٥٠
البصرة ١٩ : ٢١ ؛ ٢ : ١١ ؛ ٤٧ : ٥ ؛ ٦ : ٥ ؛ ٨٠ : ٦ ؛ ٩٥ : ١٦ ؛ ١٠٣ : ١٠٣
١٥٠ : ٧٩ ؛ ١٥٠ : ١٥٠ ؛ ١٠٤ : ٥ ؛ ١٢٠ : ١ ؛ ١٥٤ : ١٤ ؛ ١٥٥ : ١٥٠ ؛ ١٠٠ : ١٠٠ ؛ ١٨١ : ٢ ؛ ٢٠٠ : ٣ ؛ ٢٢٤ : ٥ ؛ ٢٨٠ : ٩ ؛ ٣٠٧ : ٨ ؛ ٣٣٦ : ١٠
الطحاء ١ : ٤٤
طحاء الصفا ٧ : ١٣٢
طحاء معمر ٢٠ : ١١٦
طحاء منعم ١٠ : ١١٦
بطن مكة ٤ : ١٨٧
بغداد ٤ : ٩ ؛ ٥ : ١٠ ؛ ٣ : ٣٨٥ ؛ ٣٩٣ : ٣٩٣
٢٠ : ٤٠٥ ؛ ٦ : ٤٠٥
البتيج ١٣ : ١٥٣
بلاد الجبل ٢١ : ٣٩٥
بلاد العراق ٢٠ : ٣٩٣
بهاء ١٣ : ٣٨٠
بولاق ٢٠ : ٤١
بيت الله الحرام ١٢٨ : ٨ ؛ ٤٤ : ١١ ؛ ٣٢ : ١١ ؛ ١٨٧ : ٦ ؛ ١٩٤ : ٩ ؛ ٣٧١ : ١٦ ؛ ٤٦ : ٨ ؛ ٢٤٣ : ١٢
ببت المسال ١٥ : ١٩٨
بيوتات العرب ١٦ : ١٧٢

(ت)

- التبت ٢٥٩ : ٣
تفليث ٣٧٢ : ١٦
ترفلان ٤١ : ٩
تلعة ١٢٤ : ٢
تهامة ٢٥٩ : ٣
تياء ١١٠ : ٢١
تيمن ٣٢٩ : ١٨ ؛ ٣٣٧ : ٢

(ث)

- العملية ٢٣ : ٥
ثنية العقاب ١٤٥ : ١١
ثنية العويقل ١٢٨ : ٥
ثنية غزال ٦٤ : ١٠
ثنية كعب ٦٤ : ١٠
ثهلان ٣٣٩ : ٤

(ج)

- جاسم ٣٨٣ : ٣
جبال السراة ٤٣ : ٢٢
جبال الطور ٤٣ : ٦
الجبانات ٣٠٩ : ٧
الجبل ٣٩٣ : ١٨
جبل زرود ٣٠٠ : ٥
الجنا ٤٤ : ٢
الجحفة ٤٣ : ٢١ ؛ ٦٩ : ٢٣
جرجان ٢٩٩ : ١٣
جرجرايا ٣٩٣ : ٢٠
الجزع ٣٥ : ١٥

جزع الخندق ٢٢٥ : ٧

الجماء ١٦٠ : ١

جمع ٢٩٨ : ١٧

جنبات السماوة ٣٢٣ : ١٢

جوف الحمار ١٥١ : ١٨

الجولان ٤٤ : ٦

الجياء ١٢٨ : ١٣

(ح)

- حبر ١٨ : ٥
الحجاز ١٠٠ : ٢١ ؛ ١٠٣ : ٤ ؛ ١٠٤ : ٧ ؛
١٢٠ : ٢ ؛ ١٣٥ : ٧ ؛ ١٨٧ : ١٧ ؛
١٩٧ : ٧ ؛ ٢٧٩ : ٧ ؛ ٢٧٩ : ١٤ ؛
٣٠٤ : ١٧ ؛ ٣٢٤ : ١٨ ؛ ٣٦٩ : ٦
الحجون ١٣٢ : ٧
الحديبية ٨٢ : ١١
الحرم ٤٤ : ١٣
الحرمين ١٢٧ : ٨
الحسرة ١٥٦ : ١٣ ؛ ٢٣٨ : ٣
الحصباء = المحصب
حضر موت ٣٢٧ : ٦ ؛ ٣٣٤ : ١
حفير ٤١ : ٢ ؛ ٤١ : ٩ ؛ ٣٥٥ : ١٠
حص ٢٩ : ١ ؛ ٣٤ : ٢ ؛ ٤٠ : ٤ ؛ ٤١ :
١٣ ؛ ٢٣٤ : ٧
الحميمة ٢٤١ : ٥ ؛ ٢٤٢ : ١٦
الخنس ٤٧ : ٩
حوران ٢٩٥ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ١٥
الحورة ١٢٨ : ١٣
الحوف ٨٩ : ١٥

دمشق ٣٧ : ٤٠ : ٥٣ : ٧ : ١٤٥ : ٨ : ١٩٨ :

٧ : ٢٨٤ : ٤٤

دهلي ٢٨ : ١٦

الدهليز ٣٦٥ : ١٩

الدهناء ٢٠ : ١٣

دور آل سليمان بن علي ٢٥٠ : ٢

دومة الجندل ٤٦ : ٢

دير هند ٨٥ : ٤

دبوان الإعطاء ٨٠ : ٦

(ذ)

ذات الحياء ١٢٨ : ١٦

ذات الجيش ١٥٥ : ١١

ذات عرق ٣٧١ : ١٦

ذات الفشع ١٠٨ : ١١

ذو الأراك ١٢٥ : ٦

ذو الفرش ١٢١ : ١٦ : ١٢٢ : ١٢

ذوقار ٣٩٠ : ٤

ذوالفشع ١٠٨ : ١

ذومرار ١٩٩ : ١٤

(ر)

رجفان ١٠٧ : ١٥

الرصافة ٢٤٧ : ٧

الرقم ١٠٠ : ١٤

الرقعة ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٦ : ٥ : ٣٨٢ : ٩ : ٤٠٠ : ٨

الروحاء ١٠٦ : ٧ : ١٠٧ : ١٤ : ١١١ : ١٣

١٢١ : ١٤ : ١٢٥ : ٢٣

الري ٢٤٥ : ٨

الخيرة ٨٣ : ٥ : ٨٤ : ١ : ١٩٥ : ٤٤ : ٢٤٢ :

٤١٤ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٠ : ١ : ٣٠٩ : ٢١ :

٣٨٠ : ١٣

(خ)

خراسان ١٩ : ٧ : ١٩ : ١٧ : ٢٠٩ : ١٧ :

٢١١ : ٨ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٣ :

٢٤٦ : ٢ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٥ : ٢ :

خزانة الكسوة ٢٢٥ : ١

خزائن الخلفاء ٢٧٨ : ٢

خزائن المأمون ٢٨٠ : ٣

الخلد ٢٤٧ : ٧

الخنساق ٢٢٥ : ١٠

الخنوخة ٣٢٤ : ٢

الخييف (خييف منى) ٨٦ : ٨٨ : ٢٩٧ : ٩ : ٢٩٩ : ١٩ :

(د)

دار ابن أبي دواد ٦ : ١٦

دار ابن عباس ٢٧٣ : ١٦

دار الإمارة ٩٥ : ٣

دار الحسن بن وهب ٣١٢ : ١

دار سكيئة ١٤٩ : ٨

دار العامة ٢٦٠ : ٢

دار الكتب ١٢ : ٢٠ : ٦١ : ٢١

دار مراحم ٤٤ : ٢

دار النبييت ٢٣٥ : ١٤

دار الوثائق ٣١٢ : ١

دجلة ٩ : ٤ : ٣٧٢ : ٢

دست ميسان ٧٩ : ١٦

٣٢٧ : ١ : ٣٨٠ : ١٦ : ٣٨١ : ١٠ :

٣٩٦ : ١٣ :

شراف ٢٧٠ : ٣ :

الشعب ١٩٧ : ١٥ :

شوبلة ١٢٨ : ١٣ :

(ص)

صخيرات النمام ١٢٤ : ١٧ :

صاار ٣٥ : ١٥ :

صفر ١٢٢ : ١٤ :

صفي السباب ١٣٥ : ٩ :

صالحصل ٣٥ : ١٥ :

(ض)

ضارح ٢٩٧ : ٢ :

ضريه ٣٥٧ : ١٣ :

(ط)

الطائف ٨١ : ٨ : ٨٢ : ٩ : ٩٦ : ١٢ : ٢٩٤ :

٣٠٥ : ٧ :

طخغه ٣٣٧ : ٣ :

(ع)

الوراق ٥٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٥ : ١ :

٢٠٩ : ١٧ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ :

٢٦٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٤١ : ٢ :

٣٥٤ : ٨ : ٣٩٣ : ٢٠ :

العرج ١٤٦ : ٧ : ١٤٨ : ٤ :

عرفات ٤٤ : ٧ :

العروض ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١ :

العتبة ٥٧ : ١٨ :

(ز)

زباله ١٧ : ٨٠ : ٢٣ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :

الزرب ٢٣٠ : ١٣ :

زمزم ١٨٣ : ١٦٠ :

الزوراء ١٦٠ : ١ :

(س)

سامرا ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ :

سد مأرب ٤٣ : ١٩ :

سرمن رأى ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١ : ٢٦٠ : ٢ :

٣٦١ : ٣ : ٣٦٨ : ٨٠ : ٣٦٩ : ٥ :

٣٧٠ : ٧ :

السراة ٢٦٦ : ١٤ :

السقيفة ٤٧ : ١٦ :

الساوة ٩٠ : ١ : ٢٧٠ : ٢ :

السند ٣٠٩ : ١٤ :

السواد ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٨ :

سوق الأهواز ٧٩ : ١٧ :

سويقة ١٦٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦١ : ٩ :

السيالة ١٢٥ : ٣ : ١٥٨ : ٢ :

السيل ١٦٠ : ٢ :

(ش)

النام ٣٤ : ١ : ٣٨ : ١٠ : ٥٤ : ١٥ : ٦٩ :

٢٢ : ٧٩ : ١١ : ٩١ : ١٥ : ١٤١ : ١ :

١٧٦ : ٥ : ١٨٣ : ٤ : ١٩٥ : ١٩ :

١٩٨ : ١ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ١ :

٢٣٣ : ١٤ : ٢٤١ : ٥ : ٢٩٤ : ٧ :

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٢ : ١٥ :

(ك)

الكديد ٥٦ : ١٣ ؛ ٦٠ : ٥٠ ؛ ٦٣ : ١٠
 الكمية = بيت الله الحرام .
 الكلاب ٣٢٩ : ١٨ ؛ ٣٣٠ : ٤٠ ؛ ٣٣٤ : ٢ ؛
 ٣٣٧ : ٦ ؛ ٣٣٩ : ٥٠ ؛ ٣٤٠ : ٩
 الكناسة ٨٩ : ٣
 كندة ٣٢٩ : ١٠ ؛ ٣٣٢ : ١٣
 الكنيف ٢٣٠ : ١٣
 الكوفة ١٧ : ١٨ ؛ ٢٨ : ٢٠ ؛ ٢٩ : ١٩ ؛
 ٣٠ : ٣٠ ؛ ٨٠ : ٤ ؛ ٨٥ : ٦ ؛ ٨٩ : ١ ؛
 ٨٩ : ٣ ؛ ٩٢ : ٨ ؛ ٩٩ : ١٢ ؛ ١٠١ :
 ٤ ؛ ١٥٨ : ١٤ ؛ ٢٠٧ : ٢ ؛ ٢١١ : ١٥٠ ؛
 ٢١٢ : ٥ ؛ ٢٢٣ : ١٦ ؛ ٢٢٣ : ١٧ ؛
 ٢٢٤ : ١٤ ؛ ٢٣٤ : ٧ ؛ ٢٦٤ : ١١ ؛
 ٢٧١ : ٨ ؛ ٢٧٤ : ١٣ ؛ ٣٢٢ : ٨

(ل)

لجنة التأليف والترجمة ١٨٠٧

(م)

محيرات ٣٣٨ : ١
 محب ٩٠٤١
 المحصب ١٠٥ : ٤٤ ؛ ١٨٧ : ١١٧ ؛ ١٨٦ : ٢
 المدرة ٨٥ : ٦
 المدينة ٢٥ : ١٠ ؛ ٢٩ : ٥٠ ؛ ٣٢ : ٥ ؛ ٣٢ :
 ٩ ؛ ٣٢ : ١٣ ؛ ٣٥ : ٢ ؛ ٢١ : ٣٦ ؛
 ١٨ : ٣٨ ؛ ٧ : ٣٩ ؛ ٨ : ٤٤ ؛ ١٢ :
 ٤٥ ؛ ٣ : ٦٨ ؛ ١٥ : ٦٩ ؛ ٢٢ : ٩٧ ؛
 ١١ : ١٠٢ ؛ ١١ : ١٠٦ ؛ ٩ : ١١١ ؛
 ٢٠ : ١٢٢ ؛ ٢٠ : ١٢٤ ؛ ١٨ : ١٢٥ ؛
 ٢٣ : ١٣٣ ؛ ٣ : ١٤٥ ؛ ١٠ : ١٤٦ ؛ ١٥ :

المعيق ١٦٠ : ٢

عكاظ ١٣٢ : ٧

المبارية ٣٦٥ : ١

عمان ٢٥٩ : ٢

العويقل ١٢٨ : ٦٠

عين أباغ ٣٥٥ : ٢

(غ)

غامد ٢٦٦ : ٨

غزال ٦٩ : ١٦

غمرذي كندة ٣٥٤ : ١١

(ف)

فارس ٤٤ : ٦ ؛ ٤٤٣ : ٥

الفرش ١٢١ : ١٣ ؛ ١٢٢ : ١٤

فلسطين ٢٧٦ : ٧

الفيض (نهر) ١٠٤ : ٨

(ق)

قاليقلا ٣٤٦ : ٤

قبر المهلب ٢١٢ : ١٨

قديد ٢٦٩ : ١١

قرقسياء ٢٦٢ : ٢٠

القصور الحمر ٣٥٦ : ٤

قلة الأعراف ٦٠ : ٥

قنسان ٤١ : ٩

قو ٢٩٧ : ٢

قومس ٣٩٥ : ١٨

قوهستان ١٦ : ١٦

المصل ٢٤٣ : ٥	١٤٩ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦
المصبصة ٣١٥ : ٦	١٦٣ : ٩ : ١٦٦ : ١٣ : ١٦٧ : ١
المضبح ١٨ : ١٩	١٧٠ : ٤ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٩
المطاف ٤٤ : ١	٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٠
معرف ٤٤ : ١	٢٣٥ : ٨ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٦ : ١٢
مقابر البرامكة ٢٤٧ : ٩	٢٧١ : ٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٩٦ : ٥
مقابر ثقف ٩٢ : ٩	٣٠٤ : ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤
مكة المكرمة ١٧ : ١٨ : ٤٤ : ٧ : ٦٠ : ٢٠	٣٣٥ : ١٤ : ٣٣٦ : ١ : ٣٢٨ : ١٦
٦٩ : ٢٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٠ : ١	٣٣٣ : ٣١ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٦٥ : ٩
١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ١ : ١٢٤ : ١٨	مدينة الأصبع ١٥١ : ١٥
١٢٥ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٠ : ١٣	مدينة الرسول = المدينة .
١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٧١ : ٤	المداد ٢٢٥ : ٧
١٧٨ : ٦ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٣	المربد ٩٥ : ١٩
١٩٨ : ٢ : ٢٠٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٧	مرج راط ٢٩ : ٢ : ٤٠ : ٣
٢٦١ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٩ : ١	المرغاب ٧٩ : ١٦
٢٧٢ : ١٦ : ٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٢	المرو ٢١٣ : ٦
٣٠٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١	المسجد ٨١ : ١٥ : ٩٥ : ١٩ : ٩٧ : ١٢
٣٦٥ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٦	١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ١١ : ٢٩٦ : ٦
ملل ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٣	٣٢٦ : ٥
مناذر الكبرى ٧٩ : ١٨	المسجد الجامع ١٨٦ : ١٩
منبج ٣٨٣ : ٣	المسجد الحرام ١٨٧ : ٢
المنحنى ٢٣٥ : ٢٠	مسجد دمشق ١٩٨ : ٤
منى ٨٦ : ٨ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٩ : ١٨	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٨ : ١٢
١٥٠ : ١٣ : ١٨٦ : ٢ : ٢٢٧ : ١٩	٢٣٢ : ١٥
٢٧٤ : ١٨	المشاعر ٥٢ : ١١
الموسم ٩٩ : ١٣	المشقر ٣٢٩ : ٤
ميسان ٧٩ : ١٦	المنزل ٤٣ : ٢٠
	مصر ٨٢ : ١ : ١٥١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١
	٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٦

(ن)

النباج ٣٧٢ : ٩
نجد ٤١ : ٢١ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ :
١١٤ : ١٠٠ : ٣٩٨
نجران ٢٦٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٣٣ : ١٩
النجير ٥٢ : ٨ : ٧٩ : ١١
نخلة ١٠٥ : ٣
نهاوند ٨٠ : ٣
نهر تيرى ٧٩ : ١٨

(هـ)

هجر ٢٠٤ : ٥ : ٢٩٣ : ١٥
هراة ١٩ : ٥
هرشى ٦٩ : ١٦ : ١٩٦ : ٢
هضب القلبيب ١٨ : ١٩
همدان ٣٢٩ : ٩
همدان ٨٠ : ٣

(و)

وادی الآخرم ٦٦ : ١٥٠
وادی أوطاس ٢٧٣ : ٢٠
وادی الغاضرة ١٧٦ : ٦
وادی القرى ١٠٠ : ٢١ : ١٦٣ : ٣
واسط ١٨٤ : ١٦ : ٣٩٣ : ٢٠
واقصة ٢٧٠ : ٣
واهب ١٨ : ٥

(ی)

یثرب = المدينة .
یلیل ١٠٧ : ١٦
ایمامة ٩٦ : ١١ : ٧٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨
الین ١٨ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٩ : ٧٥ :
١٧ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٧٢ :
١٦ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ٥ : ٣٣١ : ١٧ :
٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٠ :
٢٢ : ٣٩٥

فهرس أسماء الكتب

(١)

أدب الكاتب ٥٤ : ١٩

الاستغفار لابن دربد ٢٨ : ١٦

أساس البلاغة للرخمدي ٧ : ١٩

الأعاني لأبي الفرج ٧ : ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ١٨

١٧ : ٢٤ : ٢١ : ٣٢ : ٣٣ : ١٨

٣٦ : ٢١ : ٣٧ : ١٥٠ : ٥٠ : ١١ : ٧٠

١٩ : ١٢٣ : ١٧ : ١٧٣ : ١٧

(ب)

بدائع البداة لعلي بن ظافر ١٨٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٨

١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩

البيان والتبيين للجاحظ ٣٣٤ : ٢١

(ت)

ناح العروس للزبيدي ٣ : ١٤ : ١٢ : ١٧ : ١٧

١٧ : ١٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٩

٦٨ : ١٩ : ٨٩ : ٢١ : ٩٠ : ١٩ : ٩٢

٢٠ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٧٧ : ٢٤ : ١٩٩

١٩ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠

١٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٨٤ : ٣٠ : ٣٦٥

٢١ : ٣٧٦ : ١٧ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٩٠

٢٠ : ٣٩٥ : ٢٢

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ : ٢٢

التنبيه والإشراف للمسمودي ٥٩ : ١٩

(ج)

جامع غناء معبد ١٩٩ : ٦

جوهرة الأمان ٣٠ : ١٣

(ح)

حاشية يس على التصريح ٣٩ : ١٩

الحجاسة لأبي تمام ٥٥ : ١٥ : ٢١٤ : ٢٢

(خ)

الخزانة للبغدادي ١٨ : ٢٢ : ١٩ : ١٩ : ٢٠

٢١ : ١٢٣ : ٥ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٣٣٧

١٦ : ٣٨٥ : ١٩

الخلاصة للخزرجي ٢٨ : ١٦ : ١٨ : ٩٤ : ٢٤

١٣٨ : ١٧ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ٢٠

٢٩٨ : ١٩

(د)

ديوان أبي تمام حميد بن أوس الطائي ٣٨٦ : ٢٠

٣٩٢ : ٢٠ : ٣٩٧ : ٢٠ : ٣٩٨ : ١٧

ديوان أعشى بن قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٨

ديوان جرير ١٦٣ : ٢٠

ديوان حسان بن ثابت ٤٣ : ١٧ : ٤٤ : ١٠

ديوان الفرزدق ١٦١ : ١٩ : ١٦٥ : ٢١

ديوان قيس بن الخطيم ٥٩ : ١٨ : ٦٠ : ١٤

ديوان كعب بن زهير ٦١ : ٢١ : ٦٢ : ٩

ديوان النعمان بن بشير ٢٨ : ١٦ : ٤٣ : ١٧ : ٥٠

١٥ : ٥١ : ١٨ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ : ١٩

٥٤ : ١٦

(ذ)

ذيل الأمل ٦٢ : ٢٣ ؛ ٦٣ : ١٦

(ز)

رغبة الأمل للمرصفي ٣١ : ١٨٠ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

الروض الأنف للسهيلى ١٧٥ : ١٧

(س)

شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون ٧٢ : ١٧ ؛
٢٨٤ : ١٩

سمط اللآلى ٦٦ : ١٨

سيرة ابن هشام ٤٣ : ١٧ ، ٢٣٢ : ٢١

(ش)

شرح الذبى على الخجاسة ٢٤ : ١٧ ؛ ٥٥ : ١٨ ؛
٧٠ : ١٧

شرح الرضى على شواهد الشافية ٣١ : ١١

شرح شواهد المنى ٢٨١ : ٢٠ ؛ ٢٨٢ : ٨

شرح نهج البلاغة ٨٥ : ١٨ ؛ ٢٦٦ : ٢١ ؛ ٢٦٧ :
٢١ ؛ ٢٧٠ : ٢٢

الشعروالشعراء لابن قتيبة ٢٤ : ٢١ ؛ ٣٧٧ : ١٩

(ط)

طبقات النحويين للزبيدي ٢١٤ : ٢١

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه ٥٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ٢١ ؛

٣٢٨ : ٢٠ ؛ ٣٣٠ : ١٩ ؛ ٣٣١ : ٢١ ؛

٣٣٢ : ١٩ ؛ ٣٣٤ : ١٩ ؛ ٣٣٧ : ١٧ ؛

٣٣٨ : ١٧

(ف)

الفخرى لابن الطلفق ٢١ : ٢٠

الفهرست لابن النديم ٤١ : ١٧٠

(ك)

الكامل للمبرد ١٨ : ١٤ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

كتاب أبي إسحاق الشافعى ٢٠٧ : ١

كتاب الجوابات ١٧٦ : ١٦

كتاب الشركة ٣١١ : ١٨

(ل)

لسان العرب لابن منظور المصرى ٢٦ : ١٩ ؛ ٣٥ :

١٦ ، ٧٠ : ١٧ ؛ ٧١ : ١٧ ؛ ٧٢ : ١٢ ؛

٩٠ : ١٩ ، ١١٨ : ١٤ ؛ ١٣٨ : ١٩ ؛

١٤٤ : ٢٠ ، ١٦٣ : ١٩ ؛ ١٨١ : ١٨ ؛

١٨٥ : ٢١ ، ٢٣٠ : ١٧ ؛ ٢٥٣ : ١٤ ؛

٢٩٠ : ١٨ ، ٣٠٥ : ١٨ ؛ ٣٧٦ : ١٦

(م)

المجرد فى الأغاني ونسبها لأحمد المكي ٣١١ : ٥

مجلة جمعية المستشرقين الألمانين ٧٨ : ٩ ؛ ٨١ : ٢٠

مجمع الأمثال للميداني ٣٠ : ١٢ ؛ ٨٩ : ٢١ ؛

١٨٢ : ١٨

المخصص لابن سيدة ٢٤٨ : ٢٠

المردفات من قرين للمدائنى ١٥٠ : ١٢ ؛ ١٥١ :

٢٠ ؛ ١٥٤ : ١٨

مروح الذهب للمسعودى ٧٢ : ١٩ ؛ ٧٤ : ١٧ ؛

٧٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ١٦

المستطرف للأبشيسى ٧٢ : ١٦

مصادر الموسيقى العربية ٣١١ : ١٨

(ن)

نسب الخيل ٢٨٤ : ١٩

النقائض ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٩ ، ٣٣١ : ٢٠

٣٣٢ : ٢٠ ، ٣٣٧ : ١٦ ، ٣٣٨ : ١٨

نكت الهميان للصنلى ٢٩٨ : ١٨

النهاية لابن الأثير ٣٧٦ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى ٤ : ١٤ ، ٦ : ١٨ ، ٧ :

١٦ ، ١٣ : ٢٠ ، ١٤ : ١٧ ، ١٧ : ١٧

٣١١ : ١٦ ، ٣٤١ : ٢٢

نوادراي زيد الأنصارى ٣١ : ١٠

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٨ : ٢٢

معجم الأدباء لماقوت ١٨ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٩ ؛

١٣٤ : ١٧ ، ٢١٤ : ٢٠

معجم البلدان لماقوت ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ١٧ ، ٢٦ :

١٦ ، ٤١ : ١٧ ، ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ١٠ ،

٣٣٧ : ١٦ ، ٣٧٢ : ١٦

معجم ما استمعهم للبكرى ١٨ . ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ؛

١٠٥ : ١٧ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٥ ؛

١٢٩ : ١٣ ، ٣٣٤ : ١١

المفضلبات للضبي ٣٣٥ : ١٩

المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة ٩٠ : ١٦

منافى الترك وعامة جند الخلافة ٦ : ٢٠

منتهى الطلب من أشعار العرب ١٨ : ١٨

الموشح للمرزبانى ٢٢ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٩ ؛

٣٧٧ : ٢٠

فهرس القـوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لعلك	بداء	طويل	١٢٣ : ٩	
ألا يا بلج	كفاء	وانر	٣٣٦ : ١٢	
ألا من	الثكلي	وافر مجزوء	٢٦٥ : ١١	
مستضحك	الأفداء	كامل	٢٥ : ١٤	
إني	اللواء	رجز	٢٨٩ : ١٤	
رب ليل	الحشا	رمل	١٩٢ : ١٢	
بالله	»	سريع	١٥ : ١٧	
تفوتفو	تقى	»	٢٦٥ : ١	
جن	ولين الملا	»	٣٤٦ : ٤	
لعن الله	فياني	خفيف	٣١٤ : ٥	
(ب)				
بأى يد	قاضب	طويل	٣٦٩ : ٧	
أيا بعمل	الحرب	»	٣٤٤ : ٧	
ألا ليت	الشعب	»	٣٤٤ : ١٣	
أراني	فأغلب	»	١٣٠ : ٧	
ألا	وزينب	»	٢٧٦ : ١٥	
إليك	خجوب	»	٢٢ : ١٣	
فإن تسألني	صليب	»	٢٧٠ : ١٤	
أتيتك	مشعب	»	١٨٢ : ٤	
هن عوادي	طالبه	»	٣٨٩ : ٦	
وركب	غياهبه	»	٣٨٢ : ٣	
لئن عانس	شبابها	»	١٢٦ : ١٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
على مثلها	السواكب	طويل	٣٩٠ : ١٠	
فحسب	الذوائب	»	٢٧٨ : ١٨	
لعمري أيتها	أبي كعب	»	٢٣٤ : ٣ : ٢٤١٠ : ١٨	
أبي لي	ذو الشغب	»	٢٣٨ : ٢٠	
وأرعى	على الصمب	»	٢٣٨ : ١٥	
جزى الله	من حي	»	٣٤٩ : ٢	
أنحسب	بها حياً	»	٣٤٢ : ١٠	
ألست ترى	أركبا	»	٣٢١ : ٤ : ٣٢٣ : ٧	
إذا ذكرت	سكبا	»	٤٨ : ١٩	
أتيتك	والرغائب	»	١٨ : ١٣	
لهس الحجاب	تحتجب	بسيط	٣٩٦ : ٩	
ماذا أردت	الحطب	»	١٧٧ : ٧	
ماذا تحاول	الحطب	»	١٨٤ : ١١	
لئن أقت	رجبا	»	١٠٤ : ٨	
أأطلب الحسن	والحسبا	»	١١١ : ٥	
لعمرك	والرباب	وافر	١٣٦ : ٦ : ١٣٩٠ : ١٢	
إذا ما مات	قريب	»	٤٠١ : ٨	
أما ما أقول	تعيب	»	١٢٦ : ٤	
ألا فد	مريب	»	١١٦ : ١	
لعن	المغرب	كامل	٢٠٥ : ١٧	
همت سخيئة	الغلاب	»	٢٣١ : ١٦	
نفرت قلوصى	وهوب	»	٥٥ : ٥٨ : ٦٣	
			١١ : ٦٤ : ١٢	
أذات الخال	بكم صبا	هزج	٣٤٧ : ٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
في كل عام	أربابه	رجز	٣٣٠ : ٧	
عما قايل	شبابه	»	٣٣٠ : ٩	
يا هرم	معجبا	»	٢٩٢ : ١٥	
لما تولوا	إلا راكبا	»	٣٣٢ : ٣	
طرب الشبخ	عجب	رمل	١٧٤ : ٧	
وأنا الأحضر	العرب	»	١٧٢ : ١٧٤، ١٢ : ٥	
من بساجي	الكرب	»	١٧٨ : ٢	
شاب رأسي	ولعب	»	١٧٤ : ٢	
لنما	عبد المطلب	»	١٨٧ : ٨	
أبد لذات	لا يكذب سريع		٣٤٨ : ١٧	
ما بعدكم	ولا حسب	»	٣٥٨ : ٣	
قتلنا نهم	الكلاب	خفيف	٣٣٩ : ١٠٠	
أنيناك	المرحب	متقارب	٢٠٣ : ١٤٠، ٢١٢ : ١٠	
كهول	الخاله	»	٥٣ : ٧	
أصبح	والحسب	منسرح	٢١٠ : ٨	
أغلق	أسب	»	٢٠٩ : ٦	
لم تنصني	في لعب	»	٤٠٦ : ١٠	
(ت)				
يقربعيني	قوت	طويل	١٦٤ : ٢	
ما بال	افتربت	بسيط	٣٤١ : ٦	
مدححك	كما جريت	واقر	٢٥٧ : ٩	
أأومر	ما حييت	»	٢٨٨ : ٨	
أمن دمن	جانمات	»	٣١٣ : ٢	
(ث)				
ثعلب	عن خنت	رجز	٣٤٨ : ١٣	
إن	وخنت	رمل	٣٤٥ : ٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ج)				
سبحان	مرتوح	بسيط	١٢٨ : ٩	
ليت	يأجوج	»	١٢٨ : ٦	
قد كنت	ذا تاج	رجز	٥٤ : ١١	
ولقد	لأضربج	خفيف	٣٧٦ : ٨٠	
با عديا	بالنباح	»	٣٧٢ : ٩	
أكلنا	الفالج	متقارب	٤ : ٢١	
(خ)				
سل الدار	المضيق	طويل	١٨ : ٥	
فبات	وإصباح	بسيط	٣٧٤ : ٢	
(د)				
لشتان	والحد	طويل	٢٦٠ : ١٦	
ألا ليت	لسميت	»	١٦٣ : ٣	
إذا نزل	عودها	»	١٢٤ : ٢	
محصرة	عقودها	»	٢٥ : ٦	
فهل أنت	إلى نجد	»	٣٠٣ : ٦	
نهدت	برد	»	٣٩٨ : ٩	
ألا فاسقياني	بردى	»	٢٧٣ : ١٠	
أهم	بعدي	»	١٦٤ : ٨	
سليم	المقلد	»	١٨١ : ١٣	
تظل	والنفد	»	٣٠٣ : ٨	
غدت	مرقد	»	٣٨٥ : ٦	
نظرت	جدا	»	٣٧٢ : ٢	
ولاني غداة	يتهدا	»	٣٦ : ١٤	
ما بات	ويد	بسيط	١٨١ : ٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أستغفر الله	والكتف	بسيط	١١٠ : ٦	
لويعبد	معبود	»	٢٣ : ٩	
ما ذات	أحد	»	١٧٧ : ٤	
عوجا	أحد	»	٣٠٩ : ١٤	
أحين	ذو اللبد	»	٣٠٩ : ١٦	
لاتباك	كالورد	»	٤٠٢ : ٥	
هذا حى	وارده	رجز	٧٥ : ٩	
يزيد	تجود	وافر	٢٥٦ : ٧	
أدواد	تعهد	وافر	٣٧٤ : ١١	
وأخرجنى	ثمود	»	١٦٧ : ٧	
لعمرك	سعيد	»	٣٦٩ : ٣	
لعمرك	الشهيد	»	٢٩٨ : ٩	
أطوف	أبى دواد	»	٣٧٣ : ١٣	
سأفعل	أبى دواد	»	٣٨١ : ١٤	
شهدت	غير سود	»	١٠٦ : ١٣	
على	بعود	»	٣٠١ : ٢	
لا فخر	أشهد	كامل	١٨٩ : ٧	
نحن الذين	القعد	»	١٨٩ : ١	
وبأى ظنك	منلد	»	٣٧٤ : ١٣	
أرق	ترده	»	١٠٣ : ٦	
ولقد طعنت	موسد	»	٧٧ : ١٧	
إن يك	تالد	»	٣٨٦ : ٥	
مطر	وعديدا	»	٣٨٤ : ١٨	
يا طول	الأجداد	»	١٥٠١٦ : ٩	
ماذا	شاهدا	»	٥١ : ٢	
لوبيئت	أوغد	»	١٠٩ : ٣	
بيضاء	مبرد	»	١١٤ : ٤	
لولا التطير	عهدي	»	٢٤٩ : ١٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وبدت	وارد	كامل	٣٧٩ : ١٠	
نهنه	الصدود	رجز	٢٨٩ : ١١	
أفقر	أحد	منسرح	٢٠١ : ٨	
علم الناس	وجود	خفيف	٣١٥ : ١٢	
وشبهت	تهتد	منفارب	١٦٧ : ٩	
(ر)				
إذا قيل	أباعر	طويل	٤٤ : ٢١	
لعمرك	المعاير	»	٢٤٨ : ٥	
قوى اضربى	المفاخر	»	١٢٢ : ٩	
ألا أيها	الدوائر	»	١٢١ : ١٥	
وعسى الذى	المؤمر	»	٣٣٨ : ١١	
كذا فايحل	عذر	»	٣٩٧ : ٧	
أبعد	ولا عذر	»	٣٩٦ : ١٩	
وما مات	السمر	»	٣٦٠ : ١١	
أحبك	سرايره	»	١٦ : ١١	
هما دلتانى	كاسره	»	١٦١ : ٧ : ١٦٥	
وكم قد	غديرها	»	٢٢ : ٤	
رأيت	فتورها	»	٣٦٢ : ١٥	
وقد تغدر	فقيرها	»	٢١ : ١	
كأنى موف	القطر	»	١٠٨ : ١١	
ألا إن	من مصر	»	٣٢٤ : ١٢	
فاو	يسرى	»	٢٢٨ : ٥	
ولم أر	ابن بشير	»	٣٤ : ٨	
أتحسبى	سترا	»	٢٤٧ : ١٤	
تغفل	أخضرا	»	١٦٥ : ١٦	
إذا	أديرا	»	١٠٧ : ١١	
يا أحسن	عمر	بسيط	١١٨ : ٢٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جنبه	وتر	بسيط	١٠١ : ٨	
بابن الهشام بن وإمرار	»		١٢٧ : ١٣	
وإن صغرا نار	»		٢١ : ١٤	
أبا على	والعبر	»	٣٩٧ : ١٥	
كم هاتف	وللجار	»	٢٤٨ : ٢	
سميث	والدار	»	٥٤ : ٤	
فدت	نصرا	»	٢٣١ : ١٢	
أخبر	الخبير	وافر	٣٦٧ : ١٠	
إذا أسقيتي في الجدار	»		٣١٠ : ٥	
أما لك	غفار	»	١١٧ : ٥	
أنك	أبن بشر	»	٢٧٤ : ١٧	
وكت	عارأ	»	١٦٨ : ١٤	
أضاعوني	نغر	»	٢١٣ : ١٨	
ولولا	الصغار	كامل	١٦٢ : ١٣	
لولا الحياء	يزار	»	١٧٠ : ١٢	
يا راكب	النحر	»	١٧٩ : ٣	
يا صاحب	النحر	»	١٧٨ : ٣	
ألف التني	الدائر	»	٣٧٠ : ١٢	
يا سونا	الأحرار	»	١٣٦ : ٣	
يا سمد	الأنصار	»	٤٨ : ١٣	
إما خطاي	في الحصار	»	١٩٩ : ١٢	
وإذا نسبت	وحار	»	٣٥ : ١٤	
فاندد	قرار	»	٣٩١ : ٤	
نسب	على الكفار	»	٤٢ : ١٥	
أنا لمن	الجعفرى	رجز	٢٩٠ : ٥	
إني امرؤ	منفر	»	٢٨٩ : ٨	
علقم	والواتر	»	٢٩٣ : ٨، ٢٩٥ : ٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جاءت	الأوتار	رجز	١٨٥ : ٥	
قد نجرت	التاخره	»	١٨٥ : ٧	
سبرى	بالظهيره	»	٨٧ : ٥	
أحسبها	أو ذرى	رمل	٢٠٦ : ١١	
ونادن	مذرور	سريع	٤٠٤ : ١٧	
بأيها	أبي شاكر	»	٢٧٩ : ١٢	
علقم	والواتر	»	٢٨١ : ١٤	
نافتك	إلى حاجر	»	٢٨١ : ١٩	
يابن	أو أمير	»	٤٧ : ٨	
قلدته	البحور	خفيف	١٩ : ٣	
إن من	مغرور	»	٣٥٣ : ١٣	
لمن	مقرور	»	٣٥٨ : ١٤	
علام	يمندر	منقارب	١٣٤ : ٢	
أتينا	أبي شاكر	»	٢٧٩ : ٨	
شكونا	البقر	»	٣٧٨ : ١٣	
(ز)				
يقول	حزا	سريع	٤٠٥ : ١٩	
(س)				
أقول	من العرس	طويل	١٣ : ٧	
كلت	ولملاسى	بسيط	٢٢٤ : ٧	
يا دسر	ناس	»	٢٧٣ : ٣	
فلا يغرك	الشماس	وافر	٧٢ : ٢٣	
أضربني	ذو نواس	»	٧٢ : ٩	
يا مرو	يبأس	كامل	١٦٧ : ٣	
ماذا تريد	الفارس	رجز	٦٥ : ١٩	
يا صاح	والجلس	»	١٩٩ : ٢، ٢٠٠ : ٩	
			٢٠١ : ٣	
ليت شعري	إنسى	خفيف	٢٩٧ : ٩، ٢٩٩ : ١٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
وتقناد	محوص	كامل	٥٩	١١
لأطلبين	معيص	»	٥٩	٩
(ض)				
حلفت	تجريضي	بسيط	٢٠٨	١١
غمضت	تضيضي	»	٢٠٨	٩
سل	المعاريض	»	٢٠٨	١٣
وسل	تجويضي	»	٢٠٨	١٥
أنت	أبويض	»	٢٠٨: ٢٠٣	١٧
لا تنكري	براض	كامل	٤٠١: ٤٠٢	١٣
أكل	أنقاض	»	٤٠٧	٥
(ع)				
إذا	القوارع	طويل	٣٦٢	١١
هو السيل	فيتبع	»	٣٩٣	١١
أما إنه	ومربع	»	٣٩٣	٩
أمن	ويجمع	»	٢٣٥	١٧٠
أنت الفتى	أربع	»	٣٠٥	١٤
وأعجبي	أربع	»	١٦٢	٦
أخجلد	ويمنع	»	٢٢٠	١٧
أما	مربع	»	٢٣	١٩
كفاني	أضاعها	»	١٣٠	١٤
أغر	قرعا	بسيط	٤٠٣	١٧
ألا لله	وجيعا	وافر	٦١	٢٠
بني أمية	الشيع	كامل	٣٠١	١٨
نكحت	الرابع	»	١٥١: ١٥٣	١٢
ساس الخلافة	أوطائع	»	٢١٠	١٩
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
إن الضراط	بنى القمعناع	كامل	٣٩٦	١٧
أبلح	خداعا	»	١٥٥	٥
لقد أخلو	قد هجعوا	هزج	٣٤٩	١٣
أدات الخال	الوجع	»	٣٤٧	١١
إنك	وتنفعا	رجز	٣٦٠	١٣
حل	ربيعه	»	٦٥	١٣
قر الساء	وما طلعا	سردع	٢٧٧	١٠
هاشم	معا	منسرح	١٨٨	١٠
قد أتاننا	الأوجاع	خفيف	١٥٤	١٧
قد كسانا	ومساع	»	٣٩٤	٣
ألا	يحدع	ميتقارب	٢٠٧	١١
وأدى	أطمع	»	٢٠٨	٤
لا تعودن	أصنع	مشتضب	١٤	٨
(ف)				
عزفت	تعرف	طويل	١٦٧	١٥
بكي الخز	المطارف	»	٥٣	١٥
يا من	الصدف	بسيط	٢٧١: ٢٧٢	١٨
فإلى ابن	ترجف	كامل	٣٥٧	٩
من عاشقين	حلقا	»	١٦٤	١٢
وبدت	مرهف	كامل	٣٨٠	٢
لم يفدها	ولا تعجيف	رجز	٢٣٠	٨
لم يفدها	التقيف	»	٢٣٠	١٢
أفتنى	مختلف	رسل	٣٠٥	١١
من لعين	وقوفا	خفيف	٢٥٣	٨
(ق)				
وإن امرا	لاحق	طويل	٣٨٦	١١
بنى أسد	وتحمقوا	»	٣٠٥	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
خطبت	وعليتها	طويل	٣٦٣ : ١٣	
فما تمهدت	الحقائق	»	٣٣٩ : ٤	
إني لأعجب	خفق	بسيط	١١٢ : ١٣	
الحمد لله	يابن إسحاق	»	٤٠٦ : ١٨	
ما بال	ولا راق	»	٦٢ : ٦٠	
نادى	وفواق	كامل	٦٣ : ١٥	
فصل	بلحى	»	٢٣٤ : ١٢٠	
من سره	المحرق	»	٢٢٥ : ٦	
من عاشقين	حلقا	»	١٦٩ : ١٥	
وبدت له	مولق	كامل	٣٧٩ : ١٤	
لقد	وأعنتق	رجز	٥٧ : ٣	
يشعث	والحدقه	منسرح	٢٠٤ : ١٧	
إن	معان	خفيف	٩٢ : ١٤٠	
(ك)				
أين الشباب	يل هلكا	كامل	٤٠٢ : ٩	
إنا	كذلك	رجز	٥٧ : ١٣	
حرق	أرواك	»	١٢٥ : ٥	
أنتم	الهواك	»	٢٩٠ : ٢	
يأيها	مساكا	»	١٨٣ : ٦	
ألم تروا	بني مالك	سريع	١٢٤ : ٧	
علمنى	صانك	منسرح	٣٩١ : ١٤	
(ل)				
لعمري	الخبائل	طويل	٢٩٦ : ١٨	١٧
أرى العيس	الحوامل	»	٢٩٧ : ٢	
ما يجبس	وحجول	»	٢٩٠ : ١٥	
وهل أنا	بغل	»	٥٤ : ٧	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
زيادتنا	نملو	طويل	٣١ : ٢	
وأبيض	أسأل	»	٢٢٢ : ٥	
ولما	أن يتبدلوا	»	١٨٠ : ٤	
وترغم	المثقول	»	٢٦٠ : ٥	
يسمى	كاهله	»	١٠٧ : ٨	
ظلت	كبل	»	١١٥ : ١	
وأبدى	أجل	»	١١٦ : ٩	
تخلصت	حال	»	٣٤٣ : ١٨	
فإن	مماهله	»	٣٨٨ : ١	
لحى الله	وبالها	»	٢٨٨ : ١٣	
كف يديه	بغافل	»	٢٣٣ : ١٨	
فلو تركت	عقلى	»	١٦٤ : ٥	
تناقلت	بالعدل	»	١٣٣ : ١٢	
إذا ما علت	الجهل	»	٤٠٢ : ١	
وذى سنة	مجهلا	»	٢١٩ : ٧	
وشاد	تأثلا	»	٥١ : ٦	
رموني	فمجلا	»	٣٦٦ : ١٥	
يأيها	السيلا	بسيط	١١٣ : ٩	
هل للفؤاد	وتحميل	»	٢٣٦ : ١٢	
لم يبق	ولا سمل	»	٣٩٥ : ٦	
ولنى	فأ تبالى	وافر	١٢٩ : ٧	
وجدنا	الرسول	»	٢٤٥ : ٤	
إذا ما كنت	قليلا	»	١٧٧ : ١٥	
يأليت شمعى	قليل	كامل	٣٥٣ : ٥	
خلى	يزول	»	٦٣ : ٧	
فإلى	زباها	»	٣٧٧ : ١٦	
هلا	الأحوال	»	٤٠٧ : ١٨	

صدر البيت	قافيتيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيتيه	بحره	ص	س
جمع الأمير	الأحوال	كامل	٢٧٧	٥٠	جمع الأمير	الأحوال	كامل	٢٧٧	٥٠
قادر الجيوش	أشغال	»	٤٠٨	١٣	قادر الجيوش	أشغال	»	٤٠٨	١٣
يا ليت	من حالى	»	٣٥٢	١٦	يا ليت	من حالى	»	٣٥٢	١٦
لاتنكرى	العالى	»	٣٩٢	٩٠	لاتنكرى	العالى	»	٣٩٢	٩٠
أنا من	العذال	»	٣٩٢	٦	أنا من	العذال	»	٣٩٢	٦
يمشين	الأكفال	»	٢١١	١٢	يمشين	الأكفال	»	٢١١	١٢
لما بلننا	الإحمال	»	٣٩٢	١٣	لما بلننا	الإحمال	»	٣٩٢	١٣
ما إن	لم يقتل	»	٦٦	٨	ما إن	لم يقتل	»	٦٦	٨
ما زالت	أو عاقلا	»	٣٩٨	١٥٠	ما زالت	أو عاقلا	»	٣٩٨	١٥٠
وسلافة	جرياها	»	٤٠٨	٧	وسلافة	جرياها	»	٤٠٨	٧
لقد	فلم يثلوا	هزج	٩	٦	لقد	فلم يثلوا	هزج	٩	٦
بالله	فملوا	رجز	٣٩٩	٩	بالله	فملوا	رجز	٣٩٩	٩
يا هرما	قبل	»	٢٨٩	٤	يا هرما	قبل	»	٢٨٩	٤
قربا	جبال	خفيف	٣١٩	١٥	قربا	جبال	خفيف	٣١٩	١٥
فى رداء	مذال	»	٤٠٤	٤٠	فى رداء	مذال	»	٤٠٤	٤٠
لم يطيقوا	النزولا	»	٣٢٠	٣	لم يطيقوا	النزولا	»	٣٢٠	٣
أهيج	كانخلل	مقارب	٤٩	٩٠	أهيج	كانخلل	مقارب	٤٩	٩٠
وأروع	الخلل	»	٥٠	٥	وأروع	الخلل	»	٥٠	٥
تقول	البال	مجتث	٣٥٢	٢	تقول	البال	مجتث	٣٥٢	٢
(م)					(م)				
نظرت	عارم	طويل	١٨٦	٢	نظرت	عارم	طويل	١٨٦	٢
معاوى	العمائم	»	٤٥	٧	معاوى	العمائم	»	٤٥	٧
ومد عليها	والخوادم	»	١٨٦	١٠	ومد عليها	والخوادم	»	١٨٦	١٠
فمض	لحم	»	٣١٥	١٨	فمض	لحم	»	٣١٥	١٨
فياليتنى	كلامها	»	١٦٤	١٨	فياليتنى	كلامها	»	١٦٤	١٨
أرانى	حاتم	»	٢٦٢	١١	أرانى	حاتم	»	٢٦٢	١١
لستان	ابن حاتم	»	٢٥٤	١٤:٢٦٠	لستان	ابن حاتم	»	٢٥٤	١٤:٢٦٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وقف	متقدم	كامل	٤٠٢ : ١٧	
إن المشارق	ولامها	»	٢١٨ : ٩	
أغفبت	أنامها	»	٢١٨ : ١١	
فرأيت	فيامها	»	٢١٨ : ١٣	
وببرة	لجامها	»	٢١٨ : ١٥	
طرتك	بسلام	»	١٦٦ : ١٧ : ١٦٩٠ : ٣	
يال قربت	الأحكاما	رجز	٢٨٧ : ٦٠	
آثار	صمما	»	٢٤٤ : ٣ : ٢٥٠ : ١٦٠	
أنا أين	البهم	»	٧٥ : ٢ : ٧٧٠	
أهون	انسجم	»	٧٥ : ٢	
يا قدى	بعد اليوم	»	١٩١ : ٣٠	
أبا من	اليوما	هنج	٣٤٥ : ١٠	
ناولني	جأى	رمل مجزوء	٢٤٦ : ١٢ : ١٥٠	
لذة	لا تريمي	»	٢٥٢ : ٢٠٠	
لعمر	السقام	سريع	٣٦٤ : ٣	
أبناء	الظلما	منسرح	١٨٨ : ٧	
هاشم	واضطربا	»	١٨٨ : ٣	
أبناء	ضرما	»	١٨٧ : ١٥٠	
نقول لى	فلم أقم	»	٢١٤ : ٣	
علاني	أم حكيم	خفيف	٢٧٨ : ٢٨٠ : ٤٥ : ١٦٠	
يرحم الله	جسجا	»	٣٠٣ : ١٧	
(ن)				
أعنى جودا	يهيها	طويل	١٣١ : ١٣	
ألا أيها	الأخوان	»	١٢٤ : ١٠	
إن كنت	غسان	بسيط	٤٣ : ٥	
إن لم	ابن زيدان	»	٣٤٩ : ٨	
إن الذى	مدفون	»	١٤٢ : ٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن العيون	قتلانا	بسيط	١٧١ : ١	
يا قلب	فنا	»	٥١ : ١٤٠	
رأيتك	دينى	وافر	٢٢٤ : ١٨	
أناك	باليفن	»	٣٥٦ : ١٧٠	
وفى يوم	منناسينا	»	٣٣٨ : ٤	
ملبكة	فالمسبنا	»	٣٠١ : ١٠	
نطاقه	موضونة	»	٣٣٥ : ٩	
حاءتك	المكنون	كامل	٣٨٤ : ٢	
طرب الفؤاد	أشجانه	»	٣٩٥ : ٣ : ٣٦١ : ١٣	
ويدا له	لمعانه	»	٣٧٠ : ٤	
ملك الثلاث	مكان	»	٣٤٥ : ١٦٠	
بان السباب	الظاعن	»	٦١ : ٨	
كيف الأسى	وأفان	»	٦٢ : ١٣	
كم غادروا	حاجن	»	٦٢ : ٢١٠	
غضن	ولقينا	»	٣١٨ : ٧ : ٣٢٠ : ٦	
أدركت	يابنة النعمان	»	٢٠٧٨ : ٤ : ٨٦٠	
وبدت له	وأحمتان	»	٣٨٠ : ٧	
إن الذين	معينا	»	٣١٦ : ٧ : ٣١٧ : ٨	
وأبودجانة	عجلانا	»	٢٢٩ : ٥	
من مبلغ	التببانا	»	٢٢٨ : ١٣	
ورفاعه العمرى	خذلانا	»	٢٢٩ : ٨	
قوم يرون	إيماننا	»	٢٢٩ : ١١	
لذات	يلشمى	هزج	٢٥١ : ٦	
هل علمت	مخدين	»	٣٥١ : ١٢	
من يرحم	مفتونا	»	٣٥٠ : ١٧	
سيرى على	ساكن	رجز	٦٥ : ٨	
أوصى	ندمانه	»	٢٤٦ : ٦	

صدر البيت	قافية	بحر	ص	س
إن نقيفا	ومازنا	رجز	١:٨٦٤٢١:٨٥	
لا أنعم	التقينا	»	١٨٠:١٨٥	
مهلا نسياتي	تمنعن	»	٧٠	
في كل عام	وتنتجونه	»	١٤:٣٣٠	
رمل	بالنمى	رمل	١٥: ٣٤	
يالدينا	علينا	رمل مجزوء	٩:٦٩	
يا أمير	الأمينا	»	١:٢٥٦	
ليت شعري	نعمان	خفيف	١١:٣٨	
معن	البنان	»	١٨:٢٦٣	
يا خليلي	الهوان	»	٨:٤١	
في ثلاثين	تشكوني	»	١٧:٣٧٤	
لمارأيت	مارنا	سريع	١٢:٣٣٥	
يا نفس	سنن	منسرح	١٠:٤٠١	
أجد بعمره	شاهها	مقارب	٥:٢٨	
يطوف	مخضوبتان	»	٩:٤٠٤	
(هـ)				
اعتاد قلبك	تذوده	كامل	٥٠:٢٦٣	
إني	ورائه	»	٩:٢١٤	
صدر البيت	قافية	بحر	ص	س
لوفيل	مافاها	كامل	١٥٠:٢٥٦	
حاولت	لا محاله	»	٢٠:٣٧٥	
إذا ما أم	بواديه	هرج	٥:٢٦	
فمحت	نخفيه	»	٣:٢٧	
عمرو	وجاها	رجز	١٤:٧٤	
قد علمت	من حواها	»	١١:٧٤	
جمعني	وريها	منسرح	١٣:٢٦٤	
(ي)				
أصاحب	صاديا	طويل	١٢:٣٦٨	
أشاب	النواصيا	»	٩:٣٣٧	
ألا تلوواني	ولا ليا	»	١٧:٣٣٣	
أأهت	المساعيا	»	٨:٣٣٣	
وتضحك	يمانيا	»	٣:٣٣٣	
فيا راكبا	ألا تلاقيا	»	٥:٣٢٧	
ألم يحزنك	حسا	وافر	١٣:٣٧١	
أما تعلم	العليا	هزج	٩:٣٥٢	
يأبها	بدري	رجز	١٨٤:١٠:١٨٣	

فهرس انصاف الأبيات

نصف بيت بحر ص ص

(ف)

فتغلى وتغزى واصبرى رمل ٢١:٢٠٦

(ل)

لعمري لن أمدى من الحى شائخصا طويل ١١:٢٩٣

لولا ثلاث هن عيش الدهر رجز ٤:١٥٩

ليت المشارق والمغارب أصبحت كامل ١٩:٢١٨

مذرية فيها القوانس تلمع » ١٩:٢٣٢

ليس المقل عن الزمان براض » ١٣:٤٠٣

الماء والنوم وأم عمرو رجز ٧:١٥٩

(هـ)

هل بالديار التي حيثها أحد؟ بسيط ١٢:٩

هلا سألت معالم الأطلال كامل ١٠:٣١١

هلا سألت منازل بالأبرق » ١٤:٣١١

(و)

ولما رأيت المال مألّف أهله طويل ١٧:١٨٠

ويأبى إذا أمسى من الشر مقبلا » ٢٢:٢١٩

وأنا الأخضر من يعرفنى رمل ٥:١٧٥

وسقى الغوادى قبره بذنوب كامل ٤:٥٩

نصف بيت بحر ص ص

(١)

أصم بك الناعى وإن كان أسما طويل ٥:٣٨٧

ألا حى من أجل الحبيب المغانيا » ١٣:٣١٠

إف ورب الكعبة المبنية رجز ١٤:٢٤٣

أين الشهاب وأية سلكا كامل ٩:٢٠

(ب)

بعيدة مهوى القرط إما لنوفل طويل ٨:١٨٦

(ت)

تذكر ليلى حسنها وصفاءها طويل ١٢:٦٠

تقائلنا عن جذمنا كل فحمة » ١٨:٢٣٢

(ح)

حديث ربا حبذا إدلالها رجز ١٢:١٩

الحق أبلج والسيوف عوار كامل ١٢:٣٨٧

(ش)

شتان مايوى على كورها رجز ٥:٢٥٥

سدى على العصب أم سيار » ٩ ٥٧

(ع)

عصابة إن صبح عيسى ححوا رجز ٦:٢٤٣

فهرس أيام العرب

يوم بطحاء منعم ١١٦ : ١٠
 يوم بنى مرة ٢٨٤ : ٥
 يوم جلقى ٣٧ : ٣
 يوم حنين ١٩٥ : ١٠
 اليوم الساعدي ٤٧ : ١٦
 يوم السقيفة ٢٨ : ٩
 يوم الصفا ٣٢٩ : ٤
 يوم الصفقة ٣٢٨ : ٢٠
 يوم عرفة ٨٧ : ٣
 يوم عين التمر ٢٨ : ١١
 يوم غزال ٣٤ : ١٥
 يوم فلج ١٤٠ : ١٤
 يوم فيف الرياح ٣٢٨ : ١٣
 يوم القلب ٤٢ : ١٦ ، ٤٨ : ١٥
 يوم الكديد ٥٥ : ١٤ ، ٥٦ : ٤ ، ٥٨ : ١٨ ؛
 ٧٧ : ١٧
 يوم الكلاب ٣٣٨ ، ٤٤ ، ٣٣٩ ، ١٠٠ ، ٣٢٨ : ١٠
 يوم مؤتة ١٩٤ : ١٥
 يوم النصار ٢٥١ : ١٩
 يوم النسناس ٣١٠ : ١٧
 يوم النوادي ٦٧ : ١٢
 يوم وادي الأخرم ٦٦ : ١٥
 يوم اليرموك ٧٩ : ١٢ ، ١١٠ : ٥

(ب)

بيعة أحد ٢٨ : ١٠
 بيعة بدر ٢٨ : ١٠
 بيعة الخندق ٢٨ : ١١
 بيعة العقبة ٢٨ : ١٠

(ح)

الحديبية ٧٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٢

(ص)

صفين ٢٨ : ١٢ ، ١٩٧ : ١٤

(ع)

عام الحديبية ٨٢ : ١٤
 عام الفيل ١٩٤ : ٦

(غ)

غزوة أحد ٢٣٢ : ٢١
 غزوة الفتح ١٩٤ : ١٢
 غزوة القادسية ٧٩ : ١٢

(ى)

يوم الأحزاب ٢٣٢ : ٤
 يوم أوطاس ٢٧٣ : ٦
 يوم بدر ١٨٤ : ٨

فهرس الأمثال

رب عجلة تهب ريبا ٣٢٩ : ١٤

رجع بحق حنين ٢٦٢ : ١١

(ع)

العبد بقرع بالعصا ٣٧٥ : ٥

على الخير سقطت ٧٢ : ٢

عنز وتيس ٢٨٦ : ٨

(ف)

فقع بقرقرة ٢٦٩ : ٣

فقع قاع ٣٤١ : ١

فقع القراقر ٦٢ : ٣

(ك)

كهدي التمر إلى هجر ٢٠٤ : ٥

(ل)

لا تخبأ لعطربعد عروس ٩٨ : ٣

لأملك الهمل ٧٢ : ٦٠

لحم على وضم ٧٥ : ١٩

(م)

المرء بعجز لا بحالة ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٧٥ : ٢

مرعى ولا كالسعدان ٢٦٤ : ٥

مسغلة للفارس ، متمعة للراجل ٧٢ : ٥

منابا تخطى وتصيب ٧٢ : ٣

(ن)

النخس يكفيك البطيء ١٨٢ : ٩٠

(١)

أخوك وربما حانك ٧٢ : ٤

أربك السها وترى العمر ١٨٩ : ١٥١

أريها استها وري القمر ٣٧٨ : ١٠

أمسك حتى أصطاد لك زعملة أخرى ٣٣٢ : ٨

أنا الذير العريان ٣٨١ : ٩

أنسب من ابن لسان الحمرة ٨٩ : ٢١

(ب)

الهادي أظلم ٢٠٦ : ١٨

(ج)

جارأي دواد ٣٧٣ : ١٢

(ح)

الخر تكفيه المالة ٣٧٥ : ٥

الحين من بعض المقالة ٣٧٥ : ٦

(خ)

خذها وأنا ابن الخنظلة ٣٣١ : ٦

(د)

الدهر أروع من نعاله ٣٧٥ : ٣

(ذ)

ذلك نحن وعليه ندور الدوائر ٧٢ : ٤

(ر)

رب حنظلية قد غاظني ٣٣١ : ٧

أنواع الفهارس

صفحة	
٤١١	فهرس التراجم
٤١٣	» الموضوعات
٤٢٣	» الشعراء
٢٢٩	» رجال السند
٤٤٤	» المغنين
٤٤٨	» رواة الألمان
٤٥٠	» الأعلام
٤٩٢	» الأئم والقبائل
٥١٥	» الأماكن
٥٢٢	» أسماء الكتب
٥٢٥	» القوافي
٥٣٤	» أنصاف الأبيات
٥٣٥	» أيام العرب
٥٣٦	» الأمثال

بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي أعطيت لها الرموز ا ، ب ، ح ، د ، م ؛
 وقد سبق وصفها في الجزء الأول . كما روجع على ما صورتها الدار أخيرا من أصول
 هذا الكتاب من مكتبة فيض الله بإستانبول ؛ وهي المصوّرات التي أعطى لها
 رمز (ف) والتي وصفت في الجزء الثاني عشر ، وما صورتها أيضا من مكتبة
 ميونيخ بألمانيا ؛ والتي أعطى لها رمز (مب) ، وسبق وصفها في الجزء الرابع عشر .
 وقد قام بعمل الفهارس المتنوعة الخاصة بهذا الجزء الأستاذ محمد
 عبد العظيم بدر ؛ جريا على منهج الدار فيما اتبعته من فهارس الأجزاء السابقة
 من هذا الكتاب .

الخطأ والصواب

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية ننبه إليها :

خطأ	صواب	ص	س
راحتها	رائحتها	٨	١١
يخالفك	يخالفك	١١	١٢
منع	منع	١٢	٢
المضيج	المضيج	١٨	٥
نسخته	نسخه	٢٧	١
بن	ابن	٢٨	٣
ابن	بن	٢٩	١٩
بن	ابن	٤٧	٤
يرى	يرثى	٥٩	١٢
فثبط	فثبط	٦٦	٥
أطردك	أطردك	٧٠	٨
من	(زائدة)	٨٣	١٣
٢٠ ، ٢٥	٢٠ ، ١٥	١١١	بجانبا
شرف	سرف	١١٤	٨
مبتلة	مبتلة	١١٩	٢
أرى	أرى	١٢٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
فيخل	فيخل	١٣١	٧
أثبتناه	أثبتنا	١٣٤	٨
الأعمش	الأعمش	١٣٨	٢
الله	(زائدة)	١٤١	١٢
بن	ابن	١٤٦	١٥
صعصة	صعصة	١٤٦	١٦
باللؤلؤ	باللؤلؤ	١٥٢	٣
كتابة	كتابة	١٥٥	٢٠
تراني	تراني	١٥٧	١٨
قريس	قريس	١٥٨	٧
بذل	بدل	١٥٩	١٩
فقال : لها	فقال لها :	١٦٠	١٠
الالاف	الآلاف	١٦٢	١٥
النقرس	النقرس	١٦٧	٤
فقال	فقال	١٧٠	١٧
بظر	بظر	١٧٨	٤
ابنه	أبيه	١٩٤	١
ابنه	أبيه	١٩٥	عنوان
لُقْرَة	لُقْرَة	١٩٩	١٥
والمطرز	والمطرز	٢٠٢	١٧

خطاً	صواب	ص	س
رفعہ	ورفعہ	٢٠٣	٥
وَقُطِعَ	وَقَطِعَ	٢٠٨	٢٠
وَيَهْزِلَا	وَيَهْزُلَا	٢٢٠	٦
وَكُلَّ	وَكُلُّ	٢٢٠	٧
شعرهم	شعرا	٢٣٢	عنوان جاني
مالك بن كعب	مالك بن أبي كعب	١٣٨	١
مولى	مولى	١٤٥	٢
سميك	سميك	٢٥٦	٢١
ابن	بن	٢٦٧	٢١
بنى	بنى	٢٧١	١٤٤١٣٠١٢
تصدقہ	تصدق	٢٧٨	١٤
خزاية	خزاية	٣٠٣	١٠



بعون الله وحمل توفيقه قد تم طبع ”الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني“
بمطبعة دار الكتب في شهر صفر سنة ١٣٨١هـ (يولية سنة ١٩٦١ م) ٤

محمد حمدي على جنيدى	إحسان عثمان
مساعد رئيس المطبعة	رئيس المطبعة بدار الكتب

(مطبعة دار الكتب ٢٠٠٠ / ١٩٥٦ / ٢٠)

